مَجمُوعَة الرَسَائِل

في عِلم الكِيمِيَاء


PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
PAIR
32101 020966840

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس ما في هذه المجموعة الشريفة المنيفة المدونة في علم الفلسفة والمولود الهرمسي من الكتب والأبواب والمطالب والفصول

اصلاح الاجساد

اصلاح الارواح

اصلاح النفوس

كتاب التوفيق

الفصول

← One folio missing, pg. ك b & S

د ـ بيان الصواب ١٣٥٣

كشف الاسرار

في الشجرة الطورية

في جواب الشيخ محمد البحراني

Kirmānī

رسالة

مرآة الحكمة

من مصنفات

العالم الربانى والحكيم الصمدانى مولانا المرحوم

الحاج محمد كريم خان الكرمانى

اعلى الله مقامه

الطبعة الأولى

طبعت بمطبعة السعادة كرمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين ورهطه المخلصين ولعنة الله
على اعدائهم اجمعين وبعد يقول العبد الاثيم كريم بن ابرهيم ان هذه رسالة شريفة وكلمات
منيفة في العلم الالهي والحكم النبوي والسر الولوي صنعة الانسان الوسيط وانموذج العالم المحيط الكشف
الاصغر ومرآت العالم الاكبر حلال المعضلات وكشاف المشكلات مجلي السر المنمنم ومظهر خفي الايجاد
المبهم الذي لا يعد من الحكماء من جهله ولا يدخل في العلماء من اهمله لا يطلع على الحقايق من لم يهتد الى
ولا يقدر على فهم الدقايق من لم يرشد الى ما هو عليه لم يتبصر في شيء من الحكمة من غفل عنه ولم يخرج من
من عماء الجهل الى ضياء العلم واليقين والمعرفة من ضل عنه لا يرزق تأويل الكتاب والسنة من حرم
ولم يعط فهم اسرار الشريعة من منع منه ظهور الابداع وتجلي الاختراع وكفى في فضله ما قال سر الله
المطلق والولي الحق صلى الله عليه وآله حين سئل عنه فقيل ما تقول فيما يخوض فيه الناس من علم الحكمة
التي تسمى الكيميا أكان ذلك ثابتا او هو كائن ام انطقته الحكماء ام جرى عليه معاني الدهر فاطرق راسه
مليا ثم صوب راسه فقال انما تسألوني عن اخت النبوة وعصمة المروة والله لقد كان وهو كائن
الى يومنا هذا وما في الارض من شجرة ولا مدرة ولا شيء الا وفيه منه اصل وفصل فقيل الناس يعرفونها
قال الناس يعرفون ظاهرها ونحن نعرف ظاهرها وباطنها قيل فعلمنا يا امير المؤمنين قال والله لا اعلم
به احدا من العالمين قيل ولم يا امير المؤمنين قال والله لولا ان النفس امارة بالسوء لفعلت ذلك
قيل فاذكره لنا يا امير المؤمنين بشيء نأخذ معناه قال هو نار حائلة وارض سائلة وهواء جامد وماء جامد
فقالوا لم نفهم ما قلت يا امير المؤمنين قال ان في الاسرب والزاج والملح الاجاج والزيبق الرجراج
والحديد المزعفر وزنجار النحاس الاخضر لكنوزا لا يدرك لها آخر تلقح بعضها ببعض فتشرق نارا وعن

نور شمس كائن وصبغ غير مباين فقيل اشرحه لنا يا امير المؤمنين قال اجعلوا البعض ارضا والبعض
ماء والبعض نارا والبعض هواء واصلحوا بين الطبايع تفصح عن دهن سائل واكسير جابل فقالوا
قد فهمنا يا امير المؤمنين نريد منك التمام فقال لم يوجد للماضين من قبلي من الهم الحكمة ان يخبروا باكثر
من هذا التعلم الصبيان في المكاتب والنساء في المراتب ولكن لا يحل لهم ان يتكلموا بها الا هكذا لانه
علم لاهوتي نبوي علوي حقيقي خصوصية من الله تعالى لمن يشاء من عباده انتهى عنه عليه السلام
كما رواه صاحب مفاتيح اسرار الحروف قال الكيميا اخت النبوة وام الفتوة وعصمة المروة وروي ان بعض
اليهود اجتاز بعلي عليه السلام وهو يتكلم مع جماعة فقال يا ابن ابي طالب لو انك تعلمت الفلسفة لكان يكون
منك شان من الشان فقال عليه السلام وما تعني بالفلسفة اليس من اعتدل طباعه صفا مزاجه ومن صفا
مزاجه قوي اثر النفس فيه ومن قوي اثر النفس فيه سما الى ما يرتقيه ومن سما الى ما يرتقيه فقد تخلق بالاخلاق
النفسانية ومن تخلق بالاخلاق النفسانية فقد صار موجودا بما هو انسان دون ان يكون موجودا
بما هو حيوان فقد دخل في الباب الملكي الصوري وليس له عن هذه الغاية مغير فقال اليهودي الله اكبر يا ابن
ابي طالب لقد نطقت بالفلسفة جميعها في هذه الكلمات رضي الله عنك انتهى فهذا الخبر من جملة الاخبار
التي حوت علم الفلسفة بحذافيره وعبر عن المولود بالعاقل لانه انسان الفلاسفة ومولود الحكمة و
هو الذي اعتدل مزاجه فصار ناره حايله وارضه سائلا وماؤه جامدا وهواؤه راكدا فصفا
مزاجه لما زال عنه الغرايب فقوي اثر النفس الحارة والباردة فيه فسما الى ما يرتقيه وما يرتقيه النفوس
تخلق بالاخلاق النفسانية فصار موجودا بما هو انسان وكان قبل موجودا بما هو حيوان بالحيوة المعدنية
فقد دخل في الباب الملكي الصوري بالصورة العارية عن المواد الخالية عن القوة والاستعداد وليس له
عن هذه الغاية مغير فانه كامل ممسك بظله فافهم وقد وردت فيه روايات كثيرة وان لم يرو في كتب
اصحابنا الفقهاء فان الائمة عليهم السلام هم معادن علم الله وخزنة حكمه وعيبة سره ومهابط وحيه و
مفاتح امره قد صدر عنهم الحق في جميع العلوم وتمام الرسوم واخذ عنهم كل نوع منها اهله وحمل كل
فن منها طلابه ورووه لاقرانهم واودعوه اخوانهم ولقد تصفحت في العلوم ورايت كل من ينتحل علما ينتسب
فيه اليهم ويفتخر باتصاله بهم ويروي عنهم سلام الله عليهم وان علم الفقه فن من العلوم التي برزت عنهم و
تداوله الناس وضبطوه لاحتياج كلهم اليه وبقي ساير العلوم في ستر الخفاء وعند اهله يتداولونه بينهم كتداول الفقهاء

فقههم بينهم ولساير العلوم ايضاً علماء وحكماء مجتهدون ورواة عاملون يروونها عن سادة العالمين و
امناء الله على جميع احكامه في خلقه اجمعين وقد ملأ جابر بن حيان ازيد من خمسمائة كتاب من رواياته
عن الصادق عليه السلام وهي عند اهلها معروفة مشهورة وكذلك ساير العلماء كالشيخ محمد القمري والشيخ
ابي المعالي احمد البيهي وغيرهم من حكماء الاسلام كيف لا وقد قال الباقر عليه السلام كلما لم يخرج من هذا البيت
فهو باطل وقال عليه السلام ليس عند احد من الناس حق ولا صواب ولا احد من الناس يقضي بقضاء حق الا
ما خرج منا اهل البيت واذا تشعبت بهم الامور كان الخطأ منهم والصواب من علي وقال عليه السلام ليس
احد عنده علم شيء الا خرج من عند امير المؤمنين عليه السلام الى غير ذلك من الروايات هذا مع انه قد روي
في كتب اصحابنا ما يدل على ذلك كما رواه الشيخ الحر في الهداية انه سئل الصادق عليه السلام عن الحجر
انه اصله فقال فضة الا ان الارض افسدتها فمن قدر على ان يخرج الفساد منها انتفع بها وبالجملة هو
علم شريف لا هوتي نبوي علوي حقيقي يعرف به جميع حقائق الخلق وسيرة الله فيه من المبدأ الى المعاد و
لا علم ابلغ منه لا علم لمدبر ولو تأملت في قوله عليه السلام اخت النبوة لعرفت مقداره فان النبوة هي
مقام مشاهدة الخلق والاطلاع على الوصل والفصل واللم والكيف وحقائق الاشياء وتحمل الاحكام والاوامر
الكونية والشرعية واداؤها الى ساير العوالم ومقام يد الله الباذلة منها جميع افاعيل الله سبحانه واياته
وعلاماته وهذا العلم اخت النبوة فانه به يقتدر الانسان على الاحياء والاماتة والتكميل والتعديل
والعقد والتحليل والتغيير والتبديل والتركيب والتحويل واظهار خوارق العادات وعجايب المخلوقات و
مشاهدة اسرار المركبات والمفردات ويقتدر على الوصل والفصل والتحليل والسبك والقلب و
التصريف وغير ذلك من التصريفات التي لا تجري الا من يد الله الباسطة وقدرته النافذة فلاجل ذلك
صار اخت النبوة وعصمة المروة فشرف هذا العلم كبير وبحر غزير لا يفنى عجايبه ولا ينفد غرايبه هذا
مع انه خزانة الله التي لا تفنى وكنز الذهب لا يستقصى وجوده الذي لا ينفد ويحاذره الذي لا يبيد و
فيه غناء عن اللئام واعتصام عن التذلل عند الطغام وصيانة الوجه بالايثار وكفاية عن الاقتار و
منع عن الشح والبخل وحفظ عن الطمع والحرص فيه وصول الى الدرجات العلى وبلوغ الى مآرب الاولى والاخرى
وانفاق في سبيل الله وكفاية لعيال الله واعانة للمؤمنين واغاثة للملهوفين واغناء للمعدمين ومساعدة
لفقراء المسلمين وصلة للارحام واستغناء عن الانام واداء حق الاخوان وتفريج كرب اهل الايمان

فلمثل هذا فليعمل العاملون اذ ذلك خير ام شجرة الزقوم والتملق لابناء الدنيا اللئام والتبصبص عند السلاطين
والحكام والتزاود الى القصعة الظلام وانتظار العطايا الزهيدة من الطغام جعلنا الله واياكم من المستغنين
الكرام ببركات آل الله الفخام عليهم صلوات الله الملك العلام ومع ذلك كله معالمه في هذه الايام
مندرسة وآثاره منطمسة واطلاله عافية وانواره خافية قل طلابه ونزر خطابه وذهب اثره
وانقطع خبره بل صار عيبا في اعين الناس مزاوله وانقلب شينا على مزاوله وانما ذلك لطلب بعض الجهال
له في افساد المال واضاعة العيال لا لمعنى الحكمة يعقلون ولا الى العلماء بربي يرجعون ولا للتعليم اذا
رجعوا اليهم يتاهلون ولا لطلب الحكمة ودار رضاء الله يطلبون فلا جرم يخبطون خبط عشواء ويعومون
في الظلماء ومعاذ الله ان يستنير بنور ظاهر هذه العلوم وباطنها الا قلوب صافية وصدور نقية
وبواطن زكية قال الله سبحانه تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا
فسادا والعاقبة للمتقين فالحكمة المرضية هي الدار الآخرة فانها انموذج جميع الملك وشرح جميع
الخلق في الدار الآخرة يجعلها الله للذين لا يريدون في الارض ارض العلم والارض الظاهرة علوا
ولا فسادا فاحببت ان اكتب في هذا العلم رسالة تنطوي على شرح هذه الحكمة ظاهرها وباطنها على
قدر ما رزقنا الله سبحانه ببركات آله صلواته عليهم ثم تفكرت في عوائق الايام والزمان وموانع الدهر
الخوان وكثرة الاشغال وتراحم الاعلال وقلة الطالبين وعدم الممارسين فعزمت على ان اكتب
رسالة في ظاهرها لكن على نهج الحقيقة والتنبيه على كل دقيقة بحيث يمكن للطالب الممارس الحكيم
استنباط الباطن منها واذا ضم رسالتنا هذه الى سائر رسائلنا عرف منها الباطن وباطن الباطن
بحول الله وقوته فان سائر كتبنا مملوة من التطبيق بطور انيق وطرز رشيق ثم ترددت في خاطري بين
ان اضع لرسم طرايق عملها خطوطا موضوعة او اضع لعقاقيره اسماء غريبة غير مانوسة بلغة جبلة
او اسلك مسلك الحكماء واتبع طريقة العلماء فرايت ان الخط الغريب ان ابح برسمه انكشف العلم بلا حجاب
واطلع عليه كل احد وراه بلا نقاب وان لم ابح بخطه واعلام حروف ابا جاده ففيه حرمان لاهله
لتسوية بين الاجنبي ومستحقه وهو ظلم كما روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قام عيسى بن مريم خطيبا
في بني اسرائيل فقال لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم وكذلك ان اضع
لعقاقيره وتدابيره لغات جديدة والفاظا مستحدثة فرايت ان الاصوب هو طريقة العلماء الربانيين

والحكماء الالهيين وقد اختار طريقتهم امير المؤمنين عليه صلوات المصلين وعبر مثل تعبيرهم فاخترت
طريقه صلوات الله عليه وآله واقتفيت اثره فكنيت عن العقاقير وأومأت الى التدابير وذكرت ما
ذكرت على سبيل التلويح واشرت الى ما اردت من غير تصريح حتى يكون ذلك سترة بين العلم و
الاجانب ويمكن استخراج الصواب منه للطالب الراغب حتى لا اظلم الحكمة ولا اهلها ولا يلتجئ احد
على ستره لرجلا كما يلومون الحكماء فان هذا العلم ابى الله اظهاره ولم يرض نشره فلذلك كتمه الانبياء
المرسلون والاوصياء المقربون والعلماء الربانيون واختار جميعهم طريقة واحدة وسلك كلهم مسلكا
واحدا فاذا صار ذلك بالمجازات وعبر عنه بالكنايات فكيف اذا ادمنت النظر وان تعرف المعنى اما
من مطابقة اللفظ او تضمنه او التزامه او من طبع مصدقه او لونه او طعمه او رائحته او وزنه او مكانه او وقته
او اقترانه او مجاورته او محنه او غير ذلك ولو كان بغير ذلك لم يمكن عادة الوصول اليه والاطلاع عليه
ومع ذلك كله لم يصل احد ممن له علم بهذا الشان واراد البيان ان يبينه في فصل واحد وباب واحد على الكمال
فان في ذلك احتمال الهتك فلا تجد ابدا في كتبنا قاعدة حاوية لجميع ما يحتاج في صحة ذلك العمل اليه وانما الاعمال
مبددة وما ينبغي في كل قاعدة متفرقة مع انها محجوبة بالكنايات مستورة بالاشارات واني اوصيك ايها
الناظر في كتابي ان لا تعمل مثلا بشيء منه الا بعد اتقان جميع ما الدبر وفيه ومنه وتفكر في جميع ذلك او
في عقلك واعمله في خيالك وتدبر في كل تدبير كيف ينبغي ان يعمل باي عقار وباي آلة وفي اي زمان وفي
اي مكان وباي وزن وهكذا وتدبر في عقلك ان هذا التركيب يمكن او لا يمكن فان كان من الممكنات فباي
تدبير يمكن ان يخرج من الامكان الى الكون وباية آلة يحتاج اليها واي عقار ينبغي ان يتخذ له ليكون ذلك بدلا خل
غريبا او مناسبا قريبا من غير داخل اصلا وهكذا اذا علمت خواص الاشياء وما يحصل من اقترانها بعقلك
وعملت مرة في ذهنك واستنتجت في ذهنك نتيجة صالحة فاخرجه الى الظاهر واعمل به يتهيأ لك البتة
ان لم يتهيأ لك في الاولى ففي الثانية او الثالثة او الرابعة او ازيد فانك اهله ولا تحرم البتة وان لم تقدر
على العمل في ذهنك فاسأل الله ان يصلح وجدانك ولا تخض في العمل قبل العلم فتلوم العلماء وتنسبهم الى
الكذب ولا تقرأ اذا لم ينتج لك ولا تكن سيء الظن بجميع الكتب وليكن المرجوح في ذهنك ان يكون المراد من لفظ
ظاهره فانه قلما يراد من لفظ ظاهره المعروف بين اهل اللغة واعتقد ان اكثر التدابير واحدة وانما كانت التعبيرات
عنه مختلفة وبيان انها قواعد متعددة وانما ذلك تدهيشات وتضليلات منهم للاجانب الذين لا يصغون

الجميع اقوالهم وغطى عيونهم كثرة الطمع حتى انهم يسارعون الى العمل قبل العلم فيتلفون الاموال ويهلكون
الابدان ويفنون الاعمار ولم يجدوه ابدا مع ان القوم ينادون على انفسهم ان جميع كلماتهم على غير الظاهر و
انهم لا يكتبون قاعدة تامة في موضع واحد ابدا فمع ذلك يتوجهون الى العمل بظواهر ما سمعوا ويحرقون الاموال
مرة بعد اخرى واصمهم الطمع عن نداء هؤلاء واعميهم الحرص عن كتبهم وذلك حكمة بالغة فما تغن النذر وذلك
انتقام من الله سبحانه للطامعين حيث انهم يطلبون الاستقلال وكثرة المال فينتقم الله منهم بالاكلال واضاعة
المال والفقر المدقع في المال وفساد الاحوال وذلك لانهم لم يطلبوه لله المتعال نعوذ بالله في كل حال واياك
يا ايها المطلع على كتابي هذا ان تكون مثلهم ولا تنظر الى كتابي هذا ووصيتي هذه او تخالف ما ذكرت لك فاني
من الناصحين وسميت كتابي هذا بمرآت الحكمة وارجو من الله سبحانه ان يلهمني الصواب وان يجعله ذخيرة
لي في يوم الماب وان يخرج كتابي هذا على نحو يفهم منه الظاهر والباطن على ما احببت ويكون بذلك فائقا
على كتب العلماء وان كثرت فانها مشتملة على الظاهر البحت وليس فيها ذكر الله سبحانه وانما تكلموا على الطبيعة
الصرفة على نحو طريقة الحكماء الطبيعيين وذلك غير محمود عند العلماء الربانيين لانه يورث الغفلة عن
الله العالمين ويودي الى القسوة للجاهلين وارجو من الله سبحانه ان لا يخرج كتابي هذا كذلك ويكون كسائر
كتبي مملوا بذكر الله وذكر رسوله وآله عليهم السلام ويكون عليه نور ان شاء الله قال الله سبحانه لا تاكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه وقال عليه السلام في معنى قوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه اي الى علمه عمن
ياخذه فاذا صار الطعام هو العلم وقد نهينا عن اكل ما لم يذكر اسم الله عليه فلا ينبغي بث العلم وتعليمه وتعلمه
الا اذا كان مذكورا عليه ذكر الله عز وجل حتى يكون عليه نور من الله سبحانه ويزيد في الايمان ويكون منسوبا
الى الله المنان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم
اجمعين وهو مشتمل على ستة ابواب وكل باب يذكر فيه ما اراد الله سبحانه من انواع الحكم والتدابير على

قدر ما فتحه الله لي بمنه وجوده وكرمه

الباب الاول

في كليات علمية يجب تقديمها وهذا باب يفتح منه الغاب وان فيه لذكرى لاولي الالباب وفيه عدة فصول

فصل قد ذكرت في بعض رسائلي جوابا لبعض الاخوان عبارة بليغة ولم اجتنب منه في هذا
المقام فاذكرها مع ما يقتضي من التغيير لتغير المحل قلت اعلم ان المؤثر الموجب من حيث الذات هو المتعالي عن

صفة الآثار والمنزه عن حدود الاعيان وهو الذات الاحدية والواحد المتفرد بالسبحانية والفرد المتقدس
بالوحدانية قد قصر عن ادراكه ثواقب الفطن وكل عن بيان ماثيته السن اللسن لا يجري عليه ما هو اجراه ولا يعود
فيه ما هو ابداه وهو غني فاقد الكمال وليس بعادم الجمال والصفاته في مراتبها مقامات اربعة مما يلي المؤثر ذلك
الى الغاية الغايات فاعليها اشدّها شاكلاً بمؤثرها وادنيها اشدّ تنافراً عنه فلاجل ذلك صار اعليها اشدّ
لطافة واكثر قوة وبساطة ورقة وادنيها اشدّ كثافة واكثر ضعفا وغلظة فمحل الاعلى عن المؤثر وظهر فيه
ما لو حلت الادنى لم يظهر فيه فصار الاعلى حارًا والادنى باردًا والحرارة هي سبحة المؤثر المقتضية تفرّق
اوصال الاثر وتشتت جمعه وتفنية صلابه وترقيق غلظه وتلطيف كثيفه وتحريك ساكنه وتصعيد هابطه
واذابة جموده وبطلان تركيبه وتلاشي وجوده وليست الحرارة الا ما هذا شانه فاذا غلبت هذه السبحة في
نفس الاثر فعلت فيها ما ذكرناه وظهرت منها واعطتها اسمها وحدها قال الله سبحانه قال انفخوا حتى اذا جعله نارًا
فاذا غلبت عليها وافنتها من نفسها واوجدتها بنفسها فعلت مثل ما فعل بها كما قال علي عليه السلام
تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلألأت فالقى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله فرقّ وشتت وهبا و
رقق ولطف وحرك وصعد واذاب وابطل فهذه الآثار هي الملموسة من النار وما تفعل في اليد غاية الامر انها
متدرجة من اول التأثير الى غايته فاوله التسخين واخره التحريق والتكليس واما البرودة فهي ضد الحرارة وهي صفة
نفس الاثر واصله ومنشأه قد ظهرت فيه على الوصفية قال سبحانه هن لباس لكم وانتم لباس لهن فالبرودة
ضد تلك السبحة الكائنة في نفس الاثر تقتضي تقلص الشيء وانقباضه وهدوءه وسكونه وتكاثفه وتغلظه
وتراكمه واتصاله وعقده واستمساكه وهذه الصفات هي الكيفية الملموسة من البرودة غاية الامر انها
متدرجة من الضعف الى القوة وهذه الصفات موجودة في نفس الاثر من مبدئه الى منتهاه كما ان السبحة
موجودة فيها لان قوامه بهما في كل رتبة ومقام فلولا السبحة لم يكن ولولا نفسه لم يتعين فهما كالمثلثين
متداخلين ذكريّين خارجين لان كل ما يدنو من اعليه تكون السبحة اغلب وصفة النفس اضعف حتى كاد
ان تفنى وكلما ينزل الى الاسفل تكون صفة نفسه اغلب حتى كادت السبحة ان تفنى فسمي الاعلى والاسفل
باسم الغالب وكل ما فيه من الحرارة فمن السبحة وكل ما فيه من البرودة فمن نفسه قال سبحانه ما اصابك من حسنة
فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وصارت نفس الاثر من جهة غلبة البرودة فعالة فيما فيها
مثل ما ذكرنا في الحرارة فلاجل ذلك صارت الحرارة والبرودة فعالتين في جميع ما لاقتاه وصارتا

يدي الفاعل العالي فالحرارة يمناه والبرودة يسراه فالفاعل الذي منه الحرارة لا البرودة هو الفاعل الشرعي
لا الكوني فافهم فانه سر منمنم ورمز مبهم لا يحتمل كشفه اكثر من ذلك وجميع الافعال المتضادة صدرت من الفاعل
الكوني بهاتين اليدين قال الله سبحانه كل من عند الله وقال انا الله لا اله الا انا خلقت الخير والشر فطوبى
لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر نقلته بالمعنى ولعل فيه اختلافا لفظيا فبالحرارة اضاء
وانار ولطف وصعد وجذب ونعم واعطى وبالبرودة اظلم وكثف واهبط ودفع وعذب ومنع فجميع الافاعيل
راجعة الى هذين الاصلين صادرة عن هاتين اليدين فلاجل ذلك قلنا هما فعالتان في الوجود بل لا فعل
الا عنهما وبهما وما قبل ذلك ليس بفعل فانه لا فعل الا بحركة ولا حركة الا في متحرك واول المتحركات هاتان
اليدان فافهم ان شاء الله تفهم واما الرطوبة فهي سبب الانفعال واصله وما قيل ان اليبوسة ايضا سبب الانفعال
فهي يبوسة خاصة اصطلاحية كما يأتي ان شاء الله فاليبوسة الحقيقية ليست بقابلة فاذا هي من الفاعل
فهي صفة الحرارة واليبوسة والاثر من حيث الاثرية رطب فمن اجل ذلك كله ظهر في كل اثر موجود طبائع اربع
حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة وصارت اسطقس كل موجود وتلك الرطوبة التي هي في نفس الاثر صارت
واسطة بين نفس الفاعل ونفس الاثر وصارت ذات جهتين جهة الى الفاعل الحرارة فهي رطوبة حارة وجهة
الى الفاعل البرودة فهي رطوبة باردة وظهر هذا الترتيب في العناصر الفلكية التي هي على الوضع الحقيقي فالحمل
حار يابس والثور بارد يابس وهما فاعلان ثم الجوزا رطب حار والسرطان رطب بارد وعلى هذا الترتيب سائر
البروج وانعكس هذا الترتيب في العناصر الغيبية فكان العقل الذي هو اول ما خلق رطبا باردا والروح
التي تليه رطبة حارة والنفس بعدها باردة يابسة والطبع بعدها حار يابس وذلك لشدة اضمحلال كلما
يقرب الى المبدأ وقوة استقلال ما بعد في الغيب فافهم واما في العناصر السفلية فظهرت على ما هو المشهود لان
المدار ههنا على الرتبة الجسمانية ولطافتها وسيلان ظاهرها فان في السفليات كلما هو اشد ذوبانا و
سيلانا اشد مطاوعة لفعل الفاعل وسر العبودية فيه اظهر وخالف جميع ذلك عناصر الانسان الصغير
فقد يصعد فيه الصفراء وتطفو فوق جميع الاخلاط وهي حارة يابسة ثم يليها البلغم وهو بارد رطب ثم
يليه الدم وهو حار رطب ثم يليه السوداء الراسبة لانها باردة يابسة وانما ذلك لشدة نضج الدم وغلظه
الذي جعله الله فيه لاجل حفظ الروح وضبطها فانه مركبها فلاجل شدة نضجه صار اثقل من البلغم كما ان الذهب
اثقل من الفضة مع ان الفضة باردة والذهب حار وخالف جميع ذلك عناصر عالمنا هذا فان فيه يظهر الماء

الماء اول وهله ثم يظهر الهواء ثم يظهر النار ثم يتخلص الارض والسر في ذلك ان الماء بارد رطب فضد النار واشد عناداً
تنافراً منها فيفر اولاً بخلاف الهواء فانه من جهة الحرارة يناسب النار فهو اقوم عليها الى ان تغلب النار فيصير الهواء بالنسبة
اليها بارداً فان الكيف لا قل اقل بما ذهب الضد فهنالك يفر واما النار فلشدة المشاكلة تلبث مع التراب الصغير
القادر على القرار لييبسه فيصبران على النار ثم يستخرج النار من الارض بادخال الماء عليها حتى تميع وتنبسط في الماء
فتؤخذ شيئاً بعد شيء حتى لا يبقى فيه شيء منها فيبقى الارض هامدة لا روح لها ولا حراك فلاجل ذلك صار
ترتيب عناصر عالمنا على ما عرفت فافهم راشداً موفقاً فصـــــــل اعلم ان كل اثر له جهتان جهة
الاحدية وجهة الواحدية وهما المشار اليهما في قول امير المؤمنين عليه السلام جذب الاحدية لصفة
التوحيد ويعبر عنهما بالنور والظلمة وجهة الى الرب وجهة الى النفس اما الجهة الاولى فهي جهة الفاعلية
والنور والخير والحركة والبساطة واللطافة والدوام والاستقلال واما الجهة الثانية فهي جهة المفعولية
والظلمة والشر والسكون والتركيب والكثافة والدثور والاضمحلال والجهة الاولى هي المبدأ والثانية هي
المنتهى وهاتان الجهتان متداخلتان ممتزجتان حادثتان واشبه شيء بهما نور السراج المنتشر في الفضاء
مع الظلمة المنتشرة فانهما متداخلتان ممتزجتان وهما في التصوير كالكرتين المتداخلتين او كالمخروطين المتداخلين
راس كل واحد عند قاعدة الاخرى وهما في المزاج كالماء والدبس مثلاً فلا جزء من الماء الا وهو معه الدبس لكن تحقيق
ان كل ما يكون منهما اغلظ فالدبس فكل ما يكون منهما الطف فالماء فهنا مقامان مقام البساطة ومقام التركيب
اما الاول فهو مقام الماء الصرف والدبس الصرف واما الثاني فهو مقام طافي المركب والسببه ومقام
الوجود والماهية هو الاول ومقام المادة والصورة هو المقام الثاني وقد قال الرضا عليه السلام ان الله
سبحانه لم يخلق شيئاً فرداً قائماً بذاته وقد قال الله سبحانه ومن كل شيء خلقنا زوجين وقد اتفق الحكماء
ان كل ممكن زوج تركيبي فالوجود الصرف والماهية الصرفة غير موجودين البتة وهما يوجدان وجداً
معاً وهما كالكسر والانكسار متحدان ممتزجان وهذه المقامات الاربعة في كل شيء والغالب على اللطائف
الوجود ولذا قد يسمى به والغالب على الرواسب الماهية ولذا قد يسمى بها وجميع ما يضاف الى الوجود يضاف
الى المادة لانها جهة اضافته وتعينه واسمه وحده وجميع ما يضاف الى الماهية يضاف الى الصورة لانها
جهة اضافتها وتعينها وحدها فالمادة هي جهة الشيء الى مبدئه ومظهر آثاره ومحل انواره ويده في افعاله
ولسانه في اقواله ووجه الفاعل في آثاره بها يقبض ويبسط ويعطي ويمنع ويفعل ويترك والصورة

هي جهته الى المنتهى او جهة انفعاله ومفعوليته وسكونه وانيته فالجهة الاولى مقام تحاذات وجود الشيء
والثانية جهة ارضيته فالاولى تنقسم الى مقامات لتسعة الاولى جهة اعليتها وتوجهها متمحضة الى مبدئها
في صرف مقام بساطتها والثانية جهة مبدء اقترانها وهو الميل النفساني لا الظاهري والثالثة جهة
الاقتران الظاهري التفصيلي فظهر الكثرة في هذه الجهة دائرة على قطب واحد هي جهتها الى الجهتين
الاولين وظهرت تلك الكثرة في ست مراتب لظهور بواطن الثلث وظواهرها فيها فلاجل ذلك صار
مراتب سموات وجود كل شيء تسعة وهي نهاية الاحاد التي هي مبادي الاعداد وظهرت فيها صفات المبدء
وحيوته وافعاله وتاثيراته وصارت اراضي وجوده في نهاية شهوده ولما كانت هذه الجهة جهة قابليته
مفعوليته واثريته ظهرت فيه الطبايع الاربع على ما بينا انفا وشرحنا وهاتان الرتبتان اعني رتبة
السموات والارضين متداخلتان تداخل الروح والجسد والماء والدبس فالسماء مترامية من العرش الى
الفرش ولكن تتدرج في اللطافة والكثافة والارض مترامية من الفرش الى العرش ولكن بتدرج من الكثافة
الى اللطافة ففي السماء قد كمن اثار المنتهى وخفيت ظلمة وكثافته وبرودته ورطوبته وغلبت لطافته
رقته وحرارته وذلك قوله تعالى ثم هي دخان في الارض قد كمن اثار المبدء وخفي انواره وغلبت الكثافة والغلظة
الحاجبة والبرودة والرطوبة وذلك قوله تعالى وكان عرشه على الماء فكانت السموات من طبيعتين والارض
من جسدين وشاهد ذلك سماء وجودك المركبة من الاجزاء الهباتية الجسدانية والقوى النفسانية وارض
وجودك المركبة من غلائظ الروح وكثايف الجسد فيجري جميع احكام الافلاك في الارض باعتبار كثايفها
وجميع احكام الارض على السماء باعتبار لطايفها فسم ما شئت بما شئت ولا حرج اذ كنت تفهم ما تقول
لمن تقول ثم اعلم ان الارض لما كانت مختلفة المراتب فكانت عاليها ارق والفلكية الكامنة فيها اظهر
واسافلها اغلظ وسر الفلكية فيها اخفى فصار في عاليها النار والهواء افلاكها والماء والتراب ارضها و
ظهر في النار سر الفلك التاسع والثامن وفي الهواء سر سائر الافلاك السبعة وفي الماء والتراب سر الطبايع و
يختلف مراتب كل واحد ايضا كذلك من اعلاه الى اسفله فتجد كل شيء فيه معنى كل شيء فتفطن واصرف الذهن
الا ولما كان لطائف الارض في السماء وكثايف السماء في الارض قلنا ان السموات سبعة والارضين ايضا سبعة
واردنا بالارضين لطائف الارضية التي في كل سماء فكل سماء ارض بالنسبة الى ما فوقها من الارضية وسماء بالنسبة
الى ما تحتها من التحاسية وغاية رقة الارض لطافتها بحيث يصدق عليها الاسم الكرسي وهو طرف الارض

وحد هذا ما قال سبحانه اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قال عليه السلام يعني بموت العلماء وهو اخر جنة
عدن والعرش سقفها وفيه رأس مخروط الارض قد تلاشى فيه حتى لم يبق له اثر في العين فحدب كل سماء ارض
جنة واما النيران ففي الارضين وهو غلاظ كل غطاء فافهم ان كنت تفهم فليس ههنا موضع بيانه اكثر من ذلك

فصل اعلم ان هذا الحكم الذي ذكرناه ومثلناه له بالسماء والارض جار في جميع مراتب الوجود
من الدرة الى الذرة فان جميعها اثر المشية الكاملة الواحدة فالجميع واحد وانما اختلافه وتعدده بحسب
اختلاف المحال فجميع ما في العقل في التراب بالعكس وجميع ما في كل واحد من تلك المراتب في كل واحد منها بلا تفاوت
وانما الاختلاف ناشئ من محال المراتب فالنور الظاهر في نهاية القرب كان جبروتيا معنويا والنور الظاهر
في الوسط كان ملكوتيا صوريا والنور الظاهر في المنتهى غاية البعد كان ملكيا جسدانيا وصار ذلك النور
في نهاية القرب اوحد والطف واحر وابسط وكان في غاية البعد اشد تكثرا واكثف وابرد واكثر اجزاء وفي
الوسط بين بين وكان نظر اجزاء الاقرب ميلها الى الشيء واحد فصارت في غاية التضام وتراكمت لو حلت جزؤها
فمالت جميعها اليه ودارت عليه دوران الكرة على القطب وانما ذلك كله لشدة تشاكل اجزائه لبساطتها فلم
تقبل على نفسها اعراضا وبقيت على حالها واما غاية البعد فكان نظر اجزائها الى اشياء عديدة وجدتها
وتوجهها يسجدون للشمس من دون الله فتخلخلت اجزاؤها وتعددت امتيازها وقل ظهور الاحدية الممتنعة
عليها الفناء والتفكك والفناء فيها فضعفت بينها الضعفة الاحدية المنتشرة فيها فقبلت الاعراض
وطرأت عليها الاعراض وكثرت التراكيب فظهرت الاعاجيب وتكثرت الاجزاء وتعددت الاعضاء على ما ترى
واما الوسط فكان متوسطا في جميع ذلك فكان عالي الملكوت مشاكلا للجبروت مرتبطة بالرقائق و
اسفله مشاكلا للملك مرتبطا بالاظلة ومن ذلك اختلفت الحالات وتمايزت الصفات ولما كان كل واحد
من المراتب الثلث سائرة الى المبدأ في قوس الصعود صار طريق كل واحد مختلفا فكان في طريق الملك جبال
وتلال وقفار وحيات وحيتان وعقارب وظلمات ورعد وبرق ومرور في هذه المنازل للوحشة زماني
وكان في طريقه في الملكوت من حيث الاسفل كذلك ومن حيث الاعلى في صحراء سهلة مونقة قاع صفصف لا ترى
فيه عوجا ولا امتا فهي بارزة وكان سيره في تلك المنازل ملكوتيا دهريا واما في الجبروت فهو منزل واحد
ليس من دناه الى اعلاه وسيره فيه جبروتي وباعتبار سرمدي فلاجل ذلك نقول ان الزمان نسبة حالات الملك
والدهر نسبة الحالات الى الذات والسرمد هو الذات الجملة جميعها في الجبروت في الملكوت والملك جميعها في الملكوت في الجبروت

الملك وجميع ما في الملك فالجبروتي والملكوتي والملكي في التي اكثر الغلظة والصفاء والكدورة ويمكن استحالة كل واحد الى واحد بالكسر
والصوغ والحل والعقد على حسب ارادة المدبر كما يأتيك مما ان الزيبق والكبريت والجسد ثلثها من بخار ودخان
الا انهما في الزيبق الطف منهما في الكبريت وفي الكبريت الطف منهما في الجسد فيمكن احالة كل واحد الى كل
واحد ويمكن اتحادهما وامتزاجهما حتى يصير ثلثها جوهرا واحدا لتشاكل الاجزاء بالهدم والتلطيف و
التغليظ وذلك ان الزيبق جبروتي في عالم المعادن لانه روح طيار لطيف والكبريت ملكوتي في عالم
المعادن لانه نفس متوسطة بين الطيران والثبات والجسد المركب منهما بالكسر والصوغ مقام الملك
وثلثها مركبة من البخار والدخان كما سنبرهن عليه ان شاء الله ويمكن تلطيف الجسد حتى يصير طيارا
صاعدا كالزيبق وغايصا على المشاكلة ويمكن ايضا تلطيف الكبريت حتى يصير روحانيا ممازجا لهما مؤلفا
بينهما فيكون جميعها جبروتية يفعل الجسد ما يفعل الروح ويفعل الروح ما يفعله الجسد ويفعل النفس
ما يفعلان بلا تمانع ولم يخرج مع ذلك عن الجسمانية وعن حالة التركيب عن البخار والدخان وهذا هو سر المعاد
المخفي على اهل العناد الذين هم حشو البلاد فان الجسد الانساني ونفسه وعقله كلها من بخار الوجود ودخان
الماهية مركبة منهما على نهج واحد الا ان العقل من البخار والدخان الطف والنفس منهما اوسط والجسد منهما
واكثف وهو قابل للتفكك لوجود الاعراض المانعة عن شدة التمازج والتضام فاذا كسر وازيلت الاعراض
ودفعت الامراض المانعة عن التراض وصيغ ثانيا بعد التشاكل التام تمازجت تمازجا لا انحلال بعده ابدا
ولم يخرج عن التركيب عن المادة والصورة والبخار والدخان بوجه فدار الدنيا دار اعراض متخللة مانعة عن
التراكم والتلزز ودار الآخرة دار صوغ جديد خالية عن الاعراض صافية عن الامراض فتكسر الابدان بين النفختين
حتى تصاغ صيغة اخرى ويلقى ما دفا خارج العالم ويؤخذ الاجزاء الصافية اللطيفة الاصلية كما حصلت
عن خالقها خالية عما لحقتها من مخالطات النزول وانما العود على البدء وبالجملة غرضنا من هذا الفصل ان تعلم
حقيقة العقل والنفس والجسد واحدة والاختلاف من خصوصيات المحال لما عرضها حال النزول وتعريها
حالة الصعود الى الاوطان واهبة الانسان في السفر اهبة يقي عن نفسه بها الحر والبرد والغبار والقطاع
واللصوص والقواطع فاذا وصل الى الوطن الاصلي المألوف لم يحتج الى اهبة السفر فانه دار الانس ومنزل
قدس فافهم ان كنت تفهم ولو عرفت ما ذكرنا عرفت سر النسبة بين الاركان وان لم تعرف ما صنع
لما اقول على نحو الاشارة وتفصيله بعد ذلك ما هو اعلم ان الله سبحانه خلق الاشياء للبقاء

والدوام ولاجل العبادة والامتثال المطاوعة ولاجل ان يكونوا مثله قال في القدسي يا ابن آدم انا رب اقول
للشيء كن فيكون اطعني فيما امرتك اجعلك مثلي تقول للشيء كن فيكون لعله منقول بالمعنى فخلق الخلق لان
يكونوا صفة ربوبيته وآية فعاليته وحملة قدرته ومجالي قاهريته ومظاهر رحمانيته واوكار مشيته و
ارادته ومهابط قدره ومصادر نهيه وامره الى غير ذلك ولا مانع لحكمه ولا راد لقضائه والخلق بمشيته فعلن
قوله مؤثرة بارادته دون نهيه فخلق ما خلق كما اراد وشاء بلا مانع وانما منع الخلق عن ظهور هذه الصفات
منهم لحوق اغراض لحقتهم عند نزولهم بامره سبحانه ادبروا فادبروا الى ان وصلوا الى هذه الدار دار البلاء والاختبار
وجعل في قوتهم تلك الكمالات والصفات وامرهم ونهاهم حتى يعلم المفسد من المصلح والكافر من المؤمن و ليهلك
من هلك عن بينة وليحيى من حي عن بينة وحجة فالكمال المطلوب من المولود كامن في الاركان والحجر البتة و انما
منعه عن التصرف والفعالية الاغراض اللاحقة فان اردت تحصيل مولود فعال فرق الاركان عن
حضيض الكثافة والبعد الى اوج اللطافة والقرب حتى تعيدها حالتها الاولى التي جبل الخلق عليها التي كانت
كامنة في جوف الاركان بالقوة فاخرجها بترقيق الحجب ودفع الموانع الى الفعلية واعدها الى ما كان عليه قبل
النزول فقد تم فلتبرا الارواح بقطع علايقها عن الاوساخ اللاحقة بها وابقها حيا وزد في حيوتها بدفع
الاوساخ المميتة وجردها عن الكثافات الملكوتية والملكية وصعدها عن مراتب نزولها وارسل اليها
المياه المحيية وآيات ثمراتك باتلاف علتها الغريبة وتشبيهها باجساد ونفوس غريبة فانا نريد العود الى ما كنا
فيه لا النزول الذي نحن فيه وكذلك يجب عليك ان تلطف النفوس وتقدسها عن الارجاس وتنظفها
عن كثافات الطبايع والاجساد بل تصعدها عن مراتب نزولها حتى تجعلها اخت الروح او ابنها حتى تكون
جزء منها او يكونا جزئين لبخار ودخان واحد ثم تلطف الاجساد وتهيها وترقيها حتى تعيدها الى عرصة
الارواح وصيرها بالحل والعقد والتلطيف والتهيية حتى يصير جسمها مشاكلا لسماوات الارواح و تصير
فلكيا بمنزلة التراب الذي في الافلاك فعند ذلك يمكن تمازجها وتضامها واتحادها وتعانقها وتركب
تركيب الخلود وتظهر الغاية المخلوق لاجلها فيكون جوهرا بلوريا يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره
محللا باقيا باعتدالها كالقاهر غالبا وكذلك تقدير العزيز العليم وبعد ما عرفت سر العمل فلا اراك تصغي
الى الكلمات السخيفة والعبارات الواهية والتدبيرات الكاذبة والتدهيشات الموهمة التي ملأوا بها الكتب
والارقام زوروا لتعبوا الخلق واتلفوا اموالهم واضلوا كل غايب وحاضر وانما الكتب اذا كانت صحيحة عقد العقال

ولنا اذا ابصرت الامر فلا تحتاج اليها والله المستعان **فصل** اذا عرفت ان تركّب كل شيء في كل
شيء وعرفت ان جميع ما خلق من وجود وماهية متمازجين متداخلين تداخل الماء والخل وعرفت انهما بعد التداخل
وصيرورتهما شيئاً واحداً يقف على ما ذكرنا من الغيب والشهادة ويقف في الشهادة على هذه الهيئة المشاهدة
من السماء والارض في عناصرها فاعلم ان لهذا العالم الكلي صوغ اولي وصوغ ثانوي فالصوغ الاولي هو الصوغ
النوعي الجنسي واما الصوغ الثاني فهو بعد الكسر والعقد ثانياً وهو الصوغ الشخصي ويلحقه الصوغ العرضي
وهو صوغ عرضي وعقد بائن كالتربية من المولود الكامل البالغ فانه مصوغ بالصوغ الاولي الاصلي الخالد وكان
قبل ذلك محلولاً في اركانه منعقداً في الحجر محلولاً في اركانه منعقداً جامداً في المادة بالعرض وكذلك وجود
الانسانية معقودة عقداً عرضياً وتحل في الطبايع وتنعقد في عالم الاظلة وتحل ثانياً في عالم الطبايع
وتنعقد في عالم النفوس ثانياً على العقد والصوغ الاولي كذلك هذا العالم هو جسم معقود عقداً عرضياً
يحل في طبايعه ويعقد في الظلال ويحل في الطبايع ويعقد في النفوس حرفاً بحرف وانما هو من شيء واحد
مثلث الكيان عرش وافلاك وعناصر مربع الكيفية نار وهواء وماء وتراب فافهم ان كنت تفهم والا فاسلم
تسلم وهذا المثال كان على القلوب للاستدلال والا فالامر على العكس فالمولود هو جسم مركب بتركيب خالقه
واجزاؤه من لطائف الحجر وصوافيه تذكر وصيغ وكسر وصيغ الى ان صفي ورق ولطف وتفلك وتروح
من يكون هذا العالم في كرتين وصوغين اي حلين وعقدين حل وعقد اولي وحل وعقد ثانوي فان الصوغ
الاولي هو الصوغ الاول الذي جبل الخلق عليه على حسب مقتضى التدبير واتقان القضاء بالتقدير في عالم
الغيب صوغاً نوعياً مادياً وكان في صوغ ذلك مركباً من بخار ودخان تركيباً دهرياً نوعياً ولا يتم الشيء
الا بتخصيصه بالصوغ الشخصي فكسره الله ثانياً وعقده عقداً شخصياً كما ترى ان السرير يوجد في
الصوغ الاول صوغ الخشب المحلول في الطبايع المعقود في الخشبية وهي الصورة النوعية واما الصوغ
الثاني فباخذ حصة من الخشب المركب من مادة الطبايع وصورة الخشبية النوعية وعقد تلك الحصة في الصوغ
السريرية وكذلك هذا العالم قد خلقه الله اولاً في الصوغ النوعي النفساني وكان محلولاً في الكون الجوهري و
المنعقد في الصور النفسية ونوعيتها دهريتها الشاملة لجميع الحالات الزمانية المحيطة بكلها الصادقة
على جميعها والصوغ الشخصي لم الصوغ الزماني فاخذ حصة من طبايع ذلك النوع في عالم الهباء والبسها
صورة مثالية واخرجها جسماً معقوداً ولما كان الصوغ الثاني بعيداً عن الوحدة النوعية وعن جوار المبدء

الاحد الواحد ضعفت بنيته كما ان قبل الاعراض على نفسه في مقام الحصص المادية والاظلة المثالية والصوغ
الجسمية فجاء على ما ترى وكذلك مركبنا احتاج الى حلين وعقدين لاجل ذلك فنفكك الفتل بحل العقود اولا
لاخراج الارواح الخارجية الى الاعراض الثانية ثم نفصل جمودا وهو الهيولى القابل للتدبير لان المتمكن للعمل
كالنطفة فالتدابير قبل النطفة في الكيلوس والكيموس مقدمات لاخراج الارواح وايضا لهلاك الحالة الاولى
اى العرضية الاولى فاذا كان جمودا حللناه ثانيا ونخلناه بالمناخل لاخراج الاعراض الاولية ثم فصلناه اذا كانا
وطبايع ثم عقدناه ابيض واحمر فقد تم وكذلك الانسان هنا هو المادة فيموت فياكل التراب جسده فيكون
جمودا في البرزخ والاظلة فيحله الله سبحانه وينخله في الطبايع ويفصله طاهرا ثم يعقده فقد تم فتبين ان الوجود
الشخصي والنوعي معا يعودان لان الشخصي يطهر حتى يشاكل النوعي وتضمحل الشخصية في النوعية وذلك بحل
في التوابع الا من عرف سر الفلسفي بعون الله سبحانه وتوفيقه فليس تبطل الشخصية في المولود الكوني والشرعي
الفخيم وانما هو جسد سماوي وجسم روحاني نوري ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره الى نوعه من شخصه
تشخص من نوعه لسر المشاكلة التامة والمعانقة المتضادة واللطافة الكاملة تعالى الله عما يقول الظالمون
علوا فلاجل ذلك نقول ان الدنيا بما فيها من مكان وزمان وسماء وارض تحضر الاخرة الا انها مكسورة مصوغة
لا غير وقد ينكر علينا من ينكر بجهالته بمعنى ما نقول فرطوا وافرطوا حيث ظن قوم ان العمل يحصل من البسائط
وظن اخرون ان العمل ياتي من ارواح بلا اجساد او من غير صورة مادة لا الف في الصورة بلا مادة وغير مستقرة
فاين يذهبون والى يتيهون **فصل** اعلم ان كل شيء يوجد في كونين كون وجودي وكون [illegible]
او نسميهما وجودا كونيا ووجودا شرعيا ومعرفتهما عسير لمن لم يعرف هذا الفن الشريف اعلم ان لكل شيء وجودا
شرعيا وهو بمنزلة الروح ووجودا كونيا وهو بمنزلة الجسد والروح مقدم على الجسد نزولا ومؤخر عنه ظهورا
في عالم الظهور الكون الشرعي مؤخر عن الكون الوجودي ويظهر عليه كالصفة اذ يتصف به الكون الوجودي في
عالم الظهور كما ترى ان الوجود مقدم على الماهية ويقال للماهية موجودة وكذلك الامكان مقدم
عليها ونقول لها مكونة وممكنة وكذلك الروح مقدم على الجسد ونقول للجسد حي وهكذا الامر في العقل و
العلم والتوهم والخيال والفكر وامثالها وكذلك الشرع مقدم وجودا ويتصف به الكون فنقول زيد
مؤمن وعمرو كافر وفلان مصل وصائم وعاص او سعيد وشقي وامثال ذلك فلما راينا اتصاف الكون
بها وتاخر ظهورها عرفنا تقدم وجودها وكذلك كان لان الشرع هو العلة الغائية من خلق الاكوان والعلة

الغائية مقدمة وجوداً مؤخرة ظهوراً كما هو مسلم معروف وكما نشاهد في هذه الدنيا ان لزيد كونين كوناً
وجودياً يوجد على الفطرة قبل تعلق الدعوة به ثم يدعى الى الله سبحانه فيؤمن او يكفر فيكون بكونه الايمان او
بكون الكفر فهذا الكون كان قبل وجوده في عالم الارواح ونزل الى البسائط كونه الوجودي فصار فيها بالقوة
فاذا ركب زيد منها وكلف خرج ما كان بالقوة الى الفعل فكان مؤمناً او كافراً فان من طاب جبلته وان
كفر فقدره كما رايت في هذه الدنيا يكون الامر في جميع العوالم ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ففي عالم الذر
ايضاً خلق الله الخلق اولاً حصصاً مادية ممتازة كما كان زيد هنا ممتازاً عن عمرو وعمرو عن بكر فهنالك كانت
الحصص المادية ايضاً ممتازة لكن غير مصورة بصورة ايمان وكفر فكلفوا والبسوا بقبولهم وانكارهم اظلة
عليين واظلة سجين فمنهم كافر ومنهم مؤمن فمن كفر طبع ماؤه وخبثت مادته ومن امن طاب ماؤه و
مادته وكذلك كانوا في الذر الاول حصصاً معنوية ممتازة غير مصورة فكلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر
فمن امن كانت مادته العقل وصورة ايمانه النفس القدسية ومن كفر كانت مادته الجهل وصورة كفره الامارة
يهديهم ربهم بايمانهم وبكفرهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وفي جميع هذه
العوالم يكون الصورة الشرعية مؤخرة في الظهور كما رايت لكنها مقدمة في الوجود فان وجود الصورة الطيبة
وجهها في الامر المتعلق بالكون ووجود الصورة الخبيثة وجهها في خذلان الله سبحانه وهيئة حركة يد
الكاتب مقدمة على الالف المكتوب فان طابق الالف في الاستقامة حركة اليد سعدت وان خالفت شقيت
وانما خلقت الالف لاجل ظهور حركة يد الكاتب واستقامتها فالعلة الغائية هيئة حركة اليد مقدمة
وجوداً مؤخرة ظهوراً فافهم المثل وهيئة حركة يد الكاتب روح في جسد الالف لانها تسحج في المداد ثم تصير
فيه بالقوة ثم تظهر وتجيء بالفعل فتكون الفاً حياً وشبه حركة يد الكاتب عليها فالالف توجد في كونين كون المداد
اي حصة المداد التي في الصورة النوعية فان الالف يمكن ان تكون مستقيمة ويمكن ان تكون منحرفة عن الاعتدال
فالحصة الظاهرة في الالف النوعية هي حصة معينة ممتازة غير مصورة بالصورة الخاصة من السعادة و
الشقاوة وكون الالف الشخصية السعيدة او الشقية لموافقة لحركة اليد او المخالفة فافهم المثل فان الحق
يبين بالمثل والباطل يبين بالجدل فالشرع روح الكون نزولاً وصفته صعوداً وكذلك مولودنا يوجد
في كونين كون وجودي وكون شرعي اما كونه الوجودي فهو اركان العلل الصورة بصورة مولود نوعي وهو
المركب مطلقاً واما كونه الشرعي فهو طلب صورته لارادة الصانع من الصبغ والغوص والجلاء والصبر فان

تصور المركب على هذه الصورة التي هي هيئة ارادة الصانع والعلة الغائية المقدمة في النظر والمشية فهو سعيد
والا فهو شقي فان سعد ينقلب الى ان كان غير نوره خيرا يستحق الاكرام والاعطاء وان شقي تنقلب الى ان كان ظلمة وشرا وكافرة تستحق
الاهانة وبجيد العمل ان كان عاصيا بالتعذيب بالنار والتصفية والحل والعقد ثانيا وان كان نحسا فهو من النار والى النار
انقلاب المادة وتغير حكمها ظاهر في الفلسفة كل الظهور الا ترى ان الطبائع اذا تصورت بصورة الكلب نجس مادة وصورة واذا وقع في الملح
وتم طابت مادته وصورته ليعلم ان مادة الكلب حينئذ غير مادة الملح وليس مادتهما واحدة والاختلاف في
في الصورة فان مادة الكلب نجسة ومادة الملح طاهرة وانما الطبايع واحدة فان تصورت بصورة النجاسة
كانت مادة كلب وان تصورت بصورة الطهارة كانت مادة ملح نعم مادة الكلاب واحدة نوعا ومادة
الاملاح واحدة نوعا ولذلك يكون مادة الناطق غير مادة الصاهل الحيوان الذي هو الناطق غير الحيوان
الذي هو الصاهل نعم الهيولى بحسب الظاهر واحدة واما المادة المقترنة بالصورة مختلفة الا ترى ان البخار و
الدخان الهيولانية في الزيبق والكبريت والجسد واحد ولكنها في الزيبق الطف منهما وانعم وارق واروح منهما
في الكبريت ولذا يطير الزيبق بمادته وصورته واما في الكبريت فهما بين بين يطير بعضها ويبقى بعضها فمادة
الكبريت اغلظ من مادة الزيبق البتة وكذلك هما في الجسد اغلظ واكثف ولذا تريهما يثبتان على نار السبك
ولا يفران فاذا تدبرنا في ذلك عرفنا ان المادة تنقلب وتستحيل في بطن الصورة كقطر الماء في الاصداف در
ثم الافاعي صار سما فلاجل ذلك المدركة المعاني ان ادركت على حب محبة الله سبحانه وتوجهت الى محابه فهي
عقل وان ادركت على غضبه وتوجهت الى مكارهه كانت جهلا فمادة العقل نور وصورته رحمة ومادة
الجهل ظلمة وصورته نقمة فمبدأ العقل من النور والرحمة واليهما يعود ومبدأ الجهل من الظلمة والنقمة واليهما
يعود لا الى الهيولى الاولى فانها ليست بمبدأ العقل ولا الجهل وانما هي مادة فاذا عرفت هذا ونحن نريد في
تحصيل المولود والحجر المبدأ الذي بدئ منه اول مرة ورد اركانه الى مباديها لا الى الهيولى الاولى كما
نريده في كل ركن الى مبدئه ولكن اخرجنا للتعرف هذا السر الذي اذكره الان لم تصل الى المراد فالزيبق اذا
خلقه الله من مادة طاهرة روحانية وصورة طاهرة مضيئة وانما لحقه في معدن تكونه او بعد خروجه
عن المعدن بسبب بعض الادناس ودنس الداكين اوساخ واعراض فلا بد وان تحله اولا حلا ظاهريا لتنظفه عن
الاوساخ المدسوسة الظاهرية فاذا طهر من هذه الاوساخ تحله حلا ثانيا لتطهره عن الاوساخ التي لحقته
في معدن تكونه في كانه وتحله فتطهره حتى توصله الى مبدئه ما خلق عليه وتجعله روحا محضا لا يشوبه شيء

تما سوّد فاذا صار روحًا محضًا فقد بلغ الى منتهى مبدأ سيره وعاد الى بدئه ثم تعمد الى الكبريت فتحله حلًا ظاهرًا
اولًا لتخرج اوساخه المدسوسة ثم تحله حلًا ثانيًا لتخرج اوساخه الاصلية واعلم انه لا يزول ما يتخلل في الشيء
الا بالكسر والحل حتى تتفكك اجزاؤه المتبانية ولا يمسك بعضها بعضًا ثم تدبر في تمييزها وتزيلها وذلك
هو التطهير البالغ فمن يريد ان يطهر الاشياء بالنيران اليابسة فقد اخطأ فان النيران اليابسة زبانية لبلة الحيوة
مفسدة للروح مانعة عن التضام ثانيًا ولاجل ذلك لا يعذب الله مؤمنًا في نار جهنم فانها نار يابسة مفسدة
لبلة الجنة مانعة عن التألف والتضام ثانيًا ولا يقبل الشيء المحرق الحيوة ثانيًا امواتًا غير احياء قل موتوا
بغيظكم فافهم فلاجل ذلك يطهر المؤمنون القذرون في الضحضاح وهو نار بالقوة فيها بلة حافظة للبلة
الغروية غير مميتة للشيء ولا مفتتة للجسم تفتيتًا لا يقبل الحيوة فهي نار في باطنها ماء في ظاهرها تحرق
بباطنها وترطب بظاهرها وتعين على الانحلال فافهم ما ذكرته لك فاياك ثم اياك ان تعذب روحًا مؤمنة
او نفسًا مؤمنة او جسدًا مؤمنًا عليهم بعض الاوساخ بالنيران الاصلية اليابسة بالفعل ولكن تعذبهم بنار
بالقوة ذات وجهين بالجملة تصعيد الكبريت بعد التذنيب البرزخي والاخروي الى صيرورته الذهب منه بدء
اول مرة فيكون حينئذ كبريتًا خالصًا لا يشوبه شيء من روح او جسد ثم تعذب الجسد الى ان يطهر من
جميع الوسخين كما مر حتى يصير جسدًا خالصًا لا يشوبه شيء فحينئذ يطهر الثلث الاركان وتعاد على البدء
طاهرة نقية روح ما محضة ونفس ما محضة وجسد ما محض وبقي عليك حينئذ التشكيل ان تنزل
الروح الى مقام النفس والجسد وتصعد النفس حتى وتنزلها اخرى وتصعد الجسد الى مقام الروح والنفس ثانيًا
ما لم تشكل بينها لم يأتلف البتة ولذا قال امير المؤمنين عليه السلام نار حائلة وارض سائلة وهواء راكد وماء
جامد ولعلك اذا تدبرت في خلال كتابنا تعرف سر التشكيل واتوا البيوت من ابوابها وليس البر بان تأتوا
البيوت من ظهورها فافهم وانما غرضنا في هذا الفصل ان تعرف ان للزيبق وجودين وجودًا كونيًا
هو وجوده النوعي في البخار والدخان الروحاني ووجودًا شرعيًا وهو كونه زيبقًا وكذلك للكبريت وجود
كوني وهو كونه نفسًا ووجود شرعي وهو كونه كبريتًا وكذلك للجسد وجود كوني وهو المعدني المنطرق
المتمدد ووجود شرعي وهو الذهبية ويجب ان ترد الاشياء في التدبير الى مبادي كوانها الشرعية و
تعاد اليها لا الى الوجودات الكونية فترد الثلثة الى البخار والدخان الجنسي او النوعي فان الاثار تتعين وتتخصص
بصور الاشياء وان كانت من المواد اصلًا فاذا رددت الاشياء في التدبير واعدتها الى الجنس او النوع

لم يكن حينئذ للشيء خصوصية دون غيره وان كسوتم ثانيا صورة شخصية فما الطائل في السلب والكساء ان
لم تكسر ايّاها لم يكن لشيء خصوصية دون غيره البتة فافهم ما اذكره لك تفز مع الفائزين فصــل
اعلم ان الاثر في اول صدوره وغاية القرب من مؤثره اشد وحدانية واكثر قوة واعظم نورا واقوى مشاكلة
بمبدئه في الجامعية والوحدانية وكلما تنأخر يتنزل ويتفصل ويتكسر في جميع المراتب البعيدة كسورا حال قربه
الى مبدئه فهو في حال القرب واحد مثلا وفي المنزل الثاني اثنان وهذا الاثنان ليس واحدا وواحدا وانما
هو نصف ونصف فهما نصفان تفصيل واحد والمنزل الثاني ثلثة وليس هو واحدا وواحدا وواحدا
انما هو ثلث وثلث وثلث فالثلثة ثلثة اثلاث لا ثلثة اعداد تامات وهكذا الى الالف الف وما دونه
ولتسميتنا هذه المراتب بالكسور من حيث القوة نظرا الى ان الواحد اقرب الى المبدء واقوى لا من حيث الكمية
الظاهرة فجميع الثلثة اثلاث موجود في الواحد بالفعل بل جميع الاجزاء الالف الف موجود في الواحد بالفعل
وكذلك الشيء في بدو تكونه جامع لجميع اطواره وشؤنه بالفعل لا يفقد شيئا وانما المراتب الدانية كلها اطوار
شؤنه المتفصلة في مراتب القوابل وليست الكسور في عرض الصحيح وانما وجودها في الصحيح فوجود جميع الكمالات في
حقايق الاشياء بالفعل واعيانها موجودة لها في اماكنها وحد وحدها فالواحد ليس له تدرج وتنقل
من حال الى حال ولكن الاثنان فلا تنقل من حال الى حال والثلثة له تنقل من حال الى حال وهكذا الى ما لا نهاية
له فلاجل ذلك صار لا تنقل في السرمد وفي الجبروت تنقل جبروتي من حال الى حال وفي الملكوت تنقلات
ملكوتية وفي الملك تنقلات ملكية فصار تنقلات الملك زمانية والملكوت والجبروت دهرية
ولا تنقل للسرمد فلما اشرق الواحد في الكسور كان الواحد الحاوي لجميع الكمالات في رتبة الكسر فلم يحكيه
بتمام حالاته كل حالة من الكسر فكمن فيها وصار بالقوة الى ان ينتقل الكسر في تمام حالاته ويجيء سكرة الموت
بالحق ويستوفي اياه فيظهر فيه جميع ما للواحد من الكمالات والكسور كل بحسبه ولولا ان الكسور قد
كان الواحد ظاهرا فيها بالفعل اول مرة ولكن لما لبدء بها كمن الواحد فيها ويظهر ثلثا بعد ثلث الى ان يظهر جميع
الاثلاث فيظهر جميعه بالفعل فالصحيح حبة تزرع في ارض الكسور والكسور نباتها وسوقها الاثر وان الاغصان
والفروع والافنان كلها كسور الحبة وشؤنها المستجنة فيها فاذا كسرت جميعها وصفيتها وازلت الغرائب منها
اللاحقة صيغت واحدة كانت حبة فالكسور بمنزلة الاغصان فاذا تم الكسور ظهر عليها نور الصحيح من
تحت حجاب الواحد فكان جميعها واحدا وهو الثمرة وكان العود على البدء فافهم هذه الامثال فكذلك

موجودة

لان الله سبحانه خلق كل مخلوق في غاية القرب منه حقيقة ذات فعليه لا يفقد حالة ولا كمالا بوجه من
الوجوه وانما هناك جميع ماله ومنه وبه وفيه حاضرة بالفعل وانما ذلك في الصوغ الاول فهو
في الصوغ الاول كالواحد الصحيح الشخصي في كسوره او الكلي في افراده جامع لجميع الحالات الذاتية كلها
على ابسط ما يمكن واقويها واشرفها واعظمها تاصلاً فلما نزل الى عالم الاعراض والكسور نزل الى الطبايع الذاتية
الغير المتعينة فان مبدأ كل صوغ طبايعه وعالم الطبايع لعرش وكرسي وسموات وعناصر غير تركيبة
بعضها ببعض ثم نزل الى عالم الهباء وهو عالم قد تركب فيه القبضات الطبيعية بعضها ببعض وتولد الولد
متميزاً متعيناً لكن غير مصور فالفرق بين عالم الهباء والطبايع التركيب وعدمه ثم نزل الى عالم المثال و
لبس الصورة المثالية عليينية وسجينية والفرق بين الصورة المثالية والتعين الهبائي ان التعين الهبائي
تعين نوعي صالح للنورانية والظلمانية والنظافة والخباثة والسعادة والشقاوة واما في الصور
المثالية فتتعين ذلك لكن رقيقاً ثم نزل الى عالم الاجسام واستقرت تلك الصور وثبتت حتى جمدت
وتعينت فعالم الطبايع عالم الحل الاول النوعي والهباء عالم العقد الاول النوعي اما المثال فهو الحل
الثاني الشخصي فانه شخص محلول وله صورة رقيقة واما العقد الشخصي لاستقراره في عالم الاجسام
وجميع هذه المراتب الاربع عالم الشهادة وعالم الصوغ الشخصي للصوغ الاول وكذلك الصوغ الاول
حلان وعقدان الحل الاول في الماء الاول والوجود والعقد الاول في الجوهر الهبائي والحل الثاني في الرقائق
والعقد الثاني في النفس وقد تم والى هذه المراتب قد اشار الله سبحانه يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته
ثم يزجي سحاباً ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاماً فالرياح مقام الحل وهو المشار اليه بقوله يرسل الرياح فتثير
سحاباً والسحاب المثار والزجي هو العقد الاول والتاليف هو الحل الثاني والركام هو العقد الثاني فلكل
شيء في صوغيه اربعة حلول واربعة عقود اربعة في صوغه الغيبي الاولي واربعة في صوغه الشهادي الثانوي
وانما يتم الشيء بما هو شيء بالصوغين الغيبي والشهادي اذ ما لم يكن كليات الحكمة تامة في ظهورها تامة في بطونها
كانت الحكمة ناقصة من الحكيم والشمس شمس بضيائها ونورها والجدار جدار بكثافته وظله فالصوغ الاول
ذاتي والصوغ الثاني وصفي والصوغ الاول من مقتضيات جهة غلبة المقبول والصوغ الثاني من مقتضيات
جهة غلبة القابل لان القابل والمقبول كالمثلثين المتداخلين فالوسط الملتقى محل التساوي وبها وفي جانب المقبول
المقبول غلبه وفي جانب القابل القابل غلب فالصوغ الاول نوعي نسبي بالنسبة الى حالاته والصوغ الثاني

تشخص لشيء بالنسبة الى جوهره وان الله سبحانه لم يكتف في الحكمة بالصوغ الاول حتى خلق الصوغ الثاني فان
الصوغ الثاني قابلية وانية لتحقق الصوغ الاول والله سبحانه هو الغني وانما يخلق الخلق على حسب قابلية
استعداده اجابة لدعوة السائلين واعطاء الطلبة الطالبين فالصوغ الثاني هو قابلية الصوغ الاول
وشجرته والصوغ الاول هو الثمرة لتلك الشجرة ومن ذلك علم ان الصوغ الاول في محله لم يكن قبل ان يكون
الصوغ الثاني في محله وانهما معا مقترنان كالروح في الجسد فلم يتركب جسد لغير روح ولم يخلق روح
لغير جسد وقد يتدرج الروح في مراتبه على حسب تدرج الجسد في مراتبه فروح النطفة نطفة الروح وروح
العلقة علقتها وروح المضغة مضغتها وهكذا الى ان يتم الجسد فيتم الروح ولولا الروح ما خلق الجسد ولولا
الجسد ما خلق الروح فاذا خلقا معا فالروح مقدم رتبة والجسد مؤخر ولم يصل الفيض الى الجسد الا بالروح
فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الروح عالم الفعلية وقد نزل الى عالم الجسد فلطافة الروح وكثافة الجسد استجن
الروح في الجسد وكمن واستتر في طبيعة متحلاً في هبائه فتركبت اجزاؤه تركيبا نوعيا ثم في عالم المثال فصورت
بصورة رقيقة وفي الجسد تم خلقه وظهر امره تام المقبول كامل القابل فعالم الجسد عالم المواد والقوة والاستعداد
الزمانية وعالم الارواح عالم الصور المجردة عن المواد الزمانية والقوة الجسدانية ولا هي من لطائف البخار
والدخان اللذين خلق منهما الجسد بعينهما فلما خلق الله الارواح وهو اربعة الاف عام قبل خلق الاجساد خلقها
ذات فعلية واجدة لما لها وجدانا حاضرا فاستجنت في الاجساد الطبيعية وكمنت وصارت بالقوة فكانت
تلك الطبيعة هي الحجر المكرم للمولود الكريم والشيخ الفخيم فاخذ من ارض هذا الحجر بالتقدير جزء او جزءا ونصفا
من مائه وادخله عليه في ست لياق حتى كمل انحلاله وطاف به حول بيت مشيته سبعة اشواط النحل
ما فيه من الارض الفاسدة ثم عقد مادة غذاء صالحه للاقتضاء فصلى ركعتين خلف مقام الارادة
والظهور وانما ذلك في الاركان الاربعة قيام وركوع وقعود وسجود ونية سارية في الكل وهي الماء الالهي
والماء ذو الوجهين ثم كسر الاركان وحلها بين صفاء العقد ومروة القضاء وسعى بينهما سبعة اشواط ثم عقدها
بالاحلال والتقصير ولبس الشباب ثياب القضاء مشروح العلل مبين الاسباب تام الظاهر والباطن ثم زاوج
بينه وبين تسع زوجات في ثلث وست وتدبر جاذبا للروح الفعالة الكلية الالهية وهذا معنى قولنا الحكمة
اظهار ما في الكمون الى ايجاد ما لم يكن في الوجود وجودان وجود حكمي وهو ابراز ما في الكمون وذلك عمل في الشيء خلق
الانسان من صلصال كالفخار ووجود خلقي وهو ايجاد ما لم يكن انا خلقنا الانسان من قبل ولم يك شيئا

فالخلق في اصل الماء الاول والهيولى الاولى ثم بعد ذلك تدبير وحكمة فاذا تم الظاهر في حلين وعقدين ظهر الروح
التي كانت كامنة فيه مستجنة فعالة مؤثرة بقدر صفاء القابل ولطافته ولما عرفت ان هذه الدار دار القوة
والاستعداد ولا غاية لترقيها ولا نهاية فكلما بولغ في تلطيف الصورة وترقيقها وتصفيتها ترقت مادتها
وكلما رق القابل مادة وصورة اشتد ظهور المقبول المفاض من الجواد المطلق فيه ولا غاية لجوده ولا نهاية لطلب
القابل وذلك قوله في الدعاء تدلج بين يدي المدلج من خلقك وفي القدسي كلما وضعت لهم علماً رفعت لهم حلماً
ليس لمحبتي غاية ولا نهاية فلاجل ذلك كلما زيد في حل المركب المصفى وعقده ازداد نعومة ورقة ومشاكلة بالارواح
واشتد اثر النفس فيه فاشتد نوره وتقوى ظهوره فاثر في اكثر مما كان يؤثر فيه وهكذا واحب ان اعنون فصلاً
آخر في سر التضعيف **فصل** في سر التضعيف وفي معنى التلطيف وهو مسألة معضلة
مطلبه مشكلة اعلم ان كل ما سوى الله سبحانه مخلوق لله عز وجل وكل مخلوق مفتقر الى ربه ابداً لا يستغني عنه
بوجه من الوجوه ولا بد في كرم الله سبحانه ان يسد فقره وحاجته ما دام هو فقيراً سائلاً وما بان فقره وفاقته
هو ابداً فقير سائل دائماً وذلك كذلك لان الغني للذات هو الاحد البحت البات والمخلوق مركب مثنى فاذا لم يستحل الى
الاحد لم ينتقل الى الغنى ابداً فهو ابداً فقير وذلك ان الحادث مركب من جزئين اقلاً من وجود وماهية وان كل
حادث فهو مثلث الكيان مربع الكيفية فالوجود محتاج فقير الى الماهية لانها انوجاده وقبوله لما هو به هو
فلولا الماهية لم يكن وجود والماهية محتاجة الى الوجود لتحققها به ولولاه لم يكن شيء يوجد فيكون ماهية
وقبول ولولاهما لم يكن الشيء شيئاً فان الشيء تام بهما قيام ركن وهو مركب منهما فهو بكله وبكل جزء منه ابداً
محتاج فقير وجميعها محتاج الى ممده بصدوره عنه فان الوجود والماهية والنسبة والتركيب والتقادم و
الارتباط بينهما كلها من اثر فعل الفاعل تأكيد فعله نسبة كل واحد الى الفعل المتعلق به نسبة الضرب الى ضرب
فالضرب موجود ما دام ضارب واقفاً عليه قائماً بقيوميته فلو قطع النظر عن طرف عين انتفى وعلى مثال ذلك
شبح الشمس في المرآة فهو موجود ما دامت الشمس قيومة عليه فلو ولت وجهها عنها انعدم من ساعته بلا مهلة
فهو ابداً محتاج بقيومية الفاعل فيوم وقت ولا بد وان يلازم قيوميته عليه فلا الحادث ابداً يفيق من سؤاله وفي نفقته
من فقره وفاقته فلا الفاعل يمنع قيوميته ابداً عنه فالحادث جوعان الى الطعام القيومية عطشان الى ماء تسنيمه لا
يرتوي ابداً بل كلما يأكل ويشرب منه يشتد ولعه فيه وهلعه عليه ويسقيهم ربهم بلا انتهاء شراباً طهوراً ولنعم ما قال
الشيخ اعلى الله مقامه: فراحتنا الدهر من فيض حضرته: مملوءتان وما للفيض تعطيل: قال الله سبحانه كلاً

نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا فهم ابدا عطاشا مستسقون وهو ابدا الساقي فهم

ابدا من شراب محبة الظهور فهذا الفقر ابدا في الحادث من مبدء وجوده الى منتهى شهوده في جميع اطواره واوطانه

واكواره وادواره وكذلك الفيض نازل اليه ابدا في كل مقام على حسب سؤاله وحاجته فيختلف مراتب الفيض والمدد

كما يختلف مراتب حاجته ولسان دعوته وما يحتاج اليه وما يسأله واين ما يسأله وكيف ما يسأله ومتى ما يسأله

ولما كان مراتب الحادث تختلف من مبدئه الى منتهاه فالاول مقام حقيقته المجردة وجدانا عن المعنى والصورة

الكم والكيف والجهة والرتبة والوقت والمكان والاوضاع والاجل والنسب والارتباطات والاضافات

وغيرها بحيث لا يلاحظ فيه شيء من ذلك وهو حقيقتك المعبر عنها بانا فهنالك يجد لنفسه فقرا

ذاتيا الى ربه وفقرا حقيقيا مجموعيا فعليا يحتاج الى جميع ما له وبه وفيه ومنه واليه وعليه وما يمكن له ان يخرج في

عرصة الكون في ان واحد ولا ان فهو يفتقر في ذلك اللحظ بقدر فقر جميع اهل الدهر والزمان في جميع اوقاتهما

وليس فقره الى ربه بقيوميته عليه في لحظ ولا لمح ولا تقصير ولا تحول ثم بعد ذلك مقام المعاني الكلية المبرأة عن الصور

المقادير الدهرية والمواد الزمانية ومدها فيها فهنالك المعاني فقيرة الى ربها بكلها الا ان كل معنى فقير الى

ما ينبغي له ويحتاج اليه مما هو به وهو ولما كان لها حالات وتقضيات كان كل معنى منها يحتاج في كل حال الى

ما له فيها بخلاف مقام الحقيقة فانه مقام الفعلية الجامعة الحقيقية الدفعية ثم بعد ذلك مقام الصور المجردة

وهنالك تقضيات ملكوتية وحالات من اوسط الدهر فكل صورة في كل حالة تفتقر الى ما لها فيها وتفتقر

الله سبحانه فيها بما لها فيها ثم بعد ذلك مقام الجسم فله حالات زمانية وتنقلات فلكل جسم في كل حالة

ما يفتقر اليه فيها ولتعلم ان هذه الحالات التي ذكرناها في المعاني والصور المجردة والاجسام لها لم نذكره مما

بينها بعضها فوق بعض لا مع بعض في جنبه وهذا مالا يتنبه اليه الا قليل فاجزاء الزمان مثلا بعضها فوق

بعض يعني ان الخميس فوق الاربعاء والاربعاء فوق الثلثا وهو فوق الاثنين وهو فوق الاحد وهكذا وليس ان

هذه الايام احدها في جنب الاخر صفا ولذا في البعد من المبدء فالخميس اقرب الى المبدء من الاربعاء والاربعاء اقرب

من الثلثا وهكذا وذلك ان الزمان من يوم خلق صاعد الى ربه كما ان الانسان من يوم هو نطفة في الرحم الى

ما شاء الله وهو ابدا في التلطف والتصفي فانه كلما يقرب الى المبدء لابد وان يصير اعلى والطف وارق واشرف

كما ترى من تدرج مراتب نور السراج وكذلك الحال في الحالات الدهرية في الصور المجردة فان حالاتها ايضا

بعضها فوق بعض وكل ان منها اعلى في الوجود واقرب الى مبدء البدء وكذلك الحال في الحالات المعنوية

فهنالك ايضا كل حالة ثانية امتن في الوجود واقرب الى مبدأ الجود بخلاف الحقيقة فانه لا نزول هناك ولا
صعود ولا تقضي ولا تنقل ولا حالات فهي ابدا غضة طرية واقفة في اول الحد وبهذا لا تتجاوزه ما دام الله
فهي احتياجها الى المدد مجموعي فعلي بقدر حاجة جميع ما دونه واقوى بما لا نهاية ويعطي الله ايضا مددا مجموعيا
فعليا لا غاية له ولا نهاية فهي من شدة احتياجها وكثرتها وخلوصها وشدة سد الله سبحانه حاجتها وقضائه ثم
لها وامدادها بها اشبه شيء بالغني الذي لا حاجة به والمستقل الذي لا اضمحلال به الا ان الله سبحانه ما فقد لها حيث
احتياجها وهي ايضا ما فقدت ربها حيث طلبت فقامت به واستقلت واستغنت بكرمه ثم سوا فظهور
نزول الامداد تترى في المعاني وما دونها فهنالك يظهر نقصان كل حالة عما سواها من الحالات وبمجموع كل حالة بعد
حالة الى ان يبلغ كل كتاب اجله فهذه هي الامداد النازلة على الشيء وانما جميع حالات المعاني والصور والاجسام
تفاصيل اجمال تلك الحقيقة وكمالاتها وفعلياتها وصفاتها وهي السارية في جميعها النافذة في كلها التي بها قوام
الكل في الكل فهل ترى فيما ذكرت اشكالا او ان المدد النازل هل هو غير الذاهب او عينه وتلك الابحاث هي التي تجري
في جهلهم الاجهل فهذه الامداد هي التي رسمت بعضها فوق بعض وبعضها اقرب الى المبدأ من بعض فكل مدد ثان اقرب
الى المبدأ والطف واشرف واحكى لما وراءه فمن الحقيقة والمبدأ في كل ثان اظهر منه في الاول وكل حالة مركبة من اثر
المبدأ وقبوله اي قبول الشيء فالله سبحانه ابدا باثر فضله جاذب له وهو منجذب اليه ويتصعد في حبل ذلك الاثر
ولا غاية لهذا الصعود ولا نهاية وهو في كل خطوة في منزل الطف واشرف والحقيقة ذكرها منه ابين واظهر ونحن
قد بينا ان الحقيقة فعلية صرفة ولا غاية لها ولا نهاية لكمالها ففي كل منزل ثان يظهر بقدر صفائه من فعلية الحقيقة
ما لم يكن ظاهرا في المنزل الاول وهكذا وهكذا في كل منزل ثان ما لم يكن في سابقه بحسب صفائه وكدورته وتلك
الترقيات والصعودات باقدام الانجذابات فان افعال العباد حقيقة انفعالات لهم يدلهم لو اجريت على
الحكم فما اصابك من حسنة فمن الله فباقدام الانجذابات وتأييد الجاذب ودعوته وهدايته يصعد الانسان
خطوة بعد خطوة ومنزلا بعد منزل ويشرق على وجدانه في كل خطوة انوار لم تكن ظاهرة قبلها ويتجلى في كل خطوة
من آثار القيومية والقدرة والغلبة والقهر والبسط والسعة والنفوذ ما لم يكن يتجلى قبل ذلك فكلما يجذب
يتسامى الخطوة اللاحقة وهكذا هو ابدا متدل بحبل جذب الله سبحانه ولا غاية لذلك الجذب ولا نهاية و
لا غاية لهذا الصعود وبطئه يختلف بحسب اختلاف الانجذاب وخفة المنجذب وثقله والا فلا ضعف في
الجذب ولا قصور بما ادري ما اقول وماذا افهم : انا البكر الهالوي وظلمة : صم فم تقصصي حسن ذا الشيخ

في القدم كلما وضعت لهم علما رفعت لهم علما ليس لمحبي غاية ولا نهاية فان عرفت سر ما ذكرناه لك لا تكاد تمنك

في ان الحركة الجوهرية التي يزعمون من غير جذب ولا انجذاب غلط باطل وبحث زايل لانه لا يصير الشيء من

جوهرية الى جوهر اخر الا بالله قل الله خالق كل شيء قل كل من عند الله فاذا عرفت سر ذلك وتبينت ما هنالك

فاعلم ان للشيء انجذابا طبيعيا في الحركة العامة وانجذابا تاييديا في الحركة الخاصة فبالانجذاب التاييدي

يصل الشيء الى الدرجات العالية قبل ان تصل الاشياء بالحركة العامة اليها وانما ذلك بالتاييد الخاص

لخصوصيات القوابل والمصالح الملكية العامة ولولا هذا التاييد الخاص لترقى الكل معا وساوى الترقي بينهما

فمن التاييدات الخاصة ترقيتنا الحجر من حضيض الهيولى الى اوج الانسانية الكاملة البالغة اربعين سنة فان

فان ذلك بالتاييدات الخاصة فانه يصل تلك الهيولى الغاسقة في زمان قليل معدنا ونباتا وحيوانا وانسانا

فلا تتعجب انه يقول الصانع لها يا ابن ادم انا رب اقول للشيء كن فيكون اطعني فيما امرتك جعلتك مثلي تقول للشيء

كن فيكون فالهيولى اخذة في الترقي باقدام انفعالاتها في مدارج القرب الزلفى الى مبدئها فتنفعل بكل فعل

في كل درجة درجة الى ان تصل الى سناها الاعلى وعروتها الوثقى وكمالها الاجل الاسنى فهي ابدا في الترقي

معارج الدق ثم السحق ثم التشوية ثم الغسل ثم التنقية ثم الهدم ثم الحرق ثم التكليس ثم التبييض ثم

التصويل وهذه الجملة هي التهذيب وبعد التهذيب التمييز والتفصيل والخلط والتركيب والتعفين

والترطيب والتمويه والتمشية والتسويد والطبخ والاحراق والحل والتبييض والتخليل والغسل والطهارة

والقصارة والاصعاد والتبييض الثاني والتشبيب والتهيئة والتصعيد الثانية والتشميع والخلط

التركيب الثاني والتسويد الثاني والتبييض الثالث والترخيم والتسقية والاجماد والعقد والتجفيف

وتعويد النار والاذابة والسبك ثم النقض والحل والتسقية والتضعيف والعقد والتجفيف والتقطير

تعويد النار والاذابة والسبك وان شئت عددت هذه العبارة الاخيرة الى ما لا نهاية له وهذا الذي ذكرت

هو تمام العمل من البداية الى النهاية على الترتيب للهيولى في الصاعدة باقدام الانفعالات تحت هذه الافعال

خطوة خطوة ويظهر فيها في كل خطوة من انوار الحقيقة الغيبية الفعلية ما لو يكون لها ظاهرا في المنزل الاول

الخطوة الاولى ولذلك قنع بعض العاملين بالمناقل التي في عرض الطريق ولو يتعدها لما راى فيها الكفاية

منهم من ازداد مشاهدة ملكوت الحجر فسار في القفار وارتكب الاخطار الى ان وصل الى الديار وراى قدرة الديان

تعالى الملك الجبار حيث جعل في الانسان قوة مشاهدة هذه الاسرار ليستغني عن الاغيار فان الحركة الجوهرية

وهو يحرك الشيء بجوهره من غير محرك والحال انه لو كان الحال التي كان عليها كان يقتضي تلك الحال ان يكون على ما هو عليه
فتلك الحالة حالته الجوهرية الذاتية فما الباعث على انقلاب حقيقته عما هو عليه حتى تقتضي غير ما هو عليه هذا
وان الحركة الجوهرية على ما يقولون حركة قاصرة فاعلها مقتضيه فان كانت حركة فاعله فكيف اثرت في نفس
الجوهر وان كانت حركة انفعالية فالانفعال لا يكون من غير فعل فاعل فاين الحركة الجوهرية نعم اذا كان مدبر فاعل ويكون
في الشيء قابل ويكون له مقتضى لسان الذات فالله يقضي بما هو اهله وما طلبه كيف ما شاء واراد فالله سبحانه هو
المحرك والجوهر هو المتحرك والتحرك هو فعله وعمله فالجوهر باقدام اعماله صاعد الى مبدئه ولو كان للشيء حركة
جوهرية لكان الهيولى تنقلب الينا من غير تدبير وانما مثل هؤلاء القائلين انهم راوا الخشبة مثلا بيد جني غيبي يحركها
وهم يرون الخشبة ولا يرون الجني فزعموا ان الخشبة بنفسها هي الدائرة لها حركة وسموها جوهرية وهم عن المحرك
غافلون فكذلك راوا الجواهر تتحرك الى مباديها وغفلوا عن المحرك فزعموها متحركة بنفسها لنفسها وكان من شأنهم
ان ينظروا الى ان الحالة الجوهرية ابدا لا تقتضي غير ما هي عليه والا لما كانت في الحالة الاولى على ما هي عليه فاذا كانت
جوهرية فهي ابدا تبقى على ما هي عليه من دون مغير وبالجملة كان الغرض ذكر مراتب ترقيات الهيولى من كونها جمادا الى كونها
انسانا ناطقا بالتاثير عاملا بالفاعلية وسر ترقياتها في مراتب التضعيف كما اشرنا اليه من النقض والحل والتسقية
والتضعيف والعقد والتجفيف والتقطير وتصويل النار دائما لاذابة والسبك ثم النقض والحل والتسقية وهكذا
الى السبك ثم النقض والحل والتسقية الى السبك وهكذا الى ما لا نهاية له ففي كل ترقية ينعم جسد المولود ويرق و
يتلطف ويشتد مشاكلته ومشابهته النبع لشدائد الارواح فيصير انسب واقرب الى المبدء وليس لهذا السير
غاية ولا نهاية وليس يخرج عن حد الصورة والجسمانية ابدا غاية الامر انه يرق ويلطف ولذا قلنا ان الجسد لو تلطف
مدى الدهر ما صار مثالا ولو ان المثال تلطف مدى الدهر ما صار مادة ولو ان المادة تلطفت مدى الدهر ما صارت طبعا
ولو ان الطبع تلطف مدى الدهر ما صار نفسا ولو ان النفس تلطفت مدى الدهر ما صارت روحا ولو ان الروح تلطف مدى الدهر ما صار عقلا
ولو ان العقل تلطف مدى الدهر ما صار وجودا ولو ان الوجود تلطف مدى الدهر ما صار امرا والامر محال ان
يتجاوز عن رتبة الحدوث الى القدم ابدا ابدا غاية الامر ان كل شيء يتلطف في حده ويرتفع الى ما لا نهاية له وقد
عرف السالك ان الحقيقة فوق الشيء بما لا نهاية له فان النهايات في حدود الشيء والحقيقة فوق النهايات فاذا
صار الحقيقة فوق عالم المادة والصورة والحدود وليس يرقى الجسد ويتلطف حتى يخرج عما هو عليه ويصير على
نفسه فهو ابدا موجود موضوع للعمل والتدبير ولا يعدم وهو سائر الى الحقيقة لا نهاية لها ولا وراءها فليتدبر بلا انتهاء

ولا يصل اليها فافهم فانه دقيق فالذي لا يصل الى العالي ابدًا وان مشى كالبرق الخاطف مدى ملك الله سبحانه الازلي
فان النهاية لا تصل الى ما هي قائمة به محفوظة به وهو لا نهاية له ولا غاية ومبدأ ذكرها دونه وليس له قدم
فوق ذكره يخطو بها الى ما لا نهاية له وليس له وجود فوقه حتى ينفصل ولا يجتمع مع ما لا نهاية له غيره فقد بر
فعلم مما ذكرنا ان التضعيف له مراتب لا نهاية لها ولا غاية وليس يخرج المولود بالتضعيف عن حده ورتبته
اي لا يخرج بدعوى جزء الاجسام ثم يصعد من ادنى مراتبه الى اعلى مراتبه فاذا طهر الارض ارض عالم الفلاسفة
وخرج عنها لستة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون وهم القوم الجبارون وصارت الارض نقية بادزع
وذهب عنها الكدورات وانها ولبست جبالها وسيرت ودكت وصارت قاعًا صفصفًا لا ترى فيها عوجًا و
لا امتًا صارت روحانية من ارض عالم اللذة والقيمة وسكن فيها الارواح التي لا نهاية لها من غير تصادم و
لا تدافع كما تسكن انوار الف سراج في بيت واحد ممتازة معينة من غير تصادم فاذا صارت الارض روحانية
سكن فيها الارواح ولا تصادم بينها فاذا حل في الارض روح ثم حل اخرى سكنت في الارض في تلك الروح ثم
اذا حل اخرى سكنت في الارض فيها واتمها اذا ذهبت ذهبت ولم تحرق اختها ولم تفسدها ولم تخرج في
خروجها عن بطن اختها الى اشتهاها فان التناكر من جهة اختلاف الجهات وهي الذنوب المرعية في قوله عليه السلام
ما تناكرتم الا لما بينكم من الذنوب فاذا لم يكن اختلاف جهات موجب للتكاثف والغلظة والتمانع والتصادم
سكنت الارواح بعضها في بعض كما تسكن الف الف ملك في فضاء واحد كل واحد منهم مالئ فكذلك اذا طهرت
الارض وصارت مجانسة للارواح ومسكنًا لها سكنتها ارواح كثيرة وهي المسقيات من الماء الالهي الذي
هو الروح روح القدس الذي هو اعظم من جبرئيل الصبغ وميكائيل الزيبق الغربي واسرافيل الزيبق الشرقي
وعزرائيل كليل الغلبة فاذا سقيت تلك الارض بتلك الروح والقت بذر وافلحت وعمرت حيث و هكذا
تقبل من الحيوة ما شاء الله وكلما اسقيت من الماء الالهي جمد معها وليس في ذهب بخارًا ويجف بل يجمد معها
ويزيد في روحانيتها للمشاكلة فتكون نطيئًا من العلم انزع من الشرك فافهم وتبصر فانه لا يكاد يملى حياضها
ابدًا ابدًا والسلام على ابناء الحكمة **فصل** اعلم ان عالم الاجساد لما صدر عن ذي
الجلال والاكرام توقف كل جسم في حيزه ومحله ارتفعت السموات وانحطت الارضون على هيئة ما توجي
توقف روح العرش فوق الجميع ونزل السموات في الوسط ووجد العناصر تحتها فكان حجرها او حجر الاجسام
مثلث الكيان ولها كيفيات اربع الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فكان مربع الكيفية فكانت اركان

العمل هذه طاهرة نقية قابلة للتركيب واراد الله سبحانه التزويج بين ذكر العرش وانثى الفرش وهما في غاية
البينونة للطافة العرش وغلظة الفرش وجنا وتهافا بالنسبة فبعث بينهما حكما من اهل العرش وهو الافلاك
وحكما من اهل الفرش وهو الماء والهواء والنار والحكم من اهله الكرسي والحكم من اهلها الافلاك ولكل وجه
فاذا اصلاحا فوفق الله بينهما فخطب الحكمان بينهما وتراضيا فعقد بينهما على كتاب الله وسنة نبيه بصداق
خمسمائة درهم وهو ان يدفع العرش الانوار الخمسة التوحيدية الظاهرة في مراتبه العشرة وهي خمسون دنانير
دينارا وتتصارف في الارض فضة جيدة خمسمائة درهم فدفع الصداق وسرح اليها على عصبة اشعتها
اشعة الافلاك ما ان سفا تحمر تنوءا بالعصبة اولي القوة ثم زفها الله سبحانه بينهما في ليلة القدر فتحرك العرش
بعد صيرورته زوجا في الكرسي والافلاك على الارض حركة النكاح والفعل وانفعلت الارض في عناصرها
منه فنزل من الافلاك ماء شعلات الكواكب في رحم الارض فاستحن فيها واختلط بمائها وهو لطائفها المتمزجة
نطفة امشاج وهذا هو نطفة الانسان وولدهما هو الانسان فان ولد الانسان انسان وهما انسانان كبيران
كليان والانسان لا يلد الا الانسان لكن في رحم مخلقة وغير مخلقة فان تم الخلق ولم يعرض عارض ولد انسان
والا فعلى ما اسقط نطفة او علقة او مضغة او عظاما او مكسيا او بعد انشاء خلق آخر لكن قبل الاستكمال
بالجملة فامتزج الماءان ماء شعلات الكواكب هي نطفة الرجل الكامنة فيها النفوس الغيبية الناطقة
الحيوانية الصابرة فيها بالقوة ونطفة المرأة التي فيها ايضا من تلك القوى والنفوس الا انها اغلظ واكثف
نجاء الملك بقبضة من الارض المقدسة الموحولة فيما وسرها بينهما بقدر الثلث الذي هو الميزان العدل وكان
من ماء الرجل جزء ومن ماء المرأة جزءان والتراب بقدر ماء الرجل فالف التراب بينهما بحيث طبعه فامتزجا
وصار النطفة امشاج فان عرض عارض وزاد احدهما او نقص فكان هناك عرض او مرض واسقط كان جمادا
على حسب ما ركب ان كانت الاركان ان روح ماء المرأة ونفس ماء الرجل وجسد التراب الموت بينها اكثر
تناسبا واعتدالا في الجملة وسقطت بعد صيرورتها علقة كانت معدنا على حسب ما ركبت وان كانت الاركان
اشد اعتدالا في الجملة وسقطت بعد كونها مضغة كانت نباتا وان كانت اكثر اعتدالا ولم يعرض عارض الا
بعد كونها عظاما واسقطت كانت برزخا كامثال البوزانج والنسناس النابتات في جزيرة واقواق النخل
وامثالها وان كانت اشد اعتدالا ولم يعرض عارض الا بعد اكتسائها ثم اسقطت كانت حيوانا من الحشرات
الى الحيتان والدواب والطيور وان كانت اكثر اعتدالا واشد تناسبا ولم يعرض عارض الا بعد ان نفخ فيها

فيها الروح ولم تستكمل ثم اسقطت كانت برازخ كالقردة والدب واشباههما وان كانت معتدلة صافية مشاكلة
وبقيت في البطن الى ان استكملت ثم تولدت على الطبيعة تولدت انسانا فالانسان هو ولدهما فمن اولادهما
من يموت في درجات الانسان قبل ان يصل الى الاربعين ومنهم من يصل الى بعض درجات السن ولا يحصل علما
ومنهم من يحصل ويستكمل العقل ويصل الى اعلى درجات الانسانية ولكل درجات مما عملوا وهذا جملة القول الصادق
في الاناسي الثلثة والتفصيل في الجملة اعلم ان الافلاك اذا دارت على الارضين والقت شعلاتها عليها حتى
مازجتها واختلطت بها تحركت اجزاؤها حتى اختلطت وتركبت فمنها تركبت تركيبا تجاوريا عرضيا حدث عنه
الجماد فان تركبت تركيبا مزجيا بسبب نعامة الاجزاء ولطافتها لكن مع غلظة وجساوة ما في اصل الجوهر حدث عنه
المعدن كما يأتي وان كانت لطيفة ناعمة اكثر من ذلك واختلطت بتلك الشعلات الفلكية وكانت جزءا من
النار وجزءا من الهواء وجزءا من التراب وجزئين من الماء من خمسة اجزاء وهي لطيفة ناعمة حصل منها النبات اما
في الخارج فهو الذي يحصل في بقاع الارض بان تجتمع فيها الاجزاء وتتلطف وتتركب بالتصعيد والتنزيل حتى
تعود الارضية الصعود والنارية النزول والهوائية والمائية الصعود مع الصاعد والنزول مع النازل فاذا صارت
الاجزاء صالحة للممازجة والصعود والنزول والحل والعقد والتصعيد والتنكيس وائتلفت تحركت بمشابهة شعلات
الافلاك من جميع جهاتها الى الافلاك التي هي حيزها فنمت ودبت من جميع جهاتها ولو كانت الاجزاء كثيرة اللطافة
والمشاكلة لكان النبات على هيئة كرة مستديرة استدارة حقيقية الا ان اجزاءها كانت مختلفة فاختلفت
في مطاوعة الشعلات في الصعود فتضرست على حسب طبايعها وتفرقت وتشعبت على ما ترى فيجب ان يكون
النبات في غرضه الخالص وعدم الاعراض مستديرا البتة واما في الانسان فبعد ما صار الغذاء كيلوسا
ثم كيموسا مركبا من خمسة اجزاء تركبت تصاعدت جسما صالحا لان يتعلق به النفس النباتية وهي الروح البخاري
المتولد في القلب الذي يظهر شعاعه في الكبد على الاخلاط فتنمو وتربو فنباتيتها عرضية وانما هي جمادية
واما نباتية البخار فحقيقية وهو يحصل اذا دخلت العلقة الصفراء القلب فتحت بحرارة الشعلات
فاختلطت بها ودارت وتواردت عليها حتى مكنتها وجعلتها بخارا فهذا الروح البخاري هو حقيقة النبات
الذي في الانسان ونفسه النباتية المتعلقة بالكبد الظاهرة فيها بفعلها فاذا زاد ونما بمشابهة تلك الشعلات
مستديرا في نفسه الا ان اختلاف اشكاله بحسب الوعاء كالماء لو رميته في الهواء تشكلت مستديرا
ولكنه في الاناء على هيئة الاناء وكذلك الروح البخاري مستدير في نفسه وعلى هيئة العروق والتجاويف

فى ظاهر فهذا الروح البخارى من حيث اسفله متعلق بالعلقة مستمد منها ومن حيث اعلاه لطيف تحت حيث
تعلقه بالدم ونفوذه فى اجزاء الدم صار يجذب بحرارة ويبقى ما فيه ويمسك ببرودة ويبقى ما فيه ويهضم بحرارة
ورطوبة ما فيه ويدفع ببرودة ورطوبة ما فيه فالروح البخارى فى جميع البدن هو الانسان النباتى السنى يوصل الى الاعضاء الكيفية حلته
وحفظته واسباب غذائه وامداده وهو من حيث نفسه وذاته ليس بحى حيوة حيوانية وانما حيوته حيوة نباتية
فله الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة طبعا يعدها ربعة الغاذية بجميعها الربية بروحه المولدة بنفسه
الحافظة بجسده وهى اركان الثلاثة والنامية بجميعها ويظهر هذه الافعال فى الكبد لان هناك محل ظهور
الطبايع والاركان والبخار المتعلق بها هو النفس النباتية وانما ذلك لاجل ان ذلك البخار صار بلطافة
الطبايع الخالصة عن شوب هذه العناصر السفلية فهذا هو النبات الاصلى وساير البدن مغرسه وهو معنى
بدن الانسان الذى كان فى العناصر كامنا ثم ظهر بالتدبير وصار بالفعل فاذا ساوى الافلاك فى النعام
واللطافة والاستدارة اشرق عليه النفس الحيوانية واشراق النفس الحيوانية فعلها واثر فعلها هو مادة ذلك
البخار الفلكى الحرارة المتعلقة به فاشتعل البخار بدوام اشراقها عليه اشتعال الدخان المكلس بالنار الغيبية يعنى
ادامت الاشراق عليه حتى ظهر به مادته التى هى اثر اشراقه فى صورته لما رقت ونعمت حتى لم تحجب الحرارة التى
هى اشراق الروح الحيوانية فحييت وهذه الروح الحيوانية منبعثها من القلب لان العلقة الصفراوية اذا وردت القلب
ونضجت هناك وصفت ولطفت حتى صارت بلطافة الافلاك اشتعلت هناك باشراق النفس الحيوانية
التى هى الحرارة الغريزية فهذه الروح البخارية هى نباتية حييت بالعرض باشراق الحيوان فاذا انطفى ذلك البخار كاشتعال
المنطفية بقى البخار ذا حيوة كما ان مبدء تكون ذلك البخار عند مسقط النطفة ولا حيوة فيه الى ان تنضج وتعدل
كالافلاك ولكن لما كانت الاثار تظهر على حسب القوابل ظهرت افعال الحيوانية على حسب الروح البخارية المتغيرة
بالطبايع لاجل التعلق فاختلفت طبايع الحيوانات على حسب الطبايع العنصرية لانها تصبغ النباتية و
هى تصبغ الحيوانية فهذه الحيوانية هى الحيوانية العارضية واما حقيقة الحيوانية فهى افلاك عالم هورقليا هى
فى باطن هذه الافلاك فالعارضية هى شعاع الحقيقية الا ترى ان هذه الحيوانات تموت وانما ذلك لاجل
ان حيوتها الظاهرة عارضية فاذا تفككت النبات عاد كل الى حيزاتها واتصل نفسه بالطبايع واضمحل تركيبها
واذا تفكك الحيوان انفصلت الحيوة العرضية بالافلاك واتصل طبايعه بحيزاتها واما حقايق الحيوانية ففى عالم
هورقليا تبقى جامدة فى ابدانها الاصلية الهورقلياوية التى هى حقايق النباتية لانها كالخاتم الطبايع فالنباتية

والحيوانية العرضية عودها الى بدئها وهو كما عرفت هذه الدنيا لا تتجاوزها واما حقيقة الحيوانية وهي
التي في الانسان ففي عالم هورقليا في افلاكها فهذه الحيوانات من شعاع حيوانية الانسان الهورقلياوية
ذكرها في هورقليا والى هذين المقامين اشار امير المؤمنين عليه السلام في حديث الاعرابي قال يا مولاي ما النباتية
قال قوة اصلها الطبايع الاربع بدؤ ايجادها عند مسقط النطفة مقرها الكبد مادتها من لطايف الاغذية
فعلها النمو والزيادة وسبب فراقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود ممازجة
لا عود مجاورة فقال يا مولاي وما النفس الحيوانية قال قوة فلكية وحرارة غريزية اصلها الافلاك بدؤ ايجادها
عند الولادة الجسمانية فعلها الحيوة والحركة والظلم والغشم والغلبة واكتساب الاموال والشهوات الدنيوية مقرها
القلب سبب فراقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود ممازجة لا عود مجاورة
فتنعدم صورتها ويبطل فعلها ووجودها ويضمحل تركيبها الخبر تدبر في هذا الخبر الشريف كيف قال النفس
النباتية اصلها الطبايع والمراد بها الروح البخاري المركب من الطبايع وكيف قال مادة النبات لطايف الاغذية
فصورتها خصوصيات كثايف الاغذية لان كثايف الكيموس هي الاخلاط ولطايفها هي صوافي الاخلاط التي تكون
منها النفس كما بينا فهي تعود عود ممازجة ويبقى حقيقة النباتية التي في الانسان في ارض هورقليا الى نفخ الصور
وقال في الحيوانية اصلها الافلاك اي مادتها مادة الافلاك فانها قوة فلكية واما صورتها فمن افعالها الظاهرة
في النفس النباتية التي هي حاملها ومراة تجليها ومقرها القلب فان البخار هنالك يتلطف حتى يصير بلطافة جوهر
القمر ويمكنه شعلاتها اي شعلات الافلاك حتى يصير مثلها فيظهر فيه ما ظهر منها فاذا صار بلطافة الافلاك
كان مادة اشراق حقيقة الحيوانية وهو الحرارة الغريزية وصورة تلك الافعال الظاهرة في البخارية المتولدة من الطبايع
فاذا عادت عادت عود ممازجة فتفرق الطبايع الى حيزاتها وتعود تلك الحرارة التي هي القوة الحيوانية الى الافلاك
افلاك هورقليا فيضمحل تركيبها وتمازج اصلها ممازجة الماء للماء وتبقى حقيقة الحيوانية التي هي الجسم الاول في
الجسد الثاني الذي هو حقيقة النباتية الهورقلياوية خامدة في البرزخ له سماء وارض وسماؤه في سماء هذه
الدنيا وارضه في ارضها فالنباتات المتكونة في ارض هذه الدنيا اعراضها من هذه الدنيا وحقايقها من البرزخ
والحيوانات المتكونة في هذه الدنيا من الاصول الفلكية اعراضها في هذه الدنيا واصولها في افلاك البرزخ فاذا
فارق الروح الجسد سكن الجسد الارض والروح السماء وهذا هو المشار اليه في قول الصادق عليه السلام ان الانسان
خلق من شان الدنيا وشان الاخرة فاذا جمع الله بينهما صار حيوته في الارض لانه نزل من شان السماء الى الدنيا

فاذا فرق الله بينهما صارت تلك الفرقة الموت ترد شأن الاخرى الى السماء فالحيوة في الارض والموت في السماء
وذلك انه يفرق بين الارواح والاجساد فترجع الروح والنور الى القدرة الاولى ويترك الجسد لانه من شأن الدنيا
وانما فسد الجسد في الدنيا لان الريح تنشف الماء فييبس فيبقى الطين فيصير رفاتاً ويبلى ويرجع كل الى جوهره الاول
وتحركت الروح بالنفس حركتهما من الريح فما كان من نفس المؤمن فهو نور مؤيد بالعقل وما كان من نفس الكافر
فهو نار مؤيد بالنكرى فهذه صورة ناره وهذه صورة نوره انتهى الخبر واذا صعد ذلك البخار من القلب في العرقين الضاربين
الى الشبكة التي تحت قاعدة الدماغ تنعم فيها وكثر نضجه وقل اجزاؤه واشتد تركيبه حتى اذا صعد عنهما من عرقين
الى اعلى الدماغ في التجاويف صار بلطافة الافلاك ونعامتها فظهر فيه اي في الانسان الصغير ما ظهر فيها في الانسان
الكبير من اشعة افلاك بنطاسيا التي في البرزخ بواسطة فلك الحيوة يعني انطبعت تلك الاشعة في فلك الحيوة
وكمنت فيه واستجنت واشرق فلك الحيوة في هذه الافلاك الطبيعية فكان القمر فيهن نوراً تنور به دون شعره
به فالبخار الذي في الرأس صار متفكراً بما القي فيه من شعاع فلك عطارد البرزخي وصار متخيلاً بما القي فيه من
شعاع فلك الزهرة ومتوهماً بشعاع المريخ وعالماً بشعاع المشتري وعاقلاً بشعاع زحل فكانت تلك الاشعة
في ذلك البخار كالنار في الدخان فاشتعل ذلك البخار بالشعور والاحساس فصار شاعراً كما ان الشعلة نار
فمن زعم ان الحواس الظاهرة والباطنة غير شاعرة فقد اخطأ السبيل فالبخار المشتعل بالشعور حساس متحرك وهذا
هو اعلى درجات الروح البخاري وليس بصير حيواناً ولا انساناً وانما هو نبات طبيعي فهو في هذه الدرجات يدرك
ما يدرك الجن فان الجن حقيقتهم من اشراق النفس القدسية في افلاك هورقليا واجسامهم الظاهرة من عالم المثال
وعالمهم عالم بنطاسيا وهو حقيقة عالم الطبايع وليسوا هم في ظاهر عالم الطبايع فاذا صفى البخار كالافلاك
تعلق به اشراق افلاك هورقليا وكما ان افلاك هذه الدنيا مشتعلة باشراق افلاك هورقليا واشراقها فعلها
وصفتها وهو غيرها كذلك افلاك عالم هورقليا مشتعلة باشراق افلاك النفوس الغيبية الملكوتية واشراقها
غيرها وانما هو فعلها وصفتها واثرها وذلك الاشراق هو حظاير افلاك النفوس القدسية وشعاعها فلاجل
هذه المناسبة سمي ما في الدماغ بالروح النفساني واذا تلطف البخار مرة اخرى حتى ساوى فلك البروج اشرق
عليه النفس الكلية البرزخية من فلك بروج البرزخ وقد اشرق على ذلك الفلك فلك بروج عالم النفوس الملكوتية
فصار موجوداً بما هو انسان دون ان يكون موجوداً بما هو جن وحيوان واذا صفى ولطف حتى صار بلطافة
الكرسي تعلق به نفس النبوة واذا صفى ولطف حتى صار بلطافة اسفل العرش تعلق به نفس الفاتح الخاتم

از نفسه ووجه من هناك لما وصل اليه ليلة المعراج كما روى فوق درجات الاخرة مقام جنة عدن مقام محمد
صلى الله عليه وآله ومقام اهل بيته عليهم السلام وهي بابها العقل ولا حظيرة لها للطافتها ومقام الكرسي
اي الجنة السابعة التي بابها الروح وهي التي فوق فلك زحل في خلال الكرسي مقام الانبياء والاوصياء و
الجنة السادسة الى الثانية مقام المؤمنين والاولى مقام الموحدين الغير العارفين وحظاير هذه الجنان هي
اشعتها واشراقاتها التي كانت هي المواد البرزخية هي جنان الجن وكذلك رتب المولدات في هذه الدنيا و
نفوسهم فمعاد الطبايع الى هذه الدنيا ومعاد الحيوانات الى الحس المشترك وعالم البرزخ ومعاد الجن الى النفوس
القدسية او ظواهرها ومعاد الاناسي الى ما فوق تلك الافلاك من حقيقة النفس القدسية التي بها حيوتها
وهي افلاك في غيب تلك الافلاك ولها طبايع في غيب طبايعها ومعاد الانبياء الى الحقيقة عالم الاناسي
التي بها يشرق عالم الاناسي ويشتعل علما وحلما وذكرا وفكرا ونباهة وهو عالم الكروبيين ومعاد محمد وآل
محمد عليهم السلام الى الحقائق عالم الكروبيين وسماؤهم في سماء عالم الكروبيين وارضهم في ارضهم وجميع هذه السماوات في
هذه السماوات وجميع تلك الارضين في هذه الارضين ويحكي افلاك العالين هنا العرش ويحكي افلاك
الكروبيين هنا الكرسي ويحكي افلاك الاناسي هنا فلك البروج ويحكي افلاك الجن هنا هذه الافلاك ويحكي
افلاك الحيوانات هنا اشراق جوهر القمر وشعلاته الملقاة في الارض ويحكي الطبايع هذه العناصر فافهم
وتبصر فان ذلك تحقيق دقيق وبيان انيق بالحفظ والاعتناء حقيق وبالكتمان يليق ان فهمت فانت
انت وجميع هذه المراتب مراتب هذا العالم محقق محسوس في الانسان الطبيعي المصنوع فان في فلك العالم
الهيولي بمنزلة الغذاء الذي يتغذى به الانسان وكما انه تتولد النطفة من كل غذاء كذلك يتولد الحجر الذي هو
بمنزلة نطفة الولد من كل هيولي وكذلك كما في العالم الحليب اقرب شيء الى النطفة لانه دم ابيض كما ان النطفة دم
يبيض في وعائه كذلك في عالم الفلاسفة اقرب شيء الى النطفة مولودهم وهي الحجر شجرة الزيتون او المثلث المكنون
وكما انه يؤخذ الغذاء ويمضغ كذلك ينبغي ان يمضغ الهيولي بذات سنين حديدين وكما انه يحيل الطبع الغذاء
مع الماء في المعدة كيلوسا ويخرج طرطيره الفاسد من طريق الامعاء كذلك يجب ههنا بعد تحصيل شراب
وطعام ان يصب الشراب على الطعام حتى يحل الهيولي في الماء ويصير كشكيا كيلوسا متشاكل الاجزاء
ويخرج طرطيره الفاسد وهو مادة الغير الصالح للاغتذاء خارج العالم ثم يبعث الطبع بصفوه الى الكبد
فينطبخ كيموسا ويخرج طرطيره من طريقي الكليتين والمرارة والطحال وكذلك يجب ههنا ان يطهر هذه

الارض المنحلة المعقودة كالعسل ويزيل ثانياً ظلمتها وسوادها حتى يبيض الارض ويصير الماء من غير سواد

ويخرج نفس الارض وصبغها في الماء ثم يرد النفس الى الارض في اربع نشاقات وهي الزوجة الكبيرة والبنات الثلث

ففي الاولى يسود حالكا وهو دليل اللقاح ومبدأ الفلاح وفي الثانية ينتقل الى الزرقة العميقة وفي الثالثة

الى الاسمانجوني وفي الرابعة يبيض وهذه الانتقالات كانتقالات الدم في الخصيتين وفي وعاء المني

بحاويتها الى البياض فيكون منياً صالحاً للتربية فيه روح ونفس وجسد والجسد منه ظاهر والروح والنفس

فيه كامنتان يمكن اظهارهما بالتدبير وهو الحكمة كما قيل الحكمة اظهار ما قد كمن لا ايجاد ما لم يكن فهذا الحجر

يكون فاتحاً غليظاً لزجاً صافياً خالصاً لطيفاً كالمني وهذا هو حجر القوم الحاصل من كل هيولى وللقوم فيه

تدابير شتى على حسب اختلاف الهيولى كما ان الاغذية منها صالح الكيلوس والكيموس ومنها رديها ومنها

سريعها ومنها بطيئها واما بعد حصول الحجر فالتدبير الجميع واحد فان الاحجار كلها خالصة صافية من جنس

واحد كالمني فان جميعها بعد التكون من نوع واحد ومبدؤها من انواع مختلفة فاذا تحقق الحجر وهو في مثالنا

بمنزلة الدم الصالح الان الكامن فيه الروح والنفس انتقل الى القلب وبخر فكان روحاً بخارياً وكذلك الدم

اذا حل الحجر في الجوهريات وحصل منها ماء ذو روح ونفس وجسد ماء غليظ وهي صمغ صابغ فهو بمنزلة العلقة

الصفراء في القلب وكما انها تبخر روحاً بخارياً كذلك هذه العلقة في هذا العالم تبخر بالمناخل وتدخ رمادها

في الاسفل وتصير جوهراً لطيفاً صافياً فيه رقائق الجسد ونواعمه وجميع الروح والنفس كالروح البخاري

فانه من لطائف الاغذية وصفوها وجميع الروح والنفس اللتين للانسان كامن فيه لا يغادر شيئاً منها

هذا المقام هو مقام الروح البخاري الناشئ في القلب من العلقة الصفراء فاذا قطرهذا الماء بنار الحضان قطر

الماء الالهي وهو بمنزلة العقل والنفس والعرش والكرسي باطنه عقل ظاهره كرسي ولذلك سمي بذي الوجهين وهو

الذي يمد منه المولود ويترقى في درجات الكمال لا نهاية له ولا غاية ثم يشد النار لترقيه ما يكون اثقل وصير

الجسمانية اكثر فيصعد الزيبق الغربي المستمد من ظاهر الماء الالهي فان ظاهر الماء الالهي ابيض على طبع الكرسي

وباطنه احمر على طبع العرش فالزيبق الغربي مستمد من ظاهر الماء الالهي ثم يشد النار ويصعد الماء الاصفر

الشرقي ثم الاحمر الشرقي وهو الذي يشبه البرق المذكور فيما ينسب الى علي عليه السلام: خذ الفرار والطلقا

وشيئاً يشبه البرقا: اذا مزجته سحقاً: ملكت الغرب والشرقا: والزيبق الغربي هو الفرار والطلق هو الارض

المقدسة فالاحمر يستمد من باطن الماء الالهي والجامع للقابلين هو الاصفر لانه صاحب البياض والحمرة الواقف

على الطبقتين فهو الذي يستمد من ظاهر الماء الالهي ضد الابيض الغربي ويستمد من باطن الماء الالهي ضد الاحمر
الشرقي فالاصفر بمنزلة فلك الشمس فيستمد من باطن صفحتي الماء الالهي فيمد مريخ الاحمر الشرقي ويستمد من ظاهر صفحتي
الماء ويمد زهرة الابيض الغربي واما زحل فهو باطن الكليل الغلبة النفس اليابسة والمشتري ظاهره واما عطارد
والقمر ايضا من مراتب الزيبق الغربي فالاصفر يستمد من باطن الماء الالهي ونفسانيته الباطنة فيمد الكليل
فانه نفس اليبوسة يستمد من باطن بياضه ويمد الكليل بعد صعوده وبياضه وهما علويان مقترنان للزيبق
الغربي ثلث مراتب الزيبق الخالص والزيبق المشبب والزيبق المستنبط من الارض فالزيبق الخالص هو مقام القمر
والمشبب بالكليل هو الزهرة والمستنبط هو عطارد فشمس الاصفر يستمد من صفحتي الماء الالهي الظاهرتين ويمد
الزيبق المشبب ويستمد من ظاهر ظاهر الماء فيمد عطارد الزيبق المستنبط ويستمد من باطن ظاهر الماء فيمد
الزيبق الخالص فتلك افلاك هذا العالم وهي الروح البخاري الذي تنعم وتلطف على حسب الافلاك وطبايعها
ومن تركيب هذه الافلاك مع الجسد الجديد الذي يركب المولود ويحل بعد المزج ويعقد لسبع مرات وهذه التسع
ايام حمل الولد فان في كل شهر يربيه فلك من الافلاك ففي الشهر الاول قالوا يربيه زحل وفي الثاني المشتري و
هكذا الى ان في السابع يربيه قمر ثم قالوا يربيه في الثامن ايضا زحل وهو كوكب الموت ولذا لا يعيش وفي التاسع
المشتري هكذا قالوا ولما كان الانسان مركبا من تسع قبضات من الافلاك وقبضة من الارض صار المولود ايضا
مركبا من قبضة طبايعه وتسع قبضات من الماء الالهي ففي كل سقية يتحقق فيه روح فلك من الافلاك وانما ذلك
لان الماء الالهي حامل جميع الارواح ومفيضها ثم بعد ما انعقد المولود وتولد ذكرا سويا صالحا ليس يمتنع عن التربية
والترقي فليسقى مرة بعد مرة من كاسات العلوم والاخلاق واليقين والعزم والصبر كلما وضعت لهم علما زدتهم
علما ليس لحبه غاية ولا نهاية فيرقى ويربو ويزيد الى ما شاء الله وليس يروى ابدا من تلك السقيات لانها
ليس تقبل الروح على جهة الحيازة والجوابية والظرفية فيزيد عن ظرفيتها وانما يقبلها على جهة المشاكلة والمجانسة
والاتحاد في الصفة ولا تمل من الكثرة من الاخبة المجانسين لانها تتقوى بها ولنعم ما قال الشاعر وليس كثيرا
الف خل وصاحب ؛ وان عدوا واحدا لكثير ؛ فتدبر في مراتب الهيولى الجمادي كيف ترقى درجة بعد
درجة وتروح شيئا بعد شيء وتفلك وترقى وعرج الى الافلاك حتى ساوى في عالم العرش والكرسي علانية
بلا غبار وكيف عاد الماء منه بدؤه وكيف مات عن الدنيا وحي في الاخرة فانه بعد ما اسقي الجوبريات واخذت
منه خروج جميع ما فيه من الروح والنفس كما عرفت ومات وقد كان قبله حيا بحيوة دنياوية تقبل الفناء و

الدثور والخروج فانما الروح والجسد لتخلل الاعراض لم يتلازما تلازم خلود فخرجت الروح مع الجوهرات و
هي كانت له كلا ليب عزرائيل عليه السلام وسفوده ادخل في جوف الحجر واخرج جميع ما فيه من روح ونفس
متعلقتا بالسفود الداخل فبقي الجسد ميتا لا حراك له فكان هذه الحال حال البرزخ خرج روحه الى سماوات حجاب
هورقليا وبقي جسده في ارض غالر وهو قليا ميتا لا حراك له فراى الحكيم ان يعذب الروح في البرزخ حتى يطهر
عن الاعراض فاصعدها الى عين الشمس في سماء القباب في كل نهاره فانزلها في بئر برهوت في كل ليل بنور القرع
الا ان طهرت وصارت اخروية وعذب الجسد بالنار حتى صار حمما اسود ثم غسله بماء الحيوان حتى
ابيض ودخل الجنة ابواب السماء فصار ارض جيوة وتفلكت ثم نفخ في الصور فخرج من ذلك الروح الكلي
من عالم المثال او البرزخ الى الاخرة فاخرج من مثال مادته وطبعه ونفسه وروحه وعقله فعقله باطن
اكليل الغلبة وروحه الابيض الغربي ونفسه ظاهر الاكليل وطبعه الاحمر الشرقي ومادته الاصفر الشرقي
ثم نفخ فيه اخرى فركب الاجزاء بعد ان كان الكل ميتا اربع مائة سنة ثم اخذ الارض وسقيها بالماء النازل
من بحر صاد من تحت عرشه فركب اجزاء الاجساد ثم دفع اليها ارواحها فاذا هم قيام ينظرون مركبون تركيب خلود
لا فناء لها ولا دثور مطهرون من اهل عليين وجنان الخلد قد تجلى لها ربها فاشرقت وطالعها فتلألأت فالقي
في هويتها مثاله فاظهر فيها افعاله فيابن ادم انا رب اقول للشيء كن فيكون اطعني فيما امرتك اجعلك مثلي تقول
للشيء كن فيكون فتكون فعال الله باذن الله سبحانه تهزم الصفوف ولا تكترث بالالوف تقابل الابطال ولا
يؤثر فيها سيف ولا نصال تدبر في حدود ما ذكرت لك تعرف سر المبدأ والمعاد وتزود منه ليوم التناد هل
تجد مما ذكرنا انكار الحشر الجسماني او اقرارا بالحشر النفساني فخذ جاحد وهل هذا الا قول من لم يعرف الحقائق و
لم يطلع على الدقائق بل المعاد هو معاد نفس الهيولى الاولى بمادتها وانما كررت وصيغت وكررت وصيغت الى
ان نعمت ولطفت ورقت حتى ناسب جسدها روحها وروحها جسدها حتى ايتلفا ائتلاف خلود وتعانقا
تعانقا ابديا فافهم وتدبر تفز بالحق وتكن من اهله واعلم ان المركب لا يبلغ تركيب الخلود الا ان يكون بحيث
اذا طار طار كله واذا وقع وقع كله ولا يمكن الوصول الى هذا المقام الا ان يصير الجسد بحيث يشايع الروح
في طيرانه وصعوده وذلك لا يحصل الا ان يطهر الجسد او كل من الاوساخ اوساخ دنيا المعدن ثم البرزخ
برزخ الاركان بتكرار الحل واجراء المياه واستنباطها وتكرار التصعيد والانزال حتى يعود الصعود دير يصير
ملكة له ويتم ويرق حتى يشاكل الارواح كالروح البخاري المشاكل للنفس الحيوانية واشد تشاكلا فحينئذ يا لفي

الروح ويأخذه الروح اخاً له او زوجة ليسكن اليه او نفساً يتخذها بطانة ووليجة دون غيره واخاً وخليلاً
فيكون الجسد مجيباً له ومطيعاً في جميع مآربه فحينئذ يكون الجسد مشاكلاً للروح فيأتلفان ائتلاف الروح
بالروح ولذا نقول ان في الجنة يدرك الجسد الاجساد والارواح ويدرك الروح الارواح والاجساد
انما ذلك لشدة المشاكلة ولكن ليس ادراك الجسد للروح بقوة ادراك الروح للروح ولا ادراك الروح للجسد
كادراك الجسد للجسد فان غاية الامر انهما تشاكلا ولكن لم ينقلب الجسد روحاً ولا الروح جسداً وكذلك
غاية الامر انا نعني الجسد بالتصعيد والتنزيل حتى جعلناه مشاكلاً للروح ولم نجعله روحاً وان قلت ان الذي
ذكرت من امر نعامة الجسد وصعوده كالارواح خلاف الغرض من وضع الاجساد في المركب فان وضع الاجساد
في المركب لضبطها فاذا صار الجسد طياراً لا يضبط الطيار ونحتاج ايضاً بطار آخر قلت انا نقول بان الجسد
لضبط الروح ونقول انه لا بد وان يصير بحيث يأتلفا فما دام الجسد ذا جساوة وغلظة وكثافة ليس يمكن ان
يألفه الروح اللطيف الخفي الباطن لعدم المشاكلة وانا لسنا نقول بان الجسد لا بد وان يصير طياراً في نفسه حتى
يألف بينه وبين الروح حتى يلزم المحذور بل نقول ان نذبر الجسد بالروح ونلطفه بالروح ونبيضه ونحمره
بالروح ونصعده بواسطة التزويج بينه وبين الروح وليس الجسد بنفسه يصعد من دون روح فان
الميت من دون روح ليس يصعد ويتروح فنذبره تحت ظل الروح وبالعمل بمقتضى الارواح حتى لا يستمد
الجسد بالامداد الذاتية لرفعته في حياته بل يستمد بالامداد العرضية الروحانية فيتهذب شيئاً بعد شيء
ويتهبأ شيئاً بعد شيء ويشاكل الروح في استمداده العرضي الى ان يغير تلك الامداد الجاسية ويرضى بالامداد
اللطيفة ويدخل في زمرة الارواح ويصل الى اعلى عليين فاذا بلغ هذا المبلغ ينفذ في جميع الروح في ظاهره
وباطنه ويتخذه اخاً وخليلاً لنفسه ولم يخرج بذلك من جسدانية الا انه جسد لطيف مشاكل للارواح
ليس استقرار المولود وصبره من غلبة الجسد على الروح فلو كان الجسد غالباً على الروح بحيث يمنع عن طيرانه
لكان المولود جسداً كسائر الاجساد هذا وليس للجسد فضل صبر حتى يصبر الروح وانما كل جسد صابر على قدر
كفاية نفسه كما هو معلوم فسبب صبر المولود حقيقة عند اولي الابصار حر وجمر بالنعامة والروحانية عن حد
استيلاء النار عليه حتى انها لا تقدر على تفريق اجزائه وتفكيكها لشدة تعانقهما وتلازمهما وان كان يذوب
فان جموده ببرد عارض فذوبه بحر عارض واما تفتيته وتفكيكه فليس تقدر عليه لشدة التركيب كما ان الذهب
ليس يتفتت بالنار وحدها وان يذوب وليس تطيره بجميع اجزائه لصعوده عن رتبة النار الكثيفة الظاهرة

ولذا قلنا ان الجسد جسد الانسان لو القی فی النار نار الدنیا ملأها لما احرقت الجسد الاصلی لانه فوقها وانما
تحرق الاعراض فصبر الجسد الاصلی علی النار لیس لکثافته وقلة روحانیته بل لشدة روحانیته ومشاکلته للارواح
ومفارقته هذه النیران فهو صابر علی نار الدنیا ولیس بصابر علی نار البرزخ فانها تذیبه وتهلکه وکذلک
الجسد الاخروی لیس یذوب بنار البرزخ صابر علیها لانه فوقها ولکنه یذوب بنار الاخرة ذوب الرصاص
وکذلک اذا اکل جسد الانسان لیس یستولی حرارة الهاضمة العرضیة التی من هواء هذه الدنیا علی جسد
البرزخ والاخرة ابدا ولا تضر الابدان العرضیة بها فصبر المولود علی النار لصعوده عن حد کثافة هذه
النار فلاجل ذلک یصبر مع ان جسده بلطافته روح فاذا ذاب وصبر نفذ وغاص بروحانیته فی جمیع اقطار
المطرح واثر فیه بروحانیته وان قلت فما خاصیة الجسد قلت انما خاصیة الجسد اللطیف تحصیل الوسیلة
والبرزخ بین الروح وبین المطرح فان الجسد وان نعم وتروح لم یکن روحا وانما هو جسد لطیف وتغلیظ
الروح فی الجملة وتثبیته فان الجسد کلما تروح لا یکون روحا علی الحقیقة فیجسد الروح فی الجملة ویوصله بالمطرح
البتة ولان المولود فی نفسه لا یکون تاما الا بروح ونفس وجسد فانا نرید من المولود اثارا لا تتاتی الا بهذه
الثلثة فان المولود ما لم یکن معتدلا بین الارکان والطبایع لا یکون ظاهرا بالروحانیة الفعالة فاذا کان الغالب
علیه احد الجهات یکون الغالب علیه ذلک الطبع ویکون فی عرض الطبایع فاذا وجب ان یکون معتدلا کالعرش لتظهر
فیه الرحمان المستوی علی عرشها وجب ان یکون فیه روح جبروتی ونفس ملکوتیة وجسد ملکی حتی یکون جامعا
کاملا بالغا ولما وجب ان یکون هذه الثلثة مرکبة ترکیبا متزاجا حقیقیا وجب تشکیلها ولما علمنا ان شدة الامتزاج
تحصل من شدة المیعان لا الغلظة والجساوة فعلمنا ان تروح الجسد اولی من تجسید الروح بل تلطیف الروح
ایضا اولی من ترکها لان الامتزاج فی المایعات اسهل من الجاسیات الجامدات بل لا یمکن فی الجاسیات اصلا
فکل ما یکون الارکان اشد میعانا یکون اشد امتزاجا ولذا یتوقی المرکب بالنقض والحل والسقی فروحنا الاجساد
ولطفنا الارواح ما فوق ما تحی اشتد تمازجهما ولو بینا ان الجسد اذا تروح لم یصبر المرکب اذا اعتقدنا
ان صبر المرکب بجوهره عن حیث الکثافة فکلما یکون ابعد عن الکثافات یکون اصبر ویکون تاثیر نیران الدنیا علیه
اقل فوجب فی الحکمة تصعید الملک الی الملکوت وتصعیدهما الی الجبروت لا تجسید الجبروت والملکوت
فانه خلاف الغرض هذا مع علمنا ان التاثیر للروحانیة وکلما کان العرش ارق والطف یکون احکی لانوار الرحمان
فافهم وتبصر فانک لا تجد اکثرها فی کتاب ولا تسمعها من خطاب ولا تتعجب من کتابی هذا انه لیس علی نهج کتب الفلاسفة

ولا على نهج كتب الالهيين فان غرضي غير غرض الفريقين ومطلبي بيان اسرار المطابقة في البين وهذا لا يعلم
الا من كتابي فان كل واحد من القومين غافلون عما يقول الاخرون وانا الواقف على الطتنجين الكاشف للشأنين
ومبين الروابط في البين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين في العالمين فلم يطلع الالهيون على كتابي هذا
لم يعرفوا حقيقة ما هم عليه وما لم يطلع الفلاسفة على امثاله اقول لم يطلعوا على ثمرات ما هم عليه وليس ثمرة
علمهم الا الوصول الى حقايق اخبار الانبياء والمرسلين وآثار الاوصياء المكرمين وذلك لا يحصل الا بكتابي
هذا والسلام فصل اعلم ان الفاعل المؤثر الحقيقي هو الذي يوجد الشيء لا عن شيء على دبر
وصورته واما الذي يصنع الشيء من شيء فهو صانع اضافي كالنجار الذي يصنع السرير من الخشب هذا وان كان
بعض الصنايع تصل الى الات البشر وبعضها لا تصل وتصل الى الات الجن او الحيوان او الملائكة او غير ذلك
من سائر جنود الله سبحانه بالجملة من لم يوجد لا من شيء هو صانع اضافي فالفعل والتاثير لله سبحانه حقيقة
والقوة والقدرة والحول كلها له وكل من هو دونه من الفعالين فعال بحوله وقوته فيختلف مراتب الفعالين بحسب
الحكاية واللطافة فكلما اسنم الشيء وتلطف يصير احكى لما وراءه من قدرة الله وقوته ففي كل رتبة يكون الاتم
والطفها اية الله الظاهرة بحوله وقوته في تلك الرتبة الفاعلة منها فالفاعل في كل رتبة مادة تلك الرتبة لانها
حقيقتها واشرف واقوى واعظم اركانها ولما كانت المادة هي الفاعلة كانت المراتب الحاكية لها هي الاولى بالفاعلية
في المركبات فالارواح هي الفاعلة ولا فاعلية الا للارواح ولكن الارواح من حيث انفسها بالنسبة بسيطة
معراة عن الصور المجردة والصور المادية الجسدانية فلا تعين لها ولا خصوصية وانما ينصبغ افعالها في مرايا
الاجساد المعينة لتلك الافعال المخصصة لها واما الصور المجردة فهي اطراف الاجساد قال الله سبحانه او لم يروا
انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها فتعين افعال الروح في الجسد الا ترى ان الروح في المولود الحيواني و
الانساني واحد وهو الزيبق وانما يختلف الفعل بسبب اختلاف النفس والجسد ففي الانساني كبريت وذهب
وفي الحيواني زرنيخ وفضة ومن زعم غير ذلك فقد اخطأ فالفعل كله للروح لانه اية الله في المولود الظاهر
بحوله وقوته ولكن يتعين على حسب المراد بالجسد فلذلك احتيج الى الجسد والنفس الرابطة والاتصال فيظهر
الافعال من بطون الاجساد منصبغة بصبغ الاجساد كما يظهر نور الشمس البسيط الوحداني من وراء زجاجات
مختلفة بالوان مختلفة فالاشراق من الشمس والخصوصية والتعين من الزجاجة فان قلنا ان الاثار تترتب على
الصور نريد ان ظهور الاثار بالصورة وخصوصياتها وان قلنا من المادة نريد ان اصل الفعل من المادة فان

عرفت ذلك فاعلم ان الاكسير عامل بروحانيته لا بجسدانيته وانما الجسد معين الفعل ولذا وجب ان
يكون في اللولو ارض مقدسة وجسد جديد فان كان للبياض فارض بيضاء سماوية حصلت بعد نفخ
الصور بالجوزيات والتطهير بالزيبق الغربي وهو ماء الضياء النازل من تحت العرش الى بحر الحيوان الى الارض
وان كان للحمرة فارض حمراء بادخالها اخذ عينها من الصبغ اليها فانا اخذنا عينها الصبغ للتمكن من البياض و
زيادة التطهير فالمعين لفعل الزيبق الغربي والزيبق الشرقي والماء الالهي هو الجسد لا بيض والاحمر ولذا اذا
احتجنا الى الزيادة الفعالية زدنا في الروح ولو زدنا في الجسد والصبغ فكلما زدنا في الروح اي الماء الالهي ونقصنا
الجسد صار انفذ واكثر فعلاً من جنس الجسد فانه ينصبغ في ذلك الجسد كما ترى انك اذا احتجت الى
زيادة اشراق ينبغي ان تسعى في زيادة نور الشمس لا زيادة الزجاجة نعم ينبغي تنعيم الزجاجة وتلطيفها و
لا يحتاج الى الزيادة كما فعرف مما ذكرنا ان فعل الاكسير بالروحانية لا بالجسدانية والزيادة الكمية فكلما
كان اشد روحانية واقويها وانعم جسداً يكون انفذ فعلاً واكثره تكميلاً وهذا باب يفتح منه الف باب حلّها
فاعله كلية تحيي بها اموات القلوب فاسع ابداً في نقص المركب وحله وتسقيته وتضعيفه وعقده الى اخر العمل
وكرره ثم كرره فان فيه الفلاح والوصول الى اعلى درجات الايمان ولكن ذلك سير الواصلين واما سير الناقصين
فانهم يمشون في بوادي التهذيب والتمييز الى الثلث الاول فافهم هذه الاصول التي بها وفيها الوصول

فصـــل اعلم ان الدهر ثلث الدنيا والبرزخ والاخرة فالاخرة في البرزخ كالدهن في
اللبن والبرزخ في الدنيا كالدهن في اللبن او الثلث كالماس في البلور والبلور في الزجاجة وتتولد
الاخرة والبرزخ بتولد الدنيا وينموان بنمائه ويكملان بكماله كما يتولد الروح بتولد الولد وينمو بنمائه ويكمل
بكماله جزءاً بجزء ولا يظهر البرزخ الا بتصفية الدنيا ولا الاخرة الا بتصفية البرزخ فلا تخلص الاخرة
قبل كسر البرزخ وصوغه ولا للبرزخ قبل كسر الدنيا وصوغها كما لا تخلص لما مثلنا قبل كسر الهيولى وصوغها
الكل قبل الكل والبعض قبل البعض وان كان البعض في عرصة الكل فالاخرة كالبرزخ والبرزخ كالدنيا جزءاً
بجزء فلعرائبهم النشأة الاولى فلولا تذكرون سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قد
علم اولوا الالباب ان لا مستند لا الى ما هنالك لا يعلموا الا بما ههنا وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة
وما امرنا الا واحدة فان من شئ ههنا الا وفيه شئ من البرزخ وفيه شئ من الاخرة ففي البرزخ عرش و
كرسي وسموات وعناصر ومواليد واعراض واحوال وكذلك في الاخرة عرش وكرسي وسموات وعناصر

ومواليد واعراض واحوال كما انك لو صنعت الزجاجة على هيئة انسان له راس وصدر ويدان وبطن ورجلان
يكون البلور المنكسر منها ايضا على هيئة انسان ويكون كذلك الماس منها على هيئة انسان فيتحرك الانسان
بحركتها ويسكن بسكونها تبصر من هذا امرك وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فما
ذا فصلنا لك لا تظنن شيئا في هذه الدنيا من الموصوفات والصفات وما ينسب اليه ويحمل الا وله برزخ في
البرزخ واخروية في الآخرة العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما خفي في الربوبية اصيب في العبودية وما
فقد في العبودية وجد في الربوبية الخبر فاذا في هذا العالم الكبر وصيغ ثانيا تفتح عينك الى العالم كانه هذا
الا انه الطف منه سبعين مرة وليس فيه ما يخص هذا العالم الكثافة ولوازمها واذا في البرزخ بالكسر وصيغ
ثانيا تفتح عينك الى عالم كانه البرزخ والدنيا الا انه الطف من البرزخ سبعين مرة وليس فيه ما يخص البرزخ
من الكثافة ولوازمها وليس هذا الكسر والصوغ الا ككسر لبنة وصوغها ثانيا في ملبنها فهي عادتها ليس
هي بصورتها الاولى فكلما تجهل من امر الآخرة فصعد الدنيا ولطفها حتى تصل الى البرزخ وتنال مرادك منه
ثم صعدها الى الآخرة تعرف ما قصدت معرفته وكلما جهلت من امر الحقايق الدنيوية فتدبر في الامور
الاخروية المعلومة ونزلها الى الدنيا كما مر في الحديث في امر العبودية والربوبية وليس مقصودنا بيان هذه
الامور بالذات وانما نذكرها بالعرض وكان الله سبحانه خلق اولا بسائط هذه الدنيا الطبيعية وهي
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ثم ركب منها الافلاك والعناصر ثم ادار الافلاك على الارضين و
احدث فيها المعادن ثم النباتات ثم الحيوانات ثم الاناسي في الاكوان وخلق الاناسي كلهم امة واحدة على
الفطرة ثم ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب فتفرقوا مؤمنين وكافرين وتلبس المؤمنون باخلاق رضية
وصفات شهية وتلبس الكافرون باخلاق ردية وصفات مؤذية كذلك البرزخ خلق حالاته تماثل في
حالات الدنيا وترتيباتها في تمام الدنيا وبقي غير تامة في غير تمام الدنيا الا انه ثم فقد خلق في البرزخ ايضا
طبايع اولا ثم خلق منها افلاكه وعناصره ثانيا ثم ادارت افلاكه على ارضه واحدث المواليد ثالثا وكان
الناس امة واحدة فارسل اليهم الرسل لاخذ الميثاق فامن من امن وتلبس بالحسنات وكفر من كفر وتلبس بالسيئات
وكذلك الامر في الآخرة خلق طبايعها اولا ثم كلياتها ثم مواليدها ثم تميز الاناسي الى عليين وسجين كما
عرفت حرفا بحرف كما قال الشاعر: فعيناك عيناها وجيدك جيدها : سوى ان عظم الساق منك دقيق
فانظر الى هذا العالم واقرأ حروفه وعبر عن البرزخ والآخرة لا تخطئ الا ما تخطئ في القراءة والا فالخبر صحيح

الاثر مطابق فاذا عرفت هذه المقدمة السديدة فاعرف ان في ملة الهرامسة ايضا ثلثة عوالم دنيا وبرزخ
واخرة فالتدبير التدبير والحكاية الحكاية ولم يخلك من بين تدبير عالم ولم يبق في عالم آخر وانما تعرض
الجهال لا العقال وانما حفظ عليك ولك تنبيه وارض عن الاستادين فقد بينوا واوضحوا وشرحوا وكشفوا
الا انهم بينوا بعض حالات الدنيا وبعض حالات البرزخ وبعض حالات الاخرة والعبودية جوهرة كنهها الربوبية
الحجر ففي ملة الهرامسة ثلثة عوالم يذكرونه هيولى الاخر التي تزوج بالجوهريات والمراجعات دنيا وحالة
تفصيل الاركان وتطهيرها حالة البرزخ وحالة التركيب ورد الارواح الى الاجساد حالة البعث و
النشور فلابد وان يكون نوع التدبير في هذه المراتب الثلث واحدا وان كان فيه تغيير ما لخصوص الدنيا
والبرزخ والاخرة وكذلك ينبغي ان يكون نوع ترقية الدنيا الى البرزخ كنوع ترقية البرزخ الى الاخرة فنحن
حيث نحن فيما نقول لابد في الهيولى الدنياوية من النقض في الحل واخراج الاعراض حتى ينعقد جسدا برزخيا
كذلك ينبغي في المادة البرزخية من النقض والحل واخراج الاعراض حتى ينعقد جسدا اخرويا فهما في نوع العمل
واحد وانما يختلف الالات وخصوصيات التدابير بحسب خصوصية القابلة فان النقض والحل في الدنيا
لا يمكن الا بالدق والسحق ثم التقطير ثم الغسل والتنقية للمادة ثم الحرق والهدم والتكليس ثم التبييض وتحصيل
ثم تحصيل الماء الحلال فاذا حصل ذلك امكن الحل والتمييز والتفصيل واخراج الاعراض الثلثة بالخلط والتركيب
ثم التعفين ثم التصدية والترطيب والتموية والتمشية والتسويد والطبخ والاحراق والحل والتبييض فاذا
بيض في هذه الرتبة فقد بلغ غاية الطهارة الممكنة في الدنيا فاذا قبض وصبغ بالجوهريات سفود عزرائيل ثم
ودخل في عرصة البرزخ فعند ذلك يحتاج اخراج الاعراض البرزخية وذلك يحصل بالحل والغسل ثم الطهارة
والقصارة والاصعاد والتبييض الثاني ثم التشبيب ثم التهبية والتصدية الثانية بالزيبق والتشميع فاذا
بلغ هذا المقام بلغ في كمال الطهارة الممكنة في عالم البرزخ ودخل في عالم الاخرة وامكن ان يركب تركيبا
خالدا لا فناء له بعد ذلك انظر وفقك الله الى التوافق بين العالمين ولا تغتر باختلاف الاسماء فان غالب التدابير
متحدة فكما انك تاخذ في الاول هيولى تاخذ هنا مادة وكما انك كنت تاخذ هناك ماء قراحا تاخذ هنا
الماء الحاصل من بعد الجوهريات الذي هو برهان الجسد بلا حول وكما انك تكرر تقطير القراح حتى يصفو تكرر
تقطير ذلك الماء بالمناخل حتى يصفو وكما انك كنت تحرق الارض حتى تبيض فههنا تحرق الارض حتى تبيض و
يصعد النوشادر الجنسي وكما انك كنت تشرب الماء القراح بالملح تشرب فهنا الماء الالهي بالنوشادر وكما انك

تفصل فيها الاول زيبقا وكبريتا تفصل في الثاني الزيبق الغربي والاصفر الشرقي الذي هو الكبريت وكما
كنت هناك ترسل الماء القراح الى الكبريت فتطهره به فكان يجر الماء وبيض الارض كذلك هنا تبيض الارض
وتاخذ جمرتيه بالماء الالهي حرفا بحرف ثم تبيض الارض وهناك كان اعادة الروح والنفس الى الارض البيضاء
والتسويد بعد تعفين ثم تبييض بناء ثلث فيكون هنا ايضا اعادة روح ونفس الى الارض البيضاء والتسويد
وتعفين ثم تبييض بناء ثلث ثم ست فاذا تم المركب ودخل وصار في جسد تام ينفض التراب من راسه وهو
شخص اخروي خالد فافهم **فصل** اعلم انك بعد ما عرفت ان كل شئ فيه معنى كل شئ ان
لكل شئ سموات وارضا وان سموات وجود الشئ دائرة على ارضه ومكملة لها على ما عرفت ينبغي ان تعلم
العلة الغائية من وجودها في كل شئ ظهور سر الواحدية على اكمل وجه يمكن في تلك الرتبة وفي ذلك الشئ
وهو الثانية الحاصلة في سائر المراتب المتقدمة من الجمادية والنباتية والحيوانية كسور وجود ذلك الواحد
فالجماد مثلا بمنزلة الربع والنبات بمنزلة النصف والحيوان بمنزلة ثلثة ارباع والانسان هو الواحد التام
لما كان لكل شئ من بدو وتكونه الى غاية كماله ذا مراتب اربع على ما عرفت وان كل عدد بالنسبة الى ما دونه واحد
ولد كسورها بالنسبة الى ما فوقه كرصار لكل شئ هذه الدورات الاربع بحسب مقام وحده فان اعلى كل شئ الطف
من اسفله لا محالة فاعلاه مقام الثانية وادناه الذي هو غاية كثافته مقام جماديته وما بين ذلك مقام
نباتيته وحيوانيته وذلك لانه تختلف حالات الشئ من بدو تكونه الى منتهى كماله اللائق به فهو في اول تكونه
اقل نضجا واقل امتزاجا من حيث الاجزاء واكثر اعراضا ويكثر نضجه وامتزاجه ويقل اعراضه شيئا فشيئا الى ان
يبلغ منتهى الكمال المقصود منه ومعلوم انه يختلف حكاية الشئ لما وراءه بحسب كثرة الكثافة وقلتها وكثرة النضج
وقلته وكثرة العرض وقلته فكل شئ في مبدء تكونه يكون احجب لما وراءه من النفس والحيوة والطبع والاكثر اظهارا للانية
البتة فهو حال جماديته فاذا انضج قليلا وصفي مزاجه واعتدل قليلا صار احكى للطبع من حالته الاولى فاذا اعتدل
مزاجه اكثر وترقى صار احكى للحيوة من حالته الاولى والثانية واذا صفي مزاجه اكثر ونضج منهاجه صار احكى للنفس من
حالته الاولى والثانية والثالثة وان كان هذه الحالة بالنسبة الى ما فوقها حكاية انية النفس الا ترى ان الماء
الفاتر ساخن بالنسبة الى ما دونه وبارد بالنسبة الى ما فوقه وقد حققنا سابقا ان كل شئ فيه معنى كل شئ الا ان
كل شئ يظهر بصفة خاصة لغلبتها عليه ويكمن فيه الباقي ويمكن اخراج كل واحد من الصفات الكامنة بالتدبير
اللائق به واخفاء الصفة الظاهرة ولنمثل لك مثالا ان البسائط العنصرية مثلا جمادية لجميع الصفات الجمادية

النباتية والفلكية الحيوانية والنفسية الانسانية الا ان الظاهر عليها الآن الجمادية وانما تركب منها
جميع المكونات الاربعة ويظهر كل بصفة خاصة ولولا انها كانت فيها لم تظهر منها وفيها الا ترى ان الغذاء
الذي يرد المعدة جماد ليس يظهر منه شيء من الصفات الغيبية فاذا انطبخ وانتضج وصفى وورد الكبد
ظهر منه النباتية وحكيها وظهر منه صفة الجذب والهضم والدفع والامساك والتربية والنماء واذا
صفت الاخلاط وخلصت ودخلت القلب ولطفت هناك على نحو التبخير والتفكيك ظهرت عليها
الحيوانية الفلكية الكامنة فيها وحكيها فلما صعدت الى الدماغ وتركت في كل منزل اغراضه وغرائبه
لطفت ورقت ظهرت عليها النفسانية الكامنة فيها وليس البخار اللطيف الذي في الدماغ الا صفو ذلك
الغذاء الذي كان في المعدة وكان ظاهرا بالجمادية وانما ظهر منه في كل منزل احد الصفات الكامنة على حسب
صفائه وكدورته وقلة اعراضه وكثرتها ولاجل ذلك نقول ان هذا الانسان الظاهري الذي هو غاية الروح
البخارية انسان طبيعي نباتي وعودته الى الطبايع عود ممازجة ومقام الحيوان غيبه هذا وان كان النبات الذي
في الكبد انما هو نبات بالنسبة الى الحيوان الذي في القلب ولدى ذلك مراتب اربع فهو أول مراتبه جماد وان
كانت جماديته نباتا بالنسبة الى ما في المعدة الا انه جماد رتبته ثم يترقى شيئا بعد شيء الى ان يصير انسانا
رتبته وان كان نباتا ما في القلب من الحيوان وذلك لان لكل مرتبة اعلى واسفل واعلاه اقرب لما صعد الى مبدئه
واسفله ابعد منه فاعلاه ارق والطف واحكى للمبدأ واسفله اغلظ واكثف واحجب فاعلاه سماؤه واسفله
ارضه فسماء الحيوة والنفس في اعلاه اظهر وسماء الطبع والانية في اسفله اظهر وهو مركب من ذلك الاعلى و
الاسفل وفي قوس الصعود والترقي انيته اسبق من طبعه وطبعه اسبق من حيوته وحيوته اسبق من نفسه
لانه يتلطف شيئا بعد شيء فله تلك المراتب الاربع على حسب ما عرفت وهذه حكمة دقيقة شريفة و
باب يفتح منه الف باب وهذا هو سر ما نقول في مباحثاتنا ونكتب في كتبنا ان كل شيء مركب من عشر قبضات
سبع من افلاك عالمه وواحدة من ارضه ويحار الجاهل انه كيف يكون لكل شيء سماء وارض فكل شيء لا
بد ان يدور اربع دورات من بدو تكونه الى الغاية بلوغ كماله الممكن فيه دورة جمادية ودورة نباتية ودورة
حيوانية ودورة انسانية وان الثلثة الاول دورات القوابل لانها من مراتب الانية ولها انبعاث من
الظواهر المحسوسة والدورة الانسانية دورة العقول اذ ليس لها انبعاث من الظواهر وانما هي من تأييدات
عقلية غيبية كما عرفت فافهم **فصل** اعلم ان الطفرة ممتنعة في الوجود فليس يمكن ان

يبلغ المركب درجة الكمال حتى يدور الدورات الثلث فليس يمكن ان يبلغ الشيء الدورة النباتية ما لم يصل الى
الجمادية ويتجاوز عنها ولا ان يبلغ الدورة الحيوانية ما لم يصل الى الجمادية ثم النباتية ويتجاوز عنهما ولا ان
يبلغ الدورة الانسانية ما لم يصل الى الجمادية ثم النباتية ثم الحيوانية ويتجاوز عنها فالتدبير للجماد في البسائط
وللنبات في الجماد وللحيوان في النبات وللانسان في الحيوان فيجب تدبير البسايط بما يليق بها لان يصير جمادا
وتدبير الجماد بما يليق به لان يصير نباتا وتدبير النبات بما يليق به لان يصير حيوانا وتدبير الحيوان بما يليق به لان
يصير انسانا والتدبير الذي يتحمله الجماد لا يتحمله النبات لانه الطف والتدبير الذي يتحمله النبات لا
يتحمله الحيوان لانه الطف والتدبير الذي يتحمله الحيوان لا يتحمله الانسان لانه الطف ومن رام غير ذلك فقد
اخطأ الطريق فلا يمكن ان يتصرف في البسائط بتدبير واحد حتى يبلغ الى الانسانية ارايت ان المضغ هل يمكن
ان يجعل الغذاء كيلوسا ولو بقي في الفم ايّاما ما لم ينهضم في المعدة بحرارتها المناسبة به وكذلك هل يمكن ان يستحيل
الكيلوس الذي في المعدة دما ما لم يصف ويجري الى الكبد من العروق الماساريقا ولو بقي دهورا حاشا الا ان
يتصرف فيه طبع الكبد وحرارتها المناسبة بتدبير الاخلاط وهل يمكن ان يصير الدم في الكبد حيوانا ما لم يدخل
القلب ويتصرف فيه الحرارة الغريزية القلبية المناسبة لاحالة الدم حيوانا وهل يمكن ان يصير البخار الصاعد
في القلب دراكا مريدا ما لم يصل الى الدماغ ويتصرف فيه التاييدات الغيبية حاشا فان لكل واحد تدبيرا
خاصا مناسبا به ووعاء لايقا وكيفية خاصة وكمية مناسبة فلا يحصل اي شيء من اي شيء
ولا من اي تدبير ولا تصغ الى الجهال الذين يزعمون انه يمكن ان يعمل الجسم او الجسد عمل النفس ولما
يبلغ مرتبة النفس او يمكن ان يعمل النفس عمل الروح ولما تبلغ مقام الروح ولكن الناس يخبطون في
الامور خبط عشواء لا الى حصن حصين يلجئون ولا الى ناصح امين يرجعون حكمة بالغة فما تغني
النذر ولست اريد بما اكتب في هذا الكتاب صرف ظاهره وانما خطابي باهل جميع العلوم وجميع طالبي
الرسوم فلا تطلبوا ايها الناس وصول العليا قبل قطع الدنيا ولا تدبروا الدنيا بتدبير العليا ولا العكس
فانكم تحرمون عن مرامكم بل تسقطون عن مقامكم وان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد وان جميع ما اكتب في هذا الكتاب امثال القوم يتذكرون **فصل** اعلم ان
البسائط ما لم تتحد في الرتبة وتتشاكل في الصفة الظاهرة لم تتركب تركيبا وحدانيا فان كل واحد
منها يعبا طبعه بميل الى حيز خاص به مفارقة عن غيره فيحصل منه الفرقة كما ترى ان النار صاعدة محاذرة

حد التراب في الماء والهواء صاعد متجاوز عن التراب في الماء هابط نازل عن النار فلو صعد بقطعة
منه الى رتبة النار وخلي نزل الى رتبة الهواء نزول الحجر الى الارض ولو خليت زقا منفوخا فيه تحت الماء
صعد الى رتبة الهواء والماء يقتضي النزول عن رتبة النار والهواء الى الحيز كالمطر والصعود عن التراب كما
ترى انه لا يبقى شيء منه تحت ارض ثقيل بطبعه الا ان يعلو عليه والتراب يقتضي النزول عن الثلثة كما
ترى من نزول الارضيات عن رتبة النار والهواء والماء فاذا كانت هذه البسائط بسائطها هكذا
امتنع عليها التركيب في الامتزاج ما لم تتشاكل ولم يناسب بعضها بعضا فلا بد من التدبير فيها بتلطيف
الكثيف وتكثيف اللطيف في تجميد السائل وتسييل الجامد وترقيق الغليظ وتغليظ الرقيق حتى تشاكل
الاجزاء بعضها البعض ويصير حيزها واحدا وميلها الى رتبة واحدة وكلما صار حيز الاشياء اشد اتحادا
صارت اشد انضماما وكلما كان اكثر تباعدا صارت اكثر انفصالا الا ترى ان جماعة لو ارادوا القيام في
محل واحد تضاموا لا محالة ولو كان هوى كل واحد مقاما منفردا تفرقوا وبذلك تتحد المؤمنون وتفرق
الكافرون وبذلك يختلف مدد كون الاشياء فكلما كان اجزاء الشيء اشد تشاكلا كان مدة بقائها اطول
وكلما كانت اقل تشاكلا كانت مدة بقائها اقصر فانه يوشك ان يميل كل جزء الى الحيز الخاص به وتنفكك
الاجزاء وانت تعرف ان اختلاف الحيزات باختلاف المقتضيات واختلاف المقتضيات باختلاف الطبايع
فكلما كانت الاشياء اكثر تشاكلا من حيث الطبايع صارت حيزاتها اقرب فكلما كانت ابعد شبها صارت
ابعد وكلما كانت اقرب صار دوام المركب اطول وكلما كانت ابعد صار دوامه اقصر فلاجل ذلك صار
المشية لا اول لمدتها ولا اخر فان اجزائها متحدة الكيفية والحيز وجميع اجزائها تميل الى نقطة واحدة احدية
المعنى لا تكثر فيها بوجه فامتنع عليها التفكك لدوام تضامها وميلها الى نقطة واحدة ثم مكونات عالم
الجبروت صارت اقل بقاء منها لانها وان كانت متشاكلة الاجزاء الا ان فيها كثرات معنوية و
حيزات اجزائها مختلفة اختلافا معنويا ولنا ان نقول لها حيز واحد لا احدي فلاجل ذلك عبرنا
عنها في بيان شكلها بالالف القائمة المركبة من نقطتين واما موجودات عالم الملكوت وان كانت
متشاكلة الاجزاء الا انها مختلفة الحيز يميل كل جزء منها الى الحيز واختلاف حيزاتها اختلاف غيبي فصارت
تحولت على القطبين قطب الوجود وقطب الماهية وصار مدة بقائها اقصر من مكونات عالم الجبروت
واما مكونات عالم الملك فكانت اجزاؤها اكثر تباينا وحيزاتها ابعد بعضها عن بعض فظهرت بذلك

طول وعرض وعمق وصارت تتحرك على المحور في ظاهرها فصار مدبرها اقصر وفي عالم مكونات الملك صارت
سمواتها ابعد من التفطر لمشاكلة اجزائها ووقوع حيزاتها في وضع واحد وان كانت مختلفة فصارت
تتحرك في وضعها وصارت اطول بقاء وابعد من التفكك والتفطر بالنسبة واما سفلياتها فصارت
اجزاؤها اكثر اختلافا وحيزاتها غير متحدة الجهة والوضع فصار كل جزء مائلا الى حيزه فصار اقصر مدة
واسرع تفككا وذلك سر اختلاف اوقات الملك ولما كان لا حد للحق جل شانه لا اجزاء فيه ولا حيز له غير
ذاته المقدسة ولا وضع صار يمتنع عليه الزوال وصار قديما ازليا لا اول له ولا اخر ولا مبدأ له ولا غاية فافهم
ذلك وكن من الشاكرين فلا بد في كل مركب يدوم حينا ما ان يكون اجزاؤه متشاكلة تشاكلا ما حتى يدوم
الى اجله المضروب له وحتى يكون كل جزء منه مائلا الى حيز ذا حيزات قريبة ولولا ذلك لم يدم شيئا

فصل اعلم ان اجزاء المركب اذا دبرت حتى تشاكلت تشاكلا تاما في المادة والصورة
والكم والكيف والوقت والمكان والجهة والرتبة صارت كلها بسيطا واحدا وليس المجتمع منها مكونا مركبا
من بسائط كما انا اذا احلنا التراب والماء والهواء الى طبع النار وكلها حتى صارت نارا صارت الاجزاء كلها
نارا ولم يكن المجتمع منها مركبا من العناصر وكذا لو احلنا كل واحد الى طبع الباقية وانما اردنا من التشكل التشكل
الظاهر لا التحول الكامن كما ترى ان الله سبحانه شكل في البدن الاخلاط فجعل كلها مائعا في قوام واحد ولكل
واحد طبيعة فالصفراء مع انها مائع سيال نار حارة يابسة تفعل فعل النار والدم مع انه مائع سيال هواء حار
رطب يفعل فعله والبلغم مع انه مائع سيال غليظ كالبوائح ماء بارد رطب يفعل فعله والسوداء مع انها مائع سيال
كالبوائح بارد يابس يفعل فعل التراب ومع بقاء طباعها يمكن امتزاج بعضها ببعض لان نارها حائلة و
ارضها سائلة وهواؤها راكد وماؤها جامد ومن ذلك يعلم ان من يدبر الروح والنفس حتى يجعلهما كالجسد
الميت او يدبر الجسد حتى يجعله كالروح الطائرة فتدبيره خطاء وجهالة وانما الواجب ان يكون كل واحد
منها على طبعه ومع ذلك يدبرها بحيث يمكن امتزاجها وتتحد حيزاتها الظاهرة حتى يؤثر كل واحد منها تاثيره
الخاص به فافهم واعتبر من قوله سبحانه حيث بين في التركيب الخالد يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فلا رض
ارض ولكن طاهرة والسماء سماء ولكن لطيفة وقد قال في حد تبديلها الى الارض وبست الجبال بسا فكانت
هباء منبثا وفي حد تبديل السماء اذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان وقال فهي يومئذ واهية
وقال تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا وقال سبحانه يوم تكون السماء كالمهل وهو الرصاص الذائب والنحاس

وتكون الجبال كالعهن هو الصوف المصبوغ فافهم الاشارات بتلويح العبارات فاذا صارت السماء كالدهان
والجبال كالهباء صار تركيب العالم تركيبا خالدا ومع ذلك السماء سماء والارض ارض ولكل واحد طبعها الخاص
بها واثرها الا انها قابلة للتركيب الراسخ وعن امير المؤمنين عليه السلام قال نار حائلة وارض سائلة وهواء راكد
وماء جامد فسمى كل واحد باسمه الا انه امر بتغيير صفاته الظاهرة وهذا معنى التشكيل الذي خفي على من ليس له
دليل وهو ابدا في جهل ذليل تدبروا ايها الجاهلون الارواح وهي حية باقية الروح لتحيي ما تلقونها عليه ولا
تجعلوها ميتة كالاجساد فان الميت لا يحيي شيئا ودبروا النفوس وهي حية باقية الصبغ والنفسانية
فانها اذا صارت مدبرة لا تصبغ ولا تمسك الارواح في الاجساد ودبروا الاجساد وهي حية باقية الرطوبات
والارواح الكامنة فيها المتعلق بها الارواح الداخلة عليها وتمسكها حتى يصير المجموع فعالة في ما يلقى
عليها وهذا هو التدبير الحق والعمل المطلق وهذا سر العمل اوله واخره فخذ واعتبر فاني لكم ناصح امين والسلام
على من اتبع الهدى فلا بد في التدبير الحق ان يكون النار نارا الا انها حائلة كالصفراء يمكن امتزاجها مع
سائر الاخلاط والتراب ترابا الا انه سائل كالسوداء يمكن امتزاجها مع سائر الاخلاط والهواء هواء
ولكن راكدا كالدم يمكن امتزاجه مع سائر الاخلاط والماء ماء ولكن جامدا كالبلغم يمكن امتزاجه مع سائر
الاخلاط فحينئذ يمكن بينها التركيب والتفاعل والتمازج حتى تتحد بعد التركيب ويظهر عليها سر الواحدية
من تحت حجابها وسر الرحمن فيستوي على عرشه يدبر الامر من السماء الى الارض ويجري عنه جميع الافعال
فيصبغ بناره ويمازج بهوائه ويذوب بمائه ويصبر بترابه وهذه الاربعة اركان عرشه فاذا اعتدلت هذه
الاركان يستوي عليه الرحمن الكامل فيتم نقصان الناقصين ويكمل التامين بقي شيء وهو انه لا بد في التشكيل
جمع الاركان في الحيز الذي يراد كون المركب فيه مثلا اذا اريد كون المركب واقفا في كرة النار لا بد وان يلطف
الثلثة بلطافة النار مع بقاء خواصها حتى يمكن امتزاجها معها ثم تركيبها جميعا حتى يقف المركب في حيز
النار ويصدر عنه جميع الافعال وان كان الافعال النارية فيه اغلب كالجن مثلا فانه مركب من العناصر الاربع
ولكن النار فيه اغلب وقد لطف ترابه ومائه وهوائه الا ترى انك لا ترى منه شيئا واذا اريد كون المركب
في حيز الهواء لا بد وان يكثف النار ويلطف التراب والماء حتى تصير على حد الهواء مع بقاء خواصها ثم تركب
هكذا اذا اريد كون المركب في الماء او التراب ففيهما ايضا كما سمعت على حسبهما وهكذا الامر اذا اريد كون المركب
في السماوات فلا بد من جعل عناصره سماوية بلطافة السماء حتى يقف المركب موقف الافلاك واما المعدل

في بين جميع ذلك ان يجعل كل جزء فيما بين اللطافة والكثافة وقد علم من ذلك ان مولودنا الكريم الذي عزمنا
منه الفعالية والتاثير لابد ان يصير بلطافة الافلاك السفلية ويقف المركب في حيز الافلاك وهذا
الذي سميناه بالتفليك فلولا ان تكون الاجزاء فلكية لم تكن فعالة مؤثرة مكملة لما دونها من الاجساد فلابد
وان يلطف الاجساد فيه بلطافة الارواح الفلكية حتى يمكن ممازجتها معها وكذلك يلطف الانفاس
بلطافة الارواح حتى يجتمع كلها في حيز الارواح فتتركب هناك ويصير المركب روحانيا فعالا فيما دونه
هذا هو سر التكميل والتاثير من المركب في الاجساد فلا يؤثر المركب في الاشياء من حيث الجسدانية وانما تاثيره
من حيث الروحانية والذي يراد من ذوبه وممازجته ايصال التاثير الى كل جزء والذي يراد من صبره وقوته
على الناقص حتى يبلغه الى رتبة الكمال ولولا ان المركب يؤثر بالروحانية لما كمل قطرة منه قنطارا من الناقص
ومن اين لتلك القطرة كل هذه الرزانة التي تحصل للناقص ومن اين كل هذا الصبغ ومن يزعم ان تزينه
لثقله سفه من رايه وقد شرحنا في ما قدمنا ما يكفيك في معرفة اثر المركب فانه ليس ذلك الا بحكاية فعالية العالي
بسبب ما عنده من صفائه كالافلاك المؤثرة فيما دونها وليعلم انه ليس غرضي من تفليكه ان يجعل اجزاء الجسم كجرم
الفلك المرئي في الرقة والخفاء عن الابصار وانما نريد ان نقلل اعراضها الظاهرة ونصفيها حتى يظهر منها ما
فيها من الفلكية السفلية والروحانية الخفية نظرا الى ما قررنا اصلا في ذلك ان الارض مركبة من جسدين
والسماء من طبيعتين فافهم راشدا موفقا ان كنت تفهم والا فاسلم تسلم فصـــل ان ههنا خلافا
بيننا وبين الاطباء وقد ضلت فيه احلامهم وكلت عن دركه افهامهم فاشتبه عليهم الامر فزعموا ان المعتدل الحقيقي
مما لا يمكن وجوده نظرا الى ان الطبائع اضداد متنافرة في الكم والكيف فمع كل طبع ضده من فعله فلو يحصل
بينها التفاعل وان لم يكن تفاعل فلا انفعال واما اذا كان احدها قاهرا على الباقي وفعل فيها فانفعلت الطبائع
الباقية تحتها ولذلك قالوا الاعتدال الاضافي موجود دون الحقيقي فهو اما جنسي او نوعي او صنفي او شخصي
كل واحد اما يقاس بالنسبة الى الخارج او الداخل فهو ثمانية والحق انه اشتبه الامر عليهم والاعتدال الحقيقي ممكن
في المركب فانا نرى بداهة ان الماء الحار في غاية الحرارة يمكن ان يبرد وانما يبرد شيئا بعد شيء ولا طفرة في الوجود
فبين غاية حرارته وغاية برودته حالة متوسطة لامحالة وكذلك الشيء اليابس في غاية اليبس يمكن ان يحل
حتى يصير ماء او انما يحل شيئا بعد شيء ولا طفرة في الوجود ففيهما حالة متوسطة بين الرطوبة التامة
واليبوسة التامة لامحالة فاذا يوجد المعتدل بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ولا مانع من التفاعل

وشرح هذا المقام ان الله سبحانه جعل في كل شيء كل شيء الا ان كل شيء ظاهر بصفة خاصة وسائر الصفات فيه كامنة خفية فاذا قويت الصفة الكامنة فيه بقوى مشاكل يظهر الكامنة شيئا بعد شيء ويخفى الظاهر حتى يتساويا في الخفاء والظهور فيظهر الشيء بالاعتدال التام بينهما الا ترى ان طعم العنب مثلا ظاهر بالحلاوة وكامنة فيه الحموضة فاذا قويت جهة الحموضة بحرارة معتدلة ظهرت الحموضة شيئا بعد شيء وكمنت الحلاوة شيئا بعد شيء حتى يتساويا في الخفاء والظهور فاذا ادمت تقوية جهة الحموضة تخفى الحلاوة كلية وظهرت الحموضة كلية وهكذا الامر في جميع الطبايع مثلا الماء ظاهر بالبرودة والرطوبة وكامن فيه الحرارة واليبوسة فاذا سلطت عليه النار الحارة اليابسة قويت ما فيه من جنس طبعها واخرجته من مكمن الخفاء الى عرصة الظهور الى ان يجعله نارا ومن البين ان بين الحالتين هي الحالة الاعتدالية وكذلك الامر في الكثيف واللطيف والعالي والداني والروحاني والجسماني وغيرهما من الاضداد وان قلت كيف يقدر الطبع القوي على تقوية المشاكل الكامن ولا يغير الشيء من جوهره الا الله سبحانه قلت كل قوي في صفة هو باب افاض الله سبحانه تلك الصفة على غيره من الضعفاء وهو يد الله سبحانه في ذلك الامداد وهو في تلك الصفة وجه الله ولسانه وامره وحكمه وبابه لانه من تلك الحيثية احكى لتلك الخاصية من غيره فهو من ذلك الحيث سماء والعادمون له ارض ولم يجعل الله سبحانه في عادة حكمته وصول العادمين الى ذلك الفيض من غير ذلك الباب الذي هو الوسيلة اليه سبحانه التي اشار الله سبحانه اليها بقوله وابتغوا اليه الوسيلة وهو السبب الذي ابى الله ان يجري ذلك الشيء الا به فمن اراد طلب تلك الخاصية من الله سبحانه يجب ان يأتيه من بابه فهو متوجه منه الى الله سبحانه والله سبحانه يتوجه به اليه فالمعرض عنه معرض عن الله سبحانه الظاهر من ذلك الباب بذلك الفيض واذا اقبل ذلك الباب الى احد فقد اقبل الله المفيض بذلك الفيض اليه وهذا سر من اسرار آل محمد عليهم السلام ولا يجوز هتكه اكثر من ذلك فلابد من المناسبة بين المستمد والممد ابدا فاذا سلطت باب الحرارة واليبوسة وهو النار الكاشفة عن حرارة اسم الله سبحانه المسخن ويبوسة اسم الله المجفف على الماء وهو مستعد للاستفاضة المستمد منها الحرارة واليبوسة افاض الله سبحانه عليه الحرارة واليبوسة فقوى ما فيه من جنسهما حتى جعله نارا ولا مسخن الا الله سبحانه ولا مجفف الا هو بما يشاء كيف يشاء وكذلك تقدير العزيز العليم في كل شيء يعمل ما يشاء بما يشاء كيف يشاء فمن الابواب ابواب كلية يفيض منها كل شيء ومنها ابواب جزئية يفيض منها اشياء مخصوصة او شيئا مخصوصا ومن هذه الابواب ابواب طيبة وابواب خبيثة بالعرض او بالذات قال

عليه السلام ان لنا اوعية من العلم نملأوها علماً فخذوها وصفوها واياكم والاوعية فتنكبوها وقال الحكمة
ضالة المؤمن اينما وجدها اخذها وقال رب حامل فقه الى من هو افقه منه وقال سبحانه اهم يقسمون رحمة ربك
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً و
رحمة ربك خير مما يجمعون فالله سبحانه هو الضار النافع فمن ذهب يزعم ان السم ضار والدرياق نافع فهو
مشرك بالله العلي العظيم فالله سبحانه هو المسخن المبرد المجفف المرطب لا اله الا هو وابى ان يجري الاشياء الا
باسبابها فافهم ولكن بهذا ضنينا فلكل كلام ظهر وبطن ولا ظاهر الا بالباطن فصل في تكوين
نوع المكون على سبيل الكلية اعلم ان كل مكون لا بد وان يكون له مادة وصورة فمادة كل شيء هي اثر فعل
الفاعل المتصل به وصورة كل شيء من نفس تلك المادة قال الله سبحانه ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقال
سبحانه خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها وكيفية تكونه انه اثر من فعل الفاعل ان الله سبحانه يقبض من رطوبة رحمة الظاهرة
في كل مرتبة وهي الرطوبة الهوائية الموجودة في كل رتبة اربعة اجزاء وهي المادة النوعية ومن يبوسة هباء
تلك الرحمة وهي اليبوسة الترابية جزءاً وهي الصورة النوعية فعقدها بحرارة اسم البديع الظاهر في تلك
الرتبة حتى تخللت اليبوسة في الرطوبة وانعقدت الرطوبة في اليبوسة فصارتا بخاراً متوسطاً بين الرقة
والغلظة فجذبه اليه اسم القابض بالحار اليابس فارتفع في الهواء الى ان وصل الى غاية ما يمكن في حقه الصعود
فسلط عليه اسم الباعث البارد اليابس فكثفه وجمعه حتى عقده ماء وثقله حتى نزل الى الارض طاهراً وهو
المادة الشخصية فقبض منه ثانياً جزئين ومن يبوسة الارض جزءاً وهي الصورة الشخصية فعقدها وحلها و
عقدها حتى جعل الحاصل نطفة امشاجاً ابوه الماء وامه التراب فجعله علقة ثم مضغة ثم عظاماً ثم كسى
العظم لحماً ثم انشأه خلقاً اخر فتبارك الله احسن الخالقين فهي في حالة النطفية جماد وفي العلقية معدن
وفي المضغية نبات وفي العظم برزخ بين النبات والحيوان وفي اللحم حيوان لان اللحم تنزل الدم الذي هو تنزل
الروح وفي الخلق الاخر انسان تلك الرتبة وكما اذا نقول ان النطفة بسيطة والعلقة جماد والمضغة معدن
والعظم برزخ واللحم نبات والروح حيوان واذا تعلق به النفس الناطقة وهي كمال تلك الرتبة صار انساناً و
لكل وجه وذلك الماء والتراب في كل شيء بحسبه وهما الذان نسميهما بالذكر والانثى والبخار والدخان والزئبق
والكبريت وغير ذلك ولكن ههنا دقيقة اخرى وهي ان المركب لا يحصل من الماء والتراب بعباطتهما
بل لا بد وان يكونا مدبرين حتى يمتزجا ويتشاكلا كما بينا سابقاً وكيفية تدبيرهما انه اذا حصل الرطوبة

في عماء مناسب وكمن الحرارة الفاعلة في ذلك العماء حين ما تمكن صعدت تلك الرطوبة على سبيل التبخير
والتلطيف وحملت حين تصعيدها من اهبية اسفل العماء فانحلت فيها بالتعفين الحاصل من تلك
الحرارة والرطوبة وانعقدت تلك الرطوبة في تلك الاهبية فاذا كمنت البرودة الفاعلة نزلت الى اسفل
العماء ثم اذا وردت عليها الحرارة ثانيا صعدتها وحملت معها ايضا من الاهبية وفي هذه المرة يكون
تعلقها بالاهبية اكثر لقوة المشاكلة وصار صعودها اقل لثقل الاهبية وهكذا تصعد وتنزل بورود
الحر والبرد الى ان تصير لزجة غليظة فحينئذ تمسك الحرارة اكثر لزيادة الماسكة الحاصلة من اليبوسة و
يصير اثر الحرارة فيه اكثر لنقصان الرطوبة المقاتلة فتشتد الحرارة فيها فتشتعل فيها وتحترق وتتكلس حتى
تصير دخانا فالدخان مخلوق من نفس البخار وهو قوله سبحانه خلقكم من نفس واحدة وهي البخار وجعل
منها زوجها وهي الدخان فالغالب في البخار البرودة والرطوبة والغالب في الدخان البرودة واليبوسة
والحرارة فيهما من فعل الفاعل المدبر فهذه الرطوبة واليبوسة منفعلتان مدبرتان بالفتح والحرارة والبرودة
المتواردتان فاعلتان مدبرتان بالكسر ومرادنا من الماء هذا البخار ومرادنا من التراب هذا الدخان و
قد شاهدت انهما خرجا من البساطة وصارا مدبرين متشاكلين يمكن تركيبهما وامتزاجهما امتزاج الاتحاد
والبسيطة تمتزج امتزاج المجاورة ولا يحصل منهما سر الوحدة فلم يكن قولنا ان الشيء مركب من جزئين من
الماء وجزء من التراب على ظاهره وكان تفصيله هذا الذي عرفت فكل مكون مركب من بخار ودخان و
هذان في كل شيء بحسبه ويختلف مراتبهما في الرقة والغلظة والكثافة واللطافة فترجح ان نطفة المرأة بخار
ونطفة الرجل دخان او بالعكس من حيث باطنهما وهما على ما ترى من الغلظة والقوام والزئبق بخار و
الكبريت دخان وهما على ما ترى من الغلظة والكثافة وذلك لان كل مركب رخو لينا نظرا ارجح من الكثيف
الغليظ الشديد البتة فالبخار والدخان اللذين يتكون منهما الملح مثلا ارجح من البخار والدخان اللذين
يتكون منهما الحجر البتة ثم اعلم ان البخار بارد رطب لمكان الماء وهو ضد طبع النار بكلا طرفيه الا انه
من حيث اللطافة يناسبها ولذا يصعد وطبعه حار فلا تمسك النار ولا تظهر منه واما الدخان
فهو بارد يابس فهو ينافي النار بطرف منه الا انه يناسبها باليبوسة فهو اولى بان يظهر منه النار
فالبخار حار رطب في ظاهره بارد رطب في باطنه والدخان حار يابس في ظاهره بارد يابس في باطنه
فقد اجتمع فيهما الطبائع الاربع ولاجل ذلك قد تسمى البخار بالماء وقد تسميه بالهواء وقد تسمى الدخان

بالنار وقد تسميه بالتراب اذ لكل واحد وجه ولا تجتمع الطبايع الاربع في شيء الا هكذا وهذا مو
التشكيل بين البسايط فالدخان نار حائلة لانها تغلظت وارض سائلة لانها سالت والبخار هواء راكد
لانه تغلظ وماء جامد لانه انعقد في الهباء وكذلك تقدير العزيز العليم في كل مركب في الغيب والشهادة
وفي كل مركب حتى ان المادة بخار والمثال دخان والعقل بخار والنفس دخان ونور النبي بخار ونور الولي
دخان والنور بخار والرحمة دخان وهكذا الامر في كل شيء ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر
هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير قال الله سبحانه وما
امرنا الا واحدة فافهم ان كنت من ابناء الحكمة فصل اعلم انك بعد ما عرفت ان اصل
كل مركب من بخار مائي ودخان ترابي فلا بد ان تعلم كيفية تكون كل مولود من هذين الاصلين فنقول ان البخار
ابو جميع المولدات والدخان امها وجميع المولدات ابناؤهما واولادهما فالبخار هو المبدأ وحامل الحيوة
الماء الذي منه كل شيء حي وكان عرش مشية الله سبحانه عليه فهو ادم المولدات والدخان هو جسد الانية
واليبوسة والبرد اللذين هما على طبع الانثى وجسد النفس والصورة هو حواء وهما ابوا كل مكون ويظهران
في كل رتبة بحسبها كما ذكرنا فمن اولادهما المعادن وكيفية تولدها منهما انه اذا وجد بخار ودخان في
بقعة من بقاع الارض بان حصل فيها رطوبة وعمل فيها النار في الليل والشتاء حتى جعلتها بخارا ثم
اشتدت عليها حتى جعلت بعضها دخانا وتركت بعضها نيا على ما كان او جعلت كلها دخانا
وحصل بخار اخر فيها صعدتهما الحرارة بالليل والشتاء ونزلهما البرد بالنهار والصيف فيختلطان في الصعود
والنزول حتى يتزاوجا ويتناكحا على كتاب الله سبحانه وسنة نبيه فيصيران واحدا فان عرضهما الاختلاط
والجمود ببرد غالب قبل نضجهما واستحكامهما والغلبة للبخار حصل منه نوع الاملاح والشبوب وان كانت
الغلبة للدخان حينئذ تولد منها الزاجات والبوارق وامثالها وان عرضهما اليبس قبل النضج والاستحكام
والغلبة للبخار تولد منها امثال الدر والاحجار الرخوة الشفافة وان كانت الغلبة للدخان حصل منهما
امثال الزمرد والياقوت وساير الاحجار الصلبة الشفافة وان لم يعرضهما الاختلاط حتى يحصل منهما
نضج واستحكام قليل ثم عرضهما الاختلاط والمد بالبرد المجمد والغلبة للبخار حصل منهما الزيبق وان
كان المد بعصر الحر الميبس حصل منه الاحجار التي يستنبط منها الزيبق وان كان الغلبة للدخان وعرضهما
الجمود حصل منه الزرنيخ وان عرضهما اليبس حصل منهما الكباريت والزرانيخ ولكن الكباريت دخانيتهما

اكثر وارضيتها اقل والوزانيخ بعكس ذلك وان اشتد اليبس وغلب الدخان حصل منهما الاجسام المنسحقة
كالمرقشيثا والمغنيسا واللازورد وامثالها وقد يكون فيها اجزاء ملحية وينزل منها اجساد منطرقة او
زرانيق وكباريت مالحة وان لم يعرضهما الاختلاط حتى استحكما وانتضجا على نحو الكمال وخلصا عن اعراض
المانعة عن المزاوجة التامة وكملا على الاكسيرية ثم عرضهما الاختلاط وكان الغالب مع ذلك برد مجلد كثير
والغلبة للبخار حصل منهما القصدير وان كان برد متوسط حصل منهما الانك وان كان برد قليل
حصل منهما الفضة الا ان البخار في القصدير اكثر من الانك وفي الانك اكثر من الفضة وان كان الغلبة
للدخان وعرضهما حر غالب كثير فتولد منهما الحديد وحر متوسط حصل منهما النحاس والصفر او حر قليل
حصل منهما الذهب لان الدخان في الحديد اكثر منه في النحاس وفيه اكثر منه في الصفر وفيه اكثر
منه في الذهب واما الشبه فهو يحصل اذا غلب البخار فيه وعرضه الجمود ولكنه عن ثبات البخار والدخان
غير كامل الامتزاج فهو جسد ناقص فصار نوع ما يحدث في المعدن سبعة اقسام بخار ودخان
وملح وحجر وزيبق وكبريت وجسد فالمربي للبخار القمر والمربي للدخان الشمس والمربي للملح المريخ والمربي للحجر المشتري
والمربي للزيبق عطارد والمربي للكبريت الزهرة والمربي للجسد زحل **فصل** اذا عرفت ان اصل
تكون المعدن من البخار والدخان وهما النطفة الامشاج للمولود المعدني او هما النواة للشجرة المعدنية و
عرفت مما بيناه سابقا ان كل شيء فيه معنى كل شيء لعلك تنتبه بان سر جميع اصناف المعادن كامن
في هذه النطفة والنواة ففيهما سر الملحية والحجرية والزيبقية والكبريتية والجسدية وانما يتكون منهما احد
المعادن الخمسة على حسب ظهور احدى الكيفيات فيهما واختلاف العلة الفاعلية التي هي الحر والبرد و
اختلاف الفواعل وهي التي ذلك الحر والبرد منها وهي الكواكب وبروجها والطوالع والاوضاع الفلكية
فبحسب اختلاف الفواعل والقوابل يظهر المعادن ففي كل معدن يكون خواص باقي المعادن على نهج
والاستجنان وتظهر منه اذا دبرته بتدبير خاص مناسب بلا شك كما يشهد به المشاهدة التي لا شك فيها
ولاستجنان خواص كل معدن في كل معدن اختلف اقسام كل معدن واصنافها الا ترى ان من الملح
حجري مشتري كالاندراني والتنكار ومنه زيبقي عطاردي كالنوشادر ومنه كبريتي وزهري
كالزاج ومنه بخاري قمري كالاملاح البيض الرقيق الجوهر القليل الملوحة والشب ومنه دخاني شمسي
كالبارود ومنه مريخي كالملح المعروف والملح الاحمر ومنه زحلي كالملح الهندي والزاج الاسود وكذلك

يختلف الحال في كل واحد من هذه الانواع ويصير ايضا كل واحد سبعة اصناف لانه اذا تكون المعدن في
دورة المريخ مثلا يتكون ملحا وفي دورة المريخ يختلف الطوالع البتة فاذا كان كوكب الطالع طالع تولده
زحل يكون ملحا زحليا كالزاج الاسود وان كان الطالع المشتري يكون تنكارا مثلا وهكذا في طالع كل
كوكب يختلف البروج الطالعة فان كان الطالع مثلا المشتري والبرج الطالع من بروج زحل صار تنكارا
اسود زحليا وان كان من بروج المشتري صار تنكارا صلبا شفافا مائلا الى الصفرة وان كان من بروج
المريخ صار تنكارا صلبا مائلا الى الحمرة وهكذا وعلى هذه فقس ما سواها وكذا الحال في كل جسد جسد فلكل
واحد سبعة انواع وكل نوع منها سبعة اصناف ولا يعرفها الا المخصوصون وفي كل صنف يكون الظاهر
صفة والمستجن باقي الصفات والحكمة اظهار المستجنات لا ايجاد المعدومات والاشياء تتقوى باشكالها
وتتضعف باضدادها وكل ظاهر بصفة كاملة منها اقوى في تكميل تلك الصفة في غيره البتة وما سوى
ذلك اكل من القفا فانظر ماذا تريد وما بابه وفناء اي شيء هو كامل فتوجه الى ذلك الباب واستعن من ذلك
الجناب حتى تصل الى مطلوبك في اسرع وقت فأتوا البيوت من ابوابها وليس البر بان تأتوا البيوت من
ظهورها والله ولي التوفيق ولكن لابد من تعيين الحاجة والعلم بها اولا ثم طلب صالح قريب لتلك الحاجة
ثانيا ثم تمكينه ثالثا ثم طلب الباب رابعا ثم استعطافه خامسا ثم اجراء اثره في القابل والتزويج
بينهما سادسا ثم توليد الولد الصالح السوي سابعا ثم تقريب الناقص الملقى عليه ثامنا ثم معرفة الالقاء
تاسعا ثم تقوى الله وشكره والانفاق في مراضيه والكتمان عن اهل الدنيا عاشرا ولا قوة الا بالله فعليك
في هذه الشروط العشرة فقد جمعت لك فيها كل شيء تريد فسبحان من ابى ان يجري الاشياء الا باسبابها
والحمد لله الذي جعل لكل شيء سببا وبابا ولا اله الا الله الذي جعل لكل شيء حدا والله اكبر الذي منع الوصول
الى كل شيء من كل شيء في الطريق الاقرب وان اطلق في الامكان وسهل لنا طرقا قريبة الى كل شيء في الاكوان
ونصب عليها اعلاما واوقف فيها دعاة وهداة وجعل للسالكين فيها بدرقة وغزاة **فصل**
اعلم ان الكامل الفعال لو كان موجودا بكماله في البسائط المعروفة لامكن لغالب الناس الوصول اليه فان
الظنون مائلة اجمعت على شيء موجود الا اخرجته كما اخرجت خواص اكثر العقاقير بكثرة التجارب والمداولة
لكن الحكيم المدبر جل شانه لم يجعله كذلك وانما احوج الناس الى التدبير والمهنة والمعاناة لئلا يصل اليه الجهال
ولا يفوت عن الحكماء الذين هم اهل كل خير تحصيله محتاج الى التدبير وسأذكر لك منه كليا في التدبير لم تره

في كتاب ولم تسمع من خطاب اعلم ان التدبير هو نقل الشيء القريب من حالة الفساد الى الحالة الصلاح ومن حالة
النقصان الى حالة الكمال ومن غير ذلك لا تدبير في شيء ويبقى على اعتباطته فاذا اردت تدبير الشيء كائنا
ما كان فاعرف اولا حالة فساده واسبابه وعلله وحالة صلاحه الذي تريد نقله اليه وحالة نقصانه
وحالة كماله وتدبر انه لا يمكن نقل شيء من حالة الى حالة على سبيل الطفرة فلابد لنا من ان نسلك في
الوسائط الواصلة بين الحالتين التي هي طريق انتقاله من الحال الاولى الى الثانية وتعرف الواسطة و
واسبابها وعللها فاطلبه الى الواسطة اولا ثم امله منها الى الحالة المطلوبة وتدبر انه هل يحتاج الى واسطة
واحدة لقرب الحالين او الى وسائط عديدة لبعدهما وحصل تلك الوسائط فلا يصيب مصيب الا
باستعمال الوسائط بعد معرفتها ولا يخطي مخطي الا بتركه وهذا سر التدبير من الذرة الى الذرة وسر تدابير
الحق والخلق من جميع اصنافهم خذه كلاما بليغا ينبغي ان يكتب بالنور على وجنات الحور ولا يشقى من فهمه
وعمل به ولا يسعد من جهله او تركه في التشريع والتكوين والتراكيب والصنائع فاحفظه وكن من الشاكرين
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولكن نذكر لك امثلة حتى تعرف مطلبي مثلا
اذا اردنا تدبير ازالة الاوساخ عن الثياب فتدبرنا في ذلك فرأينا ان الدخانية الفاضلة في بدن
الانسان بعد ما اغتذى بلطائفها الاعضاء تدفعها الطبيعة من مسامات البدن الى الخارج و
الدخان اذا وصل تحت الجلد يستحيل دهنا لبرد ظاهر البدن وصلابة الجلد كما ان الابخرة تستحيل ماء
وعرقا فيخرج ذلك الدهن من طريق المسامات بالقوة الدافعة وتدافع الادخنة التي تليه فيخرج و
هو الكبريتية الفاضلة من بدن الانسان كما ان العرق مائيته الخارجة فيتلطخ بذلك الدهن الثياب
ثم يتعلق بها الاهبية التي في الهواء او يصيبها غيرها فتتوسخ بمجموعها فاذا اوساخ الثياب متدهنة
واردنا ازالتها عنها فدبرنا لذلك عقارا يكون له دهانة فتناسب دهانة الاوساخ وتميل اليها
وتخالطها بالمشاكلة ولا تمتنع عن ممازجتها والاتحاد بها ثم يكون له حدة غاسولية تقطع الاوساخ
بحدته وتقطع لزوجة الادهان بحدته ويكون له مناسبة مع الماء فلما يرى دهانة الاوساخ في دهانة
ذلك العقار ودهانة العقار قابلة لممازجة الماء فانها برزخية فتسلط عليها الماء فتفرق لزوجته شيئا
بعد شيء بالحدة القطاعة والماء فينتقل الوسخ شيئا بعد شيء الى الدهانة اولا ثم الى الحدة ثانيا ثم الى الماء
ثالثا فيخرج عن جسم الثوب بهذه الحيلة وهذا العقار بهذه الصفة هو الصابون فان له دهانة برزخية

وحدة ملحية وصلوحًا لممازجة الدهن والماء فاخترنا له هذا العقاد حتى نقل الاوساخ عن الثياب وان في ذلك
لعبرة لاولي الالباب بل كذلك دبرنا في امر الصابون نفسه حيث اردنا ان نجعل الدهن اللزج برزخيًا
وعلمنا انه لا يجعله صالحًا لممازجة الماء الا بحدة ملحية وقطاعة وبين الحدة واللزوجة منافرة لان الحدة خارج
الملحية تعالت الدهن بنفسها فعمدنا الى ملح برزخي يكون فيه لزوجة يصلح بها لممازجة الدهن ويكون فيه
ملحية يصلح بها الترقيق وتمكينه لممازجة الماء فلم نجد ملحًا كذلك اولى من ملح القلي وملح النورة فانهما ملحان
لزجان صالحان لممازجة الدهن بلزوجتهما ولممازجة الماء بحدتهما وملوحتهما فاملنا الدهن الى لزوجة الملحين
ثم منها الى الصلوح لممازجة الماء فخرج الصابون بذلك تركيبًا صالحًا كاملًا هذا وان الدهن يقابل الملحين عن
اليد والثوب فيمنعهما عن الضرر بالثوب وفي ذلك ايضًا لان اليد لين والثوب لين والملح حاد فوجدنا
بينهما برزخًا وهو الدهن يجعل الملح لينًا مناسبًا للثوب واليد في الجملة وكذلك اذا ارمنا ازالة الدهن عن الثوب
اخترنا له المرارة في العقاقير المفردة فان فيها دهانة مشاكلة وحدة مرققة وصلوحًا لممازجة الماء فهي انصبا
مزيلة للادهان كما هو المجرب وكذلك اذا تلطخ الثوب بالشمع اخترنا لغسله العسل فان العسل صالح لممازجة
الشمع ولممازجة الماء فنميل الشمع الى العسل بالمناسبة ونغسل العسل بالماء وهكذا الامر في تدبير كل شيء فمن
تخلف عن هذا التدبير على ما بيناه فقد ضل ضلالًا بعيدًا في الدنيا والاخرة فابتغوا في كل شيء وسيلة وادخلوا
البيوت من ابوابها حتى تصلوا الى المراد فاذا كنت انت حادثًا فانيًا ذليلًا والله سبحانه قديمًا ازليًا عزيزًا فاتت المناسبة
بينكم من كل وجه فلا يمكن لكم الاستمداد منه ولا قصده ولا طلبه فابتغوا بينكم وبينه طريقًا ووسيلة وبابًا
وسببًا حتى يمكن لكم الوصول اليه وقصده بالمناسبة فينقلكم ذلك السبب الى الاعلى منه ثم ينقلكم ذلك الاعلى
الى الاعلى منه ثم ينقلكم ذلك الاعلى الى الاعلى منه فمن رام غير ذلك فقد ترك الطريق المسلوك والباب المفتوح
والسبب المضروب وضل ضلالًا بعيدًا قال الله سبحانه الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال وجعلناهم
ائمة يهدون بامرنا وقال للاخرين الى النار ويوم القيمة لا ينصرون وقال ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله
ما تولى وقال وابتغوا اليه الوسيلة وقال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فاتخذوهم ان كنتم وان لم
تسلم واحذروا ايها الاخوان من الوسائط البرزخية بينكم وبين المخالفين وقد نهى السيد السند صحابته
عن معاشرة المخالفين وقال لا تزالون في غرة ما لم تخالطوهم وانا انهيكم عن معاشرة المنافقين فانكم كثير ممن
مؤمنين وعلى ما انتم ثابتين ما لم تميلوا اليهم فاذا ملتم اليهم يميلون بكم الى مخالفيكم واما مخالفوكم من غير الوسائط

لا يقدرون على الميل بكم نحوهم للمضادة التامة بينكم والمنافرة الحاصلة في طبايعكم فاياكم اياكم عن
الوسائط الممكنين المايلين بكم اليهم وهم الذين يصفون صفكم ويهوون هويكم وهم الواصلة الملعونة
والوصول بها ايضا ملعون ولاجل ذلك قال الله سبحانه وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك
لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا الى غير ذلك
من الايات والاخبار وليس ههنا الا موضع الاشارة فنقتصر على ذلك ونمثل لك مثالا اخر ان اركان
العمل الحق الذي لا غش فيه هي الروح والنفس والجسد وليس لنا روح عبيطة كاملة ولا نفس عبيطة صا
صابغة ولا جسد متمكن صالح وانا نحتاج الى تدبيرها فراينا علة الروح التنافر والغاية المقصودة منها
الاستقرار مع بقاء حيوتها ورطوبتها الغروية ورأينا الكامل في الثبات هو الجسد الظاهر به ولا كل ثابت
ينفعنا اذ لا يتيسر كل شيء من كل شيء والجسد بعيد النسبة مع الروح لان الروح مايلة الى العليا والجسد
مايل الى السفلى والروح ذائبة والجسد منعقد فاحتجنا في التدبير الى برزخ له جهة روحانية وجهة جسدانية
يتعلق من حيث الروحانية بالروح ومن حيث الجسدانية بالجسد ويميل بها اليه ورأينا ان ذلك قد يمكن في
عقار واحد ويمكن ان يحصل من عقاقير متعددة فاحللنا لها ذلك وادخلناه عليها بالرفق والتدبير والتقليب
والنقل والامالة حتى انتقلت الى طبع البرزخ ومنها الى طبع الجسد في الجملة حتى استقرت كالاجساد ولكن هذه
الوسائط لكونها من الغرائب بين الاركان المانعة من المزاج التام نحتاج اليها للنقل والتحصيل ثم يجب مفارقتها
وانما مثلها كالحمال الذي ينقل المتاع من مكان الى مكان ولولاه لم ينتقل فارقه وبع متاعك ويذهب في
الدعاء الى قدامه بالرجوع الى الاثار فارجعني اليك بكسوة الانوار وهداية الاستبصار حتى ارجع اليك
مصون السر عن النظر اليها مرفوع الهمة عن الاتكال عليها الدعاء وكذلك رأينا علة النفس احتراقها و
احراقها وعدم استقرار روحانيتها وتدبرنا في علة الاحتراق والاحراق فرأينا انها غلبة الدهانة فتكلس
بالنار فتتحول دخانا لزجا غليظا ماسكا لحرارة النار وتتقوى النار التي فيها بالملاقية فتشتعل في ذلك الدخان
ثم اذا القيت على جسد تتصل بكبارية الاجساد فتحرقها وتسودها وتجفف رطوباتها الغروية فتكلسها
وتفتت اجزاءها فاردنا تقليل دهانتها وذلك ليس يمكن الا بصابون مناسب يكون له دهانة مناسبة
وحدة وقوة قطاعة حتى تنتقل عنها الدهانة الفاسدة المحترقة فبذلك قللنا دهانتها وبقي نفورها
لقوة روحانيتها فاحللنا لها برزخا بينها وبين الاجساد المستقرة فادخلناها عليها شيئا بعد شيء حتى

مالت الى الجسدانية والاستقرار ثم تذيبونا في الجسد وراينا علة عدم طهارته وصلابته وعدم تناسبه
للارواح اللطيفة والنفوس الشريفة فاحللنا الثابت ايضا عقدا له رطوبة مرققة لتعلق ارواح الاجساد
كاربيها وحدة حرارة مفتتة لاجزائها حتى جعلها متمكنة لدخول الارواح والانفس صالحة للتركيب والتمازج
والاتحاد معها واحللنا لجميع هذه الوسائط ان تكون داخلة خارجة تحلل الاركان وتنقلها الى الغاية المقصودة
ثم تفارقها لانها المخالفة لها ما تضر عن التزاوج والامتزاج وهذا تمام التدبير من البداية الى النهاية فمن رام غير ذلك
فقد اخطأ وضل واضل ولا قوة الا بالله العلي العظيم فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين فافهم واما التصريح
بانحاء الحيل والعقاقير فمما لا يجوز بيانه للحكيم وسنشير اليها ازيد في التدابير الجزئية ان شاء الله تعالى فيرتب

فصل في التركيب والضم والاستنتاج والتوليد وذلك ايضا فصل مهم يجب تحقيقه اجمع

قلبك في فهم معناه لتفهم ظاهره وباطنه اعلم ان التركيب هو ضم شيء الى شيء مصاحبا له في حد يمكن اقترانهما
ليحصل بينهما حالة برزخية تكون مرآة يتجلى فيها من تحت حجاب الواحدية جلال علانور التوحيد وسر التفريد فيستوي
على عرش الاجزاء ويستوي في ملكها ويجري فيه امره ويستخدمها في اجراء امره ويجعلها احكام مشيته
ايل وارادته فيفصل لها ما يشاء وذلك تقدير العزيز العليم فذلك السر والنور مقدم عليها وجودا ولكن
يتاخر عنها ظهورا فذلك السر هو مبدء الاجزاء وحقيقتها قد تنزل وتفصل في مراتبها بما هي كالة ثم ترقى
وصفاته وقد ملأ اصقاعها بتجلياته ونفذ في اقطارها باحديته فلا يرى فيها نورا الا نوره ولا يسمع فيها
صوتا الا صوته ولذلك سماها امير المؤمنين عليه السلام بالتوحيد في قوله جذب الاحدية لصفة التوحيد
فذلك السر جهتها الى ربها وآية توحيد سبحانه فيها قد تجلى لها بها وبها امتنع منها واليها حاكمها وتلك الكرات
كمالات ذلك السر ونعوته وصفاته وحدوده وواحديته فلذلك يشترط فيها التصافي والتشاكل حتى يمكن
بينهما الاقتران ولولا ان هذا الكتاب بني على العلم الطبيعي لبسطنا القول في هذه المسألة على نهج العلم الالهي
لكن سائر كتبنا تتكفل لبيان العلم الالهي فيها وههنا نريد بيانها على نهج العلم الطبيعي ولكن نرجو من الله سبحانه
ان نبينها بحيث يستنبط منه الباطن وباطن الباطن ولا قوة الا بالله فاعلم ان مراتب التركيب تختلف على
حسب اختلاف انحائه لان اجزاء المركب اما تتركب تركيب مجاورة او تتركب تركيب ممازجة اما تركيب المجاورة
فاما ان يكون بين اجزائها رابط او لا يكون اما الذي بينها رابط فاما ان يكون الروابط ملاحية او طبيعية اما
الطبيعية فاما ان يكون روابطها متشاكلة الاجزاء او مختلفة الاجزاء فاول مراتب التركيب قران شيء بشيء

مصاقع قرآن مجاورة لا رابطة بينها وذلك نحو اقتران حجر بحجر او حجارة من غير رابط فذلك تركيب مجاور ويظهر
في هذا المركب سر الواحدية ظهوراً في غاية الضعف فيسمى ذلك المركب باسم واحد وضعف سر الواحدية من
جهة تكثرها فوحدانيتها اضافية وذلك كالابنية والحجارة مثلاً فانها سميت بها لاقتران الحصيات والحجارة
فيها ولا ينتقل كل جزء بتنقل كل جزء فذلك السر لتكثره ربما يقبل القسمة وربما لا يقبل التبعيض والتجزية
اما ما يقبل القسمة فكالجدار مثلاً واما ما لا يقبل القسمة فكالعشرة فان كل جزء منه لا يكون عشرة اذا قسم وذلك
ادنى مراتب التركيب واثر هذا التركيب ضعيف غاية الضعف وبقاء هذا التركيب قليل وفناؤه سريع في الغاية
والنهاية وثاني مراتب التركيب تركيب مجاور مع روابط ملاصقة بين الاجزاء فظهور سر التوحيد في ذلك اكثر
ويظهر آثاره اشد واقوى ويكون بقاؤه اكثر واجله ابعد وذلك كتركيب السرير فان اجزاءه مجاور بعضها
لبعض وبينها روابط ظاهرة جسمانية من المسامير والزوايد والنقر والحفر او الملاط وامثال ذلك فان زوايد
كل جزء تدخل في حفر كل جزء وتربطه به ثم تشد بالمسامير وهي الروابط بين كل جزئين ولكن ربطها ربط
ظاهري ليس بطبيعي ثم يصدق على ذلك ايضاً اسم واحد وينتقل كل جزء بتنقل كل جزء لمكان الروابط
لكن مع ذلك ربما يقبل السر الظاهر فيه التجزية والتقسيم لتكثره فوحدته ايضاً اضافية كالاول ولكنه ادخل
من الاول ولربما لا يقبل القسمة كما ان السرير لو قسم ليس كل جزء منه لسرير وثالث مراتب التركيب تركيب التجاور
ولكن بين اجزائه روابط طبيعية فظهور سر التوحيد في ذلك اكثر ويظهر آثاره منه اكثر لقوة التركيب في مراتب التجاور
وهي اما متشاكلة الروابط كالروابط بين اجزاء المعدنيات مثلاً او مختلفة الروابط وذلك كتركيب بدن
الانسان فان بين اجزائه رباطات واعصاباً وعروقاً وغضاريف وعضلات مختلفة كلها تربط
بين كل جزء وجزء بالربط الطبيعي فيدخلها طبايع كل جزء في كل جزء وما يحدث من كل جزء في كل جزء
ففيهما يكون الشكل الكثير ما لا رابط فيه والتركيب اشد والاتحاد اقوى فظهور سر التوحيد فيه اكثر وذلك
ايضاً مختلف مراتبه في النبات والحيوان وفي كل واحد منهما ففي النباتات منها ما يقبل سر التوحيد منها التجزية
كعروق الذهب وامثالها فانه يجز فيصير جزات واصولها باقية الحيوة وكالاشجار التي يقطع منها قطع وهي باقية الحيوة
يصدق على الباقي الاسم كما كان يصدق على الكل بل ربما يصدق الاسم ويظهر الاثر ولو قطع حصصاً حصصاً واذا
فكلها نامية تنمو وتربو كالاصل المسمى بتفاح الافرنجي واصل آخر المسمى بتفاح الارض وغيرها فانك لو قطعتها
قطعاً كالحصة تنمو كل حصة منها وهي باقية الحيوة يظهر في كل حصة منها سر الواحد الظاهر في الكل ومنها

ما لا يقبل كثيراً كالنخل فانه اذا قطع راسه مات ولكن اذا قطع شماريخه وسعفه وقشر بعض لحائه لا يكاد
يموت وكذلك الحيوان فمنها ما يظهر سر الواحد فيه ولو قطع اربا اربا كالخنافس والديدان والحشرات وامثالها
ومنها ما لا يقبل التجزية كالبهائم بل قد يوجد في الانسان ايضاً من يجري كاشخاص ترى انهم اذا ناموا ينطقون
ويمشون ويتحركون فانهم متوفية البعض معلقة البعض وقد يوجد في بعض الرؤس التي يضرب اعناقها
وجيئاً بعض الاصوات والحركات كما يوجد في ابدانهم بالجملة فتركيب هذه الاجسام والاجساد تركيب مجاورة
وبين اجزائها روابط طبيعية تربط طبايع بعضها ببعض فاتحاد هذه الاجزاء اكثر وتعلق السر الواحد بها اشد فلذلك
تقسيم المركب بالمجاورة فهو ثلثة اقسام كما عرفت في كل قسم اما يتجزى سره او لا يتجزى فذلك ستة اقسام في
تركيب التجاور واعلم ان كل تركيب يلاحظ بالنسبة الى سره وكل سر يلاحظ بالنسبة الى المركب فلربما يكون الشيء
الواحد له انواع تركيبات ولكل تركيب حكمه الخاص به نظر الى سره الخاص به كما ترى في بدنك فمرة تلاحظ تركيب
الاعضاء فهو بهذا التركيب مظهر سر الانسان ومرة تلاحظه من حيث تركيب العناصر ولا يظهر في هذا الحيث سر
الانسان بل يظهر فيه سر المركب من العناصر مطلقا ومرة تلاحظه من حيث تركيب المادة والصورة فمن هذا
الحيث لا يلاحظ فيه السران الاولان وانما يلاحظ فيه الجسمانية مطلقا ومرة تلاحظ تركيبه من الوجود والماهية
فلا تلاحظ فيه الاسرار المتقدمة وانما تلاحظ سر الوجود المقيد والمكونية ومرة تلاحظ تركيبه من جهة الروح
والنفس فتلاحظ فيه سر الاطلاق دون الاسرار المتقدمة فالشيء الواحد مركب من اجزاء عديدة ويظهر في كل حيث
منه سر خاص به وتختلف حالات كل قسم في قبول القسمة وعدمها ولو تدبرت في معاني كلامي لوجدت بحراً
غزيراً لا ساحل له ولا نهاية وقد بينا ان قبول القسمة من تكثر السر وعدمه من توحده ولما كان الشيء ذا تركيبات
عديدة فلربما يقبل القسمة في تركيب بحسب سره الخاص به ولا يقبل في تركيب اخر من حيث سره الخاص به وما يرى
من عدم قبول القسمة في الكلي وقبولها في الاطلاق في بادي الراي فمن هذا الباب فان الحقيقة المركب المظهر للاطلاق
غير المركب المظهر للكلي والاطلاق ابسط من الكلي واوحد فكيف يمكن ان يقبل الاطلاق القسمة ولا يقبل الكلي
وانما ذلك من جهة الاشتباه في مركبهما بالجملة كل مركب يقبل القسمة في بعض الحالات ولا يقبله في بعض
الا المطلق فانه لا يقبل القسمة ابداً فانه سر الحق الاحد جل شانه والاطلاق حقيقي واضافي وفي كل عالم اطلاق
بالنسبة الى ما دونه وهو مقيد بالنسبة الى ما فوقه واما حقيقة الاطلاق فهي مشية الله سبحانه وعالم الكون
الراجح واما التقييد فهو اضافي ابداً في كل عالم الزمان الفيض غير منقطع الخلق غير متناه وتركيب المركبات المادية

اى اجزائها الظاهرة تركيب مجاورة وتركيب جواهرها تركيب ممازجة وسنذكر لك تركيب الممازجة وايراده
ان شاء الله فتركيب المجاورة يحصل في اجزاء مختلفة الحيز جامدة في كيانها غير قابلة للانفصال واما تركيب
الممازجة فيحصل في اجزاء متشاكلة متقاربة الحيز منحلة الكيان القابلة للانفصال ولما كان الغالب على
اجزاء جواهر المكونات جهة المبدء كانت متشاكلة متقاربة الحيز مائلة الى جهة واحدة وحيث
كانت سيالة منحلة الكيان قابلة للانفصال صار تراكيبها تراكيب ممازجة لا مجاورة فلكل واحد من هذه
المكونات تركيبان تركيب اجزائها الظاهرة كتركيب الراس والصدر واليد والبطن والرجل مثلا او تركيب الجلد و
اللحم والعظم والمخ والعصب والعرق وغير ذلك او تركيب الاغصان والاوراق والازهار والثمار مثلا
او تركيب قطع المعادن المجاورة وغير ذلك وتركيب اجزائها الجوهرية كتركيب بسائط هذه المولدات التي مر
فالتركيب الاول مجاورة والتركيب الثاني ممازجة والتركيب الاول تركيب ظاهري والثاني تركيب حقيقي و
لذلك قلنا في تطهير الجواهر لا بد فيه من حلين وعقدين ففي الحل الاول نفكك اجزائها الظاهرة و
نفصلها عن الاعراض المتخللة بين تلك الاجزاء ثم نعقده فيكون جوهرا طاهرا عن الاعراض الفاسدة والغرائب
المتخللة ثم نحله حلا ثانيا نفكك به بسائطه فنفصل ناره عن هوائه وهوائه عن مائه وماءه عن ترابه فيحصل
لنا بسائطه منفصلا بعضها عن بعض ثم نطهر كل واحد منها عن الغرائب والاعراض الحاصلة فيها حتى
تعود الى صرافتها ثم نركبها ثانيا ونعقدها فلو لم يحل هذا الجوهر بهذين الحلين ويعقد بهذين العقدين
لم يركب تركيبا خالصا ابدا وامثال ذلك ما ذكر في الكبريت فان له تركيبين الاول تركيب اجزائه الملتئمة
الظاهرة ففيها اجزاء غريبة من تراب المعدن وساير الغرائب المتخللة بين اجزائه فلا بد من حله اولا حلا
بليغا لينفصل عنه الاجزاء الغريبة والاتربة المعدنية حتى يصير روحا على الحقيقة ولذلك قالت الحكماء
انه لا بد من تصعيد الكبريت اولا مرة حتى يخلص عن التراب المختلط به واجمعوا على ذلك وانما ارادوا تصعيدهم
الخاص لا تصعيد العامة لانهم صرحوا في موضع اخر ان المصعدات بعيدة عن الحق البعد الاقرب وقد
صدقوا فان نار التصعيد تقلل روحانيتها وان كرر افسدتها وافككت جسمها البتة فهو بعيد عن الحق
البعد الاقرب فاما الحق حله اولا فان الماء يقابل النار عن الكبريت ويحفظ البلة الروحانية فاذا حل لم يحل
معه تلك الاتربة لانها جاسية فتبقى خارج الماء ويخلص الكبريت الماحض في الكبريتية الحقيقية فاذا
محض الكبريت محفوظ الروح والنفس والجسم عقدناه خالصا بحيث لا يبقى معه غيره فيعود المخذة

الاول ثم نفصل اركانه الى ماءه ودهنه وصبغه وجسمه ثم نطهر الماء بمناخلة عن الارياح المخلوطة به حتى
يعود صافيا كقطر الدمع ثم نطهر دهنه عن الاجزاء الفاسدة المحرقة المحترقة ثم نطهر صبغه عن السواد المخالط
به من ارضيته ثم نطهر جسمه عن الاجزاء الفاسدة القابلة للاحتراق الخفيفة التي بها يكون طافيا فوق
الاجساد ثم نركبها فيخرج الكبريت الخالص الغير المحترق الغير المحرق المتلون الاجزاء مشاكلها قابلا للذوب و
الطرق على احد الاجساد المنطرقة القابلة لممازجتها والغوص فيها فتدبر فيما ذكرت لك فقد كشفت لك والله
عن الحكماء الربانيين وما رمزوه في كتبهم في البراني والجواني وهذا هو العمل الحق الذي لا مرية فيه ولا ريب بعينه
وكل تدبير ذكروه فانما هو رمز عن هذا السر المنمنم والامر المبهم وهذا مرادهم وكنوا عن ذلك بالتصعيدات والغسلات
والطبخات والتشويات والتنقيعات فكل ذلك منهم كنايات او تدليسات وتضليلات كما ستعلم فل وبك
دونك احفظ نفسك ومالك فقد نصحت لك والله على ما اقول وكيل فان ظفرت بهذا التدبير الذي
ذكرت والا فانت من الخاسرين وبالجملة قد تبين مما ذكرت ان تركيب المولدات تركيبان تركيب ظاهري وهو
تركيب اجزائه بالمجاورة وتركيب جوهري وهو تركيب اجزائه بالممازجة وهو التركيب الحقيقي ويختلف اجل الشيء
بحسب اختلاف تشاكل اجزاء الشيء واقتراب حيزاتها وقلة تشاكلها ومباعدة حيزاتها وبذلك اختلف
مدد اجال المركبات السفلية والعلوية الزمانية والمركبات الدهرية والسرمدية فكانت اجال السفليات
الزمانية اقصر واجال علوياتها اطول واجال الدهريات اطول منها واجل السرمديات اطول من الكل واجل
الله سبحانه لانه الاحد الذي لا اجزاء له ولا غريب فيه فافهم ذلك فانه من حق التحقيق والحفظ حقيق
واما كيفية التركيب الذي هو المطلوب من هذا الفصل فاعلم انه لا امتزاج بين الجوامد البتة لعدم الرطوبة
الرابطة فتركيب الجوامد والجوابس تركيب مجاورة مجازية فلابد في اجزاء المركب من رطوبة فهي ان كانت رطوبة
عرضية اورثت التركيب الصناعي الملاصقي لا الحقيقي فان ذوات الاجزاء يابسة والرطوبة العارضة ملاط
بينها كتركيب الالبان بملاط الطين في البناء وهو تركيب مجاورة لا ممازجة فلابد فيهما من رطوبة ذاتية و
هي تحصل بكونها محلولة ذائبة فاذا صارت الاجزاء محلولة ذائبة امكن مداخلتها فاذا تداخلت امكن احالة
القوي الغالب منها الضعيف المغلوب ومن البين ان كل جزء قوي فيما هو عليه ضعيف في غيره فكل
جزء يحيل غيره الى جنسه بقوته وغلبته ويستحيل كل جزء الى شكل الغالب لكن القوة المنفعلة غير التي
هي الرطوبة فيبرد البارد الحار ويسخن الحار البارد ويجفف اليابس بالطبع الرطب ويرطب الرطب بالطبع

اليابس به فتصير النار حائلة الى البرودة والارض سائلة بالرطوبة والهواء وكذا بالماء والتراب والماء حاملا
بالتراب والنار حتى تصير متشاكلة فاعتدلت كلها وتشاكلت فتمازجت مزجا حقيقيا امتزاج الماء والخل فاذا استقرت
استقرت كلها واذا طارت طارت كلها وان فعلت فعلت كلها وان انفعلت انفعلت كلها فكانت واحدة
قابلة للاصطباغ فيها سر الواحد النوعي فاستوى على عرشه ونفذ سره في اركانه فالحق في هويتها ما الله فاظهر
عنها انفصاله وهنالك يكون الذهب اعتدل طباعه وصفا مزاجه فقوي اثر النفس الى سر الواحدية فيه فسما الى
ما يرقيه وتخلق بالاخلاق النفسانية الفعالة وصار موجودا بما هو انسان كاملة القوابل والمقبول دون
ان يكون موجودا بما هو حيوان ودخل في الباب الملكي الصوري الحامل للامداد الالهية والفيوض السبحانية
الواسطة بين المبدأ والمنتهى وليس له عن هذه الغاية معبر لان تركيبه خالد مخلد فلا يفنيه شيء ولا يبيد
مبيد ولا بد في هذا التركيب من حلين وعقدين الاول حل الاجزاء منفردة بعد الحل للتطهير وعقدها
على الطهارة ثم حلها مركبة ثم عقدها على الجملة فهذا هو التركيب الموافق لتدبير الله سبحانه المحكم
تقديره المبرم وبغير ذلك لا يكاد يصل طالب الى تدبير الحق ابدا وما سوى ذلك كلها تلويحات وتمويهات
واصباغ زائلة وتكوينات غير حقيقية البتة فاملك في ذلك ان شاء الله تعالى الا ما بينا حتى تعرف منه
المقصود واعلم ان اركان العمل روح ونفس وصبغ وجسد فلا بد ولا من حل كل واحد وتدبيره حتى يصير كل
واحد متمحضا في ما هو عليه خاليا عن الغرائب صافية عن الاكدار خالصا عن الاغيار بريئة عن الامراض
بائنة عن الاعراض وانما ذلك كما عرفت بالحل لا غيره وكلما سوى ذلك كنايات وتدهيشات وتضليلات
صرف غير الاهل عن الحق فحل الروح اولا لتفكيك اجزائه الطاهرة لاخراج الغرائب المجاورة ثم اعقدها فاقصد
عنها ثم حلها للتطهير اركانها الاصلية كما عرفت ثم ركبها فاذا حصل لك الروح الطاهرة حلها ماء رايقا
طاهرا ثم دبر النفس كما ذكرت لك من الحلين والعقدين ثم حلها ماء رايقا طاهرا وان شئت حل الصبغ على
حدته واعقده طاهرا ثم حله ماء رايقا ثم حل الجسد واعقده كما عرفت ثم حله ماء رايقا طاهرا ثم اعقدها
في حلها تراجع بينها بالميزان الحق وحلها جميعها في محل واحد لتتفاعل بعضها في بعض ويحيل بعضها بعضا
الى شكله ثم اعقده جوهرا متلززا ثقيلا منطرقا ذائبا جسدانيا قابلا للصبغ والممازجة صابرا تعزبا لعمل
الحق واعرف بطلان طريقة من عمل بغير ذلك فان بغير ذلك لا يحصل الممازجة التامة بين الاجزاء فاذ
لم يحصل الممازجة كانت المجاورة واذا كانت المجاورة كانت المباينة واذا كانت المباينة فعل كل جزء

فعله الخاص به فكانت فعال متباينة ولم يحصل المزاج الخاص والفعالية الخاصة بورود كل جزء بانفراده غير
فاعل ما يراد من الطبع الخاص وغير الطبع الخاص لا يفعل الاكسيرية ولا يكون اكسيرا فمنزلة ذلك منزلة من يشرب
عقاقير المركب منفردة فلا يفعل في مزاجه ما يراد من المجموع المركب لان لكل عقار هضما خاصا به وكيلوسا و
كيموسا خاصا به فمنها سريع الانهضام ومنها بطيئة ومنها سريع الكيموس ومنها بطيئة ولكل عقار حيز
في البدن فينتقل الى حيزه بانفراده فلا يجتمع افعالها في البدن في وقت واحد ومحل واحد فلا يحصل بينهما
المزاج الخاص المراد منها من اجتماعها ولعلك قد عرفت مما ذكرنا ان بعد مركبات الاطباء عن الحق النقوع فانها
فانها اجزاء يابسة متجاورة بلا ترابط ثم بعدها المعاجين فانها ايضا اجزاء متجاورة ومركبات ملاطيه ثم
بعد ذلك النقوعات فانها متجاورة اجزاء الا انها اقرب الى الحق مما سبق ثم بعد ذلك المطبوخات فانها
بالطبخ تمتزج في الجملة الا انها لا تبلغ الممازجة الحقة ولذلك تكون مركباتهم قليل التاثير في الابدان
بخلاف مركبات الحكماء فانها تعمل في الابدان في يوم ما لا يفعل تلك المركبات في سنة وانما الجئت الاطباء
الى هذه التراكيب لما عجزوا عن التركيب الحق والا لم يكونوا يعدلون عنه الى غيره ابدا ويعجبني ان اشرح هنا
على نهج الاختصار سر عدم تاثير العقاقير المتجاورة كتاثير المتمازجة وهو مطلب شريف قد غفل عنه كثير
من الحكماء ولكن نشرحه على سبيل الاشارة وانما تمام التفصيل في كليات الطب على طريقتنا وان مد الله
لنا في العمر فلعلنا نكتب رسالة فيها ايضا فاعلم ان لكل واحد من بسائط هذا العالم حيزا لو خلي وطبعه مال
الى الحيز البتة فلذلك ترتب البسائط من الافلاك والعناصر على ما ترى بل نقول ان كل كرة لها طبقات
ولكل طبقة حيزها فلو نزل اعلى الهواء الى الاسفل بالقاسر ثم خلي وطبعه صعد الى طبقته وحيزه البتة
ولو صعد اسفل الهواء قسرا الى اعلاه ثم خلي نزل كالحجر الى اسفل مرتبته وكذلك الامر في اوساط الهواء و
كذلك الامر في جميع الكرات ولذا يكون محدب كل كرة البتة الطف من وسطها ووسطها الطف من
اسفلها وكل جزء اعلى منها الطف من كل جزء اسفل فاعلى كل كرة روحها واوسط كل كرة نفسها واسفل كل
كرة جسدها فاذا عرفت ذلك نقول انه كما يمكن احالة الماء هواء على ما ترى يمكن تلطيف اسفل كل كرة
حتى يصير بلطافة وسطها وتلطيف وسطها حتى يصير بلطافة اعلاها بل يمكن احداث طبقة فوق كرة
بالصناعة الفلسفية مثلا يمكن احداث هواء لطيف بتبخير بعض العقاقير حتى يصير بخاره بلطافة اعلى
الهواء او وسطه وكذا يمكن استخراج ماء من بعض العقاقير يرسب في هذه المياه او يطفو فوقها او تركيب جسد

اثقل من التراب او اخف منه وهكذا يمكن احداث مشاكلات جميع طبقات جميع الكرات فاذا عرفت ذلك
ايضا فاعلم ان النطفة اذا خليت في الرحم وطبعها لم يقف كل جزء منها في موضع لا بطبيع خاص فلم يصعد
منها الا الالطف ولم ينزل منها الا الاكثف فوقف ما فيه الروح اغلب اعلى وما فيه النفس اغلب في
الوسط وما فيه الجسد اغلب في الاسفل وهكذا وقفت على حسب طبايعها فاذا عرفت ذلك ايضا فاعلم
ان العقاقير اذا تكون نطفها في العماء ودبرتها الافلاك واشعة الكواكب وطبع المواد اختلفت طبايعها
بحسب الرقة والغلظة وبحسب غلبة روحها او نفسها او جسدها على ما عرفت فبغلبة الروح صارت
مائلة الى الاعلى وبغلبة النفس صارت مائلة الى الوسط وبغلبة الجسد صارت مائلة الى الاسفل وانما
يغلب لغالب لاجل التدابير الخلقية ددوران الافلاك وليس ههنا موضع بيانها فاذا ورد العقار في البدن
وعمل فيه الهاضمة وحلته بالكيلوس والكيموس في طبخه وطبعه بلا قاسر صعد او نزل الى حيزه فصعد ما فيه
الروح اغلب الى اعالى البدن التي فيها الروح اغلب واثر في الدماغ واعالى البدن وصعد ما فيه النفس اغلب
الى اوساط البدن التي فيها النفس اغلب واثر في القلب واوساط البدن ونزل ما فيه الجسد اغلب الى اسافل
البدن التي فيها الجسد اغلب ولاعلى واوسط واسفل البدن اعتبارات ليس ههنا موضع بيانها فلاجل
ذلك اختلف خاصيات العقاقير فلم يعمل كل حار عمل كل حار ولا كل بارد عمل كل بارد ولا كل رطب عمل كل رطب ولا
كل يابس عمل كل يابس وتحير عقول الحكماء في خواص العقاقير وعجزوا عن معرفتها الا بالتجارب واستعمال
وعجزوا عن معرفة تاثير العقاقير بالخاصية انها الى شئ هو ومن اين هي فقد كشفت لك سره ولو سمعت
تفصيله لتحيرت فيما رزقنا الله سبحانه وله المن من طبايع الاشياء وحقايقها بالجملة هذا هو المجمل
من تاثير العقاقير بالخاصية فاذا استعمل الانسان العقاقير غير مركبة بتركيب الامتزاج والتركيب الحقيقي
فاذا وردت البدن انتقل كل عقار الى حيزه ولم يحصل منها اثر واحد ولم يتحقق لها حيز واحد البتة فتفرقت
في البدن بخلاف ان يركب العقاقير بعد التدبير على حسب التقدير تركيبا امتزاجيا ويحصل للكل حيز واحد
اما حيز روحاني او نفساني او جسداني فاذا استعملها الانسان وورد في معدته وعمل فيها الهاضمة وتصرفت
فيها فانه يكون الكل كعقار واحد له حيز واحد فينتقل الى حيزه ويحدث غير ما يحدث فامثل لك في ذلك
مثالا لتعرف به الحق وتشاهد ان الغالب في الزيبق هو الروحانية وفي الكبريت النفسانية وفي الفضة
مثلا الجسدانية فاذا تركبت تركيب مجاورة وسلط عليه النار فزيبقه على نحو التبخير وفسد كبريته على نحو

الاحتراق والاشتعال ويبقى الجسد محترقا مكلسا فاسدا بالجملة ينتقل كل جزء الى حيزه واما اذا كانت تركيبة

تركيب امتزاج كان زيبقه نفسانيا جسدانيا وكبريته روحانيا جسدانيا وقشره روحانية نفسانية

فان ركب للطيران طار جميعه وان ركب للتوسط توسط جميعه وان ركب للتجسد صبر جميعه لان الكل ركب

حينئذ في حكم عقار واحد فلو علم الاطباء سر التركيب لصار مركبهم في حكم عقار واحد في حيز واحد وعمل

في خصوص حيزه بما اريد منه بل اقول انهم صرحوا ان كل عقار له ضرر بعضو كما ان فيه نفعا لعضو ولذلك

احتاجوا في تركيبهم الى ادخال المصلحات ولما كان تركيب المصلح معه تركيب مجاورة لم يمنع ذلك العقار

عن ضرره بل كان لكل واحد ضرره الخاص به وحصل لمركبهم ضرران بخلاف ان لو ركب المركب بتركيب

الامتزاج فان باستحالة كل جزء الى الآخر يستحيل الضرر الى الطبع المصلح فلا يبقى فيه ضرر البتة كما ان الزيبق من

طبعه الطيران وهو فساده فاذا استحال الى طبع الجسد وتجسد صلح فلم يطر ابدا وكذلك اذا كان الافيون

مورثا للهم وركب مع الزعفران المورث للفرح تركيب صلاح واستحال الافيون الى طبع الزعفران صار افيونا

زعفرانيا فعمل عمل الافيون من غير ايراث الهم كما ان الزيبق المتجسد يعمل عمل الزيبق من غير طيران فمركبات

الاطباء مع قلة تاثيرها ذات ضرر كثير بخلاف التركيب الحق من علم سر الضم والاستنتاج فانه على احداث الاكسير

لكل مرض بحيث اذا ورد البدن وعمل فيه الطبع ودخل طبعه ذهب الى موضع المرض الخاص من غير تاثير في غيره

من الاعضاء حتى يصلح ذلك العضو بخصوصه مثلا يمكن تركيب عقاقير يكون الغالب فيه الروحانية فتصعد

الى الدماغ فلا يتوجه الى عضو آخر ابدا لعدم غلبة الجسدانية النازلة والنفسانية المتوسطة ثم يكون في تلك

العقاقير غلبة طبع حار فيؤثر في عاقلة الانسان من غير توجه الى احد المدارك الآخر فيفسد العاقلة او يقويها

ويصلحها من غير تاثير آخر كما ان غذاء كل جزء يصير اليه بخصوصه ولا يصير الى غيره ولو شاء الله لبسطنا القول في

ذلك في كتاب مخصوص ولعلك قد عرفت مما بينا ان الاطباء محرومون من هذا العلم الشريف فهم يخبطون

خبط عشواء لاستنادهم يعملون بالطبع والقياس ولا يجري القياس في هذا العلم ولا في غيره من العلوم د

ذلك فساد كل علم نعوذ بالله وذلك سر حرمة القياس في الشرع ايضا فان القياس من عالم الطبع والخواص

نوقد ولا يجري فيه ابدا فاياك اياك والقياس في العلوم فان من خاض في العلوم بالقياس لم يزل دهره في

ارتماس مبتليا بالوسواس الخناس فقد تبين وظهر لمن نظر وابصر ان التركيب الحق لا يمكن الا بحل الاجزاء اولا

ثم تركيبها ثانيا ثم حلها ثالثا ليتفاعل بعضها في بعض ويحيل بعضها بعضا الى الطبيعة حتى يصير الكل اثرا واحدا حل

متشاكل الاجزاء وكذلك لعلك عرفت مما بينا ان جميع التراكيب المسطورة في كتب اهل الصناعة والتدابير
المرموزة والمصرح بها التي ليس فيها حل وعقد وانما اقتصروا فيها بالتصعيدات والتشويات والتشميعات
او السحق او الطبخ او غير ذلك كلها باطلة فاسدة وجميعها من باب تركيب المجاورة وتتصرف النار في كل
جزء منه على حسبه فكما ان كل جزء من اجزائه بانفراده ليس باكسير فكذلك المركب منه فانه ليس الا اجزاء
صغار قد تجاورت وتقاربت وتفرقها النار المفرقة للجماعات الجامعة للشتات وانما تركيب هذه العقاقير كخلط
الحمص والقمح والشعير ليس فيه تاثير بتغيير وتطهير وانما ذلك تدهيشات من العلماء وتضليلات من الحكماء عن
عدم فهمهم ليصرفوا الجهال عن الحق وقد نادى القوم على انفسهم بذلك واقول لهم لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن
لا حيوة لمن تنادي وانما اصمهم طلب حطام الدنيا واعماهم حب الرئاسة واذهلهم طلب الاموال واغفلهم الحرص
صم بكم عمي فهم لا يعقلون واني والله قد نبهتكم يا قوم عن رقدة الغفلة فتنبهوا ان كنتم تشعرون والسلام
على قوم يعقلون **فصل** اعلم ان المركبات تختلف احوالها على ثلثة انحاء فان المركب اما ان
يكون الجهة المنظورة فيه ضعيفة وضدها قوي بحيث يخفيها ويخفي اثارها بالكلية واما ان تكون فيه مساوية
لضدها فلا يغلب احدهما الآخر فيظهر بينهما لتركيبهما اثر متوسط واما ان تكون غالبة على ضدها بحيث
اخفتها واخفت اثارها ونمثل للاولى اذا كانت الجهة المنظورة الضوء بالآجر فان جهة الضوء فيه ضعيفة
ضدها التي هي جهة الكدورة والكثافة المورثة للظلمة فيه غالبة فالضوء واثاره فيه خفيان والكدورة
اثارها فيه ظاهرتان غالبتان ونمثل للثاني بالجمرة فانها في الظلمة ظاهرة بنفسها ولها كثافة تمنعها عن نشر
نورها الى غيرها ونمثل للثالث بالسراج فان الضوء فيه غالب والظلمة مقهورة فالقسم الاول يحتاج فيه في
ابراز الجهة المغلوبة فيه الى المكمل خارجي للكمال ما يكون الجهة المنظورة فيه غالبة وله فضل كمال حتى يتم به كمال
الناقص بفضل كماله ويقوي به في الجهة المنظورة ويضعف ضدها حتى يكون الظهور للجهة المنظورة والقسم
الثاني ايضا يحتاج الى المكمل اذا اريد ترقيه الى مرتبة الكمال والكامل ماله فضل كمال له غلبة في الجهة المنظورة
ومثال الاخر لهذه الاقسام الحديد والذهب والاكسير فان الحديد ناقص قد نقص عن رتبة الاعتدال المنظور
الذهب هو المعتدل والاكسير هو الكامل المعدل للناقص والمكمل للتام فان الاكسير لو القي على الحديد يصيره لعل
تصييره فضة ذهبا واذا القي على الذهب صيره اكسيرا والغرض في هذا الفصل شرح معنى الكمال والتكميل والفرق
بينه وبين التاثير وكون امر سعاطيه الانسان مع الغفلة ظنا منه انه من البديهيات والمسلمات وادراك

كيف وهو من المعضلات فنقول ان مراتب الشيء ثلثة نقصان وتمام وكمال فالنقصان صفة للموصوف وهو الناقص
كما ان التمام صفة للتام والكمال صفة للكامل والصفة غير الذات بالبداهة لانها تتغير والذات ذات في الحالات
لا يعتريها التغير فالصفة دون رتبة الذات بمادتها وصورتها اذ هي وجود تابع للذات قائم بها موجود بوجودها
معدوم بعدمها ولو كانا مشتركين في المادة لم يكن احدهما اولى بالموصوفية من الاخر وكانا كزيد وعمرو وشجر وحجر
فالصفة نازلة عن رتبة الذات مرتبة بمادتها وصورتها والذات هي فوقها فليست محدودة بحدودها
متناهية بغاياتها متجهة بجهاتها متحيزة باماكنها متأجلة بازمنتها مترتبة برتبتها متكيفة بكيفياتها فاذا هي في
جميع امكنتها الوجودية نازلة لجميع ما لها وبها ومنها وفيها واسعة فاذا الصفات ليس فيها ذات و
الذات ليس فيها صفات فهي اذ ذاك ذات ممتنعة عن الصفات وهي اذ ذاك صفات ممتنعة عن الذات اذ
هي خلو من الذات والذات خلو منها وهذه البينونة الوصفية التي ضلت فيها الاحلام وزلت عليها الاقدام
فالصفات اثار الذات وهذا معنى الاثر والمؤثر وعلى ذلك يكون النسبة بين الاثر والمؤثر فالاثر موجود بايجاد
المؤثر معدوم بعدمه واقف تحت مشيته وارادته بخلاف ما سواهما فانه لا ترتب بين شيئين غيرهما على
هذا النحو الا في السلسلة العرضية المرتبة التي هي برزخ بين الاثرية والمؤثرية وبين عدمهما فهو بين في العرضية
المرتبة برزخ بين الطولية والعرضية الغير المرتبة وليس ههنا موضع بيانه فالصفة اما نقصان واما تمام
واما كمال وهذه الثلثة اضافية لان الناقص الحقيقي ليس في ملك الله سبحانه الغير المتناهي وجميع ما فيه كامل الا
ان الانظار تختلف فعند قياس شيء الى شيء من جهة منظورة يوصف الشيء بالنقصان والتمام والكمال فالناقص
حينئذ ان يكون اقصر مما يراد والتام ان يكون بالغا ما يراد منه والكامل ان يكون متجاوزا عما يراد في نوع ما
يراد وكان تكميل للغير اتم من الكامل فان الكامل الذي ما يزيل عن حاجة نفسه ويفضل ان يربي غيره بفضل قوة تكميله و
صلاح انفعال المتكمل والغرض بيان كيفية تكميل الكامل حتى يكون كالعيان وان كان في خلل البيان اعلم ان الكامل
والناقص كلاهما من مادة واحدة وانما الاختلاف في الصورة المميزة فالكامل مصور بصورة الكمال والناقص مصور
بصورة النقصان وذاتهما ليست بكاملة ولا ناقصة فان الذات معراة عن الصفات فالكامل ما له اثار كاملة
والناقص ما له اثار ناقصة وتلك الاثار صفات الذوات في رتبتها فلذلك توصف بها فيقال ذات كاملة
وذات ناقصة وان كانت الكاملية في رتبة الكمال والناقصية في رتبة النقصان كما هو معلوم في محله
فالناقص والكامل في الذات اي المادة المطلقة متحدان وفي الصفات مختلفان واما صورة تلك المادة المطلقة

في الناقص والكامل فالمعروض الجلي للصفات وليس لنا الان بصدد شرحها وذلك يحوج فصل فيه السوانح فالناقص
ذات لها آثار ناقصة والكامل ذات لها آثار كاملة فهما في صقع واحد من حيث الذات مختلفان من حيث الصفات
فاذا اراد الكامل تكميل الناقص الذي فضل كماله الذي هو اثره وفعله على آثار الناقص فان ذات الناقص فوق والآثار
الكامل مع انهما ليست بناقصة ولا كاملة فالقى آثاره على آثار الناقص بحيث شاكلها مع آثار الناقص مازجتها تمازجا
آثار ذات واحدة وان كان كل اثر من حصته وبقوتها ودواعيها فرقتها وكثرتها او حلها او عقدها او لطفتها او
كثفتها او سخنتها او بردتها او رطبتها او يبستها او حركتها او سكنتها الى غير ذلك من جهات التكميل المراد فبلغ
بتلك الآثار مبلغا اقتضته قوة الكامل وصلاح المنفصل فكمله نحو ما يريد فلربما يديم عليه قليلا فيغيره قليلا
فاذا رفع اليد عنه وغالبه ضده رده على ما كان دفعة ولربما ادام عليه شيئا حتى اثر فيه اكثر فاذا رفع اليد عنه
بقي بعد على تلك الصفة زمانا ولربما ادام عليه حتى جعله مثله فاذا رفع اليد عنه بقي مثله خلفا بعده قائما
مقامه ولنمثل لك في ذلك مثالا تتبصر به امرك كالنار جسم طبيعي حار يابس في الجسم ذاتها التي تشاركها فيه
ما سواها والفحم ايضا جسم طبيعي بارد يابس فالفحم يشارك النار في الجسمانية ويفارقها في الصفة الا ترى انه
يقع على كل من الفحم والنار الجسم بقول مطلق ويدل عليهما الجسم على الحقيقة فان الجسم جوهر ذو ابعاد ثلثة وكلاهما
كذلك فهما مشتركان في الجسم مفترقان في الصفة والجهة المنظورة الحرارة واليبوسة فالفحم ناقص والنار كاملة
فان الفحم في الجهة المنظورة ضعيف جدا يعني ان تلك القبضة من الجسم قد بدت منه آثار الحرارة واليبوسة اقل والنار
بدت منها اكثر والحرارة واليبوسة الضعيفتان اثران للفحم كالبرودة واليبوسة الا انهما غالبتان والنار بعكس ذلك
واليبوسة اثران منها ظاهرتان وغالبتان والبرودة واليبوسة الترابية فانهما ضعيفتان ولما كان الجهة
المنظورة الحرارة واليبوسة فالنار فيهما كاملة فتنفي النار من الفحم وهما جسمان متصاقبان لا تمايز بينهما في
الجسمانية فيقع شعاع النار على شعاع الفحم فيمازجه بالمشاكلة لان لكل واحد منهما لكل واحد من الطبايع الا
ان طبع واحد اغلب فاذا مازجه والنار غالبة جعلته كنفسه فان النار اذا مازجت التراب وهي غالبة
تقتضي بنفسها الانبساط والصعود واللطافة والرقة وساير صفات النار فاذا مازجته وهي غالبة شابهها
التراب في الصفات يعني ترقق وتلطف وصعد وانبسط لان مادتهما واحدة وكان ترابا لانه كان غليظا
فاذا مازجه رق فليس بتراب وكان ترابا لانه هابط فاذا صعد فليس بتراب كان ترابا لانه منقبض
فاذا انبسط فليس بتراب الى غير ذلك فاذا مازج صفات النار واحالتها الى الماء الملح فانه واحالته الخل

الجمر خلا صار الفحم جمرة حمراء فلو نهايخالط الشعاع الشعاع ولا يزد وم عليه حتى يحيله ويؤثر في ظاهره كما اذا بادر
الفحم من النار وتباعد ومر حتى يؤثر في اعماقه قليلا وكما اذا سخنت الفحم وتباعد يؤثر فيه الى ان يحيله كما اذا جعلته
جمرة تد ومر بعد النار وتبقى نارا ثم تختلف الاحوال بحسب اختلاف قابلية الناقص فان كان الناقص قليل المنافرة
مع النار بان كان بنفسه رقيقا اذ ذاك كالدهن فان الدهن ايضا جسم كالنار وصفاته الظاهر معها
الرطوبة اللزجة فاذا وضع عليها شعاع النار ومازجها فرق اجزاءها وجفف رطوباتها حتى كلها دخانا وهو
لقريبه من النار وكثرة شباهته بها يشتعل ويصير كاملا في الجملة وان كان الناقص كثير المنافرة بقي في صفات
منافرة من الكثافة والغلظة فتبين ان الامر يختلف بحسب قوة الفاعل وصلاح المنفعل وكذلك الامر في حال
الاكسير فانه كامل في الاعتدال كثيرة وزايدة فاذا القي على الجسد الناقص وهو جسم كالاكسير الا انه ظاهر بالنقصان
فان جبر اشعة الاكسير فاحالته معتدلا بالقوة الفلكية التي فيه فاثرت فيه بقدر قوة الاكسير وصلاح المنفعل
فاحالته الى الجسد المطلوب بقي هنا شيء وان كان خارجا عن رسم الكتاب وهو ان الجسم الواحد المتشاكل
الاجزاء كيف يكون بعضه منه نارا كاملة في الحرارة واليبوسة وقبضة منه ماء كاملا في البرودة و
الرطوبة والجسم في نفسه متشاكل الاجزاء فاعلم ان الجسم المطلق في عالم الدهر جوهر متشاكل الاجزاء ليس يتخصص
ابدا وليس يتقطع قطعة قطعة حتى يصير قطعة منه نارا وقطعة هواء وانما القطع قطع من الكلي المطلق و
الكلي ليس بمتشاكل الاجزاء وانما المتشاكل الاجزاء هو المطلق ولذا يصدق المطلق على كل فرد ويعطيه اسمه وحده
بخلاف الكلي فان الجزئي ليس بكلي وهذا الذي قد اشتبه على القوم فخلطوا بين المقامين فالمطلق هو المتشاكل الاجزاء
وليس في عالم الافراد المقيدة والافراد المقيدة اشعته وانواره وصفاته نجده وهي بالنسبة اليه كشعاع الشمس
بالنسبة الى الشمس ولما كان هو فوق الافراد كان نافذا فيها على ما قررنا في صدر الفصل وكانت من كمالات المطلق
بها كان كاملا وبكماله كان مطلقا ولولا هذا الكمال كان محدودا كالافراد وكان مقيدا فهذه الافراد
كمالاته وصفاته ودون كاملة به وهذه الافراد كانت مختلفة في الحد ولاختلاف مراتبها فمنها قريبة من المبدأ
ومنها بعيدة ومنها لطيفة ومنها كثيفة ومنها روحانية ومنها نفسانية ومنها جسدانية فاذا صارت مختلفة
المراتب لتدل على وحدة مؤثرها ولحدتها النسبة اختلفت اشعته كل واحد مع اشعة الاخر فكان لكل واحد اشعة
مشاكلة له لان الاثر على طبق صفة المؤثر وصار لكل واحد اشعة على حسب قابليته المطلق العالي وقد نصنع مثالا
المطلق العالي في عالم الاجسام فنقول يعنى نور منصبغا بصبغ والمشاكل الشبيهي كاملة كالحمرة من الشمس واطلاقاتها

مقابلها فيقع نورها على المرايا المختلفة فيحكي المرايا نورها على حسب اختلافها في صفائها وكدورتها وينصبغ بلون
النور في كل مرآة على حسبها وينفذ فيها او ينعكس منها منصبغا بصبغها فالنور المنصبغ المنتشر هو كالمرآة
المستعملة وشبحها وصفتها فالكل في حد الفؤاد مادة وهي حيث صدر من فعل الطالع صورة من نفسه وترتيبه وتلك الصورة
هي الشبح المتصل بها والاشباح منفصلة شبه كمالات ذلك الشبح المتصل صفاته وانواره التي هو فيها نافذ في جميع امكنتها الوجودية
فهو اذ ذاك شبح متصل لا اشباح منفصلة وهي اذ ذاك اشباح منفصلة لا شبح متصل في المرآة المستنيرة
النور المنصبغ له مادة وهي النور الواقع فيها من الشمس وشبح متصل وهو الصبغ الذي من المرآة فالنور
المنصبغ هو الفرد المركب من مادة وصورة ولما كان هذا الصبغ مستكملا بالنور حصل له اشباح منفصلة
اي اصباغ منتشرة وهي كمالات الصبغ المتصل والصبغ المتصل احد بالنسبة اليها نافذ في امكنة وجودها
يعطيها اسمه وحده وتمثيل ذلك مثالا واضحا في السراج وانواره حتى يتبين لك الحال اعلم ان الدهن هو جسم
رطب لزج فيه من الاجزاء الترابية اجزاء لطيفة منحلة وهي قليلة والاجزاء الرطبة السيالة اكثر فاذا
قارنها النار وهي ايضا جسم الا انها حارة يابسة القت شعاعها وهي الحرارة واليبوسة العرضيتان لها
الغيبية وهي بمنزلة نار المشية التي اشار الله سبحانه اليها بقوله يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار فالحرارة
العرضية هي النار الماسة وهي اثر المشية والنار الذاتية هي اثر الذات تعالى قدرها ولها المثل الاعلى فاذا نصبت
الحرارة واليبوسة العرضيتان على الدهن ولا تفعلان الا على برودته ورطوبته العرضيتين مازجتا فيه او غلبتا
عليهما فحلتا منعقدهما وعقدتا منحلهما واذابتا جامدهما وجمدتا ذائبهما بالمشاكلة والممازجة والغلبة
الدوام حتى كلستاه دخانا حارا يابسا الا ان بعد فيه من الاجزاء الهبائية الارضية والاجزاء الرطبة الدهنية
والحرارة واليبوسة فيه اغلب فقام يصعد بمشايعة النار الصاعدة الى ان يبلغ فيه الجفاف والحرارة غاية
يمكن ظهور النار عليه فيها واحتمائه بها فيحيى بها يعني يصير جسم الدهن الظاهر بالدهنية ظاهرا بالاحتماء بنارية التي
كانت كامنة فيه وتقوت بتمكين النار الخارجية قابلية الدخان وازالة الموانع عنه لذهاب الصفات الدهنية
باستحالتها الى الدخانية القابلة للاحتماء فاذا دام عليها النار احتمى فصار كالحديدة المحماة ولما كان الدخان
رقيقا صيقليا ظهرت حمرة النار الداخلة ذات بريق ولمعان فكانت شعلة فتكيفت النار الكامنة في الدهن
بسبب الاجزاء الدخانية فكانت نارا كثيفة او دخانا مشتعلا محميا فالشعلة مادة وصورة فمادتها النار الداخلة
وصورتها صبغ الدخان وهيئته ولذا تختلف هيئات الشعلة والوانها بسبب اختلاف الدخان ولما كانت

نارها ذات كمال منتشر لقوتها الذاتية دكمالها الاصلي ولم يكن كمالها ظاهراً لغلبة ضدها فاذا زالت الاضداد ظهر
كمالها وانتشر ولكن انصبغ كمالها بصبغ الدخان يعني ان نفس نارها كانت صالحة لان تكون على هيئات وانوار
لانها ايضا جسم فاذا قارنت الدخان استكملت في الكثافة الخاصة كما استكملت الكثافة الخاصة بالضوء الخاص
ولما كان ذلك الضوء المنصبغ كاملا ظهر وانتشر على حسب قوتها فهنا ثلثة مقامات نار غيبية حقة وهي
النار الخارجة وهي اية الذات ونار ممكنة وهي النار الماسة المطلقة وهي اية المشية وهي تذهب بذهاب النار
الخارجة ونار متقوية مستكملة في الدخان وهي الباقية ولها كمالات واشباح منتشرة وهي الاشباح الظاهرة
فتلك النار المتقوية مقامها مقام الاطلاق بالنسبة الى الاشباح فهي نار فاقة في جميع امكنة الاشباح فاذا نار
متقوية ولا اشباح او اشباح ولا نار متقوية فالنار المتقوية تعطي الاشباح اسمها وحدها الا ترى ان كل
شبح سراج ثم تلك الاشباح تقع في مرايا امكنة الهواء والجدران والارض فمنها ما يصير قريباً ومنها ما يصير
بعيدا فلو اخذت عنها خصوصيات الامكنة لبقي نفس الشبح ونسبته كله الى النار المتقوية المنصبغة على حد
سواء فالشعلة بمنزلة الينبوع والامكنة بمنزلة الانهار فالنار المتقوية وان كان منشأها وجهها من الشعلة
الموجودة في الجزء اللاحق من الدهن لا انه اذ ظهر فيه وارتفع الموانع ظهرت بكمالها المنتشر وانتشار النار
كماله ثم قد يقع هذا الكمال المنتشر والاشباح المنفصلة عن النار الغيبية على دخان خارج فتمكنه كما تمكنت
الى ان تظهر عليه النار الكامنة فيه التي لولا الموانع كانت كاملة منتشرة فاذا رفعت موانعها ومكنت الدخان
بالتجفيف والتسخين ظهرت النار الكامنة فيه كاملة وصارت شعلة كالاولى وهي باقية وان جعلت
الاولى فافهم فانه دقيق دقيق وهل هذا الشبح الذي يرى في المرآة من السراج والسراج من صقع واحد
لذا يريان بعين واحدة او هما في صقعين يعني الذي في المرآة شبح منفصل واثر للسراج تابع لوجوده
يعدم بعدمه اقول هذه الشعلة مركبة من الدخان ومن النار المشتعلة فيه وليست الاثار للدخان و
انما الدخان بمنزلة المرآة الموضوعة تحت الشمس والحائط من النور الواقع فيها لا منها فالاثار والاشباح
للنار الظاهرة في مرآة الدخان المنصبغة بصبغها والنار الظاهرة فيها ليست حقيقة النار الغيبية
فانها لا ترى وهي المؤثر الحقيقي للانوار فان النار الظاهرة في الدخان هي النار الظاهرة في الجدار والمرآة الا ان
المحل في الدخان قابل فيظهر فيه اقوى والدهن متصل به فيمده فيبقى مستمرا وفي الجدار غير قابل فتكون النار
الظاهرة فيه ضعيفة الا ترى انك لو اخذت دخانا وقربته من السراج اشتعل كالسراج فالمؤثر هو النار

الغيبية والنار الظاهرة كمالها المنتشر تظهر في كل شيء على حسب قابليته وهذا الكمال المنتشر هي النار المماسة
التي انتشرت من تحت حجاب الدخان الحافظ لها الصائن اياها فالشعلة كالقلب لساير الانوار وقطرها
متصل امدادها النار اليها وتنتشر منها في الامكنة التي هي الاعضاء والكرة الدائرة عليها في جميعها سراج الا
ان الشعلة قلب والباقي اعضاء ولهذا السراج حقيقة وهي النار الغيبية وسر تلك النار وهي الحرارة
المرضية وهما غيبيان وظهور وهو ما يرى في الشعلة والجدران والشعلة تستمد من النار الغيبية
وينبث منها الدخ في الفضاء فالمرئي في الشعلة والجدران كلها شبح منفصل عن النار الغيبية وقد وقع في
مرآة الدخان وكلما سال منه الى الفضاء منصبغا مستكملا بصبغه ولذا يريان بعين واحد وينطبع في
مراتبين بينهما سراج سرج عديدة غير متناهية فقد تبين الفرق بين التكميل والتاثير فالمتكمل مستقل بوجوده
بعد فناء المكمل واما الاثر فلا يمكن فرض بقائه بعد فناء المؤثر لانه كماله وصفته وهو هو ظهوره وادراكا
ومعرفة وان لم يكن هو هو كلا ولا جمعا ولا احاطة ففعل الاكسير في الاجساد فعل تكميل لا فعل تاثير لبقاء
الجسد المتكمل بعد الاكسير وقد ذكرنا سابقا ان فعل المكمل كفعل الله سبحانه ويده وهو المؤثر سبحانه فالمتكمل
بالنسبة الى فعله سبحانه اثره وتربيته وبالنسبة الى المكمل متكمل فالمكمل سنة في خلقه سبحانه يجري فعله به
فيما شاء كيف شاء والمكمل باب سبحانه في افاضة فلك الفيض الى ما يشاء كيف يشاء فابتغوا اليه الوسيلة
وجاهدوا في الله حق جهاده. وائتوا البيوت من ابوابها لتفوزوا مع الفائزين

الباب الثاني

في الارواح وفيه مطلبان المطلب الاول في مجمل القول في الارواح اعلم انا
قد حققنا في الكليات كيفية تكون المعادن وان كل معدن مركب من مادة وصورة وان مادته البخار وصورته
الدخان وانهما اذا امتزجا في المعدن على تناسب في الكمية والكيفية وساعدهما التدبير الفاعلي تكون منهما المعدني
وان اول مراتب المعدن تكون البخار والدخان فاذا امتزجا قبل استحكامهما وعرضهما الجمود وذلك يكون بالبرد
واليبس تكون منهما الملح بجميع اصنافه وانما يكون ذلك بتصرف الكواكب تربيتهما كما مر وان عرضهما الجمود
في ذلك يكون بالحرارة واليبوسة تكون منهما الاحجار الشفافة وان لم يعرضهما شيء من ذلك حتى استحكما
قليلا وانضجا ثم عرضهما الجمود تكون منهما الزيبق وان عرضهما اليبس تكون منهما الكبريت وان لم يعرضهما
شيء حتى استحكما وانضجا كما ينبغي وامتزجا واتحدا تكون منهما الجسد على ما مر فالبخار تربيته من الكواكب

القمر والدخان يربيه الشمس والملح يربيه المريخ والحجر النوشادري يربيه المشتري والزيبق يربيه عطارد والكبريت
يربيه الزهرة والحديد يربيه زحل وانواع المكونات في المعدن خمسة فاذا كان الطالع لنوع المعدن عطارد تكون فيه الزيبق والزهرة تكون
فيه الكبريت والمريخ تكون فيه الملح والمشتري تكون فيه الحجر وزحل تكون فيه الحديد ولما كانت هذه الكواكب في البروج
تختلف الطوالع بها اختلفت انواع هذه الجواهر بحسب اختلاف الطوالع وبرج الكوكب فصار كل صنف مجموع اصول اصناف المعادن منها سبعة اصناف
خمسة وثلثون صنفا وكل صنف منها على سبعة انحاء لاختلاف صواحب البروج الطالعة وتختلف الوانها
وطعومها وخواصها بحسب اختلاف الكواكب والبروج ولسنا بصدد شرح الانواع والاصناف لوضوحها عند اهلها
وعند من تدبر فيها من العلوم ان زحل يقتضي الكدرة والسواد واليبس والمشتري يقتضي البياض والشفافية
والمريخ يقتضي الحمرة والحدة والشمس تقتضي الصفرة والحرارة والزهرة تقتضي الدهنية والصفرة واللين وعطارد
يقتضي اختلاف الالوان والطيران والقمر يقتضي البياض والبرودة وفي تلك المعادن لاصل الباردة الذي نحن
بصدد شرحه وهو الروح البارية اعلم ان الفلاسفة اجروا تدبيرهم على حذو تدبير الله سبحانه فانها هي الحكمة
الحقيقية وما سويها خلاف الحكمة بتا وكل ما هو خلاف الحكمة لا يكون منها شيء فلما تدبروا في المعادن التي
اشبه شيء في العالم لولدهم المطلوب فانه من سنخ المعادن ذات منطرق وجدوها تكون من النحاس والدخان
فقالوا لابد وان تكون مولودهما من النحاس الدخان وسموا النحاس بالزيبق والدخان بالكبريت فقالوا كما يتولد المعدن من زيبق وكبريت كذلك
انما يتولد مولودنا من ابيه هو الزيبق ومن امه هي الكبريت ولكن لابد من التدبير فيهما حتى يطهرا من الاعراض الموجبة لتنافر
احدهما من الاخر الذي هو الشقاق فاذا زال عرضهما ينبغي التزويج بينهما على كتاب الله وسنة نبيه حتى يتولد
منهما الولد الصالح المبارك لرشد لا لغي فتوهم الجاهل ان المعدن يتولد حقيقة من زيبق العامة وكبريتهم
فجد من الغرة بتركيب الزيبق والكبريت حتى يتولد منهما الولد الصالح وما فطن ان المعدن الالهي ليس يتولد من
الزيبق والكبريت بعد انعقادهما واذا انعقدا صارا معدنين مستقلين وما عرف مراد القوم وحاشا
للحكماء الاخذين من الانبياء عليهم السلام ان يريدوا ذلك وانما ارادوا الزيبق والكبريت قبل الجمود واليبس بعد
الاستحكام والانتضاج فان انت يا هذا قدرت على زيبق غير مجمد وكبريت غير منعقد فسالك تقدر على تركيبهما
حتى تولد لك مولودا صالحا والا فذلك دونك قال الشاعر يا باري السهم بريا لست تحسنه لا تفسدن واعط
السهم باريه وتدبروا ايضا انهما يتولد منهما الولد بعد الامتزاج التام بالتعفين الكامل الموروث للانحلال و
الانعقاد والامتزاج والاتحاد لابد وان تزوج هذين الاصلين تزويجا تاما بالانحلال والانعقاد والامتزاج

والاتحاد حتى يتولد ايضاً في معدننا ولد صالح على وفق ولد المعدن الالهي فتوهم الجاهل انهم ارادوا من الحل والعقد
والتعفين والمزاج هذه التدبيرات العامية الغير المطابقة للتدبيرات الالهية فقام ليبادر متغتراً الى هذه التدبيرات
الفاسدة مع ان القوم ينادون على انفسهم ان مرادنا امور مخصوصة بنا لا يعلم ظهرنا الا ولد بطننا ولم يتفكر انه
لو كانت هذه التدابير موافقة للواقع اين هذه التدابير في التدابير الالهية واين هذه النيرانات المهولة في المعادن
الخلقية واين هذه الالات والادوات الكثيرة الغير اللازمة في بقاع الارض وتجاويفها فقام يعاني ما فيه خطر
النفس وتلف الاموال خابطاً في العشواء فانفذ عمره في التكليسات والتصعيدات والطبخ والحل والعقد و
التعفين والتشوية فاخرج ارواحاً قشفة واجساداً مرمدة ميتة فركب بعضها مع بعض واظهر اصباغاً زايلة تغر
الجاهل يوما او يومين وليست الا كصبغ الثياب بادود ونهاد وهيهات هيهات ان الله سبحانه يقول لا تؤتوا
السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً فكيف يعطي نفسه خزائن ملكه بيد السفهاء فمن اعطاه الله مفاتيح خزائن
العلم يعطيه مفاتيح خزائن المال ومن بصره الله في كيفية خلقة الخلق يبصره في كيفية العمل وتوليد المولود
على حذو خلق الله سبحانه ونحن بحمد الله وشكره اردنا ان نذكر في هذا الكتاب تدابير توافق خلق الله سبحانه
حتى ينتج نحو خلقه ولكن نسلك مسالك الاسلاف ونذكر منها نحو ما ذكروا لئلا يهجم عليها الجاهل ولا يحوم
منها العاقل فاذا عرفت ذلك فاعلم انك اذا قدرت على تحصيل زيبق غير منجمد صالح لان ينجمد زيبقاً رجراجاً
وكبريت غير منعقد صالح لان ينعقد كبريتاً امكنك تركيبهما حتى يتولد منه الجسد بتعفين على نحو تعفين الله و
حل نحو حله وعقد نحو عقده ومزاج نحو مزاجه والا فلا ولكن يجب ان تعلم ان الزيبق العبيط والكبريت العبيط ليس
يمكن امتزاجهما امتزاج الاتحاد ابداً فاصحاب الملاغم بالعبايط في خطاء عظيم فانا اذا قلنا ان المعدن مركب من الزيبق
والكبريت ليس نريد منه العبايط وكذا البخار والدخان ليس يمكن تكون الجسد منهما الا بعد تدبيرهما فان جوهرهما
رخوان وليس يمكن تكون الجسد الصلب من جوهرين رخوين فاذا سمع الجاهل منا ان المعدن يتكون من البخار و
الدخان يجب ان يحصل من جوهرهما على ما هما عليه فلا بد من التدبير بان يجعل البخار غليظاً غلظ الماء و
يجعل الدخان غليظاً غلظ الدهن فيؤلف بينهما وهو الماء الالهي الذي ليس يقوم مقامه شيء وهو الماء ذو النور
والماء الخالد والماء الورقي والشمع ولصاق الذهب ولعاب الافاعي والكبريت الذي لا يحترق والماء
الذي فيه طبيعتين وخلاصة الزيبق والكبريت ولبن الطيور ودم الحيوان والدم وامثال ذلك من الاسماء فالماء
هو الزيبق الخاص والدهن هو الكبريت الخاص وهما اذا تركبا وانعقدا في الجسد الجديد والارض المقدسة

والارض السائلة تولد منها مولودنا الكريم والشيخ الفخيم وهو ما اشار اليها الولي العظيم ماء جامد وهواء راكد
وارض سائلة ونار حائلة والنار الحائلة محمولة الهواء الراكد فتولد مولودنا من اربع طبايع فان شئت فقل انه
مربع الكيفية ومن اربع وان شئت فقل انه مثلث الكيان ومن ثلثة وان شئت فقل انه مسبع الجوهر ومن
سبعة وان شئت فقل انه من اثني عشر جوهرا نظرا الى الكيان انه ثلثة وكل كون منه مركب من طبايع اربع وان شئت
فقل من جوهرين نظرا الى انه من بخار ودخان وان شئت فقل انه من واحد نظرا الى ان الدخان من البخار ولعلك
عرفت مما تقدم انه لابد وان تكون الارض ايضا سائلة فان اليوابس متجاورة لا متحدة وكذا اليابس والرطب
فمعنى قول مولاي عليه السلام ماء جامد يعني به بخارا جامدا على المائية وهو الماء ثم جامدا على اليبس الغير الناري
بعين النار واما الهواء الراكد فهو الدخان المنعقد على الدهنية واما النار الحائلة هي النار المتميزة عن كثافتها
المنعقدة على نحو المائية والارض السائلة هي الارض المروحة السماوية السائلة فاذا خلصت هذه الاركان
على المشاكلة والمماثلة في الرقة والغلظة واللطافة والكثافة امكن مزاجها على نحو الاتحاد فاحفظ
هذه الاصول وكن بها ضنينا فانك لا تجد هذه المطالب بهذه التهذيب في كتاب ولا تسمعها من خطاب

المطلب الثاني وفيه فصول فصل اعلم ان الروح البارد هي اصل
البارد وقد يطلق عليه الروح كما يطلق على الاصل الحار النفس نظرا الى ان الروح هي الماء الاول واول كائن
في معدن الايجاد في جميع العوالم كما قد حققنا ان اول ما خلق الله سبحانه في العالم الكبير الماء ومنه حيوة
كل شيء كما قال سبحانه ومن الماء كل شيء حي وقال كان عرشه على الماء وروي ان اول ما خلق الله روحي وهي
العقل كما روي ان اول ما خلق الله العقل وهو الروح من امر الله والروح القدس وكذلك اول ما خلق الله من
العالم الصغير الماء وهو النطفة وهو نطفة الرجل هي البخار ونطفة المرأة هي الدخان وهي من نطفة
الرجل لان المرأة خلقت من نفس الرجل كما قال خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها فان شئت فقل ان
الخلق من نفس واحدة وان شئت فقل انه من نفسين والتربة التي يموتها الملك بين النطفتين هي الارض المقدسة
والجسد الجديد واكليل الغلبة وكذلك اول ما خلق الله في العالم الوسيط الماء ومنه حيوة كل مولود
وهو الروح من امر الله ومادة السريان وروح القدس منه خلق الذهب وهو نفسه وزوجته وهما والدا
مولودنا الكريم وان شئت فقل ان المولود من نفس واحدة وهي الماء وان شئت فقل من نفسين وهما الماء
والدهن والجسد الجديد هو التراب الذي يموت الملك بينهما فكما ان التراب لعبائه في المعدن ينحل في البحار

كذلك تراب المولود يحل في الماء وبغيره ليس يصح ولابد من حل الاصل البارد وتدبيره على نهج الحكمة

فصل اختلف الفلاسفة في الروح على قولين فعن ارسطاطاليس الاول وسقراط وطبقتهما

انها اذا استعملت لابد وان تكون حية طاهرة وعن فيثاغورس وطبقته انها لا تستعمل دون ان تكون

ميتة وكلا القولين عندي صحيح لا اختلاف فيهما فان من قال انه لابد وان تكون حية يريد ان يكون فيها

بلة المزاج قابلة للحيوة فان الميت ليس يحيي شيئا وما لم يكن المولود حيا ليس يقبل الذوب والغوص و

النفوذ فانه يكون مع عدم الحيوة كالرماد الغير القابل للذوب ومن قال انه لابد وان تكون ميتة

اراد ان تكون متغيرة الحال عن عباطتها فانها اذا كانت حية في عباطتها فاذا تغيرت من حالها صارت

ميتة لان الموت ضد الحيوة ولكن الكلام الحق والقول الفصل في ذلك المقام انه لابد وان ترجع الروح

الى الحالة البخارية الاولية على حذو خلق الله سبحانه كما عرفت في خلق الله سبحانه ثم تقصدها على المائية

حتى تكون ماء جامدا وفي جموده اشارة اخرى ان يكون جامدا غير نافر من النار فان الروح بنفسها تطير

من النار ولا تحمل فيها النار لانها باردة رطبة تخالف طبع النار الحارة اليابسة فلا تقوم عليها ولا تتعلق

بها النار لعدم المشاكلة وعدم نارية غالبة فيها بخلاف النفس فانها حاملة للنار وتتعلق بها النار بالمشاكلة

فتشتعل في الدهن فجمود الماء بتخفيف رطوبته حتى يصير على طبع الارض الغير النافرة من النار وهذا معنى

قول فيثاغورس انه لابد وان تكون الروح ميتة فان طبع الموت بارد يابس فاذا ماتت الروح قامت على

النار ولم تفر وما لم تقم الروح على النار ليس يحصل منه عمل البتة فلابد وان يرجع الى البخارية ثم الى المائية ثم الى الجمود

الغير النافر من النار فصل اعلم ان الروح اذا انحلت بالانحلال العامي وحدها ازدادت

نفورا فان نفور الروح من جهة برودتها ورطوبتها فاذا انحلت ازدادت رطوبة فاذا ازدادت رطوبة ازدادت

نفورا البتة فان قدرت على حلها مع ما سلف لها ثم تدبيرها حتى لا تنفر من النار فهو العمل الحق الذي لا ريب فيه و

لا تغتر بما ترى في الكتب فتدبرها بالعقاب المحلول العبيط فان العقاب يزيد في نفورها لانه بنفسه نافر

من النار لا يقيم النار وكذا لا تدبرها بالادهان البسيطة فان الادهان تزيد في نفورها النفور ها و اشتعالها

وانما ذكر القوم ذلك في كتبهم تكنية عن عقاقيرهم وتلبيسا للجاهلين وتضليلا لهم عن الحق فلابد ان تدبرها

بالاشياء المجففة لرطوبتها تجفيفا لا يبلغ بها حد الموت بل يبلغها حد الاجساد الحية القائمة على النار الا

ترى ان الاجساد حية ذائبة قائمة على النار فهي تجفيفات لها ابلاغات اياها الى حد الاجساد المنطرقة ولهذا

التدبير معاً فان فاما ان نضجها قبل تركيبها فتكون رأساً من الرؤس ويحصل منها اعمال اخر واما ان تدبرها
بعد التركيب بالتدبير الصالح لها وللنفس معاً وكلاهما جايزان ممكنان واعلم انا احتجنا الى حل الارواح الثبتين
احدهما ان نحل بها الاجساد وساير الانفس مفردة او مركبة فانها اذا انحلت كانت مياه حادة تحل كل شيء يجاورها
وتفرق اجزائه تفريقا بليغا وثانيهما ان لا تدخل جامدة فيكون عنها ما كان عنها اولا وفي الحل شيء اخر وهو
انذهاب باطن المحلول وابداء لطيفته الغيبية التي كانت كامنة تحت الحجب الكثيفة الظاهرة فاذا انحل الشيء رقت
حجب ظواهره وابدى اللطائف الكامنة فيه ففعلت تلك اللطائف اثارها واجرت افعالها ولما كان باطن
الاصل البارد حارا يابسا ظهرت تلك الحرارة واليبوسة بعد لطافة الظاهر فلاجل ذلك صارت ماء حادا
حالا يحل كل شيء وكذلك اذا انحلت بالزيابق المجانسة اكتسبت رطوبة لم تكن لها فترجع بها اجزاؤها
فيما تلقى عليه فيكون عنها الحل ولكن اياك ان تحلها قبل التقامها فانها تزداد نفوذا فقص جناحها اولا قليلا
بذلك ثم حلها فانها تاتيان كما تريد **فصل** اعلم ان الروح بنفسها نافرة وبعد الحل
تزداد نفوذا الا ان تلتقم اولا فيمسكها ما التقم بها قليلا ويمنعها عن الصعود ولكنها مع ذلك نافرة ولا بد
من تغيرها وتقريبها بذلك لا يخلو اما ان يحصل بمجانس او مماثل او مخالف اما المجانس فلا شك ان الروح من
جنس الاجساد لان البخار فيها اغلب والاجساد مركبة من بخار ودخان على ميزان في الكبريتية فيهما
فان البخار من غير الكبريت طيار نافر من النار والدخان من غير الكبريت مشتعل محترق ونحن نريد الاجساد ثابتة على
نار السبوك فرضنا انهما منعقدان فيه على الكبريتية الا انها ناقصة او تامة او مجاوزة لكن على نهج الفساد العارض
فاذا نحن دبرنا الاجساد حتى ارتفعت منها ادخنة كبريتية عقدت الروح البتة وقررتها اذ كانت كباريتها
متقوية بكباريت خارجية صالحة فان ادخنتها ترتفع من كباريتها الصالحة والكباريت لها جهتان روحانية
وجسدانية وتتعلق من جهة الروحانية بالارواح ومن جهة الجسدانية بالاجساد فاذا كانت صالحة ثابتة عقدت
الروح بالجسد كالكلاب البتة فاذا ارتفعت من الاجساد ادخنة كباريتها المنعقدة على الاكسيرية الالهية
التي هي كالخميرة للكباريت الخارجية عقدت الروح البتة وقررتها وان كانت في ذلك ضعيفة لضعف كمالها
المؤثر في غيرها الا بالتدبير وهذا هو سر الملازم البرانية ولكل جسد مقدار قوة في الالتئام لا يحصل منه بعد ما طهر
ازيد من ذلك الا ان تقوى نفوسها بما شاكلها فان الاشياء تتقوى بمماثلاتها والطبيعة تتقوى بالمماثل وتضعف
بالمخالف ومن البين ان الاجساد منعقدة على الجسدانية المانعة عن الغوص والانبساط فلا تغوص في الروح

على ما ينبغي الا ان تكون مكلسة بتكليس الحكماء فان تكليس العامة ينهك اجسادها ويبطل ارواحها بخلاف تكليسنا
فانه يبقي فيها البلة الغروية وارواحها الفضالة ويشمها ويحرقها ويصير سبب ذوبها وغوصها ونفوذها فاذا
صارت الاجساد مكلسة متشمعة ذائبة فايصة متقوية نفوسها بالادهان الصابغة القوية فاذا التحمت مع
الارواح ارتفعت منها اللطائف كارتفاعها بحرارة نار التشوية فعقدت الروح على مزاج الجسد المرتفع عند ذلك
الدخان وما سمع الجهال هذا القول من الحكماء دبروا البن لعذة البيض والمحمر وصباه الاجساد وسقوها الارواح
وشووها حتى انعقدت انعقادا فاسدا وزعموا انهم اصابوا غفلة منهم ان المركب لا ينبغي ان يبقى فيه غريب البتة
والكلس والنوشادر غريبان بل نفس تلك الاجساد غريبة والغريب يمنع من التركيب الحقيقي البتة فافهم واما المماثل
فذلك مما يزيد نفورها وطيرانها ولا يجوز استعمالها في اثباتها وتقريرها بل هو واما المخالف فذلك ايضا
جائز فان الحكمة ان يحفظ صحة الشيء بمثله ويدفع مرضه بضده فنحن اذا دبرنا الروح عرفنا ان سبب نفورها
غلبة رطوبتها المنافية لطبع النار ولطافة جسمانيتها فتفر من النار على نحو التبخير حتى لا يبقى منها شيء فاذا عالجناها
بتقليل الرطوبة وتكثيف جسمانيتها ثبتت على النار فانا نرى ان الاجسام الغليظة الكثيفة وما لا رطوبة فيه
غالبة ليس يفر من النار فلا بد لنا وان ندخل فيها مخالفا فما لا شيئا بعد شيء حتى يغلظ رطوباتها ومرادي تقليل
رطوباتها تغليظها لا اخراجها عنها الا ترى ان امير المؤمنين عليه السلام اشار الى هذا المعنى بقوله ماء جامد
فالماء اذا جمد قلت رطوبته لا على نحو الاخراج بل على نحو التغليظ وذلك لان حيوة تلك الرطوبات في حياتها
بغلبة رطوبتها فان نقصت تلك المادة ضعفت قوتها وانتقصت لطيفتها وذلك خلاف ما يراد من تدبيرها
ولعلك قد عرفت من ذلك ان النار اليابسة مفسدة لها ومنقصة لرطوباتها بل مفنية لها فمعالجتها بتكرار
التصعيد خطاء محض اذ لا يبقى منها الا جسد يابس قشف ميت لا حراك له ومن البين ان ذلك المخالف الذي
يكون منه التغليظ والتجميد هو الاجسام التي طبايعها على ضد طبع الروح والروح باردة رطبة وضدها حار يابس
فتدبيرها الاجسام الحارة اليابسة وانت تعلم ان الاجسام المعدنية انسب الى المعادن من غيرها واسرع امتزاجا
واشد مناسبة ومشابهة لها فالاجسام المعدنية الحارة اليابسة اولى بتدبيرها والاجسام الحارة اليابسة
الاملاح والبوارق والشبوب والزاجات والكباريت والزرانيخ ولكن ينبغي ان تدبر بتدبيرها الخاص من الحل
والعقد والتكليس الى ان تتهذب وتنسبك ولكن لا بد من معرفة ادخالها سوى الا نفس واخراجها بحيث لا يبقى
منها بقية اذ لو انعقد منها شيء مع الاركان كان منافيا للمزاج فانها غرايب والشان في معرفة ذلك ولعلك

قد عرفت وحصل لك ميزان من ذلك ان كل قاعدة في الكتب حاصلها عقد الغرايب مع ركن من الاركان هو الى الخطاء
اقرب منها الى الصواب وليس منها عمل ذو طائل البتة وقيل من باب النفوس المعقد بالادهان الغير المحترقة كان
الادهان كباريت فاخذت منه فاذا طهرت صارت بمنزلة النفس الطاهرة وتعمل عليها البتة وتطهر الكباريت
والزرانيخ وتعقد الابق وان كانت قليل الطائل فانها كباريت ضعيفة ولكني اقول انها ادهان والارواح ايضا
ادهان والدهن يتقوى بالدهن البتة فهي للارواح في حكم الماتلات الممنوعة عنها كما عرفت واما الاملاح
فان كانت كما ذكرنا الا انك قد عرفت ان الروح في حكم الجسد والاملاح ما لم تنسبك انسباك الاجساد
لم تؤثر فيها فلا بد من احالتها الى الجسدانية وهو عمل بعيد فان الحكيم لا يسلك الطريق الابعد مع وجود الاقرب
وانما مثل ذلك كمن يحتاج الى استعمال السقمونيا فيترك ذلك ويعمد الى الاسقيمون فيحيله الى الطبع السقمونيا
ثم يستعمله وهكذا نحن نحتاج الى الجسد يمكن لنا جسد للروح والاجساد موجودة فاذا تركناها وعمدنا الى
الاجسام واحلناها الى الجسدانية فقد سلكنا الطريق الابعد البتة ولذلك قلنا انه ينبغي ان تدبر بتدبيرها
الخاص من الحل والعقد والتكليس الى ان تتهدم وتنسبك فتدخل في باب الاجساد المنسبكة ولعلك قد
عرفت من ذلك ان تنفيرها بالاجساد احسن واولى من الاملاح والادهان واما الكباريت والزرانيخ فهما
اولى من الكل في تقرير الارواح وهي الاصل فان لها جهتين جهة روحانية تتصل بها مع الارواح وجهة جسدانية
تتصل بها مع الاجساد فهي كالكلاب المتعلق بها من الجانبين فيربطهما ويمنع تفرقهما بل هما جسدان حقيقة
اي فيهما اجزاء صالحة قابلة للجسدانية بل هما ما لم يتجسد لم يجز استعمالهما وهذا هو معنى كلام القوم التنفير و
الترصيص ولعلك قد عرفت ايضا مما قدمنا ان الكباريت والزرانيخ ما لم تطهر وتثبت وتنقر وتدخل في باب
الاجساد حتى تنسبك معها لا يكون فيها عمل حق البتة كما سيأتي تفصيلها وقرر في الكليات ويعرف من ذلك
ايضا ان العقاب اذا ثبت واستقر وتقرر جناحه ثم تشمع وانسبك حتى دخل في باب الاجساد الذائبة الثابتة
نابت عن الكباريت والزرانيخ فان له ايضا جهتين جهة روحانية وجهة جسدانية فيحصل منه ايضا العمل الصحيح ولكن لا بد من معرفة
ادخاله واخراجه في وقته ثم اخراج داخل لسر النفسية فيه ويعرف من ذلك ايضا ان الثالث ايضا ينوب عن النفس لان له الجهتين الروحية
فيه كالزرانيخ فهو ينوب عن الزرانيخ والكباريت اذا طهر وتكلس حتى انسبك ودخل في الباب الاجساد والسلام

الباب الثالث

في احوال النفسين الشريفتين وفيهما علوم جمة واسرار كثيرة قل من عرفها وندر من اطلع عليها ونحن نذكر بعون الله

سبحانه ما اطلعنا الله عليه بقدر ما يمكن تسطيره في الكتب اعلم انا قد بينا في كيفية تكون المعادن ان اصل فيها
البخار والدخان وهما المادة والصورة والوجود والماهية لجميع المكونات من روح ونفس وجسد فاذا تنزل
البخار وتغلظ صار ماء واذا تغلظ الدخان وتنزل صار دهنا وهما مادة الروح وصورتها ثم اذا تغلظ
الماء وتنزل صار زيبقا رجراجا واذا تنزل الدهن وتغلظ صار كبريتا وهما مادة الجسد وصورته وما لم يتنزل
البخار والدخان لم يتكون منهما الماء والدهن وما لم يتنزلا ثانيا لم يتكون منهما الجسد فالبخار بمنزلة الروح
الاول الذي خلق من نفسه دخان الماهية فاذا تنزلا وتغلظا وتركبا صار المركب الغالب عليه البخار النازل
الذي هو الماء العقل الذي هو الروح الطايرة والاصل البارد والمركب الغالب عليه الدخان النازل الذي هو الدهن
النفس التي هي بمنزلة الكبريت ثم اذا تنزلا وتغلظا وتركبا صار المركب الجسد وان كان يختلف الاجساد بحسب
غلبة احدهما على الاخر ومن هنا يظهر للحكيم ان مادة الارواح وصورها غير مادة الاجساد وصورها البتة
بل نقول ان مادة الروح غير مادة النفس فانا قد ذكرنا ان مادتهما الماء وصورتهما الدهن ومن البين انه
اذا غلب الماء وضعف الدهن كان الماء الطف مما اذا ضعف الماء وغلب الدهن فان الماء اذا غلب يكون
اشد سيلانا ولطافة واذا غلب الدهن اكسبه لزوجة وغلظة زائدة فالماء الذي في الروح الطف وارق
من الماء الذي في النفس البتة وكذلك يختلف مواد الاجساد ايضا فان الزيبق اذا كان غالبا على الكبريت في
الجسد كان الجسد الحاصل من الاجساد الفلكية الغالبة عليها الروحانية كالقصدير والرصاص الاسود الم
تسمع القوم انهم يقولون انها غير ثابتة ولا بد من تثبيتها واذا كان الكبريت غالبا على الجسد صارت زيبقيتها
اغلظ واكثف واولى بالاحراق من الجسد الغالب عليه الزيبق والجسد الغالب عليه الزيبق اولى بالنفوذ من
الجسد الغالب عليه الكبريت فبذلك يعرف ان مواد العقول والانفس والاجساد مختلفة وكذلك صورها
وسبب غلظ المواد والصور مخالطة الاجزاء الترابية الهبائية المؤلفة بين المادة والصورة فان التراب
ببرده يناسب المادة وبيبسه يناسب الصورة فيكون كالكلاب بينهما يربط المادة بالصورة وبمنزلة ذلك
التراب الواسطة البرزخية بين الروح والنفس وهو العقاب المسمى بالاكليل فانه بروحانيته وطيرانه يناسب
الروح وبدهانته يناسب النفس فيربط بينهما ربطا خالدا ومن ذلك علم انه لا بد منه في التركيبات الخالدة
وكذلك ساير الاملاح والشبوب فان لها بخارية ودخانية ترتبط من حيث البخارية بالروح ومن حيث
الدخانية بالنفس فيبلغ كل واحد في ضم الاخر ويمزج بينهما وبالروح والنفس والرابطة يكمل المولود كما ان

في المعدن يكمل المولود بالروح والنفس الرابطة وانما احتجنا في العمل الى الاجساد من باب التخمير وسرعة تجسيده
كما احتجنا في العجين الى الخميرة لسرعة تخميره وان كان العجين بنفسه يختمر ايضا ولكن في زمان بعيد ولذلك
سمي القوم الجسد بالخميرة ومنزلة الواسطة في المثلث هيئة الرحمة الرابطة بين بخارها ودخانها وذلك انه
لما اشرق شمس اسم القابض على ارض الرحمة لطف رطوباتها على سبيل التبخير فصارت بخارا فحصل منه الوجود
ثم اذا دامت عليه حتى جففته قليلا فجعلته دخانا وحصل منه الماهية ثم خلط بينهما ومزج بواسطة تراب
الرحمة وهو الاجزاء الهبائية فنفذ كل واحد من الاخر حتى غاص الوجود في جميع اجزاء الهبائية وغاص الماهية
في جميع اجزاء الوجود وصار كل واحد حافظا للاخر فحصل منهما العقل الذي هو الماء الاول والنفس التي هي
الدهن الاول المشار اليه بقوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار والزيت هو الدهن الاول ثم ركب
الماء والدهن وخلق منهما الجسد بواسطة اجزاء هبائية اغلظ واكثف من الهباء الاول فالهباء الاول هباء
دهري والهباء الثاني هباء زماني ومن المعلوم ان الجسد مركب من زيبق ثابت وكبريت ثابت بخلاف
الزيبق والكبريت الدهريين فانهما عبيطان نافران طايران فليس مادة الجسد وصورته من نفس العقل و
النفس والا لكان الجسد ايضا دهريا نافرا فافهم هذه البراهين الالهية النبوية العلوية فانك لا تجدها في
كتاب ولا تسمعها من خطاب الا ان تسمع من احد بعد ما اخذ منا وفهم من كلامنا فان الله سبحانه وله الحمد قد خصنا
بظاهر هذا العلم وباطنه ما لم يخص به احدا من العالمين اللهم اجعلنا لك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين ونحن
نقدر بحول الله وقوته ان نذكر الاسرار مرتبة الا ان الله يحب تفريقها لئلا تقع في ايدي الجهال ولا يحرم منها الاهل
وفي هذا الباب ايضا فصول فصل اعلم انه قد يسمى النفس بالروح نظرا الى ان الروح هي
ما وراء الجسد في بعض الاطلاقات فتسميت النفس مرة بالروح للطافتها وطيرانها وملكيتها كالارواح و
مرة بالجسم لان الجسم برزخ بين الروح والجسد وفيه لطافة روحانية وكثافة جسدانية ولانا نريد بالجسم ذا
الصورة المجردة عن مواد الاجساد ومدتها فهي من حيث تجردها تشاكل الارواح ومن حيث صورتها
ومدتها تشاكل الاجساد ولاجل ذلك يكون مقام الكباريت والزرانيخ مقام النفوس البرزخية بين
الارواح والاجساد ففيها قوى نافرة كالارواح وفيها اجزاء ثقيلة دهنية تحترق وتموع في النار وتمكث
شيئا قليلا على نحو فرار الارواح ولا خلود الاجساد فلاجل ذلك صارت الزرانيخ والكباريت برازخ بين
الارواح والاجساد واذا صلحت بالتطهير والتقرير والتحليل والتخليص صارت روابط بين الارواح و

الاجساد لانها بمنزلة الكلاب يتعلق من جهة الاعلى بالارواح لنسبة المشاكلة ومن جهة الاسفل بالاجساد لنسبة
المشاكلة فمنعت الارواح عن الطيران واثبتتها في الاجساد وخلدتها ولكن في اصلاحها عسر عظيم وتدبيرها
اصعب من تدبير الارواح والاجساد بمرات وقد حارت فيه الاحلام وعجزت عنده الاعلام واختلفت فيه
البيانات والاعمال وتشتت فيه الاقوال من الرجال وتفرقوا تحت كل كوكب ولم يعلم اكثرهم مدخله فيه ومخرجه
منه ونحن نذكر بحول الله وقوته في هذا المقام ما ينتفع به الاعلام فصــــــل اعلم انا قد اسلفنا
هنا وقررنا في مباحثاتنا ان جميع المعادن متولدة من البخار والدخان الا ان لهما درجات في اللطافة والكثافة
والرقة والغلظة ويتولد منهما في كل مرتبة من المراتب معدن مشاكل لهما فيهما بحسب تفاوت التركيب وشدته
فيتولد منهما في مبدأ تكونهما الاملاح والاحجار الشفافة الرخوة وفي رتبتهما الثانية الزيبق والكبريت وفي
رتبتهما الثالثة الاجساد المنطرقة وفي رتبتهما الرابعة الاجساد المنسحقة فالزيبق والكبريت هما جسدان
رخوان وفيهما ما في الاجساد من اصول الكينونة ولذلك يمكن تجسيدهما وتقريرهما وتنقيرهما حتى يصيرا
جسدين ذائبين منطرقين او منسحقين لما فيهما من اصول التجسد ولا بد للمدبر ان يدبرهما حتى يصيرا جسدين
ليمكن مداخلتهما الاجساد بالمشاكلة والا امتنع مداخلتهما فيها ويبقيا طافيان على الاجساد لخفتهما كالدهن
على الماء ان قررا والا يطيران عنهما فلا يكفي فيهما محض التقرير واخراجه . هذا الحد مما يعسر على المدبرين جدا
وقل من يفهم غاية التدبير وسر الامر من التنقير ويقنع اكثرهم بمحض التقرير ولا طائل في ذلك البتة لانا قد قررنا
ان الاشياء تماثل اشكالها وتخالف اضدادها وان الممازجة والاتحاد لا تحصل الا بين المائيين اللذين
الرقيقين المتساويين في الرقة والقوام فحتى يمكن ممازجة الارواح والنفوس اللطيفة الخفيفة الاجساد
الثقيلة وكل ثقيل حيزه ادون من حيز الخفيف البتة فلا بد من انزال الروح والنفس الخفيفتين الى حيز الاجساد
الثقيلة المنسبكة حتى تنسبكا معها او تصعيد الاجساد الكثيفة الى حيز الارواح فتمازجها فلا تعدل
عما اقول لك وخذ عني اخذ مستنصح طالب للحق المبين عن الناصح الرائد الامين والرائد لا يغش قومه ان شاء الله تعالى
فصــــــل اعلم ان في النفوس اعراضا غريبة مانعة عن مزاجها بالاركان اللطيفة وذلك لان
الغرائب تتخلل بين الاجزاء الاصلية وتمنع عن ممازجتها وتعانقها واتحادها فتبقى منحلة يسرع اليها الذبول
والفناء والاضمحلال والفساد بكل صادم فلا بد من تطهيرها اولا وازالة جميع ما فيها من الرماد والغرائب
المانعة من المزاج التام وتخليصها حتى تصير نفسا خالصة النفسانية عائدة الى الفطرة الاولية صالحة للامتزاج

والا تجاوزت الاجزاء وصارت في حد روح مفردة ونفس مفردة وجسد مفرد وهذه الاركان بانفرادها لا يمكن ان
يصدر عنها اثر البتة فلا بد فيها من الممازجة التامة الموجبة للاتحاد الشخصي حتى اذا فعل واحد منها شيئا شاركه الكل
في فعله فحينئذ يفعل كل واحد ما يفعل الكل واني يحصل ذلك ما لم يصر النار خاملة والارض سائلة والهواء
راكدا والماء جامدا بل اقول انه لا بد وان تصير اركان العمل كلها سماوية لطيفة على حد لطافة السماوات في نقائها
وخلوصها عن الاعراض حتى تصير خالدة بعد التركيب وتصير على حد القمر والشمس في ذلك اذ السماوات هي دار خلود
وبقاء بالنسبة فانها لا تكاد تفنى وتتلاشى الى نفخة الصور والارض دار تقلب وفناء وما كانت الاركان اذ ضعيفة
كانت منقلبة فانية البتة محتاجة الى مكمل خارجي فان الله سبحانه جعل السماوات ايدي مشيئته واحكام ارادته
ومصادر افعاله ومبادي تكميلاته فما لم تصر الاركان كالافلاك الفعالة اي تصير فعالة في الناقصين مكملة
لها هيهات فمتى جعلت الاركان مياها ذائبة ومزجتها مزج اتحاد وسبكتها يصير كاحد الاجساد الا وضيئة
فمن اين يحيي التاثير في الكثير حتى يقلب القنطار النقير اللهم الا ان تجعلها فلكية خالصة لطيفة حتى يظهر فيها انوار
المبادي الغيبية الصالحة للظهور في المظاهر العددية وتقليب المحال القابلة وذلك ان المجردات الغيبية من حيث
انفسها لا يوجد فيها التقديرات الشهادية ولا يتقدر فيها القلة والكثرة لغلبة الاحدية فيها وانما ذلك في
المحال الشهادية ونسبتها الى المحال الشهادية على السوية وتظهر في المحال على حسب استعدادها وقابليتها فان قلت
القابلية تظهر في القليل وان كثرت تظهر في الكثير مثال ذلك ان الشمس واحدة ونسبتها الى سطح الارض على السواء فان
وجدت مرآة واحدة يظهر منها شبح واحد وان كانت اثنتين يظهر منها شبحان وان كانت الفا يظهر منها الف
شبح وهي في نفسها واحدة كذلك المجردات الغيبية تظهر في الاشياء الشهادية على حسب تعددها الا ترى
ان الانسان حقيقة كلية واحدة فان استعدت في الشهادة قابلية شخص واحد ظهر فيه وحده وان استعد
قابلية الف شخص ظهر في جميعها وصار كل واحد منها انسانا تاما فان المظهر للمجرد الغيبي كلما اشتد مشاكلته له اشتد
انبساطه وكليته وظهر منه آثاره الانبساطية على حسب مشاكلته وصار اقوى في فعاله وكلما قلت قلت وذلك
ان المجرد يتجلى للمظهر فيشرق ويطالع فيتلألأ فيلقي في هويته مثاله ويظهر منها افعاله ولما كانت في عالم
الشهادة الافلاك قوية المشاكلة للنفوس المجردة تجلت لها فاشرقت وطالعتها فتلألأت فالقت في
هوياتها مثالها واظهرت منها افعالها كل ذلك على حسب استعدادها فصارت في العرش اظهر منها في الكرسي
وفي الكرسي اظهر منها في الافلاك فبذلك صارت الافلاك ايديها في تحريك عالم الشهادة وتقليبها و

تتميمها وتكميلها فاذا صارت اركان العمل سماوية روحانية صارت محلاً للنفوس المجردة الغيبية الفعالة
في الاجساد الناقصة الارضية وصارت تظهر منها آثارها وافعالها على حسب صفاتها وقابليتها وبذلك يعرف
سر التضعيف بالتلطيف بالحل والعقد فكلما صارت الطف واخلص صارت اشد امتزاجة وكلما اشتد
امتزاجها صارت اوحد وكلما صارت اوحد صارت اشبه بالنفوس المجردة وكلما صارت اشبه بها
ظهرت منها افعالها وآثارها اكثر وكما كانت نسبة المجردات الى الماديات جميعها على السواء وانما تظهر
آثارها فيها على حسب استعدادها كذلك صارت نسبة المركب الى الاجساد على السواء وظهر اثره في كل
ما القي عليه وان قصر عن مقداره انحصر اثره في مقداره فانما ذلك اما لضعف المركب ونقصان
وحدانيته واما النقص في القابل وايما عولج حصل المطلوب من زيادة التاثير حتى انه يمكن بحسب الحكمة
والبرهان تركيب مركب يكمل ذرة منه جميع ما في الارض من الاجساد بل يكمل جسداً ناقصاً ولو كان بكبر الارض
جميعها فانه كلما ازداد لطافة ازداد حكاية للنفوس المجردة الفعالة وان كان لا يتاتى بالسبيل عادة الا ترى
انه يمكن ان يترقى انسان في الكمال حتى يصير فعالاً في جميع العالم الم تعلم ان هذه الحكمة اخت النبوة ولا
ترى ان من الانبياء من كان مبعوثاً على اناس ومنهم من كان مبعوثاً على قوم ومنهم من كان مبعوثاً على
جميع العالم الظاهر ومنهم من كان مبعوثاً على جميع ما سوى الله فافهم العبارة لترى الاشارة فانك لا تجد
هذه الدقايق في كتاب ولا تسمعها من خطاب وان الله سبحانه وله الحمد عرفنا من باطن هذا العلم ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب احد الحمد لله على آلائه وله الشكر على نعمائه فصل فاذ قد
عرفت ما ذكرنا وتبينت ما بينا عرفت ان العمل الحق لا يكون بمحض التطهير فانها لا تخرج بذلك عن مقام
المفعولات ولا بد من تفليكها وتعليتها حتى تبلغ مبلغ الفواعل كما قال امير المؤمنين عليه السلام حين
سئل عن العالم العلوي صور عارية عن المواد خالية عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها
فتلألأت فالقى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله وخلق الانسان ذا نفس ناطقة ان زكيها بالعلم و
العمل فقد شابهت اوائل جواهر عللها فاذا اعتدل مزاجها وصح منها جها وفارقت الاضداد فقد شاركت
بها السبع الشداد ولعلك عرفت مما ذكرنا ان تاثير الاكسير من باب غلبة الروحانية لا اعتدال التركيب
وكمال التقريب فان اعتدال التركيب في السفلي لا يخرج المركب عن حد الذهب فهو تام غير كامل فليس بمكمل
لان الطبيعة ليس ازيد من نفسه فلا بد من زيادة اللطيفة الفلكية في المركب حتى يصير فعالاً بفلكيته

لكن هنا سر آخر وهو ان المراد بتفليكه جعله فلكا سفليا لا علويا فلو لطفنا الاجزاء حتى ساوت الافلاك
العلوية خرجت عن تحت تصرفنا وتدبيرنا ولكنا قد اسلفنا سابقا ان للارض افلاكا ارضية ثقيلة كما ان
للافلاك اراضي فلكية لطيفة فاللازم اخراج الاركان عن الارضية الكثيفة الى الفلكية الارضية حتى يمكن
لنا التدبير فيها بالالقاء والتصريف لسر المشاكلة كما ان هذه الافلاك العلوية ليست تؤثر في الارض
بلطافتها العلوية وانما تؤثر في الافلاك الارضية لسر المشاكلة والبرزخية وتؤثر الافلاك الارضية في
الاراضي الكثيفة لسر المشاكلة فاعرف الحكمة بنفاذ البصيرة وقد علم من ذلك ان الاركان بالنسبة الى الاجساد
الارضية بمنزلة الافلاك الكثيفة الارضية وهي برزخية بين الافلاك العلوية والاراضي السفلية وتظهر
فيها النفوس الغيبية بواسطة الافلاك العلوية وتؤثر بها في الاجساد الارضية تاثير العلة في المعلول و
السببي في المسبب وفي ذلك سر سار في ظهور جميع الآثار الغيبية في الشهادة ومن هذا الباب تاثير الانبياء فيما
دونهم ومعجزاتهم وكراماتهم فانهم اجسادهم الظاهرية اجساد فلكية سفلية وتظهر فيها الغيبية وبذلك خاطبوا
قومهم بقولهم ان نحن الا بشر مثلكم ومن جهة انطباع الاشباح الغيبية قالوا يوحى الينا انما الهكم اله واحد فافهم
فعلم من ذلك ان تاثير الاكسير لسر الروحانية لا الجسمانية وتكميله النواقص لسر حكايته اوائل العلل وليس تزيينه
النواقص الخفاف بثقل جسد انيته الاترى انه ربما لا يكون ازيد من قطيرة ويزن قنطارا وذلك من باب
الروحانية كما ان الله سبحانه يزن في المعدن البخار والدخان اللطيفين لسر التقدير واسباب التدبير وبذلك
صارت الحكمة اخت النبوة لمشاكلة تاثير الاكسير معجزاتهم وحكاية الحكمة علومهم بحقايق الاشياء وكيفها
وكمها ووصلها وفصلها **فصل** قد علم مما قد حققنا وعرف مما بينا واوضحنا انه لا بد من
تقليل الاركان ومعلوم بداهة ان ذلك لا يمكن الا بتطهيرها عن الاعراض والغرايب والارواح الفاسدة التي
خالطتها في المعادن وغيرها اما الروح البارد فاذا خلصت من ادرانها واوساخها فهي فلكية بنفسها و
اما النفس الحارة فكذلك اذا خلصت من ادرانها واوساخها وظلماتها صارت روحا على الحقيقة فلكية الا
انها ادنى رتبة من الروح البارد لان الروح البارد مقامها في الجبروت والنفس الحارة مقامها الملكوت
واما الجسد الملكي فليس بفلكي بمباشرة البتة ولا بد من تطهيره وترقيقه وتلطيفه بالارواح وتغليب الارواح
عليه حتى يصير فلكيا كما سيأتي وانما الكلام في هذا الفصل في تقليل النفس الحارة فاعلم ان الكبريت اقل ارضية
واكثر فلكية وان الزرنيخ اكثر ارضية واقل فلكية فلو اخذت عنهما ارضيتهما بالكلية خرجا عن حد البرزخية

الوحدة الروحية الصرف فى ذلك غير مقصود من التدبير فانه يحتاج حينئذ الى برزخ اخر فلا بد من ابقائهما
على حالة البرزخية ليبقى لهما طبعهما وفعلهما ومقتضيهما حتى يتأتى منهما فعلهما ولعلك تبينت من كلامنا وحكمنا
ان الشىء اذا اخرج بالتدبير عن خاصته وادخل فى العموم لم يكن حينئذ فرق بينه وبين غيره ولم يبق له خصوصيته
فساوى فعله فعل غيره وهذا مخالف لفعل الحكيم وتدبيره الا ترى انك اذا كلست اللؤلؤ مثلا حتى هدمت وفرقت
اجزائه وهيئته حتى فككته وابطلت تركيبه ونفرت ازواجه حتى بقيت رماديته وارضيته الخالصة الميتة
وفعلت بالمرجان مثل ذلك صار كل واحد منهما ترابا وتشاكلا فى الترابية ولم يبق للؤلؤ خصوصيته دون
المرجان الا ترى جميع المولدات مركبة من العناصر فاذا فرقت اجزاءها وسلبت عنها خصوصيتها رجعت الى
العناصر البسيطة وهى كما ترى متشاكلة الاجزاء بعضها ككلها فى الذات والصفات فالجهال يدبرون
الاركان تدبيرا يخرجونها الى التراب الهامد الذى لا حراك له ويبطلون قواها وخصوصيتها فلم تفعل
الروح فعلها الخاص والنفس فعلها الخاص بها والجسد فعله الخاص به وصار الكل متشاكلا فى عدم التأثير
فالواجب ان يدبر الروح تدبيرا لا يخرجها عن روحيته ويصير الروح روحا على الحقيقة ويصير بمنزلة العرش و
يدبر النفس تدبيرا لا يخرجها عن النفسية وتصير نفسا فلكية على الحقيقة وتصير بمنزلة الكرسى والافلاك الا
ترى ان الافلاك كلها ارواح لطيفة ومع ذلك لكل فلك طبع خاص وفعل خاص وكذلك يجب ان يدبر الجسد تدبيرا
لا يخرجه عن خصوصيته فيكون اللؤلؤ مع ذلك لؤلؤا والياقوت ياقوتا فالواجب فى تدبير الزرنيخ ان تدبر و
مع ذلك تكون زرنيخا فيه روحه ونفسه الخاصة به وفعله الخاص به ممتازا عن الكبريت المدبر وكذا الكبريت
يجب ان يدبر ويكون فيه روحه ونفسه وفعله ويكون ممتازا عن الزرنيخ ومن اجل ذلك نقول ان تدبير الكبريت
حتى يصير مبيضا كالزرنيخ خطاء فان فعل الزرنيخ الطبيعى التبييض وفعل الكبريت الطبيعى التصفير ولا يجوز
استعمال الكبريت فى التبييض والكبريت فى التصفير فان الكبريت بالطبع مصلح للياقوت مفسد للؤلؤ
والزرنيخ بالعكس فكل تدبير رايت فى الكبريت لاجل عمل البياض خطاء والعاقل لا يتحمل ثقل تدبير السقمونيا حتى
يصير على طبع الخروع والخروع موجود مخلوق حاضر وان كان يمكن ذلك فى الحكمة فانه بمنزلة الاكل من القفاء و
انما ذكر الحكماء لبسط العلم وبيان القدرة على التدبير والطريق الشارع استعمال كل واحد فيما خلق لاجله لا تغير
ما خصه الله سبحانه لكل شىء بكل شىء فافهم ما اقول لك ولا تعد لعنه ولا تغتر بما ترى فى الكتب فتندم

فصل

اعلم انك اذا اردت تدبير النفس فلا بد وان تتدبر فيها وتعرف عللها وصلاحها وفسادها فتعالج مرضها

بالضد وانت تعلم ان فساد دهنها احراقها واحتراقها من عرف ان علة الاحتراق غلبة الدهانة والحرارة الكامنة فاذا

لاقت النار تقوى ناريتها بالنار الملاقية واذابت الدهن المنعقد فيها بالبرودة نكلستها حتى تدخن فاشتعل

النار الكامنة فاحترقت واذا لاقت الاجساد قوت ما فيها من الكبريت وتعلقت به فاحرقت الجسد وبددت

رطوبته الغروية فتفرقت اجزاؤها وسودتها وفيها ايضا ارمدة فاسدة واعراض غريبة مما تضر من انسباكها

وتجمدها فذلك علة مرضها ونحن نريد ان نزيل مرضها وتلك لا تمكن الا بالضد فان حفظ الشيء بالمثل ودفع

المرض بالضد فلما رأينا فيها لا ارمدة الفاسدة والدهنية المتعلقة بها لما تضر عن الانحلال في المياه وعرفنا ان الدهن لزوجته

لزجة احتجنا الى عقار حاد قطاع للزج يناسب الدهن بلزوجته ويضاده بحدته حتى يمكن ان يميع ذلك التعلق

ويحل جسمه فيه ولا يكفي في ذلك العقار الحاد من غير لزوجة فان دهنها تمنع من نفاذ جوهر ذلك العقار البتة

وكذلك لا يكفي اللزوجة من غير حدة فانها تعين لزوجة الدهن وانما المعالجة بالضد كما عرفت ولكن لا بد

من معرفة ادخال ذلك العقار واخراجه حتى يبقى متكلسة حقيقة فاذا وجدنا مثل ذلك العقار امكن لنا

حلها فاذا انحلت امكن لنا اخراج ارمدتها الفاسدة الموربة لتحللها لما تضر عن تجمدها فاذا حللناها

واخرجنا ارمدتها صارت في الصغر والكبر روحانية قابلة للتدبير وهذا هو التصعيد الحق الذي لا يؤثر فيه

تاثير العقاقير في حقيقتها ولا ترتج تدبيرا من غير حل فان تكليسها العام يبيد اجزائها الظاهرة ولا يبلغ تاثير

التدبير في كينونتها الا في ظواهر الاجزاء وتبقى العلة في بواطنها فاول تدبيرها الحل المقرب للقابلية من الانفعال و

قد ثبت في الحكمة ان الفاعل وان كان كاملا تاما لم يكن القابل صالحا لا يؤثر فيه كمال التاثير فاول ذلك اصلاح

القابلية كما قال الشاعر   اول هذا العلم تكليس الحجر   بحرارة دون حرق السقر   والمراد بالتكليس تكليس الحكماء دون التكليس

الطبيعي لا العامي فذلك سر مخزون عندنا هذا مستور عن الناس وغير ابناء الحكمة فاذا اصلحت القابلية واستعدت

للانفعال عمدنا الى ازالة الاحتراق عنها وقد عرفت ان سبب الاحتراق غلبة الدهانة والنارية فيها فنحتاج الى

تقليل دهانتها وتبريد ناريتها ولكن ههنا سر يجب التنبيه عليه وهو ان الاشياء تكون فضالتها بغلبة لطائفها

ولو كانت لطائفها مساوية لنفسها تكون تامة في نفسها غير فضالة في غيرها وانما المطلوب من الروح والنفس

غلبة لطافتهما فلا ينبغي في التدبير ابطال لطائفها وانما التدبيرات المهلكة للطائفها المنهكة لاجسامها فاسدة

بتة فالمراد بتقليل دهانتها وتبريد ناريتها تعليلها وتدبيرها في الكيفية لا الكمية فان المطلوب منها الدهانة

والنارية الا ان المطلوب منها الدهانة الغير المحترقة والنارية الغير المحرقة فاذا تدبرنا في الدهن عرفنا

انزر طوبة لزجة فيجب نقص لزوجته وترقيقه وذلك لا يمكن الا بعقار حاد كالبل الكلما ذجة معها مرقق للزوجتها
محلل لها لا مفنية مقللة لكيتها وذلك هو الترفع تدبيرها فاذا وجدنا ذلك العقار امكننا سحقه برد لتشويته
بحكمة وتعريق في الاقداح الى ان يجف ويعاد عليه العمل الى ان يلين ويلتزم ويتشمع ثم يجعل ذلك بعد بالماء
الحاد ويعفن الى ان ينحل وعلامة الانحلال التام ان يصعد اذا صعد وينزل اذا نزل فاذا بلغ الانحلال التام
استخرج ماؤه ثم دهنه فما بقي من رضيته اما يصعد بالنار القوية وهو الطريق الاقرب الى الاذن واما يعاد
الحل الى ان لا يبقى من جوهره شيء سوى الرماد الذي لا ينحل ولا يذوب وهو الجزء الفاسد فيرمى خارج العالم
فاذا حصل لك الارضية الطاهرة وهي المسماة باكليل الغلبة والنار والشب والنوشادر الحجري وطلق القلي وملح الشعر الملح
الغالد والكوكب البراق والمريخ والسيف والانفجة والجسد الروحاني وذهب القوم ويسمى الماء الخارج منه بالماء
الخالد والماء الوحي والنفس واللصاق ولصاق الذهب والغاب الانافي وكبريت لا يحترق ودهن لا يحترق
والماء الالهي فان وجد في الماء كدورة يتخلص بالمناخل الى ان يصفى ثم ليسقى بهذا الماء الالهي تلك الارض المقدسة ويكرر
الى ان تعود اليها روحها وتقوم من قبرها بعد ما عذبت اشد تعذيب الى ان طهرت من الارجاس الدنياوية التي
كانت سبب تحللها ورخاوة جوهرها وعدم صبرها على النار واما الان فتحيى بسبب عود الروح اليها وتسمى
حينئذ بالكبريت الاحمر النور الانور والضياء الازهر ويكون حينئذ ثقيلا متلززا متداخلا متلاززا سريع
الذوب سيالا منسبكا جدا ذائبا منطرقا ولو بالقوة وهذا هو التشقير الحق ولا يمكن ان يبلغ الكباريت و
الزرانيخ هذا المقام الا بهذا التدبير وكلما عبرت الفلاسفة غير هذا فانما يعنون هذا ويحمله الجهال على التصعيدات
المفسدة والتشقيرات الفاسدة والترصيصات الكاسدة فانهم لما سمعوا ان التصعيد يخرج بجوهر النفوس
ظنوا ان تصعيدهم على ظاهره والقوم زادوا على انفسهم ان تصعيدهم غير تصعيد العامة وتصعيد القوم
تصعيد في الرطوبة الملاء وتصعيد العامة في اليبوسة والخلاء نعم اذا جاوزت التدبير الحق ولم تظفر به
فلا تجاوزن التصعيد فانها لا تكاد تفارق ارمدتها الا بالتصعيد ولكن اياك واياه لا تسلط عليه نارا تفسدها
وتحرقها وتهلك كثيرا جسمها وتبدد كثيرا ارواحها بل قصبة قصبة ولا تضجر من طول المدة وان طال يوما او اكثر
فلا تزال التشوية مع عقاقيره وتصعد بالالية الطويلة الى ان لا ترى على الارض سوادا وتجعل خارجا كالها
فعند ذلك تطهر وتخلص ولكنه بعيد عن الحق البعيد لا قريب فما سوى ذلك من الطبخ والغسل والتشوية والنقع
والسحق والتدبير بالادهان فليس غير تصعيد فكلها انفخ في غير ضرام وانما هو كالقاء الجوز عند الاطفال

يشتغلوا بها وليسا من الاصناف من ذاهم ولا يركبها الا الجهال المبتدئون العاميون فان الاجزاء الفاسدة الكامنة
في كينونة الشيء لا تكاد تفارقه بالتسحيق والغسل والنقع ولو بقي اشد هبية فان كل هباءة منه مركبة من اصولها البتة
فكما ان كل هباءة مركبة من العناصر الاربعة وبالتسحيق والغسل لا تنفك تلك الاسطقسات كذلك ما كان فيه
من اجزاء فاسدة ليست تخرج منه ابدًا الا ان يحل الشيء الانحلال الطبيعي ويمكن تفصيل اسطقساته فعند ذلك يمكن
اخراج تلك الاجزاء فلو طبخ الكبريت لها الف سنة في الخلول والاملاح والشبوب وامثالها لا يكاد يخرج
منه ذرة من اجزائه الفاسدة وكذلك اذا سحق الف سنة او شوي في التنور وغيرها فان هذه التدابير ليست تبلغ
عمق كل جزء ولو كان كالهباء والذين ذكروا ذلك ارادوا بالغسل تطهيرها وبالتسحيق التسحيق الطبيعي المفصل للاجزاء
وبالتشوية التشوية بالنار وبالقوة وبالطبخ الطبخ في المحلول وجميع ذلك تبعيد وتدهيش وتضليل للاجنبي وفي
الحقيقة هذه الاجزاء كلاب خيام تدبير الحق تذود عنها الاجنبي وتطرده ولكن لا هلها لا يكاد يلتفت اليها و
يدخل الخيام في راحة وامن فاما جوف الخيمة فما ذكرنا من التدبير الحق من تعليل الدهانة اولا واخراج التراب الجهنمي
التي فيها من المعدن والغش ثم حلها ثم تفصيلها ثم تركيبها واما حظيرة الخيمة فالتصعيد بالليلة الطويلة عن
العقاقير الخاصة بعد التشوية بنار الحضنان او مثلها الى ان لا يبقى في الارض سواد بعد التصعيد وتلقاها على
حالها الاولى فحينئذ قد طهرت النفس وان كانت ضعيفة الروح والنفس قليلتهما ولكنه اقرب الى الحق من غيره ولكن
لا عمل تم بالتفليك ولا تعليك الا بالتصعيد الى حيز الافلاك اما بتصعيد العامة او الخاصة والسلام

الباب الرابع

في احوال الاجساد وما يتعلق بها وفيه فصول **فصل** اعلم ان جميع ما في عالم الاكوان مركب من مادة
وصورة والمادة هي اصل تلك الصورة وامكانها ويمكن فيها ان تتصور بتلك الصورة وبغيرها لما فيها من امكان
صلوح التصور بكل صورة كالمداد الذي يمكن فيه ان يتصور بصورة الالف والباء وغيرهما وكل واحد منهما
مركبة من قطعة مداد وهيئة حرفية خاصة وهذه المادة والصورة في كل شيء بحسبه من نهاية القرب الاقرب الى
البعد الابعد فان المادة لا تظهر في عالم الاكوان بغير صورة والصورة لا تقوم بنفسها من غير مادة تحملها وتحل
فيها فهما اثنان في الجبروت جبروتيتان وفي الملكوت ملكوتيتان وفي الملك ملكيتان ففي الافلاك فلكيتان
وفي السفليات سفليتان ففي البسائط بسيطتان وفي المركب مركبتان ومرادنا بالبسائط البسائط الاضافية
ولما كان كلامنا في الاجساد نخصها بالذكر وعليها نقيس ما سواها فانه قد علم اولو الالباب ان الاستدلال على

ما هنالك لا يعلم الا بما ههنا فاجر ما تبصر في كل عالم من دون تفاوت الا في اللطافة والكثافة ما ترى في خلق
الرحمن من تفاوت وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فاذا عرفت ذلك وتبينت ما هنالك فاعلم انه اذا
نزل الماء من السماء واحتقن في الارض ودارت عليه الافلاك بكواكبها وشعلاتها والقت عليها اشعلاتها المستجنة
فيها الارواح الفلكية والقوى العلوية لطفت حرارتها ذلك الماء على نحو التبخير فان البخار ليس الا اجزاء رطبة
قد عملت فيها الحرارة من النار ومازجتها بالمشاكلة الجنسانية فرققتها حتى حللتها واسالتها فعادت تصعد الى
حيز النار لغلبة النارية عليها فصارت بخارا فاذا مازجت تلك الحرارات المحمولة للشعلات تلك الرطوبات
المحتقنة لطفتها ورققتها واسالتها على نحو التبخير وحسنتها فصارت تصعد في تلك البقعة التي احتقنت
فيها فاذا علا النهار وصعدت الشمس واسخنت ظاهر الارض نفرت البرودة منها الى باطن الارض حتى اصابت تلك
الابخرة الصاعدة فكثفتها ونكستها الى الارض الى ان جن الليل وبرد ظاهر الارض وانفرت منها الحرارة الى جوف
الارض فاصابت تلك الابخرة المنكسة فصعدتها ثانيا ولما جاورت الارض زمانا وعملت فيها بل تفاعلتا
غلظتها الارض قليلا بالتجميد والعقد وحلتها الرطوبة قليلا ولما صارت غليظة بامداد الارض وعقدها
صارت اشد التزاقا بالارض وصارت ابطأ صعودا بالثقل الذي اصابها بالعقد وبالتزاقها بالتراب
لسبب المشاكلة فاحتاجت الى حرارة اقوى فاذا اصابتها حرارة اقوى صعدت بها وشايعها بعض الاجزاء
الهبائية الارضية فصعدت الى ان طلعت الشمس وسخنت النهار وبرد باطن الارض فنكسها الاستقرار
ثانية فنزلت والتزقت بالارض فحلتها وعقدتها على نحو التفاعل فصارت اثقل واشد لزوقا بالارض
وابطأ صعودا واحتجن الليل واصابها الحر فصعدها وكذلك تقدير العزيز العليم ولو تمادى الحر وعمل في الرطوبة
عملا كثيرا الى ان قلل الرطوبة وارقها واحالها الى الطبيعة الدخانية لان الدخان بخار يابس كما ان البخار دخان
رطب قال الله سبحانه ثم استوى الى السماء وهي دخان فافهم فالدخان فرع البخار ونفسه مع انهما من حقيقة
واحدة وما لم يتولد البخار لم يتولد الدخان وصار هذان الجوهران اصل كل مكون من جماد ونبات وحيوان
ظ الجوهران
وانسان كما ترى في عالم المعادن ذلك البخار هو الاصل والمادة للمعدن وذلك الدخان هو الفرع والصورة و
الصبغ والهيئة وانما جميع اختلافات المعدن في الدخان وليس في البخار اختلاف فالبخار ابو المعادن والدخان
امها وجميع الاختلافات في بطن الام والبخار بارد رطب والحرارة التي فيه من حرارة الفاعل لا من نفسه وبها
يصعد الى العلو ولولاها ما صعد ابدا ونفس الدخان باردة يابسة لغلبة الارضية عليها والحرارة التي فيها من

اثر الفعل اي فعل الفاعل لا من نفسها فان شئت سمهما ماء وارضا وان شئت سمهما بخارا ودخانا وان
شئت سمهما رطوبة ويبوسة وان شئت سمهما زيبقا وكبريتا وان شئت سمهما مادة وصورة وان شئت
سمهما روحا ونفسا فان جميع ذلك صادق عليهما واذا تم عليهما منطبق عليهما حق في حقهما فجميع المعادن متولدة
منهما من هذين الوالدين فانهما اذا صعدا وهبطا ازدوجا ونكح البخار الدخان على كتاب الله وسنة نبيه وتولد
الاولاد وهي جميع المعادن من الاحجار والاجسام فالكل من مادة واحدة وصورة واحدة الا ان لاختلاف في
الكميات والكيفيات في الفاعل والمنفعل باختلاف هذه الامور تكون المعادن على اختلافها وتقدم في باب
احوال الازواج بعض ما ينبغي ان يلاحظ فاذا اتفق تكون البخار والدخان في بقعة تزاوجا في اثناء الهبوط
و الصعود حتى يتحدا ويصيرا حقيقة واحدة وهذا الخلق استاد عظيم لاهل الصنعة لو شعروا وتاسوا بهذا لاقتفوا
اثره فات من ذلك يعلم انه ما لم يتحلل الاركان وتتشاكل تشاكل البخار والدخان لم يمكن التزويج الحقيقي فان البخار
هنا بمنزلة الزيبق بل هو الزيبق والدخان بمنزلة الكبريت والنفس بل هو النفس حقيقة الا انه غير مستحكم
الاثر الهبائية التي تتعلق بها في المعدن بمنزلة الخميرة والجسد فما لم يتهبأ الجسد ويتحلل بالروح وما لم تتشاكل الروح
والنفس يستحيل امتزاجهما امتزاجا اتحاديا فكل شيء غير مخالطة المحلولات مجاورة والممازجة الاتحادية
في المحلولات فاذا انحلت الاركان وصارت مياها ذائبة امكن امتزاج كل جزء مع كل جزء فاذا امكن الامتزاج
امكن الاتحاد فاذا امكن الاتحاد عسر المفارقة وصارت النار كما تعمل في الروح عمل في النفس وكل ما عمل في
الروح والنفس عمل في الجسد وصار الجسد روحانيا والروح جسدانيا والنفس روحانية جسدانية وكل
يعمل بمقتضى الكل ويصيد من الكل ما يصيد من الكل فصار فعالا محكما فما لم يحصل الانحلال التام مع الطهارة
كان العمل ناقصا بتا بالجملة اذا امتزج البخار والدخان في المعدن واصابهما الجمود قبل استحكامهما يحصل منهما
انواع الاملاح من الزاجات والشبوب والبوارق والاملاح واشباهها واذا عرضهما التحجر انعقدا على الحجرية تحصل
منها الاحجار المشفة على اختلافها ثم ان استحكما في الجملة ولم يصبهما في اثناء استكمالهما جمود ولا تحجر تدرج
البخار الى المائية والدخان الى الدهنية فاذا امتزجا قبل استكمالهما واصابهما الجمود انعقدا على الزيبقية وان اصابهما
اليبس انعقدا على الكبريتية وذلك مع اختلاف الكم والكيف في الفاعل والمنفعل وان لم يصبهما عارض في
الاثناء حتى استكملا وامتزجا امتزاجا تاما مع كمالهما بالحرارة الطابخة حصل منهما الجسد فان اعتدلا في الكيفية
فانعقد بالبرد القليل حصل منه اللؤلؤ وان انعقدا بالحر القليل حصل منه الياقوت وهما قطبا الاجساد ثم ان

غلب عليهما البرد مع غلبة البخار حصل منه الانك ومع غلبة الدخان في الجملة حصل منه القصدير والخار
وان غلب عليهما الحر مع غلبة البخار حصل منه النحاس والصفر وان اشتد الحر مع غلبة الدخان حصل منه
الحديد وان تجاوز الحر حصل منه الاجساد المنحرقة كالاقليميا والمرقشيثا والمغنيسيا وامثالها فافهم
راشدا موفقا فصل اعلم ان من الاجساد طاهر الروح والنفس ومنها غير طاهرها فالقطبان
طاهران الا ان القطب الشمالي فيه سواد قليل من جهة العقد بالبرودة واليبوسة الموجبتين للسواد
لقلة الدافعة معها ويحتاج الى ازالة السواد فقط واما القطب الجنوبي فهو طاهر خالص لعدم موجب للسواد
فلا يحتاج الى التطهير الا ان يكون سوء مزاج بواسطة الاتحاد دخل فيها بعد فيحتاج حينئذ الى الازالة و
التطهير واما ساير الاجساد فتحتاج الى التطهير التام لعدم طهارة ارواحها وانفسها ولو كانت طاهرة
الروح والنفس في الاول لم يغيرها الحر والبرد عن الاعتدال ابدا بل زادها جودة وصفاء وانما العلة
في انحرافها عن القطبين كانت اركانها فان لم تطهر لم يكن منها شيء البتة وليست بقابلة للتكميل فان الشيء
ما لم يتم لم يكمل ولتطهيرها وجوه نذكرها ان شاء الله في العمليات وتطهيرها نوعان احدهما الاتحاد
الخميرة منها فيحتاج ذلك الى تفريق اجزائها وتنقيتها ثم اخذ الطاهر الخالص منها والقاء ارذل ما فيها الفاسد
ثم جعلها خميرة للروح والنفس الطاهرتين حتى يمكن الامتزاج والاتحاد واما قبل تطهيرها على ما ذكرنا
وبقاء الغرايب فيها لا تتحد الاركان بها وتبقى متخللة كحالها الاول ولم تتحد مع الاركان فاذا القيت
في النار اخذ النار اولا ارواحها وانفسها ثم تعلقت بها واهلكتها لتخلل اجزائها كما ترى انها لا تقوم على
الروباص والخلاص فهي غير خالدة ما لم تطهر التطهير التام البالغ حتى تعود الى الاركان الصالحة لتركيب
القطبين ثم تمتزج مع الاركان ويتصرف فيها العامل العالم حتى تستحيل في التدبير الى احد القطبين و
تصير تاما ثم كاملا ثم مكملا وثانيهما الالقاء الاكاسير عليها وذلك يختلف باختلافها في القوة والضعف
فما كانت الاكاسير ضعيفة تحتاج الى التطهير والتهذيب والتقريب الكثير ليكمل فعل الفاعل فيها
وان كانت قوية فليست تحتاج الى التطهير كثيرا ولكن في كلا النوعين ليست تحتاج الى تفريق اجزائها
وتنقيتها واخراج العوارض بالكلية فان نفس الاكسير تقوي الدافعة فيها وتخرج الاعراض الفاسدة عنها
على سبيل اخراج الاوساخ والاخباث ماخوذ عن وجهها دفع البرانية يحتاج الى التطهير اكثر لقلة الدافعة
في البرانية فان الجواهر الحيوانية فيها القوة الدافعة اكثر من الجواهر الجمادية فافهم راشدا موفقا

فصل اختلف الفلاسفة في الاجساد اختلافا عظيما ظاهرا ولكن لا اختلاف فيها عند الحكيم
البالغ حقيقة فمنهم من قال بحل الاجساد عند اتخاذها خميرة للعمل نظرا الى انه ما لم ينحل لم يمكن الامتزاج التام
والاتحاد الواقع ومنهم من قال بتكليسها فان المطلوب من الاجساد حبس الارواح وتقييدها فاذا انحلت و
صارت روحانية ضعفت قوتها عن الحبس وبقيت الارواح الطائرة ومنهم من قال بتصعيدها حتى
يمكنها الامتزاج مع الارواح الطائرة ويجانسها ويمكن اتحادها معها فانها ان لم تصعد بقيت على ارضيتها
لم تألف الارواح الطائرة اللطيفة فلم تمازجها ورد اصحاب التكليس ذلك نظرا الى ان الجسد اذا صار رطبا ثم
كالروح فهو ايضا روح ويحتاج فيضطر الى شيء آخر يحبسهما معا وذلك خطاء والوجه فيه لتبيينه و تكليسه
والذي اراه انا ان الاختلاف بين الاقوال لا في بادي النظر وان كل فرقة منهم ترد ما يرد عليهم منها اصحاب الطوا
لا الحقايق فان من قال بالتكليس ليس يريد ابقاء الجسد على كثافته وغلظته بل يريد رده الى الهباتية الاولى وليس
هو حق واما انكاره على القائلين بالتصعيد فمن باب ان الجسد اذا سلط عليه النيران المصعدة المنكرة و
افسدته وابطلت قوته ورطوبته وجعلته رمادا ميتا لا منفعة فيه البتة كان الميت يقبل الحيوة اذا بقيت
فيه ما تتشبث به الحيوة الملقاة عليه بالمشاكلة واما ان لم يبق فيه شيء فليس يقبل الحيوة ابدا للضد بينه و
ان غير الجسد عن كيانه حتى يصير روحا على حد الارواح يصعد كما تصعد ويفر من النار كما تفر فانه حاصل فيه
ايضا روحا بعينه ويحتاج الى حابس آخر فالقول بالتصعيد خطاء لكن على نحو تصعيد العامة وانما تخطيهم
التصعيد العامة لا التصعيد القوم واما انكارهم على اهل الحل فذلك ايضا على حل العامة فان حل العامة
لا يحصل الا بعد تكليسه وتكليسه على ما هو المعروف يهلكه هدما ويبطل قوته البتة فان ادخل فيه رطوبة غير جسدية
لم تلائمه فانه رماد سائل وان دخل فيه رطوبة جسدية فلا يقبل الحيوة لانه ليس فيه بلة يتشبث بها الماء و
بل هو بمنزلة الارض الفاسدة واما انكار اهل الحل على اهل التكليس فانهم يريدون التكليس الظاهري المنهك للجسد المبطل
لقوته الموجب لعدم المزاج واما انكار اهل التصعيد للفريقين فكذلك ففي الحقيقة كل واحد منهم منكر على اهل
الظاهر لا على الحق فالمراد حل القوم لا حل العامة وتكليس القوم لا تكليس العامة وتصعيد القوم لا تصعيد العامة
ولكل رأيت منهم مقاما شرحه في الكلام مما يطول واعلم انك ما لم تصحح العلم لم تصحح العمل فكم من ماش في الظلمات
وخابط في الشهوات قدم العمل على العلم فضل واضل وان كنت تريد ان تكون من اهل مدينتنا فتعلم اولا
رطانتنا ثم ادخل مدينتنا واجلس على مائدتنا وكل من زادنا ومع ذلك كله العلم في العمل ناقص والعمل في العلم

تام فاجمع بين المقامين حتى تفوز بالحسنيين واستمع لما اقول حتى تبلغ المامول اعلم ان الروح من شانها الفرار
من غير احتراق فتصعد الى حيزها وهي افلاكها بمحض ما اصابها ما يذكرها عالمها ومستقرها وهو حر النار
النازلة من دار القرار فمهما اصابها ما ذكرها ذاريها واثارت نيران اشتياقها فقامت تصعد الى عالمها
واما النفس فهي برزخية ففيها روحانية وفيها جسدانية فاذا اصابها ما يذكرها عالمها صعدت باعلاها
فاصلها مستقرها وماويها وبقيت ما فيها من الجسدانية اللطيفة فاحترقت بسبب النار وخافيها
من الحرارة والدهانة الدخانية واما الجسد فهو من عالم الملك والسفليات وفيه روح ونفس يقلد
تكونها وحفظ بنيته فاذا سلط عليه النار ابطلت قويها وبددت ارواحها حتى بقيت صرف ترابيتها
ورماديتها وردتها الى البساطة الثانية وان لم تردها الى البساطة الاولية فلم تبق فيه بلة روحانية
تتعلق بها الارواح الداخلة عليها واعلم ان الحكيم وان كان ماهرا لا يقدر على التركيب من البسائط الصرف
فانه من شان ذي الايدي الطبيعية واما ذو الايدي الخارجية فيقدر على التركيبات الثانية الا ترى
ان الحكيم يقدر ان يركب معجونا من القرنفل والدارصيني والفلفل والزعفران والعسل حتى يصير من
المجموع المركب اثر خاص ولكن لا يقدر على ايجاد هذه الاخلاط من بسائطها الاولية فنحن اذا رددنا الجسد الى
البسائط الاولية فبددنا روحه ونفسه وابقينا رماده لم نقدر على احيائه وتركيبه جسدا ثانيا وانما
الواجب ان نبدد اجزاءه ونهيئه بحيث يكون كل هباء منه صاحب روح ونفس وجسد فهذا هو العمل
الحق الذي ضل فيه الاكثرون فاذا فرقناه هكذا ثم سلطنا عليه النار جمعتها واذابتها وارجعتها الى ما كان
عليه اولا فافهم ما اقول لك فاني بحثت بما خصني به سائر العلماء وسمحت باصول هذا العلم فاذا عرفت
ذلك فاعلم انه ما لم يكن مناسبة بين الروح والنفس والجسد لم يكن امتزاجها فان امتنع امتزاجها امتنع
اتحادها وان امتنع اتحادها اثر كل جزء منها اثره الخاص به فصارت في حكم المفردات المجاورة لا المركبات
المتحدة الا ترى انه لو اكل رجل البنفسج وحده وعنب الثعلب وحده واكليل الملك وحده لم تؤثر فيه تاثير
المركب منها فان الطبيعة الحاصلة التي هي المزاج لها اثر اخر غير اثر كل جزء جزء فلا بد من اتحاد الاركان
وهو لا يحصل الا بالامتزاج وهو لا يحصل الا بالمشاكلة وهي لا تحصل الا باخراج ما في قوة كل واحد
من نوع فضلية الاخر وهو لا يحصل الا بالحل لكن حلنا لا حل العامة فقد برفان جل تدابير العامة
اشباه وامثال لا حقايق وانما يضيعون بها اعمارهم ويتلفون بها اموالهم ونفوسهم وانما ذكرنا

الفلاسفة تعمية ودفعًا عن الحقايق وارادوا ذودهم عن مشارعهم ذود الرّاعي الابل الغريبة فلا تغتر

بكلماتهم فقد تبيّن وظهر انه لابد من حل جميع الاركان واستخراج ما في قوة كل واحد من نوع فضلية الآخر

فافهم ترشد **فصــل** اعلم ان الارواح فلكية والاجساد ارضية وانما الاجساد المتخذة

للخميرة لا تزيد على الاجساد الملقى عليها الا في الطهارة وهي لا تفيد لها غوصًا ونفوذًا فان ذلك من شأن

الارواح الا ترى انك لو صببت الطين على الارض نفذت رطوبته في الارض وبقيت ترابيته على وجه

الارض لا تغوص فيها فالاجساد ما لم تصر على هيئة الارواح لا تصير نافذة ابدًا واما قول الفلاسفة انها اذا صارت على حد

الارواح احتاجت الى ما يمسك حتى ان بقيت على حالها اما اذا صارت الى حد الارواح فما زجها ثم اخرج ما في

قوة كل واحد من الاستقرار والثبات فلا يضر بحالها والاكسير لابد فيه من الروحانية الغائصة ومقام

المؤثرية الفاعلية ومقام المؤثرية الفاعلية فوق الاثار والمنفعلات فلا بد وان يكون جميع اركانه من سنخ

المؤثر الفاعل وانت تعلم ان مؤثرات هذا العالم الافلاك والجسد اذا لم يخرج الى حد الارواح لم يكتسب هذه

الحالة ابدًا فوجب ان يصعد الجسد حتى يصير كجسد الافلاك وارضيتها لطيفة نقية صافية سمائية ثم

يفاض عليه من الارواح مقدار ما يحتملها فيكون الاكسير الحاصل كالفلك بالنسبة الى سائر الاجساد وسائر

الاجساد بالنسبة اليه كالارض فيقدر على التاثير فيها واخراج ما فيها بالقوة الى الفعلية الا ترى انهم سموا

اكسيرهم شمسًا وقمرًا وانما ارادوا بذلك فلكيته وكمال نورانيته وتاثيره فيما دونه فلا بد من تصعيد الجسد حتى

يصير على حد جسد الافلاك وجسد الافلاك غير ارواحها فصح قول الفلاسفة انه لا يجوز صيرورته الا جسمًا

كالروح فانا جعلناها جسدًا لكن جسد الافلاك لا جسد العناصر فما لم يصعد الجسد لم يكن روحانيًا وما

لم يكن روحانيًا لم يأتلف الارواح ولم ينفذ في الاجساد فليس نفوذه في الجسد الملقى عليه باولى من نفوذ

الملقى عليه فيه ومصاحبة الروح ما لم يأتلف به غير مؤثرة والفها به مع عدم فلكيته مستحيلة فلا بد

من تصعيده لكن تصعيدنا لا تصعيد العامة ولابد من خلافا لاهل العامة والمراد بتصعيدنا التصعيد في الملأ

لا التصعيد في الفضاء الفارغ الخلاء فاذا صعد الجسد بتصعيدنا صار جسدًا ذا سلط عليه النار صعد

بكله الى اعلى الاناء ولم يبق منه ذرة لكن لا نسلطها عليه فانه اذا بلغ هذا المبلغ لا حاجة الى تسليط النار عليه

فانه بنفسه مصعد حاضر فاي حاجة الى انهاكه بالنار وابطال قوته فافهم **فصــل** اعلم ان

الروح والجسد متخالفان طبع الجسد النزول وطبع الروح الصعود فكما ينزل النازل الصاعد اذا غلب تصعد

الصاعد النازل اذا غلب واى سبب فى التنزيل اقوى من النازل الكامل فى نزوله واى سبب فى التصعيد اقوى
من الصاعد الكامل فى صعوده فلا ينبغى للعاقل العدول عن الاسباب التى جعل الله لكل شئ والسبب ما كان
طبع المقتضى الخاص غير غالبا فما كان فيه الطبع الخاص غالبا بحيث زادت على كينونته فهو السبب الاقوى فمن
اخذ بهذه القاعدة السديدة لم يضل بل انه يطلب الطالب لكل حاجة من حاجاته السبب القريب و
ليخالطه وليقترن به لينهب حيث يذهب فلو احب يجعل حجرا حشوه الله معدنا فان القوى يحمل من الضعف
ما لا يحتمله غيره واذا صارت الاسباب مختلفة لطيفة وكثيفة فلا ينفعك اللطيف الشديد اللطافة
فانه سريع الانفكاك لعدم المناسبة وسريع النفرة عنك لشدة المخالفة فليتبع لنفسك الصقها بك و
انسبها اليك حتى يصير معك ويؤديك معه الى حيث يذهب فافهم ذلك فانك والله لا تجد بهذا الشرح
والبيان فى غير كتابى هذا ؛ تعرضت فى قولى بليلى تارة وبهند ؛ فما ليلى عنيت ولا هندا ؛ وعلى من
فهم السلام ؛ فقل لك يطرب القمرى اسماعنا ؛ ونحن لا نعرف الحانه ؛ وانت لو تدبرت فى نفسك وفى
حاجتك وانك هل تقدر ان تستفيدها من مبدئك ام لا من غير واسطة فاذا كنت لا تقدر فمن الواسطة بينك
وبينه ومن باب هذه الحاجة الرتبات هل هو البالغ الكامل فى مطلوبات الذى استنادك به وبيده ام من لا يهدى
الا ان يهدى فاذا عرفت ذلك انه الهادى لا المستهدى هل يجوز العدول عنه الى غيره ام لا فاذا كان لا يجوز
فابتغ لحاجتك وسيلة كما قال الله سبحانه وابتغوا اليه الوسيلة حتى تنال به مرادك والسلام على من اتبع الهدى

الباب الخامس

اعلم ان جميع اعمال هذا الفن لا يخلو من قسمين تفريق وجمع اما التفريق فيحصل بالحل والسحق والحرق والتكليس و
التقطير والتصعيد والتعفين والنقع والطبخ والتقصيد والغسل والتصويل واما الجمع فيحصل بالعقد والطبخ
الطبيعى والتركيب والمزج والخلط والتقطير والترصيص والتجفيف والتشوير والتقليب والتحميص و
امثال ذلك ومعرفة هذه الامور ومقدماتها لازمة على من يتعاطى هذا الفن فنذكرها على سبيل
الاختصار فى تلو فصول فصل فى الحل اعلم ان الحل تسييل المنعقد الجامد من المعادن و
النباتات واجزاء الحيوان وهو يحصل بالحرارة والرطوبة اللتين هما بالفعل او بالقوة ولاجل ذلك يحصل
باموره منها ما يكون بالنار كاذابة المعدنيات فى البواطق والكيزان والشحوم والعلوك وامثالها مما
قد جمد بالبرودة واليبوسة فاذا وضعت فى النار ازالت العلة الفاعلية فيها للجمود التى هى البرد فتحل

بالرطوبة الغروية التي فيها والنار الخارجية وتميع وذلك ان الحل كلية لا يحصل الا بحرارة ورطوبة فان الحرارة
تورث التهيئة والتفريق في اجزاء الشيء والرطوبة توجب اتصال تلك الاجزاء المتباينة وذلك معنى الحل
الحقيقي فالنار وحدها لا توجب حلاً ما لم يكن في الشيء رطوبة اصلية ومنه ما يحصل بالمياه الباردة او الحارة و
ذلك كالصموغ التي تحل في الماء والخل وامثالها وكما يبوث الملح في الماء وذلك ايضاً ليس بنفس رطوبة
الماء وبرودته بل يشاركها الحرارة الكامنة في نفس ذلك الشيء فتتركب مع الرطوبة الخارجية فيذوب جموده
ويميع بواسطتهما فيهما وكالمعدنيات التي تحل بالمياه الحارة فانها حارة بطبعها رطبة بظاهرها فاذا القي
المعدني نفذت فيه حدته واثارت ما فيه من الحرارة الكبريتية واشعلها فاذابت ما انعقد منه بسبب
البرودات الخارجية وميعه وميعت رطوبته الغروية المتعلكة الغليظة التي فيه برطوبته الظاهرة التي تمازجها
كما يميع الدبس الغليظ في الماء وانما ذلك لسر المشاكلة التي بين ذلك الماء الخارج من المعدنيات والرطوبة
الغروية التي فيه وذلك لان الرطوبات الصاعدة من المعدنيات زيباقتها وارواحها والرطوبات
الغروية التي في المعدنيات ايضاً زيباقتها وبينهما مشاكلة فاذا اماعت حرارة تلك المياه تلك الرطوبات
المتعلكة الغروية شاكلت تلك الزيابق السيالة فانحلت معها وماعت الكل فلاجل ذلك صارت الزيابق
المنحلة الحادة اسرع حلاً للاجساد المعدنية ولعلك تعرف من هذا البيان ان ماء الكلس والكلية اشرف المياه
واسرعها حلاً ومن هذا الباب حل الحلول الصاعدة للاجساد وغيرها من الاجسام والثلاثة وغيرها ومنه
الحل بالانجرة كالحل في الحمامات المتخذة او الصناعية وفي ابار الحل على ما هو المعروف بينهم وبذلك
يحل كثير من الاكاسير والاجسام والاجساد ولو بعد حين ومنه الحل بالاندية وذلك لما يكون جموده ببرودة
يسيرة كالاملاح والشبوب والزاجات وامثالها وذلك ايضاً لسر المشاكلة التي بين الاندية وتلك
الرطوبات المائية التي في تلك الاجسام واعانة تلك الحرارات الكامنة فيها فاذا اصابت الاندية تلك
النيران الكامنة فيها اثارتها على نحو التبخير كما تشاهد في النورة عند وصول الماء اليها وكما تشاهد في الزبل
حين يصل الماء اليه فان النار اذا اصابها الماء تبخرت الماء وخرجت الى الظاهر فصار سبب حل ما كان
فيه وكل ما كان الشيء اشد حرارة في باطنه كان اشد تبخيراً واسرع انحلالاً بالندى ولذلك تدابير كثيرة
تأتي في محالها ان شاء الله

فصــــل في التسحيق والمراد منه تصغير الاجزاء وتهيئتها ليظهر
قوى المسحوق الكامنة فيه ليسهل امتزاجه بغيره ويفعل فيه بمقتضى قوته وينفعل منه على حسب قوى

ذلك السحق وذلك على قسمين قسم بالآلات كالفهر والصلاية وقسم بالطبيعة اما القسم الاول فاغلب ما
يستعمل في الادوية الطبية وذلك يختلف بحسب صلابة ما يراد سحقه كالمعادن ورخاوته كالشوب
مثلا وبحسب عدم فساد قوى المسحوق بالسحق كالياقوت مثلا او فسادها كالسقمونيا والراوند مثلا فانها
بالسحق تنقص قويها او بحسب ارادة نفوذه في البدن وفعل الطبيعة فيه سريعا كاخلاط المراهم والضمادات
وامثالها او عدم ارادة سرعة فعل الطبيعة فيه كاخلاط الحبوب فانه يراد منها طول لبثها في المعدة وبحسب
ما يخاف من ضرره وعدم ضرره كالادوية التي فيها سمية وغيرها وقد يستعمل السحق بالآلات في الاعمال البرانية
كامثال الملاغم وغيرها من اخلاط المياه وسحق النفوس وغيرها وينبغي فيها المبالغة ولكن منها ما يسحق
وحدها كاخلاط المياه ومنها ما يسحق مع غيره كسحق الزرانيخ والكباريت فانه ينبغي ان يسحق مع الماء القراح
لئلا تسود وتشتد حرارتها المطلوب تقليلها وهو على اقسام فمنها بالهاون فما كان من الاخلاط طعم
حامض لها يجوز سحقها في المتخذ من النحاس وكذا ما ليس فيه دهانة وما كان فيه دهانة او حموضة
فيجب ان يسحق في الهاون المتخذ من الاحجار وما كان فيه حدة وحرارة يخاف فيه من تكليس الحجر او
خلطه معه ففي هاون زجاج وما يراد فيه غاية السحق لصلابته او لمحل استعماله كالاحجار والجواهر
والاكحال ففهر وصلاية وما كان من جنس الاجساد المنطرقة الغير المنسحقة فربما يبرد بالمبارد اولا
ثم يدبر ولكن في غاية النعامة واما السحق الطبيعي فذلك في الاعمال الجوانية وبعض الاعمال البرانية و
المراد منه السحق بالحرارة واليبوسة المفككة لاجزاء الشيء ومفرقها او بالحرارة والرطوبة المهيئة لاجزاء الشيء
مع وجود رابط بينها والسحق الطبيعي هو السحق الحقيقي الذي يهيئ اجزاء الشيء ويردها الى بدء خلقتها و
يمكن معه المزاج الحقيقي والتركيب الحق والتفاعل بين الاخلاط وذلك من الاسرار المحجوبة عن الاغبياء فافهم

فصل في الحرق والمراد منه تحليل رطوبات المحروق الرابطة بين اجزائه ليبقى ارضيته
وذلك يحتاج اليه في الطب وفي الصنعة معا اما في الطب فكما يفعل بقرن الايل والسرطان وغير ذلك و
ربما يريدون منه تحليل الرطوبة المسهلة وبقاء الارضية القابضة كما يفعلون بالراوند ويسمونه بالقلي
المحمص والتشوية ايضا الا ان التشوية اول مرتبة الاحراق ويشترط فيها ان لا يبلغ حد تفريق الاجزاء كالحرق
وربما يريدون منه انتقال طبعه الى البرودة او الحرارة لانه اذا كان الجسم لا يفارق اعراضه المدركة بالحس
يستم طبعه وان فارقها فان كان متخلل الجسم ضعيف التركيب يميل بالحرق الى البرودة لمفارقة ناريته بسبب [illegible]

الخارجي هو النار فان ناريته اذا قويت فارقت ساير الاجزاء وغادرت الى حيزها وبقيت ارضيتها الباردة
اليابسة وذهبت رطوبتها ايضا بالتبخير وان كان شديد التركيب مال الى الحرارة لتقوى ما فيه منها بجنسها ق
وعدم مفارقتها ولربما يرودون بالاحراق كسر الحدة كالزاج مثلا او التلطيف والنفوذ كالملح او لرفع السمية كاحرا
الافعى او لرفع الغرابية كالنورة ويشترط ان لا يحرق جنسان معا كالملح والبوره معا لاختلاف كيفيات
حرقهما وينبغي المبالغة في احراق الصلاب كالاحجار ولا يبالغ في النباتي والحيواني فيبقى رمادا لا منفعة فيها
وكذا الصموغ وان كان المراد التبريد فينبغي الغسل والتصويل بعد الاحراق في التكليس وهو عند الاطباء جعل
الشيء كالملح بالسحق وهو للمعدنيات ويراد منها سهولة الحل والامتزاج بالغير واما عند اهل الصناعة هو جعل
الشيء مستعد التدبير المراد فالذي يحتاج اليه في الصناعة على قسمين قسم يكون بالنار الظاهرة والنار
التي بالفعل وهو ظاهر وقسم منهما يكون بالنار التي بالقوة كالمياه الحادة والارواح اللطيفة فالحرق بالنار
التي بالفعل فهو ينهك جسم الشيء ويبطل ارواحها وبلة مزاجها وبهذا فهو بعيد عن الحق البعيد الاقرب
ولا يأتي منها عمل جزء محقق الا نادر وهو تكليس العامة واما الحرق بالنار التي بالقوة فهو العمل الحق الذي يحفظ
بلة الجسد ويقوي ارواحه ويعود حيا لانها برطوبتها التي هي الروح لا تبطل وصبر بل ينقيها ويخلصها و
يصفيها من اغراضها ويلطفها ويكثر نفوذها ويسهل امتزاجها ويعين على فعلها وانفعالها وهو تكليس الحكماء
وهو سر لا يهتدي اليه الا من فتح الله عين قلبه وبصره بالكم والكيف واللم فلا تغتر بالزخارف الكتب و
تعبيرها بالتدابير فانها ان كانت عن عالم فانما هي لدفع الجهال عن العمل الحق وطردهم واما هي رمز على ماذ كرناه
وان كانت عن جاهل فلا عبرة بقوله فكم من مباشر للنيران المهولة وعفونات الكثار يب والزوانيخ المهلكة
ولا يحصل في اخر عمره والمال الا بطلان القوى وخسران المال فكم من مؤلف للكتب لا يعرف الهر من البر و
ويجمع بعض الاعمال المتفرقة في الكتب ولا يعلم انه من اي مقام في ايدي الناس ويحسبونها معتبرة فيعانون
اعمالها ويقعون في تضييع العرض والاهل والمال واني لكم ناصح امين لا اكشف ما ينبغي ستره ولا استر ما
يجوز كشفه **فصل في التقطير** وهذا الباب اوسع ابواب هذه الصناعة واكثرها اعمالا
واستعمالا حتى قيل ان الكيميا هو التقطير وهو صعود بخار او دخان عن الرطوبة الكامنة في الاجسام
فان كان بخارا فيصعد الى اعلى الاناء الذي هو بمنزلة جو السماء فاذا صادفته البرودة الملائمة استحال
ماء وانعكس هابطا سائلا او قاطرا ولا يستحيل ماء اذا كان اعلى الاناء شديد البرودة فان برده يردع البخار

الى الاسفل فاذا صادف دافئا البرد عقد واحاله ماء وان كان دخانا فيصعد الى الاعلى فاذا صادف فتر برودة
استحال ههنا اذا كان في ذلك الدخان رطوبة لزجة واما اذا لم يكن فيه رطوبة لا يقبل الاستحالة وقيل
التقطير تصعيد جسم رطب هوائي فارق الجسم بفعل الحرارة النارية وقال بعضهم التقطير تصعيد ما يقبل
الصعود وفي الحقيقة لا فرق بين التقطير والتصعيد الا ان التقطير اصطلح في الرطب والتصعيد اصطلح
في اليابس وهو على مراتب فمنه ما يسرع اليه التفريق لكثرة رطوبته وهوائيته ومنه ما يبطئ لقلتها او
لثقلها فلا يصعد الا بنار قوية كالملح فانه يحتاج الى نار السبك ومنه ما يحتاج الى قصر عنق الاناء وقرب
المسافة ومنه ما لا يضره طوله ثم منه ما يصعد الى الفوق واصطلح فيه التقطير وهو الطف وانفذ
ومنه ما ينزل الى الاسفل ويصطلح فيه التنكيس وذلك اغلظ واكثف وانما ذلك لان دهان غليظة لا
تصعد لثقلها وقلتها وذلك كدهن الحبوب والبيض في بعض الاوقات وقد يكون التقطير الى جانب
كالتقطير في مائل الرقبة والافلاطوني وذلك لتقطير الاشياء اليابسة الثقيلة فينبغي ان يكون ذلك
بمباشرة نفس النار ومن باب التقطير التعريق المستعمل في مبحث التحليل فانه ايضا تقطير الى الداخل و
يحتاج في كثرة التجديد الرطوبة وكلما اكثر التعريق سهل الحل وقرب ويحتاج في ناره الى نار ضعيفة في رمل
او رماد من الاسفل ثم نار التقطير على اربعة اقسام الاول مباشرة نفس النار بوضع الاناء على الجمار او في لهيب
النار والثاني هواء حار بتبعيد اللهب او الجمار عن اسفل الاناء والاكتفاء بحرارة فضاء الاتون والثالث
الماء الحار ويطلق عليه التقطير بالرطوبة والرابع الرماد الحار والرمل الحار وبرادة الحديد ويطلق عليه
التقطير باليبوسة ومن البين للناظر البصير ان النار الرطبة الين من النار اليابسة فان رطوبة الماء تقاتل
جفاف النار ويلينها وان تخلفت عنها في ظهر الاناء والحرارة مع الرطوبة اقل نهاكا للشيء واقل تاثيرا من
من الحرارة مع اليبوسة فالتقطير بالرطوبة انسب للاشياء اليابسة القليلة الماء اللطيفة الروح والتقطير
باليبوسة جائز للاشياء الرطبة وانسب لما يراد تقليل رطوبته وتحليل مائيته فانها تكتسب من النار اليابسة
حدة وحرافة ويحصل لها تشبب فمباشرة اصل النار لذلك اشد تشبيبا من التقطير في الرمل والرماد
وقوة النار في المقطرات وضعفها على حسب لطافة الارواح وغلظها ويحتاج في تقطير المائل و
التنكيس بمباشرة نفس النار او الرماد الحار او غيره ثم من الاشياء ما يكره تقطيره لئلا يتخلف عنه الاجزاء الترابية
اولئلا يرق الدهن في مثل ذلك يحتاج الى ضعف النار فان شدة النار تصعد الترابية ايضا و تصعد

الدهن مع الماء وذلك لان الدهن يحتاج في تصعيده الى نار اقوى وقد يكون رد المقطر على الارضية لتنحل ولكن
اذا كرر الرد على الارضية مرات تغلظت الروح وثبتت في الارضية فلا تصعد فعلم من ذلك ان في كل تركيب
يحتاج الى نار اقوى فافهم هذه الاصول فانها مفتاح الوصول **فصــــل** في التخمير والتعفين
وهو الطبخ الطبيعي بالحرارة والرطوبة والتخمير مبدؤ التعفين والتخمير لاجل جعل الشئ صالحا للتقطير ولحل
الرطوبات الطبيعية سهل الخروج لسبب انهاك يبوسته بالحرارة والرطوبة والتعفين لاجل انحلال
يبوسات الشئ وتهيئة اجزائه وقد يحتاج في التقطير الى التعفين التام وذلك اذا كانت الرطوبات
الكامنة غليظة لزجة ثقيلة متعلكة فيعفن حتى يرق قواها وتغلب على حافيتها الباعثة لنفورها
عن النار وربما يحتاج مثل ذلك الى رطوبة خارجية حادة مخمرة ترقق قواها وتجعلها قابلة للتقطير
وقد منع بعضهم عن التخمير والتعفين زعما منهم ان بهما تبطل قوى الشئ او تضعف وهو صحيح اذا تجاوز
عن الحد الواجب فان رطوبتهما تبطل حرارة الشئ الطبيعية وكذلك اذا كان المقصود حدة المقطر
فان التخمير والتعفين لرطوبتهما يبطلان حدة الشئ اما اذا لم يتجاوز الحد الواجب او لم يكن المقصود الحدة
فلا باس بهما لانهما يعينان على اخراج الرطوبات الكامنة فيبلغ التغيير فيهما كما لها الشئ فاذا بلغ ما يراد
منه من الحل والتفريق واستعد للتحلل الخروج فلا يبطل قواه اذا كان على نحو ما ذكرنا واما مدة التعفين
فتختلف بحسب ضعف تركيب المتعفن وشدته فاذا كان رطبا فيكفي فيه ثلثة ايام او اربعة
او خمسة وتختلف في الصيف والشتاء وجودة التدبير ورداءته وان كانت يابسة فيحتاج الى
اسبوعين وثلثة واربعة وخمسة وذلك على حسب نظر الناظر وكمال التعفين في الحل ان يصير
ماء رائقا لا ثفل فيه البتة **فصــــل** في النقع والطبخ وهما ايضا لتفريق اجزاء
الشئ واستخراج القوى الكامنة فيه وتفصيل دهن الشئ عن ارضيته فيشترط في النقع ان ينغمر
بالماء الحار بالفعل او بالفعل وبالقوة كالنقع في المياه الحادة وهو في الاغلب كاف للاشياء
اللطيفة والضعيف التركيب واما الطبخ فللاشياء الكثيفة او قوى التركيب فمنها ما يحتاج الى
طبخ كثير اذا كانت كثيفة ومنها ما يحتاج الى الطبخ قليلا اذا كانت لطيفة الروحانية شديدة النفوذ
وقد يكون الطبخ في المياه الحادة على النار لترقيق رطوبات الشئ اللزجة والمتعلكة وقد يكون لتفصيل
الادهان عن الاجسام فتصعد على الماء وتؤخذ وقد يكون لترقيق دهانة الشئ وتقليلها حتى يزول

احتراقها وذلك يحتاج الى المياه الحادة اللزجة وتكرار الطبخ وهنا سر لشيترك في هذا الباب باب العسل
وذلك يجب النظر فيما يراد تفصيله او تقليله فيه بدل ما برزخيا بين ذلك الشيء وبين الماء حتى يماذ حجم
بالمشاكلة وينقله الى المائية بالمشاكلة مع الماء وذلك سر لا يطلع عليه الا الحكيم الماهر فافهم وياتي
تفصيل ذلك في الغسل فترقب فصل في التشميع والتنقير والذوب والترخيم و
هذه الاعمال متقاربة تشبه بعضها بعضا اما التشميع فهو جعل الشيء الغير الذائب قابلا للذوب
كالشمع الذائب على النار او يصير بحيث يذوب على اللسان والقسم الاخير هو تشميع الخواص والاول
هو تشميع العامة فتشميع الخاصة لاجل تلطيف الاجزاء حتى يسرع انحلاله وغوصه في الجسد ويحصل ذلك
بالسحق بالمياه الحادة والتشوية دائما حتى يصير كما قلنا ولابد في اناء التشميع لاعلى من ثقبة حتى يرتفع
البخار اذ لا يمكن التشميع حتى يرتفع الرطوبة عن الدواء والفرق بين التشوية والتشميع ان التشوية بعد
جفاف الدواء والتشميع قبله وقد يكون التشميع للارواح وذلك للاجساد الصلبة واما التنقير وهو
الاذابة وجعل الشيء كالنقرة يذوب بالنار وهو قبل التشميع وانما يحتاج الى التنقير في اكسير ضير روح
وجسد لتقر الارواح وتسكن الى الاجساد ويزول طيرانها فاذا تلفت بها صار حكم البعض حكم الكل و
يحصل ذلك بطول التسقية بالمياه الموافقة ولا يجعل ما نقرته كالاحجار الصلبة لا تقبل الذوب وبعد
التنقير الذوب وبعد الذوب التشميع وبعد التشميع الترخيم وهو الصلوح التام للانحلال وبعد الترخيم
الحل والمياه المنقرة هي المذيبة والمذيبة هي المشمعة والمشمعة هي المرخمة والمرخمة هي المحللة وذلك انك
اذا جعلت الاكسير في الاناء بعد التسقية والسحق الواجب وشويته تبلغ النار تلك الرطوبة الى اعماق
الدواء ويخلط قوة كل واحد في كل واحد ويدخل كل واحد في كل واحد حتى يقع بينهما المزاج وهو طامع
فيتركب بهذا التدبير تركب الجسد المحكم فيصير كالنقرة ثم اذا ادمت عليه التدبير يتلطف الاجزاء
ويزيل رطوبته العرضية حتى يذوب كالجسد وينعقد ثم اذا ادمت عليه التدبير يتلطف اجزاءه حتى
يصير بحيث يذوب على اللسان فان تلك المياه تحيل الدواء الى شكلها وهي املاح او ادهان قابلة
للذوب على اللسان ثم اذا ادمت عليه التدبير يترخم ويصير مشرفا على الانحلال فاذا ادمت عليه التدبير
يميع ويحل ويمكن للحكيم جميع ذلك في يوم او بعض يوم ويصعب على الجاهل حتى لا يصل اليه بعد ايام
او شهور بل اعوام فمن دخل المدينة من بابها دله على ما يشاء فاذا انحلت الاجزاء صارت شيئا واحدا

مما زجر حق الامتزاج يجري على البعض ما يجري على الكل فافهم **فصـــل في التصعيد** وهو
تقطير يابس كما ان التقطير تصعيد رطب قال جابر التصعيد تقطير شيء يابس قابل للصعود وغايته تفريق
اللطيف عن الكثيف او تغيير صورة المصعد لاكتسابه حدة وحرافة وحرارة كما يكون في الزيبق وآلاته تختلف
في الطول والقصر بحسب قبول المصعد للصعود فكلما كان قوي الروحانية كثير النفور يصعد في الآلات الطويلة
كالزيبق مثلا وكلما كان قليل الروحانية فيحتاج الى آلة قصيرة كالنوشادر فانه ليس يصعد في الآلات الطويلة
واما مثل النفوس فتصعد في المتوسط وكذلك مراتب النار تختلف فمن الاشياء ما يصعد بنار ضعيفة
كالزيبق ومنها ما يصعد بنار متوسطة كالكباريت ومنها ما يصعد بنار قوية كالزرانيخ ومنها
ما يحتاج الى نار هوجاء كالاجساد فانها لا تصعد الا بها واذا صار نار التصعيد قوية لا يصبر عليها
الزجاج فلتكن فخارا او حديدا او نحاسا ومن الاشياء ما تصعد بحملها لغلبة الارواح على اجزائها الارضية
ومنها ما يصعد بعضها لكثرة ارضيتها فاذا فهمت هذا السر فقد يخلط مع الاجزاء الثقيلة المقصود
تصعيدها ارواح وتغلب عليها ويبالغ في امتزاجها وتغليب الروح عليها ويوقد تحتها نار هوجاء
حتى تصعد تلك الاجزاء بقوة الروح والنار ولعلك علمت من ذلك انه ينبغي ان يخلط بها روح قابلة
للامتزاج التام ولذلك قال بعضهم ان الاجساد لا تصعد الا بالزيبق فانها شديد الامتزاج ومن المعلوم
انه كما ينزل الجسد الروح اذا غلب عليها يصعد الروح الجسد اذا غلبت عليه السر فابتغ لكل ثقيل روحا
يمازجه ويشتد تعلقه به وقد يستعان في تقوية النار بالاملاح والاكلاس فتفرش تحت المصعد حتى
تقوى فعل النار بحرارتها التي بالقوة فترمي المصعد الى الفوق ونظيره ومن فائدة التصعيد التطهير عن الاجزاء
الغريبة والاربعة الفاسدة وتخليص الروح وتشبيه الجسد بها في حكم التنزيل وكانه تصعيد الى اسفل
وهو ان تحل الشيء بالمياه الحادة حتى يمتزج بها ويصير ماء ذائقا او بالارواح المحلولة اللطيفة وبعد الحل يقطر
عليه ما يبطل قوة الماء الحاد حتى يفارقه المحلول المار راسبا في اسفل الاناء مكلسا مروحا وذلك كماء الملح
الطيب وماء ملح القلي وامثالهما وقيل يفعل هذا الفعل ايضا دهن الطرطير وملحه ثم اعلم ان التصعيد تصعيدان
تصعيد عام وهو ما يكون بين المصعد والمصعد اليه خلاء وتصعيد الحكماء وهو ما يكون بينهما ملاء ومتى
ما استعمل الحكماء التصعيد يريدون تصعيدهم لا التصعيد العام فان تصعيد العامة يبطل قوى المصعد
ينهك جسمه ويميته ويضعفه ويحرقه ويبيد دهنه وهي بعيدة عن الحق الا بعلاج قريب فلا يجوز استعمالها عند

العمل الحق البتة وانما ذكروا بعض التدابير لضبط خواص الاشياء وما يظهر منها بهذه التدابير فاذا ذكروا لفظ
التصعيد في الاعمال حمله الجهال الى المعاني العامية وكذلك يكون جل تدابيرهم والناس عنها غافلون وفي
بوادي الضلالة تائهون فاحذر عن تضليلات القوم وتدهيشاتهم حتى تنجو من بلوائهم **فصل**
في الغسل والتصويل وهو تنقية الاوساخ والادرات والادناس عن الشيء وربما يكون لتقليل بعض الاعراض
الغالبة عليه كتقليل الدهانة والحرارة والجفاف وغيرها وهو يكون بالماء القراح او بمياه مدبرة
او بمياه حادة او غيرها والسر الحقيقي في ذلك ان تنظر في نوع الوسخ ثم تدبر له ماء برزخيا يناسب ذلك الوسخ
من جهة ويناسب الماء من جهة اخرى فتغسله به او تطبخه فيه او تنقعه او تعفنه فيه حتى يمازج ذلك
الماء الوسخ لتلك المشاكلة البرزخية ثم تنقله الى الماء فتزيله عنه بالماء شيئا بعد شيء حتى يطهر مثلا لما كان
اكثر اوساخ الثياب والابدان لزجية بلزوجة دهنية متعلقة احتاجوا في تطهيرها الى ماء حاد قطاع
للزوجته برزخي بين الدهن والماء فلم يكن ذلك الا ملح القلي وملح النورة وخلطوهما بشيء من الدهن حتى
اتحد الجميع فحصل بينهما طبيعة رابعة برزخية بين الدهن والماء فيمازج الاوساخ بدهنيته وينقلها او
يحيلها الى الماء بملحيته التي تموث في الماء فاذا غسلوها به نقاها والشمع مثلا لما كان متعلقا غليظ
الدهنية لم ينجح فيه التدبير الاول لقوة دهنه فاحتالوا لذلك العسل فانه اذا ذاب يمازج العسل والعسل يمازج
الماء فغسلوها مع العسل الحار وكذلك اذا لطخ الفرش بالادهان اللزجة الغليظة كدهن الخروع والشيرج
يغسل بمطبوخ النخالة والدقيق مع الدبس فان ذلك الدهن يمازج هذا المطبوخ بواسطة دهنية الدقيق و
لزوجة الدبس ثم ينتقل الى الماء بالمناسبة من الجهة الاخرى وكذلك تزال الادهان عن الثياب بالمرارة فانها
بدهنيتها تمازج الادهان وبحدتها تقطعها وبمائيتها تنتقل الى الماء وكذلك تزال دهنية اليد بدقيق
الحبوب كالباقلاء والعدس والحمص لما فيها من الدهانة الممازجة وصلاحية الممازجة مع الماء فينقل الدهن الى
الماء وقد يحتاج في الغسل الى المياه الحادة القطاعة والحامضة وذلك اذا لم يكن الوسخ ذا دسومة كغسل الزيبق
وتطهيره وقد يغسل بالماء القراح كتصويل الاجساد المسحوقة فان سوادها اذا سحقت يخالط الماء ويزول
عنها وللاملاح في الغسل خصوصية اذا دبرت تدبيرها الخاص ثم ان الغسل قد يكون للتطهير وقد يكون للتلطيف وقد يكون
وقد يكون للتبريد ولكل منها مقام يعرفه البصير **فصل** في العقد وهو تجميد السائل ومنعه
عن السيلان ويكون ذلك بافناء مائية رطوبته المسيلة كما يعقد الملح المحلول على النار مثلا وهو بالحرارة واليبس

٧ او البرودة واليبوسة

اما الذي بالحرارة واليبوسة فهو العقد بالنار والعقد بالنار الات ومقاديرلنيرانها فان منها ما يعقد بنار
كنار الحضان وذلك اذا كان الشيء لطيفا جدا وفيه ارواح نافرة غير معتادة على النار فيضعف النار الى ان يجفّ
الرطوبات شيئا بعد شيء حتى يبقى اصل ذلك العقار المطلوب واصل ذلك الجوهر وان كان الشيء لا يخاف عليه
من النفور من النار فلا باس بقوة النار فيغلى على النار حتى يجف ثم العقد بالحرارة قد يكون على نفس النار وقد يكون
في الهواء الحار كجوف اتون او تنور وقد يكون في الرماد والرمل الحار وبرادة الحديد واشباهها واما العقد
بالماء فلا يكون من هذا الباب وقد يكون العقد بالبرودة واليبوسة وهو التجميد كعقد الدهن بالبرودة و
اليبوسة وعقد الماء في الهواء البارد وعقد الاجساد المذابة بالبرد ولما كان العقد ضد الحل فليستعمل الحكيم
نظره فما انعقد بالحرارة يكون الطريق الاقرب في حله بالبرودة وما انعقد بالبرودة يكون الطريق الاقرب
في حله بالحرارة واما العقد بالرطوبة فلا يكون فالحل باليبوسة ايضا لا يكون وقد يكون العقد بالبرودات
التي بالقوة والحرارات التي بالقوة اما العقد بالحرارة بالقوة فكالعقد بالاملاح والشبوب والزاجات
كما يعقد الزيبق مثلا بالتوتيا والملح او الكبريت واشباهها واما العقد بالبرودة بالقوة فكالعقد بالعقاقير
الباردة بالطبع كبزر البنج وجوز ماثل وافيون واشباهها وهذا النحو من العقد افضل العقودات ثم العقد على
انحاء شتى وكل نحو منها نافع في عمل من الاعمال الاول العقد بالتشوير وهو للعقاقير البرانية فتسقى ان كان
عملك بالمياه العقادة في السحق وتتركها حتى تجف ثم تجعلها في قارورة مطينة وتتركها على نار خفيفة و تاخذ
رطوبتها ثم تستحكم راسها وتكبس عليه النار الضعيفة حتى تنعقد وتاتي على ما تحب والثاني ان تجعل القارورة
في القدر المملو رمادا او رملا ثم تاخذ رطوبتها ثم تستد راسها بالملح والدقيق واشباهها وتدعها حتى تجف
فتكبس عليها الرماد ثم تكبس عليه دقاق الفحم واسع في تساوي النار من الطرفين فتنعقد الاجزاء في
جوفها مستقرة والثالث تضع القارورة المطينة على النار وتاخذ رطوبة الاجزاء بالصوف ثم
تجعلها في القدر المكبس بالرماد وتسد فم القارورة وتكبس عليه الرماد وتهندم على القدر طبقا وتوقد
على الطبق وليكن النار من الجانبين على السواء حتى يتقرر ما فيها ولا يدخن وربما يحتاج الى تكرار العمل و
الرابع ان تحفر في الارض بقدر ان تسع القارورة وتكبسها بالتراب ترش على ذلك التراب الماء ثم تكبسها
بالزبل وتوقد عليه حتى يتقرر ما فيها ولا يدخن وهذا النحو للمحلولات والخامس ان تجعل الدواء في قارورة
طويل العنق يكون طولها ثلثة اشبار وتنصب عليها انبيقا اعمى يكون طوله شبرا وتنصبها على مستوقد

دهن مطينة وتوقد تحتها نارا لينا حتى يرتفع منه العرق وينزل فيه الا ان لا يرتفع منه عرق البتة فتكسر القارورة
وتخرج الدواء وتجعله في جام زجاج وهو كرب غليظ وتغطيه بحرير وتضعه في الشمس فينعقد والسادس
ان تجعل الدواء في قرعة طويلة رفيعة وتنصب عليها انبيقا اعمى وتشد الوصل باشد ما تقدر عليه ثم تجعلها
في قدر برام او خزف وتكبسها بالرماد المنخول بحيث يكون نصفها في الرماد ونصفها خارجا ثم تضعها على
مستوقد معد ورفع اسفله ذراع ونصف واعلاه بقدر سعة القدر ثم اوقد تحتها نارا قوية حتى تشاهد
صعود العرق ويتسخن القرع قليلا ثم قلل النار وكلما رايت على صعود العرق تخفف تزيد في النار فاذا صعد
الا ان لا يصعد عرق ابدا فترفع القدر وتبرده وتكسر القارورة وتخرجه وتبسطه على صلاية او جام زجاج
وتضعه في الشمس ولا تضعه حتى يصلب شديدا ولا ينسحق ثم ارفعه واسحقه واجعله في البلور وهذان
القسمان للمحلولات وانما احتيج الى طول الاناء حفظا له ولئلا يرجع العرق الى الدواء فليسوده ويكون
للبخار فسحة وبين العرق والدواء مسافة واعلم انه قد ذكر بعضهم ان العقد ليس من شروط الاكسير فانه اذا
صار محلولا طاهر الاجزاء محكما ثابتا هو الاكسير الا انه يعقد لسهولة حفظه وعندي ان العقد من شروط
كمال الاكسير فان تلك الرطوبات غريبة البتة فانها اما داخلها من الهواء او الابخرة او المياه الداخلة عليها
اذ لم يكن للاجزاء رطوبة بالفعل ووجود الغريب فيه دليل نقصه واخراجه دليل الكمال ولان المعقود منجمد
يلقى على الاجساد فيحمل فيه النار وتنفذ في الجسد الملقى عليه واما الماء فلا يمكن القاؤه على الجسد المذاب
الا ان يحمى الجسد فينطفي فيه ولا شك ان نفوذ الاكسير في الجسد الذائب اكثر من نفوذه في المحمى ولان تلك
الرطوبة طيارة بلا شك لانها تحمل بالنار والهواء وهي غير الثابتة ووجود الغير في الشيء الذي يراد منه
الاتحاد نقص البتة ولان بالعقد يكتسب الاكسير صورة شخصية وحدانية وتماسكا ومجاورة وتمازجه
ليس في المحلول مثله لتخلل الرطوبة فلا يترك الحكيم فان العقد من تمام العمل فافهم ثم غير ذلك من المهن
الاعمال الكثيرة لا يمكن ضبطها وانما يحتاج الى ان يبصر الانسان بعينه ويعمل بيده بل هذا الذي ذكرنا
ليس يتم لاحد العمل به الا بعد المهنة والخدمة فان العلم في باب العمل قاصر والعلم علمان علم غير مقرون بالعمل و
هو مثل ما ذكرنا وعلم مقرون بالعمل فلا يحصل الا بالعمل فتنبه

الباب السادس

في معرفة الات هذه الصناعة وهي على قسمين الات الذوب والات التدبير اما الات الذوب فهي الة

عند الصائغين من الكور والمنفخ والبوطقة والماشق والماسك والمقطع والمكر والبوط بربوط و في كلها
معروفة عندهم الا الاخير وهو بوطقة موضوعة على بوطقة في اسفل الاعلى ثقب صغار وذلك للاستنزال
فيجعل ما يراد استنزاله بالزيت والنطرون ويجعل في العليا ويجعل في الكور ويكبس بالفحم وينفخ حتى يذوب
وينزل الى السفلى وليكن زق المنفخ واسعا لينا بلا ثقبة له عنق على قدر نقيرة الكور والخشبة التي في مؤخر الكور
مستديرة متصلة بالجدار من اعلاه الى اسفله وليكن للكور غطاء يهندم عليه ليرجع الشعلة على البوطقة
فليسرع الذوب وليكن حفرة الكور عميقة مستديرة ويكبس البوطقة بالفحم من جميع جوانبها وليكن من تحتها
دائما من الفحم قطعا كبارا واحسن الفحم فحم اللوز لانه قليل الشرارة كثير الشعلة واما الات التدبير فكثيرة
وهي جارية على النظم الطبيعي وهو القرع والانبيق والقابلة وهذه الات التقطير والقدح والانبيق الاعمى
والاثال والمستوقد والاقدار والقناني والقوارير والصلاية والفهر والاتون والطابشان ونافخ نفسه
والدرج واحسن القراع كبارها واغلظها وليكن مستوي الاسفل لا بوليين لها وقد يحتاج الى المراجل فالكائن التقطير
بالرطوبة وليكن لها غطاء في وسطه ثقبة يخرج عنها عنق القرع وليس وصله وثقبة اخرى لصب الماء منه نقص
في ناحية منه وقد يوضع القرع في قدر ويكبس بالرماد او الرمل او البرادة واشباهها واما الانابيق فاربعة احدها
واسع الخرطوم لتقطير النفوس والادهان والاصباغ وثانيها ضيق الخرطوم لتقطير المياه وثالثها الانبيق
الاعمى للحل وهو له خندق ولا خرطوم له ورابعها الانبيق الذي لا خرطوم له ولا خندق وهو المعقد واما الاثال
فهو قدر من الزجاج او البرام او الخزف متساوي الاعلى والاسفل ويختلف طوله وقصره وسعته وضيقه
باختلاف الاعمال والعقاقير والتدابير وله غطاء يهندم عليه على هيئة المخروط ومن داخله رف ليمنع المصعد
عن النزول وهو اله التصعيد وله حجر الخارج ليقع على فم الكور ولا ينزل ويكون اكثر الاثال في النار وقد تصعد
العقاقير في القدحين المنطبقين زجاجيين او خزفيين او مزججين في الاعلى منهما ثقبة واما المستوقد فهو
تنور صغير على قدر القرع او الاثال والقدحين ويختلف ارتفاعه وسعته بحسب اختلاف التدابير وله ثقبتان يخرج من احدهما
الدخان ويدخل من احديهما الهواء واسفله اوسع من اعلاه واما القناني فللتخنيق ما هو قابل للتصعيد فيختنق المصعد صعد
كالرصاص واما اقداح التشميع فتكون من الزجاج وفي الاعلى منها ثقبة صغيرة لخروج الابخرة والرطوبات وقد
يؤخذ الاقداح للتشوية فليسخن الاعلى ثقبة فيكبسان بالنار الخفيفة واما الصلاية والفهر فهما الة السحق و
كذا الهاون وهو الة الدق وهو اما من زجاج او حجر او مفرغ واما الاتون فهو كورة صغيرة تتخذ للتكليس و

اما الطابشدان فهو على نحو كورة الزجاجين للتكليس واتخاذ الاسفيداج وغيره واما نافخ نفسه فهو كورة على

نحو السماور الافرنجي المعروف في هذه الاعصار يدخل من شباك اسفله الهواء ويخرج منها الرماد ويشتعل بنفسه

وذلك للتكليس الى غير ذلك والتر في الالات ان تلاحظ اقتضاء الطبع وما يناسبه فانه يريد منه بر فتعلمه ليس

ذلك امرا تعليميا وينبغي ان يستعمل الحكيم عقله قبل العمل فيتدبر في مقتضيات طبائع ما يريد من قوة النار

وضعفها وقوة العقاقير وضعفها روحانيته ونفسانيته وجسدانيته وفي الغرض هل هو حل وعقد او تصعيد

او تكليس او احراق او تصويل باي شيء يتاتى وباي شيء يسهل وكيف ينبغي ان يستعمل لتحصيل تلك الالات بالرزمة

خاتمة وإذ قد بلغ الكلام هذا المقام وقد اقتضى الملال الطول المقال وكثرة الاشغال فاحببت الختم ببعض

النصائح نصيحة ناصح مشفق عليك يخبرك عن علم ويقين فاعلم يا حبيب قلبي ان بين الحق والباطل اربعة اصابع

وليس السمع كالعيان وانك ما سمعته من الحكمة وتفكرت فيه لا تأمن الخطاء فانك لست بمعصوم وانت كنت

جاهلا اولا وتعلمت شيئا بعد شيء مما تجهله اكثر مما تعلمه ولربما يكون ما علمت شيئا منه موقوفا على مسائل كثيرة

مما لا تعلمه فلذلك لا يمكن الركون الى ما فهمه الانسان مما سمع ومما تفكر الا ان يزنه بالميزان والموازين على ما

منها الكتاب والسنة اللذان لا ياتيهما الباطل من بين ايديهما ولا من خلفهما الا ان كل شيء ليس فيهما ظاهرا كما

هو باهر وكلما هو فيه الفاظ ولنا منها مفاهيم وعالم الالفاظ كثير الاحتمالات ولا يمكن الوصول الى كنه كثير

من المسائل منها على البت واليقين مع كون ما فيهما من المحكم والمتشابه والمجمل والمفصل والظاهر والماول وغير

ذلك فالدليل العرض عليهما والموازنة بهما شغل كل من فتح الله له من شرح صدره بنور محمد عليه السلام وشافاه

بالعناية الخاصة ان يعرفهما وعلامة ذلك ان لا يرى فيهما اختلافا اصلا ويضع كل شيء منهما موضعه بلا تعارض

ولا يحتاج الى عصى العميان في سلوكه في محاجهما واين الثريا من يد المتناول فذلك مقام رفيع يناله الخصيصون

لا الخواص ممن لم ينل هذا المقام فاسهل الموازين لك الانسان الكامل الذي عرفته بالكمال وبلوغ ذلك المقام فزن

ما عرفته بفهمه وكلامه ونصوصه فانه الميزان العدل في الدنيا والاخرة فاذا خالف سمعك وبصرك فكذبهما

وصدقه فانه يحتمل في سمعك وبصرك من الاعوجاج ما يحتمل ولا يحتمل في ذلك الشخص شيء مما يحتمل فيك وفي

حواسك من الانحرافات والاعوجاجات ولكن ذلك ايضا ميزان لفظي فانك تعرض عليه وتسمع منه او تراجع

كتابه وتاخذ عنه فيحتمل فيه ايضا ما كان يحتمل في الكتاب والسنة وان كان اقل فانهما مجملان وكلام ذلك الرجل

تفصيلهما وانسب الى مقامك ولكن الميزان الخارجي الذي تراه بعينك وتعمل بيدك وترى صوابه او خطاه

بعينك عياناً وعياناً فهو هذا العلم الالهي النبوي العلوي الحرمي فان فيه شهادة ما قد غاب وانكشاف ما في الحجاب
وتجسم الحقائق بلا ارتياب ففيه تبلى السرائر وتظهر الضمائر فانه مرآة الحكماء ومجلات العلماء يشاهدون فيها القريب و
البعيد والمألوف والغريب يرجعون اليه في كل مسألة اشكلت عليهم ويؤبون اليه في كل معضل عليهم ففيه حل المشاكل
وعيان المسائل ومشاهدة الاوايل واحوال الاواخر والاوائل من لم يعانق هذه الحسناء لم ينل لذة في جميع الدنيا
بل من لم يرشف ثناياها لم يذق حلاوة الاولى والاخرى فعليك بهذه العقيلة الجليلة والكريمة النبيلة والعزيزة
الجليلة واعرف قدرها واغل مهرها وكد كيدك واجهد جهدك حتى تعانقها اياماً وتخذها لنفسك واماماً وباشرها
بنفسك واكشف لثامها بيدك وارمق جمالها ومحاسنها بعينك حتى تفوز مع الفائزين ولا تخف ان يقال
فيك ان فلاناً طالب حطام الدنيا وحريص في جمع الاذايل ولذلك يباشر هذا الامر فان نفع عملك خير اياما اعظم
من صدمة لوم لائم ÷ هو العسل الماذي يشاره اروى ÷ بغاه واطراف الرماح يعاسيب ÷ فلا تبال باللوم ولا تخف
من وشي القوم واذا اردت به وجه الله والدار الاخرة ومشاهدة ما كلفت به من العلوم وان فقهاءنا اختلفوا
في حلية هذا العلم وحرمته وانا اقول للناس انه واجب بالكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل فان طلب العلم واجب
بلا ريبة وهذا عمدة العلوم وحده وما لا يعرف شيء منه الا به وما لا يوصل الى حقيقة شيء منه الا به فقد والله
لا يحصل شيء من الكتاب والسنة وآيات الآفاق والانفس والمبدء والمعاد الا به فما اعظم من وجده وما اذا وجد من
فقده فقد والله لا يعتني بكلام عالم لا يعرف هذا العلم ولم يداوله ولم يستعمله فانه من ماشي في الظلماء وهو
خابط خبط عشواء وغائر في العمياء ولا يكاد يأتلف كلماته ويرتبط عباراته فجميع الناس مقلدون الا الكاشفون
وهذا العلم اسفل مراتب الكشف وهو ممكن لمن لم يمكنه الوصول الى اعاليه ولقد تجمع في هذا العلم جميع المسائل العلمية
الغيبية والشهادية ولكن لا كل احد يقدر على معرفتها فانها ملوية في مختصر تمهر في هذا العلم ثلثين سنة ولا يعرف
الهرة من البرة ولكن بالحكمة تستخرج غور العقل وبالعقل تستخرج غور الحكمة فما لم يكن الانسان فطناً لبيباً لا يكاد يدرك
الشيء وان رآه بعينه الا ترى ان كل احد يرى الساعة الافرنجية ولكن لا كل احد يتفطن الحكم المودعة فيها
فلابد من فضل تفطن حتى يعرف خبر الاثار ويشاهد نير الانوار ويستنبط من الاخبار ويطلع على خفايا
الديار وذلك ايضاً لا يمكن الا بتوفيق خبير وارشاد بصير واني اوصيك ايها الناظر المطلع على كتابي هذا
واحذرك ان تركب هذا الامر من غير موقف وتلج هذه البحار من دون سفينة واذا وصلت الى من يسلك بك قطعاً
فاسلك معه ولا تترك سلوك القدم بعد امكان سلوك الكوز فان الميسور لا يترك بالمعسور ولا تأخذ لك

الا انفقه ان تطيع من هو مطلع على قد رايت بمطلع عليها فان الحكمة ضالة المؤمن ياخذها حيث وجدها ولكن
لها كالعاشق المتيم الهائم لا تكتف منه بقليل ولا كثير واغتنم من كل احد ما تنال منه ولكن نظراتك اليه لا الى المنزل
واغتنم كل ما تقرب اليه وتنال منه وما لم تعشق الحكمة بحيث تغلب لياليك ونهارك ونومك ويقظاتك لا تكاد
تنالها واشرف الحكمة واعليها واسناها واسماها هذا العلم العلوي وافصحت في اخر كتابي ولا قوة الا بالله انه
لا يعرف الحر من البر من لا يعرف هذا العلم ولا يطلع عليه ؛ هذا اعتقادي فيه غير قابل بينة ؛ فليقبل اولوا شؤون
او فليمنعوا ؛ فاسع في طلبه فان قدرت على تمام العمل فهو وان لم تقدر فتنتفع بمقدمات ايضا وتمكنك مشاهدة
كثير من الامور وتتيقن بما شاهدت فالم تشاهد ولا تظنن ان ما صرفت في هذا العلم اسراف كما يحسبه الجهال
وانما هو صرف مال في طريق الله وانفاق في سبيله مع ما فيه من مشاهدة العلوم والاطلاع على الرسوم واختم
كتابي هذا بوصية اخرى وهي ان لا تغتر بقول كثير من الطلبة وتضييعهم الاموال والنفوس فان اكثرهم لا يشعرون
اكثرهم لا يعقلون واعلم ان آل محمد عليهم السلام اوعية من العلم علما و بها علما فخذه فصفر دايات والاحاديث
فتكتبه فان رأيت فيها ما ينفعك ورايته يطابق ما القيت اليك والقاه اليك الحكماء فخذه واعرف الا
تغرهم ما تهم عداوة الاموال والانفس يتجوعون عمرا حتى يذهبوا الاكلف حمراوية ويرون الاسواق حتى يصيدوا لكلما
يؤكلونه ويركبونه ويعيشوا من فضلاتها يا ما نعوذ بالله من شرهم واعلم ان حقيقة هذا العلم عند احد رجلين
اما رجل زهد في الدنيا ورغب في الاخرة واستوى عنده السلطنة والفقر ولا يخاف منه فساد في الحرث و
النسل وهو حكيم ماهر فيمنحه الله ذلك لان مثله خزانة علم الله وعلم رسوله وعلم وليه ومثله لا يشقى ولا يخيب
واما رجل بخيل كثير الضبط والحفظ لا يترشح من يده قطرة وان كان كافرا فاسقا فيمكن ان يمنح الله ذلك هذا
العلم ايضا ليوصله الى اهل الحكمة فهو الوعاء الذي يجب اخذ عنه والتكسب عنه مثل جابر بن حيان الصوفي الذي
منح الصادق عليه السلام وقد علم انه لا يظهره بحيث يلزم منه فساد ويوصله الى ابناء الحكمة واما طلاب
الرئاسة والفساد في الحرث والنسل وطلاب حطام الدنيا فلا معاذ الله ان الله يقول لا تؤتوا السفهاء اموالكم
التي جعل الله لكم قياما فهو بنفسه اولى بالعمل بقوله نزد تمادة لم تقولون ما لا تفعلون فلا يعطي هذه
الموهبة احدا من اهل الفساد واما البرامكة وامثالهم فانهم لم يفشوا العلم ولا يضيعوه هذا مع ما عرف الله المصلحة
في تلك الايام من بذل الاموال واغناء الناس لقوة الاسلام ونشره في اطراف العالم والا فالمضيع الغير
الحافظ او المفسد الطالب لحطام الدنيا فلا يكاد يصل الى هذا العلم وان عاش عمر الدنيا وصرف ماله

انه والله فأين لا فرنج لعبرة لمن اعتبر انهم مع كثرة اموالهم وكثرة تمكنهم من الالات والادوات ومع كثرة جهدهم

في العلم الطبيعي وكون اصل كتب الفلاسفة عندهم وكونها بلسانهم وكثرة تتبعهم فيها وكثرة مضيهم في هذا

العلم فقد حرموا ذلك لانهم لو علموا هذا العلم لفتحوا البلاد وسخروا العباد ولم يقم بازائهم احد من سائر الامم

وانهم لو ظفروا بهذا العلم لاتخذوا الحوانيت ومصانع وعملة واكرة حتى ملأوا الدنيا ذهبا وفضة

ولكن جعل الله على قلوبهم اكنة ان يفقهوه فلا يطلعون اليه فلا تظنن انك تناله بهذه الاموال القليلة

والالات الضئيلة ومن غير معاون ولا ناصر وافزع الى الله سبحانه واطلب منه وعليك بالتقوى و

والاستكانة والتضرع وكن طالبا للعلم واغتنم اي مقدار حصل منه وكن طالبا باحثا للميسور ولا تتركه

للمعسور وتوكل على الله في جميع الامور وقد فرغ من تسويد هذه الاوراق العبد الاثيم كوير بن ابرهيم

مصنف هذا الكتاب في اصيل يوم الاربعاء سادس عشر شهر رمضان المبارك

من شهور سنة اربع وستين بعد المائتين والالف

حامدا مصليا مستغفرا

تمت

مم

رسالة

اصلاح الارواح

من مصنفات

العالم الربانی والحکیم الصمدانی مولانا المرحوم

الحاج محمد کریم خان الکرمانی

اعلی الله مقامه

الطبعة الأولی

طبعت بمطبعة السعادة کرمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وبعد فيقول العبد الاثيم كريم بن ابرهيم ان
هذه كلمات متينة بل هي درر ثمينة كتبتها في اصلاح الارواح رجاء ان يوفق الله بها ابناء الحكمة الطالبين
وينجيهم بها من ايدي الضالين المضلين المتلفين لاموال المسلمين ونفوسهم ورجاء ان يتبصر به المستبصرون
ويتذكر به المتذكرون وعليك ايها الناظر بالممارسة فيها ودوام الفكر والاعتبار منها فانها مدرجة
تبر الحق موضحة اياه مبطلة للآراء الباطلة والاهواء المضلة وسميتها باصلاح الارواح وفيها مقدمة وابواب

المقدمة

اعلم ان الروح هو اول ما يخلق من الشيء وهو الماء الاول الذي منه حيوة كل شيء وكان ماء لشدة رطوبته
وسرعة انفعاله لفعل ربه وامتثاله لامر مولاه فهو اقرب اجزاء الاثر من مبدئه اذ هو الاول منها فهو اشبه
بفعل الفاعل من غيره فهو باطنه نار وظاهره ماء فهو نار بالقوة وماء بالفعل ليشاكل فعل الفاعل بباطنه
ويباينه بظاهره فظاهره عبودية مطاوعة وباطنه ربوبية مطاعة فاذا انحل جبل جبلته وفكت
تركيب كينونته ورق حجاب انيته ظهر منه صفات ربوبية ولذلك تراه اذا حل عقده وسال صار
نارا سائلة حلالة مشعة للجوامد الجسدية وظهر اثار باطنه وان الله سبحانه جعل من بديع حكمته هذه
الرطوبة والبرودة الظاهرتين وقاية وحجابا لليبوسة والحرارة الباطنتين والا لاحرقت الحرارة الباطنة
ما انتهت اليه مما لاقته كما ترى انه جعل الزهرة والعطارد والقمر الباردة وقاية لحرارة الشمس والمريخ
والمشتري وباطن زحل والكرسي والعرش لئلا تحرق حرارتها ما دونها وكذلك جعل دماغ الانسان
رطب الظاهر ليحجب بالرطوبة والبرودة الظاهرتان الحرارة الغريزية الفلكية النفسانية والا لكانت تحرق
الجسد وتفنيه في ساعة واحدة ولذلك تراه اذا سخن وجف قليلا احدث منه امراض مهلكة كالماليخوليا
والمانيا وغيرها فالروح هو ماء في ظاهره نار في باطنه وكلما ينتقص مائيته الظاهرة يستولي عليه

الحرارة الباطنة ويصير مباينته للنار اقل وانس بها واقل تنافرا منها فالغرض اظهار ما في باطنه
الى الظاهر ليأتلف النار ويستقر عليها وينفذ بنارية اللطيفة البسيطة في اقعار الاجساد الميتة
ويحييها حيوة طيبة ويزيد في نضارتها ورونقها ببساطته واتحاد اجزائه وتشاكله لمبدء الوحداني
النوراني البسيط الذي لا لون له ولا كدورة فالروح هو البخار الاول المكون المولود وجزء منه وليس
مدار الصنعة عليه وليس بمنال ايديهم وانما الروح الذي يستعملونه روحان روح مستخرج بالصنعة
من المواليد وروح هو احد المواليد وانما سمي روحا باسم غالب لاجزاء الذي هو ذلك البخار فالروح
الذي هو احد المواليد في كتابنا هذا هو الموضوع فلنتكلم عليه ونبحث عنه في هذا الكتاب فاقول ان
الروح المولود على ثلثة اقسام جمادي ونباتي وحيواني ورابع انساني وعلامة الروح ان يصعد بكله
كما ان النفس تصعد ببعضها ويبقى منها بعض والجسد لا يصعد منه شيء فالجمادي من هذه الا [illegible]
كالنوشادر فانه جماد ولكن يصعد بكله الى اعلى الاثال فهو روح جمادي طيار واما النفس الجمادية
فالبارود فانه يصعد وينعقد فوق الماء وله صبغ ودهانة وشعلة واما الجسد الجمادي فسائر
الاملاح والاجسام الثابتة والمعدن هو اشرف الجمادات فالروح المعدني هو الزيبق الطيار الفرار
بكله والنفس المعدنية هي الكبريت ومنه انواع الزرانيخ والجسد المعدني هو الفلز واما النباتي فالروح
منه الكافور الصاعد بكله والنفس منه الحصى لبان الصاعد منه بعض والباقي منه بعض والجسد
سائر النباتات واجزائها الغير الصاعدة واما الحيواني فالروح منها الطيور الصاعدة بكلها اذا
طارت وصعدت بقوة حرارتها وغلبة روحانيتها على اجزائها الثقيلة والنفوس من الحيوانات
التي لها طفرة ووثبة فيصعدون شيئا وينزلون والاجساد كالخنافس والحشار والديدان التي
ليس لها وثبة وارواحها جامدة منقطعة قابلة للتخصص واما الانسان فارواحهم الطائرون
الصاعدون الى السماوات كرسول الله صلى الله عليه وآله وعيسى وايليا وغيرهم فيطيرون بلا
كلفة ونفوسهم الاولياء الذين صحبوا الدنيا بجسومهم والبير بانفسهم عرجوا فصحبوا الدنيا بابدان ارواحها
معلقة بالملأ الاعلى واجسادهم المنهمكون في متاع الدنيا لا يرون ان وراء هذه الدار دارا وسيلتفتون
اليها فلم يخاطبوا بها ولم يخلقوا لها فانه الله سبحانه ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض
واتبع هواه الآية انما يتذكر اولوا الالباب ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع و

هو شهيد بالجملة الارواح التي تستعمل في الصناعة البرانية وموضوع التدبير الارواح الجمادية وهي
الزيبق والنوشادر والزيبق هو محط نظرنا في كتابنا هذا وموضوع بحثنا فاقول لا شك ولا ريب
ان الروح مولود من المواليد كسائر المواليد وله روح ونفس وجسد الا ان الغالب عليه الجزء الروحاني
ولذلك سمي باسم الغالب فهو تركيب الا من كيان الطبيعية الثلثة التي هي خلاصة طبايعها الاربعة
ولكن الغالب عليه الجزء الروحاني والجزء النفساني والجسداني فيه مضمحلان فلا شيان بحيث
يقهرهما الجزء الروحاني ويميلهما الى الشكله في الجملة فيصعد بهما اذا صعد بغلبته كما ان كل واحد
منهما اذا غلب يميل الباقي الى شكله في الجملة ويجري عليه حكم نفسه فاي شيء اولى بالترويح من الروح و
اي شيء اولى بالتنفيس من النفس واي شيء اولى بالتجسيد من الجسد والروح حين تركيبه في معدنه فيهما
فاختلط بروحه اجزاء مائية طبيعية غريبة غير نضيجة وغير مستحيلة الى شكله لعدم قابليتها بكمالها
وعدم بلوغ فعل الفاعل اليها واختلط بنفسه اجزاء دهنية غريبة وبجسده اجزاء ملحية غريبة لان الدنيا
دار اعراض وغرايب لا تخلو منها ابدا فاذا تركبت الاجزاء تركبت باعراضها فتخللت الاعراض طبايعها
وكيانها ولما تركبت وحصلت اهبيتها المادية تخللت اعراض ثانية اهبيتها واختلطت بها فهذه هي
الاعراض الدنياوية والاعراض الطبيعية هي الاعراض البرزخية فاذا خرج من المعدن خرج مخلوطا
بالعرضين وذلك حال كل مكون ففي الحقيقة صدق الاسماء على هذه الاشياء صدق تضمن لا دلالة
بالمطابقة التامة الا بعد خلوصها عن العرضين فالزيبق زيبق دارهقه هبائية واعراض طبيعية ولا يكون
زيبقا محضا خالصا الا بعد التطهير عن العرضين ونحن نسمي الاعراض الهبائية بالجسد العنصري و
الاعراض الطبيعية بالجسد المثالي في علم الحكمة الالهية واما الاجزاء الاصلية فهي الشيء بحقيقته الشيئية
بالمطابقة التامة لا غير فلما كانت المواليد هكذا احتاج الفلاسفة الى التطهير عقاقيرهم عن هذين
العرضين بقدر جهدهم ووسعهم وانما لا يمكن ذلك على الحقيقة الاولية الا بعد خراب الدنيا والبرزخ
وقيام القيمة ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله ولما كان هذه التطهيرات لم تكن على الحقيقة صادت
التراكيب قابلة للتضاعيف ولا غاية للتطهير والتخليص ما دامت الدنيا باقية وكلما يطهر الشيء و
يخلص يكون فوقه ممكنا وكلما يكرر التطهير والتخليص يقوى فيه جهة الصفا فيزيد فعاليته فيما خلق لاجله
ولا غاية لما خلق الشيء لاجله وفعاليته وانما تتناهت الافعال بحجب الاعراض والاضداد الا ترى

ان الحرارة لا تتناهى بحدّ الا بمزج البرودة التي هي ضدها فلو لم تكن برودة اصلا لم تكن للحرارة
نهاية ابدا فافعال اصحاب الانفعال تتناهى بمزج الاعراض وحجبها وكلما يرق الحجاب يظهر انوار تلك
الانفعال من ورائه اكثر فقد برد قلب شرح مولانا امير المؤمنين عليه السلام جميع المعاني في كلام له فيما
روي عنه ان بعض اليهود اجتاز به وهو يتكلم مع جماعة فقال يا ابن ابي طالب لو انك تعلمت الفلسفة
لكان يكون منك شان من الشان فقال عليه السلام وما تعني بالفلسفة اليس من اعتدل طباعه صفا
مزاجه ومن صفا مزاجه قوي اثر النفس فيه ومن قوي اثر النفس فيه سما الى ما يرتقيه ومن سما الى ما
يرتقيه فقد تخلق بالاخلاق النفسانية ومن تخلق بالاخلاق النفسانية فقد صار موجودا بما هو
انسان دون ان يكون موجودا بما هو حيوان فقد دخل في الباب الملكي الصوري وليس له عن هذه الغاية
مغير فقال اليهودي الله اكبر يا ابن ابي طالب فقد نطقت بالفلسفة جميعها في هذه الكلمات رضي الله عنك
فلاجل ذلك احتاجت الفلاسفة الى التدابير فعلمت الحكماء العلماء اتباع الانبياء البصراء بحقايق
الاشياء اعمالا لاحقة تؤازي الافعال الطبيعية وتقفوا اثرها فصعدوا من حيث نزلت الطبيعة
ورجعوا من حيث اتت حتى بلغوا المقصد اي اول التركيب فطهروا الاهبية اولا بقدر ميسورهم ثم
طهروا الطبيعة بقدر مقدورهم بنقض الفتول وحل العقود كما ان الخيط اذا عقد عليه عقود كثيرة
عقد على عقد فاذا اخرج مريد الحل راس الخيط من كل موضع دخل في العقد انحل الى ان يصير خيطا
كهيئته يوم اول واما اذا اخرجه من غير ذلك الطريق ازداد عقدا على عقد ولم ينحل ابدا فافهم المثل
فالحكماء دخلوا من حيث خرجت الطبيعة وحلوا من حيث عقدت وفرقوا من حيث جمعت ورجعوا
من حيث اتت وصعدوا من حيث نزلت وهكذا عكسوا صعودا ثم ردوا فنقوا نزولا فركبوا تركيبا خالصا
صريحا فعملت الاشياء لهم اعمالها التي خلقت لاجلها كما هي وانقادت لهم الامور وصدقت لهم
الاخبار واما الجهلة فكما مثلت لك لما لم يقفوا اثر الطبيعة ولم يسلكوا مسلكها زادوا عقدا
على عقد وحجابا على حجاب فحجبوا الافعال الاصلية وكذبوا الاخبار وشنعوا على الحكماء الابرار
ولعمري جميع تدابيرهم خبط عشواء وضلال واهواء والطبيعة لم تجر الا من طريق واحد فالتدبير
ليس الا تدبيرا واحدا انظر فيما مثلت لك من عقد الخيط هل لحله الا مسلك واحد وطريق واحد
فكذلك التدبير الحق ليس الا امرا واحدا وتدبيرا واحدا سلكه من سلكه وضل عنه من حاد فا ليس

والشمال مضلة والطريق الوسطى هي الجادة ومدته اقرب المدد وطريقه اقصر الطرق وعمله اسهل الاعمال
وبابه اوسع الابواب وجميع ما سوى ذلك التدبير الواحد خطاء وضلال وذلك التدبير الواحد هو السر
المصون والامر المكنون الذي لا يبوح به حكيم ابدا ابدا ولا ينطق به في خطاب ولا يسطر في كتاب
وجميع ما يكتبونه في كتبهم تضليلات وتدهيشات وتبعيدات لقوم وتقريبات وتمثيلات
وايات توالا فصلا وثمرتها اخفاء الرموز في خلال هذه المزخرفات ليصونوها بها الى ان يصل
الكتاب اهله ومن جعله الله حظه ونصيبه فليستخرجه من بين هذه المزخرفات ويجربه الى ان يصل
اليه ويفوز ولا تزعمن ان الحق احد هذه التدابير المسطورة قد القى بين ساير التدابير الباطله حاشا
كلا وذلك ظن الذين لا يوقنون بل جميع ما يسطر اضاليل اباطيل والحق لا يسطر بوجه من الوجوه سواء
كان العمل برانيا او جوانيا فان النتيجه في حقهما واحد فافطن فانك لك من الناصحين واريد حفظ ذالك
ونفسك وعرضك ولا تتوقع مني ان اكتب لك التدبير الحق في هذه الرسالة ايضا نعم غاية ما ياتي مني
ان لا اكتب باطلا وضلالا واسميه حقا واحلف عليه مدعيا انه حق واما الرمز فلا بد وان يكون
فان الافصاح عن الحق في هذه المسائل مما لم يقع من نبي ولا وصي ولا حكيم واذا اقدم كاتمه ومن يخالف
طريقهم فقد خالف ارادة الله ورضائه وابتغ سخطه وباء بغضب من الله سبحانه نعوذ بالله من سوء
العقل وقبح الزلل ومن نستعين فلنبدأ بذكر الابواب بحول الله وقوته مرتبا لما منه ان يجري قلمي بما يجري
فيه صلاح ديني ودنياي ولا قوة الا بالله فلنذكر من التدابير ما ذكره الحكماء والفلاسفة مما وصلني
مشكلا عليه بعض رموز الحق في خلال ذلك لئلا يقع الحق في يد اهل الباطل فاظلم الحكمة ولا احرم
اهل الحق عن الحق فاظلم اهل الحكمة ولا قوة الا بالله

الباب الاول

في غسل الروح اعلم انهم احتاجوا الى غسل الزيبق لانهم وجدوه مشيبا بغيره في معدنه او من غش الغاشين
الجالبين له او من جهة المبطلين المستعملين له حيث اخذوه واستعملوه فخلطوا به اشياء اخر فلما
دلسوه وايسوا من تدبيره وخافوا الضرر باعوه بالسوق فيقع في يد العامل مشيبا فاحتاجت الحكماء
الى غسله ليطهر عن الاعراض الجنائية المتخللة بين اهبيته وتاتي الاهبية خالصة عن الاعراض الدنياوية
بالنسبة اليه في تدبير الذالك فنون التدابير والمراد توفية النقاوة وازالة الاوساخ وعلامته ان يلقي في

صحيحة ويد للمتحجرة بيضاء كثيرا فان لم يسود الخرقة بالدلك وكذا لو صفيته عنها ولم يبق منها شيء
وكذا لو حركته في الاناء لم يتحبب ولم يتقطع ولم يلتصق بالاناء ولم يسوده وان تقطع لسرعة الحركة التصق
بعضه ببعض وصار سريع الرجرجة والاضطراب فقد طهر وهو سريع الطهارة من الاوساخ ومن
الناس من راى غسله بالسحق على الصلاية بالاملاح محلولة وغير محلولة او الخلول او ماء القلقديس
او الحبوب ثم غسله بالماء القراح حتى يطهر ومنهم من راى طبخه بالزيت او البول او الخل او ماء القلى
او الملح او ماء الصابون ومنهم من يشويه بين النورة التي لم تطف بان يجعلها في اناء ثم يصب عليها
ويغطيه بها ثم يغطيه باناء اخر ويصب ماء عليه من جانب حتى تتفتت وتتبخر وتبرد فاذا برد ماء
اخرجه ومنهم من يصعده عن الاملاح المكلسة حتى يطهر والمقصود من جميع ذلك طهارته عن الاوساخ
ولكن بعضها فوق بعض في التاثير والعمل وبعضها مزخرفات وبعضها فيه قليل اثر مع الاتلاف وليس
لشيء واقول ان اوساخه اما صحيحة من المعدن من الكباريت الفاسدة المسودة واما مكتسبة
به من الاستعمالات فهذه اما اجساد ملتحمة به واما ادهان واوساخ فالذي يطهره من الكباريت
الفاسدة والادهان والاوساخ المتعلقة به فالصابون فانه الذي هياه يد القدرة لذلك فلو سحقته
بالصابون او ماء مرات وغسلته به او طبخته فيه فهو يطهره من جميع الكباريت والادهان والشحوم
والاوساخ المتعلقة به جملة وليس له باب افضل من ذلك ولا طريق اقرب منه واما الاجساد الملتحمة به
فاقرب الطرق في ذلك السحق بالاملاح المحلولة المطهرة والخلول والشبوب والزاجات المحلولة وامثال
ذلك فان فيها قوة محللة لتلك الاجساد على نحو السواد فتخرج عنها بالكلية ولكن بحيث تحفظ ذات
الزيبق وتحلل الاوساخ ولو صعد بنار خفيفة تصعد الروح ولا تصعد الجسد المخلوط به فلتبق بعيد
كثيرا ولكن الروح يصعد بلطايف الاجساد حقيقة فلا يطهر حق الطهارة فاحسن من الكل ان تسحقه بالرطوبات
المزيجة للاجساد فتخرجها بالتصدية ويبقى جوهر الزيبق خالصا عما شابه وذلك منتهى القول في تحرير
غسل الزيبق فاستعمل عقلك واطلب العلامة على ما ذكرنا فاذا طهر بالكلية وابيض واشرق كالكوكب
فاجعله في زجاجة وارفعه وذلك اول التدبير ومبدؤه

الباب —— الثاني

في ازالة الاوساخ الطبيعية وذلك لا يكون الا بالحل قوة فصلا وكلاما علة وحله بالحرارة والرطوبة

اذ لا حل لهما اذ لو تجاوزت عن الرطوبة لوقعت في اليبوسة وهي عقد ولو تعديت عن الحرارة لوقعت
في البرودة وهي جمود وكلاهما ضد المطلوب فلاجل طلب الحرارة التي هي الفاعلة في ذلك والرطوبة
التي هي المنفعلة فاذا استولت الحرارة المفرطة على الرطوبة المطاوعة سالت جوهر المطلوب سيلة و
هو الحل المطلوب في الروح بنفسه رطب مطاوع ويحتاج الى نار مفرطة لا غير ولو اضفت اليه رطوبة اخرى
لافسدته وزدت في طيرانه والمطلوب من هذه الاشياء تقريرها لا تنفيرها فادخال الرطوبات
على الارواح خطاء وفضل وتبعيد للطريق والاقرب الافضل تسليط النار عليه وحلها وحله بخارا
فان حل الماء بالتبخير والروح ماء فلا بد من حله بالتبخير ثم عقد ذلك البخار روحا ثانيا محلولا وتخلف
منه ما لا ينحل معه وما ليس بروح طاير مثله ويجفف عنه الرطوبات الغريبة التي كانت تعين على طيرانه
ويحترق عنه الكباريت الفاسدة التي كانت سبب سواده ولا بد من تليين النار جدا جدا ليصعد
الروح ويبخر وحده ولا يصعد معه بقوة الاندفاع الى فوق ما ليس منه وربما يحتاج الى التكرار وان كرر
فليكن الثانية الين من الاولى فان الاعراض الباقية اعراض لطيفة صعدت بالاولى فلا ينبغي ما يراد منه التفريق
بينهما ان يكون كالاولى فكل لاحقة لا بد وان تكون الين من الاولى بكثير ولا تسأم من طول العمل فان
العمل الواحد الطويل اقصر من عمليين واحسن من الاتلاف واحمد عاقبة واكثر محصولا واقل مؤونة
فلين ما استطعت وقد عرفت ان منتهى الغرض تخلف ما ليس منه عنه البتة وجفاف المياه الغريبة
واحتراق الادهان الفاسدة حتى يبقى الروح الصرف ويدل عليه اللفظ بالمطابقة التامة وهو غرض
الحكيم من هذه التدابير لا غير والاشياء اذا خلصت عن الاعراض الهبائية والطبيعية وعادت الى
الصفاء فقد عادت الى الوضع الالهي والوضع الالهي مطابق المشية وفعل الموجد وهو الفعالية التامة
والكاملة المكملة وهي الاكسيرية فاذا طهرت الاشياء فمنتهى الطهارة حكت فعلها عليها وقدرته
النافذة وهي الاكسيرية لا غير فاذا ركبت الاشياء الطاهرة على الاكسيرية لقلب الفلزات كانت
اكسير الفلزات او على الاكسيرية لدفع الامراض عن الابدان كانت اكسير الابدان وهكذا فيأتي من المركب
ما ركب لاجله بقوة وقدرة وسرعة ونفوذ على قدر وتحليل طهارة الاجزاء فافهم ما ذكرت لك فالزيبق اذا طهر
كان روحا كاملا طاهرا مطهرا ابيض مبيضا صقيلا مصقلا لطيفا ملطفا وهكذا وهو احد اركان
العمل ثم فلما اراد القوم تصعيده دبروا العقاقير تتعلق بها الاعراض الطبيعية وتتعلق بها ليستخلص

الروح الخالص من بينها بتذكيره على ما مر بالنار الصناعية وهو جنس الاملاح فانها الغاسول الكل ومنه تجد بينها د
المجففة للرطوبات بقوة ناريتها والعاقدة بقوة كباريتها الطاهرة وهذه الجملة هي البغية وقد ذكروا الملح
المحلول المجرور المعقود المكلس سبعة ايام بقدر وزنه فيسحق به ويندى بقليل خل مقطر ويشوى سبع مرات
ثم يودع الاثال ويفرش له ملح مكلس ويؤخذ الرطوبة ويصعد او بالملح المحلول المجرور المعقود على النار الى ذوال
القرقعة او ملح القلي او النطرون او الملح الاندراني او زبد البحر او البارود او الشب او الجميع او بزيادة املاح
الحيوان والغرض ان يتخلل الزيبق من خلل تلك الاجزاء بخارا ويصعد ويتعلق حين صعوده بتلك الاجزاء
ويتخللها فيتعلق بها ما صحبه من رطوبة فاضلة او دهانة فاسدة او ملح مكثف ويتسلل بنفسه من بينها
مجرداً الى سماء الاثال فان لم يطهر في مرة فليكرر مرات وليكن الثانية دائما الين من الاولة ليطول لبث
البخار في خلل الاجزاء ويقع بينهما التفاعل ويحصل المطلوب وهو النقاء ويتعلق الاوساخ بتلك الاملاح
بالة الحيوة صالحا ضاً لا منعقدا في درجة لنقل رطوباته الفاضلة العرضية وقد صحبه من هذه كباريت
الاملاح رطوبة دهنية عاقدة له في الجملة مانعة له عن الطيران في الجملة وذلك ان في الاملاح كباريت
غليظة جامدة اذا استولت عليها النار حلتها بخارا وصعدتها وبعضها اشد في ذلك من بعض وكبريت
الكوكبريت الاشوس من الاملاح الطف وارق واسرع صعوداً وكبريت ساير الاملاح اكثف و
اغلظ وابطأ صعوداً واغلظ من الكل كباريت ملح القلي واملاح الاكلاس فانها لا تكاد تصعد الا
بكد وجهد وتدبير فاذا هذه الاملاح او بعضها اذا صفيت وشمعت وحلت حتى ظهر ادهانها وكباريتها
لغانت على عقد الارواح وافنت رطوباتها النافرة وعلكت ادهانها حتى قررتها على النار الثبت اقوم
فاذكره لك من حقايق الاشياء بالجملة اذا صعد الزيبق بما ذكرنا وامثالها صعد حيا نقيا منعقدا
انعقادا في درجة طاهرا عن اعراض الهبائية الطبيعية هو الذي يجيبك بعد ذلك الى ما تريد
هو الزيبق الخالص في ماهيته وطبايعه ولا نهاية للتصفية فكرر ما لم تسأم ويقل في كل مرة كدر
التصعيد رطوبة الى ان يقر ولا ينفر فيكون ركنا صالحا ولما كان نار هذا العمل ضعيفة لئلا يصحب معه
ما ليس منه ومثل تلك النار لا يعمل في الدخيل عليه وجب في الحكمة تلطيف الدخيل عليه حتى يعمل فيه النار
ويصعد منه دخان ادهانه ويحصل منه البغية والا فلا يحصل منه بغية وعلى اهل اللهم السلام وقد
يستعمل بعد ما نشر بطبخه في الماء الحار في عين على انه الشديد على ما ذكره القوم او يسحق بالزيت سحقاً

جيدًا ويغلي الماء غليانًا شديدًا ويقذف فيه حتى يحيى وقد يجعل مع الماء شيء من النوشادر ولخبر في بعض اهل
التجربة انه قد صعد بعد موته عن العظام فحيى ثانيًا فهو الزيبق الرجراج المقصود في كثير من الاماكن وهو
سريع الفرار ان عقد وسريع الحل ان حل ولو كم يثبت بالنسبة في رجوجته وان كم ينعقد منعلكًا كالشمع
لينا كالدهن مصقولا كالمرآت بالجملة بهذا وامثاله يطهر الزيبق من المرضين ويصدق عليه الاسم بالطهارة والنقا
وهو مراد القوم بالزيبق والروح وقبل ذلك كان هو مع غيره واذا اخذته اخذته مع غيره وتخطى الطريق
فالصنعوى لابد وان يكون زيبقه دائمًا طاهرًا على ما وصفنا

الباب الثالث

في عقد الزيبق هاربًا وانما ذلك لاغراض من الحكماء لا تتاتى الا ان يكون الزيبق منعقدًا منسحقًا وهو
لا ينعقد الا بتجفيف رطوباته الفاضلة السائلة وتحليل دهانته فاذا جفت تلك الرطوبات
السائلة منه وتحللت الدهانات صارت قابلة للسحق والتاجح والتشاوى والتشميعات والحلول و
العقود الثابتة والتصعيدات المتعددة وامثال ذلك ويحصل ذلك بعد النقاء التام وان كان يحصل
في اثناء العقد اذا كان بالتصعيد ايضا طهارة ونقاء وعقده هاربًا يمكن ان يكون بالتصعيد ويمكن ان يكون بالطبخ ويمكن ان
يكون بالتسقية والتشوية ويمكن ان يكون بروائح الاجساد المنطرقة وادخنة كباريتها الثابتة الصناعية
حال السبك فينعقد الفرار بهما بما فيهما من الاكسيرية الناقصة ويمكن ان يكون بادخنة النفوس الترابية
وبالادهان وامثال ذلك ومنهم من يقصد بعقده هاربًا حصوله للسحق مع ادويته التصعيد واحسن جميع
هذه الطرق ما يبقى الزيبق معه على سذاجته وطهارته ونقاوته ولا يشوبه شيء من غيره فانه تدبيرات ال
الى مثل ذلك فاعلم انه الحق واما ما سوى ذلك فلا عبث يشغل الحكماء بها الصبيان لئلا يقعوا على الحق
وفي اكثره عسر وطول واتلاف كثير ومؤنة كثيرة ولم استحسن شيئًا منها وان في الحق غنية وبلاغ وان عرفت
الحق وقدرت على تحصيله فانه خير والا فاحسن تصاعيده منفعتًا ان يصعد عن الاملاح والزاجات
بعد سحقه بهما وترشه بشيء من الخل ثم تشويته قليلًا او بعد تكليسه بالمياه وهو احكم واتقن ثم تصعيده
فانه اذا صعد عنها فاصعد عنهما بقوة النار ابخرة كبريتية وملحية عاقدة مجففة معلكة وما ذهبت ابخرة
الزيبق حين يخرج فتفاعلتا وعقدته باقية الحيوة والفعل لان هذا العقد بابخرة الادهان الغير المحترقة
فيصعد منعقدًا منسحقًا واعلم ان كل مصعد معقود ما انحل وكل محلول محلول المعقود السابق

فاذا حل عقد المعقود الاول ثم عقد عاد الى العقد الاول كالماء المنعقد على المائية اذا حل حل بخاراً فاذا عقد
ثانياً عقد ماء لا حجراً والكافور دهن منجمد فاذا حل حل بخاراً فاذا انعقد عاد كافوراً دهناً منجمداً على
ما كان فافهم ذلك فانه اذا صعدته عن ما ذكرنا وبعد ما ذكرنا عاد زيبقاً ميتاً منسحقاً طاهراً نقياً
كالماس فان لم يعطك العلامة في مرة فاعد الى الاخلاط جديدة وكرر العمل حتى يعطيك ولو حللته بعد ذلك
في المياه وطينتها وصعدته اياك كالملح الاندراني النقي اللامع فان شمع جاء مشمعاً وان حل جاء محلولاً
في جميع الحالات طاهر نقي وهو غاية تدابيره ونعم العقار له نصف وزنه العقاب الثابت وشيء من
الزاج والشب فانه ينسبك بها ولابد من سحقه بها وتشميعه بالدهن حتى تشمع وينسبك ثم تصفي عنها
دسم الامر ما ذكرنا فان انسبك وتشمع وحل هكذا استجابت الى الحل نقياً خالصاً لسهولته

الباب الرابع

في حل الزيبق وانما يحل الزيبق لمنافعها فاما ان يحل لاخراج الاعراض المتخللة في طبايعه واما ان يحل ليظهر عليه نارية
باطنه فيصير ماء حاداً ويبري الاجساد حلاً وتشميعاً وترزيناً وتبييضاً واما ان يحل لان يخالط باركان
العمل ويمازجها وينفذ فيها كالروح في الجسد فاما حله للغرض الاول فقد ذكرنا واوضحنا ان ذلك بالنار
اولى من الماء واقرب الى الغاية المطلوبة وان الحل بالمياه يزيد الارواح نفوراً فان الارواح مياه والشيء يتقوى
بمثله والنار ضد الماء والشيء يضعف عن ضده فلا وجه للحل بالمياه في الارواح قولاً فصلاً وكلاماً علماً
واما حله لخدمة الاجساد فيكون بدخيل عليه وبغير دخيل عليه ولعله مع الدخيل القريب لا الغريب يكون
احسن واولى واقرب الى حلها وتشميعها وتليينها وتطهيرها ويجوز ان يكون ساذجاً فاذا صار قابلاً للانحلال
علق في الدن حتى ينحل ماء وانقاساً ذجاً او مشيباً ثم يرضع ويخدم به الاجساد الى ظهور العلامة واما حله
للتركيب فلابد وان يكون بنفسه من غير دخيل عليه اولى عندي ان لا يحل للتركيب الا بعد التركيب على
التدريج الطبيعي اي بعد التنقير والتشميع والترخيم ليتداخل الاركان ويمسك بعضها بعضاً ولا يزيدها
الحل نفوراً فاذا اعددته للحل وشمعته حله في دن الخل كما هو القانون وانما ذلك بعد التقرير والتثبيت الكلي
لرد ضم من لم يجوز الحل للارواح وحدها فان الحل يزيدها نفوراً واوجب حلها بعد مزجها بالاجساد فلا بد
حينئذ ان يمزج بها ثم يثبت معها ثم تشميع ثم يحل ومنهم من ضم من حل الروح مطلقاً واوجب حل الجسد في
تشميعه بعد العقد به ومنهم من ضم من حله واوجب حل النفس وتشميعها والحق حل الجميع ولكن بعد التركيب

واما قبله فلا شك ان عقد الروح مع الجسد ثم حلهما معا اولى فان الحل يزيد الارواح نفورا البتة فاذا ركبت
الاركان وقررت وتذوبت وتشمعت وترسخت تحل حلا للمزاج الكلي بالجملة جميع ما ذكروه من حلول الزيبق
حلول فاسدة لما يشوبه من الغرايب التي لا تكاد تخرج عنه وقد عرفت ان الغرض حله بذاته للتركيب بما يحال الى
على التدريج المقرر بذاته او بداخل مشاكل في جوهر الاجساد فاذا عقدته بها وشمعته بالمياه الثابتة او النار
ثم حله واخرج ما ادخلته عليه فان كانت قارة صعد عنها قبل الحل وان كانت قارة فهي معينة للعمل كي يخرجا
بعد ابدا الجذبة معا ولا يضر فذلك سبيل حله الحق وما سوى ذلك نفخ في غير ضرام واما حله الثالث
فلا بد وان يكون بعد تقريره وتحليله في الارض فيحل بما يحل بداخل خارج او بذاته لا غيريته فذلك سبيل الحل
الحق في الزيبق ولا تعرج على شيء من الاباطيل والاضاليل وارحم نفسك فانها لا بديل لها ومالك فان تحصيل
الحلال عسير جدا ولا يحتمل هذه المؤن فافهم وقف على قولي فاني لك من الناصحين

الباب الخامس

في عقد الزيبق ثابتا اعلم ان الزيبق جوهر قليل الملح والدهن كثير الماء والماء هو الغالب القاهر في طبعه لكن
ماؤه ليس بماء بورقي لا يقبل التجسد بل ماؤه مائي صمغي يقبل التغليظ والتجسد فاذا قل ماؤه لعرضه رطوبته
السائلة غلظ وجمد وتجسد حتى كان جسدا منطرقا او غير منطرق فان دبر بدهن غير محترق ملين لملوحته
مغلظ لرطوبته مقوله لها انه انعقد ثابتا منطرقا وان دبر بالاملاح المجففة للرطوبات المصلبة للادهان
المقوية للاملاح انعقد ثابتا متفتتا وذلك ان نفوره بغلبة البرودة والرطوبة المضادتين لحرارة النار
ويبوستها فتفرق اجزاؤه على سبيل التبخير وتصعد بها الى الاعلى فاذا اصابها البرد انعقدت كما
كانت فلما اراد الحكماء تقريرها على النار تدبروا في العقاقير والقوانين الكلية النظرية فراوا ان دفع كل
شيء بالضد كما ان تقويته كل شيء بالند فاوجبوا في الحكمة تجفيف رطوباته وتسخينه حتى يألف
النار بالمشاكلة فلا يفر منها وحد التسخين والتجفيف بعد التقرير والاستيناس لا ازيد من ذلك
فيبطل ما كان يريد من الروح ولا يحصل النار ويستحيل الى غيره والغرض ان ينعقد ثابتا باقي الحيوة
والرطوبة الغريزية باقي الغوص والنفوذ والصبغ فمن اي عقار حصل هذه الخصال فهو المطلوب بشرط
ان لا يختلط بجوهر الزيبق فيشوبه ويدنسه ولا يخرج منه بل لا بد وان يعمل ذلك بما يمكن ان
يخرج بالكلية البتة حتى يبقى صرفا فمنهم من لا يقرره قبل التركيب فانه اذا مازج ساير الاركان مزاجا

كلما قرره الجسد القار وربط بينهما النفس فينعقد بنفسه من غير داخل غريب فان الغرض من تزاوج
الاركان للتفاعل والتشاكل والاتحاد فاذا فعل الجسد في الروح وشاكله واتحد به فقد قرره وما يزعم من
ضعف الجسد عن التقرير الا بالغلبة ولا غلبة هنا والفضل للارواح يندفع بوجود النفوس الثابتة
النارية المجففة للرطوبات المحيلة لها دهانا متعلكة ثابتة وابطرائها بالاجساد فتقر البتة
والاشياء تعمل بخواصها والطبايع والمقادير قليلة التاثير بلا شك فلم ير هولاء تقرير الارواح قبل
تركيبها ومنهم من يرى تقريرها قبله نظرا الى ان لها اثارا في التراكيب والموازين فذكروا انها اذا بير شيء من
تشويتها في الصموغ كالكندر والعنزروت وبالاملاح والشبوب والزاجات والعقاب و
البواريق والخلول وبعض المياه المستخرجة من الاملاح والاجساد المحلولة كلبن العذراء والمقطرة كالنحاس
المقطر مع الاملاح والادهان التي تداخل احتراقها وغير ذلك فاي عقار كان مجففا او معلكا فعل هذا
الفعل بدوام التسقية والتشوير والواجب هو التدبير في اخراج هذه الاجزاء من جوهر الزيبق حتى يصير بعد ثم
وعندي جواز كون الزيبق مقررا قبل التركيب وجواز عدم كونه مقررا الا ان تقريره قبل التركيب اسهل و
اقرب واوكد واثبت للروح على النار فانه يقر مرة قبل التركيب ومرة بعده فيكون اثبت على النار
البتة وان قد حصل فليكن مستخلصا مما ادخل عليه البتة فان الغريب يمنع من التمازج البتة وهذه
العقاقير المذكورة في كتب القوم امثال وآيات وان كان لها اثار فاثارنا قصرت في بعض المقصود و
العمل الحق في عقد القرار ثابتا في الادهان البيض والحمر الغير المحترقة مع الاجساد المنحزة بالادهان
الاكسيرية فانها بحرارتها ويبوستها تجفف رطوبات الزيبق الفاضلة وتفني برودته ولما كانت ذات
دهانة لزوجية افنائها الرطوبات الا بالتغليظ والتعليك وبدهانتها تشمع ملح الزيبق وتعدل
ويقوي هذه الغير المحترق فينعقد بذلك عقدا ثابتا جاريا مشمعا غائصا نافذا صبغا وهو البغية من
ذلك فان انت قدرت على تركيب هكذا فافعل والا فابتغ لتلك الادهان التي اعددتها بعد التقدير
من كمال التدبير ولا باس اذا لم تكن تلك الادهان ثابتة بل هو الاحسن لاولى وذلك ان المياه والادهان
النافرة خوادم والقارة رؤساء فابتغ له دهنا غير محترق متجمد حتى يفني بالتشاوي بعد تمام عمله ليقوم
الزيبق خالصا عن الشوائب ولكن يجب ان لا تكون محترقة محرقة فتسود جوهر الزيبق وتفني رطوبات
الزيبق بمشاركة النار وليسود ملحه ويحترق دهنه ويفسد وهذا هو العمل الحق ومقصود الكبار

والبواقي جوز الصبيان ولا يغتر بها الا هو والسلام

الباب السادس

في تحميره وانما يحمر الزيبق لعمل الحمرة وزيادة الصبغ وقد ذكروا في تحميره مياها ملحية بورقية حمر الكلس الها
ممازجة مع الزيبق ولا الاجساد بل هي تلوينات وتدليسات لا يغتر بها الا الجاهل الجحي وكذلك ذكروا
تشاوى وتبخيرات وكلها اباطيل واضاليل فلم اطل الكلام بذكرها واصدع الناظرين فاصدع بالحق
وهو احق ان يتبع ولا قوة الا بالله اعلم ان الزيبق روح معدني يمازج الاجساد لما فيه من قوة الجسدانية
القريبة الى الفعلية فهو من البرازخ حقيقة بين الاجسام والاجساد واما الكباريت فهي تمازج بعضها
وتخالف بعضها واما غيرها من الاملاح والشبوب والزاجات فهي اشياء ليس لها تلك الرطوبة الغروية
والدهانة الشمعية حتى تنسبك وتمازج المنطرقات فان انت صنعت اصباغا من الاملاح والزاجات
او غيرها من الجمادات او النباتات او الحيوانات المدبرة بالتدابير العامية فلا تحصل الا اصباغا طافية
على المسبوكات اذا القيت عليها ولا تمازج الزيبق ولا الاجساد وانما صبغها محض اغترار وان اثر
بعضها اثرا ما فانما يفنى بكثرة السبك ويزول فلا بد من تحصيل صبغ يمازج الزيبق ولا يمازجه الا الادهان
والاجساد وعقاديخرج حمرته الكامنة فانه في باطنه حار يابس لونه احمر فان انت حصلت دهنا
احمر ممازجا نافذا في الزيبق وسقيته يحصل لك منه خالص صحيح رماني ويمازج الاجساد ويغوص
فيها لان الادهان تتعلق بالاجساد وتنفذ ولا سيما اذا ثقل مع الزيبق الغائص الممازج فحينئذ ينفذ
الصبغ بنفوذه ايضا فان كان الزيبق محمرا من قبل ثم ركب مع النفوس والاجساد فنور على نور والا فهو
يحمر حال التركيب كذا يمكن تحميره بالاجساد الحمر النقية المشمعة المحلولة فانها ايضا تمازج الزيبق وتمازج
الاجساد واما ما سوى ذلك فلا وابيك لا تغتر بشيء منها فاني لك من الناصحين وان انت لو
تحصل بعد علم ممازجة شيء غير الادهان والاجساد مع الاجساد الذائبة المنطرقة فانت في
ضلال مبين وليس وجه الخطاب اليك فاصنع ما شئت بلا لوم وان عرفت وحصلت فنعترف انك
لمن الناصحين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

الباب السابع

في تشميعه وهو علم جليل لاتمام العمل الحق للحكيم الابر والمراد به في جميع الابواب تصيير الشيء كالشمع في

سريع ذوبه بالنار وانعقاده بالبرد ويكون بعد البرد قابلا للختم عليه لينا منطبعا ويكون لطيفا
سريع الحل بحيث اذا وضع على اللسان يذوب بسرعة ولا يبقى منه شيء وهو التشميع الحق الخاص وما لم
يبلغ الشيء هذا المبلغ لا يصلح للممازجة والذوب ولا للتصاق بما يلقى عليه وكما ان في جميع الابواب
حقايق لا يعلمها الا اهل الحق ومجازات وتشبيهات يستعملها الجهال كذلك في هذا الباب حقيقة
لا يعلمها الا اهل الحق والحكماء الماهرون وعلامتها ما ذكرناه والسبب في ذلك في كل باب شيء خاص
ولربما يعمد الجهال الى املاح محلولة غير ممازجة فاذا انعقدت انعقدت املاحا او ادهان محترقة
لزجة فيدخلونها على المصعدات او المكلسات فيمازجها مزجا مرضيا فاذا وضعت على النار تذوب
تلك الاملاح او يذوب ذلك الدهن فيزعمون انهم شمعوها وليس ذلك بمزاج من الحق ولا معتبر ويغفلون
عن ان الاركان يجب ان تكون طاهرة من كل غريب مازج وغريب ويجب ان تذوب بانفسها على النار من غير تغيير في
اللون بل يكون كما كان اولا وتنعقد بالبرد كالشمع والصابون مربطة الاجزاء برطوبة غروية قد حصلت
لها بالسبب المشمع وهو معنى الانسباك والتقطير والترصيص والتشميع لهذه الاشياء وتكون بعد الانعقاد
ابيض واحمر لينا قابلا للختم فاذا بلغ الشيء هذا المبلغ صلح للانحلال الحقيقي وهو الذي اذا وضع على النار يتغلظ
شيئا بعد شيء ويترسب الى ان ينعقد واما الحل الماء الذي يجف شيئا بعد شيء الى ان يبقى الارض له فتنعقد
كالملح فليس بشيء البتة وهو الحل العامي الباطل وصلح للاختلاط ولا امتزاج لسائر الاركان ولا انسباك ولا انطراق و
التجسد المطلوب منه فاذا عرفت ذلك فنقول ان التشميع له علة بل اما الفاعل فهو الماء الذي يدخل على الشيء
باعانة النار المؤلفة بينهما فما لم يكن الداخل عليه ماء متعلقا لزجا لدنا غير حاد ينفذ بها في اعماق المدخول عليه ممازجا
يخرج الشيء اولا ثم يفارقه بعد الكسر برطوبة غروية متعلقة لذيذة لا تشميع فيجب ان يكون مما يفارقه بكله كما مازجه
بكله ويجب ان يكون غير محرق ولا محترق ولا مسود مغير اللون ما ادخل عليه ويجب ان لا يكون فيه دهانية
ولا روحانية طائرة فانه يزيل الارواح نفوذا والنفس تقربها لا تنفيرها وهذا هو سر الاسرار ولا واحد ويجب ان
يكون فيه حدة منضجة حتى يفتح الروح ويهلكه ويجعله ماء لربما ينعقد بالنار كالرب والعسل حتى يتشمع ذلك
لا يكون الا الخل المدبر وامثاله فان وجدت ماء هكذا فهو السبب الفاعلي في التشميع واما السبب القابلي فالاولى ان يجب
ان يكون بحيث اذا ادخل عليه داخل تحلل طبايعه واجزائه الطبيعية وذلك لا يكون الا في مكلس الحكماء خاصة
فالاولى ان تكلسه بالتكليس الخاص وهو ان لا يموت معه موتا لا يقبل الحيوة ثم تشميعه بذلك الدهن ونحوه يجوز

ان يكون القابل محلولا يحل في كل مرة بادخال الماء عليه فان الماء يزيد نفوذا او يكتب منه طيرانا وهو ينافي التشميع

الغرض واما تكليس العامة الحاصل بالتصعيدات المميتة المبطلة للرطوبة الغروية للشيء او الحاصلة بالعقود المميتة

او غير المميتة فلا وابيك فانه لا يمازجه شيء من الاجسام بوجه من الوجوه فلا يؤثر فيه تاثيرا طبيعيا ذاتيا وانما

يقارنه ويحدث في ظاهره اثرا عرضيا فلا يشمع الروح الا بالروح ولكن الروح المدبر وهو المختلط المعالج فان

الاشياء تتقوى باشكالها وتضعف باضدادها والروح الغير المدبر يزيد نفوذا وهو خلاف المقصود من

التشميع فاذا حصلت الروح المدبر وصار ماء احمر او ابيض لزجا داخلا خارجا ممازجا مرطبا ملائما مصبغا

مشمعا فاعمد الى الروح المكلس الطاهر وادخله عليه قليلا قليلا في الاقداح المعدة وادنه من النار المطيرة للماء الغير

المؤثرة في الروح دعه وبرده وكرر العمل الى ان يحصل ثم ادخل عليه شيئا اخر واعقده به واعمل كما عملت اول

وكرر الى ان تراه قد انسبك كالصابون واذا ذاب لزجا واذا انعقد انعقد كالشمع الابيض واذا وضع

على اللسان ذاب فاذا بلغ هذا المبلغ فارفعه فانه بلغ مبلغ صلوح التركيب في المزاج وصار ركنا كاملا وان شمعته

بالنفوس الطاهرة المبيضة الثابتة الغير المحترقة الشمعة المحلولة دهنا مائيا فيكون ثابتا مشمعا ويحصل لك

روح الصبغين الصبغة الروحانية والصبغة النفسانية وهو الماء الالهي في البراني والماء ذو الوجهين فان جللته

بعد ذلك وعقدته الارض المحرقة الطاهرة شمعها تشميعا وصارت في حاله صباغة صبغ تكوين لا صبغ تلوين

فان كان احمر فاحمر وان كان ابيض فابيض وان تركته على حاله وعقدته فيكون راسا من الرؤوس ويصبغ

لك اصباغا لكنه غير غايص ولا ثابت فان الغوص والثبوت الحق يحصل المركب بالارض التي هي الخميرة المحللة

لمن لا بد منها في العمل الحق وان شمعته بمياه الاجساد فذلك فيه غنية وغناء وفي تحصيلها عسر شديد وفي

ما ذكرنا في هذا الباب كفاية لاولي الالباب وقد فرغ من تسويدها مصنفها كوير بن ابرهيم في اخر شهر

ذي الحجة الحرام من شهور سنة تسع وستين بعد المائتين والف

حامدا مصليا مستغفرا

تمت

رسالة

اصلاح النفوس

من مصنفات

العالم الربانی والحكيم الصمدانی مولانا المرحوم

الحاج محمد كريم خان الكرمانی

اعلی الله مقامه

الطبعة الأولی

طبعت بمطبعة السعادة كرمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد يقول العبد الاثيم كريم بن ابرهيم ان هذه درة يتيمة قد نظمتها في سلك النظم في هذه الاوراق في اصلاح النفوس وايصالها من درجة حضيض النقصان الى ذروة مدارج الكمال ومن خلال الفناء والاضمحلال الى خلال البقاء والاستقلال عسى الله ان ينفع بها كافة اخواني المؤمنين وطلاب الحق المسلمين فان كثيرا من الحكماء قد اوقعوا الجهال في ضلال مبين برسم الاضاليل والاباطيل ومن اعتقد بان القوم ينادون على انفسهم بان لا تغتروا بظواهر كلماتنا بل فهم نداؤهم وحلفهم بالايمان المغلظة في بعض كتبهم بان ما ذكرت في هذا الكتاب او في هذا العمل لا سترت وامثال ذلك هذا واغلبهم من الملاحدة والنصاب الكفرة والمشركين الذين لا يرجى فيهم رحم على مسلم ولا يحتاجون الى حمل تضليلهم على وجه صحيح فان نية الحق فرع الايمان واغلبهم لا ايمان لهم وقد اتلفوا اموال الضعفة كسلطان عسوف قد تسلط على الناس واغار على اموالهم واهليهم هذا وحرص الجهلة ايضا لا يدعهم ان يعتبروا من هلاك او اتلاف عمر نفسه وكثير من ماله في الاباطيل مع عدم معرفتهم بالحق والباطل والرداءة والعاطل بالجملة احببت ان اكتب هذا الكتاب في اصلاح النفوس وسميته كفاية في اصلاح النفوس وارجو من الله سبحانه ان يوفقني لرسم الحق بحيث يحب ويرضى ولا قوة الا بالله وهو مشتمل على مقدمة وثلاثة ابواب

المقدمة اعلم ان المراد بالنفس مقام الاعراف واوسط المصاف والواسطة بين المبدأ والمنتهى والبرزخ بين الدنيا والاخرى وهي ان شئت قلت نار حائلة وارض سائلة وان شئت قلت هواء راكد وماء جامد وذلك ان النفس برزخ بين الروح الذي هو اول ذكر الشيء المعبر عنه عند اهل الشرع والكلام بالعقل وبين الجسد فلا هي برقة الروح ولطافته وطيرانه ولا بغلظة الجسد وكثافته وثباته فهي روح جامدة جسد سائل او روح متجسد وجسد متروح فلاجل ذلك تجدها تطير ببعضها وتبقى ببعضها وهي الالف الذي

هو ماء غليظ او ارض سائلة وهي حارة يابسة وهي مسكن النار وحافظها وواقيتها ولذلك لا تصعد الا
بعد صعود الروح وانما ذلك لانها غير منافرة للنار وغير مخالفة كثيرا فلا تطير ولا تفر عنها الا بعد
ان تغلب النار بكيفيتها عليها حتى تصير بالنسبة الى النار رطبة باردة فحينئذ تطير وتفر منها ولذلك
لا تفر الا بعد سلطان النار عليها وافناء كثير منها ولذلك قالت الحكماء ان المصعدات كلها باطلة فان النار
لا تصعدها الا بان تغلب عليها غلبة تصير النفس بالنسبة اليها باردة رطبة فاذا بلغت النار هذا المبلغ
احرقتها وافسدتها فجففت وفرت ما فيها من الروحانية واحرقت ودخنت ما فيها من الدهانية
فافسدتها وبقي ارضها فان اشتدت النار صعدت ببعضها وتركت بعضها الذي لم تطق الصعود به
متفشفشا ميتا لا روح له ولا نفس فيزعم الجهلة انهم قرروها وثبتوها ولا يزالون يكررون التصعيد حتى
يفنوا بالكلية روحها ودهنها ويبقون ارضها فيرونها لا تصعد من ارض الاثال فيفرحون ويستبشرون
انها قرت بعد ما فرت وتقررت بعد ما تنفرت فيخرجونها ميتة لا حراك لها ولا صبغ ما يعتد به
ولا روح ولا نفس ولا فائدة فيها بالجملة ان النفس هي الدهن والماء الغليظ والارض الرقيقة وهي
مسكن النار واللظى وجهنم فان صلحت كانت نارها نار حب وشوق ورحمة ورضا وان فسدت كانت
نار سخط وعقاب وغضب نعوذ بالله وصارت هي مسكن النار ومظهرها مع ان النار سارية في الكل
لاجل ان الماء ستر النار ببرده ورطوبته والارض سترتها ببردها وغلظها وكانها فصار الدهن مسكن
النار لانه ليس له رطوبة مطفية منافرة ولا برودة مجمدة ولذلك ترى النار تتعلق بالدهن في الخارج و
تشتعل به ولا تتعلق بالماء ولا بالارض ولا تشتعل بهما وهي للنار الغيبية بمنزلة العلقة الصفراء
في القلب للروح والحرارة الغريزية الفلكية كما ان الروح على ما بينا في كتاب اصلاح الارواح بمنزلة الدماغ
فالروح الذي هو الماء يحمل العقل كما روي اشربوا الماء فانه يزيد في العقل والنفس التي هي الدهن تحمل الحيوة والعقل
والحقيقة التي هي النار فالنفس بين الاركان بمنزلة القلب في البدن وفلك الشمس بين الافلاك تحمل جميع افعال
ما دونها فانها عرش استواء رحمن الغيب وكرسي استقراره ومظهر انواره ومصدر افعاله ووكر اداته
ومعاني اسراره تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلألأت فالقى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله فهي القطب
الذي يدور عليه الرحى في القلب الذي هو المبدأ والمنتهى والروح هو يدها اليمنى وعينها العليا والجسد
يدها اليسرى وعينها السفلى فالروح بمنزلة قواها الباطنة والجسد بمنزلة قواها الظاهرة فهي اشرف

الاركان واكمل الاعيان وباصلاحها يصلح الدنيا والاخرة واصلاحها اعسر امور الصناعة وعجز عنه
الصناع المهرة الا واحد وواحد وجميع ما جاءت في التعبير او ظهرت في التسطير وما ابداه الخطأ
او جهلا لكتاب من اصلاح النفس خطاء وضلال وتضليل خارج عن قصد الحق كائنا ما كان وبالغا
ما بلغ كما يأتيك ان شاء الله وسر الحق في اصلاحها الا اتفاق الصدور وان فارق لا تسكن الا في صدور
وان الله سبحانه وضع يده على هذا العلم وعلى فم العالم فلا يخرج من فلق فم مؤمن ولا كافر وما تقع
كتابي هذا وما كتبت في هذا العلم ان احفظ عليك نفسك ومالك واريك الحق حتى تتيقن ان
جميع ما نطقوه او رسموه باطل وعن حلية الاعتبار عاطل وجميع ما في ايدي الطلاب الذي تتداولونه
بينهم اعمال باطلة ليس لها طائل الا سوء الثناء والخزي في الدنيا واتلاف المال والنفس وذلك ايضا
نوع بلاء سلطه الله على عباده بمقتضى اعمالهم كالجراد والبرد والعساكر والسلاطين وامثال ذلك
لكن لا يشعرون فاذا عرفت ذلك فاعلم ان النفس في البراني هي كل عقار يصعد بعضه ويبقى بعضه
كما ان الروح يصعد بكله والجسد يبقى بكله والنفس مولود من المواليد مركب من كائن ثلثة الماء والدهن
والارض وعناصر اربعة النار والهواء والماء والتراب الا ان الغالب على كائنه الكون الدهني والغالب
على عناصره العنصر الناري والهوائي فلاجل ذلك سمي باسم الغالب وان ما هو محط انظار الفلاسفة
في البراني النفوس المعدنية وهي الكبريت والزرنيخ فهما معدنان دهنيان برزخيان بين الروح المتفوق و
الجسد المستقر فيصعدان ببعضهما ويقران ببعضهما وهما مركبان من ماء ودهن وملح الا ان الكبريت دهنه اكثر من
الزرنيخ والزرنيخ ملحه اكثر من الكبريت فلاجل ذلك تجد الكبريت اكثر دخانا واعظم شعلة واشد حرارة واحراقا من الزرنيخ واما
الزرنيخ فهو اقل دخانا واضعف شعلة واقل حرارة واحراقا من الكبريت فالزرنيخ اثبت على النار من الكبريت ولكن الكبريت
هي النفس العليا والزرنيخ هو النفس السفلى والكبريت هو الضلع الايمن والزرنيخ هو الضلع الايسر فلاجل ذلك
صار الكبريت نفس فلك الشمس والزرنيخ نفس فلك القمر واختص الكبريت بالحمرة والصبغ وغلبة الحرارة
واختص الزرنيخ بالبياض وقلة الحرارة وقلة الخطأ واكل من العقاقير لزام غير ذلك واما الثالث فهو زرنيخ
ابيض وهو اكثر ملحا واقل دهنا من الزرنيخ الاصفر واقرب الى الثبوت واكثر تبييضا بكثرة ملحه النافذ بقوة
دهنه في الاجساد من الزرنيخ واما الزرنيخ فهو اكثر دهنا واقل ملحا فيكون اقل تبييضا ولذا يطبعها الى العرق
الحمرة والسواد ولما كان الكبريت اقلهما ملحا واكثرهما دهنا صار لا يبيض وانما يصبغ دهنه بغلبة دهنه

وصبغه ولاجل رجات املاحهما اختلاف تبييضهما وانحلالهما فالبيض اسرع منهما واشد ويحل اسرع ثم الزرنيخ
يبيض ابطأ منه ودونه ويحل بعده ثم الكبريت بعدهما فلا يبلغ مبلغهما في البياض ولا يحل اسرع انحلالهما
وكذا يكون الكبريت اسرع ذوبا واسرع انحلاله في الادهان من الزرنيخ وانما ذلك من اجل قلة الملحية و
كثرتها ولاجل ذلك اصلاح الثلث ورفع احتراقه واحراقه اسرع منهما ثم الزرنيخ اقرب الى الاصلاح و
اطوع للحكيم واما الكبريت فعاص لا ينقاد الا بحيل فمن ذلك اعرف ما قالت الحكماء ان ما يعمل في الزرنيخ
يعمل في الكبريت وبالعكس فان انقيادهما على حسب ما ذكرت وان الكبريت اعصى منهما الا ان الكل من جنس واحد
والدهن نوعا غالب فيها على الملح والارض فالثلثة من جنس النفوس وبغية الحكيم اصلاحها والمراد
باصلاحها ان تصير بيضاء نقية لا تحرق الاجساد ولا تحترق بنفسها فتسود في النار اذا ذابت على جسد
وتكون ذائبة كالشمع تذوب بالنار وتجمد بالهواء ولا تدخن ولا تشتعل ولا تطير عن الجسد اذا القي عليه بل
تنفذ فيه بقوة النار وتصبغ الجسد الملقى عليه اصفر وابيض من غير شائبة سواد ولو قليلا بشرط طهارة الجسد فان
وصلت الى ذلك فقد وصلت الى الحق وان اخطأت علامة واحدة فقد ضللت وطريق اصلاحها الى ان
تصير كذلك طريق واحد وجميع ما سواها طرق الضلال والهلاك والبوار ومرادي بالواحد الواحد
النوعي لا الشخصي وذلك الطريق هو ما لم يصرح به لسان حكيم ولا بنانه وجميع ما كتبوه او قالوه امثاله
واياته وادلته واشباهه وكل واحد يحكي جهة من جهات التدبير وصفة من صفاته ولا يفتن بها الا
الجاهل وانا اذكر لك في هذه المقدمة ما تستدل به على التدبير الحق وتعرف بطلان جميع الطرق المرسومة
والمنطوقة اعلم ان الكباريت والزرانيخ ايما كان مركب في معدنه من اركان ثلثة ماء ودهن وملح ودهنه الكثر
من الاخرين الا ان دهن الكبريت اكثر من دهن الزرنيخ وملح الزرنيخ اكثر من ملح الكبريت وكذا ماء الكبريت
اكثر من ماء الزرنيخ والزرنيخ ماؤه ودهنه اغلظ من الكبريت وما في الكبريت منهما ارق ولذا يكون الزرنيخ
اقرب الى الصلاح واصبر على النار وتلاشا به في معدنه حين تركب الثلثة وقبله اعراض قد لحقت الماء و
الدهن والملح فما زجت طبائعه فتركب عنها مشيبة بتلك الاعراض فحصلت منها الاجزاء الهبائية التي
كل جزء منها مركب من تلك الطبائع المشيبة فتضامت وقد تخلل بينهما ثانيا اتربة واحجار من المعدن
فاخرج من المعدن وفيه عرضان عرض هبائي وعرض طبيعي فالو تفرقا لا جبية هباء منثورا لم تخرج من
خلالها تلك الا تربة ولا يفي بذلك السحق بالقهر والصلاية فان السحق بالة لا يكلسه حتى يهبا وتخرج

الاعراض من خللها البتة واجزاؤه وان بلغ غاية النعامة يحتمل ان تصير اصغر منها فلم تتكلس حقيقة ولابد
لمن يسحق طبيعي كيلوسي مهيئ على حدة وصنع الله جل ثناؤه حتى يصير كالكلس ثم يصفى وينخل فيبقى الاسفال
التي لا تتكلس في جانب والصافي في جانب فحينئذ قد صفى ونقى عن الاوساخ فلو سحقته عشرة ايام لم
يتكلس ولم يتفرق اجزاؤه التي لا يتجزى ولم يخرج من خلله غاية الامر كما سحقته ينبغي معه الاحجار والاتربة
والاعراض التي فيه معه وان غسلته شاد في الماء ما كان اخف من الكبريت واما ما كان بثقله فلا يكاد يخرج
منه ابدا فالسحق والغسل لاخراج هذه الاعراض مما لا يفيد وان لم تخرج فهي اغشية وحجب ما يمنع من المزاج التام
وان قلت اغاالجبل التصعيد فان الاعراض تتخلف منه البتة ويصعد الروح الخالص قلت انا قد بينا سابقا ان
النار اذا لم تستول على الكبريت او الزيبق فلا يكاد واحد منهما ان يصعد واذا اذابتهما ودخنتهما واشتعلت فيهما
تصعدهما فحينئذ تحرق ارواحهما المائية فانها قليلة ودهنية سريعة الاحتراق والتجفيف ثم تتعلق بادهانها
فتحرقها ولولا ان احرقتها لم تشتعل فيهما ولم تدخن فتحترق الادهان وتفنى وتصير دخانا وتوتجا شيئا بعد
شيء ويبقى املاحهما فيصعد بعضها بقوة النار وما بقي من الارواح والنفوس ويبقى غلاظها وثقالها التي
فيها البغية للتثبيت اسفل الاناء ولذلك ينقص منهما كثير والماهرون لا يحصلون من التصعيد نصفا
وان دخلوا فيهما روحا يعينهما على الصعود فيصعد بالاوساخ ايضا ولاجل ذلك يحتاجون الى التكرار والتصعيد
مع ذلك يزيد في نفوذها بالمشاكلة وكلما يكرر ينقص لانه يحترق في كل مرة منه كثير ويتخلف منه كثير لاجل ان
ما من شانه ان لا يصعد فانما يصعد بقوة ما من شانه الصعود فان كان الاقوى منه يصعد به وان كان ففي
الاول يكون الماء والدهن اكثر فيصعدان بشيء من الملح وكلما قل الماء والدهن قل صعود الملح هذا وليس
ينجح التصعيد في دفع الاعراض فان الروح يصعد ببعض الاعراض ولهذا الا لما احتاجوا الى التكرير وان كرروا
فقد افنوا الروح والنفس وابقوا الجسد اي الملح ميتا قشفا لا صبغ له ولا نفوذ ولا رطوبة غروية لانه ملح
متكلس فزعموا انهم اثبتوا الكبريت ولم يعلموا انهم اماتوه وافسدوه فلا جرم لا يفوزون الا باصباغ قليلة زايلة
فذلك شان التصعيد فالمصعدات كلها فاسدة بعيدة البعد لا قريبة اما وجه البعد فقدم واما وجه القرب
فلاجل ما يبقى ويثبت في الملح قليل من الدهن والماء طاهرين لاحتراق كثير منهما مع الاعراض وذلك ليس الشيء
يعتني به الحكيم وغرضنا تثبيت الكبريت بروحه ونفسه والتصعيد يزيله روحا ونفسا عن الاملاح
التي هي علل الثبوت فالتصعيد باطل راسا قولا وفصلا انظر في تدبير الله سبحانه الذي من خالفه ضل انه جهل

يصعد الغذاء الوارد على البدن الا ان يحصل غذاء ياقوتيا مشاكلا واصلا الى البدن تاما لا واقفا في البدن من
تصعيد وانما هو بالكيلوس والكيموس والتصفية والتحلل لا غير فاذا انت قدرت على كيلوس الكباريت كاخراج
ارمدتها الهبائية ثم على كيموسها لاخراج ارمدتها الطبيعية فقد وصلت الى البغية والا فلا وبعدها صفيتها عن الارماد
الهبائية بالكيلوس الثاني واخرجت عن فضوليتها تلك الكبريتات المعنى الخالص ثم يحتاج الكيموس وتفصيله لتخرج من بين
طبايعه الاوساخ والمياه البورقية العرضية فيبقى الماء الثقيل الطاهر والادهان المحترقة فيبقى الدهن
الابيض او الاحمر الذي لا يحترق والارواح الملحية الخفيفة فيبقى الاجزاء الثقيلة الصالحة للتجسيد فينعقد
ماؤه الثقيل في جسده الثقيل بواسطة دهنه الطاهر المتعلق فيحصل لك جسد ذائب طاهر ثقيل مشمع
منطرق غير مسود ولا محرق ولا محترق وصباغ نافذ غائص فاذا وصلت الى تدبير كذلك فقد فزت بالحق واسترحت والا
دونك لا تتم حول هذه التسحيق والتكليس والاغسال والطبوخ والتصاعيد والتكاليس فانها كلها فاسدة وتفكر في
نفسك هل ينفذ المياه الغسالة في جسم الكباريت فيستنقع فيها ام لا فان كان ينفذ فلم لا يحله النافذ
حلالا وان كان لا ينفذ فلا يخرج ارمدته ونواسه الطبيعية فاي فائدة في السحق والغسل والطبخ ولا ينفذ
الغاسول في اعماقه والوسخ في اعماقه وكذلك التصعيد ان كان فيصعد الروح بالوسخ وان كرر فسد
الروح بالكلية واحترق الدهن والصبغ اللذين هما البغية فاي فائدة في التصعيد وان كان التكليس فيفسد
الروح والنفس بالكلية ويبقى الملح المحض فاي فائدة في التكليس نعم انا انصح لنفسك وفي خلوص صدرك ونصيحتي
لا تتبع اهواء قوم يريدون اتلاف مالك ونفسك ولا يحملنك الحرص والجهالة على احتمال الوصول في
شيء من تدابيرهم التي ملاؤا بها الكتب فوالله ليس الحق في شيء منها ومراد القوم من ذكرها امور ومنها
الاعلام بخواص تلك العقاقير وتاثيرها ذلك التاثير الناقص ومنها طرد الجهلة عن الحق ومنها تكثير
الزبالات ليدسوا فيها جوهرهم ليصل الى مستحقه كما وصل الينا واستخرجنا الجوهر من تحت تلك الزبالات
بعون الله سبحانه فهي على حذو قوله تعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما
وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك ومنها الايذان بان هذه
العقاقير اذا كانت تؤثر فكيف بالحجر والتدبير الحق ومنها ان يعلمك طريق الحل والعقد والتشوية والتسحيق و
التصعيد والتكليس والتصويل والمعالجات فيما لا ينفع لتستعملها فيما ينفع بتبصرة وثقة واستاذ بعد
استكمالك كما يلقى الى الاطفال اقلام معوجة غير نضيجة وغير مبرية بريا حسنا وقراطيس فاسدة ومدادا فاسدا

ليشتغلوا في الخط وذلك اللائق بخطه الى ان يحسن الخط فيحصل له الاقلام والقراطيس والمداد ليكتب ما ينفع ويبقى
فكذلك هؤلاء ارادوا ان يحذقوك للتدابير في الاباطيل ثم تستعملها في الحق ولعمري ان هذه الاباطيل تحذق
الانسان في الفلسفة والطب والعلاجات في جميع امور العالم وتجعل الانسان مجربا نبيها خبيرا ومع ذلك
افادوصيك بان لا تظن الحق فيها ولا تغتر بها وتقرر خواصها وذلك قليل من كثير مما اردت ايراده في المقدمة

فلنشرع في الابواب راجيا من الله الهام الصواب

الباب ــــــــــــ الاول

في غسل الكباريت والزرانيخ ولا شك ان المراد بالغسل ازالة القشور والاوساخ والادهان والسواد والدهانية
الفاضلة المحترقة ولا شك ان الاملاح هي الغسالة وهي الصابون ليس له غيرها لحدتها ولما كان اوساخها
دسمة فلا بد وان تكون سهادهانة وغروية ولزوجة فان الغاسول هو البرزخ بين الماء والوسخ فاذا كان
الوسخ دسما لا بد وان يكون في الغاسول لزوجة مشاكلة ليحل الوسخ فيه ثم في الماء كما دبر اصحاب الصابون
في الصابون فكل غاسول صابون فلاجل ذلك عبر الحكماء عن غاسولهم بالصابون فيزعم الجاهل صابون
العامة ويلبس به وهذا سر الغسل من اوله الى اخره ولا شك ان الوسخ اذا كان في مطاوي الثياب لا بد
من تلينها ونشرها ليصل اليها الصابون ويمتزج بالوسخ من غير اضرار بجسم الثوب لسومته الحافظة له
ولولاها لافسدت حدة الاملاح وبلادة الثوب واضمحل فيها وكذلك بدا الغاسل الدسومة تحفظ الثوب
عن التبدد والاضمحلال وتناسب الوسخ الدسم وتمازجه ويحل فيها ويخرج معها الى الملح الممتزج بها.
ثم يؤديه الملح الى الماء لانحلاله فيه فيخرج عن الثوب شيئا بعد شيء وكذلك الكباريت والزرانيخ اوساخها
دسمة وتحتاج الى ملح ودسومة وغروية ولزوجة حركية فينفذ في اعماقها ومطاويها ويمتزج بالاوساخ
فيخرجها وقد ذكروا لذلك ملح الطعام عبيطا ومدبرا والمياه الحادة سحقا والماء الحار وماء ملح القلي المحلول
وماء النوشادر المحلول وحده او هما معا وماء النطرون والبورق والبول وماء الليمون وحماض الاترج
واللبن الحامض وماء الثوم وماء البصل وبصل العنصل وماء الكراث والزبد والخل والسمن والعسل
الشحم والادهان وامثال ذلك ولعمري كل ذلك تنفخ في غير ضرام وباطل الكلام وغرض اهل التجربة وكلها
امثال وآيات وتشبيهات وتعبيرات ورموز عن الوقائع والكباريت والزرانيخ لو سحقت وغسلت
وطبخت وشويت مدى الدنيا لا تطهر ولا يكون الا كغسل الحصاة فكما لا ينفع غسل ظاهر الحصاة في

اذا اذا و ساخ باطنها كذلك لا ينفع غسل ظاهر اجزاء الكباريت لصغار في ازالة اوساخها الطبائعية
ولا فرق بينهما الا في ان الحصاة اكبر من الهباء قليلا و بعد فما عن السحق واحد فالقوم ان ذكروا الغسل الا دوا
في الظاهر طرد الجهلة والستر والتمثيل وفي الباطن غسل الخاصة الغامضة وهو الكيلوس و الكيموس لا غير
يمينا بالسحق فان اشار دت غسلها عن الادران الهبائية فابتغ ما يكلسها و يبدد الا هبية مع اخراج الادمان
وهو السحق لا غير اي السحق الخاص لا العام فان السحق العام لا يبلغ في النعامة الى حد الا هبية فافهم فاذا عرفت
السحق المحبب وهو الذي صلابته وفهم من حجر واحد فلا بد وان تسحقها برطوبة لا بيبوسة فان السحق
باليبوسة محرق لجسمها فالسحق الحق بين الماء مع ضم و صلابة متجانسين فلتسحقها الى ان لا يبقى لها نعومة
وتحلها من خرقة صفيقة حتى يتعلق بها ما لو سبم و يبقى الك الاتربة والا دملة منفصلة عنها وان
اردت غسلها عن الادران الطبيعية فابتغ له صابونا يحفظ جسمها و يحلل مطاو بها و يمازج او ساخها
و يخرج بها حتى يبقى جسم طاهر نقيا كما وصفنا وانما هذان بالكيلوس و الكيموس لا غير على حذو تدبير
الله سبحانه في صابون واياك ان يخرج الصبغ مع السواد و يهلك الجسم معها والجسم باق على صفرته و دهانته
وتقشفه وسواده واحتراقه فهو خطاء و ينبغي اما تركه او ضم غيره به برفع فساده وتنافيه بالجملة غرضنا
في هذا الباب اظهار ان غسل ظواهر الكبريت والزرنيخ سواء كان بالسحق والتصويل بغير التشوير او معها
بالطبخ او بغيره خطاء وباطل ومن حلية الاعتبار عاطل

الباب الثاني

في تكليس الكباريت والزرانيخ اعلم ان المراد بالتكليس في الظاهر احراق الجسم الى فناء رطوباته الرابطة بين
اجزائه بالكلية حتى يبقى ارضية بيضاء كالجير وكلس البيض وغيره فان اريد هذا فيهما فلا فائدة فيه البتة
فان المطلوب منهما ادهانهما الفائقة الصابغة وهذا التكليس يذهب بها ويفنيها فما ذكروا من تكليسهما
بجعلهما مع الملح في اتون الزجاج او الجير سبعة ايام فذلك نفخ في غير ضرام اللهم الا ان يكون ذلك رمزا
عن حقيقة المراد وكذا التكليس بالغسل والطبخ حتى يبيض فانه لا يفيد فيهما الا ابيضاض ظاهر الاجزاء دون
باطنها كما عرفت فلا بد من تكليسهما مع الملح في النار وغسلهما وطبخهما او تشويتهما الخاصة بحيث يحفظ
ماء هما ودهنهما الاصليين ويخرج اوساخهما وادرانهما ويجعلهما كالكلس بياضا ولطافة ونقوة فيهما
ماؤهما ودهنهما وذوبانهما وصبغهما ونفوذهما وقوتهما فلا بد من احراقهما مع رطوبة حافظة لجسمهما

عن الاشتعال والاحتراق وتكلس ابهها كانت في يوم واحد ابيض كالثلج النازل من السماء وجميع قواها
باقية من غير غسل ولا تشوية وسحق وطبخ وتصعيد ابدًا ابدًا وانما يكون بالتدبير الحق والحق اسهل واقرب و
اقل مؤنة من هذه المهن بمرات ويمكن في يوم واحد تبييض من منها كالثلج والملح والجص الخالص وتكلس البيض بلا تفاوت

فلا تعرج على ما ذكره القوم **الباب الثالث في تصعيد الكبريت والزرنيخ**

وقد قررت لك بما لا اظن لك معه حاجة الى الازدياد ان تصعيد العامة الذي هو التصعيد في الخلاء باخراج
سواء كان عن رطوبة او عن يبوسة وسواء كان في الاملاح او الاكلاس او الشبوب او الزاجات او
الاجساد او غيرها سواء صعدت مرة او مرات فان الفاسد فاسد ولا حاجة بنا الى ذكر اقسام تصاعيدهم
واما التصعيد الخاصة وهو التصعيد في الملأ فهو الحق وهو لكونه في الملأ يحفظ رطوبتها ودهانتها
الاصليتين عن الاحتراق والتبدد ولا يفنيهما النار البتة فان عرفت هذا التصعيد فصعد والا فلا
تتعب فانه ليس بتصعيد في الاثال والاقداح والقناني والقرع والقدور ابدًا وقد قدم في المقدمة بيان علة
فساد التصعيد للنفوس فراجع ولا شك في ان الكبريت ما لم يصعد من الاسفل الى الاعلى لم يفارق الاثقال
والارضية السفلية الغير القابلة للصعود ولم ينفصل عنها فانبغ لك عقارا روحانيًا اذا مازج الكبريت
او الزرنيخ قوى روحها ولطف نفسها وطهر طبيعتها وصعد بها الى العالم الارواح ولم يحمل معه شيئًا من
الارضية وتركها تحت الاناء ويحرق ما فيها من دهانة محترقة وسواد وظلمة ورماد وملح خفيف محرق
فاسد ويخرج بها عن طبايعها ويروح الكبريت او الزرنيخ طاهرين نقيين صاعدين متفاكين مناسبين للروح
ولا زيادة على ذلك كما لم يرد الحكماء وباقي ما ذكروا من التصعيد بدخيل وغير دخيل فكلها امثال وتشبيهات
وتفصيلات وكل من يكون بليحوب حتى يتعب ثم ليعطى قولي بعد الكد والجهد

الباب الرابع

في تقرير الكبريت والزرنيخ وتثبيته اعلم تبصر وتفهم ان امراض الكبريت والزرنيخ امور منها الفرار عن النار
وذلك بديهي عند الحكيم ان النار لا تفر من النار وكذا التراب انما الفار عن النار الماء بالمضادة التي لا تنفك عنها
يجتمعان في فرار الكبريت من جهة كونه المائي بلا شك فاذا خرج عنه الماء الغريب البورقي وغلظ منه الماء
الثقيل الزيبقي القابل للتجسد الذي فيه وجمد بطول التدبير ثبت على النار ولم يفر منها البتة اما اخراج
مائه البورقي فلا يمكن الا بتسليط حرارة ويبوسة عليه فان زعم الامراض بالصبغ والاشياء تقوي احكامها

وتضعف اضدادها بالبداهة فتفع الماء البارد الرطب بالحرارة واليبوسة وذلك الماء البورقي هو كان سبب
سيلان الماء الثقيل فاذا اخرج صار الملح الثقيل باعانة الحرارة واليبوسة غليظا متعلكا ثابتا على
النار ولا يجوز ان يكون اخراج ذلك الماء بنار بالفعل وحدها لانها تفسد الدهن الذي فيه فانبغي له
نارا بالقوة تحفظ الرطوبة الغروية التي فيها وتحفظ الدهن برطوبتها وتمازج ذلك الماء البورقي وتخرج
برا اذا اخرجتها من غير احراق للدهن وانهلاك للجسد ومنها الدخان والاشتعال ومعلوم ان الماء
لا يشتعل وكذا الملح وانما المشتعل هو الدهن الحاد الرطب فيمازجه النار بحرارته بالمناسبة فيفرق الرطوبة
التي هي سبب الجاذب المضادة ويبقي الاجزاء الهبائية سوداء ويصعد بقوة النار دخانا فتحمي تلك الاجزاء
بقليل رطوبة تختلط فيها فتصير شعلة فتبين ان سبب الدخان والاشتعال الدهن الحاد الرطب والعلاج
بالضد فينبغي تعليلك ذلك باليبوسة فان حرارتها هي المطلوبة وتبريد الدهن خطاء محض فانه الركن
الهوائي الحامل للركن الناري والمطلوب المراد منه النارية فكيف يجوز تبريده وتنشيفه فالذي يجفف منه
الماء يغلظ رطوبته وهنا ايضا فاذا غلظ الرطوبة صار دهنا حارا متعلكا لا يفر من النار فانه حينئذ حار
يابس مشاكل للنار والاشياء تستانس باشكالها وتستوحش من اضدادها فيستقر على النار ولا يدخن
لا يشتعل ولا يحترق كما ان الملح حار يابس لا يحترق ومنها السواد وانما ذلك من اجزاء ترابية
هبائية عرضية فان السواد من البرودة واليبوسة وهما طبع التراب وهي التي اذا فارقت المائية عند الاحتراق
القليل تبقي سوداء مظلمة كالتوتيا وعلاجه باخراج تلك الاجزاء بالضد اي بحرارة ورطوبة تداخل الجسم وتميع
تلك الاهبية وتخرجها وتبقي الملح الخالص الابيض كما يعمل اصحاب البارود في تبييض البارود ويخرجون
الاتربة بالماء والطبخ والتصفية فاذا دخلت الحرارة والرطوبة فيه وميعت الاتربة وصفيتها بتصعيد الحكماء
وهو الخرقة الصفيقة تعلقت الاتربة بجوانب الاناء وصعدت وبقيت الاملاح الصافية وزال السواد
بالكلية وان لم يصعد السواد لسوء التدبير وبقي فيه فصفه بخرقة صفيقة يخرج ابيض كالنورة البيضاء
لا محالة وقد زال احتراقه وسواده بالكلية فاذا ذاب الجسم على الصفيحة وابيض كالشمع الابيض وصار
شيئا متجسدا قابلا للامتزاج مع الاجساد اذا نقل بجسد مشاكل واما لتسويدها الصفيحة واحراقها
الاجساد فانما هو لاجل تعلقهما ونفوذها بحرارتها في الاجساد وارتباطها بادهانها فاذا اشتعل
النفس بذهبت رطوبتها التي هي سبب الباطن وترك الجسد اسود مكلسا فاذا لم يحترق بنفسها

محرق البتة هذا هو البيان الحق فيهما واما ما ذكروه في تقريراتهما من ماء الشب وحده او مع الصابون
او مع الملح او ملح القلي والخل او البوارق والتنكار وساير الاملاح فجميعها امثال وتشبيهات
وتقريبات لا يسمن ولا يغني من جوع فانها ان بقيت في جوهرها فغرايب خاجبة وان اخرجت عادم
الجوهر الى ما كان جربت تجد وكثير منها يعسر اخراجها بل لا يمكن وتمام التدبير في اصلاح النفس تحصيل
عقار حار يابس بالقوة رطب بالفعل ممازج يدخل ويخرج فان وصلت الى هذا العقار وصلت الى
النتيجة والا فلا وهو ماء الصابون الذي يدبر به النفوس وتقام وتغسل به وتطهر وتصعد عنه
وتشوي فيه وتسحق به وما سوى ذلك امثال وتشبيهات وتمام الغرض ان يحصل لك كبريت خالص
محض ابيض غير مدخن ولا مشتعل ولا مسود ثقيل ذايب ممازج نافذ صابغ ثابت صابر فان وصلت
الى شيء يعمل هكذا فهو والا فلا تفسد مالك وحالك وذلك لا يكون الا بحرارة ورطوبة والحرارة
والرطوبة هي الدهن ويجب ان يكون غير محترق البتة فلا تدبر النفوس الا بالادهان قولا فصلا وهو الذي
يمازج الكبريت ويطهره ويبيضه ويصلحه ولا تزعم ان هذا الدهن من شمع او شحم او حل او زيت او
شيء من الادهان المعروفة فانها امثال واشباه لذلك الدهن وهي تفسد النفوس وتزيل في احتراقها
مع ما فيها من روايح نتنة ولصوق بالايدي والاواني ولزوجة وفساد وان قطرت يزيد نفطيتها
واشتعالها ودخانها ولا فايدة فيها هذا والكبريت بنفسه دهن ويتقوى بشكله فان كان الدهن
غير مدبر يزيد في احتراقه ودخانه وان كان مدبرا فهو ما لا طائل فيه فذلك الدهن دهن من نوع
الكبريت الا انه غير مشتعل بذاته لانه بالتدبير مازج الكبريت وتحلل طبايعه فيمازج امراضه و
تخرج بها من غير ان يهلك اصل الجوهر وكذلك الامر في الزرنيخ والشك بالجملة اذا طهرت هذه الاشياء
كانت تصعد بانفسها لا تحتاج الى زيادة تقرير فتدبر

الباب الخامس

في حل النفوس لم ار في كتاب من ما وصلني من كتب الحكمة بابا خاصا او قولا ظاهرا في ذلك الا في مواضع
يعني بها بعبارات لا يحصل منها شيء وانما ذلك هو السر المصون والامر المكنون الذي لا يجاوز
الصدور الى السطور وانا بوبت له بابا خاصا لكي يهتدي به المهتدي ويتذكر منه اولوا الالباب اعلم
ان الغرض من حلها احد امور ثلثة فانها اما تحل لتطهيرها عن الاعراض الهبائية والطبيعية واما تحل

لحفظ الارواح عقداً وتقريراً وصبغاً وتثبيتاً واما تحل للتركيب والمزج والغوص في اعماق ساير الاركان
ولابد وان تعلم ان الحل لا يكون الا بحرارة ورطوبة وفي الارواح والنفوس من رطوبتها فكلما ازدادت
انحلالا ازدادت فراراً وكلما اكثر عليها من الرطوبات الداخلة ازدادت طيراناً فلابد وان تراعي فيها
حال الرطوبات الداخلة فلا تحلها عليها بحيث يزيد في نفورها ان كان للتطهير واما الحذر للارواح
فلا باس بزيادتها في الجملة واما للتركيب فلا تحلها الا بعد المزاج الجزوي والتقرير وذلك ايضاً على تدريج
طبيعي فتمزج مزاجاً جزوياً ثم تذيب ثم تقرد ثم ترخم ثم تحل حلاً صمغياً لا مائياً وان اردت سر الحل فاعلم ان
علم الحل علم غامض خاص يقتضي به كتاب خاص وهو ثلث الفلسفة فمن عجز عن ذلك لم يفز بحقيقة الحكمة
وجميع ما يفعله بالحل وعن خليه الاعتبار عاطل وذلك ان الحكماء لما نظروا الى العقاقير التي احتاجوا
اليها وجدوها مكونة في كونين كون طبيعي وكون هبائي اما الكون الطبيعي فهو كون تركب من الطبائع الاربع
من نار وهواء وماء وتراب وهو الكون الثاني بمنزلة النوع من الشخص فهذا الكون قد لحقه حين تركب
اعراض طبيعية اي عرض ناري وعرض هوائي وعرض مائي وعرض ترابي فمازجت طبايع المكون وخلطت
معها في تركيبه فانعقدت معها في العقد فحصل من المجموع جوهر الهباء ثم تفرقت الاهبية في المعدن فخالطتها
اتربة المعدن واحجارها واوساخها فهذه هي الاعراض الهبائية واجتماع تلك الاهبية وانعقادها هو
الكون الهبائي فالكون الطبيعي له مادة وصورة واعراض مادته العناصر وصورته ما انعقدت عليه
بالميزان الكمي والكيفي واعراضه ما خالطه من العناصر مما بناه في ذلك الميزان ولحوق العرض لابد وان يكون
بعد انعقاد ما فانه لو كان حين الامتزاج لكان يغير الشيء عن جوهره الى جوهر اخر بتغير كم الميزان وكيفه
فيلحق العرض الطبائع بعد انعقادها على ميزان خاص ولاجل ذلك يكون العرض منزهاً عن الذات في غير
الصورة واما الكون الهبائي فله مادة وصورة واعراض اما مادته فهي الاهبية التي هي حصص طبيعية
منعقدة على ما شاء الصانع جل شانه واما صورته تركيبها وانعقادها في عالم الظهور الشخصي واعراضه
ما لحقه حال العقد من الاتربة والاحجار فيتخللها فلما راى الحكماء عقاقيرهم هكذا احتاجوا الى دفع تلك
الاعراض التي ليست من الشيء ولا الى الشيء وليس لها خواص ذلك الشيء ليعلموا الجوهر بعينه وينتفعوا به
كما يرتقبون منه واخبروا عنه وعرفوا منه فتدبروا في المسألة فعرفوا ان الاعراض الهبائية لا تخرج الا
بتفريق تلك الاهبية حتى يتمكنوا من تميز العرضية عن الاصلية ليزيلوا الاعراض ويجمعوا الاغراض بعد

ذلك وذلك التفريق لابد وان يكون بشيء صالح وهو ما يحفظ الاهبية عن تطرق الفساد ويفعل في
الاغراض ما ينبغي ان يفعل واشبه شيء بذلك الصابون الذي دبره الحكماء في غسل الثياب فانهم لما
وجدوا الثياب وسخة وارادوا ازالة وسخها تفكروا انه يجب ان يكون المزيل ما يزيل الوسخ ويحفظ الثياب
عن التفسخ فراوا ان الغسال للوسخ المتشبث بالثياب بلزوجته شيء قطاع لان علاج كل مرض بالضد
والشيء القطاع هو الملح الذي هو الحاد والحاد الذي هو الملح فانك ان نقعت الملح لنا في مياه وادهان
فالمياه لا تمازج الوسخ لدهانته والدهن يقويه بالمشاكلة فعرفوا ان الامر منحصر في الاملاح والحلول
كما رايتنا بدانا بالملح واختتمنا به او بالحل فعرفوا انه لابد من تحصيل ملح لذلك والاملاح كلها قطاعة الا ان
اللزج منها انسب بالوسخ لما زجه بلزوجته ويقطعه بحدته فيؤديه الى الماء ليسيل به ويذهب فحصروا
الامر باملاح مفردة فان لها لزوجة دهنية وقد اعدها الصانع الحكيم لذلك ثم تدبروا انها كما تقطع الوسخ
تقطع الثوب وتفسده والغرض بقاء الثوب بحاله وذهاب الوسخ وحده وتدبروا في ان الوسخ مع لزوجته المتشبثة
له دهانة بها تتعلق وتتشبث بالثوب فعلموا انه انسب شيء لحفظ الثوب حينئذ الدهن الذي
بلزوجته يحفظ اجزاء الثوب عن تقطيع الملح وحدته ويناسب ايضا الدهن اذ يتعارفهما ويتناسبهما
يميل الوسخ الى جانب الملح فاذا وصل اليه قطعه ولذلك وجدنا الاملاح المحضة الغير اللزجة تصلب
الدهن فهي تصلب الوسخ ولا تنال لتقطيعه وان كانت قطاعة مفرقة للوسخ لا دهانة فيه ولا لزوجة
فمزجوا بين الاملاح المفردة والدهن حتى حصلوا صابونا برزخيا بين الدهانة اللزجة والملح المقطع فادخلوه
على الاوساخ ودلكوا الثوب محلوله حتى انحل الاوساخ مرة بعد مرة في الصابون ودخل في الماء ونقي
الثوب نقيا طاهرا ولعمري انه في الصابون لعلما جما وهو عندنا اسم لكل امر برزخي بين الوسخ وبين الماء
حتى ان العسل صابون لكل ما تلطخ بالشمع فان الشمع يمازج العسل والعسل يمازج الماء فلما دبر الحكماء في
اوساخ الكبريت مثلا وجدوا اوساخه ذات دهانة ولزوجة فطلبوا الدها بونا يغسلونه به ويفرقوا
بها اهبيته ليدخل الصابون خلله فيزيل الوسخ ويحفظ جوهر الكبريت فاذا هو اما دهن ملحي او ملح دهني نوق
الاهبية بقطاعيته ويقطع الاوساخ بها ويحفظ جوهر الكبريت بدهانته فان وصلت الى الصابون هكذا
فقد تمكنت من الحل الهبائي اللازم لكل واحد من النفوس وقدرت على تفصيلها ثم رده منه وجدته فان
الماء والدهن يحلان قبل الجسد فتعقدهما وتحفظهما وتحفظ الجسد غير محترق ولا محرق ولا مسود فان

احترقت كان بهما دقد خرجا من جسد وفرغت من تدبيرها الاول وتكليسها الهبائي وبقي عليك التكليس
الطبيعي فتحتاج الى حله الحل الطبيعي على التدريج الطبيعي والحل الطبيعي هو الذي يفسد عليه الكون الجنائي
فلا تعود الى تلك الصورة ابدا واشل لك في ذلك مثالا وهو انك اذا اخذت الفضة وكلستها التكليس
الهبائي وحللتها الحل الهبائي ثم عقدتها ثم استنزلتها عادت فضة بصورتها الاولى الا انها خالصة
من الاعراض التي خالطت اجسادها ولكنها فضة بصورتها الشخصية الاولى واما اذا حللتها حلا طبيعيا
وجعلتها دهنا خالصا صافيا لا تعود الى الصورة الفضية بالعقد وانما ينعقد شيء ابيض فكذلك
النفوس اذا حلت حلا طبيعيا لا تعود الى صورها بخلاف التكليس الاول فانك اذا استنزلتها عادت الى
الصورة الشخصية على ما كانت فهذا هو الفرق بين الحلين وما لم تحل هذه الاشياء حلا دهنيا لا
تعود الى صورها الاولى لم تكاد تنفع ولا يؤثر فيها ما تريد من اصلاحها ابدا ولو كان حكيما فيصلا فلما اراد
الحكماء حل النفوس حلا طبيعيا ابتغوا له حرارة ورطوبة اما الحرارة فانها الفاعلة للتفريق واما الرطوبة
فانها القابلة لتحصر وما بينها حتى انحلت دهنا وقد احترق منها جميع الادهان الفاسدة واما عمت
تلك الرطوبة ارملتها الفاسدة برطوبتها واحرقتها بناريتها فبقي الدهن الغريزي الجوهري خالصا عن
شوائب الاعراض المفسدة ودبروا بهذا التدبير الماء والدهن المستخرجين اولا ثم عمدوا الى الجسد فلما وكلسوه بتلك
الرطوبة النارية حتى ابيض وخلص عن ظلمة كدورته وهباؤه واثاروه حتى استعد للموت والاحياء
فزرعوا فيه حبة ذينك الماء والدهن واحيوه ونشروه بعد موته ولعمري اذا بلغ هذا المبلغ استحق
اسم الكبريت الاحمر والنفس الزكية فاذا هو نفس طاهرة طيبة فعالة واما ذلك الدخيل المستعان به فلذلك
يستخرج عنه بنار خفيفة مفرقة. بها دهذا هو غسل وطبخ وتشوير وتصويل وتطهير وتصعيد وهذا
الغسل هو غير غسل العامة وهذا الطبخ والتشوير والتصويل غير طبخ العامة وتشويرهم وتصويلهم و
تطهيرهم وهذا التصعيد هو غير تصعيد العامة فلا تضل فقد ضلت لك المضلين وانما انا لك من الناصحين
وقد سمعت لك بما لم يسمح به احد من الحكماء الراسخين ومع ذلك ان فهمت فانت انت والا فلا تقرب العمل ما لم
تستحكم العلم ثم لا يجوز تركيبها مع سائر الاركان الا بالحل فانه لا ممازجة الا بالحل ولا اتحاد الا بالممازجة
ولا عمل الا بالاتحاد فافهم ذلك موفقا فهذا هو الدهن الذي لا يحترق ما ابيض واما احمر فهو المشاد اليه
حيث يشار وهو الزيت المقطر والنفط المقطر وكلما يعبر به من امثال ذلك وهو العاقد والرابط والكلاب

والعقال وامثال ذلك خذه اليك قليلا من كثير ولا تجد مثلها ذكرت لك في كتاب ولا تسمعه من خطاب فاعرف
قدرها واعلم سرها وان فهمته فاحمد الله وترحم علي وليس وراء عبادان قرية ولا تدبير فوق ذلك وجميع ما سوى
ذلك خطاء محض وضلال صرف وتلوين لا تكوين والله خليفتي عليك

الباب السادس

في تشميع النفوس وهذا هو السر في جميع الاشياء ولا يتم عمل الا به ولا شك ان كل موجود يوجد بين فاعل و
قابل ولا كل فاعل يفعل كل فعل ولا كل قابل يقبل كل اثر فلا بد بينهما من المشاكلة والمناسبة والنفوس
لا يشاكلها الا الادهان ولا يمازجها غيرها وما لم يكن ممازجة لا يكون تاثير طبيعي وما لم يكن تاثير
طبيعي لا يصدر من الشيء عمل طبيعي وما لم يكن عمل طبيعي لا يكون تكوين بل هو تلبيس وتلوين ولا كل دهن يصلح لهذا
العمل فان الدهن الغير الطاهر المحرق المحترق يزيدها فسادا والمطلوب من النفوس زوال الاحراق والاحتراق
والبياض الخالص والخلوص عن الغرايب فلا بد وان يكون مدبرا طاهرا غير محترق ولا محرق مغلظا
لدهن النفوس مرطوبا بها ويكون داخلا بكله خارجا بكله يفيد ما دخل عليه لزوجة ولدونة ورطوبة
غروية فيصير كالشمعة البيضاء تذوب بايسر نار وينعقد بايسر برد وذلك الدهن ليس من ادهان النبات
والحيوانية بل هو دهن معدني مشاكل لها ويجب ان يكون المدخل عليه مكلسا تكليسا طبيعيا لا تكليسا
حتى يكون طاهرا عن الاحتراق والاحراق والسواد والطيران قابلا لنفوذ الدهن في طبايعه حتى يمازجه الا
ويتصرف في طبايعه فاذا صار الفاعل الذي هو الدهن والقابل الذي هو الشيء هكذا حصل التشميع الحق المطلوب
منه وصلح للحل الطبيعي وهو الذي اذا وضع على النار غلظ شيئا بعد شيء وتلزج كالشمع او العسل او الكـ
فانعقد بعد ذلك انعقادا شمعيا صابونيا يذوب على اللسان ولعمري اذا بلغ النفس هذا المبلغ لم يبق فيها
نقصان وكملت وصارت راسخة بنفسها وحصل منها افعال حقة اذا شمعتها بادهان ثقيلة لزجة و
ثبتت واقامت وصبغت صباغا حقيقية وذلك لا يحصل الا باجساد مدبرة بادهان مصعدة بتصعيد الحكماء
وهو لبن العذراء وماء الحيوان وامثالها فان شمع النفس بامثال ذلك كانت رأسا من الرؤس واما المشمعة بالادهان
الصرفة المعدنية المدبرة بالحلول فهي لا تصلح للتركيب وان كانت المشمعة بالاجساد ايضا تصلح لذلك وكيفية
اتخاذ لبن العذراء سمينا وماء الحيوان وانا اشير لك اليه فاستر ذلك من حفظك ونصيبك فاعلم ان
الواجب في امثال هذه المياه ان يبلغ الاجساد مبلغ تصعيد الحكماء وهو امر فوق الحل الهبائي والحل الطبيعي ومن البين

ارق لك لا يمكن الا بامرهما وبلطفهما ويروحها ولا يفعل الا الكوامل وارباب الفعليات القوية والتي لطافتها
اكثر من كثافتها فالنار تسخن وتجفف لفعليتها الكاملة والماء يرطب ويبرد لفعليته الكاملة والروح يروح
الجسد ويجسد والقوى اقوى من الضعيف والكل اجذب من الجزء لمشاكلة والمجانس اشد تلاصقا وتعلقا
بمجانسه من غير المجانس فان قدرت على تصعيد الاجساد وتحنيطها بالادهان فقدرت على تثبيت النفوس
وتقريرها وعلى تثبيت الارواح وتقريرها بجزورها وبلغت المطلوب واما اخلاط لبن العذراء وصفته
عملها ان تعمد الى المرتك فتحله في خل ثقيف ثم تستنزله كتقطير الحوارى او الاسفيداج وهو الحل الهبائي ثم
تحله حلا طبيعيا وتصعده بقوة الارواح حتى يصعد كله فاذا بلغ هذا المبلغ شمع العبد والزرنيخ و
الكبريت مفردة وانسبكت به وشمع الاكاسير البيض النافذة ويسبكها ويثبتها ويصبغ النحاس المطهر فضة و
اما ماء الحيوان فهو المعمول من العقاب والكلس والزنجار بالسوية وليكن الزنجار متخذا من الراسخت المطهر
بالاملاح ثم يمزج بالعقاب في الخل والتشميس ثم يشمع ويحل ثم يقطر مع الكلس والنوشادر فهو ماء حاد
عجيب مطهر حلال عقاد مثبت مشمع فخذه وكن من الشاكرين واعلم ان الادهان قاطبة والارواح
مفسدة للنفوس كما انها مفسدة للارواح فان الغرض منها تخليدها وتنفيرها لا تنفيرها والنفوس
ادهان وارواح ويزيدها الادهان والارواح قرارا بالمشاكلة فان الاشياء تتقوى باشكالها و
تضعف باضدادها وحفظ الصحة بالمثل ودفع المرض بالضد فلم يبق لها الا الاشياء الخالدة كالاجسام
والاجساد والدهن المتخذ منها هو المراد في اول الكلام وكلما كان اشد يبسا ولزوجة وتعلكا كان اولى
وقد وصف الجابر لتشميع الارواح ماء الخل المدبر بالتنكار المشمع والبورق المشمع ثم المقطر عنهما وماء
الرئيس المقطر الابيض بنارها ويرتم ثم يؤخذ لكل رطل منه اوقية تنكار واوقية بورق واوقية نوشادر ثم
يستقطر ثانيا ثم يخلط رطل من هذا بربع رطل نوشادر (مقطر وربع رطل نوشادر) ويستقطر ثالثا ويشمع به الارواح المفردة وماء
الرئيس لا يصلح للاجساد اذ يوجب تقشفها فتدبر والذي يجاري ان ماء الرئيس على هذه الصفة يزيد في
نفوذ الاشياء لمكان النوشادر نعم لا يبعد بدونها فافهم بالجملة الادهان الملحية هي الخادمة للنفوس
اولا واخرا ولا بد من ان تكون مدبرة وتكون النفوس ايضا مدبرة بعوض الخادم في اعمالها وبعالجها
علاجا كما ان الدواء فالمريد بر الطبيعة فيه ولم يجعله مشاكلا للاخلاط لم يغص في البدن ولم يتحلل
الاخلاط ولم يقدر على انضاجها واصلاحها ودفع الامراض والاعراض عنها فليدبر ما يدخل

على هذه الاشياء تدبيرًا يصلح للممازجة ولتدبر الاشياء تدبيرًا تصلح لان يغوص الدواء فيها ثم يدخل

عليها ويخرج عنها فانه ان بقي الدواء في البدن ولا يصير جزء البدن لانه ليس بغذاء مشاكل يكون بنفسه

مرضًا مستقلا فلابد من اخراجه حتى لا يحدث مرضًا اخر فافهم هذه الحكم الالهية النبوية العلوية على مصادرها

السلام وانما الغرض من استعمال الخوادم حصول فعلية كاملة في الاشياء بتكميل الداخل عليها لا زيادة

جواهر عرضية فيها فلابد من الادخال والاخراج حتى يبقى الشئ خالصًا طاهرًا خالصًا على الحقيقة و هذا

هو سر الاداوة والاخراج ولولا على بان يدالله على هذا العلم ولا يناله الا اهله لما كشفت لك عن ذلك كما

لم يجسر عليه احد من المتقدمين والمتاخرين وصلى الله على اصل السماحة والخير محمد وال محمد الطيبين

الطاهرين قد فرغ من تسويدها مصنفها في شهر ذي الحجة الحرام

من شهور سنة تسع وستين بعد المائتين

والالف الهجرية حامدًا مصليًا

مستغفرًا

تمت

رسالة

اصلاح الاجساد

من مصنفات

العالم الربانى والحكيم الصمدانى مولانا المرحوم

الحاج محمد كريم خان الكرمانى

اعلى الله مقامه

الطبعة الأولى

طبعت بمطبعة السعادة كرمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين وبعد
يقول العبد الأثيم كريم بن ابراهيم ان هذه رسالة شريفة في معنى تنقية الأجساد وتطهيرها عن الأعراض
واصلاحها كتبتها تذكرة لمن تذكر وعبرة لمن اعتبر فيا من عليها عثر وبفضلها اختبر اعرف قدرها واغلِ
مهرها فانها حسناء لم تكشف لغيرك لثامها وخزانة علوم لم يفض ختامها وسميتها باصلاح الاجساد
كما هي بنيت عليه وصنفت لاجله وفيها مقدمة وابواب

المقدمة اعلم ان الله سبحانه خلق اولاً بسائط هذا العالم وهي الافلاك التسعة والعناصر
الاربعة ثم اناط الافلاك على العناصر لاستخراج ما استجن فيها من الفعليات الدهرية فحصل في الافلاك
اوضاع من اختلاف تسييراتها وحصل منه فيها اختلاف انوار وتعاكس انوار فاثارت العناصر بفضل
روحانيتها واختلفت اجزاء العناصر في القبول بحسب اختلاف حالاتها كما بينا ذلك بما لا مزيد عليه في
محل الحكمة فتداخل بعض العناصر في بعض بتحويل اشعة الكواكب اياها فحصل منها مركبات فمنها ما
كان الغالب عليها النار والهواء فلم تدم ولم يشتد تركيبها كالشهب وذوات الاذناب والغيوم والابخرة
والادخنة وامثال ذلك ومنها مركبات كان الغالب عليها الماء والتراب فهذا النوع منها ما اتفق بغير ميزان
الاعتدال الطبيعي كالمدر وكثير من الحجر والطين وامثال ذلك ومنها ما اتفق بميزان طبيعي فذلك على
اقسام قسم لم يبلغ بها التعديل الى منتهى التدبير وكان القابل ايضاً كثير الاعراض غير صاف فيه فحصل منها الشبوب و
الزاجات والاملاح وقسم كان في القابل اجزاء صالحة مشوبة باعراض فاسدة واختلف عليه القوى الفاعلة
بالافراط والتفريط فحصل منها نحو المرقشيشا والمغنيسا والانتيمون والفحم المعدني والدهنج والزاجات و
امثال ذلك مما لا يحصى وهذا القسم يمكن استخلاص الاجزاء الصالحة منها وتعديل القوى الفاعلة فيها
بعسر وقسم كان القابل صالحاً في ابتداء الامر الا ان رطوبته اقل من ان يطاوع الى آخر التدبير فيجمد قبل تمام العمل

من الفاعل فيحصل منه نحو الاجساد الجوهرية وقسم كان القابل صالحا ما دام ميزانه ميزان طبيعي ورطوبته بقدر
ان يكمل الفاعل فعله فيكون من ذلك الاجساد المنطرقة ولها درجات في الصلوح والخلوص من الاعراض
والموازين ومقدار الرطوبة وتوارد الواردين فما كان من جميع ذلك على وجه الكمال حصل منه الذهب وان
تفاوتت حصل منه ما سوى ذلك وهذه الاجساد هي موضوع هذا العلم يبحث عن اعراضها وامراضها
فمعرفة حقايقها من علم على فيما يذكر هنا فلتميز الاعراض عن الذاتيات فاصلها جميعا من زيبق وكبريت غير
منعقدين وملح فهي كلها مثلث الكيان كساير المركبات فهي لا تخلو اما ان تكون ردية الجوهر او حسنة الجوهر
واما ان تتساوى الاركان واما ان يغلب احدها او اثنان منها واما ان يشوبها اعراض غريبة اولا فذلك
حال القابل واما الفاعل فاما ان يكون هو الحار او هو البارد او هما معا بتوارد باعتدال او تفاوت في ذلك
ايضا حال الفاعل اما الذهب فهو من زيبق صاف وكبريت صاف وملح لطيف صاف والغلبة لزيبقه
وكبريته والفاعل فيها الحرارة والبرودة مع غلبة للحرارة ولذلك يكون حارا يابسا في ظاهره باردا
رطبا في باطنه وبعد بواسطة صفاء المادة عن الظل والروايح والطعوم الكريهة وصار ممتلئا [illegible]
صيقليا صافي اللون خالص الجوهر عن الادران وبتوارد الفاعل باعتدال صار نضيجا متشاكل الاجزاء
قابلا للمد والانطراق ثابتا صابرا على نار الخلاص واما الفضة فهي من اركان صافية لطيفة بالنسبة و
الغلبة فيها للزيبق والملح فظاهرها بارد رطب وباطنها حار يابس والفاعل فيها الحرارة والبرودة مع غلبة
البرودة وفي كبريتها قليل رداءة ومنه ظلها وسوادها وصداها ولغلبة البرد عليها صارت قليلة النضج
ولغلبة الملح فيها صارت ملحية سريعة التحلل في المياه ويظهر ذلك لمن حلها فيجدها تنحل بالحر وتنعقد
كالنوشادر بالبرد ولغلبة زيبقها تكون سريعة الالتقام بالزيبق وسريعة الايتلاف به والانحلال فيه
ولعدم نضجها التام وثباتها يصعد من كبريتها بخار كسيري يعقد الزجاج بخلاف الذهب فانه
قليل البخار وقليل الايتلاف بالزيبق فهما اي الذهب والفضة قطبا المعادن المنطرقة واخوان فالذهب
روح الفضة والفضة نفس الذهب والذهب مظهر النبوة والفضة مظهر الولاية وليس شيء اشد انصباغا
بالذهب منها وهي سريعة الاستحالة الى الذهبية اذ لم يعقها عن الذهبية الا قلة الحرارة الفاعلة وغلبة الزيبق
في القابل مع الملح فاذا زاد في كبريتها الحكيم حتى استوى اركانه واستعان بحرارة طابخ ناضج استحالت ذهبا لانها
اذا تم نضجها تلونت وثقلت كالذهب واما النحاس فهو من اصله الفضة واركانه كاركان الفضة فالغالب عليه الزيبق

والملح الا انه افسدته القوة الفاعلة بغلبة الحرارة وخالطه في المعدن كبريت عرضي واوساخ ولو تمازجه ولذا
يصعد منه في السبك شعلات كبريتية ويحترق من جوهره في كل سبك بتلك الكباريت كثير فيقع منه نوبال
كثير فباطنه بارد رطب كالفضة وظاهره حار يابس فمن اقتدر على اخراج كباريته الفاسدة واوساخه المانعة
لتلزمه ابيض فضة خالصة وانتفع به كما سئل الصادق عليه السلام عن النحاس ايش اصله فقال فضة
الا ان الارض افسدتها فمن قدر على ان يخرج الفساد منها انتفع بها انتهى ولذلك لا يصير ذهبا الا بعد
ان يصير فضة وذلك انه ما دام فيه الغرائب لم يستحل الى الذهبية واذا طهرت عنها كان فضة وكبادسته
سريع العقد للزجاج وفيه صبغ قوي يصبغ الفضة واما الحديد فهو مركب من الكيان الثلثة والغلبة للكبريت
والملح ولذلك فيه باس شديد ولا يذوب الا برطوبة ممازجة ولا يلتئم بالزئبق الا بعسر والفاعل فيه الحرارة
وباطنه بارد رطب والصفرة في حديد من حرارة ظاهره ورطوبة باطنه فهو فضة في الباطن وحرارته من غلبة
الحرارة ونتنه من فساد كبريتيه وتوباله لشدة يبسه واوساخه الرمادية اكثر من النحاس ولذا صار اخف منه
فمن اخرج اوساخه وزاد في رطوبته حتى ذاب استحال فضة ويقيم القلعي ويصبر على الروباص وفيه صبغ قليل
وفي تطهيره عسر عظيم كالنحاس واما الاسرب فهو مركب من الكيان الثلثة والغلبة فيه للملح ثم الكبريت ظاهره
بارد يابس ويبسه اقل من برودته وباطنه حار رطب وفيه صبغ فائق مناسب للفضة في ظاهره وللذهب في
باطنه وهو سريع الذوب لدهانته كريه الرائحة لفساد دهانته لغلبة ملحه وهو يصبغ ويزن ويلين
بدهانته والفاعل فيه البرد المجمد وفيه اوساخ كثيرة واصول قليلة في مجاجته وهو لدهانته سريع الاحتراق
ورائحته تعقد الزجاج سريعا وتثبته ويطفو على الاجساد وان كانت اخف منه فمن قدر على تطهيره عن
الاوساخ وطبخه طبخا ناضجا استحال فضة ومازجها من غير افساد ويلين الاجساد بدهانته ويزيد في ثقلها
بثقله ويصبغ باسرنجه واما القلعي فهو ايضا مركب من كيان ثلثة والغلبة فيه للزئبق مع رداءة و
بورقية ثم للملح وكبريته ردي المجهد وهو بارد يابس وفيه عرضية جامدة بالبرد ولذلك يصنع منه ماء
حاد والفاعل فيه البرودة المجمدة وهو كثير الصرير جدا وباطنه حار رطب وينسب الى المشتري بباطنه و
لعدم انضاجه يصعد منه في السبك ابخرة كبريتية عاقدة للزجاج ولكثرة زيبقه سريع الذوب و
الالتئام بالزئبق ولفساد كبريته له زهومة ولجود اجزائه قبل الانضاج له صرير والحرارة باطنه يحصل
منه اسرنج ولكثرة رطوبته وحدتها فيه صبغ كثير لانبساطه وبذلك يميل الى الاكسيرين ابيض او احمر

من قدر على تطهيره من اوساخه وسواده واذا اخرج اعراضه عاد فضة واما التوتيا فهو ايضا مركب من اركان
ثلثة غير مؤتلفة والغلبة فيه للزيبق والملح والفاعل فيه البرد الجيد وهو بين الرصاصين واصلب منهما
وابطأ ذوبا وسريع الاحتراق وكبريته مشتعل قيل انه حار يابس وعندي انه بارد يابس في ظاهره حار
رطب في باطنه ولا شك في صبغه النحاس وتجليته له وقليله يصبغ الكثير ويكسر حرارته ويزيل سواده وحمرته
فان طهر او اقيم وزنا لا نقص في المركب منها فذلك جملة القول على الاختصار والاجمال في امر الفلزات
ومعرفة امزجتها وخواصها فلنشرع في الابواب

الباب الاول

في تنقية هذه الاجساد وتخليصها عن الاعراض اعلم ان هذه الجواهر ايضا كساير المركبات لها اركان ثلثة
طبيعية وهي الماء والدهن والملح التي هي حاصل العناصر الاربعة فهي حين ركبت من كيانها بموازينها الخاصة
لحقتها اعراض غير ممازجة كانها لطختها مياه غريبة وادهان واملاح وتركبت مع الاصول فبعدما تكونت
اصابتها عرضها اعراض اخر من الاتربة والاحجار وغيرها اما الاعراض الهبائية منها فتزول عنها بالسبك و
تنفصل ويكفوننا المؤنة فيها الجالبون لها المستخرجون لها من معادنها ويبقى علينا اخراج اعراضها
الطبيعية وهي كما عرفت ممازجة لطبائعها فتنقية الجهلة لها بالحمي والطفي او بالذوب في المرج لا تسمن
ولا تغني من جوع وليست تنقي ابدا ولا يفتر بنقاء ظواهرها الا الاحمق وكذا جميع ما ذكره القوم في
كتبهم من التطعيمات والتصاعد والمرج في المياه والادهان والوجوه في البواطق والدفوس في النيران
كلها تضليلات وتدليسات وتشبيهات ولا تسمن ولا تغني من جوع واعظم النفع فيها طرد الجهلة
عن ترك الحق والحكيم يعلم ان التدبير ما لم يوافق الطبيعة في مدخلها ومخرجها ولم يتابع الحكيم مسلكها فهو عقيم
فيدخل من حيث خرجت ويخرج من حيث دخلت ويثوب من حيث انت ويأتي من حيث ابت وينزل من
حيث صعدت ويصعد من حيث نزلت ويقبل من حيث ادبرت ويدبر من حيث اقبلت وهكذا لم يصل
الحكيم الى مبدأ المكونات فلم يقدر على اخراج ما خالطه من شيء واشبه شيء بالتدبير الحق حل العقدة فما لم تخرج
راس الخيط من حيث دخل وما لم تنقضه من حيث نزل لا تقدر على حله ابدا فانت ما لم تحل الفلزات
الوسخة لم تقدر على اخراج ما مازج طبايعها البتة من الاوساخ ولم تقدر على اخراج الاعراض المائية و
الدهنية والملحية منها كما ينبغي وتالله ان الناس لفي ضلال مبين عن هذه الحكم الالهية ويزعمون انهم يحسنون

صنعًا فاذا حللتها بحرارة ورطوبة واخرجت اوساخها بالتصعيد يعدها الى السبك باستعانة الملينات
لجواهرها والمذيبات لها وان خفت تشيط النار عليها وافناءها فانقع لها قبل الحل رطوبة مما زجة
مقاتلة عنها النار حين السبك فاذا سبكتها ثانيًا حصل لك جوهر خالص بريء عن الاعراض ظاهرًا
وباطنا فركب منها ما شئت لما شئت وان شئت فشمعها بعد السبك بالمياه الثقيلة البيض او
الحمر الممازجة حتى تكتسب اكسيرية فاذا طعمت بها جسدًا طاهرًا اخر حصل لك مراد التزيين والصبغ
التقريب والتليين والتصليب وامثال ذلك هذا هو العمل الحق وما سوى ذلك من اعمال الجهلة
خبط في خبط وضلال في ضلال ومن لم يعرف اسرار الطبايع واسرار البدايات والنهايات كيف يلج
حريم الصناعات فهاتان القاعدتان تنفعان في الاعمال التركيبية التي لا تلقى عليها اكاسير منقية نافذة
خارقة فعالة واما اذا كان ذلك الاكاسير مطهرة فان كانت برانية فلابد لك من تقريب القابل الملقى عليه
وان كانت جوانية فهي غنية عن هذه الامور بحدتها ونفوذها ولكن اذا قربت او نقيت والقيت فلا شك
انها ابلغ وابلغ ولربما بلغتها حد الاكسيرية واعلم ان الذهب والفضة طاهران غنيان بانفسهما عن
التطهير ويكفيهما الطبخ في الشبوب والزاجات لاجل زوال الاوساخ عن السحالة وخروج الاترية فيها
للموازين والاكاسير البرانية كفاية وبلاغ وانما يحتاج في البواقي الى التنقية التامة عند اعوازهما او
اراءة القدرة او مشاهدة خواص الاشياء او غير ذلك من مقصود خاص وكذا يحتاج اليهما في التراكيب
الحقة كما هو لا غير فالنحاس من ذلك يبيض ويطهر مرة بصابون الحكماء المصنوع لاجزائه المتخلل طبايعه الحجرية
لاوساخه وسواده وحمرته فيبقى الجوهر نقيا بعد الاستخراج بدهانة وحده يصلح للميزان ويكون دكاء من الادوية
وان حمل عليه عشرة فضة تام على الحجر مرة يبيض بالارواح كالزيبق والكبريت والزرنيخ فلو وصل الزيبق عن النحاس او عن الرواسخ
طهره ولو القى عليه النفوس البيض الثابتة تصلح السواد بالكلية ويبيض بياضا خالدا وان طهر بالصابون ثم القى عليه الارواح الثابتة
استحال فضة خالدة ومرة يبيض بطرح الاجساد الطاهرة المشمعة في الفضة المشمعة تقيم منه عشرة والقلعي المشمع يقيم منه عشرين
الى الثلثين والتوتيا المشمع تقيم المائة والمجسد منه يقيم العشرين الى الثلثين ومناط الزيادة والنقصان في
حد التشميع ويجذاذ الاسواد النحاس او السواد مع الحمرة ونعم المنقي لبعض الحوائج الشب المحلول مع الملح المحلول
في الدهن اذا اختلطا بالسوية وهرج فيه النحاس وان قطر اكان ابلغ وان ضم معهما نوشادر كان ابلغ وان
حلت في الخل ايضا كان نافعا والقطر اولى اما الحديد فكذلك ولكن لابد من خلط ملين معه بنسبة

فان السبك يصلح للممازجة مع الفضة ويقيم الرصاص حين على الرؤباص وان حمر قام في الخلاص واما الاسرب فلابد
من خلطه برطوبة ممازجة تقاتل عنه نار السبك ثم يطهر بالصابون كما مر ثم يسبك ويطير عنه تلك الرطوبة
فيبقى جسد طاهر نقي صلب لا شك فيه يصلح لتليين الصلاب وللممازجة ويزن الخفاف ويصلح للموازين
والتركيب وان طرح عليه الزرنيخ الثابت بعد ذلك كمله واما القلعي فكذلك يحتاج الى رطوبة ممازجة ويكفي
فيها بقدر الثلث واقل ثم يطبخ في الصابون حتى يخرج اوساخه بالكلية ثم يسبك ويطير عنه الرطوبة
ويستعان بالملينات والمذيبات فيخرج جسد ابيض طاهر نقي صباغ صلب بطيء الذوب من غير صرير
ورائحة ونقص يصلح للمزاج في الموازين ويصبغ غيره ولا يحترق في النار والعمل الحق ابدا اسهل من الاباطيل
لعمري ان الناس في تعب عظيم على المحجة واضح لديهم وارى القلوب عن المحجة في عمى ولقد عجبت لها لك
بجانب موجودة ولقد عجبت لمن نجى واما الخارصيني فتدبيره كالنحاس لكنه سريع الاحتراق وينبغي
التحفظ من احتراقها فمن طهره تطهيرا تاما وزوجه بالنحاس المدبر بالزرنيخ اقامه ذهبا وفيما ذكرنا كفاية
وبلاغ وجميع ما ذكروه من تبييضها وتطهيرها اضاليل باطيل لا يسمن ولا يغني من جوع وانما هو
ملعبة الجهال ومشغلة الضلال فخذ ما ذكرته لك مستخلصا والحمد لله

الباب الثاني

في تكليس الاجساد اعلم انه لا بد لهذه الاجساد مما يجب في الاكاسير ليختلط بسائر الاركان ويمتزج
بها و يتحد ويصير عن المجموع فعل واحد وفيه حق وباطل وقد شحن القوم كتبهم بالاباطيل والاضاليل ولا طائل
لذكرها فمنهم من كلسها بالنيران اللاهبة حتى افنى رطوباتها واماتها بالكلية وجعلها رمادا لا تقبل الحيوة
وذلك تدبير باطل وعن حلية الاعتبار عاطل ومنهم من كلسها بادخال الغرائب عليها ثم تسليط النار اليابسة
عليها حتى تهبا وكلاهما خارجان عن قصد الحق ومنهم من يكلسها بالارواح بان يلغمها بها الغاما محكما
ثم يخرجها عنها الى ان تهبا وطريق هؤلاء اقوم من الاولين ان علم وجه الالغام واخراج الارواح عنها بحيث
يبقى الجسد طاهرا نقيا متهبا وهي حية ومنهم من يكلسها بالتصعيد وهو ايضا مثل ما تقدم ان قدرت على
اخراج الارواح منها لتحصل الجسد الخالص وانما يحتاج الى ذلك في بعض الاعمال ويجوز الابقاء في بعض
ولا ضير ومنهم من يكلسها بالتصدية بالسحق بالنوشادر المحلول ثم الدفن في موضع ندي الى ان يصير ترابا مجة
لها ثم يطير النوشادر عنها وهذا ربما يحتاج الى التكرير وفيه عسر شديد ومنهم من يكلسها في الحرارة الرطبة وان

هذه الاجساد اذا نقي وطهر ثم كلس وهدم وشمع حتى ذاب وانطبع كالشمع وذاب على اللسان فقد صار ركنا فان
اسقي الروح المتحد بالنفس يقوم منه اكسير تام اذا حفظ الوزن الذي يجب ان يكون قوامه فاعرف ذلك وابن عليه

الباب الثالث

في تصعيد هذه الاجساد والفلاسفة في ذلك على قولين فمنهم من انكر تصعيد هذه الاجساد نظرًا الى انا احتجنا
الى الجسد لثبوته وحبس الطيارات والفرارات فيها فنحن اذا صعدناها وجعلناها طيارة فرارة صارت
ارواحا وهو خلاف الغرض منها ومنهم من استلزمه نظرًا الى ان المناسبة شرط الايتلاف والتمازج فما لم تكن
الاجساد مساوية روحانية لم تأتلف بالارواح وما لم تأتلف لم تمازج وما لم تمازج لم تتحد وما لم تتحد لم
يصر حكم الكل حكم البعض وما لم يصر كذلك لم يكن اكسيرا فعالا فنحن اذا صعدناها نحتاج الى نفس رابطة
بينهما مولفة مثبتة وبها تمام العمل ولا تصعد هذه الاجساد من الارض الى السماء الا بقوة ارواح صاعدة
محلولة فتلغم بها الغاما محكما والروح ازيد من الجسد بثلث مرات او اربع ثم تصعد وان بقي شيء يكرر العمل
برد الاعلى على الاسفل وتكميل ما نقص بروح جديد حتى يصعد بكله ثم يفصل بينهما بالدلية جدا
فيبقى جسد روحاني طاهر قابل للمزاج ان شئت وللتشميع والحل والعقد وهو ركن من الاركان ولعمري
لكل منهما شان ولكن الاجساد المصعدة لها شان وشان ونفوذ وكمال الاكسير في روحانيته وقوة نفوذه
وغوصه وليس غوصه ونفوذه بثقل جسماني وانما هو بروحانيته مع ثبوته وذوبه ولطافته وهو
حاصل في المصعد وليس فضل السماويين كفضل الارضيين البتة والله سبحانه يقول ولو شئنا لرفعناه
بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه وقد ينوب عن التصعيد ان ينقى الجسد حق التنقية ثم ينعم جرمه
في غاية النعامة برطوبة مشاكلة من الارواح المحلولة ليشمع بها او يلغم بها ثم يحل في المياه بحيث اذا وضعت
قليلا منه في البوطقة طار بالكلية فاذا بلغ الجسد هذا المبلغ نكتفي عنه به وهو عندنا في حكم التصعيد بالفعل
ولا نصعده بالفعل وان كان التصعيد الفعلي ابلغ ولعمري اذا بلغ هذا المبلغ لا صعوبة في تصعيده بعد
فلا يزيد تصعيده تعبا على تصعيد الزيبق وجميع التصعيد في احكام الالغام واحدة فافهم

الباب الرابع

في تشميع الاجسام اعلم ان عمدة العلم في التشميع ومن لم يعرفه كانه لم يعرف شيئا من علم الصناعة ابدا وفي
لفظه كفاية عن شرحه فان معناه جعل الشيء كالشمع يصير لينا سريع الذوب يذوب باليسير وينعقد باليسير

برد ويكون قابلاً للختم عليه ويذوب على اللسان لان الشمع يحترق ويشتعل والمشمعات في هذا
الباب ينبغي ان لا يحترق ولا يشتعل ولا يسود اذا ذاب ولا يدخن ولا يطير فان تم ركن من الاركان بلغ هذا
المبلغ فقد بلغ الكمال ولكن تدبر في هذه الخصال هل يحصل ذلك من المياه او الادهان او الاملاح اما
المياه فلا شك انها تضاد النار وتجف في النار وتنعقد وتموع في الهواء الرطب فذلك غير لائق بهذا
الباب الا ان يكون ماء يمازج الجسد ثقيلاً ظاهره دهناً في باطنه ماء في ظاهره واما الاملاح فهي تجمد في النار وتموع في
الهواء وهو ضد المطلوب ان كانت تموع اذا اشتد النار عليها بعد العقد لانها في الاصل ادهان منعقدة وكيف
الا ان تكون روحانيا دهنيا ممازجا غائصا في الجسد فانحصر الامر في الادهان وتدبر في الادهان هل هي ادهان
محترقة ام غير محترقة وهل هي ادهان ممازجة ام غير ممازجة فانحصر الامر في ادهان غير محترقة صالحة للممازجة فلا
تشميع الا به ومحمود تشميع الاجساد بالارواح كدهن الزيبق ودهن النوشادر ونعم الشمع ماء بياض البيض المقطر
ثم المخلوط به المحلول في كل رطل منه اوقية تنكار واوقية بورق واوقية ملح القلي واوقية المستقطر نوشادر بعد ذلك ثم
المخلوط به مقطر النوشادر بعد فانه يشمعها اسرع ويحلها حلاً طبيعيا وكذلك النوشادر المحلول اذا سحقت به
وصعد عنها مرات بنار خفيفة وللنوشادر فعل بليغ في تشميعها فالعمل الحق في الادهان الروحانية البيض
او الحجر الممازج فلا تشمع الاجساد الا بادهان الارواح فان الاجساد اذا زاد ارواحها وادهانها لانت
بلا شك واذا لانت اسرعت ذوبها ورقة جوهرها وكثر نفوذها وغوصها في سائر الاجساد وهو الصبغة
فاسقها ادهانها بعد تكليسها الحق او تصعيدها او حلها او شويها وعرقها حتى تغوص الادهان في اعماق
الجسد وتتعلق برطوباته الطبيعية وتمازجه فيلين ومن علم سر التشميع امكنه ان يحصل رطوبة مشاكلة
ممازجة ملينة فيدخل على الجسد النقي حتى يلين ويرطب بحيث يبلغ امكان الختم عليه ويمكن ان يوضع موضع
اللك على الكتاب وهكذا كان يصنع الذهب المعصر المشهور ويحصل الفضة المتعصرة وكذا سائر
الاجساد البتة فالتشميع نوعان نوع يدخل الرطوبات على المكلسات وتعرقها حتى تلين ويسرع ذوبها
كالشمع ويسرع انحلالها ونوع يدخل على الاجساد رطوبات متجمدة منسبكة حتى يسرع ذوبها وتلين
جسمها الى ان تصير قابلة للعصر والغمز عليها ولكل مقام يعرفه اهله ولا تغتر بما ذكروه من المياه المشمعة الروحية
على ادغام ونحو بالادهان المحترقة وغيرها فانها كلها زخارف لا تسمن ولا تغني من جوع والتشميع هو
مبدء الحل الطبيعي فانا شمع على ما ذكرناه اذا بولغ فيه انسال البتة

الباب الخامس

في الحل اعلم ان من الحكماء من انكر حل الاجساد وزعم ان حلها ان تلبسها محلول الارواح وحدها او مع محلول الانفاس
لتستقر فيها وتثبت فيشبع الاجساد بها حتى تبلغ سرعة الذوب ثم تغوص بقوة ما فيها من الارواح نظراً
الى الحاجة الى المثبت ومنهم من راى حلها نظراً الى انها ما لم تنحل لم تمازج حق الممازجة وما لم تمازج لم تتفق على
وما لم تتفق على لم تتحد وما لم تتحد لم يحصل منها اثر واحد ولم يقو اثر العالي منها وفيها ومنهم من تجاوز
ذلك وراى ان الحل الذي يعود الجسد بعد حياً لا يمازج الارواح كل الممازجة واذا اصابه النار يعود
جسداً ويخلي الارواح والنفوس فراى انه لا بد من ان يصير الجسد محلولاً حلاً لا يعود معه جسداً بنار السبك
وهو الحق الذي لا شك فيه ولا ريب بعد تدبير والقول الاول انا قصر الاثر فاحتجنا الى حلها وانما يجب حلها
بعد تنقيتها وتصعيدها وتشميعها فاذا شمعت غمرت بما شمعها واودع الحل حتى يعود ماء ثقيلاً
زائقاً صافياً اذا عقد غلظ شيئاً بعد شيء وترسب الى ان ينعقد جسداً ذائباً منطرقاً وهو الحل الحق و
اما الحل في المياه البورقية فهو حل ملحي اذا حلت المحلولات بها ثم عقدت انعقدت املاحاً تميع
بالهواء وتعود حية بصورتها الاولى وتخلي عن الارواح والنفوس وهو ضد المقصود فالحل الحق الاكاسير
الحل الصحيح وذلك لا يكون الا بادهان غير محترقة ثقيلة ممازجة مجانسة قابلة للتجسيد فتدخل
على الجسد ثلثة اضعافه فزد اكثر بعد التشميع الحق الكامل ويودع التعفين فينحل في عشرين يوماً الى
الاربعين ويصير قابلاً للتقطير ولا يعود حياً بالسبك بل يذوب كالادهان فهو حينئذ بدل عن الجسد
الجديد فالحلال في الحق هو الشماع والشماع هو الدهن سواء كان ابيض او احمر وينبغي ان تكون بحيث
اذا عمل عمله وابلغ يخرج عن الجسد ليبقى خالصاً عن الغرايب في ذلك هو الكمال واما المياه البورقية فاذا
حلت بقيت في الاجساد وان طيرت بقيت املاحها وان غسلت بالتطهير بقي الجسد كالكلس و
يحتاج الى حل جديد الا انه سريع الانحلال وان سبكت عاد جسداً منطرقاً كما كان اولاً والحل المراد في
هذه الاركان قاطبة ان لا تعود كما كانت وهو الحل الطبيعي المفرق لطبايع الشيء فافهم ما ذكره لك
من الحق فان الحق الذي لو عدلت عنه عدلت الى الضلال وتعب ومحنة فخذ ما اتيتك وترحم
على متى نلت منه الخير والغنيمة فاني ما قصرت في القاء الحق وما شحنت كالقوم كتبي بالاباطيل
والمبعدات عن الحق واعلم ان تلك الحل تختلف بحسب لين الجسد وصلابته وبحسب حل الدخيل وعلم

حد ثم جودة التشميع ورداءته فربما يطول اربعين يوماً او اقل او اكثر فتدبر وعلامة صحة عملك ان تبقى
الجسد على الصفحة كالادهان ويطير كالارواح بالطائر الارواح فحينئذ هو مفلك ومراعي رض
المبدل الجديد الصافية الاخروية التي لا ظل لها وان قلت فحينئذ ما الضابط للارواح قلت الضابط
لها ما يقربها مع الاجساد وعمل الاكسير بالروحانية لا بالجسدانية وعو صر مجلة وسمية لا ثقلة الجسمية
ولا شك ان حجاب الجسد كلما كان ارق كان اثر الروح اكثر غاية الاوانه يلحق بوكا يتركما حقق في محله و سنصف
ان شاء الله كتاباً اخر في علم الطرح ولا قوة الا بالله

الباب السادس

في تقطير الاجساد وذلك باب فاضل له فوايد جمة من المعالجات في المولود الانساني واركان المولود
الفلسفي واسرار الحكماء باباً خاصاً به ولعلهم كتموه عن الجهال واعلم ان ذلك لا يحصل لك كما ينبغي الا
بعد تطهير الاجساد عن الاوساخ ثم تكليسها التكليس الهبائي ثم تكليسها التكليس الطبيعي حتى تطهر
طبايعها ثم تشميعها حتى تصير كالشمع قابلاً للنخم كما تعلم ثم حلها الحل اللزج الطبيعي ثم مزجها بالارواح
النافرة المحلولة ثم حلها بالتعفين حتى تتحد ثم تقطيرها وتكرير الارواح على ما يبقى حتى يقطر الكل بنار
قوية في الة قصيرة فاذا قطرت كانت هي الخمرة لجذة سائر الاركان وايضا لها حد الكمال ولو الخمتها
بعد التطهير بالارواح وصعدتها ثم اخرجت عنها الارواح ثم حللتها كما علمت استحالت باغائه
داخل خارج على الكمال والسهولة وفي ما ذكرنا كفاية وبلاغ ان فهمته والسلام واعلم ان الاجساد وان بلغت
حد التقطير لا تبلغ في الروحانية حد المياه والارواح وان قطرت ثم فصل عنها الارواح المستعان بها.
تصير اثبت من الارواح البتة وانما فائدة ذلك خلوصها ورقة حجابها وحلها حلاً طبيعياً وصلوح مزجها
بالارواح كما ان الارواح اذا تعرقت وتجسدت لا تبلغ في الثبات والقرار حد الاجساد الراسية الثابتة
والاشياء تالف باشكالها وتنفر عن اضدادها فلو تمتزج الارواح بالاجساد الا بعد ان تنزل الارواح
عن روحانيتها وترتفع الاجساد عن جسدانيتها وهو معنى قول امير المؤمنين عليه السلام في وصف الكيميا
نار حائلة وارض سائلة وهواء راكد وماء جامد وروي في الامام الذي هو اكسير الهداية والكامل
المكمل انه بشر ملكي وجسد سماوي وروي ان جسد النبي صلى الله عليه واله في الدنيا كاجساد اهل الجنة في الجنة
فما لم يبلغ حجاب جسد الكامل هذه الرقة لم يحك ما وراءه اما رايت لو ان الزيت يبقى على غلظته ولم يصير

دخانا صاعدا حتى عماه واثره من ضوء النار وصار كاملا ومكملا وما زعم قوم انه اذا صعد بهذا السبيل لم
ينضبط الارواح خطاء فانه وان تروح وصار ملكا سماويا الا انه يبلغ جسد الافلاك لا ارواحها وانا
اذا نزلنا الارواح قليلا بعد ترقيقها وتطهيرها وصعدنا الاجساد قليلا ونشا كلا لنا تعانقتا وصار الخالق من
كما ان اهل الاخرة يخلدون ومن شان الجسم الطاهر عدم التاذي من نار الجحيم فلا يعمل النار في المركب عليها
في غير الطواهر من التشديد والهلاك فلا يهلك المركب وان زال عنه جموده العارض من البرد فيبقى ذا تلته
غاملة في الجسد الملقى عليه هذا ونحن نقرب الجميع بالمقربات ونقربها مقام انا بشر مثلكم ولا بد منه للتشكيل
فافهم فلا بد من تجسيد الارواح وترويح الاجساد فيلتقيان في الوسط ويتشاكلان فيتمازجان فيتحدا آ
وهو سر الاول والاخر ومن خالف ذلك حاد عن الطريق ومال عن سبيل الحكمة الى السفاهة فافهم ذلك فالغرض
في تقطير الاجساد اربعة اشياء فاما ان تقطر لخدمة الارواح وتقريبها لان تصير صباغا غراد
كاملة مكملة فان تقريبها قبل التركيب بعد اكمل في عملها واما ان تقطر لخلاصها عن الاوساخ لان الارضية الدنياوية
والبرزخية لتكون خزينة وتصير خالدة حية بعد دخول الارواح بالحيوة الابدية واما ان تقطر لتقصد لاصلاح
اجساد اخر من تليين وتزيين وصبغ وغير ذلك مفردة ومركبة فانا ذكرنا انها اذا اخرجت عنها ما كان
تقطيرا لا تكون على حد الارواح في الطيران وتكون اثبت منها وانما تستفيد من ذلك نفوذا في اعماق
ما القيت عليه وانتشارا وروحانية مؤثرة ووصولها التمازج مع ما يمزج به في الموازين فافهم واما ان
تقطر لتركب مع الارواح لتحصيل الماء الالهي الخالد الذي يسقى به الاكاسير المركبة لتربوا وتنموا وتتضاعف الى حيث
شاء الله وهو ولا احتم عليك في ابواب تصعيدها وتقطيرها الفضلية فان من يرث الجسد تدبيرا اذا وضع على
النار طار بكله واذا سبك لم يعد جسدا كما كان ويذوب على اللسان اذا وضع عليه فهو البغية وغير الكفاية
اللهم الا ان تحتاج الى شيء من ذلك فتفعله لاجله وان كان الكمال في التصعيد والتقطير الفضلى وبه يحصل الماء الخالد
الالهي لا غيره فالجسد اذا صعدت تروحت واذا تروحت انبسطت واذا انبسطت طهرت عن الكثائف والحجب واذا
طهرت ضاءت واذا اضاءت تنورت واذا تنورت كملت واذا كملت استعدت واذا استعدت استمدت و
اذا استمدت امدت واذا امدت زكت واذا زكت ربت واذا ربت اتسعت واذا اتسعت بعدت نهاياتها و
اذا بعدت نهاياتها تشابهت جواهر اوائلها فاذا شابهتها فعلت مثل فعلها فصارت مبدا للتكوين ولا غاية
لذلك ولا نهاية وترقت كليا ووضعت لهم علما رفعت لهم حالا ليس لمحتجبه غاية ولا نهاية في القدس انا رب اقول للشيء

كن فيكون الطبيعي اجابات مثل نقول للشيء كن فيكون وايضاً انما يتقرب الى العبد بالنوافل وهو التصعيد الحق
حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه وبصره ويده ورجله نقلتهما بالمعنى وهذا هو وجه ترقية الاجساد حتى
يتعلم من الارواح الروحانية ويعلمها الجسدانية علمته علمي وعلمني علمه فاذا تعلم احدهما من الآخر امكن تقويم
الروح لانه تعلم القرار وامكن انفاذ الجسد وغوصه لانه تعلم الروحانية فلا بد بعد ذلك من تقييد هذا
المولود الملكي المركب السماوي والارضي الالهي وتقريبه بلباس بشري عرضي حتى يماثل الاجساد ويخاطب القوم
بلسانهم ويكلمهم ويبلغهم منتهى ما يمكن لهم فهل يمكن احداً من الفلاسفة مخالفة هذا القانون الالهي او الشك
فيه فاذا وجب ذلك في الجسد فكيف لا يجب تطهير الارواح وتلطيفها وتغليظها ولكن لكل تدبير وجه
معروف عند اهل الحكمة وقد ذكرناه في ساير كتبنا وكتب القوم به مشحونة مع الاباطيل والاضاليل وتفرق
ونحن قد جمعنا كل علم في مقامه ووضعناه كما ترى امعنا فحصلها ان شئت

الباب السابع

في بعض النوادر العملية وفيه فصول **فصل** اعلم ان القطبين طاهران بانفسهما لا
يحتاجان الى تنقية فان وجد لا يحتاجان الى زيد من تكليسهما وهدمهما ولكن لا يبقان تكليسهما بالابريز
ولا يصبغ ويبقى الابيض على بياضه والاحمر على حمرته فلا بد من تكليسهما بعد الغامهما بالارواح ثم
حلهما ثم يطير عنهما الارواح برفق فتلك الارواح ناقصة في الاعمال لما تعلمت القرار منهما وعقدهما في
الجملة انفسهما وهما ايضاً ينعمان في غاية الصفاء واللطافة فيستجيبان لما دعيا اليه بعد ذلك و ذلك
غاية تدبيرهما الاول **فصل** في تنقية الرصاصين ويحتاج اليهما في الموازين وعند فقد
القطبين فيلغمان بالارواح في السبك او بالسحق ثم يحلان ثم يستنزلان فينزلان طاهرين من كل دنس
وعيب وفساد ثم يكلسان ويعمل بهما ما يراد منهما او يكلسهما اولاً بالنار والقوة ثم تسقيهما بالمياه المقبلة
الممازجة حتى يتربا ويكلسا رطوبة تقاتل عنهما النار ثم تستنزلها بنار خفيفة فقد طهرا وافعل بهما ما شئت
فصل في تنقية النحاسين اما النحاس الاحمر فكلسه بالنار والقوة بعد الالغام ثم استنزله
حتى ينزل طاهراً نقياً واما كلسه ثم اسقه الماء الثقيل ثم استنزله واما الغمه ثم صعد الروح عنه برفق
واستنزل الباقي ثم على اي حال تكلسه ثانياً وتفعل به ما شئت وان اردت تنقيته للطرح عليه فكفيه
الهرج في محلول الملح والشب مرات وان كان معها النوشادر فابلغ او رجه في البوط بالملح المدبر

ثم بالزرنيخ الطاهر مع البورق فانه يبيضه بياضا ثابتا او يبيض بعد الهرج بالفضة المشمعة او القلعي المشمع
او التوتياء المشمع ثم تطرح عليه وحده او مع سبكه بشيء من الفضة ويلين النحاس بالهرج في ماء النوشادر
ويوزن بمشمع الانك وكذا القصدير واما الحديد فالغمر بالروح وان كان بعد التليين فاحسن ثم تكلسه
كما عرفت في النحاس حرقا بحرف ويذاب ثم يخرج عنه برجم البارود فيبقى ذائبا وان كان بعد التليين فاحسن
فصل في التوتيا وتنقيته كالنحاس ويثبت اذا دبر بعد البرد مرات في الكبريت والزاج
الاخضر والعقاب ثم يسبك ثابتا ثم افعل به ما شئت من التنقية كالنحاس فصل الغم
الاجساد بالارواح ثم كلسها بالنار بالقوة ثم صعدها فانها تصعد ثم طير عنها الارواح يبقى الجسد المصعد
المهبى ثم شمعها ثم حلها بما شمعتها به ثم قطرها فينحل حلا طبيعيا وتسميتها بماء النوشادر وبماء بياض البيض
تاخذ منه رطلا وتقطره عن اوقية تنكار واوقية بورق محلولين فيه واوقية نوشادر مصعدا او محلولا
ثم اخلطه بربعه مقطر النوشادر ولو اكتفيت به لا الغام والتكليس والامتحان على النار ثم التطيير بعد التشميع و
لحل فلك والاول ابلغ والغاية صبر ثم تهاد هنا لا تعود جيدا فصل خذ الاسرب المكلس بالتعليق
على المياه الحادة او بادخال برادته فيها وانقعه في مقطر الخل عن مثليه على النار او رطل منه عن اوقية ز
الزاج وهو الخل الاصل فتسقيه فيه ست مرات وتجففه ثم تدعه في مكان نادي حتى يحل ماء ثم تقطره في
ما يلي الرطبة فيخرج الخل اولا ثم يقطر الدهن فصل خذ الذهب المكلس بالكواريس بان تحله فيه
ثم تطيره عنه ثم تطير عنه الماء مرارا حتى يطيب او الكلس يطير الزيبق ستة اجزاء والكبريت جزئين عن جزء منه
ثم حله في الخل المذكور واعقده ثم حله واعقده حتى يتفسخ دهنا فان شئت تقطيره فقطره باستعانة
روح النوشادر وكرر الى ان يقطر كله ثم اعقده وطير عنه النوشادر ان شئت فصل خذ
الفضة المكلسة بان تذر على صفائحها الرقيقة مثلها الزيبق المصعد ثم تطيره عنها او المكلسة بالماء
الحاد ثم تغمرها بالخل المذكور حتى تنحل ثم تطير عنها الخل يبقى الدهن فان شئت تقطيره فاستعن بماء
النوشادر وقطره وكرر ثم اعقده وطير النوشادر عنه فصل كلس النحاس بالتعليق على المياه
الحادة والحلول او كالفضة ثم اغمره بالخل المقطر عن الملح واتركه حتى ينحل وكرر العمل على ما لم ينحل وكلسه بالماء
المعشر ثم طيبه ثم اغمره في الخل والخل السابق ثم قطر الخل يبقى دهنا اخضر وان شئت تقطيره فافعل كما
مر فصل خذ برادة الحديد واغسله بالخل والملح مرارا حتى تنقى ثم اغسلها ثم اغمرها

بجزء من ماء الكبريت وجزئين من الملح ثم توضع في مكان حار حتى تنحل ثم تجفف بنار خفيفة ثم تصعد و
يؤخذ الصاعد ويحل حل الرطوبة فان شئت تقطيره افعل به كما مر ولو جعلت مكان البرادة مكلسها فانك و
تكليسها بغمرها مع مثلها كبريت في حل الزاج فتترك اياما ثم تطير عنها فتخرج مكلسة او تلغم بالزيبق ثمانية
امثالها ويطير عنه او يعلق صفايحه على المياه الحادة تا وتغمر بماء الكبريت وتوضع في مكان رطب ثم
تفعل به كما مر

الباب الثامن في عقد الاجساد

اعلم انا احتجنا الى عقد الاجساد لسهولة الضبط والوزن والطرح وتعانق الاجزاء وتقضا بها فان شئت ذا
الاجساد بالادهان الممازجة الغير المحترقة حتى انطبعت ثم حللتها بها حلا دهنيا ثم اودعته العقد على نار
لينة كنار الحضان حتى انعقد في مثل مدة الحل صار ركنا صالحا تاما ثم افعل به ما شئت فانه يجيبك الى ما
تريد فان كان صباغا صبغ ونفذ وغاص وان كان مليّنا ليّن وان كان مقيما اقام وان كان مثبتا ثبت

الباب التاسع

في تحصيل الاصباغ وصبغ ما ينصبغ منها اعلم ان الحكماء ذكروا في صبغ الاجساد مياها بورقية وملحية وعقاقير
غير ممازجة مع الاجساد وجميعها نفخ في غير ضرام وتضليلات وتدهيشات وملاعب للجهال ولا
منفعة فيها الا اصباغ زائلة وتلوينات باطلة والحق في ذلك تحصيل اصباغ ممازجة محكمة مع الاجساد
وذلك لا يكون الا في ادهان غير محترقة ثقيلة متعلقة بالاجساد او اجساد صباغة منحلة حلا دهنيا
تتداخل وتمازج فتتحد ولا افتراق بينها الا الكد والتعب الذي ليس اما الادهان فان كانت بيضا فانها
تبيض ما يحتاج من الاجساد الى التبييض وتزيد في رونقها وبهجتها وتشرقها ولا بد وان تدخل بعد نقائها
وطهارتها وان كانت حمرا فانها تحمرها وتزيد في بريقها وصقالتها وتلون اجزائها وكذلك لا تدخل الا
بعد النقاء التام واما الاجساد فيمكن تحصيل ادهان بيض منها وادهان حمر فايها حصل حصل منها دهن
ثابت ثقيل ممازج نافذ فتدخل على الاجساد بعد نقائها وتكليسها وحلها فتصير ركنا صالحا فاما الادهان
البيض فتحصل من زحل والمشتري وعطارد والقمر واما الادهان الحمر فتحصل من المريخ والزهرة اما الادهان
البيض الاول فتتخذ من الزرانيخ والزيابق فتكون فعالة صباغة ولكن يكون ذلك بعد بياضها ودفع احتراقها
وسوادها وثباتها فاذا بلغت هذا المبلغ صبغت بلا مهلة صبغا خالدا والحمر منها تتخذ من الكباريت و
ومن الشنجرف والرماد المطهر المثبت فانهما يصبغان الاجساد الطاهرة صبغا خالدا ثابتا واحسن

انحاء اتخاذ الزنجفر ان يغسل الزيبق والكبريت والزرنيخ كما تعلم حتى لا يبقى فيهما رائحة سواد ثم يؤخذ من
الكبريت جزء ومن الصعيد ثلثة ومن الزرنيخ جزء ويجعل في قوارير قصيرة الاعناق بعد السحق التام والتجفيف
ويؤخذ الوصل بالصاروج ويجعل في تنور على مكان مبني فيه بالاجر والطين والنار محيطة بها الى ان تحمى
القوارير فيسد التنور ويترك في الوقيد اثنتى عشرة ساعة ثم يبطل الوقيد ويتركه الى ان يبرد وتفضه تجد
الزنجفر في صدورها رمانيا صالحا فترفعه ثم تشبه بعد ذلك حتى يقبل الانساك ثم تشمعه بالادهان
الغير المحترقة ثم تحله او لا تحله وان شئت الحقته صحيفة من الشمس فادمسها فانها تكلس فاضعفها الى
وزنها مرتين من الزنجفر المشمع وشمعهما معا والق منه فانه يصبغ حسنا واما الادهان البيض الثابتة
فتتخذ من زحل والمشتري وعطارد والقمر تحلها بعد تكليسها حتى تصير دهنا فيمازج ما القي عليه بالسقية
والتشوير وان شمعت تلك الاجساد بدهن الزرنيخ او الروح المحلول كما وصفت وطرحت صبغت كثيرا
كما مر والمشمعات شموع والشموع ادهان واما الادهان الحمر الثانية فتتخذ من زعفران الحديد والنحاس
والسيلقونات واحسن تدابير الزعفران ان ينقى الحديد ثم يكلس بالتصعيد او بادخال الارواح واخراجها و
البغية الذهبية التامة ثم يستنزل فان خرج نقيا تام الثبات على المحك فقد صلح للترعفر فبرده واسقه الخل
المقطر عن العقرب المغسول والنوشادر الطاهر المصعد واسحقه بر... وشوه مرات بالنار او الشمس حتى يصير
زعفرانا نقيا وقد يزعفر بعد النقاء بالمياه الحادة فيأتي حسنا فشمعه بدهن العقرب حتى يجري فالق منه على
ما شئت تحمره واما الزنجار فاحسنه ما صنع من الروسختج بعد ازالة سواده وخلوص حمرته والنوشادر
والخل وافضله ما عمل من النحاس المنقى والخل المقطر عن النوشادر وطريقه ان ينقى بالحل والعقد ثم يستنزل
فان لم يسود في المحك فقد بلغ والا يكرر حتى يخرج من غير سواد فيبرد فليسحق بالخل المقطر عن النوشادر و
العقرب المغسول الى ان يصير زنجارا فائق الخضرة على لون الزبرجد فليسحق ويشمع بدهن العقرب الى ان يذوب
هو حينئذ دهن صباغ كامل وكذلك يتخذ الاسرنج من الاسرباد القلعي المطهرين اللذين لا سواد لهما ابدا
فيكلسان بالمياه الحادة ويسترسبان ويكلسان بالنار ثم يغسلان حتى لا يشوبهما شيء ابدا ثم يودعان
اتون الفاخور او الزجاج حتى يصيرا كالشنجرف الرماني الفائق ثم يشمعان بدهن العقرب حتى يجريان فيصبغان
صبغا حسنا فالغاية في هذه الادهان طهارتها ونقاءها وخلوصها عن الغرايب التمازج وجميع ما سوى
ذلك امور تلوينية تزول الوانها وتفسد ولا تقوم والحكيم لا يحوم حولها فوالله لقد نصحت لك وادبتك

ترالحق في كتبي لا سيما في كتابي هذا وكتابي اصلاح الارواح وكتابي اصلاح النفوس وكتابي المسمى بالفصول
فان هذه الكتب لا نظير لها الا من كتب جابر ولا من كتب الجلدكي ولا غيرهما فانهم خلطوا اعمالا صالحا واخر
سيئا واضلوا الحق وانا ذكرت ترالحق ان فهمت وان لم تفهم فلا تضل ان شاء الله وان انت حصلت
هذه الاصباغ واردت ان تصبغ بها الارواح صبغت ولكن صعدها عنها بنار خفيفة جدا حتى تصعد
في الصبر منصبغة ولكن ان صبغ الارواح بالنفوس فانها اقرب اليها والين بها واخف عليها ثم جميع ما
ذكر من المياه الصباغة والمقطرات والمحلولات وساير العقاقير جميعها باطلة محضة ولا طائل منها
الا الكد وبعد الكد التدليس والتلبيس على المسلمين بالتلوين فاتق الله وانظر لدينك ونفسك ومالك و
ماء وجهك واجتنب عن الاضلالات واعلم ان الحق في التكوين والاحالة بالممازج المتفاعل والباطل
في التلوين الظاهري والصبغ بالمخالط المجاور الزايل والله خليفتي عليك وقد فرغ من كتابتها مصنفها
في اخر شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة تسع وستين بعد المائتين والالف

حامدا مصليا مستغفرا

تمت

رسالة

التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين وبعد

يقول العبد الاثيم كريم بن ابرهيم ان هذه رسالة كريمة بديعة يتيمة كتبتها في شان الملح المبارك اي النوشادر وخواصه وعمله واصلاحه وسميتها بكتاب التوفيق لان الله سبحانه خلقه للتوفيق بين الارواح والاجساد وجعله حكما من اهل الذكر الذي هو الروح واهل الانثى التي هي الجسد حين شقاقهما بالصعود والنزول فيربط بينهما ويوصل كل واحد منهما الى الاخر وهو افضل الاملاح واحسنها ولولاه لم يتم عمل العامل فلما كتبت كتاب اصلاح الارواح وكتاب اصلاح النفوس وكتاب اصلاح الاجساد رايت ان اكتب كتابا اخر في امر الموفق المؤلف بينها اذ بدونه كانت تلك الكتب ناقصة فشرعت بتوفيق الله سبحانه في تصنيف هذا الكتاب فيا ايها المطلع على كتابي هذا اعلم انه خلاصة كتب الفلاسفة وباطنها وسرها وفيه من الاسرار ما لو يسمح باحد منهم فلا بد وان نعنون فيه مقدمة وابوابا

المقدمة اعلم ان النوشادر هو خلاصة الارض ولطيفها الذي يستخرج عنها بقوة النار الطبيعية كالمستخرج من المعادن وفي بلاد تتر يسمى بزمان بفتح الباء الموحدة من تحت وسكون الزاء وفيه معدن شريف يخرج منه مخلوطا بالكبريت والرمال فيغلى في الماء فيحل نوشادره في الماء وينفصل عنه الكبريت والرمال فيصفى ويعقد فيخرج نوشادر ابيض ثم يصعد لطيفا او بقوة النار الخارجية كالمستخرج عن الادخنة المحترقة والقاذورات كالذي يجلب من هند وفيه سواد وكثافة ويسمى بكبريت الدخان وملح النار والسلاليوس ونوشادر بالسين المهملة وبالافرنجي سال ارمونيك ويسمى عند اهل الصنعة بالعقاب والمؤلف والمخلف عند بعد التصعيد الاول ويسمى بالبقشلم وثانيا العوالجد وقد يطلق على الاول وهو من عجائب خلق الله فانه روح ونفس وجسد فهو روح لصعوده بالنار ونفس لدهانته وجسد لملوحته

وهو نار بحرارته ويبوسته وحدته وهواء بدهانته وماء لعدم احتراقه وارض بملوحته فلاجل ذلك صار
يرتبط بالروح بروحانيته وبالنفوس بدهانته وبالاجساد بملوحته وهو سريع الروح بروحانيته و
سريع الذهن بدهانته وسريع التجسد بملوحته فلاجل ذلك صار خادم جميع الاركان ولا يصلح ركن
الابدان هو النار الهوائية المائية الترابية والهواء الناري المائي الترابي والماء الناري الهوائي الترابي و
التراب الناري الهوائي المائي فهو نار حائلة وهواء راكد وماء جامد وارض سائلة وهو سريع التحلل ان
حل وسريع العقد ان عقد وسريع التشميع ان شمع به وسريع التحليل ان حل به وسريع العقد ان
عقد به وهو موضوع الخادم والباقي من الخدم اعراض يعرض عليه ولا يصلح ما خادم الابدان الا انه يجب
ان يعرف الصانع استخدامه لكل ركن رئيس فانه بغلبة روحانيته يزيد النار نفوذا وبيانا في التقرير
المطلوب فلابد من معرفة تدبيره وكيفية ادخاله واخراجه ووقتهما حتى يتم به المطلوب فمن فقد علمه فقد
علم جميع الاعمال الحقة ومن وجد علمه ملك علم جميع الاعمال الحقة ولم يفصح عن علمه كما ينبغي احد منهم خشية
برقراءات الكتب كما مستقلا في معناه عسى الله ان ينفع به ابناء الحكمة واكمل القواعد ما يستخرج من الحجر
الاعظم فانه اشرف جميع ما في العالم من العقاقير وهو النوشادر الحجري في ذلك الباب ويخرج في

اول التدبير او عند الجوهريات فاعرفه

الباب الاول

في تنقيته اعلم ان تنقيته يكون بالتصعيد وهو على قسمين تصعيد بالشمس فيحل في الماء بالطبخ ثم يرسب و
ويصفي اروق ما يمكن بحجر العلقة ولا باس بتصفيته ببياض البيض او العظام المكلسة فيصفي ثم يوضع في
اناء مزجج في الشمس فيصعد بحرارة الشمس على الماء وعلى جوانب الاناء ابيض صافيا والاكمل تصعيده بالنار
في اثال القصير عن البلور او الشب او الطلق او العظام المكلسة جدا حتى تبيض الى ان يبيض وكلما يكرر تصعيده
يقل روحانيته حتى يستقر واقل ما يثبت قرصا صافيا في الثامنة فان نقي فانه يكون خادما وان نقي
ثابتا يكون راسا واجود ما ينقي به ثابتا محالة الفضة في البياض والذهب في الحمرة وان يكن الاثال ايضا
منهما فهو اجود واجود ولا يجوز استعماله في باب من الابواب الا بعد ثلث تصعيدات ليصير خالص
النقا واقل روحانية وقواما في الجملة وانما ذلك لعدليه اذ فيه الروح غالب لاجل ذلك يزيد الروح و
النفس فرادا ان مازجهما واما اذا صعد ثلثا وقل روحانيته اصلحهما ولم يزدهما نفوذا على ما ينبغي منه مع

ذلك يخرج من بينهما فاعرف هذا فانه سر الامر ولا احسن تصعيده بالنار بعد تصعيده بالشمس فانه قريب لنقائه ولا
يجوز استعماله في خدمة الاركان بعد ثبوتها ثابتا لانه يبقى فيها ولا يخرج منها فالملح الا ان يشمع جسد ثم يطهر
عنه او روح ثم يصعد عنه او يكون بقدر الحاجة ثلثا او ربعا او اقل فانه يعين على المزاج والتقريب واما في
التشاميع والحلول فلا يجوز الا اذا فانه الداخل الخارج والمولف الممازج وقد ذكر جابر في كتاب الاصول تنقية
جيدة له فقال ما حاصله ان اخذ النوشادر فيسحق على صلاية مع برادة فضة ولتكن خمسة حتى تموت فيه
سبيكا
فادخل الثالث من فضة واوقد عليه بلينة واعيد الصاعد على الارض وسحق وكرر تمام السبع فانه يستنبط
خالدا
اما الفضة فتكون مشمعة تصلح للابواب الكبار وهو اجود من التصعيد به وابلغ واما النوشادر فيسبك
صبّاغ
في النار يصلح الرصاص صلاحا لا يعود الى حاله ويعمل كل ما تريد من الحمرة والبياض من غير فتور وذكر انه نافع
جيد
لامراض العين البارده الرطبة وذكر كذلك تصعيده عن الذهب في الذهب لابواب الحمرة اقول العمدة انه
شمعها
جدا فان النوشادر يحصل له قوة نفوذ في الاجساد وروحانية له تعلق بارواح الاجساد ولذا يليها و
هب
ويخرج عنها فاذا سحق بالاجساد ولا بد وان يكون مبيضا قبل ذلك ولو كانت البرادة مكلس الفضة او الذ
لطيفة
لكان اولى البتة واسرع تشمعا واحسن تمازجا فاذا صعد عنها النوشادر صعد بقوة روحانية اجزاء
س
منها فيحصل صبغا من تلك الاجزاء ولما تروحت به وصعدت صارت نافذة منتشرة اذا القيت على النحا
زاجزاء
المنقى او الرصاص المدبر ولو صبغ ضعيف ولكنه نوشادر حسن كامل لا ينبغي لمن اراده ان يتعداه الى غيره لا

الاكاسير كلما كانت متقاربة كانت اشد تالفا وتمازجا فاتحادا البتة

الباب الثاني

في حله اعلم ان من البين عند الحكماء ان الحل ضد العقد والعقد ضد الحل وكل شيء يعقد بشيء يحل بضده
شا
او يحل بشيء يعقد بضده فالذي حله بالنار عقده بالماء والذي عقده بالنار حله بالماء وهكذا فالنو
وجدناه يعقد بالنار ويحل بالماء كسائر الاملاح فعرفنا ان حله الحق الطبيعي بالبرودة والرطوبة فيحل
في المواضع البارده الندية كالسراديب والآبار والقنوات ومجاري المياه وغيرها وقد ذكروا
لم تدابير احسنها ما كان ابعد من الرطوبات الخارجية واقربها المعا والمثانة والطرح في الماء البارد
ابعدها الفرش على صلاية والوضع في المواضع الندية والذي ذكروه من الحل في النار نجان وما نرد
امثاله فذلك تضليل لما يمازجه من غيره واما ما ذكروه من الحل بالتعفين فغير مناسب لان فيه حرارة

والحرارة فاعلية عقد اللهم الا ان يمازجه غيره فيعفن لاجل ذلك ولا تحل الاملاح قاطبة ببرودة وحرارة
لا ترى ان الملح في المملاح ينحل بالليل وينعقد بالنهار ولا خلاف في كل لحل يكون الملحة سلولة دائما ولكن هذا
الحل منه حل ينعقد بالنار ثانيا وليس بذلك وقد يحل حلا لا ينعقد بنار كان ينعقد بها اولا وذلك حل
مكتوم وهو مراد الحكماء فيه وفي الاملاح فاعرف ذلك وقد يحل بالنار وانما ذلك لحل الصابونيات الغسالة
فيكون احد واقوى واشد نفوذا وغسلا واسرع خروجا وفيه اسرار جمة فمن قدر عليه نال منه بغيته في الحل
والعقد والغسل والتطهير والتشميع وغيرها من التدابير

الباب الثالث

في تقطيره اعلم ان النوشادر قد يقطر ليستخرج عنه ماء حاد ويستخدم للاركان وسر تقطيره ان الملح فيه
ارواح كامنة مخلوطة بجسد غير متوحدة وهو رخو التركيب فاذا سلطت عليه النار فرقت بين ارواحه وجسده ففصلت
ارواحه بالتبخير والتدخين وصعد معها اجزاء جسدية لطيفة البتة فاخرجت عنه ماء حادا وخلا ثقيفا
فان الحموضة من طعم السوداء والاجزاء الارضية والحدة من طعم النار وهما موجودان في الملح فاذا سلطت النار
عليه وصعدت بارد احد مع لطايف ارضه حصل عنه ماء حامض حاد البتة فاقل الاملاح ماء اقلها روحا
واثبتها ملحا واكثرها ماء اكثرها روحا فاذا قطرت يخرج عنها اولا رطوبات خارجية ثم الرطوبة الروحية
التي فيها فاذا اشتد النار تخرج ادهانها مع لطايف املاحها ولاجل ذلك اذا كرر تصعيدها يخرج عنها ما فيها
ويبقى الادهان اسفل القرع مع لطايف الاملاح ويضعف حرارة النار المقطر مكررا ويبلغ اخيرا بسبب جفاف
المائية الروحانية وبقاء الادهان مع لطائف الاجساد حدا لا يتقطر ويستقر ويثبت فانهما كانا يصعدان
بقوة الارواح فاذا فنى الارواح استقر وكان المستقر في اسفل القرع دهنا حادا غير محترق يذوب فيه
الكبريت اذا القي فيه لدهانته ولا يحترق لعدم الدسومة ووجود الملحية المنافية للدسومة الصابرة على النار
وما لو نصير الدهن ملحيا لا يزول عنه الاحتراق ولو استقر ومن هذا الباب يكرر التصعيد من يريد تصفية
الماء عن الاوساخ وهو الخرقة الصفيقة والمناخل الاكسيرية فهم ما ذكرت لك من الاسرار واعرف القدر
ومن اكثر الاملاح روحانية النوشادر ولذا يسمى بالروح كما ان من اكثر الاملاح نفسانية الاشوس ولذا
يسمى بملح الحجر والمشتعل ويصبغ وهو ايضا يحتاج الى كتاب مستقل وانما الاشوس يشتعل لكثرة دهانته وقلة
ارضيته وشدة حرارته فالنوشادر لغلبة روحانيته لا يمكن تقطيره بالنار فانه يفر كالزيبق وان ثبتت تمتنع

عن التقطير لخلوده وثبوته فالتدبير فيه كسر جناحه لئلا يقدر على الطيران حتى يصبر في النار قليلاً حتى تعمل فيه
وتفرق بين اركانه وذلك يكون بالارهاق والاكلاس فيها الاملاح الخالدة اللينة المثبتة لكل طيار فاذا حتى
فاذا زجبتها وغلبت عليه بخلودها وثباتها تسلط النار عليه بخلودها وثباتها تسلط النار عليه و هو غير
تام الثبوت فتفرق اركانه وتقطره وهذا هو التدبير في تقطير النار وامّا اذا مازجته كاملاً فتثبته و
تقاتل النار عنه وتمنع فلا تقدر عليه لتفرقه فاذا قطرته عنها يكتسب عنها حدة اخرى حين يتنحى في خللها
ويتعلق بها وهي ايضاً تحل ثالث لانجوه حلاً زائداً البلل يحصل لها وحدة تخرج منها فتمازج البلل فذلك ايضاً
نوع حل وهذا المحلول اذا انعقد كان ثقله اقل واكثر نفوذاً فيما اريد حله بل لا ينبغي حل الاكاسير الا به
فان المحلول بالماء ينعقد سريعاً وليس حله بحل صميمي وهذا الماء يحل حل المحلول حلاً صميمياً وهو المراد في
كثير من الرموز التي لا احصيها كثرة والمحلول بالماء يناسب لتشميع الاجساد التي يمكن تسليطنا وتقويتها عليها
وتبييض النفوس واخراج الاجزاء الثابتة منها واما التشميع للارواح والنفوس وحلها فلا يناسبها الا هذا
الماء وهذا الماء مع انه الطف من الماء الاول ابلغ منه ولا يفيد كثير تنفيره وترويح لما يسقى به لان الارواح
قد اكتسبته ثبوتاً في الجملة مع انه مصعد وهذا الماء هو بمنزلة الموضوع للمياه المستعملة في هذا العلم يعرض
عليه عوارض وهو الماء الذي يسقى به الاكاسير في البراني والمولف بينها والمزوج والقاضي والحكم و للارواح
الموفق الذي لا يصلح عمل الا به وهو المحلول العقاد الغسال المطهر المقرر المشمع ومن الواجب ان لا يستعمل
بعباطته فانه روح ويكسبها نفوذاً ومع ذلك يخرج عما دخل فيه فانه الداخل الخارج وقد ذكر الحلاك صفة
هذا الماء هكذا يجمع كلس البيض مع النوشادر في برنية وثيقة مفضضة مطينة بطين الحكمة ويركب عليها
انبيق ويحكم الوصل بالصادوج ويستقطر فان النوشادر يقطر وقد اكتسب من قشر البيض حدة و حرارة
فرح البرنية اذا بردت واعد عليه الانبيق واستقطره ثانية فانه يقطر ايضاً فلا تزال تفعل ذلك
حتى يقطر النوشادر كله محلولاً فاذا حصل عندك من هذا الماء فامجه به كلس قشر طري ونوشادر جديداً
واستقطره واعد التدبير عليه سبع مرات فانه يصير حاداً جداً فاحترز من شمه ومسه كل الحذر
انتهى وبالجملة هذا الماء هو الموضوع وقد يزاد فيه الزنجار ويحصل منه الماء المثلث ويسمى ماء الحيوان و
ماء الحيوة وماء الطبيعة والماء الخالد والماء الحاد ومادة الحيوة وهو حلال عقاد يفصل الاشياء و
اضدادها وقد كتموا هذا الماء كل الكتمان ولم يفصحوا عن حق تحصيله ولما كان مخالفة الفلاسفة غير

جائزة ولم يخالفهم امير المؤمنين عليه السلام في الكتمان كما رووه في ايضا اذ كرذلك على نحو الرمز واخبرك

ان لا تاخذ بظاهره فلا يفيدك شيئا ولكنه اكتم كل الكتمان واجله قريب الرمز وان تتبعت كتبي فكرت

دمره خذ على اسم الله وبركته من قشور البيض المنقى من العرقية وليكن طريا ماشئت ومن النوشادر مثله ومن

الزنجار كذلك واسحق كل واحد على حدته ثم اخلطها جيدا ومن البين انه يحتاج الى مهلة وتعفين حتى يحصل

الاختلاط التام ثم تقطره فانه يقطر ماء حاد حلال عقاد مشمع مثبت وذلك في عمل البياض وان كان

للحمرة فرد هذا الماء على اجزاء حديد يفضى من الزنجار وحله فيه واستقطره يقطر اصفر وكرر يقطر احمر ثم

شقائقيا ثم نحمرها عنابيا واستعمله في باب الحمرة ومن البين ان النوشادر لو كان محمرا كان ابلغ ولو كان

ذهبيا كان اكمل وابلغ هذا الماء لما ان جسديته ونفوذه وروحانيته ونفسانيته وجسدانيته يمازج جميع

الاركان ويؤلف بينها ويشبهها ويحلها ويقررها ويعقدها ويفيدها صبغا ثم يخرج من بينها ويتركها

خالصة فافهم فاني ذكرت لك خالص العمل وحقه وروحه واصله والباقي امثال وآيات وتشبيهات و

تضليلات اللهم الا ان يكون المرض هذا الماء وتغير العوارض فيها جائزة واما غير هذا المرض فلا وابدا ولا يجوز ان يكون

العوارض ايضا بحيث تعوق المرض وتبطل ذاتيته فان العرض لا يحيل الجوهر الى جوهرية اخرى فيكون غيرها وان كان والم

يكن هذا الكتاب موضوعا في بيان المياه لما استقصيت البيان فيه مختصرا واقتصرت على ذلك لاجل المناسبة والسلم

الباب الرابع

في تثبيته وتقريره اعلم ان الله سبحانه جعل كل مكون مركبا من اركان ثلثة من روح ونفس وجسد فالروح

منه خفيف صاعد والجسد منه ثقيل هابط والنفس هي بينهما في الخفة والثقل والصعود والهبوط

فما غلب عليه الروح يسمى روحا وهو الموضوع الثاني وقد سمي باسم الغالب لانه سخر الباقي واستتبعهما لنفسه

فطاوعاه وتخلقا باخلاقه واتصفا بصفاته وان لم يبلغا حده ولم يستحيلا الى صفته فيصيرا من جنسه

فالنفس نفس متروحة والجسد جسد متروح فتلك النفس ادنى منه بدرجة والجسد ادنى منه بدرجتين فهما

اخوان للروح مشايعان تابعان وما غلب عليه النفس هو نفس ثانية تسمية باسم الغالب المسخر للروح

والجسد كما مر وما غلب عليه الجسد يسمى بالجسد تسمية باسم الغالب المسخر للروح والنفس كما مر وهو الجسد الثاني

ثم ان الاركان غلب على المكون اذا دالباقي خصائل وسخرها الطاعة فصار ظاهرا بصفاته فمن هذا

الباب سمي الزيبق روحا والكبريت نفسا والفلز جسدا واما الروح الاول فهو النجاد والنفس الاولى سمي

الدخان والجسد الاول هو الملح فافهم ذلك فالنوشادر صار روحا لغلبة الروح الاول عليه وهو النجا
وسيخ الدخان والملح وصعد بهما فصار يصعد بكله فمن اراد تقريره وتثبيته فالواجب تغليب
الملح على روحه ونفسه فان الذي يسخرهما ويثقلهما ويهبطهما كما يجب في تصعيد الاجساد فانه
يجب ادخال الارواح عليهما حتى يغلب على النفس والجسد فيصعد بهما وهذا هو السر الذي يوافق
تقدير العزيز الحكيم ومن تخلف عنه ضل وغوى فاي روح من الارواح اردت تقريره وتثبيته يجب
ادخال الاملاح عليها وتغليبها عليها حتى يثقلها ويهبط بها ويقاتل عنها النار حتى تستقر ولا تنالم
من النار فتفر ولكن الحكمة في معرفة الملح وكيفية ادخاله واخراجه فان المراد من تغليب الملح تقوية
كيفه لا كمه فيخرجه الغريب الذي ليس منه ولما كان الكيف عرضا لا يفارق الجوهر وجب ادخال جوهر
كاملا وكيف غالب حتى يكمل ويقوي الملح الاصلي بقوته وكماله ثم يخرج برمته حتى لا يبقى فيه عين
فاذا غلب الملح بكيفه على الروح يسخره ويثقله ويحبله ويهبطه افهم هذه الحكم العلية التي لا تجدها
في كتاب ولا تسمعها من خطاب فالواجب ان يكون الملح الداخل قريبا ان لم يكن منه كما في الجواني ومنه علم
وجه افضلية الجواني على البراني وقرب طريقه ويجب ان يكون كاملا في الملحية يعني في الثبوت والقرار
حتى يفيد الملح الداخل ثبوتا وقرارا واثبت الاملاح املاح الاكلاس بالبداهة حتى قيل اقربها واقويها واكملها
في الباب وكل تدبير سواه خطاء او بعيد عن الحق والصواب فلا شيء لتثبيت النوشادر كالاكلاس واحسن
طرق تثبيته ان يثبت بها بحيث لا تمازج ممازجة لا يمكن اخراجها منه فهو بالتشوية بينهما حتى يستقر
ويثبت وعلامته ان لا يدخن في النار وقد يثبت بتكرار التصعيد فان النار يخفف رطوباته التي
كان يطير شيئا بعد شيء وفي كل مرة يصير حين صعوده ادخن الان يستقر في اسفل الاثال ولكنه قليل
الروحانية بالبداهة لجفاف رطوبة وفنائه بقوة النار ومنهم من يطبخه مع الاكلاس ومياهها حتى
يثبت ولكنه لا يخلو من غريب لا يمكن اخراجه وان كرر طبخه معها استحال وهنا ويجوز استعماله
في تشميع ما يمكن اخراجه منه كالاجساد فانها تطهر عنها بالاستنزال والارواح فانها تطهر عنها بالتصعيد
واما الارواح الثابتة فلا يجوز تشميعها به الا لمن يهتدي الى حيلة فلسفية يمكنه اخراجها عنها و
منهم من يحيله دهنا بان يطبخه اولا مع قشر البيض مثله ثم يعقده ثم يسحقه ببياض البيض ثم يدفنه
يوما وليلة في قنينة ويخرجه ويعيد السحق والدفن سبع عشرة مرة ثم يستنزله دهنا تجمد بالهواء و

تذوب بالنوشادر ثم يحله ويرفعه وليشمع به ما يشاء وذلك ايضا لا يخلو من غريب فان كان اقل و
منه من تثبيته بالتصعيد ثم يضعه في طاجن ويغمره ببياض البيض ويسلقه ثم يعصره فلا ينعقد ابدا
ولو ثبت النوشادر الفضة او الذهب لكان راسا يصلح الرصاصين والنحاس وتنبيه الحق ما كان يكون
التصعيد فانه الخالص من الغرائب بالتشوير بين الاكلاس وما سوى ذلك اعمال الاطائل فيها ثم يحل
بابه لنجاء الحل كان فليشمع به الاجساد والارواح فانه بالغ في ذلك

الباب الخامس

في تحميره وهو نافع في ابواب الحمرة وذلك يحصل تشميعه بالمياء الحمر ان كان ثابتا وبتصعيده عن مثل
الزاجات والزنجار والزعفران وغير ذلك فانه يكتسب منها حمرة باستصحابه اجزاء لطيفة منها فيصعد
احمر ويكرر العمل حتى يرضيه لونه ويصير عنابيا ثم يحل فيشمع به الاركان ويحل ثم اذا استخرج يفيدها
حمرة ويخرج ولسيرى وينفذ بحدة الصبغ في اعماق ما ادخل عليه هذا اخر ما اردنا ايراده هنا من حق
العلم والعمل وقد فرغ من تسويد ها مصنفها في اواخر شهر ذي الحجة
الحرام من شهور سنة تسع وستين بعد الالف
والله الف حامدا مصليا

مستغفرا
تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ورهطه المخلصين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين
الى يوم الدين **وبعد** يقول العبد الاثيم كريم بن ابراهيم ان هذه كلمات متفرقة فيما جربت من اعمال
الصنعة بيدي او عرفت بالعلم عيانا او شاهدت من الحكم الفلسفية او سمعتها من مجرب او رايت في كتاب استاد
كتبتها في هذه المجموعة للضبط والحفظ فاذكر فيه ما يتفق يوما بعد يوم وحينا بعد حين عسى ان ينفعني الله
بها وسائر ابناء الحكمة الطالبين فمما ذكرت مرموز مشار اليه ومنه صريح والذي ارمز فيه اصرح به في امكنة
متعددة فلا يفوت التصريح جملة هذه المجموعة وان كان بعضها في مكان واحد مرموزا فلا تغتر بما تجد في
مكان واحد حتى تديم النظر في كلها وتستقر المسألة والله خليفتي عليك وسميتها بالفصول لان فيها فصول فيها اصول

فصل اعلم ان جميع المولدات في الحقيقة من الجواهر لا ريب في امكان الكل ففيه صلوح الكل
وجميع التراكيب قابل للتفكيكات وجميع ما بالقوة صالح للخروج الى الفعلية والا لما خرجت الى الفعلية في مادة
نعم لكل شيء فيه مع كل شيء وصالح للاستحالة الى كل شيء الا ان منها قريب ومنها بعيد ولها اسباب
تهيئته بيد القدرة اتاها لها فمن ظفر بها قدر على اخراج ما في القوات الى الفعلية ومن تعداها الى غيرها
فاما هو قريب مشابه او غريب مباين فتدبر تفهم

فصل اعلم ان للاجسام المعدنية عرضين عرضا اختلط بها حين تركب جواهرها فمازج
اجزائها الطبيعية فهي ادمة طبيعية مختلطة بزبائبها التي هي ارواحها واجسادها التي هي انفسها ولا حياة لها
التي هي اجسادها وعرضا اختلط بها بعد انعقاد جواهرها فاختلط باجزائها الهبائية المركبة من جواهرها
فهذان العرضان خارجان عن حقيقة الشيء وما لم يتصف عن هذين العرضين لم يكن خالصا ولم يستحق
الشيء ذلك الاسم على المطابقة فلا ان الاسم عليه قبل التخلص كلا انه تصفى بعد التخلص مطابقة فاذا قال الحكيم
خذ الحجر الفلاني يريد ذلك الشيء وحده لا هو مع غيره والجاهل ياخذه بعرض الذهب هو غيره فاخذ ذلك

الشيء مع غيره وقد امر الحكيم باخذ ذلك الشيء منفرداً فيفسد عليه عمله فمن قدر على استخلاص جواهر
الاشياء من هذين العرضين فهو الحكيم الواصل فلاجل ذلك وضع الله سبحانه للعباد موتين يتخلون
بالموت الاول في الطبايع الدنياوية حتى يتخلصوا عن الاعراض الثانية وبالموت الثاني في الطبايع
البرزخية حتى يتخلصوا عن الاعراض الاولية فياتي كل نفس يوم القيمة وهو هو فان اثيب اثيب هو وحده
وان عوقب عوقب هو وحده لا مع غيره البرئ عن عمله المجاور له بالعرض وهذا حكم العدل الربوبي
في عباده فلا تزر وازرة وزر اخرى فافهم

فصل ان تدبير الله سبحانه في تكوين المكونات بدءاً وعوداً هو التدبير الحق فكل تدبير
وافق تدبير الله سبحانه هو الحق الموصل الى الواقع وكل تدبير خالف ذلك فهو باطل كسراب بقيعة يحسبه
الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفيه حسابه والله سريع الحساب

فصل ان التدبير الحق واحد حقيقة ولا طريق واحد وعقار واحد والدواء واحد
فان نسبة الشيئين الى شيء واحد لا تتساوى البتة فان كان احدهما موافقاً يكون الاخر مخالفاً بقدر مخالفته
لذلك الموافق البتة فمن ظفر في تدبير كل شيء بذلك الواحد هو الواصل الى الحق واما غير ذلك الواحد
فبعيد عن الحق اما البعد لا قرب او البعد لا بعد فلا تغتر بكثرة تلك التدابير المدونة في كتب القوم فانها
اما لتكرير وتعبير بها عن ذلك الواحد فليس المراد الا ذلك الواحد واما هي تضليلات وتدهيشات
دفع الجهال عن الحق مثلاً اذا كان المراد اخذ النوشادر فقد يقال خذ الملح الموحش وقد يقال خذ الدهن لدهانته
ودسميته بالمرتبة لكثرة منافعه وقد يقال خذ الشحم لدهانته المنعقدة وقد يقال خذ الزيبق لروحانيته
وقد يقال خذ الفضة المحبية لبياضه وقد يقال خذ الخل الحاذق لقطاعيته وهكذا والمراد هو ذلك
النوشادر على هذه فقس ما سواها ولا تغتر بظواهر كلامهم هذا وهم يبادون بالتحذير عن ظواهر
كلامهم وحرص الجهال بوقعهم في تلف النفوس والاموال فالتدابير التي يذكرها الحكيم الواقعي حق كلها ولكن
المراد بهذه الالفاظ ذلك الشيء الواحد والتدبير الواحد وذلك الشيء الواحد هو ما اعتبر به التقدير
بحكمة التدبير في هذا الدنيا وذلك ان الحكيم الذي غرضه من خلق العالم اخراج ما في كمانه الى العيان ولم يجعل
ذلك في قوته اعلى لاخراج ذلك سبباً متعيناً نوعياً يخرجه الى الفعلية فتبع في كل تدبير ذلك الشيء الذي
اعد لاخراج القوة التي تريدها الى الفعلية وهو المطابق للحق وغيره باطل وعن حلية الاعتبار عاطل من

طفر بذلك الشيء الواحد يصل الى صراط مستقيم ويمشي سويا من غير تعب ومحنة الى ان يصل وكل هذه المحن
في الضلالة عن ذلك الصراط يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ونحو هذه الشريعة الغراء اذ هي السبب الذي
اعده الحكيم لاظهار ما جبل في كان الاشياء من الكمال الى العيان فمن سلكها وصل الى درجة الكمال في قرب
ذو الجلال الطف فيما امرتك اجعلت مثلي تقول للشيء كن فيكون فافهم ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
وابى الله ان يجري الاشياء الا باسبابها فجعل لكل شيء سببا ولكل سبب شرحا ولكل شرح علما الهاديا عرفه من عرفه وجهله من جهله

فصل اعلم ان الشيء ما لم يحلل الانحلال التام لا يمكن اخراج ادمته ولا اعراضه المخالطة له البتة
فكل تدبير سمعته او رايته بخلاف ذلك هو خطاء وعلى خلاف التدبير الالهي الذي يجريه في ملكه والحل نوعان
نوع بالنار المفرقة لاجزاء الشيء على سبيل التبخير وذلك لذوات الرطوبات غير المحترقة كالمياه فلا سبيل
الى التطهير الماء الا بجعله بخارا ثم عقده ماء فيبقى جميع اعراضه اسفل وذلك هو تدبير الحق ولا يخاف
عليه النار لوجود الرطوبة المقابلة للنار بل النار تصلحه وتنقص من رطوبته العرضية ايضا فانه كان
فيه ارمدة ترابية فيه اعراض رطبة فتحترق بالنار البتة ونوع بالنار بالقوة الماء بالفعل هو ايضا
يفرق بين اجزاء الشيء على سبيل تفريقا هيئة فيبقى اعراضه التي لا تحل اسفل فيفصل بينها وانما يصلح
ذلك لذوات الادهان المحترقة والشديد النارية كما ترى اهل صنعة الصابون يأخذون سواد الادهان
وكدورتها بالحل في مياههم ويغسلون الادهان بذلك غسلا يطهرها من وساخها ويبيضها
فمن عكس الامر وحل ذوات الرطوبات في الماء ازداد في رطوبتها وان حل ذوات النيران والادهان بالنار احرقها
واضد تها وزادت في ناريتها وانما الامراض تعالج بالضد حتى يصح المريض فاذا صح يقوى ويضعف بالمثل
فافهم ما ذكرته لك من حاق الواقع واما الاجساد المركبة من المياه والادهان على غير الاعتدال فانما
تطهر بالحل بالماء فان النار اذا استولت عليها بعد تفريق الاجزاء فقد افنت الرطوبات التي فيها واحرقت
الادهان التي فيها وبقيت الاملاح الميتة التي لا حراك لها البتة وان لم تستول عليها هذا المبلغ فلا تفعل
فيها فعلا له طائل فلا يجوز الحل بالنار لها وانما الواجب هو الحل بالماء فيحل املاحها وادهانها محفوظة
عن الاحتراق ومياهها المتملكة فان خيف عليها غلبة الرطوبة تعالج بعد الحل والتدبير والتصفية بتقليل
الرطوبة بالنيران اللينة الممسكة فتعود الى حالها طاهرة فافهم ما ذكرته لك فانه التدبير المطابق
للحكم الالهية في التدابير الخلقية فحال الارواح ومصعد الانفس ومحرق الاجساد بواد سحيق ومبطل

فهو لا يكاد يقع على الحق فانه يخرج ارواحها فارقة وانفسها محترقة واجسادها ميتة فهو الى الموت اقرب منه الى الحيوة

فصل اعلم ان الاجساد حيوتها بالارواح فكل فعل وعمل بصيد من الارواح فالاشيآء
في ذلك على ثلثة اوجه منها ارواحها غالبة على اجسادها ومنها ارواحها مساوية لاجسادها ومنها
ارواحها ناقصة عن اجسادها فالقسم الاول هو الكامل المكمل الفاعل في غيره والقسم الثاني هو التام
في نفسه والقسم الثالث هو الناقص المحتاج الى تتميم الغير وتحريكه اياه فالاول هو الاكسير الفاعل في
جهة غلبة روحه فان كل فاعل في غيره فعله هو اكسير ذلك الغير والثاني كالشيء في كونه هو اياه وهو لا
يفعل في غيره فعلا يقلبه عما هو عليه وانما هو ماسك نفسه على ما هي عليه والثالث كسائر الاجسام
في غير جهات فعلها فاذا كل شيء كامل من جهة فعله ناقص من ضدها تام في كونه هو اياه فلينظر الحكيم
فيما يريد ان يستعين به لمراده هل ينبغي ان يستعين بالشيء من جهة فعله ام من غير جهة فعله وهل يجوز
ان يدبر غير جهة الفعل حتى يجعلها جهة الفعل وعنده جهة الفعل موجودة ام لا مثلا اذا اراد تذهيب شيء
هل يجب ان يستعين بالذهب الذي فيه فعل الذهب انه غالب ام يستعين بالملح الذي فيه الذهب انه
بالقوة فيخرجها من القوة الى الفعلية ثم يذهب به وقد هيأ يد القدير لاخراج كل قوة فعلية حاضرة
مهياة انسب ما يكون اليه والى قوم ما يكون فيه فليستعن مستعين بفعلية هيأها الرب جل وعلا وجعلها
اكسير اخراج تلك القوة الى الفعلية وهو الطريق الاقرب فادخلوا البيوت من ابوابها وليس البر بان تاتوا
البيوت من ظهورها التي ارواحها مغلوبة وبالقوة نعم اذا تمكنت من اكسير شيء يمكنك تقوية روحها
وتلطيف جسدانيته وتطهيره وتبغيره وتقريبه وتشكيله حتى يكون في مطلوبك اقوى وفي انجاح مطلبك
اسرع ان لم تظفر بمثل ذلك السيد ولما كان العالم عالم الاعراض والامراض فقل ما يوجد اكسير خال عن الاعراض
بالكلية فيحتاج الى التصفية والتربية والتنمية كلها او اكثرها وانما يقوى الاكاسير ارواحها وتنعم اجسادها حتى
تصير مشفة لا تحجب ارواحها فوجب ادخال الروح الطاهر المشاكل عليها وترقيق حجاب جسدها بالحل و
التصفية والعقد الى ان تبلغ مقصودك فلا بد بجميع الاركان من ذلك فاي شيء في الترويح ابلغ من
الروح واي شيء في التنفيس ابلغ من النفس واي شيء في التجسيد ابلغ من الجسد ولكن لا كل روح
لكل روح ولا كل نفس لكل نفس ولا كل جسد لكل جسد وينبغي ان يراعى المشاكلات فان للارواح علائق
والنفوس متكثرة والاجساد متشتتة فاتبع في ترويح كل شيء روحا مناسبا وفي تنفيسه نفسا

مناسبة وفي تحبيله جداً موافقاً وهذا جميع العمل من البداية الى النهاية

فصل اذا اخذ النفس البيضاء وصب عليها ماء النفس الحمراء وطبخ قليلاً ثم صب عنه الماء
وشوي تفرقت بيضاء كالبلور وطهرت من ادناسها البتة وان صب عليها او على اختها نار حلاله
طبخت قليلاً اخرج عنها ادهانها الفاسدة وارواحها النارية الفاسدة بالتصعيد وبقي الجوهر الابيض
الصافي الطاهر وان طير عنها النار بقي دهن لا شك فيه غير محرق ولا محترق وتلك النار المصبوبة عليه نارية

فلا شك في كونها ملحاً سهادنياً فان الملح باطنه نار وظاهره ارض فافهم

فصل ان الاعمال البرانية لا تتم الا بالغرايب القريبة ولكن التدبير الحق في ادخال الغريب
اخراجه فالغريب الذي ليس يمكن اخراجه لا ينبغي ادخاله والتدبير فيما لا يمكن اخراجه الا ان يمكن هو الطريق
الابعد وقواعد المدبر الحق اشياء يمكن اخراجها بسهولة ومن طبيعتها فلا يعدل عنها الحكيم في تدبيره الا
طلب مشاهدة التصرف في الاشياء والقدرة عليها فانظر النفسات وتدبير الدخيل فان كان مما لا يمكن
اخراجه فاجتنبه وان كان مما يمكن وفيه كدورة فصفه عن الغرايب الاعراض حتى يكون هو بما هو
هو خالصاً ثم استعمله وكذا ان كان ناقصاً فيما تريد منه فكمله وضعفه حتى يسرع في انجاح عملك فافهم

فانها نكات فلسفية لا يصل اليها الانسان الا بتوفيق الله في الكد الشديد

فصل اعلم ان الاجساد في معادنها متكونة على الاكسيرية ان كانت تامة كالقطب
الجنوبي فانه متكون من روح ثابت ونفس مستقرة وجسد طاهر فلما اجتمعت هذه الاركان على ميزان
الاعتدال انعقدت جسداً تاماً وساير الاجساد المنحرفة عن القطب فبقدر انحرافها منحرفة عن الاكسيرية
فاما ارواحها غير ثابتة او نفوسها غير مستقرة او اركانها غير طاهرة او لم تتوارد عليها القوى الفاعلة على
الاعتدال فالقطب الجنوبي منعقد على الاكسيرية لا بمعنى انه اكسير بل بمعنى ان التدبير فيه وقع على
النهج الاكسيري فان دبر الحكيم اركان عمله في الخارج فحصل روحاً ثابتاً ونفساً مستقرة واركاناً طاهرة
نقية ودبرها حلاً وعقداً على نهج الاعتدال انعقد قطباً وهو ذهب القوم المكون في معدنهم فان زاد
في ارواحه وتطهير جسده وتلطيفه صار اكسيراً فعالاً في غيره كاملاً مكملاً لغيره لطيفه فاضلة على
نفسه وكل تدبير خالف ذلك فهو خطاء محض فالاكسير ينبغي ان يكون جسداً ذائباً منسبكاً كالقطب
رزيناً ثقيلاً متلززاً حتى غايته ولا فلاشي فيه ابداً

فصل اعلم ان الحل له اقسام ثمانية الاول حل بالتعفين وهو لا يكون الا بحرارة مفرقة
ورطوبة مهيئة فبالرطوبة يمكن وبالحرارة يكون فيكون الحل والثاني حل في الدن في بخار الخل والثالث
حل النخالة في القدر وهو لسريع الانحلال والرابع حل المثانة والمصران فتلقى في الماء وهو للاملاح و
الخامس الحل في بئر النداوة او الدفن في موضع ندي والسادس الحل في انابيب القصب والوضع في مكان
ندي او في الماء والسابع الحل بالمياه الحادة والثامن الحل بالكرفس واليقطين والباذنجان او ما اشبه ذلك
ولكل واحد موضع خاص به وعمق ذلك كله ان يهال الشيء قبل حله بالتكليس او بمزاوجتها بالاملاح حتى
يستحيل الى الملحية ثم وضعها في المحلل ثم الحل الذي هو المقصود ثلثة الاول الحل المائي كحل الاجساد في
المياه الحادة وبهذا يخرج الجسد عن كيانه البتة فلا يعود جسدا بالعقد ولكن لم يحل في ازالة القشور و
الاعراض والاوساخ والادران الثاني الحل الصمغي وهو الذي يغلظ بالطبخ شيئا بعد شيء حتى ينعقد
جسدا وله محل في الاكاسير بعد التطهير الثالث الحل الشمعي بان يكون الشيء كالشمع يطبع عليه بالخاتم
يذوب بادنى حرارة ويجمد بادنى برودة ولعمري ان الاشياء ما لم تتشمع لم تذب ولم تنحل كما
ينبغي الحل الصمغي المطلوب ولم يتجسد

فصل اعلم ان التشميع له اقسام سبعة تشميع بالشمس بعد سقي الدواء والسحق و
تشميع بالسحق لما كان متلونا وتشميع بنار الحضان بسقي الماء سبعا او ثمنا والدفن في نار الحضان والتعفين و
تشميع بالتشوية على الرماد في قدح محجوب بعد سقي الرطوبة وتشميع بنار الزبل بعد السقي بقدر الري
فان الرطوبة تختفي في اعماقه وتقوي الرطوبات الاصلية وتشميع بنار السبك للاجساد وذلك
بالادهان فتصير شمعية وتشميع مكتوم في العمل البحراني ومنتهى التشميع امران ظاهري وهو ان يصير
الشيء كالشمع يذوب بايسر نار ولا يتغير لونه ولا يحترق ولا يدخن ولا يبخر بل يصير هنا ذائبا ثابتا
لا يحترق والتشميع الحقيقي فهو المزاج الحق بعد تطهير الاجزاء وتشكيلها وتشميعها حتى ينقلب كل الى كل
ويحدث واحد متشاكل ويكون حكم الكل حكم البعض وحكم البعض حكم الكل ومع ذلك يكون سريع
الذوب كالشمع ثابتا مستقرا ممازجا غايصا فاعلم ذلك وتبينه فما لم تفهم التشميع لم تصل الى تدبير حق

فصل ان النار تفرق اجزاء ما لا قرار له وتلطفه وتذهبه الى حيزها وتترك الكثيف
غير الصاعد فاذا اصاب الاجزاء الصاعدة برد انعقدت وصارت كما كانت لانها لم تفارق طبعها

الذي جبلت عليها فالماء اذا صعدت النار جعلته بخارا فاذا صابه البرد انعقد ماء الا حجرا ولا دهنا و

كذلك الدهن اذا دخنته النار و صعدته بروا صابه البرد نعقد دهنا لا ماء ولا حجرا وان الحجر اذا

صعدت بالنار وبالتسليط الشديد واصابه البرد انعقد حجرا جامدا لا ماء اسائلا ولا دهنا افهم ذلك

فالذي في الارض معقود في السماء معقود والذي في الارض محلول في السماء محلول فانظر ماذا ترى في افعاله

فصــــــل ان القوم ذكروا تدابير للنفس بالادهان والشحوم والاملاح والشبوب و

الزاجات والاكلاس والمياه والاجساد وغيرها وجميع ذلك لا نشاهد افعال هذه الاشياء من حل

وعقد وتبييض وتحمير وغير ذلك وجميع ذلك حق لكنها افعال ناقصة في جهة من جهات المطلب اذا

كان صادرا عن حكيم والا فاغلبها كذب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فوجد الله عنده

فوفيه حسابه والله سريع الحساب نعم يحصل منها علم باثر اقترانات الاشياء وليس في شيء منها عمل حق اذا اخرجت

بظاهرها اوتاويلها على حسب العقول الناقصة ومشاهدة هذه الاثار ليست الا كمشاهدة ادوات الصناع

من مطرقة ومبرد وعلاة وغير ذلك والعلم باسمائها وخواصها واما علم الصياغة فهو شيء اخر وان

كان كل من يرى في السوق صايغا وليس كذلك فعلم الصياغة ان تتفكر بعد ذلك فان احتجت الى الطرق

فارفع المطرقة او برد فارفع المبرد وهكذا فانتج العلم ما يقع منك عن قضا رب فانه العلم

فصــــــل اذا ظفرت بالدهن الذي لا يحترق فانها تعين على اذابة كل من الكبريت والزرنيخ

وتطهير كل منهما وازالة عرضه وخلاص جوهره وتعين ايضا على عقد الابق منطرقا او ملتحما وتعين

ايضا على تنقية الاجساد الناقصة وترطيبها وتليينها وسرعة ذوبها وقبولها الاصباغ الداخلة عليها

فاذا صار الى ركان كذا امكن ان تنتج ما يقوم على الخلاص من ابيض واحمر

فصــــــل اذا اردت استحالة شيء الى شيء وهما متنافران فابتغ البرزخ بينهما يناسب احدهما

من جهة والاخر من جهة فيداخل ذلك الشيء من جهة ويحيله بقوته الى صفته فاذا استحال الى صفته يمكن استحالته

الى ذلك الشيء الذي كان منافرا وذلك سر سار في جميع الكائنات ونمثل لك مثالا تعرف به كل الطرق

تفكر في الصابون وازالته الاوساخ فان الثياب لما اصابها العرق وفيه بعض الدسومة صار ذلك الذي

بها الاغبرة والادخنة والاوساخ فصارت الاوساخ دهنية فلما اراد الحكيم غسلها تفكر وعلم ان

الدهن لا يمازج الماء ابدا ما دام على دهانته فلا بد في تحصيل برزخ بينهما يستحيل الى الماء وفيه قطاعية وقوة

التبييض والتطهير وذلك لا يكون الا في الاملاح فانها هي التي فيها قوة التقطيع والتبييض والجلاء فعرفوا
انه لابد وان يكون احد ركني هذا البرزخ ملحاً ثم تفكروا فعلموا ان الملح لا يمازج الدهن بل يعقده ويصلبه و
هو منافر للدهن وان كان مناسباً للماء فبقوا الجهة الاخرى دهناً فانه مناسب للدهن ممازج به فعلموا انه
لابد من تدبير يركب به الدهن والملح حتى يصير برزخياً ثم تفكروا في الاملاح انه اي ملح ينبغي ان يتخذ لذلك فعرفوا
انه لابد ايضاً من ملح دهني لزج يناسب الدهن فاختاروا له ملح القلي وملح النورة فان فيهما دهانة ولزوجة فركبوا
بينهما حتى صار الدهن ملحياً والملح دهنياً فحصل لهم برزخ وحداني صالح بين الوسخ والماء سموه صابوناً فغسلوا
به الثياب فاحال البرزخ الاوساخ الى نفسه ثم استحال في الماء فاخذ الوسخ من الثياب واوصله الى الماء فاذا
صار الماء وسخاً بدلوه وجددوا الرماد او صابوناً آخر الى ان زال البياض في الثوب في الماء فعلموا بحصول النقاء
فغسلوه في الماء وازالوا بقايا البرزخ عنه وجففوه فصار ثوباً طاهراً ابيض نقياً ولو تدبرت فيما تفكرت
عليه صرت استاذاً في احالة ما شئت الى ما شئت فتفكر في اوساخ اركان عملك انها دهنية ام لا
فان لم يكن فيها دهانة فاكتف بالاملاح القطاعة المطهرة فاغسلها به فانه شيء اولى لك من ذلك وان كان
فيها دهانة فاتخذ لها صابوناً احد طرفيه الملح والآخر الدهن فاغسلها به وان رايت الصابون لين يخرج
وسخاً بعد الكل فاعلم انك اخطأت التدبير في عمل الصابون فجدد لها صابوناً آخر ومن البين انه كل دهن لا
يناسب كل ملح وكل ملح ايضاً لا يناسب كل دهن ولا يجوز التصريح بازيد من ذلك وان كشفت عن مر الحق في
الجملة ومن عرف معنى الصابون استغنى عن غيره في مقام التطهير بل لا تطهير حقيقة الا به وساير التدابير خطاء محض

فصل قال شيخنا الاجل الاوحد اعلى الله مقامه في الاعمال البرانية طرقها كثيرة مذكورة
في الكتب المخزونة وفيها اعمال صحيحة باصباغ لونية ثابتة لا كونية نعم اذا سلكت بها التدابير الجوانية كونت
باذن الله تعالى واكثرها لا تصح واما ما كان من العمل بتبديل الموازين على ما ذكروه فهو صحيح كوني لا تكويني بمعنى
انه يكون ذهباً وفضة صحيحة في الواقع لكن لا يكون منها الا كاسير المكونة وان حصلت منها الصبغ
الثابتة الملونة الا بالتدبير الانساني بان تاخذ المادة وان كانت مختلفة برانية فتجعلها كيلوساً ثم
كيموساً ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاماً ثم تكسوها لحماً ثم تنفخ فيها الروح الفريد فهنالك
يقوم مولودك وهو كريم بالكرم معروف بالاجساد الناقصة عطوف شجاع يهزم الصفوف في الاكثر وشيب
بالالوف الى آخر كلامه وهو كلام حكيم صدر عن خبير عليم يحتاج في شرحه الى طروس وفي حله الى دروس فقد بين

اعلى الله مقامه ان الاعمال البرانية فالوصيلات فيها الطريق الجواني لا تفيد الا اصباغا فان كانت صحيحة كانت
اصباغها ثابتة والا فهي زائلة بالسبك والتخليص والروباص وغيرها وهي مع كونها ثابتة ليست بكونية
يكون منها الذهب حقيقة او الفضة حقيقة وانما ثمرها محض بياض وصفرة فهي لا تفيد الا في الموازين كما
يأتي واما اذا كانت على نهج التدابير الجواني فهي مكونة باذن الله تعالى يقلب الاجساد الناقصة الى الحد الكمالي
ويجعل الوضيع شريفا واما الموازين فاذا كانت بعد تشكيل الاجساد وازالة ا وساخها بميزان العدل
يحصل منها الوان وليست بمكونة بداهة واما اذا دبرت العقاقير بالتعديل الانساني كما ذكره اعلى الله
مقامه تصير مكونة باذن الله ولا بد لك ان تتدبر في التدبير الانساني وساشرح لك ان شاء الله من ذلك
ما تعتبر به وتستدل به على التدبير الحقيقي الغذاء اذا ورد المعدة مع الماء يحل لحرارة المعدة بالحل الكيلوسي
ثم ينفصل المميزة بين جوهره وادمته العرضية المخالطة لاجزائه فيدفعها الدافعة خارج العالم من طريق
الامعاء ثم يجذب جاذبة الكبد الجوهر اليها فتحله حلا ثانيا وتفصل في هذا الحل بين اعراضه الطبيعية
المخالطة لاركانه الطبيعية فتدفع المائية البورقية الفاسدة من رطوبته من طريق البول وادهانه الفاسدة
من نفسه وسوادها من طريق المرارة واملاحه الفاسدة من جسده من طريق الطحال فيبقى الجوهر الباقي النوعي
الخالص الصالح لان يصير غذاء بدن الانسان ويتولد منه الانسان ثم يقسم ذلك الجوهر الى الاعضاء
فيبعث روحانيته الى الدماغ وما يتبعه ونفسانيته الى القلب وما يتبعه ويمسك جسدانيته لنفسها
وما يتبعها وكل واحد من هذه الاقسام الثلثة مركب من روح ونفس وجسد الا ان الغالب على القسم الاول
الروحانية والغالب على الثاني النفسانية والغالب على القسم الثالث الجسدانية فيدفع الطبع من القسم
الاول حصة صالحة من طريق الكلية الى اوعية المني والانثى الى الرحم وهو خلاصة جميع ذلك الجوهر روحانيته
الذي يصلح لان يصير نطفة الحي فتسقيه طبيعة المراة بالدم الصالح الى ان تربيه درجة بعد درجة
فتجعله علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم تكسوه لحما ثم يحدث فيه الحيوة فيكون انسانا كاملا ثم اذا خرج
يسقى من اللبن الذي هو الدم المستحيل الذي ظاهره ابيض وباطنه احمر فيتضاعف قوته بكل بقية فهذا
هو مجمل كيفية تولد الانسان وقد بسطناه في ساير كتبنا لاسيما حقايق الطب فهذا هو التدبير
الالهي فكل تدبير وافق هذا التدبير هو الحق وما سواه باطل فينبغي ان تاخذ الحجر او مادته التي هي الغذاء
الاول فتحلها حلا كيلوسيا بالماء الحلال الذي الواجب ان يكون فيه حرارة بدل حرارة المعدة وحدة بدل الملح

الجاذب الى العرق من الطحال فتحلها فيه حتى يخرج ارمدتها واعراضها الخارجة عن طبيعتها فاذا طهرت
من ذلك تحلها حلا ثانيا حتى تخرج بذلك اوساخها الطبيعية فتاخذ عن روحها المياه البورقية التي
سبب نفورها وعن نفسها الادهان المحترقة والسواد الممازج لاركانها وعن جسدها السواد والظل السوداوي
حتى يطهر اركانها فاذا طهرت الاركان صلحت للتركيب فتالف بينها بالوزن المعلوم ثم تسقيه الماء الالهي
حتى يصير في الاول علقة وفي الثاني مضغة وفي الثالث عظاما ثم تعقده باكساء اللحم وتمام الصورة
فيكون منه اكسير البياض ثم تنشاه خلقا اخر باسقاء الروح وهو الصبغ الاحمر فيصير ولدا ذكرا سويا
كريما ذكاله في ستة اشهر من الرابع الى التاسع تسقيه في كل شهر سقية من الماء الالهي حتى يكمل ولدا صالحا
فافهم وتبصر فان دبرت الحجر هذا التدبير يكون منه عمل حق مكون لانه موافق لعمل المكون والا فلا تطمع في
التكوين وان كان مجهولا متعددا ودبرت في كل ركن منه هذا التدبير ينقلب البراني جوانيا البتة فالروح
يطهر اولا بالتصعيد وتخرج ارمدته خارج العالم وهذا كيلوسه والنفس تحل في المياه وتلقي ارمدتها
خارج العالم وهذا كيلوسها والجسد يحل بالمياه ويلقي ارمدته خارج العالم وهذا كيلوسه ثم ينشف
الروح ويوخذ مياهها البورقية التي هي سبب نفورها فيثبت ثم يطهر النفس من سوادها وادهانها المحترقة
فتثبت ثم يطهر الجسد عن سواده وظلامه وغلظته حتى يصير مشاكلا لهما وهذا كيموسها ثم يمزج الكل بالخلط و
السحق حتى يصير شيئا واحدا وهو النطفة الصالحة ثم تسقي ثلثا وستا حتى ياتي عليه تسعة اشهر فيكون
ولدا كاملا محكما فكل تدبير خالف هذا التدبير فهو باطل وعن حلية الاعتبار عاطل ولا يصدر منه تكوين
ثم يؤثر تاثير اصباغ وتليين وتقريب يصلح للاعمال التركيبية في الموازين ولعمري لا يتم الموازين ايضا
الا بالتلوين والتشكيل في الرزانة والتلزز والذوب والمد والطرق والرونق والوابحة ومقدار الظل فاذا
بلغ التدبير في كل واحد من الفلزات هذا المبلغ يمكن ان يركب منها تركيب كون واياك ثم اياك ان تغتر
بظواهر الكلمات وتحسن الظن بها انها على ظاهرها فانهم لم يكتبوا فاعلة واحدة صغيرة او كبيرة على محض
التصريح والتمام ورمزوا في الجزئي والكلي والقليل والكثير والمبدا والمنتهى وحذفوا كثيرا من متممات الشئ
وغيروا الاسماء ما ذكروا ايضا فاضلوا الجهال عن سواء السبيل

فصل اعلم ان الاملاح فيها قشافة وغلبة من الجسدانية والروح والنفس فيها بالقوة
اللهم الا العقابين فان الروح غالب في العقاب الاكبر والنفس غالبة في العقاب الاصغر ولاجل ذلك صارا

ينعقد ان فوق الماء وسائر الاملاح يرسب تحت الماء لثقلها فمن اراد ان يصلح الاملاح والاسبنج يجعلها

اجسادا ذائبة منطرقة فلا سبيل له الى ذلك الا بالقاء رطوبة عزيزة مما ذكرنا عليها حتى يلين اجسادها

وليس ذلك الا الدهن الذي لا يحترق فاذا سقيت به وشويت حتى يغوص ذلك الدهن في اعماقها و

ويكمل روحانيتها الكامنة في غيبها اخرجت الروحانية التي فيها بالقوة الى الفعلية فصارت جسدا ثابتا

ذائبا منطرقا وسائر ما ذكروه من الحل والعقد والتكليس كلها ضرب مثال لهذا الاصل فاذا صار كذلك

صار خادما صالحا غاذا مطهرا منقيا لاجساد فتدبر

فصل اعلم انها روح ونفس وجسد الروح صاعد نافذ والجسد هابط ثابت والنفس اعلاها

يميل الى النفوذ واسفلها يميل الى الثبوت ولا يخلو شيء من هذه الكيان فان صار في شيء الروح غالبا والنفس و

الجسد مطاوعين للطافتهما ونعامتهما طار الكل وان صار الجسد غالبا والنفس والروح مطاوعين ثبت

الكل وان كان النفس غالبة واخواها مطاوعين يعني كان الروح غليظا والجسد رقيقا حصلت حالة

نفسانية ثم لا كل روح اذا غلب نفذ بكل نفس وجسد بل لا بد ان يكون الكل من كيفيات واحدة الا ان

لطايفها للروح وغلايظها للجسد واوساطها للنفس فمن جهة المناسبة في الكيفية يقع التجاذب و

التفاعل بينها للتعلق ثم تغليب كل واحد بالكيفية والتقوية الكيفي لا الكمي الا ترى ان مثقالا من نفخ بارد

رطب في الثانية ومن منه ايضا بارد رطب في الثانية فلو قدرت على تقوية الكيفية فقد بلغت منا ك

اخر فقد والله اسقيت ماء عذبا لا يسمح بمثله الا الكريم واعلم ان من العجب في امري اني ما قرأت شيئا

من هذا العلم على احد من الاساتيد ولو اصاحب اهل المدارسة ولو اجالسهم ابدا ولو اراجعت احدا وكل ما

اذكره في كتبي كلها بالهام من الله سبحانه وتوفيق منه يلقي الي شيئا بعد شيء فكم ولا قوة الا بالله مخترع في هذا العلم

فصل اعلم ان كل شيء فيه شيء بالفعل يصلح لان يكون مادة لاكسير ذلك الشيء بتقوية

تلك الفعلية حتى يبلغ حد الكمال واما الشيء الذي فيه الشيء بالقوة وان كان يمكن اخراجه بالفعل فلا يقربه

الحكيم فان الطريق الابعد ولا اكل من القفا فاتبع لمطلوبك شيئا يكون فيه مطلوبك بالفعل كاملا

في الجملة ادنا ما وعالجه بالتدبير والعلاج حتى تقويه وان ظفرت بقوي كامل فقد ظفرت باكسير

مطلوبك وتدبيره وتقويته بالقاء المثل الكيفي عليه شيئا بعد شيء حتى يبلغ المراد فان الاشياء

تتقوى بامثالها وتضعف باضدادها ولكن لا كل شيء لكل شيء بل منه اليه او من مقاربه اليه فان الطرق

الاقرب فلا شيء في الترويح ابلغ من الروح فان الروح بالفعل فقوه في الروحانية بمثابة منه اليه لا غير ذلك و
لا شيء في التجسيد اقوى من الجسد فقوه في الجسدانية بمثابة منه اليه ولا شيء في التغسيل اقوى من النفس
فقوها بمثلها اقربها اليها اذ لا شيء في الدنيا اشد تناسبا للشيء من نفسه ومن ذلك يعرف اكملية الجواني
بالنسبة الى البراني فان الجواني منه اليه والبراني من مقاربه اليه وهو الطريق الابعد

فصل اعلم ان في كل عمل رئيس وخدام اما في الجواني فالرئيس هو مادة الحجر وخدامها منها
ولا شك انها ابلغ في الخدمة في مزاج الرئيس وخدماتهم اليق بطبعه حتى انه لا ينكر شيئا من خدمتهم واما في البراني
فالرئيس ثلثة الروح الذي هو بمنزلة الدماغ والنفس التي هي بمنزلة القلب والجسد الذي هو بمنزلة الكبد ولها
خدام فخادم الروح الاملاح وخادم النفس الادهان اللحمية وخادم الجسد الادهان فان الغرض اهباط الروح
واصعاد الجسد وتطهير النفس وتجسيد اعلاها وترويح اسفلها ليحصل التشاكل فالتمازج فالاتحاد
فافهم ما ذكره التفانك لا تجد مثله ناصحا كاشفا عن الحق من غير رمز نعم في كلامه ايهام بذكر الاشياء على الاطلاق
ولا تقيد تبعا للسادة سلام الله عليهم وكفى بذلك رمزا يبعد البعيد ويقرب القريب فاذا صارت الخدام في
البراني قريبا لا من نفس الرئيس فلا بد من تشكيل الخدام وتعليمهم صفات الرؤساء حتى تصير خدماتهم لائقة
بطبع الرؤساء فالاملاح محلولة طاهرة والادهان اللحمية غير محترقة طاهرة حلالة والادهان حادة حلالة
طاهرة ممازجة والا فلا عمل

فصل كل تدبير في الزرانيخ والكباريت لم يغير حالها ورايتها حين التدبير وبعد التدبير جاريا
ذائبا غايصا كما كان قبل التدبير الا انه يبيضها ويخرج اوساخها وقشودها وسوادها شيئا بعد شيء
ويزيل الجريان والذوب والغوص فهو التدبير الحق وكل تدبير رايته يزيل في تقشفها ويحل صبغها شيئا
بعد شيء او لا يحل ولا يخرج منها دنس وهو على احتراقها فهو خطاء محض فلا تقربه والتدبير الحق في غسلها
بالاملاح جملة كافية ولا بد وان تكون مدبرة مطهرة محلولة ولا يجوز التصريح بازيد من ذلك والسلام

فصل اعلم ان القوم قد اكثروا القول في تكليس النفس بالنار وهو تضليل محض فان النار
اذا اشتدت عليها يحترق اصباغها وادهانها وتفرق ارواحها عن اجسادها وتفرق اجسادها حتى تدعها
رمادا ميتة وانما الغرض من تكليسها اخراج ادهانها الفاسدة وهو لا يكون الا بالتكليس بالنار بالقوة وهو اقرب
للثبوت والتصعيد اقرب للنفوذ فان التصعيد يفرق الروح النار عن الجسد الثابت والصاعد هو الروح

النار فهو ابعد عن التقريب بالبداهة فابتغ لها النار بالقوة الماء بالفصل وكلتيهما بهما حتى يبقى الارمدة التي لا

تحل ولا تذوب ويستخلص لك الجوهر

فصــــل عن جابر الجسدان لم يبرد ويسحق بالنوشادر والزيبق وكذلك الارواح

ان لم تسحق بالاملاح والزاجات والمياه الحادة لم يتم عمل فيها ولا ائتلاف لها

فصــــل قال الجلدكي اعلم انه لابد في تدبير كل شيء من هذه الاشياء ان يكون اصلاحه من التحليل

ولا تحليل الا بالرطوبة مناسبة حريفة حلالة بعد السحق بالرطوبة لان سحق هذه الاشياء باليبوسة مفسد لها و

مقوي لحرارتها على ما فيها من الاجزاء الصالحة ولهذه العلة يحترق الزرنيخ ويسود اذا لم يسحق بالرطوبة فان

سحق بالماء القراح نعم جسده ولم يحترق لونه وكذلك الكبريت فاذا تم سحقه وجف من رطوبة الماء القراح يسحق

بالماء الحريف الحلال سحقا لطيفا وتشوية لطيفة محكمة وتعريق في الاقداح الى ان يجف ويعاد عليه العمل

دائما الى ان يلين ويلتزم ثم بعد ذلك يغمر بالماء الحاد المذكور ويعفن الى ان ينحل فاذا تم الانحلال امكن التفصل

فليستخرج الخلاصة البقية الطاهرة اما بالتصعيد بالنار القوية واما بالتلطيف والتصفية الى ان يبقى

ما لا ينحل ولا يذوب وهو الجزء الفاسد الذي لا منفعة فيه فليلق خارج العمل

فصــــل قال الجلدكي واما الكبريت والزرنيخ فان كلا منهما يمكن استحالته بالحكمة والتدبير الى

ان يصير جسدا ذائبا منطرقا والسبيل الى ذلك بالحل باستخراج الجزء الخفيف الرمادي والسواد كله

فحينئذ يبقى الجزء الخالص ثقيلا متلونا ممتدا خلدا متلازما سريع الذوب سيالا منسبكا فاذا استخرج منه

الدهانة الفاضلة على مقدار جسده وادخل الجسد بعد ذلك ثم انعقد بالتدبير صار منسبكا جسدا ذائبا.

منطرقا وهذا معنى قول القوم في التصفير

فصــــل قال الجلدكي ان اصحاب الملاغم اقرب نتيجة في البرانيات من اصحاب الاركان

البرانية فان الزيبق اذا التحم بالذهب واديم غسله الى ان تصفو من سواده واستعد من الكبريت النقي الذي لا

سواد فيه البتة الى ان ينعقد ويحجر كالزنجفر ويثبت فانه يمازج الذهب ويصبغ الفضة وكذلك اذا التصقت

الفضة بالزيبق واسقينا دهن الزرنيخ الى ان يمتزجا فان ذلك يمازج الفضة ويصبغ النحاس واما بقية

الاجساد وان التصقت بالزيبق فلا يحصل فيها فائدة الا بعد كمال تنقيتها وطهارتها واما الاركان البرانية

فلا يصح امتزاجها الا بعد الانحلال التام الذي لا شك فيه فيها حينئذ ان انعقدت بالميزان الحكمي و

فانها تؤثر النتيجة في البياض والحمرة على قدر قواها ومع ذلك فانها محتاجة الى تقريب الجسد الملقى
عليه من الغاية المطلوبة ان كان نحاسا فبالتنقية وان كان فضة فبالتعلية واما غير ما ذكرنا وعلى غير
ما شرحنا فباطل لا حقيقة له ولعل فيها ما هو اصعب من طريق الحق ولهذا المعنى لم يلتفت القوم الا
بجوهم المطلوب ولو ان بهم المحققة وتراكيبهم المعدلة وصرفوا عنها الجهال واشغلوهم بالمحال ولهذا
المعنى قال روسم لثيوسابيه وانا اعلمك ان الحكماء لم يريدوا القول وكثرة التدابير الا لينفوا عن الجهال
ولانهم على كثرة التدابير التي وصفوها وذكروها في كتبهم لم يحتاجوا الا الى تدبير واحد وفهم واحد وطريق
واحد وكذلك كلام الحكماء وان كانوا خالفوا الاسماء والصفات فانما ارادوا بذلك شيئا واحدا وتدبيرا واحدا

فصل قال الجلدكي اما زيبق العامة فمغشوش يحتاج الى التطهير والغسل ولا يمكن ان
تنقى النقاء التام الا بالتصعيد كما ان الاجساد لا يمكن ان ينقى النقاء التام الا بالتكليس الصالح لان الاجساد
المكلسة بالحرق فاسدة لزوال نوعيتها لكن تصعيد القوم غير تصعيد العامة فاذا صار الزيبق
نقيا ولد بلة المزاج فهو كن يحتاج الى دهانة غروية يتحد بها ويستقر بعد ذلك فيه وقد وصل الى الفائدة

فصل قال الجلدكي ان زرانيخ العامة وكباريتهم محترقة ولا يقدرون على استخراج الجزء
الصالح منها فانهم لما سمعوا ان التصعيد يخرج بر جوهر كل من الزرنيخ والكبريت فظنوا ان تصعيدهم
على ظاهرهم والقوم نادوا على انفسهم ان تصعيدهم غير تصعيد العامة فانهم ياخذون هذه الجواهر عما
فيها من الاحتراق فيصعد منها فتخرج تشفه وبرصصونها بالادهان فلا يظفرون الا باصباغ زايله

فصل قال الجلدكي ان الزيبق والكبريت المتحدين بعد النقاء التام يقوم مقام
روح الصنعتين والماء الالهي الذي لا بد منه في الاعمال الجوانية والبرانية ولا يقوم مقامهما شيء سواهما

فصل قال الجلدكي اعلم ان اي الاجساد المنطرقة كان اذا زيل جميع علله وادناسه
وانتقض تركيبه نقض صلاح لا نقض فساد يكون بمنزلة الجسد الجديد عند ابتداء التركيب

فصل قال الجلدكي في الذهب ان امكن تكليسه دهم وزيادة الحرارة والرطوبة
فيه استحال من الصورة الذهبية الى الصورة الاكسيرية واياك ان تدخل عليه الاشياء المفسدة له مثل
الزئبق والاسرب والاسرنج او بعض الاجساد الفاسدة العبيطة الغير النقية فاذا انهدم ولم تشمع وذاب
دهنه كالموم والطبيخ كالشمع فقد صار كاملا تاما فاسقه الماء الالهي او شيء من الروح المتحد بالدهن

الذهب لا يحترق او شيء من الزيبق والكبريت الصالحين المتحدين فانه يقوم منه اكسير تام على الخلاص اذا
ادمن سقيه وتشويته الا ان يشرب في يقوبه ويلبس لون الفرفرة فيكمل لهم واما الفضة فقد ذكر القوم تكليسهما
وهدمهما بما يفسدهما ايضا والقصد تكليسهما على وجه لا يخالطهما غريب البتة فمتى ما هدمت وتشمعت
وذابت كالشمع وتصير اذ ذاك ركنا تاما يصلح ان تتحد بروح ونفس وخميرة وتكون منه اكسير تام يقيم
الاجساد الناقصة وماء الصبغين نافع لها وشمع لاجزائها وكذلك اذا اتحد الزرنيخ بالزيبق المخلص وكانا محلولين
الحل التام بالميزان المعتدل واسقيت الفضة مرات عديدة الا ان يشرب الوزن الذي به يكون قوامها واعتدالها

فصل اذا كان قوة كل شيء بروحه فاستقط الروح وقوة بمثله واذا كان ثباته كله في جسده فما
جسد حي يصيره بلا الصعود الا عرض الروح فان صير مزاجا تاما يحصل البناء فعالا كاملا فيما كنت تريد منه ثابتة فافهم غنى

فصل قال الجلدكي قد تصعيد هذه الاجساد فلا فائدة فيه سوى شيئين احدهما التنقية
والثاني الاتحاد بالروح فاذا تم النقاء ظهرت العلامات وصعد الجسد كله مع الروح فيحتاج الى الرابطين
من النفس المدبرة المحلولة التامة النقاء فان الروح والجسد يهبطان الى قعر البرنا قليلا قليلا الى ان يستقر
المجموع شيئا واحدا منسبكا سريع الذوب فهو حينئذ اكسير البياض ان كان ابيض والحمرة ان كان احمر

فصل قال الجلدكي الاملاح كلها او بعضها اذا دبرت تدبيرها الخاص من الحل والعقد
والتكليس الى ان تهدم وتنسبك فانها تعقد الزيبق وتطهر الكباريت والزرانيخ والاجساد الناقصة
وتفعل الافعال العظيمة فاذا هي انحلت الانحلال التام اعانت على حل هذه الاشياء وتشميعها وتثبيتها
وتقريبها وتهذيبها وتاليفها وكذلك النوشادر والتنكار والكافور والنفط والبارود والبوارق
اشباه ذلك من الشب وملح القلي والاشنان ولا بد من معرفة ادخال هذه الاشياء واخراجها عن الاشياء بحيث لا يبقى
بقية منها لانها داخلة وخارجة مؤلفة غير باقية فمتى انعقدت منها شيء مع الاركان كان مانعا للمزاج فافهم

فصل قال الجلدكي ان المياه البورقية والادهان المحترقة والاصباغ المستحيلة
الاذاضى القشفة متعسرة الاتحاد جملة كافية واما المياه الثقيلة النافذة المنعقدة والادهان الصافية
الغير المحترقة والاصباغ القوية المؤثرة الخادمة والاجساد الحية الخالدة قابلة للمزاج فان وصلت الى هذه
الاشياء من اي عمل اتفق وعلى اي سبيل اتفق ومن اي حجر اتفق وصلت الى النتيجة المطلوبة فافهم

فصل قال جابر ان المصعدات كلها فاسدة بعيدة البعد لا قربا تنتهي اقول الى

تصعيد النفوس فانها بالتصعيد تفارق اجسادها حتى تعدم وتحترق نفوسها حتى تفسد وتبقى ارمدتها الميتة فيحسب الجاهل ان فرقتها وثبتها وهي في البعد لا قرب فانها لا تستقر بعد ان عدم كثير من روحها احترق كثير من نفسها وبقي فيها قليل روح وقليل نفس حتى تشاو يا جسدها فلا تستقر فحينئذ فعلها قليل قليل فافهم

فصل ان ما في عرض دائرة الاجساد منها فقد قصدها عن القطبية كثرة اوساخها اعراضها او عدم توارد القوى الفاعلة عليها على نهج الاعتدال واوساخها ممازجة بطبايعها فكل تدبير ذكرها الحكماء من البرد والسحق والغسل والمحي والطفي والهرج في المياه والادهان فان جميعها ضرب مثال للتنقية الحق ويغتر بظواهرها الجهال فيتعبون بها انفسهم ويتلفون بها اموالهم وما لو يهدي بيتها بالحل المائي الذي لا رسوب له لا يمكن تطهيرها وتنقيتها وهو التكليس الحق واما سائر التدابير والتكليسات بالنار والندى وغيرها كلها باطلة وهو التصعيد واما التصعيد بالنار فهو ايضا ضرب مثال فلا تغتر بكلام القوم فتدبر

فصل قال جابر يجب ان تعلم ان التطهير هو المحتاج اليه في اول الاعمال وبعد التطهير الاوزان والمجاورة وبعد المجاورة المزاج الجزوي وبعد المزاج الجزوي التقرير وبعد التقرير التشميع وبعد التشميع الحل وبعد الحل المزاج الكلي وبعد المزاج الكلي العقد وبعد العقد الطرح

فصل صفة ماء الكريم من مخترعاتي يحل بالبشانة واحد من الشب المكلس واثنان من البارود وثلثة من الزاج الاخضر المكلس وان رد على ارضه مرة اخرى وكرر كان ابلغ وهو يحل الزيبق والفضة والذهب والنفوس وساير الاجساد ويحل الزيبق بلا تقطير

فصل محلول الملح الاندراني المكلس والبارود والشب المكلس على درج الترتيب حل جيد لطيف جدا جدا يحل الزيبق في اقل من ساعة ويحل الذهب ويحل الفضة حلا جيدا ولا يزنجر الا قليلا وان المكلسات بهذه المياه تعود حيا اذا سبكت بالدهن والبورق طاهرة قد احترقت اوساخها واعراضها فاعرف

فصل صفة الماء الذي سميناه بالمسجور يحل في اليقطين من الشب والبارود والزاج الاخضر والملح بعد حروقها وان كرر بلغ الغاية يحل الحديد زعفرانا والنحاس لازوردا ويحل التوتيا والذهب ولا يعمل في الزيبق والانك ويحل القلعي

فصل صفة ماء آخر يحل في اليقطين من الشب والزاج الاخضر والبارود بالسوية وان

كرر هو ابلغ يحل الزيبق ويكلس الفضة والانك ويحل القلعي والتوتيا ويزعفر الحديد ويزنجر النحاس ويحل الذهب

فصل صفة ماء اخر يحل في المثانة من جزئين من الشب وجزء من البارود ويكلس الزيبق والفضة والقلع

فصل صفة ماء اخر سميناه بماء الياقوت يحل في المثانة من البارود والعقاب والزاج

على السواء يحل الذهب والحديد والنحاس ولا يعمل في الفضة

فصل صفة ماء سميناه بالحلال يحل في المثانة عشرة بارود وعشرة زاج اخضر ودرهم

درنج يكلس الزيبق والفضة ويزعفر الحديد ويزنجر النحاس ويكلس القلعي والانك ويحل التوتيا

فصل ان المياه البورقية لا تنفع الا في مبادي العمل للتطهير والتحليل والتكليس الناقص

والتام ومن حسنها ان ما كلس بها لا يموت ويحيى ثانيا ويكون ذائبا وان الغم جسد بالروح وحل فيها اعانت

على تطهيره وجعلته قابلا للتصعيد وعلامته ان وضع على النار طار الروح بالجسد وهو الغاية المطلوبة

وحينئذ يحتاج الى مثبت فان ثبت ادخل في الموازين وصبغ حسنا وان سقي بعد بالادهان التي لا تحترق صار

اقرب طريق من الطرق البرانية واما في حل الاكاسير فلا تحل فان حلها ماء لا صبغ وانما كان ينفعها كيلوس

لا كيموس وتخليف املاحها اذا طارت فافهم

فصل اعلم ان التكليس قبل التطهير فان التكليس لاخراج الاعراض الظاهرة والتطهير لازالة

الاعراض الباطنة وهو الكيموس والاول هو الكيلوس ولكن يجب التدبير في الكيلوس بحيث لا يبقى فيه شيء مما

ادخلته عليه فيبقى فيه عرض كالرماد الاول ويصير تدبيرك بلا فائدة ويحصل ذلك بالغسل بالخلول والطبخ

فيها فيعود خالصا فافهم

فصل قال جابر في تثبيت الارواح والنفوس معا ان الارواح اذا اجتمعت لم تتفرق فاذا

ثبتت ثبت كلها واذا صعدت صعد كلها ثم ذكر تثبيتها بماء ملح القلي المحلول وتكون قدر خمسة دنانير او نحوه

فصل قال جابر في الات التشوية يجب ان تكون اقداحا مقعرة زجاجا ولتكن قدح التشوية

الاعلى مثقوبا في اعلاه ثقبا بقدر راس الابرة لتتنفس منه الرطوبة من الدواء وفي ذلك منافع وصلاح للتشميع

احدها منافعها ان لا تعود الرطوبة على الاقداح وهي باردة فتكسر الاقداح والثانية ان لا تسود الاكسير

فان الرطوبات اذا لم يكن لها سبيل الى الخروج عادت في الدواء المشمع فسودته وربما بطل التشميع فان الرطوبات

اذا عادت الى الدواء لم يتشمع البتة واخراج تلك الرطوبة هي التشميع ثم قال ما حاصله ان نار التشميع تختلف

بحسب قرب النار وبعدها وبحسب رخاوة الادواء وصلابته

فصل قال جابر الارواح دهن والدهن ان ادخل على الروح غير مدبر افسده وان دخل
عليه مدبر اللين فيه عمل الرطائل لان الدهن يكسب الارواح نفوذا وذلك خطاء لانه ضد ما قصدناه في التدبير

فصل قال جابر التشقير يحتاج اليه في الاكسير فيه ارواح واجساد ولنقر الارواح بالتشقير
للتسكن الى الاجساد ويزول طيرانها فاذا اقترن بمجالستها وائتلف بعضها ببعض وذلك لا يكون الا
بطول التسقية بالمياه الموافقة لتجتمع هذه الاخلاط بعد التفرق فتصير مثل البناء الذي يمسك بعضه بعضا في عرفه

فصل قال جابر علة الحل انها لا تعد واحدا لامرين اما لظهاد بواطن الاشياء الى ظاهرها
فيكون الحل مثال ذلك ان الفضة باردة يابسة في ظاهرها فاذا ظهر باطنها كانت منحلة لانها حارة رطبة
واما لاكتساب الاجساد رطوبة غريبة لم تكن لها فتزيد رطوبتها وقال حل الارواح لاحد شيئين احدهما
ان تحل بها الاجساد والارواح اما مفردة او مركبة فانها اذا انحلت كانت مياها حادة تحل كل شيء
تجاوره وتفرق اجزاءه تفريقا بليغا واما ان لا تنحل جامدة فيكون عنها مثل ما كان عنها اولا

فصل قال جابر ان كثيرا من الفلاسفة لم يروا تصعيد الاجساد ويحتجون في ذلك بان
السبب الداعي اليه ان يلتف الارواح بها وما ادري ذلك حولا وثيقا لاجل ان الجسد انما احتيج اليه لضبط الارواح
ولاجل ثقله الذي هو مطبوع عليه فيغوص ايضا في اقعاد واعماق ما يلقى عليه واذا صار الجسد خفيفا بخفة الروح
احتاج الى ما يثبته اقول قول الفريقين حق من وجه فان الروح والجسد لا بد وان يتلفا فاما ان يترك
الجسد بحاله ويقرب الروح منه فلا يقع التمازج ولا يحصل منه فضل فانهما جامدان ولا يقع الاتحاد بينهما
واما ان يقرب الروح من الجسد ويقرب الجسد منه فيقع التمازج التام لوجود الرقة ويكون الحجاب رقيقا
ليشف عما وراءه من الفعلية ويظهر افعال الارواح منه وانما جميع الفضل من الروح والجسد للوقاية فينبغي
ترقيق الجسد حتى لا يحجب افعال الروح فلا بد من تقريب الجسد وهو التصعيد المطلوب لان يصير الجسد
روحا طيارا فيكون قد احتاج الى جسد اخر للوقاية فالحد الواجب هو اتمات الجسد وتلطيفه وترقيق
يجابر بالتصعيد في الملا والخلاء وهو القريب من الروح المشغلة والجسد لاهم تعلقات لا يكون منه
فعل البتة وثبوت الاشياء باعتدال كيفياتها لا بجسدانيتها الثقيلة وهذا سر لا يهو حقيقته وقد
خفيت على كثير فالشيء اذا اعتدل وصفي عن الغرايب لم يحترق ولم يفر من النار سواء اكان روحا او نفعا

او جدا انم خاصية الجسد اظهار اعمال الروح العلوي في السفليات وشاهد ذلك في الشريعة الاكبر
النفساني فانها تعدل الارواح والنفوس والاجساد وباعتدالها لا تحترق وبالنفاد ولا تستالوا وان دخلتها
وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا فافهم

فصل اذا اخذ الروح بقدر ما يراد مع مثله الملح الاندراني الصافي ومثل المجموع الزاج الاخضر
المصفى المجمر بالخل ودبر حتى يبقى كالطين لا رخو ثم جفف في الشمس الحارة وصعد فانه يصعد مينا في مرة
واحدة ثم يؤخذ من هذا المصعد ويسحق بالخل الثقيف المقطر بليغا ويجفف ثم تصعد كالبلور ان احسن التدبير
ومن خواصه انه يحل باسهل شيء وليس تدبير بلا رسوب يحل في الماء ايضا وان لم يرد بر التدبير الثاني
الا انه ابلغ ومن عرف بعض ما ذكرنا قدر على تدبير الروح كيلوسا وكيموسا وتحييه فيما يريد باذن الله ثم
ان شمعه ببعض المشمعات لتشمع ذائبا جاريا باذن الله تعالى

فصل ان ما يحل الذهب لا يحل الفضة وما يحل الفضة لا يحل الذهب وذلك ان
في الذهب دهانية وفي الفضة ملحية وهما ضدان فما يحل الفضة يعقد الذهب وما يحل الذهب لا يؤثر
في الفضة نعم يمكن تدبير ما يحل الفضة بالادهان حتى يحل الذهب ايضا

فصل ان الاكلاس تكتسب من النار حدة فما كان فيها تعفير ولزوجة يحل الادهان المتعلكة
المنعقدة وتعقد الادهان الرقيقة السائلة عقدا تجعلها قابلة للحل ومن عجائب خواصها انها مضادة
للخلول فما يحل الاكلاس يبطله الخلول وما يحل الخلول يبطله الاكلاس وكذلك السراطين واللؤلؤ
الاصداف والحلزونيات والمرتك وخبث الحديد والانك واشباهها تبطل عمل الخلول وتحليلها

فصل اعلم ان الاجساد منعقدة من زيبق وكبريت فكباريتها عاقدة لزيبقها الا كبريتها فان زيبقها
الصاعدة من كباريتها الكبريتية تعقد الزيبق فمنها ما يكون كباريتها قليلة كالبيض منها ومنها ما يكون كباريتها
كثيرة كالحمر منها فلاجل ذلك حمرها اكثر قوة في عقد الزيبق وذلك لان الابخرة الصاعدة منها اكثر فمن قارن بين
الزيبق وبينها واخرج ابخرتها بلطف عقده

فصل ان التوتيا فيه روحانية ورطوبة كبريتية تكسر سورة حرارة الجسد وظلمته وتصفره
تصفيرا حسنا فمن قدر على تثبيته وتطهيره عن ظلمته وعلى تطهير الملقى عليه بحيث يصير نقيا عن السواد والزنجار
ورزنها صالحا للموازين فلذلك عمل مرتب الذهب بقوة تكرير التشوية بين الملح الرقعاني والزاج والنفس حتى يثبت ثم سبكه ثانيا

فصل ان المكلسات الطاهرة اذا دهنت وخلطت بالبواريق واستنزلت تقطرت حية
طاهرة نقية واما الرصاصان فيحترق اكثرها لكثرة اوساخها واعراضها وان لم يبالغ في تكليسها يكون الحاصل
منهما اكثر وان كان الكمال في المبالغة وان فرقا لواجب تركيبهما برطوبة روحانية قبل التكليس لتقاتل عنهما النار
بعد التكليس وتذهب بيبسهما وتصلبهما

فصل اعلم ان العقاب اذا دس بين النورة يوما وليلة ثبت وللناس فيه تصرفات
فمنهم من يتم نقصانه كل يوم ويشوى حتى لا ينقص ومنهم من يجعل بدل النورة كلس البيض ويتم النقصان دائما حتى
لا ينقص ومنهم من يطبخه مع مثليه كلس او ماء النورة المصفاة حتى يثبت ويعيد حتى يصير هنا ينعقد بالنار
ويحل بالهواء وبالجملة يثبت ويستقر بجميع هذه التدابير وعمود التقرير الاكلاس ولا شك ان في الجميع من
الغريب وهو املاحها ولا عمل فيها كاملا الا انه يشمع الاجساد ويجعلها سريعة الذوب من قدر على
تقطيره حتى يصير هنا ثابتا لا يدخن فقد بلغ منتهاه ويصلح للتشميع والتركيب في المزاج وتليين الفضة و
تطهير النحاس وحل الذهب وربط الارواح والانفاس بالاجساد ودفع الاحتراق والاحراق والسواد
من الانفاس ويعين على حلها وتشميعها وتطهيرها فالاشياء مثله وهو روح ونفس وجسد ولذلك يتعلق
بالكل فاسمع ما استطعت في تدبيره

فصل ذكر الجلدكي ماء شريفا عظيما وفيه رمز قريب وهو انه يؤخذ من الزاج رطل
وتسحقه بشيء من النوشادر والخل وتنشفه حتى يتم نجزوان وجد الزنجار الصحيح فهو اجل ثم يؤخذ من
النوشادر رطل ومن الكلس البيض رطل ويسحق المجموع سحق الحكماء فانه ان لم يسحق حسنا لم يصعد الجسد ابدا ولا
يكون فيه فائدة فيسحق المجموع ثم يقطر ثم يبدأ الارض ويحل ويعاد عليه الماء ويقطر وهكذا الى ان يقطر منه كثير
نصفه او اكثر فهذا هو الماء المثلث وماء الحيوة وماء الحيوان وماء الطبيعة والماء الحاد وماء الحيوة و
هو النار والهواء والماء وهو يحل ويعقد ويفعل افعالا عظيمة وهذا هو الماء الذي اشار اليه جابر وجلدكي وسقراط
دمراو وقد كشفته للناس بما الله على هذا العلم لا يسأل غير اهله وهذا الماء مشمع للاعقاد لو تأيد فيه لعرف كيفية استخراج كثير من الماء

فصل اعلم ان الخادم اذا كانت مياها فاضلة شانها الحل والغسل والتليين والهدم
للتكليس ودفع الاوساخ والتبييض والمزج ومنع حرق النار واذا كانت دهانا كاملة شانها التبييض والتحمير
والتليين وحفظ الرطوبات وتعليل الاجزاء ومنع الاحتراق والاعانة على السيلان بنار السبك و

ان كانت اصباغا مؤثرة فشانها التبييض والتصفير وان كانت ارواحا بالغة فشانها حبس الارواح الطائرة

وتجسيدها وجذبها وتقوية العمل وتمام التدبير فالشئ ان كان مفسدا فلا عمل فيه وان كان مصلحا

يصلح قليلا ببساطته وكاملا بتدبيره وليس التدبير الحق الا بتفصيله فانه لا كمال الا بالتطهير ولا تطهير

الا بالتفصيل فيجب ان يكون الماء ثقيلا دهنيا لا بورقيا والدهن طاهرا غير محترق والصبغ ثابتا

ممازجا والارض مقدسة سائلة مشاكلة للارواح والا فلا تدبير فلا عمل صالح فتدبر في جميع ما ذكرت

فان اخذت مفردا فمدبرا وان اخذت مركبا فعليك تماما مازج ويتحد ويحصل بين الاجزاء مزاج واحد جميع

ثم تقريب الرئيسي بمكنه من فعل الخوادم فانه لا يحدث اثرا الا بقا على فرق بل ولا بد وان يحصل بينهما التمازج

والتداخل والا فلا عمل بالطبع وان كان شئ يعمل بالخاصية فلا كلام فيها

فصل اعلم ان كمال تدبير كل شئ ان تفصله اولا ماء وان كان فيه دهن فدهنا وان كان

فيه صبغ فصبغا ثم نوشادرا ثم ملحا بعد تكليس ارضه فالماء مائه والدهن هواؤه والصبغ ناره وكذا

النوشادر والملح ارضه ثم يصنع من ملحه ومائه الخل الثقيف ثم يثبت بدهنه فيكون الماء دهنيا بممازجة

الملح والدهن ثابتا بطبخه فيه والصبغ خالصا باستخلاصه بهروالارض صافية بالنار القوية او مطهرة

بالقلية ثم يركب فيكون كاملا فيما كان ماخوذا لاجله فعالا وحيا وهذا هو العمل الحق في ذلك الشئ فان فكرت

على ذلك ولا فلا يفوتنك غرائب مشاكله ولا فلا عمل جملة كافية واما التراكيب الشاكلة فهي قريبة ان احسن التدبير وواصله فافهم

فصل كل عقار وجدت في كلام الحكماء انهم يثبتون فيه اثرا ضعيفا وينفونه فاعلم انهم انما

ينفونه اذا كان بسيطا او اذا كان مدبرا بتدبير الجهال والا فكل شئ يظهر منه اثر مطلوب ضعيفا في بساطته

فانه اذا دبر تدبيرا حقا صار الاثر قويا حقا اذ لا ينقص شيئا عن درجة الكمال الا الاعراض فاذا زالت الاعراض

ظهر عليه ذلك الكمال الكامن فالشان في ازالة الاعراض ومن ذا حسن تدبير الله انه كيف يزيل الاعراض الملكية

والملكوتية عن الاشياء حتى يستخلص جواهرها ويجعل كل شئ هو هو وكيفية ازالة الاعراض سائر الاشياء

فصل اعلم ان جميع ما في هذا العالم السفلي مركب اولا من عناصره الاربعة وثانيا من اكوانه

الثلثة وهي الماء والدهن والملح وهي الروح والنفس والجسد لكنها لما شيبت بالاعراض خلطتها اعراض صارت

سبب كون الماء بورقيا والدهن محترقا والملح غير نقي فمنعتها هذه الاعراض عن ان تكون كاملة فعالة في

الغير ولو وجد شئ يكون ببساطته ثقيل الماء ثابت الدهن نقي الملح لكان اكسيرا تاما ولا غنى الحكماء عن المهنة

ولكنه ليس كذلك فلما اراد الحكماء تحصيل الاكسير راموا ازالة الاعراض فراوا بعضها عسر الزوال وبعضها سهل
الزوال فاختاروا المادة عليهم ما كان منها سهل الزوال فلذلك خصوا مادة الحجر ببعض الانواع دون بعض
واختلفوا في ذلك على حسب علمهم وقد حققنا ان اقرب ذلك الى العمل الحق وزوال الاعراض الشجرة الالهية
فان الله سبحانه نقيها بتدبيره الالهي وازال عنها اعراضها كثيرة في الخارج حتى جعلها غذاء للانسان ثم طهرها
في الكيلوس ثم في الكيموس حتى صلحت لتعلق النفس الناطقة بها ثم شق منها شقة فجعلها تلك الشجرة فهي
شقيق الانسان وفاضل طينته واشبه الاشياء به فهي اقرب الاشياء لان يستخرج منها ماء ثقيل
دهن لا يحترق وارض مقدسة وملحة مؤلفة التي هي النشاة السفلى الرابطة بين الدنيا والعليا فهذه الاركان
منها يحصل بالتقطير ويطهر بالتكرير ويؤلف بالتقريب ثم يحصل منها جوهر ذائب جاد صابر غائص صابغ
ممازج ولا شيء اقرب من تلك الشجرة او الى ذلك ثم ان قوما اعوزهم نيل ذلك فاخذوا من ساير مولدات
هذا العالم فلم يكن كل واحد من تلك الاركان في كل واحد منها غالبا فاخذوا بدل الماء الزيبق لغلبة الماء عليه
بدل الدهن الكباريت والزرانيخ لغلبة الدهن عليها وبدل الملح المؤلف النوشادر لغلبة الروحانية السفلية عليه
وبدل الارض المقدسة الاجساد ثم راوا فيها اعراضا منعتها عن العمل التام فراموا تطهيرها اولا ثم تقريبها ثم
تحليلها ثم مزجها حتى يحصل لهم بدل تلك الاركان الحاصلة من تلك الشجرة فاتعبوا انفسهم فيها لانها اكثر اعراضا
من تلك الشجرة وابطؤ زوالا فبذلك وقعوا في المحنة العظيمة ثم لما راموا ذلك ولم يتات لهم ذلك بسهولة من
انفسها احتاجوا الى الخوادم لذلك فاحتاجوا الى الاملاح ليطهروا بها والى المياه الحادة ليحلوا بها والى الادهان
ليلينوا ويشمعوا بها والى الاجساد ليقربوا بها ووقعوا في تكثير الادوات والالات والاواني والعقاقير والمحن
العظيمة وجرى عليهم قوله سبحانه ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان
مثلا فان اصحاب الشجرة مسلمون لعقار واحد وتدبير واحد واصحاب الاحجار البعيدة يتشاكس عليهم شركاء
مختلفة الطبايع فان المنافرة في الطبايع على حسب تكثر الصور فهم في عقاقير متنافرة يريدون ان يجعلوها
متشاكلة واصحاب الشجرة في طبيعة واحدة لوحدة الصورة وبينهما بون بعيد ولو تدبرت في كلامي هذا
لعرفت فضل الحيواني وسهولته بالنسبة الى البراني ولكن القوم لما كان الغالب على انفسهم الاعراض والكثرات
هم الى البرانيات اميل واليها استناد ومع ذلك لم يبق لهم شيء من ذلك فالم يحوا فيها على نهج التدبير الحيواني جملة كافية

فصـــل انظر الى تدبير الله سبحانه في مادة حجر الانسان هل تجد فيه تدبيرا قبل الرض والنجح

بالانسان مع الرطوبة لا يابساً وهل تجد بعد غير التعفين شيئاً وهل يعفن بدون ادخال الماء عليه

ووضعه في المعدة الحارة الرطبة وهل تجد للنار اليابسة فيه مدخلاً ثم يصفي براووق ماساريقا وهل تجد

فيه قرعاً وانبيقاً وتقطيراً غير انه يصفيه بهذه الخرقة الصفيقة ثم يرمي الثفل خارج العالم ثم هل تجد

لذلك الماء تدبيراً الا التعفين في الكبد بالكيموس ثم هنا تفصله وتعصر ماء البورقي وترسبه خارج

العالم فلو كان للمياه البورقية منفعة لما رمتها خارج العالم ثم تخرج عنه اوساخ الدهنية وتدخره

لبعض حاجاته لا لغذاء البدن ثم تخرج ارمدته الملحية وتدخره لبعض حاجاته وجميع هذه التدابير في الرطوبة

ليس فيها نار يابسة ثم تحصيل غذاء الانسان جوهراً صافياً ياقوتياً سيالاً فيه ماء ثقيل ودهن لا يحترق

وصبغ واف وارض طاهرة وجميعها مركبة وتدبيرها جملة في مكان واحد ليس فيه تفصيل اركان وانما

تحل وتطهر معاً ثم يغتذي به البدن وهو ماء محلول حلاً صحيحاً يقبل العقد هو الحجر الحق ثم يصعد هذا

الحجر في القلب مرة فيقبل الحيوة ثم يصعد ذلك الصعد مرة اخرى فيقبل الفكر ومرة اخرى فيقبل الخيال

ومرة اخرى فيقبل الوهم ومرة اخرى فيقبل العالمة ومرة اخرى فيقبل العاقلة ومرة اخرى فيصير مادة صالحة

قريبة مقارنة لان يصير انساناً فيصعد مرة اخرى فيقبل النفس ومرة اخرى فيقبل العقل فيصير قلباً

انسانياً عرشاً للرحمن ينطق بالحكمة فيفعل الافعال العظيمة وفي كل تصعيد يطهر ذلك الحجر عن اوساخ

فيصير قابلاً للروح حتى يصير انساناً كاملاً وفي التصعيد الثامن ابيض وفي التاسع احمر ثم يضاعف وفي كل

تضعيف يصير اقوى وانمى واكمل وتصعيده في كل مرة بالحل في هاضمة محلة واخراج ارمدته غير اللائقة ثم

عقده على حاله فهو التصعيد في الملا لا الخلا وبالحرارة الرطبة لا اليابسة وبذلك يتم التدبير فالجوهر

الياقوتي هو الحجر والنطفة ثم يصير علقة ثم مضغة ثم عظاماً ثم لحماً في اربعين يوماً ثم يبقى اربعين

واربعين فذلك اربعة اشهر فينشأ خلقاً آخر ثم يبقى للاستكمال ثم يبقى خمسة اشهر اخر او اربعة او بعينات اخر

ليصلح ان يصير انساناً ذا نفس ناطقة وذلك في تسعة اشهر ميلاده ولد صالح فتدبر ثم بعد ذلك التضعيف

بالتسقي بالماء الالهي وهو اللبن الماء ذو الوجهين ظاهره ابيض وباطنه احمر فلتحيا ويضاعف الى ما شاء الله والسلام

فصل اعلم ان الحكيم من كان علمه وعمله موافقين مع علم الله سبحانه وعمله ويكون محكماً

في علمه وعمله فاذا اردت استعمال العقاقير عرفت عنده اثرها فلا ينبغي لك ان تستعمله ابداً بسيطاً باغراضه

الجسمانية والطبيعية ولا بد لك من استخلاص جوهره حتى يكون الفلفل مثلاً فلفلاً لا فلفلاً وتراباً

تلقلاً دواوساخاً وتلقلاً ودماداً فانه بعقد دماذجر الغريب يضعف اثر الجوهر حتى انه لو صفي الفلفل مثلاً
عن جميع ما هو غير جوهره لكان فعله غير متناهي فاثر الفلفل فان كل شيء يحيد بضده لا في نفسه فلا تستعملها
ابداً الا استخلاصاً ولا استخلاص الا بالحل ولا حل الا بالتعفين ولا تعفين الا بحرارة ورطوبة فان كان في
ذلك العقار حرارة ورطوبة والا فتدخل من الخارج بشرط مراعات المناسبة فاذا حل امكن اخراج الارواح
الجسمانية ثم يحتاج الى حل طبيعي حتى يستخرج ماؤه الحاد ثم دهنه الصالح ثم كلسه الطاهر ويلقى اربعته
الطبيعية خارج العالم ثم يركب الاركان ثم يعقد فيكون ذلك العقار هو هو لسذاجته فاذا استعمل ذلك
فيما اريد منه يكون نافعا كاملا ونفاذا لسرعة واعلم ان الاصل الخالص الساذج من الملح ما لا يطير ومن الدهن
ما لا يحترق ومن الملح ما لا يتكلس وما سوى ذلك الاعراض يجب ازالتها جملة كافية

فصل اعلم ان التشميع الحق لا يكون الا بماء دهني غائص ممازج لا بماء بورقي غير ممازج فان
الماء البورقي اذا ارق بالتبخير يترك الارض بتقشفها وان ذابت في النار فانها اذا جمدت عادت الى تقشفها
والشمع الحق يذوب في النار واذا جمد يكون لينا شمعيا يقبل الختم عليه كالشمع وذلك لا يكون الا بماء دهنية
فهذا الشمع اذا حل حلا صمغيا يغلظ بالعقد شيئا فشيئا حتى يصير كالرب ثم ينعقد لدنا يذوب بالنار
ويمازج ولا يحترق ولا يتجزأ ولا يتغير لونه فاذا وصلت الى التشميع كذا بماء دهني كذا وصلت الى نصيبك
ومن ذلك علم ان حل الاجساد بالمياه الحادة البورقية لا فائدة فيه فانه بعد استنباط الماء يبقى تراب
ملحي لا جسد شمعي وكذلك حل بها فانها بعد استنباط الماء يبقى تراب غاية الامر يذوب بالنار واذا جمد
عاد الى قشافته فافهم فانه سر الاسرار وحقيقته

فصل ان اخذ النحاس الافرنجي صفحا واخذ القطب الشمالي وكلس ثم جمعا بالمقادير في
درجة واحدة واضيف اليهما الروح والنفس المحييان مع بورق الصاغة ويكون الروح في درجة القطر
والنفس نصفه والبورق مثلهما وسحق المجموع بليغا حتى يصعد المجموع ثم اذيب المحلول الذي هو الموضوع حقيقة
درجتين تعلو حرة ثم افرغ كما هو كان كما هو بلا فرق الا في الحدود الكلية ولا يجوز اظهاره اكثر منه من ذلك في يوم او
يومين ولكنه ليس بذلك الذي يظن حقيقة لاختلاف الحدود فافهم وياتي ان شاء الله من ذلك ما يكون اقرب منه

فصل اعلم ان غاية التدبير في الروح اولا تطهيره عما شابه من الاعراض الخارجية ثم تطهيره
عن الاعراض الطبيعية من الرطوبات الفاضلة التي هي سبب نفورها وطيرانها ثم عقدها ثابتا ثم تشميعه ثم

حله حلاً صحيحاً ثم تركيبه مع سائر الاركان بالحل ثم عقد الجميع وذلك غاية المراد

فصل ان روح الذهب يقيم الكبريت الملحي ويرفع حتى اذا اصعد عنه مثله بالتجربة يقوى ويتبين لك فافهم

فصل اعلم ان الفلزات كلها من زيبق وكبريت وانما اختلفت انواعها بسبب اختلاف الكم والكيف
القابلين واختلاف الفاعلة وفعالية كل شيء بروحانيته وروح كل شيء مناسب لجسده فالارواح البسيطة في
غيبها ارواح فعالة بالروحانية وارواح الاجساد فعالة بالجسدانية فمن استخرج روح الارواح عمل في اجساد
فانها اذا استخرج ارواحها وطهرت ناسبت ارواح الاجساد وتعلقت بها ومازجتها لانها من اصل واحد فعملت
فيها ما يراد من الروح بالقوة وجسد وارواح الاجساد اذا استخرجت عمل في الارواح ما يراد من الجسد بالقوة
وجسد فارواح الارواح حلالة وصباغة وارواح الاجساد عقادة مثبتة ولا شيء اقوى في الحل والصبغ من
ارواح الارواح ولا شيء للعقد اقوى من ارواح الاجساد وروح كل واحد يداخل ويمازج الآخر بالمشاكلة
ومن ذلك جملة العمل وفيه السر الاعظم والشان في استخراج تلك الارواح ومن البين انها في غيب اجسادها
ولا تظهر الا بعد هتك الاجساد بالحل فاذا حلت بعد الهدم والتكليس الصالح والتشميع ظهرت ارواحها للحس
فعملت ما يراد منها والحل حلان حل تحريك كيلوسي وحل طبيعي كيموسي فالحل الاول لا يظهر الروح الغيبي الممازج بالطبع
وانما الحل المظهر للغيب هو الحل الكيموسي وذلك لا يكون الا بحرارة ورطوبة كبدية وهي الدهنية لا المائية
فالمياه البورقية حلها كيلوسي وحل الادهان كيموسي فتدبر فيما ذكرت لك فانه من عين صافية حكمية الهية
نبوية علوية والادهان منها محرقة مفسدة طافية ومنها ثابتة مشاكلة غايصة خارجة
ولا فعل في الاول الا الافساد وانما الاصلاح في الثاني وذلك غاية الاظهار والكشف

فصل اعلم انه لا شيء لتطهير الانفس والاجساد كالارواح فانها الغايصة النافذة فيها الخارجة
عنها وكل تدبير غيره خطاء ولكن ينبغي التدبير فان لا كل روح يداخل كل نفس وجسد والمتكونات
فوق الارض صاعدة عن المتكونات تحت الارض وانما الاشياء تناسب اشكالها وتنافر اضدادها
فيها اليها لا غير اذا اردت الحق ومن قريبها ان ردت التقريب فارسل الروح الى النفس ثم استنبطه و
كرر الى غاية المراد فانه يدخل ويخرج وارسل الروح الى الجسد ثم استنبطه وكرر الى غاية المراد فاما الروح بنفسه
فانه يطهر بنفسه ولا شيء له كنفسه فهو اذا صعد الجسد مرة فارق الاعراض والاركان ليستحيل ثم يستقل
اعراضه حتى لا تصعد معه بقوة الروحانية والغاية في الكل البياض الخالص والحمرة الخالصة فاذا طهرت

احتاجت الى رطوبة رابطة وهى لا تكون الا مشاكلة ممازجة حلالة تحلا صمغيا قابلا للعقد ولا يعقل
ان تكون هى ايضا مما فوق الارض لانه لا يمازج ما تحت الارض فى جعلها منها لها فافهم راشدا موفقا

فصل اعلم انه لا يمازج الجسد الجسد كما هو محسوس ولا يمازج الروح الا الروح ولا
تطهير الا بالممازجة فمن رام غير ذلك فقد اخطأ الطريق ووقع فى واد سحيق وكذا لا حل الا بالتشميع
ولا تشميع الا بالشمع فمن رام غير ذلك فقد اخطأ الطريق فهذا هو الحق الحقيق بالتحقيق فان
رضيت الناقص عن كلام الحكماء فقد بلغت واذا فلا تفسده واعط القوس باريها

فصل اعلم انا قد ذكرنا ان نسبة الشيئين الى شىء واحد لا يكون على السواء فان كان
احدهما مناسبا من كل جهة فالاخر منافر فى بعض الجهات لا محالة وقد حتم فى الحكمة استعمال المناسب للمنافر فان
التدبير الحق فى كل شىء تدبير واحد وما يقرب منه يقرب منه ولا يقع عليه وانما اكثر الحكماء للشىء الواحد اشياء
اما تدهيشا للجهال واما ان ينبهوك باشياء عديدة على جهات تدبيرهم فان وصفوا الادهان فارادوا ان
العقار الواحد هىء وذلك الدهن المنافر كان يفعل كذا فالدهن الموافق كيف يكون وان وصفوا الاملاح
المطهرة ارادوا ان يعرفوك ان العقار الواحد مطهر مستقى وان وصفوا المياه الحلالة ارادوا ان يعرفوك ان العقار الواحد
حلال وهكذا وصفوا اشياء عديدة فى كل شىء منها اثر على جهة من جهات المطلوب فمن جمع تلك الجهات وتفكر
فى عقار يجمع تلك الجهات لعله يظفر بالمطلوب ان شاء الله ولعمرى ان الخيبة والخسران والضرر والحرمان لاحقة
بمن عمل بظواهر اقوالهم واغتر بها فانى قد تلبثت الامور بالفكرة الطويلة فى العلم والعمل زمانا طويلا وان لم الحق استادا
ولكن الله سبحانه فتح على بصيرتى واوقفنى على كثير من مطالبهم حتى صرت لا اغتر بشىء من اقوالهم وان اكثر
ما يعجبنى من اقوالهم القواعد الكلية العلمية فانها حق لا رمز فيها سوى الاجمال فمن تفكر فى عليها تم كثيرا
فان يحفظ وافر من علمه وعمله وهم ايضا قد اوصوا بتحصيل العلم قبل العمل يشهد بذلك العقل السليم ايضا
والتجربة كاشفة عن ذلك والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

فصل اعلم ان التقطير خمسة انواع تقطير العلقة وهو لكل ثابت لا يصعد وتقطير
اليبوسة للماء والدهن الصاعدين وتقطير الرطوبة لحفظ الاموات واغاثة الرطوبات على التفصيل والتقطير
المنكوس وذلك للارواح والنفوس والاجساد وتقطير البوط البربوط للاجساد الوسخة

فصل اعلم ان التصعيد اربعة انواع تصعيد فى الاثال المعروف وتصعيد الاثال المدرس

وذلك لكل صاعد ثقيل نازل ولابد وان يكون في اعلى كل غطاء ثقب لطيف لخروج الرطوبات و تصعيد

في الزنجفريات الطويلة الاعناق وذلك اسهلها واضبطها ولتكن واسعة العنق لئلا تنسد فتنكسر الآنية

وتصعيد في الطواجن عليها انبية سواء كانت الطاجنة ححل يدا وغضا روهذه هي تصعيدات العامة

بالنار وبين الاعلى والاسفل خلاء واما التصعيد المكتوم فبين الاعلى والاسفل ملاء يصعد اللطائف و

يبقى الرماد والسواد والاعراض فيهما من غير احتراق لروح ولا نفس ولا جسد وهو تصعيد الصلاح و غيره

تصعيد فساد حتى للارواح فانا نريد التطهير مع بقاء الرطوبة التي بها الحيوة وتصعيدات القوم عينة الاشياء ويفندها

فصل اعلم ان التكليس ستة انواع تكليس بالرطوبة الحادة وتكليس التعفين وتكليس التصعيد و

تكليس الحرق وتكليس بالتصدية بالرطوبات الحامضة وتكليس التلغيم بان يلغم ويصعد عنه ويكرر و

ذلك بالزيبق او بالنوشادر او بهما معا

فصل اعلم ان التطهير اربعة انواع اولها الغسل بالماء والملح ثم التشوية ومعاودة الغسل الى

ظهور البياض بلا سواد وثانيها التصويل وهو الغسل بمياه املاح يحل الوسخ فيه ويرسب الطاهر وثالثها

المنخل بتكرار التقطير الى ان يصفو ورابعها التقطير وذلك بان تضرب الادهان والاصباغ بالمياه الغسالة

وتقطر عنها وتكرر عليها العمل الى ان لا تحترق وقد تم

فصل اعلم ان التكليس ابعثر تكليس الادهان وهو الادهان الثقيلة التي لا تصعد كدهن

الشونيز مثلا ويسمى هذا بالعصر ويعيد الى الارض رطوبة ويعيد العمل الى ان لا يبقى فيها دهن وتكليس التصعيد

في اعناق القناني لمثل الكباريت فيحجب بعد تكليسها بالرماد وتضرم عليها النار من فوق الى ان يذوب و

يصعد متخلصا عن الارضية كالبلور وتكليس البوط بر بوط وتكليس الاستنزال بناء السبك في البوط بر بوط وذلك

هو المتعارف وتكليس اخر بالكاسات يشد على فمها خرقة صفيقة ويجعل حولها حصاة ويملأ من الدواء

ويضع عليها طاجنا ويوقد فيه النار فينزل الى ماء او دهن اي جسم سريع الذوبان الى الكاس وقد توضع الكاس

في ماء بارد حفظا للدهن او للماء او للجسم وذلك تقطير وتكليس حسن

فصل اعلم ان التثبيت سبعة تثبيت الارواح بالغسل والتنقية والتطهير بالتكرير الى الانحلال

وتثبيت الارواح بالطبخ بالرطوبات المناسبة الى ان تقر ذائبة وتثبيت لبعض الارواح مياها اعقادة

وتشوى وتشمع فتستقر وتثبيت لبعض الادهان العلكة والتشوية والتشميع فتستقر وتثبيت بمعاودة التصعيد

الى الاستقرار وتثبيت بكثرة الاشتغال الى الثبوت واحتراق الفاسد

فصل اعلم ان من طبيعة الاملاح اصلاح الاجسام وزيادتها كالملح والنوشادر ولا شئ ان

فان كل شئ يعمل بطبعه وما جبل عليه والاملاح الغالب عليها الجسد فهي مجسدة بما كانت بخلاف الادهان

فانها طينة شمعة جاعلة للاشياء سريع الذوب فانظر في كل تدبير ما تريد وما ذا له وباي شئ ينبغي ان يستعمل

كن نبيها فلا تدبير للنفوس بالاملاح غسلا وطبخا وسحقا وتشويترا وتكليسا ابدا ابدا ولا تدبير للاجساد

بالمياه والادهان غير الممازجة ابدا ابدا وجميع ما ترى في الكتب من ذلك تدهيش وتضليل وغاية ما يفعل

الاملاح بالنفوس الحل الكيلوسي وذلك بالاكلاس حسب وغاية ما يفعل المياه بالاجساد حلها بالحل

الكيلوسي كذا بالروح وغاية ما يفعل الاملاح بالروح تطهير ظاهري وتجفيف وبالاجساد تنقية

ظاهرية وتصليب لجواهرها هذا ما رايت وشاهدت والنوشادر يفعل في تليين جوهر الفضة وتشميعها

عن تجربة بالسحق والطبخ وكذا ان صعد عنها وحده او مع الزيبق واعلم ان الزيبق يمازج الاجساد لانه جسد

فيها ارواح والماء يمازج الزيبق لانه ماء جامد والدهن يمازج الكبريت لانه دهن والدهن كبريت واعلم

ان ما يمازج يحل ان كان رقيقا وما يحل الشمع في البداية ويحل في النهاية وما يشمع يحل واسع ان لا تدخل شيئا

على شئ الا ان يكون مما يمكن اخراجه فلا تدبير جملة كافة.

فصل قال الحلاجي بعد ان ذكر ان تدبير الاشياء كلها بالحل ثم التفصيل على ما ترى فخذ واعلم هذا

التدبير البراني تدبير العمل الجواني وجميع ما ذكروه من الاعمال في هذه الاشياء من الغسل والتشوية والطبخ والتقطير والتصعيد

والمياه الحادة والحل فهو ضرب مثال لما ذكرناه واعلم ان في المياه الحادة منافع كثيرة في هذه الصناعة من اجل

سرعة الفعل وتعجيل الفائدة فان قصد دعوى استخراج ماء حاد حلال بحيث انه اذا القي فيه شئ من النفوس والارواح

والاجساد والبرادات يحل ويتفرق اجزاؤها فانه يصل بعد ذلك ان كان عالما الى استخراج الجزء الصالح

منها وزوال العرض الفاسد في اسرع وقت واقربه الى اخر كلامه وهذا الكلام منه كلام صحيح حق لا مرية فيه

وقد نصح وبالغ في النصح وجميع ما نسخ ذلك منه ومن غيره ضرب مثال او تدهيش وتضليل للجاهلين و

عليك بكليات كلام الحكماء دون الجزئيات فان كلما تم الكلية حق لا مرية فيها البتة وختم الحد الكلام ان المياه

البورقية لا عمل فيها ولا بد من ماء ثابت ثقيل ممازج فان اقتدرت على ماء كذلك فقد وصلت

فصل اعلم ان للكبريتات اعراضا طبيعية من الدهانة والسواد بلا شك فيحتاج الى الحل

اركانه لشيئين مفترقين نار وماء اما النار فاذا استولت عليه بحرارة رطوبته وخبث دهانته و بلاشك وحلها
كلست ارضيته وصعد من ارضيته بما يقرب حره ونفسه مقدار ويبقى مقدار اما انه يطهر من
الاترية والاحجار فلا شك فيه فانها تتخلف عنه واما تخلف كثير من سواده وقسوره فذلك ايضا مشهود
لانه يسود الارض ويبيض الصاعد الى ان لا يسود الارض كذا تبيضها اياه وتقريرها له فذلك ايضا مما
لا شك فيه فان نفورها عن النار برطوبته ويجف شيئا بعد شيء لم يحترق دهنه في كل مرة ويحترق
ويحترق معه شيء من الاجزاء الصالحة وذلك نقص التصعيد ولا يمكن ان يصعد من غير تبخير وتدخين
فانه ما لم يكلس ويغلب عليه اللطافة لم يصعد فيحترق دهنه ويحرق بعض اجزائه الصالحة فلو دبر
احد تدبيرا يحفظ عليه جوهره من الاحتراق بتغليب رطوبته عليه لكان حسنا قريبا من الحق ولو صعده
بالرطوبة لكان اكمل واحفظ فاذا طهر من سواده ودهنه الزائد بحيث لو يسقى الفضة ولم يشتعل فقد بلغ
وقبل التقرير التام يدخن ويصعد لانه لا يسود الارض ولعمري لولا ضرر احتراق اجزائه الصالحة لكان
التصعيد عملا حقا افضل من جميع الاعمال بلا شك ويناسب الروح ويمازجه بالمناسبة واما الماء فان
كان خالصا صافيا حلالا فانه يحله حلا طبيعيا ويبقى منه ما لا يحل فيرمى خارج العالم والمحلول غير سواده
ودهنه فاذا قطر بعد ذلك وفصل عنه الماء ثم الدهن ثم انصبغ حتى يبقى الارضية الصالحة ثم تصعد ولا
يخاف حينئذ عليه الاحتراق حتى تصير مقدسة ثم يطهر الصبغ عن السواد بالمناخل ثم يرد عليها لكان هو
التدبير الحق وهو الكبريت الاحمر وكبريت الحكماء ولكن الشان كل الشان في تحصيل ماء حلال ممازج داخل خارج
يحيل الكبريت قابلا للتقطير فمن اقتدر على تحصيل ماء كذلك فهو البالغ درجة الحكمة المطابق عمله للعمل الحق
الجوالف الالهي الانساني انظر الى التدبير الالهي كيف يحل الغذاء كيلوسا ويخرج ارضه ثم يحله كيموسا و
يستخرج ماءه البورقي ثم دهنه الصفراوي ثم سواده السوداوي ويجعل الخلاصة في القلب ويخلله في
افلاكه السبعة حتى يطهر ويصير روحا خالصا دراكا فعالا بالارادة فهذا هو الحق الحقيقي بالعمل الموصل الى
الامل واما التصعيد فهو اقرب الى الحق من غيره وهو شبيه بالحق فانه ايضا حل يابس الا انه يخاف عليه
ما لا يخاف على الحل بالرطوبة والحل هو التصعيد لكن تصعيد الحكماء والتصعيد هو الحل ولما اعياهم الاعمال
المحققة انتقلوا الى التصعيدات فافهم ذلك راشدا موفقا واريد ان من خلط اركان العمل كلها ثم حل الكل وطهرها
وقررها في مكان واحد يكون اقرب الى مزاج الحق واشبه بالتدبير الانساني الا ان في تطهير الاركان منفردة

خواص اخر وفوائد شتى يعرفهما من يعمل بها ان شاء الله ثم اعلم ان المياه الحادة المستخرجة من الاكلاس حلالة
لا شك فيها الا انها لعدم صفائها عن اجساد الاملاح لا يمكن ان يميز عن الارواح ولا يقطع الثبوت تلك
الاملاح فلا يصلح للعمل الحق وان عقد الارواح بالحلول لعود الى ما كانت وفيها مزيد على ذلك ان ملح
الاكلاس وهي فاسدة فالواجب تحصيل ماء حاد يدخل ويخرج ويجعل الروح قابلا للتقطير حتى يطير عن امراضه
وذلك يكون في ماء دهني غير محترق قابل للتقطير وجاعل الروح قابلا للتقطير والا فلا عمل وفي ذلك تحيرت
العقول وحارت الاوهام وعجزت الحكماء الا الواصلون نعم في حله بالاكلاس اولا ثم بالماء الطاهر
تسهيل وتقريب ويكون الاول كيلوسا والثاني كيموسا ثم ينحل فتدبر وهذا التدبير هو التدبير في الارواح
والنفوس والاجساد وكلها يدبر على نهج واحد جملة كافية.

فصل اذا حل الزيبق بروح الكبريت الملحي الارضي ثم طير عند الماء اصفر ثم القى في بوط على نار
وسيط بحديدة احمر كالشنجرف وافاده ثبوتا ما عن تجربة

فصل اعلم ان الشيء المركب لطيفة زائدة على نفسه لا يؤثر في غيره الذي لطيفته ناقصة
عن نفسه بالبداهة وتلك اللطيفة الزائدة هي الاكسيرية فيه وهي المؤثرة في غيره فالجسد الاحمر مثلا اذا كان
حمرته بقدر نفسه او انقص لا يصبغ غيره بازيد مما ينصبغ من غيره فلا يفعل في غيره اكثر مما ينفعل كالخل
والدبس فان الخل يفعل في الدبس الحموضة بقدر ما ينفعل منه بالحلاوة والاكسير هو الفاعل غير المنفعل لانه
خليفة الرب المطيعة فيما امر واطيع اجلالا مثلا تقول للشيء كن فيكون فعلى ذلك الاجساد ثبوتها بقدر
نفسها وليس بحيث يثبت الارواح وكذلك الارواح اذا كانت روحانيتها بقدر نفسها فانها لا تطير
الاجساد الا ان تغلب على الاجساد بحيث تستهلك وتضمحل فيها الاجساد وكذلك الاجساد لا تثبت الارواح
الا ان تغلب عليها بالكلية بحيث تضمحل فيها الارواح وهذا خلاف المقصود اذ مقصودنا ان نثبت الارواح
وهي ارواح خالصة ثابتة ونروح الاجساد وهي اجساد خالصة متروحة وذلك لا يحصل الا بالاكسير
الرب القدير هيأ لذلك اسبابا تثبت الارواح وهي ارواح وتروح الاجساد وهي اجساد وذلك ان
الاجساد في معادنها متكونة على الاكسيرية قطعا فان ارواحها قد تثبتت عندنا وتعلقت باجسادها
واستقرت فيها ولولا اكسيرية فيها لما ثبتت فيها وهي حركاتها المنعقدة على الاكسيرية المثبتة للارواح
جزما وتلك الحركات بعد باقية فيها ثابتة في غيبها فمن اقتدر على تقويتها واخراجها من القوة الى الفعلية

وغلبها تفصل الخير كما فصلت او كما تثبت الارواح جزما والاشياء تتقوى باشكالها وتضعف باضدادها فمن اخرج تلك الكباريت وسلطها على الارواح ثبتها واكثر الاجساد كبريتا النحاس وهو اسهلها خروجا الى الفعلية ثم الفضة فان في كباريتها قوة مثبتة ثم الاسرب ثم القصدير ولكن اخراج تلك الكباريت عسير لا يعلمه الا الحكيم وكل كبريت من هذه الكباريت لا يفصل الا على شكله فالمعقود بالنحاس له حكم النحاس والمعقود بالفضة له حكم الفضة فان كل اكسير له فصل خاص لا يفصل الا على شاكلته فلا كل شيء لكل شيء واما الكباريت الظاهرة في ظاهرها اليس باكسير اللهم الا ان يصلحها مصلح بحيث تفعل فعل صلح

فصل اعلم انك اذا اخذت الشب والاشوس والزاج بوزن معلوم وجعلتها في معاة نظيف وادخلتها المحل وتركتها اثني عشر يوما يحل ماء ذائبا حادا واذا وضعته في الشمس حتى طار عنه الماء تبقى منه جوهر حاد لا يحترق يحل الارواح والنفوس والاجساد وعلمها عن تجربة عملا بيدي وهو من مخترعاتي بالهام الله سبحانه وتطهرها عن ادرانها عن تجربة

فصل اعلم ان الحلال هو المشمع فان اقل منه على الجسم سقيا وتشويا يشمع وان اكثر منه دغمر به وادخل المحل يحل والتشميع مقدمة التحليل والتشميع الكامل ان يجعل الجسم سريع الذوب كالشمع ويغوص ولا يحترق ولا يحرق ولا يدخن فالمبيض لا يشمع وما لا يشمع لا يحل وما لا يحل لا يزال حتى احتراقه وكلما يزال احتراقه لا يزال احراقه وما لا يزال احراقه لا يزال فراره ولا يقرب وما لا يقرب بنفسه لا يقرب غيره وما لم يكن مفردا لا يصلح للتركيب فمن خالف الترتيب الطبيعي خولف به الرتبة

فصل اعلم ان للناس في اصلاح النفوس اراء فمنهم اصحاب الغسل فيسحقون الكباريت مع الاملاح والمياه الحادة رجاء ان تطهر وتبيض وتحمل فهو لعمري لا يزيل صاحبه الا تعبا ولو سحقها باي شيء كان وغسلها الى يوم القيام ما افاده شيئا الا تضييع العمر والعنت لان مفاسد الكبريت في طبعه الغسل لا يصل اليه هكذا ولو غسله مدى عمر نوح وعمر عوج الطبع فوق عنصر الظاهر ومنهم اصحاب الطبخ فيا خذون الكباريت ويطبخونها في الاملاح والمياه الحادة والادهان رجاء طهارتها وكمالها فهؤلاء لعمري لو غسلوها الى القيام الساعة ما طهروها ولا افادهم الا تضييع العمر واتلاف المال والنفس والله انى لك من الناصحين فلا تحم ابدا حول الغسل والطبخ ابدا فهذان بعيدان عن الحق بعدا لا يرجى منهما الوصول ابدا ومنهم اصحاب التصعيد فهؤلاء بعيدون عن الحق بعدا الا ترب في نتيجة علمهم انما هو التلوين لا التكوين

اما وجه البعد فان النار تحرق شيئاً بعد شيء ارواحها وانفاسها ويبقى جسد ميت رمادي لا حراك له
فيزعمون انهم يثبتوها اذا بقي ما لا يصعد لعدم الروحانية ووجه القرب في الجملة انه يحترق منها الكثير اذا ما
ويبقى قليل منه ملتزم بالجسد فتلون قليلاً ولا تغوص ولا تغير الكيان عما هو عليه وهؤلاء كلما اكثروا من
التصعيد صاروا ابعد عن الحق فهو طريق لا يزيد صاحبه من كثرة المشي فيه الا بعداً فلا تحم حوله فان ذلك
ايضاً طريق باطل وعن حلية الاعتبار عاطل ومنهم من يركب هذه الاعمال وانت تعلم ان التركيب من
الاباطيل لا يفيد الا شيئاً باطلاً واعلم ان ما ينكره العقل ولا برهان له ليس يفيد التجربة فيه الا
خساراً ولكن الحكيم كل الحكيم والعليم كل العليم من يوافق تدبيره تدبير الله سبحانه فلا بد من تدبير تصل
العقاقير المصلحة الى طبعها وتخرج من طبعها الفساد فذلك التدبير باعتبار غسل لا غسل العامة وباعتبار
طبخ لا طبخ العامة وباعتبار تصعيد لا تصعيد العامة فهذه العبارات كلها ضرب مثال ولكن
الجهال اغتروا بالالفاظ وغفلوا عن مقتضيات الطبيعة فضلوا في تيه اتلاف النفس والمال والعمر العزيز
فقد ابنا لك سبيل الحق واتممت عليك الحجة ولكن الافصاح عن ذلك التدبير فمما لا يحل رسمه في الكتاب

لا تنطقه في الخطاب فان ظفرت فلا تعجل والا فلا تقربه

فصل قال الجلدكي ما حاصله ان هذه الصناعة مشتملة على فعلين عظيمين حاذوا بهما
الحكماء الطبيعة وحاكوا فعلها وتصرفوا بهما في المكونات الثلاثة وهما صناعتي التحليل والتركيب وبهذين
الفعلين ظهرت انواع الاعمال الحكمية وتحققوا معاني الترتيب والتركيب فلما نظر الحكماء الى الاجساد الناقصة
بعوارض غير لازمة وتحققوا امكان زوالها وبحثوا في اعراضها الذاتية فوجدوا انما عاقها عن بلوغها الكمال
الطبيعي ثلثة اسباب اما افراط في الحر بحيث ان تولد ضد اليبس لا احراق واما افراط في البرد بحيث انه تولد عدم النضج و
اليبس ايضاً او حجر اللين من وجه والسبب الثالث تعلق او نحا العرضية المفسدة للمادة من اصل الخلقة ثم بحثوا في جميع العقاقير
الموجودة في العالم مثل هذا البحث في ضعطهم الحال الى التفصيل ولا يمكن ان يكون الا بتحليل طبيعي فلا تم لهم التحليل
الطبيعي لكل شيء بحسب قبوله اصلاح جوهره اطمأنوا حينئذ وحللوا ما يجب تحليله ثم قرروا الطبائع و
قواها فركبوا الاجزاء على ميزان تعليقه فتم لهم المقصود باذن الله اقول هذا كل الصنعة من اولها الى اخرها قد
جمعها في هذه الكلمات القليلة ولعمري لا يصلح شيء من اركان هذه الصنعة الان بحل ولا حلاً كيلوسياً يخرج
براوسا الهبائية فاذا طهر وخلص من دائرة الهبائية يحل ثانياً حلاً كيموسياً وعلامة ذلك الانحلال امكان

تفصيل الطبائع بعضها عن بعض فيخرج ماؤها تارة ودهنها اخرى وصبغها مرة وارضها اخرى فيصفى الماء
عن الاكدار حتى يرق وهو الزيبق النقي الطاهر ويطهر الدهن ويعالج احتراقه واحراقه وهو الدهن الذي لا يحترق
وهو الزيبق الشرقي وينقى الصبغ عن السواد وهو شبيه البرق والشمس الطالعة من مغربها الذهبي هو الارض
وانما يخرج بالزيبق الغربي ثم يطهر الارض من الادران والارمدة وهي الارض المحروقة ويطهر اما بالتصعيد او
بالتبييض والتصفية والتلطيف فيلقى الرماد خارج العالم فالوجه العمل البراني في هذا المجرى يكون تلوينا ودو
تدليسا لا تكوينا وتابيسا وان جرى هذا المجرى يكون هو العمل الحق والبراني الاول الى الجواني وهو الحق الذي لا
لامرية فيه ولا ريب بعد تدبير خذها كذلك من غير رمز من ابوابه ولكن على بصيرة

فصل اعلم ان الحل حلان حل هبائي وحل طبيعي فالحل الهبائي هو تفريق الاهبية من الشيء بتحليل
هواء او ماء فهو على قسمين تفريق بتحليل الهواء وهو التقطير والتصعيد وفي ذلك ان النار تفرق اهبيتها في
الرطب على سبيل الرش والقطرات الصغار الهبائية جدا فتصعد بخارا يتخلل بين اجزائها الهواء فاذا اصابها
البرد عقدها وتكثف ذلك البخار وعاد ماء كما كان وكذلك تفرق النار اهبيتها في اليابس وترفعها
بقوتها النارية الى الاعلى فاذا وصلت الى موضع البرد انعقدت مثل ما كانت في الاسفل وهذا هو
علامة الحل الهبائي ان المحلول يعود بعد العقد كما كان ويجيء ويتصور بصورته الاولى واما التفريق بتحليل
الماء فهو التفريق والحل بالمياه الحادة بعضها فان الماء بحدته يتخلل اهبية الشيء ويفرقها قطعا شا فرد رقيقة
صغيرة غير حاجبة للماء وانها اذا القي فيها ما يبطل عمل الماء ويذهب بصبغته ويغيره عادت الاجزاء
الهبائية كما كانت اولا وعودها كما كان دليل على ان الحل المائي ايضا هبائي كلوسي واما الحل الطبيعي فهو
بان يتحلل الماء الحلال اعماق الشيء الطبيعية فيفرق بين اسطقساته لا اهبيته التي كل هباء منها مركب
من الاسطقسات فاذا بلغ اثر الماء طبايع الشيء ومازجها فرقها فقد حله حلا طبيعيا ولعمري ذلك لا
يكون الا بحرارة ورطوبة فان قوة التحليل فيهما واشبه حرارة ورطوبة بالامور الطبيعية الحرارة المستحدثة
في التعفين فلا حل الا بالتعفين اذ لا حرارة ولا رطوبة الا بالتعفين والحرارة الرطبة هي القوة الفاعلة
في ذلك وفعلها بنفسها بعيد المدى فلا بد لنا من اصلاح القابلية وتمكينها الفعل الفاعل حتى يقع الامر
سريعا فرأينا ان ندخل على ما نريد حله رطوبة مشاكلة مما نرجو بجوهر الدواء فان الدواء اذا سال وعمل فيه
الحرارة الفاعلة عفنته وحلته وفرقته اسطقساته البتة وذلك لا يكون الا بماء مجانس ومشاكل له مماثل

في الطبع والصفة ان كان جسدانياً فجسداني وان كان روحانياً فروحاني وان كان نفسانياً فنفساني فاذا نحن حصلنا
رطوبة حادة جسدانية امكننا حل الاجساد حلاً طبيعياً لسر عرفناه انه ما لم يكن شيئاً كلاً فلا امتزاج وما لم يكن
مازجاً فلا تحلل وما لم يكن تحلل فلا تفريق وما لم يكن تفريق فلا حل فاذا نحن حصلنا رطوبة حادة روحانية امكننا حل الارواح
لحصول التمازج له دون غيره واذا نحن حصلنا رطوبة دهنية حادة نفسانية امكننا حل النفوس حلاً
طبيعياً واذا قدرنا نحن على حل هذه الاشياء حلاً طبيعياً وفرقنا الاسطقسات امكننا تطهيرها و
استخلاص جواهرها وتهذيبها عن الاعراض المخالفة لجواهرها واذا قدرنا على تحصيل عناصرها طاهرة من جنس
ما اردنا امكننا تركيب ما نشاء على ما نشاء وبلغنا المأمول هذا هو القول الفصل واذا انت عرفت كنه كلامي عرفت
ان ما سواه محال فلا تحتمل امكان حصول غيره وان احتملت امكان حصول المطلب من دون ما ذكرت من
التشاوي والتقالي والطبوخ والغسول والتسحيق والتصاعيد والحلول لست من اهل الفهم وليس الخطاب معك
ومن عرف ما ذكرت واصر مع ذلك على غيه واراد عملاً اقرب الى الحق واشبه به فليعلم ان ذلك ما يحل الاركان
فيه حلاً كيلوسياً وسائر تلك التدابير كلها خبط عشواء لا تؤدي الا الى اتلاف النفس والمال فان وصلت الى الحل
الطبيعي للاشياء فقد وصلت الى العيش الهنيء الاهنى وان لم تصل اليه ووصلت الى الحل الكيلوسي فقد وصلت
الى كفاية وبلاغ وان لم تصل اليه وابتليت بتلك التدابير والمحن والروائح الكريهة والفضيحة والتأخر عن
العبادات وتحصيل العلوم وزيارة الاخوان وحقوق الناس التي باداتها الانسان انسان فقد ابتليت
بعيش نكد وفقر حاضر وبلاء نازل ثم لا تكون الا كدود القز تنسج على نفسها حتى تموت غماً نعوذ بالله من بوار
العقل وقبح الزلل وبه نستعين وعليك بالعلم اولاً ثم مزاولة العمل وقد علم اهل الحق اني قد نصحت في كتابي هذا
وكشفت وهتكت ولا يسمح بمثل ذلك الكرم ومن راجع كتبهم عرف فضل كلامي ولا قوة الا بالله العلي العظيم

فصل اعلم ان الروح اول ما يخرج من معدنه مشوب بالاوساخ وربما ياخذه بعض الناس و
يخلطه بغرائب ثم يبيعه فالواجب اول ما يؤخذ ابتداء غسله واحسن ما يغسل به الاكلاس والاملاح حتى يصير
كالكوكب الدري وتمام ذلك تصعيده بنار لينة عن الاملاح والاكلاس حتى يتخلف عنه ما شابه من الاجساد
الوسخة وكمال ذلك تصعيده ثلث مرات فيجف عنه بعض رطوباته ويستأنس بالنار ويغلظ قوامه
فذلك اول التدبير فيه فهنالك تحصل لك روح خالص نقي ويصير اطلاق اللفظ عليه بالمطابقة بعد ما كان
بالتضمن فاذا خلص يبدأ بالتدبير الثاني وهو قتله وتجفيف رطوباته المائية المبخرة التي هي سبب فراره حين

وليس ذلك الا بالنار بالفعل او بالقوة فانها حارة يابسة وهي ضد المائية التي فيه فمرة يقتل بالنار بالفعل
بالتصعيد من الزاجات والاملاح فيموت في مرة واحدة ابيض نقيا منسحقا ومرة يقتل بالنار بالقوة
بين تلك العقاقير محلولة فيخرج متكلسا ان شاء وهو التدبير الثاني الذي لا بد منه وهذا التدبير عندي اولى
من الاول لانه اقرب الى الثبوت فلو صعد بعد هذا التدبير الثاني يكون صالحا للانحلال سريعا فان شاء
بعد ذلك ان يحله حله في دن خل او في مكان ندي فينحل خالصا بنفسه من غير شوب فيكون حلالا ثانيا عاما
للاجساد وان شاء صعد عن النوشادر الثابت بعد التحرير والتشميع في تخفيف الرطوبة فيصعد كالشمع
منسبكا مشمعا ثم يحله في دن خل لانه اعسر انحلالا واما التدبير الثالث فهو اثباته واقامته على النار
فيمكن اقامته وحدها ويمكن اقامتها مع سائر الاركان ولا شك ان سبب طيرانه رطوبته الزائدة وبرودته
فاذا سحق وجفف قام على النار لا شك له ولا شك ان ازالة رطوبته بالكلية فاسد لان الغرض منه النفوذ و
السريان في الجسد فالواجب تغليظ رطوبته مع التسخين حتى يذوب في النار ويجمد بالبرد فذلك لا يكون الا بادهان
غير محترقة ثابتة وله فصول وما سوى ذلك تمثيلات وتقريبات لا ينبغي الاعتناء بها ويختلف عنها ادهان
ملحية واملاح دهنية ويحتاج الى تشاوليه متكررة حتى يغلظ رطوبته وتتعلق فان خلت الادهان عليه
منفردا اقامه وان ركبته مع الاجساد وسقيته بها اقامه والمداومة على الادهان ليتشمع ويتعلق وينسبك بها
ثابتا مستقرا فتدبر فاذا ثبت فهو الرسوب عليك بالحل والعقد ان ثبت مع الاركان ثم في الحل والعقد فهم واشكر موفقا

فصل اعلم ان تصعيد الذهب ممكن بالارواح الصاعدة فيضاف اليه قدر اربعة امثاله
ويصعد ويرد الاعلى على الاسفل بعد تكميل الناقص من الارواح ويكرر الى ان يصعد كله والشان في خلطهما حتى
يصير حكم البعض حكم الكل فاذا صعد يفيد الارواح الثبات في الجملة ويستفيد الطيران في الجملة ولا بد فيهما
من نفس مقررة لها واعلم انه لا يصعد حتى يتهبا ولا يتهبا حتى يتكلس بالتكليس الخاص فان تكليس العامة باطل يقينا
فاذا صعد ولطف يحتاج الى التشميع بعد تمييز الروح عنه حتى يخلص وذلك يكون بنار لينة طويلة ليطير الروح
الذي هو اشد فرارا ويبقى الجسد الذي هو اصبر ولا بد من معرفة هذه النار ثم يشمع بالادهان النقية غير المحترقة
واولها الدهن المستخرج من المح الابيض ويشمع في احكام وغيره لسقية فيذوب ويجري كالشمع على النار ويصلح
لختم الكتاب كاللك فاذا هو كذلك يصبغ عشرة من الفضة ذهبا جائزا ثم يحل بان يغمر بثلاثة اضعاف من
الدهن ويودع التعفين احدا وعشرين او الاربعين ثم يعقد بنار لينة في مثل تلك المدة وهو الاكسير القائم وكن تاما للغير

فصل اما تصعيد الفضة فالارواح النقية كما هو ثم تشمع بالادهان البيض الغير المحرقة على نار الحضانة الى ان تقف
كالشمع الابيض ثم تحل بعدها بعد ثلثة امثالها بذلك الدهن حتى تحل ثم تعقد كما هو فهو ركن تام وهذا الجسد لا يحتاج الى التنقية

فصل واما الاسرب فهو حين يحتاج الى التنقية ولا يمكن ذلك الا بالدهن الذي لا يحترق وبالملح المحلول في الماء
الذي يخرج نقيا خالصا ابيض عديم الصفرة الذهبية السوداء فيه فلا تزيد قوة اسود البتة اما الزيبق فلحفظ جوهره من الاحتراق
اما الملح فلغسله وازالة سواده والدهن فللتشحيم وتطيبه وفي هذه الجملة ازالة علة البنة والوسخ بتكليسه بالاملاح حتى يبيض ثم
يحيى بالدهن ثم يصلب بالزيبق ويكفيه اليسير فاذا هو طاهر والعلم في ادخال هذه الاشياء ثم اخراجها عنه فاذا طهر يصعد
بثلثة امثاله من الارواح ويكون ثم يشمع بالمياه المشمعة الحلالة على النار ثم يحل بالعفونة للثلث ثم يعقد كما هو ومن يعقد كبيرا
عرف المياه الحادة الحلالة استراح واظهر بحل الارواح وصل الى المقصود ومن حل الزيبق ثم حل به الجسد استراح من التكليس

فصل واما القلعي فيخرج من خارج الصرير والنتن والسواد والرخاوة وعدم النضج فيحتاج الى التنقية بان يكلس تكليسا
مهلا لحرق او سائر في المدة وقد يجيء مكلسا صافيا ثم يحيى بالادهان والاملاح يخرج ابرص فلا يعيب وان ادخلت عليه
الارواح الصافية واخرجتها عنه خرج الطل منه ثم يصعد بثلثة امثاله من الارواح الطاهرة والتكرير وتكميل النقص ومن شاء
لا بد من ترزينه بروح ثم ادخال النفس المحمرة عليه بخلاف الاسرب فانه لا يحتاج الى الروح الا للتصليب لان الاسرب يحمر بالزنجارات
الكباريت الطاهرة والزاجات المحلولة والارواح المناسبة فيستغني بها كلها طاهرا واما تشميعه فالمياه البيض التي فيها الا
والاملاح والادهان البيض التي لا تحترق وهذا التشميع ابرا بحيثا والقلعي سريع التصعيد سريع الانتهاك سريع الاحتراق
كثير الجفاف بطيء التشميع فهو ادون الفلزات ولا بد في تكليسه من رفق غير مهمل حتى لا يبطل رطوبته الغريزية فيحيى
وصلابته بذلك الماء والدهن وليعلم المتعلمين انه لا يحل ويعقد بالنار اللينة في مثل تلك المدة فاذا هو اكسير كرى واعلم ان
في الرصاصين قوة التحليل والترطيب لا تقاوم فيقيم القلعي الحديد ويلينه ويقيم الزيبق فضة ويلين الاسرب الحجر ويقيل الزيبق فضة

فصل واما النحاس ففيه سواد من احتراقه فان قلع سواده فهو صابغ للفضة وان قلع حمرته عاد فضة فانه في
الاصل فضة افسده المعدن فيحتاج الى ازالة الاوساخ اولا ثم التليين وترطيب فان علمت ان الصبغ الابيض من الروح
الاحمر من النفس والتصليب من الجسد والتليين من الماء والدهن استرحت وتحصيل صنعته ازالة الاحراق واستخراج بالتكليس ثم بحلها
بالمياه الحادة فان استنزل الاسرنج نزل ابيض مع صفرة قليلة وان استنزل اسفيداج نزل ابيض ناصعا وان استنزل زنجارة
كان احمر كبيرا صابغا للفضة وان صعد الروح عن الروسختج يقوم او ساخه واعلم ان تبييضه على ثلثة اوجه ولا يغير
عليه وهو بالغسل بصابون الخبال الذي فيه بورقية ودهانة وحلاليته للاوساخ من غير انهاك فاذا نقي

على العشرة منه والحل فضة يقوم المحلي الثاني بتبييضها الأرواح والنفوس كالزيابق والكباريت والزرانيخ فهذه الأشياء إذا ثبتت

مع البياض وخروج الأدهان فإنها تبيض النحاس بياضا خالصا وذلك إذا كان النحاس نقيا من مواده حالة الإلقاء

وإن ألقيت على المبيض بالغسل استحال فضة تامة من غير حلول في الثالث تبييضه بإحلال الأجساد الثابتة بعد غسله وتنقيته

تنقيته أما الفضة المدبرة المشمعة فإنها تقيم العشرة فضة وأما المشتري مشمعا فإن الواحد يبيض إلى الثلثين وأما عطارد

مجسدا يقيم إلى الخمسين فضة بيضاء وإن كان مشمعا أتم مادة وأما تصعيدها فأما الأرواح أربعة أشياء الهاون الكبريت

وتكميل ما نقص وأما التحمير فبإدخال النفس الحمراء أو بعقاره المدبر بالزاجات والكباريت وبالمياه الحادة وأما التشميع

فبالأدهان البيض والحمر وبالمياه المناسبة وأصلح ما يكون التشميع بعد التصعيد والتكليس بغيره وإذا تشمع كان أبيض وإن

أحمر يقيم القمر ذهبا وحله الجرم بما يشمعه تعفينه وعقده بالنار اللينة في تلك المدة

فصل وأما الحديد فهو كثير الوسخ ومن خواصه قامر الأجساد إذا مازجها على الوزنا من سوى الذهب فإنه يفسده

وإنما يفصل ذلك إذا ابيض طاهرا وإلا فذلك لأن كثير الوسخ يفسد الذهب بلين كالأدهان كالأبيض تبيضه وكأنه ثم تليينه

إذا انسر فإذا أتى فهو كثير فاعل في القلعي ثم أصلح القابل بتصليبه وتطهيره ثم أخلطها على الميزان العدل أما تبييضه بعد غسله فبالأملاح

حله بها وبالأشياء القابضة كقشور الرمان والإهليلج الأصفر والجلنار وأشباه ذلك ثم تستنزل عنها حتى ينتهي تمامها

وليس كل بلين إلا بإدخال الأدهان والأجساد اللينة عليه فإذا طهر بصيد بإدخال الأرواح أربعة أشياء والكبريت والتكميل والتحمير

بإدخال الأدهان والمياه الحمر عليه وتشميعه بالأدهان وحله بالمياه الحادة الحلالة والزيبق المحلول والدهن وأشباه ذلك وعقده بالنار اللينة

فصل وأما التوتيا فهو يصبغ النحاس ذهبا إذا طهر ويصبغ الفضة أيضا وتدبيره تدبير النحاس والدهن العقاقير أثر

فصل وأما المغنيسيا فهو يعمل ما يعمل الحديد ويكلس ويبيض بالماء المالح أو الملح المحلول المقطر وبالنطرون وأما

ملح القلي وبالتشوية والغسل وبإدخال الأرواح والزيبق المحلول وإن شئت صعده أو قطره وبيض الثقل فإذا بيض

تحمل عليه من الأشياء المبيضة ويقيم القلعي ويذيب الحديد ومادة القاطر بحمير الأرواح وتشميع وإذا تشمعت أمكن حلها

وإذا انحلت عقدت إفرادا وإذا عقدت تضبط الأرواح التامة

فصل وأما المرقشيثا فتدابيرها تدابير النحاس وأبيضها اللبنيا من وأحمرها الحمرة وهي تعقد الزيبق

فصل وأما الزجاج فإن كلس بالملح والاحراق ثم حل يعمل في الرصاص عملا عظيما ويعقد الزيبق ثانيا وينقي الأجساد

الأجساد وإذا كان محلولا وحل عليها بعد تكليسها وسبك معها أي جسد كان يميلها وما خبثها في الإكسير تعقده فيحرجها نقي صافي

فصل وأما الطلق والجبسين ليس لهما نواتج إلا بعد شديد ولكن إذا كلسا بالتشوية والإحراق

بالأملاح وانحلالها فان في كل واحد منهما فعلاً عظيماً لاقامة الرصاصين وعقد الابق واذا صعد كل واحد منهما
حصل الانساك وابيضه فعال في البياض وان القي في محلوله من المياه المحمرة احمر كالارجوان الاحمر فحينئذ
يقيم الاسرب المطهر ويصبغه بلون الذهب ويعقد العبد بالحديد وان القي منه على الفضة صبغها الى
حكميا
للعقاب في حل الطلق ثمرة عظيم بعد تكليسه ولا يمكن تصعيده الا بعد الحاجة بالأرواح ومن حلها حلا
كفاية
بعد تكليسه وادخل عليه دهن العقاب مع كلس قشر البيض المحلول حتى يصير المجموع دهنة واحدة ففيه
بي
وبلاغ وان كلس الطلق وجعل في الانبيق وجعل في القرعة عقابا محلولا وقطر فان الطلق يحل مع العقاب
افعالا
لا القابلة ابيض فاذا دفن في الزبل والحرارة والرطوبة حتى يأكل بعضه بعضا ويتكامل حله فانه يفعل
عجيبة في البياض وان اضيف اليه شئ من دهن العقرب ودفن حتى يمتزج فانه يعقد الابق كسيرا وان شمع
الطلق المكلس بذلك الدهن حتى يذوب ويجري ويثبت يعقد الابق ثابتا

فصل واما الكحل الاسود والمرتك والاسرنج والاسفيداج كلها يعقد الابق كالاسرب و
ينبغي تنقيتها واذا كلسها ففيها عسر وربما تحتاج الى رطوبة زيبقية ترد عليها لتحفظها ولتستعان بها
دهنا
على طهارتها وتحليلها وتصعيدها وتقريرها وتشميعها وحلها وعقدها او رطوبة زيبقية دهنية ولا
الحرارة المعاونة لحرارة النار في هذه الاشياء آثار عالية ولا يخفى ان الاسرنج والمرتك اذا ابيضا الى لون
ان
الاسفيداج فان استنزل شئ منهما خرج مثلا بأمر الروحانية وان لم يخرج نقد فسد ومات وما خرج
الى
كان يذوب نقيا بلا سواد ولا تغير في الحجر فهو الجسد الصالح وان كان فيه ادنى سواد يجب اعادة العمل
رؤية العلامة واعلم ان لبن العذراء من المرتك وهو يقيم الارواح ويلين الاجساد ويفعل فعالاً عجيبة
انفعل
والجوهر الخارج من اولاد الاسرب احمر وابيض يمازج الروح ويصبغه وان حل شئ منها مع الروح ...
صار صافيا صبغ القليل منها الكثير وخرجت من الميزان الى التراكيب الفائقة الملحقة بالا كالاكسير

فصل في الزنجار اعلم انه يصنع من النحاس واحسنه المتخذ من الروسختج والنوشادر والخل و
افضله ما عمل من النحاس المنقى والخل المقطر عن النوشادر وطريق ذلك ان تكلس النحاس بتصعيد الارواح
عنه ثم اغسله ثم اخلطه بزيت ونطرون واستنزله فان خرج بلونه من غير سواد فقد بلغ وتعاد عليه
ول
العمل الى ان لا يسود على الحجر فيجعل برادة رقيقة ثم يسحق بذلك الخل المقطر عن النوشادر في العقرب المنسو
عشرة
الى ان يصير زنجارا زبرجديا فيسحق ويشمع بدهن العقرب الى ان يذوب ويجري ويجمد فيلقى على

ثم ابصبغه صالحا ويحيلها ابريزا وان اضفت اليه عبدا محمرا ثابتا وشمعته به صبغ الواحد عشرين

من القمر وان حللته وعقدته صبغ الخمسين والمهلان بحسب الحجاجر فان كان صابغا زده ثم اوان كان

ناقصا زده من الدواء فانه يلتحق بالاكاسير

فصــــل في الزعفران والكامل تنقية الحديد بادخال الارواح بعد الغسل واخراجها عنها ثم

يهبا ثم ليستنزل ويكرد الى ان لا يسود على الحجر ولا يستنزل الا بعد تليينه بالادهان ثم قطر الخل عن العقرب المغسول

المختلط بالنوشادر واسحق به الحديد وشوه مرات او شمعه كما مر في الزنجار الى ان يا خذ البصر صفرته

ثم شمعه بدهن العقرب فالق منه على القمر يحيله شمسا واحمل على العشرة اثنين وبمازج العبد المحمر في التشميع و

يصبغ عشرين ثم اذا اكثرت حل وعقد تضاعف صبغه وبمازجه على الزنجار

فصــــل في الزنجفر اعلم ان في ثابته سرا عظيما وصنعته كما مر وان يغسل الزيبق مكررا ثم

يغسل الكبريت الى البياض ثم يؤخذ من الكبريت جزء ومن الزيبق ثلثة ومن الزرنيخ المغسول جزء ويجعل في قو

قصيرة الاعناق بعد كمال السحق والتجفيف الى مقدار الثلث ويؤخذ الوصل بالقوارير ثم يجعل في

تنور على مكان مبني بالاجر والطين والنار محيطة به الى ان تحمى القوارير فحينئذ يسد التنور ويترك

في الوقيد اثني عشر ساعة ثم تبطل الوقيد ويترك الى البرد فتفتحه فتجد الزنجفر قد تعلق في صدورها

رمانيا صالحا ثم تاخذ منه ما شئت وتلقيه جبته رو سنجح مع صفرة البيض حتى يجف وتلقي في

قدر فيه ملح طعام ليلة وتكرر عليه العمل الى ان يثبت ويرضيك اوصافه وان شئت اذب الملح في

بوطقة وتغطسه في الملح ثم ترفع البوطقة وتغطسه في الماء حتى يذوب الملح تفعل ذلك سبع مرات

فانه يطهر ويثبت البتة وان شئت جعلت له جبة من التوتيا وصفرة البيض او الصابون والشب و

الروسنجح او من زعفران المريخ الطاهر مع صفرة البيض وتدمسه في جير غير مطفى وتجعل فوقه نخالة فانه

يثبت وينقى من بقيته اوساخه او تطبخه بين التوتيا والنوشادر الى الثبات والبياض وان كان من

اول غير مطهر فبعد التثبيت ليتر بالزيت والنطرون ينزل فضة طاهرة وان كان رمانيا ينزل فضة

اعلا فشمعه بدهن العقرب او بدهن صفرة البيض المقطر عن رصيف النوشادر الى ان يذوب ويجرى وان

شئت الحقه بصحيفة شمس او مسها فانه يكلس فاضفها الى وزنها مرتين زنجفر مشمع وشمعهما معا الى

ان يذوب الجميع والق منه وان حللته وعقدته فيزيد واعلم اني جمعت للتنجيه هذه الفصول ما يطابق

ظ
اعلى

الاصول في ابناء العقول ولا الملك ان اصيب الا من حرمه عن نيل الحق

فصل واعلم ان في هذا العلم طريقين طريق الخواص وطريق الطبايع والقوانين الحكمية
وهو المسلوك اما الخواص فهو امر لا يحصل دائما ولا يستقصى امرها واما الجادة المسلوكة فهي طريق
الطبايع فيجب حفظ الصحة على الاصحاء بالمثل ودفع المرض عن المرضى بالضد فاذا كان جسدا صحيحا و
اردت حفظ صحته فادخل عليه مثله وان كان جسدا مريضا فعالج مرضه الحار بالبارد والبارد بالحار
والرطب باليابس واليابس بالرطب كما قلنا فصلا واعلم ان الدواء اذا ورد البدن لا بد وان يعمل الطبع فيه
اولا ويحيله عن صورته ثم يعمل هو في الطبع بعد الممازجة برطوبات البدن فما لم يكن الدواء ممازجا لا
عمل له اللهم الا ان يكون من باب الخواص الا ترى انك لو بلعت حصاة خرجت كما دخلت بلا اثر و
اما اذا شربت ما يحل كلوسا وجرى في عروقك ومازج رطوبات بدنك اثر فيك ولاجل ذلك لا يؤثر
الاجساد والفلزات في بدن الانسان ما لم يحل حلا يعمل فيه طبع الانسان فلاجل وجوب الممازجة
جعل غذاء الانسان من النبات والحيوان دون الجمادات غير المنحلة فلو عرفت سر تدبير الحكيم عسى ان
تعرف سر تدبير العمل الحق ان العقار المطلوب لا بد في جميع تدابير الحكمة من الممازجات ولا تمازج في يابس
ولا في يابس ومحلول بل في محلولين فوقا واحدا فالاجساد لا يمازجها ما تكون في الفضا فوقا فصلا
فجميع عقاقير الفضا متباين عن الحق ولا انكر باب الخواص وقد ذكرت انه جادة ولكنه غير شارعة ولا مسلوكة
ويحتاج الى الايقاف من دليل في كل قوم مقام حيران من العلماء قال ان الخواص لا يبرهن عليها فالطريق المبرهن
عليه ما يمازج الاجساد فان كانت صحيحة ما دخل عليها ممازجا مثلها حتى تتقوى بدخوله في روحانيته
ونفسانيته اللتين فيهما القوة والقدرة وان كانت مريضة بغلبة الحرارة فادخل عليها باردا ممازجا و يعمل
اتمام عملها خرج عنه ليبقى جسدا طاهرا كما يخرج الدواء من البدن بالفواسد ويبقى الجسد سليما
فالدواء الذي يدخل على الجسد لا بد وان يدخل ويمازج ويحمل معه المرض ويخرج خارجا البتة والا فلا
كمال والبارد الممازج للاجساد الزئبق فانها برازخ بين الاجساد والارواح وتمازج بجسدانيتها و
تخرج بروحانيتها وتحمل معها الاعراض والامراض غير الثابتة اذ غير الثوابت الطوع للارواح النافرة من الاجزاء
الثابتة فلا شيء للاجساد كالزئبق البتة وان كانت مريضة بغلبة البرودة فتحتاج الى ممازج حار يدخل
وينضجها من فجاجتها ويخرج باعراضها وغرائبها ولا شيء لذلك كالكباريت والزرانيخ فانها شديدة

النفوذ ولكن لا بد من ان تكون ابيض غير محترقة ولا محرق البتة وكذلك امراضها اليابسة تعالج
بالزيابق الرطبة وامراضها الرطبة تعالج بالكباريت والزرانيخ وقد يعالج الاجساد الرطبة بالاجساد
اليابسة وبالعكس والحارة بالباردة وبالعكس فان لها تمازجا ويقع بينهما الفعل والانفعال الا ان ذلك بعد
التنقية من السواد والغرابية وذلك نافع في التراكيب والاحسن لتنقية الاوساخ الارواح والتعديل
الاجساد واما الارواح فمرضها الرطوبة الفاضلة والبرودة وتحتاج الى التسخين وتجفيف ولا بد لها من
عقار ممازج ولا شك في ممازجة الاجساد لها ولكن اخراجها عنها بعد ثباتها تماما لا يمكن فلا تناسب الا
بعد الطهارة التامة عن الاوساخ ولارادة الاثبات ولا بد وان يكون الداخل عليه ما ينبغي ان يكون معه
لا غيره فيكون غريبا او يكون محلولا مقطرة وللاملاح وللاجساد المدبرة المحلولة في تجفيفها اثر فانها
تمازج مع الارواح ممازجة ولا بد وان تكون ذات كباريت وهي التي تحصل منها خلول اذ الخلول هي الكباريت
الصناعية وللاجساد بجزء كبريتية عاقدة مثبتة فاذا كانت الاجساد او الاملاح قد ثبتا فيهما من الكباريت
غير المحرقة فاصل الكباريت اذا كانت طاهرة غير محرقة اولى بذلك فالعلاج الفاصل لها الكباريت الخالصة

بلا شك في البواقي الباقيات وامثال ما فهمها ذكرت

فصل واما النفوس فامراضها الادهانية السائلة والرطوبة الزائدة والاوساخ الهبائية والطبيعية
ولا بد لها من عقار ممازج يدخل ويخرج بالاوساخ ثم تحتاج الى تقليل الادهانية وتجفيف الرطوبة اما
الاوساخ التي فيها فلا شيء لها كالاكلاس فانها تخرج الادران والفواسد من خلل اهبيتها ومن بين اركانها
اذ هي الصابون والبرزخ بين الادهان والاملاح وهي المبيضة الغسالة لها والخلول والاملاح تصلب جوهرها
وتقلل دهانيتها بلا شك وتجفف رطوباتها وتغسلها والاجساد تقررها وتثبتها قوة وفعلا وما
سوى ذلك التاليات وامثال ولا بد من ادخال العقاقير واخراجها واما التشميع لهذه الاشياء فلا شيء لها
كالادهان البتة فان الاشياء تؤثر بصفة ما هو فيها بالفعل لا ما فيها بالقوة فاي شيء اولى بالتشميع
من الدهن ولكن الواجب ان تكون طحية غير محترقة قوة وفعلا وكل ما يشمع يحل حلا مطاوعا و
هو الحل الضروري القابل للانعقاد شمعا قابلا للذوب فافهم واما المياه البورقية فلا تحل الا حلا مائيا
ملحيا فلا تشمع وانما تحل فيذوب الشيء ذوبا ملحيا ولا بد وان يكون المشمع غير ذي ثقل ينعقد مع جوهر
هذه الاشياء وان انعقد فليكن شيئا يصلح للاخراج يعني يكون روحانيا قابلا للخروج فقد تم ولا بد وان يكون

المشمع دهنا خامضا فانه يحل ما يمازج ولا يكون مالحا فانه يعقد والخلول غير الدهنية ايضا غادة لا تصلح
للتشميع والحل فاعرفه وكذا الادهان المحضة المحترقة فانها مفسدة البتة واما الاجساد الداخلة فلا بد
وان تكون محلولة مقطرة قولا فصلا ولا تقطر الا بعد الحل الطبيعي قولا فصلا فافهم ما ذكرته لك في
هذا الفصل فانه من الحق وصحيح العمل وما سوى ذلك مما في كتب القوم امثال وايات واشعار بان لها تأ ذا
ظاهرة لو دبرت على نهج الحق تؤثر اثارا بالمنة فلا تغفل والسلام

فصل ان الروح المعقود بالاجساد ثم المتجسد بالادهان والاملاح حكمه حكم ما عقد به
فالمعقود بالنحاس نحاس والمعقود بالحديد حديد والمعقود بالاسرب اسرب والمعقود بالرصاص رصاص
والمعقود بالفضة فضة والمعقود بالذهب ذهب وفي هذه المعقودات افضل من عللها لخلوها عن
عللها وسرعة تشميعها وقربها من الاكسيرية وعزة نفوذها وغوصها

فصل اعلم ان زيبق السوق فيه وسخ وسواد ولا بد من غسله وغسله بالملح المصفى والخل
محلولا فهو اجود بنفسه او في الخل الثقيف وفي غاية تطهيره ان يصعد عن الملح الكلس المصفى ويندى بالخل
وليشوى ثم يصعد فانه يصعد حيا لطيفا ان شئت وجميع الاملاح صالح لذلك وان شئت موته بعد ذلك
فزد فيه الزاج ونده قليلا وشوه ثم صعده الى ان يحبحب ويحبيك الى ما تريد والتصعيد بالنار بالفصل
عندي احسن من النار بالقوة لانها تزيده رطوبة ونفورا الا ان يحب زيادة نفوره فهي احسن البتة فخففه
برفق واغسله برفق حتى يطهر ثم حله فانه كمال صلاح الاجساد البتة وانفذ وانقى وان طابت فاحبه بالطبخ
بالماء المقطر ملتوتا بالزيت او وحده او صعده عن العظام المكلسة وان صعدته بعد الحل استحالت الى الحل سريعا
فالصادق يحتاج الى عقده هاربا فمنهم من يعقده بروايح الاجساد واحسنه ان يكلس الفضة بالكبريت ثم يسبك
سبيكة وتطرح في زيبق كثير ويوضع على نار لينة فانه يعقد منه شيئا صالحا ثم يؤخذ منه ومنهم من يعقده في الدهن والشب

فصل ان في الخل روحانية وجسدانية يمازج الاملاح بجسدانيته ويربطها ويشمعها
ويليها ويحللها بروحانيته وحدته فاذا قطر غما لا يقطر بنفسه بعد تسقيته به وتشميعه به حتى يطير
او يجرى ويذوب كالشمع على الصفيحة بالبيرة ويذوب على اللسان سريعا يصعد به في التقطير البتة و
لكن لا بد من التسقية والتشميع والحل وذلك معمول مجرب صحيح وهو نافع للتشميعات في الارواح والاجساد
اذا صعد عن مناسب وصالح للحل فيها وهو يوصل قوى ما حل الى اعماق المسقى به ويطير بنفسه فافهم

فصل صفة الملاغم اعلم انه لا بد في تركيبه من الطهارة التامة فبعد ما طهر يجعل الروح
في كل واحد على حسب تحلله وقوة كبريته العاقدة وفي التركيب تدابير فان كانا محلولين يدخل احدهما على الآخر
ويدفن حتى يتداخلا وان كانا غير محلولين فان كان الجسد احد الرصاصين اذيب ونحي عن النار وافرغ فيه الروح
ثم اسحقه واذيب بنار لطيفة حتى يمتزجا جدا وان كان احد القطبين فاجعل الروح في حفرة واسبكه عليه
دفعة ثم اسحقه واذبه مرة اخرى بنار لينة وكذا النحاس ولكن تبرد الاجساد ناعما وتدخل عليها قليلا من
الروح ثم تسحقه حتى ينعقد ثم تشويه ثم ترضه وتسحقه وتدخل عليه قليلا اخر وتسحقه حتى ينعقد ثم تشويه حتى يصلب وهكذا وكذا الاخر في
الحيل وعمومها لمنها فكمال الملغمة ان تضع منه قليلا في بوطقة وتنفخ عليه فان طار الجميع فقد بلغ والا فزد في سحقه وتشويته غاية
ادخال الروح ان لا ينعقد حجرا في السحق والتشوية فان رايته اخذ في اللين فقد زال قوة كبريته فامسك عنه
واكمل الملاغم ما كان عن محلولين ثم اعقده بعد ذلك والعقد الاكسيري ما ينعقد ثابتا متفتتا فليشمع بروح
بعده ثم يحل ثم يعقد وان عقده متجسدا منسبكا فهو صالح للتراكيب فذلك تمام عمل الملاغم من اوله
الى اخره واما الغام الروح بالروح فان شئت الالغام بالسبك فلا بد من التجسيد والا فلا بد من الموت فافهم راشدا موفقا

فصل ومما يشمع به الاجساد ان يسقى كلسها ماء الزيبق وماء النوشادر ويجعل بين قدحين
ويوضع على نار هادية فاذا بخر رفع حتى يبرد ثم يرد وهكذا الى ان يذوب على الصفيحة ويجري كالشمع فيوضع
على نار لينة حتى ينقطع الدخان فيرفع مشمعا لوقت الحاجة وان شاء بعد ذلك حله ثم سقاه بماء النوشادر
وحله ثم عقده حتى يرفع

فصل صفة الماء المبيض يشمع الاجساد والارواح من صفة جابر تاخذ من بياض البيض شيئا
فتلقي فيه نوشادرا مصعدا وبورقا ابيض وتنكارا فتعفنه اياما ثم يقطر ولم يذكر الاوزان هنا قسم اخر
بياض البيض رطل ماء النوشادر ربع رطل يقطر ثم يطرح في القاطر اوقية نوشادر مصعد واوقية
تنكار واوقية بورق ابيض بورق الصاغة ويضرب ضربا حتى يموع ثم يعفن قسم اخر لتشميع الاكاسير اللينة
ماء بياض البيض خمسة ارطال تنكار ثلثة ارطال نوشادر مصعد ثلثة ارطال بورق ابيض ثلثة ارطال
ملح القلي الصافي ثلثة ارطال ملح الطعام المقطر ثلثة ارطال نوشادر مقطر ثلثة ارطال تجمعها و
تعفنها اربعين يوما ثم تقطر ثلث مرات الى اربع مرات قسم اخر للاكاسير الصلبة بياض البيض فيلقى فيه
تنكار رطل نوشادر رطل وليكن مصعدا زبد البحر رطل نوشادر مقطر رطل يعفن اربعين ويقطر مرارا

واعلم انه قد ذكر المياه هكذا ولكن لا بد وان يكون النوشادر مصعدًا والبورق والسكار مصفى عن الارضية
وبياض البيض مقطرا والعمدة في التشميعات بياض البيض والنوشادر والبورق المشمع والسكار المشمع وطول
التعفين حتى يسقط الاملاح بواسطة الاتحاد مع النوشادر فتدبر تفهم واعلم ان تلك المياه المذكورة من صنعة
جابر والذي جاربه من غير شك ولا ارتياب علم جواز تشميع الارواح بالنوشادر فانه ان كان ثابتًا قرارًا كان
نافرًا طارا فهو خطاء محض واما الاملاح المحلولة الاخر فلا يجوز على نحو تدابير العامة فانها تبقى في الارواح
وهي غرايب فليس لها الا الادهان التي تطير بالتبخير وليس لها قوة التطهير وذلك الدهن يجب ان يكون مما
لا يحترق ولا يحرق البتة والحكيم ان شمع بالاملاح يقدر على اخراجها من غير افساد لاصل الجوهر وقال بعضهم
ان النوشادر يزيد النار نفورًا الا ان يكون ممتزجا مع غيره ولا ارى لذلك وجهًا الا ان يكون مع الروح
شيء اخر غيره يمسكه فلا باس بالنوشادر مع الرفق بالنار حتى لا يستولى على الروح وليكن النوشادر
لطيفًا جدًا والاولى ان يكون مقطرة لا محلولة وحل

فصل قال الجلدكي قد شاهدت جماعة من الطلبة وقد كلسوا الفضة والذهب تكليسا
غير موافق وخلطوا الفضة المكلسة بالزرنيخ المصعد والزيبق المصعد الذين قد انتهى بهما التصعيد الى
حد صالح من البياض والنقاء وخلطوا الذهب المكلس بالزيبق المصعد المحمر وبالكبريت الذي قد استخرج
صبغه وبيض جسده واعيد صبغه اليه حتى صار احمر غير مسود والفضة بل ذا اثب عليهما ومصعرهما وشمعوا
كلا من الاركان بدهن العقاب المحلول ثم ادخلوا الجميع الحل الطبيعي بزعمهم في الزبل والحمام الذي يدعونه
الا ان نحل الجميع ماء ذائقا بورقيا ثم عقدوا ذلك الى ان جف الابيض اكسير البياض بزعمهم والاحمر
اكسير الحمرة بزعمهم ثم اذابوا النحاس في نار السبك والقوا عليه من اكسير البياض بزعمهم فلم يحله الى الفضة
بل صبغ صبغا يسيرا منسلخا لا عبرة به وكذلك القوا من اكسير الحمرة على الفضة فلم يوثر فيها الا صبغا
يسيرا منسلخا لا عبرة فيه فعلمت انهم ربما اصابوا في بعض تدابير بعض الاركان اصابة ما يمكن بالتدبير
الصالح ان يحصل منها مزاج ما واخطأوا في تدبير بعض الاركان خطاء مفرطا واذ الوا البلة العرضية التي
على التماسك واستعادوا رطوبة مستعادة لانهم لم يتم فيها واخطأوا في الحل الذي هو العمدة في التدبير
فلا جرم لم ينتج لهم من تدبيرهم سوى ضيعة ايامهم وخسران اموالهم ولو انهم حذوا ابدانهم حذو الحق
لينتج لهم صبغا ثابتا برانيا ليشابه العمل الحق ولكنهم لا يفقهون ولا يعقلون انتهى كلامه وقد اشار في تنوير بلفظه

على القوم بكيفية العمل الحق حيث قال تكليساً غير موافق الحال تكليسهم بالنار بالفعل المميتة للجسد
كان الواجب ان يكون بالنار بالقوة حتى لا تبطل الرطوبة الغريزية ويكون باقي الحيوة واشار بقوله
بالزرنيخ المصعد الى انهم اخطأوا في تصعيده لان النفوس المصعدة كلها فاسدة ومحض بياضه وعلى
تسويد الفضة غير مفيد واشار بقوله مصفراً لها الى انه لم يزل احتراقه والتدبير الحق ان لا يغير لون
الفضة كما نص عليه في التقريب ان الصفرة من قليل احراقه لا غير واشار بقوله سمعوا كلامي الا ان ذلك
بل هو العقاب الى خطائهم في تشميعهم الارواح به فانه يزيد في تغييرها والمطلوب تقريبها ولكن
يزول صبغها واشار بقوله ماءاً ذائقاً بورقياً الى ان الواجب ان يكون ماء عسلياً دهنياً اذا انعقد
ينعقد كالشمع لا كالملح والمياه البورقية لا تعلق لها بالاجساد الذائبة والاشياء تداخل اشكالها ولا
تمازج اضدادها واشار بقوله ثم اذابوا النحاس في تلك السبك الى انهم اخطأوا في ذلك اذ لم تطهر النحاس
وتوزن وتزيل ظلمته وسواده وتبيضه لا يقبل الصبغ الحق الثابت ولا يحيله الاكسير البراني فضة وكذا
الفضة ما لم توزن وتصبغ وتقرب الى الذهب لا يحيله الاكسير البراني الى الذهبية فافهم فالواجب تكليس
الجسد بالنار بالقوة ثم تشميعه بدهن العقاب الابيض او الاحمر حتى ينطبع كالشمع يذوب بالسيرنادقي ويحل
بالسيرود ثم يحل حلاً وصمغياً يغلظ على النار كالرب ثم يصعد الروح بعد التكليس او الحل ثم تشميع الفضة على
بماء بياض البيض حتى ينطبع كالموم ثم يحل حلاً صمغياً يغلظ قوامه على النار كالرب لزجاً ثم يبيض النفس حتى
يطهر ويزول دخانه واحتراقه ولا يغير لون الفضة ثم تشمع بماء البورق او بياض البيض حتى تنطبع
كالشمع ثم يحل حلاً صمغياً يغلظ قوامه على النار كالرب ثم تمزج المحلولات بميزان ثم تحل ثانياً حتى يأكل
بعضها بعضاً وتتفاعل فاذا انحل وعلامته ان يجري على الكل ما يجري على البعض ثم تعقد فينعقد
كالشمع الابيض او الاحمر وكالصابون يذوب بالسيرنادقي ويحل بالهواء ثم تقرب الجسد الملقى عليه بالتطهير
والتوزين والتبييض ما امكن ثم يلقى فيستحيل باذن الله الى احد القطبين وربما يحتاج حين الالقاء
الى البورق والى حجاب يمسكه اركان روحانياً كبيراً فافهم

فصل قال جابر في الخواص يجب ان تعلم ان التطهير هو المحتاج اليه في امر الاعمال وبعد التطهير
الاوزان والمجاورة وبعد المجاورة التقريب للمزاج الجزوي وبعد المزاج الجزوي التقريب وبعد التقريب التشميع وبعد التشميع الحل
وبعد الحل المزاج الكلي وبعد المزاج الكلي العقد وبعد العقد الطرح انتهى وفي القرآن تطهر الاركان عن عرضها ثم توزنها

ثم تؤلف بينهما ثم تمزجهما امتزاجا جزئيا ثم تقرر هما ثم تشمعهما ثم تحلهما حتى يحصل المزاج الكلي ثم تعقدها ثم تطرحها

فصل وقال ايضا في الخواص ان الاكسير لا بد فيه من اربعة اشياء روح وهي الدهن والزيبق والثاني الجسد المثقل للروح لان تغوص والثالث الرابط بينهما وهو النفس الصابغة للروح فيحتاج هذه الثلث الى التطهير من دنس المعدن والاخراج باطن خارج وهو النوشادر والماء في الجوالذ فطهارة الروح غسلها وذلك تصعيدها عن الملح والزاج مرة الى ثلث او يغسل بالبول والخل والزيت وتستعمل حية د كلا فما حوى والمصعد اشرف وطهارة النفس بسحقها ثم تشويتها بالنورة والملح والزاج مرتين او ثلثا ثم تصعيد حتى تبيض بيسير من النار ودوامها لا غير وتدبير الجسم التكليس والتصدية الاول للصلب والثاني للرخو وقال والمزاج الكلي بالحل انتهى فقوله وذلك تصعيدها كلام لآخر غير واما قوله او تستعمل حية فانما ذلك في الملاغم لا غير والمصعد اشرف يعني داخل الاركان ودبر كل براسه فذلك اشرف وقوله وطهارة النفس بسحقها فهو التكليس لا غير وقوله ثم تصعد فهو التصعيد الخاص لا غير وهو جزء وقوله تدبير الجسم التكليس فهو بالنار بالقوة لا غير وهو التصدية

فصل وقال ايضا تأخذ النحاس وتأخذ لأوفية شيء من النوشادر وشيء من النطرون وشيء من النورة ثم تحمي النحاس وتطفيه في ذلك الماء سبع مرار ثم تقطعه ثم تسبكه فاذا صحت تلقي عليه انتهى دائما ولان يمرج في ماء من محلول الملح والشبرمات فانه يبيض ويقبل الاكسير ولو مزج بشيء من الفضة ثم تطرح عليه فهو احسن ولو رزن برصاص مشمع حتى ليّنا وهي الفضة فهو احسن وكذا لو تزيبق ثابت مشمع

فصل وقال التفريق للمحلولات كالتشميع للاكاسير وقال النطرون ينور الاجساد

فصل اعلم ان للاكسير بعد التطهير تدابير ستة اولها التنقير وهو للارواح فلا بد من ان تنقر حتى لا تفر من النار وثانيها التذويب حتى لا يكون كالحجر وثالثها التشميع وهو ان يصير بحيث يذوب على اللسان من غاية لطفه بروحه ونفسه وجسده ويصير حكم الكل حكم البعض ورابعها الترخيم وهو الذوب بعد التشميع اخذا في الانحلال وخامسها الحل الكلي والمزاج الكلي داكل بعضه بعضا والسادس العقد وجميع الامور الخمسة يحصل بالمياه الموافقة الحادة فانها تفتح الاركان وتصير سبب المزاج وامساك بعضها بعضا ولا بد فيها من النوشادر فانه المتكفل بجميع هذه المهن فلا تغفل

فصل اعلم ان تشميع الارواح بالخل المدبر وهو المصطلح لها وكل ماء فيه دهانة غير

صالح للارواح لانها بنقيها دهن الأدهان يكسبها نفوذاً واما الخل فهو يجفف رطوبتها الغريبة ويفسخ

املاحها وصفته على ما ذكره جابر ان تدبر التنكار والبورق بالخل حتى يذوبا على الصفحة ويصعدا ويؤخذ

من كل واحد منهما اوقية ومن مقطر الخل عشرة ارطال فيقطر ثم اسحق الروح المدبر به وتشوبه حتى يذوب على

اللسان ويجري على الصفحة واما الجسد فيشمع بما فيه دهانة فيصلح له ماء بياض البيض المقطر مع النوشادر

والتنكار والبورق فيسقى به الجسد ويشوى حتى يجري على الصفحة ويذوب على اللسان واذا جمع الكل و

امتزج بالمزاج الجزئي وتنقى فلا باس بذوي الادهان للتشميع فانه لا يخاف على الارواح منها فاعرف ذلك

واتقنه ويجب ان يكون آلة التشميع زجاجياً خمراً وصلابة وقدحاً والغطاء مثقوباً بقدر راس الابرة و النار

لينة فاذا شمع الجسد صار قابلاً للحل المطلوب وقيل لا ينبغي حل الارواح لان الحل يزيدها نفوذاً الا بعد

التركيب مع الاجساد وهذا كلام لا اعرفه فان الاركان ما لم تحل لم تطهر ابداً فتحل فتطهر ثم تعقد ثم تحل

للمزاج الجزوي ثم تقرر ثم تشمع ثم تحل حلا طبيعياً للمزاج الكلي ثم تعقد وهو الكمال فتدبر ولا بد لما يشمع ان يكون

بحيث يداخله ما يحل عليه وبما ذكر ولا عبرة بالمجاورة في العمل الكامل واعلم ان جميع العمل بالمياه اذ هي

التي تغوص في اعماق الشيء لا غير

فصل اعلم انه لا يجوز ادخال النوشادر على الارواح لانه يزيدها نفوذاً ولربما يصير سبب تفطيرها

بكليتها كالشوهق ويصعدها بكليتها وانما يصلح للاجساد فانه يلينها ويشمعها ويلطفها ولا تدخل في الاكاسير

للمزاج الا بعد التقرير التام فالذي يصلح للارواح المياه الحادة ومياه الاجساد المقطرة كلبن العذراء والماء المثلث

فصل اعلم انه قد يكلس الفلزات بادخال الغرايب كتكليس الذهب بادخال الزيبق والفضة

بادخال القلعي او بعضها بادخال الاملاح وامثال ذلك فالواجب تصويل المكلسات بالغرايب عنها بحيث يذهب

بحل تلك الغرايب دون الاصل ويكون ذلك بالمياه العذبة او الحادة فبذلك يطهر المكلس ويبقى خالصاً

والواجب عدم تسليط النار عليها حتى تموت وتذهب رطوبتها الغريزية البتة وان كلس الجسد بادخال

الزيبق عليه فالواجب تطهيره او تصعيده عنه حتى يبقى الجسد ذروراً لا جزء له ولا بد من الرفق في النار

فاذا صول المكلس يلغم بالروح ان شاء وهو نوع من الملاغم وهذا الالغام يسقى الروح مرة بعد مرة لان الاكلاس

قد عطشت واشتاقت الى الماء فتسقيها جزءاً بعد جزء وتشويها حتى تعطش ثانياً وتشتاق الى الماء و رفق

بالنار فاقدرت فزحل يتحمل اربعة وعشرين والمشتري الى ثمانية واربعين والحديد باثنين وسبعين و

الشمس الى ستة وتسعين والزهرة الى مائة وعشرين وعطارد بعد قتله بضبط شديد وبتصويله الى
مائة واربعين والقمر الى مائة وثمانية وستين وكمال الالغام طيرا ز الجسد كالروح وليس فيما دونه
شيء ثم ان شئت صعدت وان شئت قررت وشمعت وبعده ان شئت حللت وعقدت فيصير
صبّاغا دهم الحمر من ذلك بالمياه الحمر او بخار الكبريت حتى يصير شيئا فيكون راسخا وان شئت قررته وشمعته
بمياه النفوس ولا كمال في ذلك وانما الكمال في حل الجسد وتشميع الارواح والنفوس بها فانه تقرر بها ثم بعد
الانضباط تحله وتعقده فيكون مركبا تاما واعلم ان كل مركب ليس فيه روح ونفس وجسد ليس لشيء فان
النواقص نا قصة بارواحها ونفوسها واجسادها ولا بد من اصلاح الكل فما سوى ما ذكرنا ناقص عن درجة
التمام ويكون تلوينا لا تكوينا ثم ينفع في الموازين لمن علم ميزان الكم والكيف ولا بد من اعطاء حال من تقرير الروح

فصل اعلم انا نحتاج الى ادخال الاجساد في المركبات لاربعة منها ان تكون خميرة تصعد
منها الجزء الكبريتية وتحيل الارواح الى جنسها ثم تفعل بروحانيتها ومنها ان تضبط الارواح وتقررها
ومنها ان تغوص بثقلها ومنها ان تصير بسبب المجانسة لما يلقى عليه فاذا تقررت الارواح باشياء اخر
احتمل المركب زيادة الارواح والعمل لها فكلما زيد الروح واشتد تقررها عملت اكثر وتضاعفت وانما
ذلك مثل مثقال الخل صببت عليه عصيرا وتركته حتى حمض الكل فصببت عليه مثقالين عصيرا وتركته
حتى حمض الكل ثم صببت عليه وتركت وهكذا فلا نهاية لذلك لانه اذا حمض ما عندك صار خلا
براسه وخميرة لما يلقى عليه بعده وكذلك اذا تقررت الارواح صارت بانفسها خميرة لما يلقى ثانيا وتحيل
ما يلقى عليه فيتضاعف الى ما شاء الله والسر في التقرير ذا تماما فافهم هذا السر المصون وصنه عن غير
اهله ولا يقرر الارواح الا بالاجساد المحلولة او النفوس المحلولة وشيء يوصل قوتها الى الارواح

فان عرفت ذلك عرفت سر الامر

فصل اعلم انه قد يكلس الذهب بالزرنيخ او الاسرب بالطها مر في السبك الى ان ينسحق
بنخل بحريرة ثم يسحق حتى يصير هباء او يكلس الفضة بالملح القلي كذلك ويكفي العشر ثم يوضع كل واحد في
النار الى ان يصير هباء لا مجسة له ولا بد من اخراج الغريب المفسد منها بالتصويل وهو سر وطريقه ان
يغسل بماء يذهب فيه الخفيف الرخو ويبقى الثقيل الصلب تربة حمراء او بيضاء والشان كل الشان في
احكام التصويل حتى لا يبقى فيه شيء من الغريب البتة ويعود الى الوزن المعلوم وطريق تكليس الذهب

بالاسرب ان يلغم واحد من الاسرب بعشرة زيبق ويلغم بها عشرة ذهب الغاماً جيداً ثم يصعد الزيبق
فان تهيأ الذهب والا يعيد ثم يحتاج الى اخراج الاسرب بالتصويل

فصل اعلم ان في الاجساد ما فيه روحانية وانتشار كالاسرب والقلعي والروح التوتيا
وفيها ما فيه جسدانية لا انتشار لها فارواحها اذا نقيت عن الاوساخ وطهرت على وجه الكمال ثم
كلست ثم شمعت والقيت على اجسادها عملت فيها وصبغتها ويصبغ القليل منها الكثير و
التشميع الحق فيها ان يصير كالشمع الابيض يذوب بايسر نار ويقبل الختم كاللك ويمكن ختم الكتاب
به ويجمد بالبرد كاللك البتة ولا يكون فيه تقشف اللك ومثل هذا التشميع لا يمكن الا بتقريبها
بالمشمع وادخال دهن غير محترق ممازج معها داخل خارج عنها البتة واعلم ان التراب المبلول
يقبل الماء الوارد والجاف منه لا يقبل فالمكلس لا بد وان يكون باقي الرطوبة ليقبل الماء المشمع و
الماء ينبغي ان يكون مشاكلاً لتلك الرطوبة لتدخل وتمازج فالماء الحق الزائد لرطوبة الاجساد ماء
روحاني لم ينقص الاجساد عن حد التشميع لا لقلة الرطوبة فلا بد من ادخال الرطوبة فيها لتصير رطب و
سريع الذوب وهو ماء واحد معين محدود البتة واما النوشادر فهو ممازج في الجملة بقوة الروحانية
التي فيه وليس غيره يفعل ذلك واما النفوس المحلولة فلها شان في تشميع الاجساد اذا كانت غير محرقة
ولا محترقة وليس امرها كالماء المخصوص الداخل الخارج واما الاجساد فانها اذا شمعت تكون صالحة
لقبول الارواح المنتشرة وليس لها بنفسها انتشار الا بالتدبير يفي بزيادة الاصباغ فيها وتصعيدها و
جعلها روحانية فانها حينئذ تنتشر

فصل اعلم ان الاسرب كالقلعي في الرخاوة وافضل منه لتلززه وثقله وهو ايضاً
يابس فيه اوساخ ولا بد من تطهيره وصفته ان يدخل عليه رطوبة ممازجة ثم يكلس ثم يؤخذ عنه
الرطوبة فانه يطهر من اكثر اعراضه ثم يستنزل حتى ينزل طاهراً نقياً قد اكتسب رطوبة فاذا طهر صلح لمزاجه
الفضة بل يرزنها ايضاً فلا بد من ادخال جسم خفيف طاهر عليها حتى يساوي جسمها ووزنها الفضة
على نسبة حكمية والا يكون اثقل من الفضة البتة اللهم الا ان يراد بتركيبها تحصيل الشمس فانه لا يحتاج
الى جسد خفيف بل الى ثقيل اخر ولا يمكن تطهيره الا بالدهن الذي لا يحترق او الملح المدبر او
الزيبق المدبر فاذا طهر بذلك خلص جوهره نقياً ابيض يميل الى الصفرة صلباً ذهبياً لا ذرق فيه

ولا تونة ثم بعد التنقية التامة لو القم عشرة منه بواحد من الفضة المشمسة صيرته كالقلعي بياضا و
حسنا الا انه اثقل منه بكثير قال الجلدكي ما حاصله ان عرفت حل هذه الاجساد استرحت من كثير من التعب
ان ظهرت بحل الزيبق وعللت به الاجساد سرحت من التكليف اذا انحل برفع الماء بطريق الرفع فيصير بعد العمل مكلسا نافعا

فصـــل اعلم ان النحاس فيه قوة اكسيرية واقعة عن خفته واحتراقه وكثرة اوساخه فمن
طهره وازال اوساخه صبغ الفضة صبغا ذهبيا مرتفعا واذا بيض قرب من الفضة لانه فضة قد افسدها
المعدن فمن ازال عنه اوساخه وبيضه كان فضة الا انه خفيف بالنسبة الى الفضة ولا بد من توسط
فلك العطارد بينهما على النسبة فلسفية فهو من حيث الاعلى مرتبط بالشمس مناسب معها ومن حيث
الاسفل مرتبط بالقمر مناسب معه ومنه يحصل الزنجار الذي لو شمع كان صباغا بصبغ فائق قال
جابر فيه يغوص ويجمع ويشمع ويخلط وانا اذا وجدناه ووجدنا النوشادر فقد وجدنا الصبغ والتشميع
والاختلاط الجزوي ثم الكلي ثم المزاج الكلي انتهى والمشتري مع العطارد خير قوي عمل في التبييض بعد نقاء
المجموع وتوزين اذا كان النسبة بينهما محفوظة وهو اولى بالتراكيب الذهبية كما ان القلعي اولى بالتراكيب
القمرية والعلم المرفوع فيه فعل طائل اذا طعم مع البورق وبيضه حسنا ولو القي عليه العطارد والمشتري
والعلم المرفوع مع شيء من الاملاح يصير قريبا ويحتاج الى التزويج ولو كانت الاخلاط صالحة التركيب لكان
لاحقا واصلا وكذلك ان كان بدل العلم الشك فانه يقوم مقامه البتة وكذلك الشك المصعد عن
العقاب ثلثا بعد التنقية بالخل فانه يبيضه وان كان منه ففيه الكمال واعلم ان النحاس اذا نقي وازيل
اوساخه بالكلية قرب من ذهب القوم وفاق ذهب المعدن فلو خلط مع الذهب احتاج الى الفضة حتى
يوازي ذهب المعدن واما خفته فانها تزول اذا بلغ هذا المبلغ ويناسب الذهب وان لم يبلغه الا
بادخال العطارد عليه على النسبة فلسفية وهو ظاهره حار يابس وباطنه بارد رطب على عكس الاسرب
فان ظاهره بارد يابس وباطنه حار رطب واما القلعي فظاهره حار رطب وباطنه بارد يابس فلو حل
اي هذه الاجساد ظهرت احكام باطنها واستولت على ظواهرها فلاجل ذلك التحقيق اذا حللنا القلعي ابيض
وكذلك الاسرب والحديد واما الفضة فانا اذا حللناها ظهر عليها سواد بنفسجي لم يكن لها قبل وزنجرة
واما النحاس فيبيض بعد التنقية ويزول صداه ويزنجر بالجملة الواجب في النحاس ازالة سواده ووسخه
حتى يصير احمر خالص الحمرة او ابيض خالص البياض ففي الابيض يحتاج الى ادخال ما هو به بيضاء تقوى

باطنه ويضعف ظاهره واما في الحمرة فلا يحتاج الا الى ازالة الاوساخ والسواد من غير تبريد وترطيب

واما الرطوبة الداخلة عليه فهو الدهن الذي لا يحترق ولا يحرق وهو الدهن الحار الرطب لاجل تركيب

الذهب والبارد الرطب لاجل تركيب القمر وان ريك الاكسيرية فلا يحتاج الى الرطوبة فان ذهب القوم حار

يابس لا حار رطب فالنحاس اذا زال سواده خلص حمرته واصفر صفرة ذهبية فان الحمرة صفرة كدرة مشوبة

بالسواد والظلمة فاذا زالت السواد اصفر واذا زال الصفرة ايضا ابيض ولا يبلغ البياض الا بعد مجاوزة

الصفرة وليس بواجب ان يجوزه العاقل الا مع عجزه عن سلوكه الطريق ووقوفه على وسطها واذا قطع

خيط سواده وحله يصير صباغا للفضة لما فيه من الصفرة المتراكمة ولكن ذلك من حيث اللون واما من

حيث الكم فهو اذا ابيض وزال اعراضه صار فضة في الكم والكيف ولذا روي عن الصادق عليه السلام

انه اصله فضة قد افسده المعدن فمن عالجه انتفع به فمن حيث هو الى الفضية اقرب هو وحله ومن حيث

الكيف الى الذهبية اقرب ويحتاج الشيخ غيرهما ليسويهما في الكم واعلم ان الحار له اكسيرية بالنسبة الى

النحاس يزيل عنه خيط سواده ويصفره تصفيرا حسنا ويكسيه بريقا وصقالة ويزيل ذبحريته في

الجملة الا انه غير ثابت فمن نفي نحاسه واقام خاره من غير انهاك وافناد وادخله عليه بلغ صبغا من

العمل وكماله بالمحلان وتوسيط القمر والعطارد اذا كانا في برج الميزان والاسد

فصـــــل كلما افسدت صورته في العمل ثم اعيد في الكون على غير ما ذكره القوم فلا ترج منه

صلاحا فاذا ابطلت صورة عقار مثلا وفصلته ماء بورقيا وكلسا ملحيا فان مثل هذا يمتنع عوده كما انهما

لا يمتزجان والشمع وحده فما يجز هذا الماء فضلا عن النار وانما الغرض العود بالمازجة وعدم الانفكاك

واعلم النار تفرق المختلف وتجمع المؤتلف فوجب ان يكون اجزاء العايد مؤتلفة لا مختلفة فالماء البورقي و

الملح الجاسي والدهن المحترق غير مؤتلفة فهي مورد تفريق النار البتة فلا ترج في امثال ذلك صلاحا ابدا

فصـــــل اعلم ان الحجر سمي بالحجر لانه معدن الاكسير ليستخرج منه كما يستخرج الفلز من الاحجار

المعدنية وليسمى بالبيضة نظرا الى حصول الفرخ منه وخروجه عنه وهذا الحجر واحد بالنوع فان الواحد الشخصي

لا يتغير عن كيانه بنفسه لا بتهييج التركيب لا يستعمل في هذا الباب فالمراد به الواحد الشخصي يعني انه ليس بارض

خالصة ولا بماء خالص ولا بنار خالصة ولا بهواء خالص وانما هو شيء مربع الكيفية والكيفيات من نوع

واحد ومثلث الكيان وتلك الكيان من نوع واحد وتلك الكيان والكيفيات من نوع واحد وهو الطبع

العنصرية لان يد التقدير فرقت الطبيعة الى اربع ارض وماء محسوسين بالعين وهواء ونار محسوسين
بالاثر فاذا امتزجا الارض والماء بالاعتدال ظهر من بينهما الهواء بالاثر واذا سخن الهواء ظهر النار ولهذه الاربعة
لطايف هي الروح ومتوسطات هي النفس وغلايظ هي الجسد فلاجل ذلك يكون الحجر مثلث الكيان مربع
الكيفية واذا لاحظت درجات الكيفيات وجدتها اثنى عشرة والصورة المجموعية هي الثالثة عشرة
والوحدة المفاضة عليها التي هي حقيقتها هي الرابعة عشرة فاذا رقى الحجر بهذه الاجزاء كانت الاجزاء
متكثرة بالشخص واحدة بالنوع وهذا مراد القوم حقا وغاية صنعة القوم تجسيد الارواح وترويح
الاجساد وجعل النار حائلة والارض سائلة والماء جامدا والهواء راكدا فمن اقتدر على ذلك اقتدر
على التدبير كله فان الماء الجامد غير بورقي والارض السائلة غير ملحية والروح المتجسد غير فارة والجسد
المتروح غير ميتة فاذا ائتلفت تحللت وصارت واحدة صناعية كالترياق له ثمان قوى و
خاصية الذوب في الجري والغوص والممازجة والصبر والصبغ والتتميم والتكميل والقوى الكلية خمسة
الصبغ والذوب والممازجة والغوص والصبر وله خاصيتان الاحالة والتنقية

فصل من ادى تدبيره الى خلع الصورة النوعية عن الحجر فقد افسد واخطأ فانه لعله بالتفريق
لا يعود الى ذلك النوع وانما الواجب تغيير الصور الشخصية الفاسدة المشوبة بالاعراض الى صورها الاصلية
ليشتد الايتلاف في التركيب وذلك كالتطهير والغسل والتنقية فالجهال الذين يغيرون الاشياء الى
ان يخرجوها من نوعها لا تعمل ذلك العمل الذي يتوقع منه كما ان السقمونيا اذا حل وعقد ودبر حتى خرج عن
كونه سقمونيا ليس يسهل الصفراء وانما الغرض تطهير السقمونيا عن الاتربة والاعراض حتى يصير سقمونيا خالصا
لا شوب فيه فحينئذ يقوى عمله ويعمل القليل منه ما يعمل الكثير منه بل ربما يكون مشوبا باعراض عايقة
عن العمل فلا يعمل شيئا ما يكون لاعراض ضيرة فاذا نقي عمل عملا كاملا كما خلق لاجله وهذا مراد القوم من
تدبير اجسادهم حسب فلا تصغ الى غير ذلك ابدا واعلم ان الطبيعة عملها اسهل من كل شيء وانما العسر في البيان
كما ان شبحك في المرآة يقع في اقل من طرفة عين واذا اردت كيفية صدور الشبح المنفصل وكيفية الانطباع
وكيفية الرؤية لم احتاج الى كتاب وعلم وبحث زمانا طويلا وكذلك هذه الصناعة فان عملها الطبخ في الاجساد
وانما عسر على الناس البيان والتفصيل لاترى ان جميع الناس يتكلمون على القوانين المنطقية والمحاسن
البديعية وطرق البلاغة ولكن اذا كتب في ذلك الكتب جعله علما ويعلم والحد يعلى واحد واحتاجوا الى

دربه وبحث ورد واعتراض وسؤال وجواب حتى طال بهم الحال الى ما ترى وكذلك هذه الصناعة لو راه اكثر
ونظر الى الكتب تعجب وظن ان هذا العمل السهل لا يحتاج الى هذه الكتب وتعجب كل هولاء الخلق كيف جهلوا هذا العمل بهذه السهولة
فصـــــل في الحجر روحا ونفسا وجسدا فاول ما يستخرج هو الروح للطافته وبرودته ورطوبته
النفسية النارية من النار والنفس مكنونة في الجسد غائرة في مغربها فيرسل الماء الى الارض فيحل بها غلايظ النفس
وترق فيخرج بها الى الخارج ويصعد بها فيطلع الشمس من مغربها ويبقى الارض هامدة ولهذه الروح والنفس لطايف
وليسمى بالماء الالهي وهو الذي يخرج اولا بالنار لشدة لطافته وهو الماء الاول الذي منه كل شيء حي والفؤاد والروح
والروح هو العقل والنفس هو الروح الملكوتية والارض الهامدة هي النفس الارضية والجسد له صلة للروح والنفس غذاء
كامنة جاسية في الارض مستترة فيخرج بقوة النار وهي اكليل الغلبة وهي الروح والنفس كالانفحة للبن فانها
غليظها تعليها الانعقاد وتجعل النار حائلة والماء جامدا وهي الرماد والثفل والاكليل للغلبة والنوشادر
الجنسي ونار الفلاسفة العاقلة لزيبقهم والزيبق اذا عقد بأي شيء يحله النار الا هذا العقد وهو المسمى بالمريخ
كما انهم يسمون الحجر حال السواد بزحل وبعد الحجر رابيا بالمشتري لمقام النقاء والبياض والاكليل هو المريخ
والصبغ اي النفس هو الشمس والزيبق الشرقي هو الزهرة والزيبق الغربي هو عطارد والقمر هو الارض البيضاء
فصـــــل النيران العرضية اربعة اولها نار الحضان وحدها علام التفريق بين اللطيف و
الكثيف وغايتها الامتزاج التام بدوام الحرارة والرطوبة المضيئة فاذا حصل التفريق لزم التداخل فاذا
لزم التداخل بعد المشاكلة لزم الاتحاد فافهم وهذا درجة الرصاص ودور زحل فاذا بلغ هذا المبلغ احتاج الى
نار اقوى والة اخرى فناره لا بد وان تكون نارا مفصلة مقطرة وهذا التقطير غير تقطير العامة فانهم
يقطرون ماء غير متحد بارضه فيصعد لهم ماء بورقي ويبقى لهم ارض كلسي ويسمون الالة بانية فوق
انية وسموها بالفيل وذات الثدي والقباب والشباك وسلالم الذهب وقضبان الاس وغايتها
تفرق اللطيف عن الكثيف ليطهر او ليؤلفا بعد فاذا فصلا وفرقا ليسمونه بالمشتري وقلعيا ونباتا فاذا
تم التفريق اخذ الماء ونحل وتم دور المشتري فاحتاج الى نار اقوى وهي نار اقوى مصعدة بالكثيف و
هي نار المريخ وغايته تصعيد لطيف الكثيف ليطرح قشوره وزبده وهو الغاية ولاجله المهنة حتى تطرح
ثلث القشور والاعراض وهنا نصف العمل وتم دور المريخ اذا فصلت وطهرت ثم يبدأ بالتركيب والبعث و
والنشور وهو دور الشمس ونار هذه المرتبة ايضا كنار الحضان لان الغرض هو التاليف والاتحاد

فلا يصلح ذلك بالنار بين الوسطا وبين فعاد على الابد والسلام

فصل اعلم ان التكليس هو تفريق الاجزاء المتصلة الهبائية وهو بالنار المفرقة لا غير ولكن
تكليس الخاصة بالنار بالقوة وهي الزيبق وتكليس العامة بالنار بالفعل وبينهما بون كما بين الحيوة والموت فلا تكليس
الا بالماء الالهي وهو النار نار الفلق وبهذا التكليس لا يموت الجسد البتة فلا بد من تفريق ماء البحر عن ارضه
ثم تشبيب الماء بالكلس حتى يصير ماء الراس ثم يكلس به الكبريت فيتكلس ويتهبأ البتة بحيث لا يرسب ابدا

فصل ان تقطير القوم لو كان كما يزعم العامة لزال عن الاكسير الرزانة والثقل فان القطرات
والمصعدات لطيفة خفيفة لا يحصل فيها الرزانة وانما اراد القوم منه التقطير المفرق بين اللطيف و الكثيف
وبين ما انحل وما لم ينحل وهو مكتوم مستور عندهم لا يعرفه الا من هو منهم وقد مر الاشارة اليه فماؤهم ماء
ثقيل رزين فان قدرت على تقطير ماء رزين غير يوبى فقد اصبت واعلم ان كل ماء قطر فانما قطر بالتبخير
وكلما يتبخر يجذبه الهواء وينشفه ويبطله فماء البحر لو فارق البحر وجف وصعد لكان المركب ميتا بلا روح
وهذا محال باطل فلا بد وان يكون ماؤه ماء كلما يعمل فيه النار يغلظ ويترسب ويتجسد ويتشمع فيذوب كالشمع
صابرا على النار غير متبخر فاذا قصر عن النار جمد جسدا وهذا المحال ان يحصل بتقطير العامة فالمياه البورقية
محالة باطل وربما يحتاج اليها فانهم ولكن ليس ان التقطير الكامل الذي مستعمل في العمل الحق ولكل موضع خاص فافهم ولكن بينها

فصل ان الاجساد اذا خلصت من اوساخها بالحل والتكليس الخاص غير المميت ثم جليت
طاهرة نقية ثم جمعت على ميزان عدل حصل المقصود في يوم واحد باذن الله ونحن قد استخرجنا ذلك
بالعلم ولا قوة الا بالله فالثنائيات ثمانية الاول انك تسعة ونحاس خمسة الثاني انك ستة
عشر والقصدير خمسة الثالث انك تسعة خار خمسة الرابع انك اربعة عشر حديد خمسة الخامس
زيبق تسعة نحاس سبعة عشر السادس زيبق ستة عشر قصدير سبعة عشر السابع زيبق تسعة
خار سبعة عشر الثامن زيبق اربعة عشر حديد سبعة عشر والتركيبات الثلاثية خمسة عشر
الاول انك ثلثون قلعي خمسة حديد خمسة الثاني انك خمسة وعشرون قلعي خمسة نحاس خمسة
الثالث انك ثلثة وعشرون حديد ونحاس من كل خمسة الرابع انك ثلثة وعشرون قلعي وخار
من كل خمسة الخامس انك ثلثة وعشرون حديد وخار من كل خمسة السادس قلعي اثنان وعشرون
انك وزيبق من كل ستة عشر السابع حديد اثنان وعشرون انك وزيبق من كل اربعة عشر الثامن

انك ثمانية عشر نحاس وخار من كل خمسة التاسع انك سبعة عشر نحاس اثنا عشر زيبق اربعة عشر
العاشر انك سبعة عشر خار اثنا عشر زيبق اربعة عشر الحادي عشر قلعي ونحاس من كل سبعة عشر زيبق
خمسة عشر الثاني عشر قلعي وخار من كل سبعة عشر زيبق خمسة وعشرون الثالث عشر حديد ونحاس
من كل سبعة عشر زيبق اثنان وثلثون الرابع عشر حديد وخار من كل سبعة عشر زيبق اثنان وثلثون
الخامس عشر نحاس وخار من كل سبعة عشر زيبق ثمانية عشر واما التركيبات الرباعية فاحد عشر الاول
انك تسعة وثلثون قلعي حديد نحاس من كل خمسة الثاني انك تسعة وثلثون قلعي حديد خار من
كل خمسة الثالث انك خمسة واربعون قلعي وحديد من كل اثنان وعشرون زيبق ثلثون
الرابع انك اثنان وثلثون حديد نحاس خار من كل خمسة الخامس انك ثلثة وعشرون حديد اثنان
وعشرون نحاس ستة وثلثون زيبق تسعة السادس انك خمسة وعشرون نحاس وخار من كل اثنان وعشرون زيبق ثمانية
عشر السابع قلعي حديد نحاس من كل سبعة عشر زيبق تسعة وثلثون الثامن قلعي حديد خار من كل سبعة عشر زيبق تسعة
وثلثون التاسع قلعي نحاس خار من كل سبعة عشر زيبق اربعة وثلثون العاشر حديد نحاس خار من كل سبعة
عشر زيبق اثنان وثلثون الحادي عشر انك ثلثة وعشرون حديد اثنان وعشرون خار ستة وثلثون زيبق
تسعة واما التركيبات الخماسية فهي سبعة الاول انك ثمانية واربعون وقلعي وحديد ونحاس وخار من كل خمسة
الثاني انك وزيبق من كل تسعة وثلثون قلعي حديد نحاس من كل اثنان وعشرون الثالث انك وزيبق من كل تسعة و
ثلثون قلعي حديد خار من كل اثنان وعشرون الرابع انك تسعة وثلثون قلعي سبعة عشر نحاس خار
من كل اثنان وثلثون زيبق اربعة وثلثون الخامس انك وزيبق من كل اثنان وثلثون وحديد
نحاس خار من كل اثنان وعشرون السادس قلعي حديد نحاس خار من كل سبعة عشر زيبق تسعة واربعون السابع انك وزيبق من كل تسعة
وثلثون قلعي وحديد وخار من كل اثنان وعشرون اما التركيب السداسي فواحد انك وزيبق ثمانية واربعون وقلعي
حديد نحاس خار من كل اثنان وعشرون واما السباعي فاضعف السداسي ما شئت من الفضة و
ادخال الذهب في هذه التراكيب اكل من الفنا والرجوع فهو في فلا يكون واما احالة الواحد فضة
فلا يكون الا بالاكسير فان الاخف اخف ابدا والاثقل اثقل ابدا ولا يعود بازالة الاعراض قمرا فانك
تزيل الاعراض عن القلعي حتى يصير قلعيا على الحقيقة بلا دنس واما انحطاطه عن الفضة فلا يزول الا بالا
وهو الاكسير فلا يصير واحد من هذه الفلزات بوحدتها فضة ابدا بلا اكسير وكذلك لا يصير مجموعها فضة

بالتطهير والحلان فان الاخف اخف ابدا والاثقل اثقل ابدا والجهلة لا يفهمون هذه الامور وكلما ابيض في
الظاهر وخرج من الروباص يحسبونه فضة ولا يكون كذلك الا ويكون حجمه حجم الفضة فلا تحقق من واحد
ولا من اثنين احدهما الفضة ولا من اثنين ثقيلين ولا من اثنين اخفين بل من ثقيل وخفيف وكذلك
الثلاثيات اذا كانت كلها اثقل او كلها اخف لا يعقل منها التركيب في كذلك الرباعيات والخماسيات
فافهم ما ذكرته لك فانك لا تجده في كتاب فاذا اجتمع الاخف والاثقل تخفف الثقيل وتثقل الخفيف بالميزان
وقام منهما جسد ابيض بحجم الفضة وبلينها ومدها وطرقها وذوبها وصبرها وثباتها فاذا القيت
عليه المحلول الذي له الروح المطلوب اشتغل بروح الحامل كما اذا كمل الولد في بطن الام وحصل له تجاويف جوف
قلبه اشتغل بالروح الوارد عليه مع دم الحيض فيحيى باذن الله سبحانه وصار حيا وكذلك الحامل يصير
فضة باذن الله بواسطة المحلول ولكن الجهلة عن هذه المعاني غافلون ويصنعون مفرغا من خلط الفلزات
بعضها ببعض ويسمونه ذهبا وفضة وامثالهم اشتراء الصرافون الجهلة والصائغون الغفلة ويعرفون
بخبطهم ويحسبون انهم يحسنون صنعا والحال ان الجسد فالولد كامل الجسد لا يحيى بحيوته كما ان
جسد الجنين فالولد كامل جسد امه لم يحيى بحيوته واما الذهب فلما كان هو اثقل من الكل فلا يمكن
التركيب بحيث يساويه في حجمه ابدا لانه لا كسير بقلب الكيان باذن الله سبحانه واما التركيب فلانه يمكن ان
يصير بلونه ولينه وذوبه ومده وطرقه ويخرج من الروباص والخلاص ولكنه اخف من الذهب دائما بل يمكن
ان يصير على وزن الذهب المعدني ويكون صباغا يمكن ان يحمل عليه مثله واضعافه ولكن يكون اخف ابدا الا ان يلقى عليه الاكسير وذلك ان صنعته
التركيب بالحكم ويحمل الاكسير بالكيف والتركيب الجيد الاكسير بالروح وليس التطهير يحمل الفلزات بثقل الذهب في آن ولما كان
يمكن ان يصنع منها الفضة ولا فرق في تطهيرها فاذا لم يحمل التطهير الفلزات بثقل الفضة ولم تستعمل الاكسير
فلا شيء يوزنها فلا يكون تركيب شمسي يساوي الشمس في جميع ما لها من لينها وبهائها ويفوقها في كل شيء ما
خلا الحجم ولا يجاوز تركيب منها حجم الزيبق لان الكل اخف منه فلا بد وان يصنع من الزيبق وحده ثم يحمل
عليه او من الزيبق والانك واشباههما من الاشياء فبعيدة جدا عن الذهب فافهم ولا تغتر وهذا ان قرب الى
حجم الذهب وان لم يبلغه ابدا واعترف بذلك الفحول في موضع لا يعبؤ به فافهم فقد كشفت لك الخطاء
والتحيلات من العناء انه هو ذهب الذين لا يبالون وليس بذهب حقيقي الله الا بالاكسير واما الفضة فيمكن
صنعها على ما هو المقرر ونحن قد كتمنا بعضا واظهرنا بعضا فلو صنع ذهب هكذا والقي عليه الاكسير

لتبلغ مرتبة الكمال بايسر جزء واقل مقدار منه وتكون ذهبا باذن الله

فصـــل في نحو دراك نوادر ما حاصله ينبغي ان يطهر كل واحد من الاجساد الناقصة ثم يدبر بالملينات
والمصلبات حتى يماثل القطبين ثم يركب المقارنة ان يكون كوكبان في برج واحد والمقابلة ان يكون احدهما
سابع الاخر والتثليث ان يكون احدهما ثالث الاخر والتربيع ان يكون احدهما رابع الاخر والتسديس ان
يكون احدهما خامس الاخر اقول المعروف ان التثليث ان يكون بينهما ثلث الدور وهو اربعة والتربيع ان يكون
بينهما ربع الدور وهو ثلثة والتسديس ان يكون بينهما سدس الدور وهو اثنان وقال اما الثنائي
فاحد وعشرون والاقرب الى القمر المشتري بالمريخ او بالزهرة في ميزان التثليث واقتران عطارد بالمريخ
او بالزهرة في ميزان التربيع واقتران القمر بالمريخ في ميزان التسديس فان الجسد الحادث منها قائم على الخلاص
اقول ان الحديد والمشتري يقومان في الخلاص ومناسبان جدا جدا فكل تركيب كان فيه قام ولكن الكلام
في لتساوي الحجم فلابد من توزين هذه الاجزاء حتى تتساوى حجمها حجم القمر فيحتاج الى العرفان فقد بروده لا تغتر قال
واما الثنائي الاقرب الى الشمس فاقتران زحل الى الزهرة او المريخ بالزهرة او الزهرة بعطارد او الشمس بالمريخ فان
المتولد منها يقوم على الخلاص اقول لا شك ان المتولد من بينهما يكون اخف من الشمس ولا يمكن تزد بينه
بحيث يبلغ الشمس الا بالكبير فالتراكيب الذهبية تلوينية لا تكوينية قال والميزان في الاول المقارنة وفي
الثاني التسديس والجسد يقارب الذهب فيحتاج الى ميزان اخر حتى يتم المطلوب اقول هذا اعتراف منه في
الجملة على ما قلنا وذكر من الثلاثيات القمر المشتري بالزهرة والمريخ بالمقابلة والتسديس وعطارد بالزهرة
والمريخ بالتربيع والتثليث وذكر الشمسية اقتران زحل بالشمس والقمر بالمقابلة والتربيع والشاهد الذي اخذ
٣ ١ ٢
التربيع والتسديس ونقل من كيوان عشرة والشمس ثلثة والقمر ستة بعد التتميم يحل الجميع في بوط ويسد
منافذه ويسبك ثلث ساعات بنار لينة ثم يخرج ويؤخذ منه لتمة ومن القمر ستة ومن الشمس ثلثة و
واسبك الجميع ثلث ساعات ينقلب شمسا قائما على الخلاص وذكر ايضا تركيبا اخر الشمس جزء والقمر مثله
كيوان ثلثة ويسبك على ما مر ثم يضاف اليه من القمر جزء وكيوان ثلثة اجزاء ويسبك ايضا كما مر ويطير الاكثر
الكيوان يخرج شمس في عيار مائة وعشرون قيراطا ثم يؤخذ منه جزء ومن القمر ستة وثلثة من الشمس ويسبك و
يدبر حتى يلين يخرج ذهب عياره ثمانية وعشرون قيراطا ثم يضاف اليه درهمين من القمر يصير ذهبا جايزا
واما الاقترانات الرباعية فاقربها الى القمر المشتري بالقمر والزهرة والمريخ بالمقارنة والشمس من المريخ و القمر

والزهرة والشمس تمزج الجميع في بوط وبرجم بوبوق الحكماء ويحتاج المزج القمر بعد ذلك ليكون جايزا

وليكن لكل بقية ملطفة منظفة واما النحاسية فاقربها الى القمرية اقتران المشتري بعطارد والزهرة

والمريخ والقمر بالمقارنة والتربيع والتسديس ولا بد من اصلاح الجسد بروباص الحكماء واما الشمسي اقتران

زحل بالشمس والزهرة والمريخ والقمر في ميزان التربيع والتسديس والتثليث والمقابلة يقوم على الروباص

والخلاص واما السداسية فاقربها الى القمري اقتران عطارد والمشتري وزحل والمريخ والزهرة

القمر بالمقارنة والمقابلة والتربيع والتسديس والتثليث يقوم على الروباص واقربها الى الشمسي عطارد

زحل والزهرة والشمس والقمر بالمقارنة والتربيع والتثليث والتسديس والمقابلة والتربيع والجسد الحادث

يأتوتي في العياد واما السباعية اقربها الى الشمسي عطارد وزحل والمشتري بالمقارنة ثم الزهرة والمريخ

بالمقابلة ثم القمر بالتسديس ثم الشمس بالتسديس والجسد البارد في حكم الاكسير قائم على التعليق والخلاص

اقول السبب الاعظم في القيام في الكل المريخ والمشتري وسبب الرزانة زحل وعطارد ثم قال اعلم ان

الاكسير مطلقا اذا القي على احد الاجساد المركبة يحيل منه مقدارا كثيرا ازيد من غيره عشر مرات فافهم

فصل في قوانين الطرح وهو علم جليل واعلم ان اكسير البياض ينبغي ان يلقى على الفضة المشمعة

بالدهن الابيض الذي لا يحترق التي يكون كالشمع يتلألأ نورها ويصبغ النحاس بانها صبغ زايد عن

فضة العامة وان يلقى اكسير الحمرة على ذهب مشمع بالكبريت الاحمر بدهن العقاب وهو تعليق القوم و

اذا علق كذا ثلثا يترقى الى ثمانين قيراطا يحيل واحد ثلثة اضعافه من الفضة الذهبية المتلززة فيها

تاما قائما على الخلاص وينبغي ان يلقى على ستة اجزاء او ثمانية اجزاء من الجسد المناسب ليحفظ الاكسير

عن احراق النار عند الالقاء على الاجساد الذائبة ويلتئم بالزيبق باليسر نار وينبغي ان يلقى ذلك على ثمانية

اواق من الزيبق الحي المصعد ينعقد متفتتا ثابتا وينبغي ان يكون الزيبق مدبرا بالدهن الذي لا يحترق

حتى يمكن ان يغلى على النار ثم يوضع في البر على النار مع زيت خالص فوقه باصبعين ثم يلقى عليه الاكسير

ويغلى حتى يجمد الزيبق وهذا الزيبق شيء لا يمكن القاؤه على الاجساد فلا بد من تليين الاجساد حتى تصير كالرصاص

ثم يلقى عليه الاكسير الزيبقي وينبغي ان يلقى اولا على القليل من النحاس او الفضة ثم يزاد قليلا قليلا حتى يعرف

قوة الاكسير فيلقى اولا على عشرة ثم يزاد وينبغي ان يقرب النحاس الى الفضة والفضة الى الذهب واذا

كان بعد الالقاء فيه بعض سواد ويبس يدبر القمر بروباص الحكمة والذهب بتعليق الحكماء حتى يصفوا

ويلينا وان كان فيه بعض نقصان يعالج بالمحلون

فصل الجسد الملقى عليه يكون بتكرار السبك في غاية الرونق واللين ولا بد في السبك من البورق والتنكار دواء الشمس والعقاب كل في محله والزجاج الافرنجي المدبر بماء القلي حتى يتشمع ولا بد منه في طرح الاكسير الروحاني ليمنع طيرانه والاسرنج الاربي اذا اذيب بمثله ملح الطعام ينفصل عن الجسد المحرق واذا اضيف الى الجسد المكلس منه بورق وملح القلي ونطرون من كل جزء في بوطيحل منها جسد بورقي ذائب كالشمع وهو بورق الحكماء الملين المنقي للاجساد ولا بد منه في الطرح والميزان وان الاسرب المطهر اذا احمر بالزاج والراسخت المنقى بملح القلي يصير جسدا نحاسيا في غاية الرزانة فاذا القي عليه يسير من اكسير البياض ويسير من اكسير الحمرة كان ذهبا قرفيا في غاية الرزانة سوا الصفا وان الواحد من الحديد يذوب بمثله من النحاس بالبورق والتنكار ويخرج منه بعد الرونا صعبا لا سرب جدا احمر مائل الى الصفرة ثم ان اضيف اليه شيء قليل من الفضة ثم القي عليه يسير من اكسير البياض ثم يسير من اكسير الحمرة بلغ طور ذهب الكنوز ويكون اثقل من ذهب العامة والمشتري القائم بالحديد المذاب اذا القي عليه يسير من اكسير الحمرة بلغ طور الذهب المعدني المائل الى البياض

فصل اعلم ان التركيب بعد التكليس بالارواح والانفاس ليصير الجسد غايصا بالجسدانية منبسطا بالروحانية ولا بد بعد التكليس من التشميع بشمع مبيض او مشمع محمر والمبيضة الزيبق المحلول والطلق والمعلم والرهبج والزيت والاسفيداج المحلول بدهن العقاب او دهن الطرطير او دهن بياض البيض او دهن الشعر او دهن الكبريت المبيض واما المحمرة فالزاج والزنجار والزنجفر والشادنج وزعفران الحديد والكبريت والشب الاحمر ولبن العذراء والنطرون الاحمر والعقاب الاحمر باحد الادهان المحمرة كدهن الشعر ودهن العقاب ودهن صفرة البيض ودهن الكبريت ودهن الزاج ودهن المرقشيثا وهذه الاشياء مشمعة مما زجت صابغة وكذا الماء المستقطر من الشعر والزاج وصفرة البيض والكبريت والعقاب

فصل اعلم ان العبد ينعقد بروايح كبارية الاجساد فانها اكسيرية ولا تخرج الا اذا كانت مكلسة او برادة رقيقة او ذائبة فيخرج منها البخار وينعقد العبد ويقلبه الى نحو الجسد الذي خرج منه البخار فافهم

فصل ان الرصاص المكلس اذا زنجر بالنوشادر المصعد واطعم به القمر في السبك يصير كالزنجار

وهو القمر المشمع في التراكيب فاذا القي هذا القمر على النحاس المدبر يحيله الى القمر الخالص بالمحلول بشرط الميزان وكذا الحديد
المذاب على القلعي والنشادر وكحل الاثمد مرارا اذا دبر بالزنجار الرصاصي مرارا يصير مشمعا ويصبغ النحاس قمرا
وكذا الحال في الرصاصين والنحاس اذا شمع كل منهما بعد التكليس بالاملاح بالزنجار الرصاصي والزنجار الرصاصي
هو الرصاص المصدى بنوشادر الاجساد وطريق نوشادر الاجساد ان يحل احد الاجساد بالمياه الحادة
حتى يكون ملحا بورقيا فاذا كلس وصعد يكون نوشادرا واذا شمع النحاس بهذا النوشادر يصير زنجارا
فايقا يحمر به الذهب ولو حمر بواحد منه عشرة ذهب يصبغ مثقال منه الف مثقال من الفضة المدبرة الى
الذهب الكامل العيار ولا بد من المحلول ويحمر ايضا بالحديد المزعفر بهذا النوشادر وهو اقوى من الاول ويحمر
ايضا بالاسرنج المحمر بالزاج وهو اقوى منهما وهو من تعليق الحكماء واعلم ان الاشياء المذكورة تصفر الفضة
وتلون اجزائها وتظهر عليها الصفرة الذهبية في المرتبة الاولى ثم تتدرج الى درجات الحمرة حتى تصير كبريتا ذو لون كالذهب
المحمر في الصبغ والالقاء والذهب الحاصل منه دون الغاية ولو ركبت مع مثقال من الذهب المحمر ثم يلقى منهما على
مائة مثقال من الفضة المدبرة يجيء في غاية الكمال ولا في تلوينها بالاشياء المصفرة واخذ الخميرة بثمن من
النحاس ونصف من الذهب

فصل ان انحل الرصاص بالزيبق تكلس بتكرار التصعيد ثم طبخ بالخل الحاد حتى ينحل ثم خلط
بماء القلي صار لبنا جامدا وهذا اللبن بالحل والعقد على النار المعتدلة يصير احمر كالدم ثم يقطر عنه الخل المقطر
مرارا حتى يخرج القلي الى القابلة ويبقى الرصاص المحلول كالمداد ثم يشمع بالنار القوية حتى ينعقد ويذاب
كالشمع فيصير كهذا الزنجار في اللون والقوام وهذا يسمى بروح الصبغين وبالماء الالهي ولبن العذراء
وهذا الماء بادنى تشميع يصير زيبقا رجراجا واذا انحل بالتمام يسمى بالدهن الكبريتي الاحمر

فصل ان الرصاص كلما ذاب يحترق منه شيء الا اذا مزج بثلثة زيبق والذهب يمنع
احتراقه حال الذوب السمن والزيت ودهن مح البيض والشمع والراتينج والقطران والزفت وامثال
ذلك ويسمى الرصاص المدبر بالدهن الذهبي لا يحترق فانه كالدهن بل وعلى الاجسام لم تر اثقل منها

فصل ان نحاس القوم يسحق بقوة النار الشديدة فانه يصير توتيا وينقلب بالخل الى لون
الزعفران والاحسن ان يصفى ثم يكلس بماء القلي بالنار المعتدلة حتى يصير ظاهره اسود وباطنه ابيض ثم
يدبر بالماء المقطر عن الزاج حتى يكون كالزعفران ثم يشمع بالنار حتى يبقى محلولا ويسمى بخلاصة الزاج

وزعفران الحديد ودهن الشعر ودم الاخوين والكبريت الاحمر فاذا شمع بمقدار سدسه من لبن العذراء

يتجمد احمر ذهبيا ويسمى بذهب الحكماء والزعفران المحلول

فصل ان الذهب اذا ملغم بالزيبق وسحق بثلثة امثاله من الملح الاندرانى ووضع فى اتون

التعليق واوقد عليه يوما وليلة ثم غسل يبقى مكلسا فى غاية النعومة فاذا شمع بلبن العذراء يذوب

يجرى هذا الذهب المشمع اذا امتزج بمثله الزعفران المذكور وثلثة امثاله من الماء الخالد وجزء من النوشادر

والبورق المحلولين ووضع على النار اللطيفة حتى يتجمد شمعا ثم يشمع بالماء المحمر الى ان يجرى ثم يلقى

درهم منه على ثلثين درهما من القمر المذاب يتم قائما بالمحلات وكذا الحال فى ساير الاجساد القمرى فى

موضعه بالماء المبيض والشمسى فى موضعه

فصل ان لبن العذراء اذا مزج بمقدار عشره من الصبغ يكون ماء مبيضا واذا

مزج بمقدار سدسه الى الثلث يكون محمرا يحمر الذهب والفضة فى غاية الحمرة ويحمر الحديد والاسرب

والنحاس كالقرفير وكل منها يكون جوهرا صافيا متمما للفضة من الخمسة الى الثلثين ولا يزيد مقدار الجسد

الملقى عليه ويمكن فيه تزايد الصبغ بكثرة التساقى حتى يلقى واحد على الف

فصل ان لبن العذراء على وجه الكمال يكون فى عشرة ايام ويمكن اخذه فى ثلث ساعات

بان يكلس الرصاص بالزيبق وملح القلى حتى يصير اسرنجا بشدة النار ثم يغسل بالماء الحار ويشمع بملح القلى

المحلول بماء الرصاص الحاد حتى يجرى دهنا بالير النار ابيض كلبن العذراء ويرسب عن الملح المحلول ويفصل

عنه ثم يعصر من خرقة حتى يصير لبنا وكذا يؤخذ الصبغ من توبال الحديد فيشمع بالنوشادر مرارا حتى يذوب

بالير النار ثم يشمع بماء الزاج حتى يصير زعفرانا محلولا فى ساعة من الزمان

فصل اعلم ان تطهير الاجساد بالاملاح والشبوب تكليسها فى البياض بالزيبق والزرنيخ و

فى الحمرة بالعقرب والزاج والزنجفر والزنجفر والاسرب ولبن العذراء والاثمد والمرقشيثا والمغنيسيا والتوتيا وتكليس الاجساد

المنسحقة كالمرداسنج والاسفيداج والسريقون وزعفران الحديد والحلوس والزنجار فبالعقرب والاملاح وكلها

يذوب هذه الاجساد واذا فيكلس بالعقرب مرة اخرى فانه يحيى الاجساد المنسحقة ويجعلها بعد الذوب وكذا الاملاح

فصل ان الفضة يكلس بمثله بثمن القلى المدبر خمس مرات بالذوب والاحماء ثم يبرد رقيقا ويسحق

عند مغسول ويصعد مرة واحدة ثم يؤخذ المصعد ويسحق بماء الحنيز ثم يشمع المجموع حتى يجرى ثم يلقى واحد

على عشرين من النحاس المطهر فيتم بالحلاوة والدهن المشمع له يسحق الطرطير المبيض بمثله نوشادر وكلس البيض
حتى يتحد ثم يغلى ويجمد ثم يطبخ حتى يبقى الدهن الذي لا يحترق وهو مشمع لجميع الجواهر المبيضة وقد يكلس الطرطير
ثم يحرق بمثله البارود حتى يصير ابيض ملحيا ثم يحل ثم يضاف اليه ربعه كلس القشر ونصفه نوشادر وثلثه
ملح القلى ثم يغلى بالماء ويجمد ثم يطبخ حتى يجف ويضاف اليه ربعه كلس القشر ويطبخ بالماء ويصفى ويطبخ حتى
يجف ويكرر العمل حتى يصير دهنا

فصل الق جزء ٢ من الفضة يلغم بمثله من القلعي في الذوب بالبورق ثم يجعل برادة ويلغم
بالزيبق ويغسل بالملح والماء ويسحق ويغسل مرارا حتى يصير كالزبد ويعصر قليلا قليلا حتى يخرج اوساخه
ويترك ثلثة ايام ثم يسحق ويلقى عليه نصفه عقاب مصعد ويسحق ويطير عنه ثم يرد ويسحق ويطير سبع
مرات حتى يصير ذرورا لا مجسة له ثم يشمع ثم يبنى بيتا من طين ويوقد فيه نار من ساعة حتى يخرج البخار
من جوانبه ثم يخلى ويوضع وسط اجرة ويوضع الدواء على زجاجة على الاجرة ويسد الباب ساعة حيلة
ويخرج ويسحق ويدفن في الزبل حتى يحل ماء ٢ مبيضا غواصا والماء الحاد المذكور المشمع ملح مبارك
اوقية ملح القلى درهم شيرزق درهم ومن العقاب المصعد عن الفضة درهمين وكذا من الزيبق المصعد عن
الفضة يشمع سحقها ويدفن في الزبل ولو حل به الرصاص وحده لكان روحا في طبيعة الارواح جسدا في طبيعة الاجساد

فصل يؤخذ من الزيبق ما يراد ويجعل بين الكبريت في بوطقة ويترك على النار الخفيفة
ويصبر الى ان يحترق الكبريت بتمامه ثم يترك ويبرد ثم يخرج فيؤخذ جزء من الذهب وثلثة من العبد واربعة من
هذا الزنجفر ويسحق ناعما ويعجن بصفرة البيض ويجعل في خرقة ويجفف بنار خفيفة ثم يدفن في ملح مكلس
في القصابرة ويجعل فوق الملح واسفت مسحوقا مخلوطا بالمرداسنج ويشد وصلها ويدمن فيه نار الرماد
يوما وليلة ويتدرج الى النار الشديدة ثم يخرج جسدا مكلسا في غاية الحمرة ثم يسحق ويطير عنه مقدار
ربعه النوشادر المصعد عن الزاج فيصير كالنارنج ثم يشمع بالماء المحمر حتى يحمر ثم يلقى واحد على ثلثين من
الفضة المزنة فينقلب الى الذهب الكامل بالحلاوة والماء المحمر ان يؤخذ زاج جزءا عقرب جزء ٢ زنجار
جزء ٢ زعفران الحديد جزء ١ وماء الشعر ودهنه جزئين وعشرين ثم يقطر مرة ويؤخذ الارضية ويطبخ
بالماء حتى يبقى ربع الماء ثم يجمد ثم يطبخ حتى ينعقد ملحا ثم يضاف اليه مثله زعفران الحديد ويضاف
الى المقطر ثم يقطر ويكرر على ما لم يقطر حتى يصير دهنا كشقائق النعمان

فصل إن النحاس المحلول بالماء المعشر بنجاد فيقطر الماء ثم يغمر بماء عذب في بحر بالعلقة
يبقى الزنجار صافياً وكذا الحديد يصير زعفراناً ثم يلغم خمسة ذهب بثلثين حبة ثم يضاف اليه الزنجار
والزعفران والزنجفر الرماني والعبد المصعد من كل خمسة دم العقاب المصعد خمسة ثم يصعد ثلثاً
بالورد من الاعلى على الاسفل ثم يؤخذ المصعد ويسحق والاسفل ويشمع بدهن الحجر صفته شعر عقرب صفرة
البيض من كل جزء والماء المعشر خمسة ويضاف اليه الصاعد من ذلك الجوهر ويقطر مراراً حتى يصير دهناً
كالدم فيشمع الجوهر السفلى بهذا الدهن يلقى واحد على ثلثين من الفضة المرزنة

فصل إن برادة الحديد بعد غسلها بالملح والخل يدس بقدر ربعه من العلم المصعد
العقرب المدبر ثلث مرات ثم يغسل بماء الرأس الحاد مراراً ثم يستنزل بالزيت والنطرون مراراً ثم يجعل
برادة رقيقة ويسحق بمثله الدواء الشمعي والزنجار ويصعد بالنار القوية ثم يصعد الصاعد مع الربع
من العقاب ثم يشمع الجوهر بهذا الدهن زاج عقرب زعفران الحديد شعر من كل جزء زنجار نوشادر صفرة
البيض من كل ثلثة ثم يقطر ويكرر حتى يصير كالشقايق فيشمع الجوهر بهذا الدهن حتى يشرب ثلثة امثاله ففي
المثل يلقى واحد على عشرة ويضاف اليها نصف ذهب يذاب مراراً بالبوارق وفي الثانية يلقى على عشرين
باضافة الخمس وفي الثالثة على الثلثين باضافة السدس ويمكن الزيادة بزيادة التساقي وكذا اذا دبر النحاس
المكلس والزنجفر الثابت والشمس المكلس بالتدبير المذكور صفته ماء محمر اخر عقاب بارود زنجار راسخت
شب زاج من كل كعدد حروفه ويقطر ثم يؤخذ شعر عقرب صفرة البيض عقاب زنجار زعفران الحديد من
كل جزء ويضاف اليه من المقطر الاول اربعة ويقطر مراراً حتى يصير كالدم ويشمع به ما يشاء

فصل ان الاكسير الذهبي يصبغ الفضة ولا يوصلها الى الذهب الا اذا القي اولاً على الذهب
ثم القي الذهب على الزيبق فافهم وقد مر نحوه

فصل في عمل لطيفة في تطهير الذهب خذ منه ما شئت واسحقه ناعماً ثم خذ بوزنه زنجاراً
واسحقه ناعماً ثم اخلطهما مع جزء عقاب واسحقه بخل حاذق سحقاً بليغاً في شمس حارة ثم صعد يخرج مطهراً
عن الاوساخ والحجارة والتراب ويكون خالصاً في الذهبية خلوصاً دنياوياً ثم اسحقه بمثله الرهي يوماً
وشوه ليلة ثم اغمره بما يعلو عليه اربع اصابع واغله ليناً الى ان لا يبقى له صبغ نكب الماء وصب عليه ماء اخر
وهكذا سبع مرات ثم استنزله كالدقيق الحوارى تجد ذهباً عشر دهانه الفاضلة ثم اغله في الخل حتى يذهب

منه السواد والاحتراق والاحراق يخرج ابيض خاليا عن الفساد لانه روحاني يطير كالروح والواجب
تقريره بعد ذلك فيسقى بياض البيض المقطر عن الملح الروحاني ثلثمائة منه مع عشرة دراهم وفي نسخة عشرين
مع خمسة من الملح الروحاني وخمسة من الملح المر الجيد ان وفي نسخة ماء البيض المسلوق المسحوق بعشرة النوشادر
المستقطر بعد ان يعفن قليلا وذلك بان يسحق بمثله حتى يشربه ثم بمثله فيحل ثم يصب عليه خمسة
امثاله ويوضع في نار الحضان حتى يجف او يخفف في كل سقية الى سبع مرات وقال جابر كل مرة ثلثة
امثاله وسبع مرات والكل حسن وان شمع الملح الجيد انه الرئيس المحلول حتى يجري كالشمع ويصعد عن
الصفيحة ثم يقطر عن ثلثة امثاله الخل ويشمع به الارواح تشمعها فافهم واستغفر الله من الاذاعة

فصل في جابر في الرياض اما اقامة الكبريت وحده فانه بالبورق فيها فعل طائل لانه يمنح
والفار به وبورق الصاغة حله بذاته كما تعلم حتى يحصل ماء صافيا ثم يسقى به الكبريت ويشمعه ويكرر
عليه اربعين مرة او ازيد حتى يغوص ويقطر اليه صافيا مثل الزجاج الابيض اقول ان البورق اذا
حل على ما هو المعروف لا يزيد الكبريت الا ملحا على ملح وقال في الخواص البورق اذا حل واستقطر وشمع به
الزرنيخ والكبريت اقامهما للنار فاظهر هنا ما اخفى هناك فتبين انه يجب تقطيره ومن البين ان البورق
ملح جسداني لا يستقطر وقال في موضع اخر في الرياض الخل المدبر لتشميع الارواح وهو من نهاية الاعمال قطر
الخل الطيب ثم اجعل لكل عشرة ارطال اوقية بورق واوقية تنكار جيد وجر عمله ان تاخذ النشادر
والبورق ويسقيه الخل ويشمعه ثلثة ايام ثم تمتحنه فان صعد عن النار فارا فقد بلغ والا فاعد تشميعه
بالخل حتى يبلغ وينبغي ان يذوب ويجري على الصفيحة والا فلم يبلغ وليكن تدبيرك في زجاجة مطينة
وقوله هذا دليل على انه يحتاج في تدبيره الى النار قال فاذا بلغ ذلك فاستقطره واسحق به الروح المدبر الذي
تريد تخفيفه ثم تشويه تفعل ذلك دائما حتى يذوب على اللسان وربما كان ذلك في مرات او مرة
اقول هذا حاصل قوله فتبين من هذا القول ان الخل يصير بسبب الطيران والتقطير فقد بورقا وقال
في ذكر اقامة الارواح كلها سقيها ماء القلي المحلول وتكون قليه بورقيه حتى يذوب بزبد البحر او ان شئت
بغيره ومن البين ان ماء القلي على ما هو المعروف لا يزيد الارواح الا جفافا وملحا وقال في موضع اخر في
تثبيت الزرنيخ والكبريت ان تاخذ ملح القلي ويكون صافيا فيقطر عليه خل خمر حاذق فانه يحل فيه من ساعته
وليكن الملح ثلث الخل ثم يؤخذ الخل ويطلى به ما اردت من الزرانيخ والكباريت غلية او غليتين فانه يصير

غير محترق وكذلك الاكاسير النافرة فانه يزول احتراقها وهو من الاسرار وقال الجلدكي ان الخل يقطع عن
ملح القلي فلا يزال يقطر الى ان يصير الماء لا ثفل له ويغمر به الاكسير المحترق والزرنيخ المدبر والكبريت المدبر وما
اشبه ذلك ويودع على نار لينة جدا ويترقب الى ان يخرج السواد ويتغير الماء الى السواد فيصفى ذلك
الماء ويعاد عليه العمل الى ان يجمع الدواء في الاسفل منقرا ويخرج الماء صافيا اقول في كلامهما اشكال
وقد شرحنا ورفعنا الاشكال ان فهمت ولكن خروج السواد في الماء تدهيش اللهم الا ان يرسب السواد موخذ
ان كان فيها سواد وذلك محقق ممكن والا فلا وقال الجلدكي لعمري ان ذلك نافع في كل ما يتعلق بالبياض
واما ما يتعلق بالحمرة فان الصبغ يحل مع السواد في الماء فيحتاج الى اخراجه ثم تطهيره ثم اعادة الصبغ عليه
وفي بعض النسخ الملح نصف الخل وفي بعضها مع نصف الملح الاندراني الذي يظهر من كلام جابر انه مع زبد
البحر والكل جائز ان فهمت وجه التدبير ونحن قد جربنا ان البورق يمنع الانفاس عن الاحتراق والذهاب
ويعينها على التبييض وحكم ملح القلي والبورق واحد وفي نسخة ان ماء الحكمة هو الخل وملح القلي يثبت
الارواح بالطبخ وان قطر ورد وقطر ثلثا حتى يصير الماء شفافا يبيض الزهرة ويقوم العبد بالتسقية
فيما ذكرنا عبرة في رموز القوم وانهم كيف يتركون بعض المطلب بل جزئه الاعظم ويكتفون بالاشارة
فلا بد من الفحص ودوام المطالعة وحفظ وتنبه حتى يضم بعض كلامهم الى البعض ويخرج عنها النتيجة

فصل قيل خذ الزاج الاخضر والابيض والاسود والملح الاندراني وملح القلي على السواء
واسحقها ثم اسحقها بالخل المقطر وشوها ثلثا كل مرة ست ساعات ثم صب عليها خل مقطر وحلها
وقطرها في قرع رمل ثم ادخل على الماء عشرة شيئا وردها يصفو وهو ماء حلال للارواح والانفاس والاجساد
ومشمع لها ومثبت اقول هو ماء حار ان عرفت تدبيره من التشميع ومقدار الخل وكيفية التدبير

فصل قال الجلدكي اذا سقيت الكبريت بالزاج المقطر وغمرته به وقطرته عنه ورددته
عليه الى سبع مرات يخرج ذرورا ابيض ثابتا اقول قد تركت منه كثيرا وبظاهره لا يفيد الا بياض ظاهرهم
في الجملة ولا يكاد يؤثر في باطنه الا ان يكون مدبرا قبل فلا تغتر

فصل قيل خذ ملح القلي والنوشادر المصعد على السواء وقطره في قرع رمل ثم رد الثفل خذ
وتمم ما نقص ورده عليه الماء وقطره وهكذا الى ان يقطر الكل في ثمان مرات هو ماء حلال مشمع للجميع وقيل في
النوشادر وملح القلي بالسوية ويقطر ويرد ويقطر يشمع الاشياء اقول ان النوشادر له روحانية وجسدانية

يمازج الاجساد بجسدانيته ويتعلق بها ويصعد بروحانيته وشانه تصعيد الاجساد والاجسام والنفوس والارواح
هو مع اوقح ملح كان يقطره ان عرف وجد تقطيره ويصلح للتشميع سيما ان كان مع بياض بيض ولا سيما ان كان
مع بورق او تنكار او زبد البحر او غيرها ان عرفت وجه التشميع والحل والتقطير والتدبير ولكن لا يناسب الارواح فانه
يزيدها نفورا الا بعد تقريبها الكامل وتجسيدها وادنائها بالاجساد والاكاسير الصلبة المقررة

فصـــل اعلم انه قد اكثر القوم صفة لبن العذراء وهو على ما هو المعروف من المرتك لا غيره ولم
يصح جواب تدبيره وانا اذكر ما وصل الى التعبير قال جابر في الرياض صفة لبن العذراء من عمل الحكماء تعمد المرتك بالخل
ويجاد طبخه وتفصل بالقلي مثل ذلك ويصفيان مرارا كثيرة ثم يؤخذ من ماء القلي الجيد القوي المستخرج بالطبخ
الجيد الصافي جزء من ماء المرتك ثلثة ويخلطان الى ان يرسب جدا ابيض وهو الاسرناب عند فيصفى
الماء ويترك حتى ييبس ثم يعلق في الدن حتى ينحل كله وبعض الفلاسفة يرى ان يلقي فيه كلس قشر البيض
ومثل الكلس نوشادر ثم يجود سحق الجميع ويرفع بين قدحين مرارا كثيرة حتى يلتزم بعضه ببعض ثم يحل باي
وجه كان فانه ينحل ثم تسقى به ما شئت من المصعدات وتشويه برفق حتى لا يدخن ويقوم على النار اقول
ان الجابر قال خذ المرتك ولو سبتين ازيد منه وقال الجلدكي اما المرتك فلا ينبغي ان يدخل العمل الا بعد تبييضه
هنا ولا يخفى على الحكيم ولا بد ان يبيض بلطف حتى لا يفسد فلا يقبل الحيوة ويبقى ميتا غير ممازج فافهم
وقال الجابر يجاد طبخه ولو سبتين ميزان النار وقال الجلدكي بالنار اللطيفة جدا لينحل المرتك في الخل ويصفى بالعلقة
قال غيره ثلث اواق مرتك ورطل خل عنب حاد ويدفن في الزبل ثلثة اسابيع ومنهم من قال يغلي بعد غليات فتبين ان
اجادة الطبخ بنار لطيفة تصفية لينحل المرتك ولا حل الا بالحرارة والرطوبة وقال ـــــ جابر يفصل
جابر تفصل بالقلي مثل ذلك ويفهم منه انه يغلي في الخل ونص على ذلك الجلدكي والمراد من ذلك ازالة سواده
او ما خدا لا غيره فان الخل يكسر حدته المحللة للاوساخ فتنعقد فترسب فياخذ الراسب ويصفى الماء الابيض
النقي البراق بالعلقة وهو مراد جابر من الصافي فيرمي بالراسب وياخذ الصافي فان اراد ادخال الكلس والنوشادر
يدخل ربع ماء القلي كلس القشر ومثل الكلس العقاب المصعد بان يسقي هذين من ذلك الماء ويسحق ويرفع مرات
ويشمع الى ان ياخذ بالانحلال ثم يحل ذلك بالدن او بالزبل او بالنداوة او غير ذلك حتى ينحل بلا راسب ويصفى
هذا الماء الى ماء المرتك وقد تم كانه لبن ابيض شديد البياض واقتصر على ذلك الجلدكي فانه قال هذا لبن العذراء البرانية
فاذا شمع به العقيد المصعد انسبك والزرنيخ المصعد والكبريت المبيض المنسبك والاكاسير البيض التامة الطاهرة

د رغلط وتصحيفه لينقى من سواده ثم ثم لم يبق الملح كي وجه بتبييض ع

فانه يثبتها ويلبسكها ويمنعها عن الفرار وهي تصبغ النحاس المطهر فضة فاذا حمل عليها مثلها فامت للجمع باذن الله
واذا شمعت به الارواح والانفس المفردة الى ان تقوم فانها تعود ان ركنين فاذا جمعا بميزان التاليف وشمعت
بها الى ان تذوب وتجري وتثبت لنار السبك فانها تعود اكسيرا ثابتة فتختبر حينئذ مقدار ما يقوم الواحد
منها الى الاخر كلامه ولكنه لم يبين تمام العمل واشار اليه جابر حيث قال ان الابيض الراسب يجفف ثم يعلق في الذي
حتى يحل كله وهذا القول ليس على ظاهره فانه اذا انحل ينعقد فيما اسقى بعد وشمع رصاصا بل الحق انه يحتاج بعد
انعقاد المرتك لبنا الى حل طبيعي وهو الحل الحقيقي كما صرح الجابر في موضع اخر من الرياض فقال حل الرصاص خذ
مرتكا فاطبخه على حجر بخل خمر واغله غليانا جيدا ثم صفه عنه واغسل بالماء الذي فيه ملح ودعه ليسكن ثم
صفه عنه واغسله حتى يعذب ولا يبقى فيه من الخل شيء ثم خذ ما شئت من الرصاص فاقسمه بعد اقسام
صب على كل جزء منه خلا جيدا اي المقطر وعرقه حتى يحل ضعف ما يحل وخضخضه ثم سكنه حينا ثم صفه عنه
ثم قطر الاربعة اقسام وزن فيها في قسم واحد من المرتك المحلول وزن الخل وضعف وزنه ثم اسحق به ما شئت
شيء فانه يثبت فيه وزنه ويبطل وزن الخل فلا تخف عنها قول المراد من قوله ثم صفه عنه يعني به لعل
صب ماء القلي فيه بدليل قوله واغسل عنه الماء الذي فيه الملح وقوله ثم خذ ما شئت من الرصاص اي وهو
الرصاص المكلس غير الميت المشمع فيشمع بالخل ويعرق حتى يأخذ بالانحلال ثم تصب عليها الخل المقطر ويحل فيه
حتى يصير ماء رائقا فيقطر فان الخل يصعد بلطايف الرصاص فيصب في تلك المقطر على قسم اخر مع الثفل
الباقي ويقطر وهكذا حتى يستوفي الكل وتصب الخل الحاصل على المرتك المحلول وحله فيه اياما حتى يصير ماء
رائقا ثم يقطره فيقطر ماء شفاف براق صاف وهو لبن العذراء ولو شمع المرتك بالنوشادر في الكلس المدبر
حتى يتشمع سواء في هذا التدبير او الاول حتى يأخذ بالانحلال ثم صب عليه الخل المقطر وحله فيه ثم قطره فله
ذلك فان النوشادر والخل يصعدان بل او صعد المسترسب بالنوشادر حتى يصعد كله ثم اخذ المصعد و
حله مع الكلس والنوشادر كما مر كان هو الاولى الاحسن بل هو العمل الحق فيؤخذ المسترسب في يسحق بثلثه امثاله
نوشادر محلولا وغير محلول ويندى بالخل حتى يلين ويلزم وجربه على صفيحة حتى تراه يطير مع النوشادر ثم
صعده ثم خذ المصعد ودعه على نار خفيف حتى يفارقه النوشادر ويبقى الرصاص وحل فحله حينئذ مع
ربعه الكلس في ربعه نوشادر وصب عليه الخل المقطر الحاد وقطره فانه يقطر وهو الماء المثبت العاقل للارواح
الملين للاجساد وكلما هو غير ذلك رمز ونفخ في غير ضرام فتفهم عني واحمد الله وان شئت حل القلعي فطهره

عن اوساخه وكلسه تكليساً غير منهك ثم صعده كما مر ثم قطره مع النوشادر المحلول وهو المقطر عن الكلس في كل مقام

فتبصر واعلم ان الاجساد ما لم يصعد ولم يحل لم يقطر قوّة فصلاً ولو صعد الرصاص بالزيبق والنوشادر

ثم اخذ عنه ثم حله كما مر وقطره كان جيداً ولعله اولى واسهل كما صرح به الشيخ محمد القمري وكذلك ينبغي تحصيل

الماء المثلث بالزنجار فافهم واشكر الله على ما القيناه اليك الا ان الماء المثلث للحمرة ولبن العذراء للبياض و

فمنهم من يضيف الى المركب زنجاراً او يعادله كما اوضحنا وذلك لتقريب الزنجفر وعمل الحمرة فافهمه واحمد الله فانك

لا تجد اوضح مما بيّنا

فصل لو اخذ الزيبق ودمر بنار شديدة فوقانية بين ضاوية من الوهيج والطرطر والنوشادر

بعد طبخ الاناء بقليل زاج محرق وتغطيته بصفحة نحاس انعقد ثابتاً وينسبك ويذوب صفقتنا وهو نحاس نقي

فان حل في ماء الكبريت واستسرب ابيض زنجاراً فائقاً فاعلمه ويحتاج الى تشميع

فصل اعلم ان غسل الزيبق امر واجب لينقى عن الاوساخ واكمل ذلك غسله بماء الصابون

اولاً ثم الاملاح المدبرة المحلولة فانهما تجرد اوساخه والاجساد المتغيرة فيه والكباريت الفاسدة تحلل في ماء

الصابون وتخرج فيبقى طاهراً نقياً وما سوى ذلك امثال وآيات لا يعتريها الا الجاهل واعلم ان في الزاج

كبريتاً منشفاً لرطوبات الزيبق بلا شك وكذلك في الشبوب قوة منشفة لرطوبات الزيبق فاذا حل حلاً

طبيعياً واسقي به الزيبق وشوي برفق تام ينشف في ذلك الماء رطوبات الزيبق ويكلسه لاسيما اذا كان ملغماً بفضة

فان في الفضة كبريتاً اكسيرياً عاقداً للزيبق بلا شك فلو حلت فيهما واسقي بها محلولة فيهما وشوي برفق

ادم عليه بعد تكليسه وعقده ثابتاً ثم شمع وجربه صبغ صبغاً ثابتاً البتة فافهم ولو صعد الزيبق عن الملح

المصفى المشوي بعد سحقه به وتنديته بالخل وتشويته صعد حيّاً مطهراً وجاجاً قد نقي من اوساخه بالكلية

واحسن تطهيره تكليسه بالملح المحلول فانه ينقى من جميع اوساخه بالكلية والاول تمثال فلو طبخ المكلس في الماء

العذب بعد سحقه بالزيت وخلط النوشادر بالماء عاد حيّاً كما صرح به الجلدكي وان شئت تصعيده ميتاً

فصعده عن الزاج والملح مثله بعد سحقه به مع الخل وتشويته فانه يصعد ميتاً في مرة واحدة والاول اسهل

واقرب والثاني ابرد وتمثال له ولو شمع الزيبق بالنوشادر الثابت حتى يجري على الصفيحة كالموم ثم صعد عنه

للاستخلاص صعد ميتاً منسبكاً وهو من كبار الاعمال ولكن ليس بثابت كما انه اذا حل وصعد صعد ميتاً

قابلاً للانحلال سريعاً في الدن او الزبل فلو حل في ماء الزاج وصعد ثم حل بماء القلي واستسرب بعد

الحل صار احمر وان شئت صعده بعد ذلك واعلم ان ماء بياض البيض المقطر عن الشوره والنوشادر والبورق
والتنكار يشمع الزيبق ويسبكه اذا سقي به وشوي مرات وكذلك يشمع جميع الارواح ويثبتها ويقررها حتى تذوب
ولا تدخن ولكن لا ارى ادخال النوشادر في تقرير الارواح فانه يزيلها نفورا الا ان يكون مع كلس او بورق
او ملح قلي او ملح طرطر فانه حينئذ لا بأس به ويكون اقوى في التشميع وكذا ماء الكلس والنوشادر والشب فانه
يثبتها ويشمعها وهو لبن العذراء عند ارسطاطاليس وكذا لبن العذراء فافهمه وكذلك الطلق المحلول

فصل ان الرصاص الاسود اذا كلس بالاملاح المحلولة مع النوشادر كلس وهو شمع نقي لاسيما
اذا كان مسقيا بمياه الزاج قبل التكليس او بعده فيصير نقيا مشمعا يذوب ويجري ولا يعود رصاصا فهو ذا من
تطهيره فليجتنب الملح الروحاني حتى يعود والرصاص المشمع هو الدهن الذي لا يحترق في التراكيب يوزن وملين
فان حللت قليلا من الزيبق في الملح ثم كلست به الرصاص يتكلس نقيا حسنا ويجي وان اضفت اليه الملح الروحاني
يتكلس مشمعا دهنيا ولا يجي فافهم ذلك وان حللت الزيبق في الملح ثم حللت فيه الرصاص حلا مائيا ثم اضفت اليه
الملح الروحاني وشيئا من الكلس حتى صار المجموع ماء واحدا قام مقام لبن العذراء ويقيم الارواح ان شاء الله

فصل قال جابر في كتاب الملاغم الثالث ما حاصله اقتل الزيبق الحي بالزاج المصري والملح الاندراني
جزءا جزءا او تصعده سبعا عن دواء جديد وقال الزاج والشب والملح اقوى في قوة ضد النوشادر والشب والزاج
ثم خذ المصعد فاسقه ماء بياض البيض المقطر عن الاملاح ثم تجعله في قارورة وتوقد عليه ثلث عشر نار السبك
ثم تخرجه وتسقيه وتجعله في قارورة اخرى وتوقد عليه ثلث عشر نار السبك وهكذا الى ثلثين وطول كل نار يوم
واحد فانه ينعقد اخيرا اسفل وينسبك جوهرا مشمعا وقال اذا عرفت مقدار ذلك فاقسم على ثلثين واستخرج
من يوم ان شاء الله والقه فانه يصبغ صبغا حسنا وقال في كتاب اخر كما نقل انه يلقى بعد التسقية من ماء الصابون
المحلول بمثله من الشب فانه يجعله ماء ابيض فالزمه السحق والتشوير او ما قام مقام ذلك حتى يقوم للنار فاذا قام للنار
وجربه اسقه من ماء بياض البيض المقطر عن الشوره والنوشادر والبورق والتنكار حتى يذوب على النار ثم ادخله
بعد جفافه الى قوارير مغضرة واسبكها سبكة بالنار الشديدة فاخرجه تجده منسبكا ثابتا فانه يصبغ صبغا كاملا
وصدق الحلاج في هذا المقال ان في العمل والتدبير الصالح للزيبق وسائر الارواح ويقررها ويسبكها قال جابر في كتاب الرياض
صفة ماء البيض وهو ان تاخذ من بياض البيض شيئا فتلقي فيه نوشادرا مصعدا وبورقا وتنكارا فانه يجمد على
المكان فعفنه اياما ثم قطره وقد ادى سقراط ان يكون معه مثل ربعه نوشادر محلول فانه تقطر مرات حتى

بصفوه وقال في القسم الثاني ان يؤخذ رطل من بياض البيض وربع رطل ماء النوشادر مقطر ثم يطرح في القاطر اوقية
نوشادر مصعد واوقية تنكار واوقية بورق الصاغة ويجعل في قنينة ويضرب ضربا شديدا حتى يماع ويدفن بعض
ايام اكثرها سبعة ونحوها فانه اصله وذكر ان ماء البياض غير صالح للارواح الا بعد تمامها فانه دهن وهي ايضا دهن
فتبين ان هذا الماء بعد التقطير والذي يصلح للارواح فالحل المدبر وقد مر ما ذكره في اللاغم ناقص وما ذكره في الرياض

اتم منه فتدبر

فصل وقال جابر ان الزيبق لا ينعقد على النار محكما الا في الحديد وذكر انه لو صب عليه الشمع حتى يغمره
ثم جعل عليه الزراوند الطويل والشب والنورة اجزاء سواء واوقد قليلا قليلا حتى يذوب الشمع ويحترق ثم دفع عن
النار وحده وكرر فانه ينعقد ابيض وذكر في صدق قوله انه لو جعل في دهن البقر واوقد عليه من الغدوة الى العصر ثم
القي عليه الشب انعقد فيظهر من ذلك ان جابرا طول الاول ولا حاجة الى الزيادة ولكنه عقد هارب غير ثابت البتة

ولكنه نافع في موارد لا يخفى موضع الحاجة اليه

فصل ان العروس ايضا يصلح بتدبير ثلثين تا دورة وذكر انه ينبغي ان يكون بدل ماء البياض
ماء الرصاص المقطر ثلث تقطيرات يقطر باليابس ويقطر بالرطب ويقطر باليابس فاذا تقررت وصارت
ينسبك ويجمد فهي في الحال اصابغة صبغا قويا للمريخ والزهرة وزحل والمشتري غاية لعطارد وقال في
الرياض صفة ماء الرصاص في مقالة قد بر كيف يفرقون العلم في الاماكن ويحتاج الطالب الى ممارسة طويلة

فصل قال جابر في كتاب اللاغم الثالث صفة تحجير الارواح انها ينبغي ان تكون مصعدة
وتعمل بعد ذلك المياه المحرقة وذكر مثل مياه الزاج والشب والمغنيسيا والزنجفر والاسرنج وامثالها قال ثم خلطها
مع المياه المنحلة من الاجسام او الارواح فاذا خلطت الماء المحرق مع ماء الروح والجسم ثم سقيت به الروح
والجسم بلغ من ذلك مبلغا عظيما لانه يكون فيه من القوة الداخلة عليه عون اعرف ذلك

فصل قال جابر في كتاب الاصول ان الجسد ينبغي ان يصير للتكليس ثم يسقى ماء النوشادر
وليشوى تشوية خفيفة لينة ما دام في نار رماد قليل السخونة تفعل به كذلك دائما حتى يلتشمع وعلامة
التشميع ان يصير الجسم او الجسد لينا ينختم ثم يحل بعد ذلك بماء النوشادر والدفن ثم قال ان اردت اخراج
النوشادر عنه فكن عالما بوزن الشيء المحلول واجعله في قادورة وضعه على رماد حار حتى يبلغ ذلك المقدار

الذي كان قبل الحل

فصل قال جابر في ذلك الكتاب انهم اجمعوا على ان الكبريت اجود ما له ان يصعد وكذا جميع
عن الملح وفيه انواع الطلق وامثال ذلك من الاجساد والاجسام وقال في غير ذلك الكتاب انه يصعد عن الزنجار كما
ترو قال في الزيبق انا لا اجود عندهم ان يصعد ثلثا الاول عن الملح في اثال واسع الراس الثاني عن الملح في اثال
متوسط الثالث عن اثال ضيق مقدار فتح راسها اربع اصابع مفتوحة عن النحاس المحرق فانه يصعد ابيض و
ربما يصعد اغبر من خطاء التدبير وذكر قال في غير هذا الكتاب ان المصعدات كلها فاسدة وهو قول حق فالاحسن
ان يكتفي بتصعيد مرة عن الراسخت ولو كان معه نوشادر فهو اجود ثم يجب تدبيره فان مرادنا من التصعيد تقليل
الادهانية وتطهيره عن الغرايب فيصير تبر روحا على الحقيقة فافهم والذي اري ان تصعيدهما مطلقا غير صواب
لان النفوس تحترق بالنار بالفعل فافهم وقال في الزيبق ان اجماع الحذاق ان يكون حيا يعني يجب ان يكون مصعدا
عن الزاج والملح مرة ثم يطبخ بعد ذلك بالماء حتى يعود حيا وقال الجلدكي ان الزيبق اذا سحق بالزبيب سحقا جيدا
واغلي الماء عليه اثاثا مكررا وقذف فيه الزيبق فانه يخرج حيا وكذلك ان جعل مع الماء شيء من النوشادر المقصود
انه يدخل على الاشياء الطاهرة والاجسام النقية الطاهرة التي هي غير رطبة ولا ندية فيلتئم بها وفيه كثير من التراكيب
وان قصدت به العقد كان حسنا وان قصدت به الحل كان موافقا وان كررت يصير جراجا ثابتا بالنسبة فعالا
وان زدت التكرار انعقد قويا نقيا لينا شمعيا كالشمع لينا كالدهن ابيض كاللبن مصقولا كالمرآة وهو الزيبق
الرجراج المقصود في كلام الحكماء وقال جابر في النوشادر انه الخارج الداخل والمحلل العاقد والبراني الجواني واحسن
تدبيره ان يصعد عن الفضة او الهامثلثا او سبعا كان اكسيرا يصبغ الواحد منه عشرة من القلعي فضة بيضاء وقتي
صعد عن الذهب كذلك يعمل واحد في النحاس عملا عظيما اقول واما الفضة التي صعد عنها تكون مشمعة لينة
وكذا ذهبه يكون مشمعا وعلامته ان يجري على الصفيحة المحمية كالشمع ويذبل في الزجاجة بالنار القوية و
ويكون الختم عليه كالاالغ فهم فاذا صار الجسد كذلك صح للحل لضبط الارواح الداخلة والامتزاج بها بالجملة اذا
صعد النوشادر كذلك يحل في القصب والطجن بالماء او الندي والنار تستعمله دون ان تصعد قال جابر في التركيب انه يؤخذ من الزيبق
المحصنة فيطرح في هاون زجاج ذلك ثم ناخذ من اي الفضتين شئت مثل الزيبق ثم تلقى عليه من الشب المحلول مثله ونصف [illegible] والبيض
في البياض وتلقى عليه من النوشادر كالزيبق وترش عليه الماء الحاد قليلا فانه يذوب ثم اديم السحق بحيث لا يصل
الذي يجب اسفل الهاون لتستتر واربعين يوما فاسقه النوشادر المحلول وشمعه عشر مرات ثم اغمره بالماء الحاد
واد فنه في [illegible] فاعقده في عمياء بنار لينة وقلبه ثم [illegible] فكلما حل وعقد كان اجود واعلم ان اصل الماء الحاد

النوشادر ثم يؤخذ من النوشادر شيء ومن الزنجار الصحيح مثله وعلى قول مثلاه ومن قشور البيض المنقى مثل الجميع ويقطر

فاذا انقطع القطر يخرج ويترك الى الغد بعد التزويج حتى يجف ثم يقطر ثانياً وهكذا حتى يقطر اكثره فهو ماء البياض و

نافع ايضاً للحمرة على قول ولكن للحمرة الاحسن ان يؤخذ هذا الماء ويرد عليه شيء من الزنجار والنوشادر وقشور البيض بعد ان

يسحق بها ناعماً حتى يكون كالعجين ثم يقطر فانه يقطر ماء اصفر في العيد الثالث قطر احمر والرابع شيئاً والخامس يخرج عنه فليستعمل

في باب الحمرة وقد يستعمل هذا الماء يؤخذ من الشب جزء والكبريت مثله ويجعل في القرع شيئاً من هذا وشيئاً من

هذا ويكون لا على الكبريت فيقطر ماء احمر بنار لينة والقرعة في الرماد صفرة ماء اخر يستقطر قشور البيض و

يرد على ارض جابل بعد السحق بالماء ويكرر سبعاً ثم اطرح في كل رطل من الماء نصف رطل نوشادر مصعد وعفنه

ثلثة ايام حتى يتحلل ثم يطرح فيه نصف رطل اخر ثم يؤخذ من الزاج الاصفر رطل يحل من وقته فيقطر في برنيه

والزجاج لا يحتمله فيقطر اصفر ثم يؤخذ رطلان زنجار ويطرح فيه ويعفن ويقطر احمر فيجعل رطل اخر زنجار و

يعفن ويقطر وهكذا ثلثاً واعلم ان النوشادر اذا صعد كما بينا بنار لينة يستنبط سبيكان نقرة مشمة و

نوشادر منسك وهذا النوشادر يصلح بعد المعين لامراضها الباردة الرطبة يبرء مرض الشهر في يوم ومرض السنة

في اثنا عشر يوماً او خمسة عشر يوماً والمزمنة في شهر ثم النوشادر الفضي ان سقي من الماء الابيض المذكور وشوي

مرات اذاً دعله وان سقي من الماء الاحمر صبغ الفضة صبغاً خالداً وان اخذ من هذا النوشادر جزء ومن الزنجار المدبر

جزان وجزء من الفضة الخارجة من تحته وسحق واسقي الماء الابيض في شمع عشر مرار ثم غمر بالماء وحل يحل الى ان يستوي

ثم عقد برفق صبغ كل جزء سبعة من نحاساً احمر خرج اجود من الفضة المعدنية وصار نموذج هذه الفضة المعدنية

اكسته اشراقاً ولينا ومتى دبر هذا التدبير بالذهب والكبريت والنوشادر الذهبي بالمياه الحمرة المنقدة صبغ كل جزء سبعة و

فضة ومتى مازج الذهب المعدني اكسباه حسناً ولينا واشراقاً

فصـــــل قال جابر ما حاصله ان الاكسير الصابغ الاجساد يصبغ الاقل وزناً اقل مما يصبغ الاكثر

وزناً مثلاً الاكسير الصابغ للفضة والنحاس والرصاص يصبغ الواحد من الفضة اكثر مما يصبغ من النحاس ومن النحاس

اكثر مما يصبغ من الرصاص اقول وانما ذلك لقرب الاثقل بنفسه من الكمال اليه وبعد الاخف فهم ومن البين ان الاخف

اعراضه واوساخه اكثر وهو يحتاج الى انضاج وقال فمن امكنه تقطير الاجساد عبا يطعم كثيراً من التراكيب فان

من قدر على استقطار الرصاصين مفردين عمل منهما الفضة اعني كل واحد منهما على حدة وان امكنه استقطار

النحاس والحديد مفردين عمل منهما الذهب وان جمعا الرصاصان معاً او النحاس والحديد معاً عمل منهما الفضة

والذهب قوله وذلك حق ان عرفت وجه التقطير وانما اراد بالتقطير بقاء الاوساخ اعلى والمنقى اسفل

لا شك انه ان نقي الاجساد بالتقطير زال امراضها في الماء وبقي الجسد المطهر ويحتاج بعد ذلك الى التخمير والحياة

حتى يستحيل باذن الله سبحانه الى جنس الخمير ولكن الاخف اخف والاثقل اثقل ويحتاج الى التوزين والتخفيف

حتى يساوي المحال اليه في كل عرض فافهم

فصل اعلم ان الروح الملحي المعدني اذا صعد عن الجسد الحيواني كان ماء حادا فاذا حل فيه النحاس

الاخضر بالسحق والتشميع الحل بالتعفين ثم قطر كان ماء حادا يصلح للبياض او الحمرة وهو حلال عقاد مثبت

ومشمع وفيه سر عظيم وهو ماء الحيوة وعليه رموز الحكماء وقد كشفته وليكن النحاس مصعدا بالنوشادر فانه

ابلغ في صعوده الى القابلة وينوب عند الحل الطبيعي

فصل اعلم ان القوم قد ذكروا في الحل في جميع الاجساد والاجسام ان يسحق ايها كان بالكلس

النوشادر بالسوية ويحاشل ما يراد حله من كل نصفه ثم يندى ثم يحل وقد اكثروا من هذا البيان وهو رمز

شديد فان الكلس غريب فيهما ولا يخرج ابدا فالسبيل ما بيناه في هذا الكتاب في موضعه فانه يشمع اولا حتى

يقبل الختم ثم يحل حلا صحيحا لا ثانيا وهو المراد في كل باب وهو الصابون المركب من الدهن والملح والكلس يلين

ويشمع ويحل ما عرض وليس كذلك غيره الا ما كان منه ويرد اليه فافهم ولا يحتاج الى الوزن وكله رمز منهم فان ظفرت

بما يحل به الزيبق والاجساد السبعة والاجسام واعلم انه اذا ذكرت او ذكر الحكماء دواء لعلاج فتفكر انه هل يمكن

التأثير الا بالممازجة وهل المزاج الا بالاصلاح وهل الصلاح الا بالتهيئة للفعل والقبول وهل التهيئة الا بالتشكيل وهل التشكيل الا

بالتقريب فلا بد كل من القابل والفاعل غاية التدبير الممكن في حقه حتى يستعد الفاعل للفعل والقابل للقبول ثم غاية القابل للقبول

اعلم انه لا ينحصر في السحق والحل والخلط والتبليل والتقطير والتدبير والتشوية وامثال ذلك وانما الواجب هو

التدابير المكتومة المهيئة المشكلة المصلحة المقوية المدرجة ولذلك لا يفوز بسرها الا واحد فانهم يريدون من

غاية حرصهم وكسالتهم عن التدابير الحقة الطويلة القصيرة ان يقتصروا بهذه التدابير الباطلة السهلة فيصرفون

فيها عمرا ولا يشعرون انها صارت اشد لحوقا عليهم فقدم امام كل تدبير التفكر على ترتيب ذكرناه حتى تهيئ الفاعل

للفعل والقابل للقبول في كل شيء بحسبه ثم علم ان اخطاء فاسئ الظن بالحكماء واسئ الثناء عليهم والا فلا تلومن

الا نفسك الخاطئة الامارة بالسوء سوء العمل الحرص والعجلة

فصل عن ابن وحشية على رأى القائلين بحل الارواح حتى تبقى مطهرا مصعدا محلولا

فشمع بهر الاسرب المكلس او المصعد وشوه واسقه ابدا محو ليشرب مثل وزنه ثم شمعه بالنوشادر مرارا كثيرة حتى
يزدوج ثم زنه بعض البورقات المحلولة واسبكه ثم شمع الزرنيخ المبيض بابه تشميعات شتى بعد ان لا ليسود
الفضة ثم اجمعهما بالتدبير بالسبك ثم العقد وشمع بذلك الزيبق زرنيخا مبيضا وكلسا قلعيا مصعدا واشو
الجميع ثم اسقها الروح وليكن ما تسقيها بقدر ما تتندى بها ولا تكثر ثم اشوها واسقها واشوها كذلك حتى
ليستوي الاوزان ثم شوها تشوية شديدة واسبك الجميع ثم القها على صفحة وتدنيها من النار فان ثبت
الجميع فقد تم الجميع وان طار الجميع فذلك ايضا علامة حسنة فاكثر الجسد وان طار بعض وبقي بعض فهو
من سوء التدبير وكذا تفعل بالزنجار او الراسخت المصعد ولكن يجمع الزيبق وكذا قد يقطر الزيبق ويشمع به كلس
الفضة والزرنيخ ويسقى ويشوى من عشرين الى ثلثين ثم يشدد النار حتى ينسبك وكذلك طريق من حل
الجسد او النفس وحدها واما من يحل الثلثة فاما يحلها مفردا ثم يجمع ويعقد واما يجمع الاكلاس ويشمع و
يحلل في موضع واحد وهو اوثق واقرب التمام اقول لابد وان يهد الجسد ولا حتى يتهيا ثم يشمع حتى يقبل
الختم كاللك ثم اسقه الماء بقدر التندية قطرة او قطرتين وليسحق جيدا حتى يجف ثم يشوى بنار خفيفة جدا
ثم يسقى قطرات اخر ويشوى فان الكثير من الجسد في كل مرة يمسك القليل من الماء ويكون ذلك ولو الى ثلثين مرة
ولو كان مقدار نار التشوية في كل مرة الى ذوب الجسد والبتة كان اولى ليصعد منه ابخرة كبا رتية و
تمسك الماء وكلما كان نار التشوية اخف واطول كان اولى بعد ان تعرف المقدار والميزان وهو نار السبك
لا غير اذ بغيرها لا يصعد البخار ولعل ذلك تختلف النار بحسب الاجساد وبحسب تدبيرها وعليك باتمام
امر الجسد وتكميله ولابد وان يكون الجسد حيا لئلا يبطل كبا رتيه ولا يكون ميتا وكذلك الامر اذا حل مثل
وان يكون حيا ولعمري لكل وجه ولكن حل الارواح اقرب نجحة فان التدبير الالهي نفوذ الارواح اللطيفة
في الاجساد الكثيفة بعد تقريب الاجساد والمقصود من الاجساد ضبط الارواح فلو حل قبل ضبطه وتروح
كالارواح فالاحسن حل الارواح وتقريب الجسد والارضية للاصلاح والتليين حتى يقبل الحرث والماء
المجري اليها ولا يكون جاسيا اما الواسيل الارض صار كالماء فانه يعاد الى السبات ويحتاج الى عقد و
تجميد ثانيا ثم لو حل الجميع ثانيا بعد التدبير الاول فهو نور على نور ثم يعقد ثانيا وهو العمل الكامل وكذا لو
اصلح الارض وقربت للتدبير ثم حل النفس واسقه وشوى حتى يتقوى نفسها وتحيى ثم ارسل اليها الماء
كان اقرب واولى فاذا ثبت الجميع يحل ويعقد ثانيا ولو ثبت الروح قبل الارسال وكذا النفس ثم حلا بما

لا يطير هما ثانياً ثم اوسلا وشوى المجموع كما هو كان احسن واولى واقرب التبه ولو ثبتا وحلا وخلطا ومزجا و
عقدا حتى يتحد كان بدلاً عن الماء الالهي ثم يوزع في الارض ويرسل ويسقى به كان ذلك حسنا بالجملة اذا
عرفت التدبير للسان تتصرف الى ما شاء الله وتحمر الروح والنفس في الحمرة وتبيض في البياض وتسقي بالبيض
المشمعة في البياض والحمر المشمعة في الحمرة حتى اذا اوجبت رايت الثبات والذوب والنفوذ والصبغ فحينئذ
ان اكتفيت به فهو وان حللته وعقدته ازداد صبغا وان زدت بعد الحل والعقد من الارواح واستقر تماماً ثم
حللت وعقدت مرة اخرى ازداد وهكذا الى ما لا نهاية له ولكن كلما ازداد الارواح احتاج الى الالقاء اولا على اجساد
لينة ثم الاصلب فالاصلب الى ان تلقى على ما تريد فانهم والحكيم لا يعجز عن تدبيره وقد اسقيت ماء ١٢ عدد فا

فصل قال جابر في كتاب منه ان المراد من الزيبق الحي الذي يجب ان يكون عليه هو الذائب الشمعي على
النار الغير الفرار وان شئت فسمه ميتاً فانه تغير عما كان عليه قبل ومن قال يجب ان يكون ميتا ومن قال يجب ان يكون
حيا مراده هنا واحد اذ لا يجوز ان يكون حجرا جامدا او ترابا لا يقبل الحيوة وقال منهم من راى ان يكون حيا او محلولا
وحله هو اجود الاقاويل واتمها ومنهم من راى ان يصعد بعد قتله بالزاج والملح وعن الملح ايضا والملح ملح القلي
او المراد انهما ثابتان والاولون قالوا انه يصعد مرة واحدة ليتطهر ويعود الى الحيوة رجراجا اذا دخل في الاكاسير
الحيوانية ومنهم من راى انه يصعد ثلثا ويجب ان يكون فيه ذا موت وذا حيوة ثم ذكر تدابير الكبريت
وانه على ثلثة ادوار تنقير وهو الاجود وتصعيد ثلث مرات ثم يدخل في الاعمال ليعقد بها الا ان يكون
التدبير له وحده فيدخل عليه ما يعقده وهو حسن في تصعيده الى الثبوت ثم ذكر ما علاج التنقير كما تم عنده بالتدبير
بالعسل مع شمعه حتى يصير كالجاورس ثم يطبخ في ماء الصابون كما هو سبعا ثم ينقى بماء بياض البيض مع الملح

فصل قال جابر في كتاب الخالص المبارك ان الماء الخالد حقه هو الزيبق طلوده مع كل جسد و
ثباته فيه حتى لا يخرج عنه فان احسن تدبيره ثبت عمل الاثقال وقال ان الارواح لا تثبت الا في الاجساد بعد
تهذيب لها جميعا وتطهير من الاوساخ وان تهذيب الاجساد تكليسها واصعادها وتحليلها ولا بد ان
يداخل الجسد حتى يثبت على النار فيطهر ويصلب ويقوم وقال لا بد لهذين الروحين اعني النوشادر والزيبق
ان تصعد كل واحد منهما حتى يتكلس ويبيض وينقى واما القلعي فيما عمل الا ان ينعقد الزيبق الحي به ويثبت
فيه حتى ينسبك معه بتدبيره ولعل ذلك لا يكون الا بالاجساد ويتصعد فيطهر ويتكلس فيبيض ويجفف و
يحلل فيذوب ويجري ماء فيقبله الاجساد ويخرج لطيفه فيصبغها ويقويها وينقلها من حال الى حال ويبدل

ما ينبغي تكليس الاجساد لا سيما الفضة والرصاصين واصعادها فرادى بالنوشادر وتسقية الزيبق
المحلول بعينه او ماء او بالروحين الاصفرين محللين والنشادر في تحليلها وعقدها وان تقعد على اصعادها
بوجه من الوجوه كلست كيف ما تكلست وضمت اليها الارواح جميعًا من الاصفرين مثل واحد منها ومن النوشادر
مثل اثنين منها ومن الزيبق مثل جميع الارواح والاجساد ثم ليسقى الخل وحده او مع الاملاح وليشوى حتى يقوم فان
لم يقم بذلك سقيت الارواح محللة فان لم تقم حللت وعقدت باي شيء كان او تحلل كلا من الاجساد كلسا
اقول
كلسا بالزيبق المحلول ان تحللت ثم تجمع فتحللها جميعًا بر وتدخل عليهما مثلهما من الزيبق المحلول وتحل وتعقد
معنى ذلك ان تكلس الجسد ثم تصعد بالنوشادر وتسقيه الروح والنفس محلولين وتشويه ثم تحل وتعقد كما
والميزان واحد من الجسد وواحد من النفس واثنان نوشادر والزيبق اربعة والمراد بالخل مع الاملاح هو ماء
والنشادر والبورق كام وتقسم المجموع بعد جودها بر حتى يقوم المركب فان لم يقم يحل مرة ويعقد ليحصل الانحلال
التام ويكون الحل تامًا من الماء المثلث او بياض البيض كما مر او يدخل الزيبق المحلول على الجسد المهيأ المشمع فيحل
ثم يجمع بينه وبين النفس ثم تحلها بما بقي من الزيبق وهو مثل الجسد والنفس ثم يعقد ثم يطرح فافهم فان الطريق
الحق واحد والبيانات مختلفة وذلك ان الطبيعة وطريقها واحد من سلكه وصل ومن تنكب عنه ضل فافهم
وقال ما حاصله ان النوشادر ملح لطيف ملائم لجميع الاجساد يغسلها ويجلوها ويستخرج قذاها ولا يحرق
احراقًا شديدًا ويجيد الزيبق ويروح الاجساد ويحللها سريعًا بلطافته فيحلل ويلين وليتم ويعقد ويحبس

هو خيرة هذه الاعمال لا تهاية بتخميرها احسن تدبيره ان شاء الله

فصل اريد ان اجمع لك خلاصة ما ذكره الجلدكي في التقريب في امر الكبريت ابتدأ بغسل الكبريت
وذكر انه بالاملاح فانها هي الصابون اقول وذلك مما لا شك فيه ولا ارتياب هو حق ولكن لا بد من تهيئة
المنفعل للانفعال وتقوية الفاعل على الفعل والتجفيف والتكرير الى حصول المقصود وذكر من الاملاح ملح الطعام
والمياه الحادة وقال انما مقصودنا من غسل الكباريت ان يخرج عنها اوساخها مع حفظ جواهرها ثم ذكر ان
من الناس من اختار الغسل بالطبخ بالماء الحاد او ماء ملح القلي المحلول وحده او بهما جميعًا او بما شابه ذلك من ماء
النطرون والبورق والبول اقول ولا بد في ذلك ايضًا من تقريب الفاعل والمنفعل قوله ان الماء
الحاد فمنه ما يحل جسم الكبريت ويميعه في الماء احمر كالدم وذلك لا فائدة فيه لبقاء الاملاح فيه وعدم امكان
خروجها عنه اللهم الا ان تصعد عنها لا في القنا في بل في الاثال ادني المكبة والترسية بنار خفيفة فيصعد خالصًا

والتصعيد مضر للكبريت بلا شك وكذا ماء القلي وحده واما ماء النوشادر المحلول فانه لا يؤثر فيه
بالطبخ بل يعمل عملاً قليلاً في ظاهره اللهم الا ماء النوشادر المسمى باودلوس وهو ماء مشمع بقاء عدم التشميع له
بالطبخ فلا يطهر ولعله اشار اليه بقوله او بهما جميعاً واما ماء النطرون والبورق فكذلك لا يؤثر اثراً
الا بالتقريب وهو ايضاً ليس بكامل واما البول فبعيد عن الحكيم مزاولة النجاسات والمحكم في هذا
الباب ان الاملاح غسالة وذلك لا شك فيه ولكن لا بد من معرفة ادخالها واخراجها وتقريبهما معاً
حتى يؤثر فملح القلي يقلع دهانته بلا شك ويكلسه بلا شك ويبيضه بلا شك وان عجب بالتدبير تدبير نهكت
جسمه بلا شك واما سائر الاملاح كملح الطعام والاندراني والملح والزاجات والشب والنوشادر والباقي
فهي غسالة مبيضة ان حلت وغسلت وقربت وادخلت واخرجت ولم يحل ادخالاً منهما كما ثم ذكر الطبخ
بماء الليمون والاترج والثوم والبصل والكراث والادهان وذلك كله تمثيل للماء الغسال فمنها ما هو
مثال الحدة الماء ومنها ما هو مثال الجلاء ومنها ما هو مثال للدهانة بالجملة لا بد وان يكون الغسل بالصابون وهو ملح ودهن
او دهن ملحي ليتعلق بدهانته بدهن الكبريت واوساخه ويقطعها بحدته ويخرجها الى الماء بانبساطها فيه
وانتشاره في الماء ولا بد من ذلك وتكراره الى ان يحل الماء بواطن الكبريت ويخرج ويحفظ الجوهر ولا
ينهكه بدهانته فان وجدت ماء هكذا فاغسل والا فلا تتعب وقد ذكر هذا الباب الاول والحال ان قبل
الغسل لا بد اخر ثم ذكر باب التكليس وهو قبل الغسل فانه تهيئة للغسل وان كان بعد الغسل ايضاً مكلساً
ثم ذكر باب التصعيد وهو قبل التكليس للتنقية عن التراب والمدرة لقوم وان ذكروا ان التصعيد واجب
مرة واحدة ولكن ان كان المراد التنقية فهو يحصل بغير تصعيد ايضاً فالتصعيد والتكليس يحصلان معاً
وينقي عن الحجارة والتراب لكن يبقى فيه بقية فاكلسه قليلاً فذلك يخرج بالغسل البتة كما قد جرب لكن
التصعيد مرة قبل جائز على كراهة وليس بواجب البتة ولعله رمز عن تصعيد خاص يصعد به خلاصة الكبريت
الى الاعلى في الماء ويبقى التراب والحجارة اسفل وبه يحصل الغرض على طريق اكمل ثم ذكر باب التبييض وهو
حاصل الغسل وقد ذكر فيه تدابير بالادهان وهي امثال لذلك الماء الدهني البتة وذكر الخل وزبد
البحر والطبخ فيه لعمري ان كان هذا الماء ينفذ في الكبريت فيحله وان كان لا ينفذ فلا يبيض الا ظاهره
وذكر تبييضه بالزاج المقطر بان يقطر منه سبعاً يبقى ذهره ابيض ثابتاً وفيه تدبيرها وان كان ناقصاً
فالحق في هذه التدابير ان يؤخذ الكبريت السوقي ويصفى كما يصنعه اهل البارود اولاً يصفى ويسحق

ثم تكليس حتى يقلل هاتئه ويذهب حرّيته وقشافته ويصير كالدقيق ويسحق سحقا طبيعيا بالماء فاذا
نم قليل الدهانة مرفوع القشافة صار متهيئا للتدبير وهو الكبريت النقي عن الاحجار والاتربة ثم
تنقيه بالغسل بان تسقيه الماء وتسحقه وتشويه ثم تغسله وتسقيه وتشويه الى ان يحصل نقاء
الظاهر ويذهب عنه ما صحبه من الاملاح في التكليس فحينئذ يكون كبريتا خالصا عن الاعراض الخباثة
وهو غاية ما يحصلونه من الغسل والطبخ والتصعيد باسهل وجه واتمه في اسرع وقت بلا شك و
بقي عليك تطهير طبيعية فهي وفق الطبائع كما فرقت المادة اولا وهنا ايضا يحتاج الى صابون
غسال طبيعي ولابد من نشر مطاوية الطبيعية حتى يخرج ما تخلل فيه من ادران فلا بد من تشميعه واعقاده
نحو الحل ولا تشميع الا بالدهن فشمعه بدهن غير محترق نافذ غائص حاد ناشر لطياته فاذا ذاب
على اللسان ارسل عليه من ذلك الدهن ثلثة امثاله او ازيد ولا بد وان يكون ذلك الماء لا تفل
له اذا جف طار كله ولم يخلف شيئا فحله به وخذ عنه ما لا ينحل وارمه فانه الرماد غير النافع ثم
اعقد المحلول بعد تقطيره مرات عديدة حتى يكون دهنا رائقا ثم اعقده فانه ينعقد شمعا بيضاء
نقية خالصة عن الادران الطبيعية والهبائية يذوب ويختم كالشمع وهو النفس الصرفة الحقيقية
المامور باخذها خذها اليك وانظر بعقلك انه هل يوجد طريق غير هذا الطريق وهل يوجد عقد غير
هذا العقاد فجميع ما قيل تعبيرات وتمثيلات قال الجلدكي في نهاية الطلب بعد الاشارة الى تدبير فصلناه
فخذوا هذا التدبير البراني تدبير العمل الحق الجواني وجميع ما ذكروه من الاعمال في هذه الاشياء من الغسل و
التشوية والطبخ والتصعيد والمياه الحادة فهو ضرب مثال لما ذكرناه واعلم ان في المياه الحادة منافع كثيرة
في هذه الصناعة من اجل سرعة الفصل وتعجيل الفائدة فان اقدر على استخراج ماء حاد حلال بحيث انه
اذا القي فيه شيء من النفوس والارواح والاجساد والبرادات ينحل ويتفرق اجزاؤها فانه يصل بعد ذلك
ان كان عالما الى استخراج الجزء الصالح منها وزوال العرض الفاسد في اسرع وقت واقربه انتهى كلامه
عليه ما عليه ما امتنه فتدبر اقول ——— ان بقي بعد تدبير النفوس طعم وحدة فيها فلا بد من غسلها بالماء
القراح الى ان يطيب والا فان كان ماؤك مقطرا مكررا لا ثفل له لا ضرر بالطعم فانه عرض لا جسم و
لكن تخلصها عنها ايضا اكمل كالجواهر والنشادر وكذلك الاملاح الزرنيخ الابيض والاصفر بلا تفاوت
فصــــل قال الجلدكي في نهاية الطلب ان مركب القوم الذي يتولد عنه الاكسير لا بد ان يكون

فيه الماء الحلال والدهن الذي لا يحترق والصبغ الفعال والجسد الثابت فهذه الاربعة الاركان هي المشار
اليها بالعناصر والاستقصات والطبائع فاسمتهم يذكرون في الطرق البرانية اركانيات فالى هذه
الاركان يشيرون وسموا كل واحد من الاركان الاربعة باسماء كثيرة اما الماء فسموه بالماء القراح وماء الملح
النطرون وماء الشب وماء العين وماء البحر والماء الالهي وماء السيف وماء القلي والماء الحاد والخل القطر
ماء الرماس وزيبق ابيض وطبيب البحر وماء النوشادر وماء البورق وماء الحيرة وماء الشعر والماء الخالد
وزيبق الذهب وغير ذلك واما الدهن فسموه بالمؤلف وزيت الزيتون المقطر ودهن الاكارع واللبن الحراث
ودهن الخرشفلا ولبن اليتوع ودهن شجرة الحب والدهن الصافي والصبغ الابيض ودهن الشعر ودهن صفرة
البيض ودهن النوشادر ودهن الكبريت المصطكاوي ودهن الزرنيخ وشحم كلا الماعز واشباه ذلك من الادهان
واما الصبغ فسموه بالنار والحجر الذي يشبه الرماس والزهر والعصفر والزعفران والنفس والكبريت والزرنيخ
النحاس الاحمر وزعفران الحديد والزنجار والساليقون والزنجفر المثبت والروسختج المستنزل والتوتيا المدبرة
وصفرة البيض وحمرة الاسرنج والزاج والتنخير او صبغ الذهب والبسد والمرجان والعروق الصفر واشباه ذلك
والجسد الثابت بالجسد الحي والجسد الذي دارت وكلس العظام والفضة المكلسة والذهب المكلس والحديد
المكلس المستنزل والاسفيداج والنحاس الذي لا ظل له والارض البيضاء وماء الفيل والجسد الثقيل و[illegible]
الطلق المصفر والكبريت النقي والزيبق المعقود والاسد الرابض والشمس والقمر والاب والابن والمولود والشيخ
الطفل والغلام والكبريت الاحمر والزرنيخ المورق والذهب المذاب في الارض العطشانة والقيد والصخرة
الصلابة وامثال ذلك فاذكرت عليك الاسماء فامسك هذه الاربعة واترك ما سواها الى ان قال احرق
ماء الحيوان كلس قشر البيض وماء البياض ودهن الصفرة وتدبير القشر بماء البياض فتدبير ماء البياض بالقشر
فيكلس القشر من ماء البياض اللين والانحلال ويستفيد الماء من القشر الحرارة والحدة فقد تربى بهذا الماء الذي هو
الصبغ واستخراجه من الثقل الى ان يصير ثم صعد الى ان قال اما الذهب فهو رأسها وسراجها وهو تمام قضي الصبغ
يراد به فان امكن تكليسه ودهنه بزيادة الحرارة والرطوبة ضدا استحال من الصورة الذهبية الى الصورة
الاكسيرية واياك ان تدخل عليه الاشياء المفسدة له مثل الزاجات والاسرب والاسرنج او بعض الاجساد الفاسدة
البسيطة الغير النقية والوسخة فان هذه الاشياء مفسدة له وانما المقصود ان ينقص تركيبه نقض صلاح لا نقض
فساد لانه طاهر نقي لا دنس فيه وان كان فيه شيء يسير فلا عبرة به فاذا انهدم وتشمع وذاب وجرى على الصفحة

كذوب الموم وانطبع مثل انطباع الشمع والعجين فقد صار ركنا تاما فاذا سقى الماء الالهي ولهذا الكلا فاعي
ادهاء الصبغتين او شيء من الروح المتحد بالدهن الذهبي لا يحترق او شيء من الزيبق المتحد بالكبريت فانه
يقوم منه اكسير تام على الخلاص اذا دبر سقيه وتشويته الى ان يشرب ويقوى ويلبس لون الفرفير فكم
امره واما الفضة فقد ذكر القوم تكليسها وهدمها بما يفسد هذا ايضا والقصد تكليسها على وجه لطيف نجا
فيه غريب البتة فان الغريب مفسد لها فمتى ما هدمت ولسمت وذابت على الصفيحة ذوب الشمع بادنى
حرارة تكون بلغت وتصير اذ ذاك ركنا تاما يصلح ان يتحد به نفس وروح وخمير يكون منه اكسير تام يقيم
الاجساد الناقصة ودهاء الصبغتين نافعان لها ومتمم لاجزائها وكذلك اذا اتحد الزيبق بالزرنيخ المخلص
وكانا محلولين الحل التام بالميزان المعتدل واسقيت الفضة منهما مرات عديدة الى ان يشرب الوزن الذي يكون
به قوامها واعتدالها فافهم واما النحاس فهو جسد وسخ ولا يصلح لشيء من التدابير الا بعد تكليسه وهدمه
واستخراج اوساخه وكباريته منه وتنقيته فانه يصفر ويبيض ثم يحمر بعد البياض فاذا كمل بياضه وحمرته يشمع
كما يشمع الذهب والفضة الى ان يذوب ويجري على الصفيحة كما تقدم بادنى حرارة مثل ذوب الشمع فان احمر منه اذا
سقي الروح المتحد بالنفس حاله اكسير الحمرة وكذلك الابيض اذا شرب روح من الصبغتين وتم شربه بعقبات
فانه يصبغ الاجساد الناقصة للبياض ويحيلها للتمام واذا استحق ان يكون احد الاركان الاربعة فانه يمازج النيرين
الابيض يمازج القمر والاحمر يمازج الشمس مزاجا تاما لا يفارق واما الحديد فانه ايضا كالنحاس في عمله وتكليسه
وهدمه فهو حينئذ ركن تام من اركان يعمل للبياض ويمازج في هذه الدرجة بالفضة مزاجا تاما ويقيم القلعي
المنقى واذا ركب مع روح الصبغتين والخمير حتى يشرب ثلثة امثاله اتم الاجساد الناقصة على الروباس
واذا احمر بعد ذلك اتم الفضة على التعليق واذا احمر صبغ البيض حتى يصير زعفرانا فهو الصبغ المرتجى العزيز
يمازج الشمس مزاجا تاما ويصبغ القمر صبغا ثابتا يحمل عليه الذهب فيكون صالحا غير مفارق بالتعليق كما
اذا عمل من النحاس الطاهر نحاسا فانه يصبغ الفضة صبغا صالحا واما القلعي فلابد من هدمه وزوال اوساخه
ودناسه وكباريته الفاسدة الى ان يبقى النقاء التام فحينئذ يمازج الفضة مزاجا تاما ويتحد بها فان
القي عليه شيء من الحديد المدبر الموصوف له كان فانه يقيم على الروباس ويمازج الفضة مزاجا لا يفارقها ابدا ويصلح
في هذه الدرجة ان يشمع ويصير احد الاركان البيض فاذا جمعت اليه الاركان الثلثة روح الصبغين والخمير
تولد منه اكسير البياض فان احمر استحال للحمرة وكان من هذين الاكسيرين فضة وذهب على الخلاص

اما الاسرب فلا بد ايضا له من الحل واستخراج الاوساخ منه وتصفيته الى ان يبيض فاذا ابيض صلح للتمام
في الميزان بالاجساد الذائبة واذا احمر كذلك يصلح الابيض منه الخالص ان يكون جسدا يسقى من روح الصمغين
مع النوشادر الى ان يكون اكسيرا للبياض ويصلح الاحمر منه ان يسقى ايضا فيكون مادة الاكسير الحمرة فاما تصعيد
هذه الاجساد المنطرقة فلا فائدة فيه سوى شيئين احدهما ان ينقى بالتصعيد والثاني ان يتحد بالروح
ويمازج فاذا تم النقاء وظهرت العلامات وصعد الجسد كله مع الروح يحتاج الى رابط يربطه من النفس المدبرة
المحلولة التامة النقاء فان الروح والجسد يهبطان الى قعر البرنية قليلا قليلا الى ان يستقر المجموع شيئا واحدا
منسبكا سريع الذوب فهو حينئذ اكسير للبياض ان كان ابيض وللحمرة ان كان احمر الى ان قال ولو اننا خلطنا جميع
الاجساد المنطرقة الناقصة خلطا بالذوب ثم نقضنا تركيب ذلك واخرجنا منه الفاسد الغريب لبقي
الصالح منها ان كان ابيض فمازج الفضة مزاجا تاما لانه قد التحق بها وان كان احمر فمازج الذهب لانه قد التحق
بل لكن بمقادير في الاوزان وباحكام المعرفة في السبك وقوانين النار ومقدار الذوب والحل الى ان قال اعلم ان
روح الصمغين الذي هو الماء الالهي لا بد منه في الاعمال ولا يقوم مقامه شيء سوى الزيبق والكبريت التصعيد
بعد النقاء التام الى ان قال في مدة السبك لاستحالة الاجساد في التراكيب يتم عليه السبك وقدره ثلث ساعات
من النهار الى ان تكلم في الزيبق وقال اما زيبق العامة فمغشوش يحتاج الى التطهير والغسل ولا يمكن ان ينقى النقاء
التام الا بالتصعيد كما ان الاجساد لا يمكن ان تنقى النقاء التام الا بالتكليس الصالح لان الاجساد المكلسة بالحرق في سرعة
زوال نوعيتها لكن تصعيد القوم غير تصعيد العامة فاذا صار الزيبق نقيا ولم يبلغ المزاج فحينئذ هو كرم يحتاج
الى دهانة عرضية يتحد بها وجسد يستقر بعد ذلك فيه وقد وصل واما الكباريت والزرانيخ فمحترقة لما فيها من
زيادة اليبس فمن اشتد على زوال احتراقها واستخلاص الجزء الصالح منها فقد بلغ الى اركان طاهرة نقية
يمكن اتحادها بالزيبق المدبر الى ان قال والجزء الصالح في هذين مشتمل على ثلثة انواع احدها الدهن والثاني
الصبغ والثالث الارض الخالصة فمن امكنه تفصيل كل من الزرنيخ والكبريت الى هذه الثلثة الانواع فقد
ظفر منها بسرها والا فلا الى ان ذكر التدبير الحق فيها وقد حكيناه عنه في فصل الكتاب فما اتقن هذه الكلمات

فخذها فصنها واياك والوغاء فكلها والسلام

فصل اعلم ان الماء الحلال للاشياء لا بد وان يكون تقطيره حتى لا يكون له فرخ وخلف لئلا
ينعقد مع المحلول شيء منه واما النوشادر فلا يجوز استعماله الا في الاجساد واما الارواح فتقبل تقريرها

لا يجوز استعمال الدهن فيها واما بعد تقريرها في الاجساد وثبوتها فيها فان المشمع للجسد هو المشمع للروح حينئذ
فالذي يشمع الارواح هو الخل المقطر عن الاملاح المكرر تقطيرها حتى لا يبقى لها ثفل البتة ولا باس ان يقرر الأرواح
وليشمع بالنوشادر والكلس فان الكلس يفيد النوشادر ثبوتا فان ادخلته على الارواح المكلسة النقية ليشمها من
غير نفور ان شاء الله بل النوشادر والكلس هو الصالح بكل تشميع فمنهم من يحل جزء نوشادر مع جزء من ملح القلي
ويكرر ومنهم من يحل النوشادر مع اربعة اجزاء من كلس القشر ومنهم من يحله مع جزء كلس القشر ومنهم من ذكر
الكلس والنوشادر والشب بالسوية وقال بعضهم بياض بيضة نيمبرشت وملح القلي ونوشادر من كل خمسة

فصل في مياه نافعة في الاعمال ماء نافع لحل الذهب واستخلاص الفضة عنه شوره عقاب بالسوية
يعجنان ببياض البيض ويقطر وهذا الماء مشمع ايضا واذا كلس به الرصاص الاسود كان مشمعا واذا استعملته في
التشميع فليقطر مرتين وثلاثا ماء يكلس القمر شب بارود زاج على عدد حروفها يحل في المثانة وان ذيل
ملح الطعام كالشب صار محللا ماء يكلس القمر والزيبق والزرنيخ شب لبنان شوره ويحل في المثانة ماء يكلس القراد كالتراب الابيض شب شوره
من كل اربعة عقاب الحل يعجن ببياض البيض ويحل في المثانة ماء يكلس القمر شب ثمانية شوره اربعة عقاب واحد يكلس القمر
كالتراب الابيض ماء يكلس الاجساد لا سيما الحديد المحمي ملح الداراني شنجار بالسوية يعجن ببياض البيض ويوضع في
الشمس اربعين يوما ثم يقطر بادلنية وهو الماء الخالد ماء يحل الزيبق ويقطره الملح الشاجي شوره نوشادر بالسوية
يحل في المثانة ويحل به العبد ويقطر الماء المثلث شب شوره زاج بالسوية يكلس الفضة والقراد ماء يحل
الطلق عقاب شب ملح ويبيض النحاس المحمي والطفي والميزان بالسوية الماء الحاد المليح زاج بورق
ملح شنجار عقاب بالسوية مشمع للارواح ماء يحل المشتري بارود زاج بورق من كل واحد ماء القراح
ثلاثة يعفن اسبوعا ويقطر ثم يطبخ به المشتري ثلاثة ايام يصير كالزيبق الرجراج ماء آخر نوشادر ثلاثون
شوره ثلاثون زاج لاري ثمانية عشر يصب على برادة الحديد ويقطر عنه ثم يذاب به المشتري ماء آخر
ملح ساج خمسة عقاب خمسة يحل في بياض عشر بيضة يثبت الكبريت ماء آخر خل يقطر ثلاثة الملح الشاجي
واحد يحل فيه ويرد على الرصاص ويقطر حتى يبيض ولا يبقى له ثقل يثبت الارواح ويقيم العبد وينقي الزهرة كذا
قيل ماء آخر شوره عقرب زاج عقاب شعر بالسوية يقطر ويرد حتى يصير هنا يحل الارواح والانفاس
والاجساد ماء آخر بارود عشرون شب اثنا عشر عقاب ستة يحل بالمثانة ويكرر على ارض جديدة يكلس القمر
الزيبق ماء آخر شوره زاج من كل عشرة زرنيخ واحد يحل في المثانة يكلس الزيبق والفضة ويزعفر الحديد

يزنجر النحاس ويكلس القلعي والرصاص ويحل التوتياء ماء آخر زاج اربعة بارود اثنان شب واحد

يكلس اللؤلؤ اى الفضة

فصل اعلم انه ينبغي لتشميع القمر كالملح الروحاني واحسن طرقه ان يؤخذ الملح ويسحق على صلاية ولا يكون الا مطهرا البتة ابيض خالصا بالكلية ثم يؤخذ خمسه برادة القمر المبرد بابراد الحكماء لا غير ويسحقا معا حتى يموت القمر ويداخله لاثال واركان من الفضة فهو اجود وهذا الملح لو كان منفردا ناره وسط الا مع القمر فينبغي ان يكون لينة فاذا صعد الجميع من الاعلى الى الاسفل وصعد الى ان ينسبك القمر ويموع كالشمع ويصلح للاعمال الكبار والملح ينسبك خالدا في النار ويصلح الرصاص المطهر صلاحا لا يعود الى ما كان ويستعمل في جميع الاعمال في الحمرة والبياض يغمر في التركيب لاجل خلوده ومن خواصه العجيبة نفعه لامراض العين الباردة الرطبة فانه اكسير لها وقال جابر في الخواص اذا خلط منه جزء بثلثة عشر من الاثمد المربا في ماء الرازيانج شهرا او ستة عشرة من التوتياء المصول وكذا اصول الكحل ثم يخلط بالسحق الشديد وقال فيه يؤخذ من برادة الفضة ويسحق مع النوشادر ثم يزاد الى ان يصير خمسين ثم يصعد في اثال صغير ثلث مرات فافهم واعلم ان القمر لو كلس بالمياه الحادة يتزنجر ويصير بنفسجيا ثم يسود بالتشميع وذلك غير صالح فلا بد من تدبير يكون ابيض باقي الحيوة وما ذكروه بالحرق بالنار فذلك غير صالح وقد ذكر بلاكلسوس انه يصيغ رقاقا ويؤخذ مثله من الزيبق المصعد ويذر على الصفائح ويوضع على النار حتى يطير الزيبق ويبقى كالرماد ورايت نوعا آخر وجربته ان يؤخذ الشب مثقال والملح مثله وبرادة الفضة نصف جزء ويدق الشب والملح ويخلط بها ثم يوضع في بوط على النار حتى يكلس الشب غير فم ويدق ويذر وهذا الذرور ان دلكت على النحاس او الشبه بعد الجلاء واللطخ بماء الليمون او الحصرم او الرمان الحامض فضضه وان شاء طبخه في الماء حتى يموع الشب والملح ويرسب الفضة ثم تغسل وتصول وترفع فانها باقية الحيوة ثم تسحقها ناعما وتشمعها وان كلستها بماء الملح او الزاج فهو قريب ايضا وذكر الرازي في سر الاسرار ان تسحق بمثلها نوشادر وتجعل بين قدحين وتوضع على النار حتى تسود فترفع وتكرر الى عشر مرات ثم تخرج تسحق وترد الى القدحين وتعمل كما مر حتى تصير قطعة ملح ثم تصعد عنه النوشادر فتردا لاعلى على الاسفل وتصعد حتى تخرج كالنورة وكذا قال ابن يصعد عنها خمس مرات اذا زيبق ثم لتها بماء النوشادر وشويها حتى تصير هباء واحسن منه ان تسحق بماء الزيبق المحلول بالنوشادر ثم تشويه حتى تبقى كالنورة وقال جابر في الرياض اسحق برادة الفضة بالنوشادر المحلول وشويها برفق حتى لا تحترق ثم لتها به وشويها واعد عليها العمل حتى تخرج ذرة كلها

ابيض لا جزء لها بالجملة بعد ذلك وامثالها يكلس الفضة بيضاء

فصـــــل رأيت فاعلة لطيفة فيها رمز قريب وهو ان يؤخذ ماء الرأس شب بالسوية ويقطر ثم يصب على العروس ويطبخ حتى يجمد الماء ويحل الى ان لا يجمد فيعقد الماء ثم يؤخذ ماء الليمون والكافور فيقطر فيطبخ فيه الصبغ والارضية حتى يزول شعلتها ثم يصعد الارضية عن خلاصة الشب ثم يغلى في الماء فاذا ثبتا يسقى الارض بالصبغ وقد تم ورأيت في نسخة ايضا وهي ايضا قريب يسقى العروس على رماد حار ماء الرأس ويبل الى ان يخرج الماء ابيض ثم يقطر المياه فيقطر عن الخل والليمون المقطر حتى يصير دهنا ثم يصعد الارض عن الملح والعظام المكلسة ثلاث ابار ضعيفة ثم تحل الشمس بماء الزرنيخ ثم يؤخذ ماء من اثنين شب وثلثة زاج و خمسة بارود وواحد نوشادر فيقطره عن الزيبق ويكرر ثم يقطر عنه ماء الزرنيخ ثم يجمد النوشادر بزعفران الحديد اثنا عشر جزءا وعمله ان يسحق الحديد المغسول بالعقاب والخل حتى ينحل ثم يأخذ الشمس واحدا والكبريت اثنان والزيبق ثلثة والعقاب الاحمر ثلثة فيسحق الجميع حتى يجف ثم يسقى بالدهن المذكور بالسحق والتشوير وشبه ذلك ما نقل عن ارسطاطاليس قال يؤخذ من الكبريت الاصفر النقي عن الاتربة والحصى رطل ويسحق ناعما و يطبخ بماء الصابون بنار لينة جدا وكلما احمر الماء جدد له الماء الابيض حتى يخرج جميع صبغه وينبغي ان يرفق في الطبخ حتى لا يغلي فيحترق جوهر الكبريت ولا يخرج منه دهنا ثم في الصبغ شيئا اصلا وهذا موضع الزلل ثم اجمع المياه وقطره فيطبخ بماء حماض الاترج طبخا بعد طبخ بالرفق الشديد حتى يكسر رديه ولا يسود الصفيحة بل يصفرها ثم يؤخذ الارض فيصعد عن الزاج والملح والروسختج بنار لينة جدا حتى يصعد ابيض طاهرا نقيا فليشمع بالدهن الاحمر هو الكبريت الاحمر اقول ـــــ هذا قريب مما ذكرنا في هذا الفصل وما ذكرناه انفا ولكن فيها رمز شديد لا يحله الا من اراد الله وهو مجرب معمول وهو المروي عن الصادق عليه السلام والطريق منحصر به ولا طريق سواه اللهم الا ان يسلك هذا الطريق بعقاقير اخر فان الاشياء يصير بعضها بدل البعض ويقوم بعضها مقام بعض الا ترى ان واحدا قال الطبخ في الخل وبعضهم رأى ماء الليمون وبعضهم رأى حماض الاترج وهكذا يقوم العقاقير بعضها بدل البعض وذكر بعضهم ماء اخر وهو محلول جزء من الشب الاحمر وثلثة الملح الاندراني وفي هذا الماء ايضا سقط ورمز وهذا لا يحصل منه المطلوب بتة الا بضم اشياء اخر ولكن هذا طريق القوم في رموزهم وكذلك في الزرنيخ الابيض و الاصفر والاحمر الطريق الحق منحصر به ولا يحصل المطلوب بغير ذلك وهذا هو المشار اليه بتصعيد

القوم وتقطيرهم وحلهم وعقدهم وغسلهم وتشويتهم وطبخهم وكل ما ذكروه من الالفاظ وعند عب لو اخذ من
هذا النفس الذي برد من الزيبق الذي بمقدار وشم بها الجسد الذي كان احمر واقرب فالله العالم بحقايق التدبير
فصل قيل لو غلي جزء من الكبريت في تسعة اجزاء نوشادر محلول حتى يصعد النوشادر
يبقى الكبريت ابيض اقول هذا صحيح لا شك فيه مجرب ان تكلست الزرنيخ فقد ايضا قيل خذ مثقالا كبريتا
واغله في سبعة زيت حتى يحل ويحمر الدهن كثيرا ثم يرفع عن النار ويضاف اليه تسعة نوشادر ثم يصعد حتى
يصير ابيض اقول فيه رمز قريب ان عرفت المطلب طعم ما قال الشاعر عباراتنا شتى وحسنك واحد حل

وكل الى ذاك الجمال يشير

فصل احسن شيء في صنعة الصوغ خبث الحديد المسحوق كالكحل المعجون
بالدابس فانه يخرج المسبوك على حسب ما يريد

فصل رأيت قاعدة جيدة احببت ذكرها بتفصيلها واشير في بعض مواضع الحاجة و
الرمز لتكون دستورا للطالبين قال انا نأخذ الذهب الخالص ستين مثقالا ونبرده ادق ما يكون ثم نلغمه
بمثله الزيبق المطهر ثم نشويه على جمرات قليلا حتى يسخن ثم نسحق جدا حتى يصير كالمخ ثم نجعله في قدح مطين
وصب عليه ماء الزاج ثم ضعه على الغشاء البقر المحرقة الا ان يخمد ناره وانت تنظر اليه الى ان تشرب الماء و لا
تجففه ليحترق اقول ان اللغم لا تشرب الماء الا بتدبير فلا تغفل وفي نسخة ماء الزاج يقطر من جزء
من الزاج وجزئين ماء وفيه تدليس والعلامة ان يكون الماء مائلا الى الخضرة فتدبر ثم افرغ الملغمة مربعا في
اناء اخر ليبرد قال ثم اسحقه مع عشرة نوشادر ثم صعده في قدحين بنار خفيف وفي نسخة بنار السراج و
توقد عليه سبع ساعات ثم تسد منافذ التنور ليلة ثم ارفعه غدا وتراه قد صعد الزيبق والنوشادر معا
اسحق الارض والصاعد معا وزنهما وادخل على كل عشرة منهما درهم نوشادر ودانقان شب يماني وفي نسخة
اضاف دانقين شنجرف واسحق الكل مع عشر المجموع ماء الزاج ويصعد ويكرر الى ثلث او سبع ويجعل
في كل مرة شب ونوشادر كما مر وكذا شنجرف من دانق الى دانقين واسحقه في كل مرة بوزنها العشر ماء
الزاج فيصير الارض زعفرانية هباءة والزيبق اصفر فاحفظ الروح في زجاجة ثم دبر الجسد وعد بان تاخذ
ماء حادا من زنجار خالص اربعين واسحق مصولا عشرة نوشادر خمسين مرقشيشا ذهبي خمسين زرنيخ
اصفر خمسة وعشرين شنجرف روح طلق خمسة شيرزق عشرين شب يماني عشرة بيدق وينخل صفار

البيض خمسين عدداً يمزج الكل ويسحق يوماً ويندى ليلة تحت السماء ويقطر الماء الاصفر والماء الاحمر
فرداً فرداً ثم يستخرج الثفل والنوشادر المنفصل عنه ويؤخذ من النوشادر نصف الثفل ويحل النوشادر
ويؤخذ مثل النوشادر مرقشيشا ذهبي وعشرة مثاقيل شب يماني فيخلط المجموع مع الثفل ويسقيه من الماء
الاصفر حتى يصير كالطين ثم يندى ليلة ويقطر غداً بنار اقوى من الاول فيقطر ماء احمر فيضيفه
الى الاحمر الاول ويرمى الثفل وفي نسخة شنجرف خمسة وعشرين وزرنيخ خمسة وعشرين وفيها في الآخر
مرقشيشا نصف النوشادر وشب عشرة واضاف ايضاً خمسين عدداً صفرة البيض قال ثم يؤخذ الجسد و
مثل وزنه من الماء الاحمر ويسحق في هاون زجاج ساعة ثم يجعله في قدح التشميع ويوضع على نار الجمر و
يقلبه بعود حتى يشرب الماء ويقرب من الجفاف ثم يقلبه في اناء آخر ثم يسقيه مثله الماء الاحمر ويسحق
ثلث ساعات ويشوى ويقلبه بعود فضة ثم يكرر العمل ثلث مرات اخر ويسقيه في كل مرة نصف وزنه
من الماء ولو كرر العمل سبعاً كان اكمل فيضيف اليه في الآخر في كل عشرة دراهم منه دانقين زاجاً اخضر
ويسقيه مثل وزن المجموع من الماء الاحمر ويسحق في الشمس الحارة حتى يجف ثم يجعل في اناء صابر وتغطية
ثم يسجر تنوراً ثم يوضع في وسط لبنة ويوضع عليها الاناء ويسد منافس التنور ويدع فيه ثقبة ويتركه
يوماً وليلة ثم يستخرج زهراً شنجرفياً مهبا وقد تم اقول لا بد وان يكون هذه النار خفيفة لئلا تميت
الجسد البتة فلا يقبل الحيوة فتدبروا واما تدبير الروح فخذه واسحقه واضف اليه مثله الزئبق المحيي وخذ
لكل عشرة نوشادر وشب شحاد زنجار من كل درهم زاج اخضر مثقالاً ثم يسحق المجموع بماء الزاج حتى ينمحي
ويموت الزئبق ثم يجففه على رماد حار حتى يبتدئ في الدخان فيرفعه ثم يصعد ولكن مفروشاً بملح مقلو و
يوقد سبع ساعات عليه بالخفيفة الى القوية ثم يدعه حتى يبرد فيخرج حجراً كدقيق اصفر ويرمى الثفل ثم
يحمره بان يأخذ نصف من حجر غير مطفى ويلقيه في منين ونصف ماء ويتركه يوماً في الشمس ثم يروق
ثم يأخذ نصف من شحاد ويسحق ويلقيه في منين ماء ويتركه يوماً في الشمس ثم يروقه ثم يمزج بين ثلثين
ماء الحجر ومن وعشرة استار من ماء القلى ثم خذ كبريتاً اصفر مائة درهم زاج اخضر او اصفر خمسين دراهم
نوشادر عشرة شب يماني عشرة زعفران الحديد ثلثة شنجرف رماني عشرين اسخت درهم وعلى قول
اربعين نطرون عشرة يسحق وينخل ثم ينصب على الموقد قدر نحاس احمر ويصب فيه المياه والادوية ويسوى
الزاج ويوقد عليه ويحركه واغلاه الى ثلث ساعات حتى ينتصف الماء ثم برده وصفره وهو الماء الاحمر وفي نسخة

زعفران الحديد عشرون قال ثم الق في مروق المجموع الزاج المذكور واحفظه ثم خذ الزوج واجعله في قدح
نحاس احمر مطين واسقه من هذا الماء خمسة امثاله وضعه على جمرات دقاق واقلبه بعود فضة راسه مفتح
او بعود زجاج حتى لا يحترق اسفله ويشرب خمسة امثاله ماء فقد تم ثم يسقيه ثلثة امثال اخر شيئا
بعد شيء حتى يصير كالعسل ثم يجعله في قارورة ويدفنها في نار زبل يوما وليلة فيخرجها بعد البرد كالشقائق
الاحمر اقول وذلك على ظاهره خطاء محض فان هذا الماء بهذه الصفة مما ينعقد ملحا ولو استقى الزيبق
خمسة او ثمانية او زائد عليه لا ينعقد معه ملح كثير وهو سد مانع من الامتزاج البتة ففيه رد غريبتين وبل
في اركان العمل من الخلوص والنقاء من الاغراض فافهم فقد نبهتك بالحق وقال في الباب الاكبر ان تصير
الزوج في خرقة كتان مبلولة بماء الملح مجففة وتربطها بشريط حديد وتجعل في قدح نصف من كبريت
اصفر مسحوق وتجعل عليه عمود حديد وتعلق الصرة عليه بحيث يكون بينها وبين الكبريت اصبعان و
تهندم عليه قدحا اخر وتشد الوصل وتدفن في نار الزبل يوما وليلة وتمد النار حتى لا ينطفي فيخرج الزوج
كالدم ثابتا مشمعا يصبغ الفضة ولا يدخن اقول في ذلك تضليل اخر فان الخرقة تحترق في النار
ودخان الكبريت فيفسد والاحسن العقد والتحجير على منارة في جوف القدر فافهم فان فهمت سر تشميعه بالماء
الاحمر عرفت ميزان نار التدخين فرزت تحجيره كما ينبغي ففهم غيره فاني لك من الناصحين قال واما
تدبير النفس فخذ كبريتا اصفر ما شئت ومن الملح المقلو والزاج ايضا والاجر بالسوية واسحق المجموع مع الخل
ثلثة ايام وجففه وشوه ليلة وصعده عن فرش ملح مقلو ويكون الوقود لكل رطل كبريت اثنا عشر ساعة
ثم يخرج المصعد ويخلطه مع الثفل ويسحق مع الخل ويصعد فيصعد في الثالث ابيض شفافا ثم يسحقه مع
برادة المشتري بلبان خيض يومين والبرادة نصف المشتري ويجففه ويصعده عن فرش كلس العظام او
النورة العشر المطفأة بعشرة ساعات وقود ثم يخرجه كالثلج ثم يجعله في قدح زجاج ويسقيه المخيض
الحامض ويكرر الحال لا يدخن ويصبغ الفضة على المحك فقد تم امره اقول لعمري انه تدبير فاسد فان
المصعدات كلها فاسدة بعيدة عن الحق لما حققناه سابقا والمخيض الحامض فيه شديد لا بد من معرفته
واما التصعيد المجوز فهو مرة واحدة مع ان الحق ان لا يصعدا صلا فان التصعيد تنفير والغرض تنقية
هذه الاشياء فلا تنفر والحق هو تصعيد الحكماء حتى يبيض ثم تنقيته بماء من المياه المشعرة الحلالة وله رسل
يجوز التصريح بشيء منه الا في اردستان انبهت وانما ذلك لناس فما ذكره تمثيل ولا يكاد ينفع على ظاهره

واما اخراج الاركان قال يؤخذ من الجسد واحد ومن النفس ثلثة ومن الروح سبعة وتلقى في هاون زجاج
وليسحق المجموع نصف ساعة ثم ليسقى الماء الاحمر الالهي حتى يصير كالعسل والهاون على رماد حار وليسقى ويسحق
يومين وليلتين بلا فتور ثم يخرج وفيه بلة فليسحقه ساعة وليسقيه بعد الماء الاحمر الالهي ثم يحله في
الزبل او حمام مادير حتى ينحل في ثمانية عشر يوما وغايته اربعين يوما ينحل كالياقوت فلو تمس صحيفة فضة
محيرا حالها ذهبا لكن لا بد من عقده فتضعه في قارورة في قدر رماد بحيث يكون الانبيق خارجا عن القرع
كله مدفون في الرماد وتوقد تحته حتى يعرق فخفف النار حتى يكون دائما في عرق حتى ينقطع العرق وليكن
على القارورة انبيق اعمى على الرسم ثم اخرجه قبل ان يصل في القارورة وضعه على صلاية زجاج وضعه
في الشمس حتى ينعقد ثم اسحقه وارفعه فقد تم واما الماء الاحمر الكبير الموعود هو ان تاخذ الخل المقطر منين و
تلقي فيه زاج نصف من زنجار عشرين مثقالا زعفران الحديد عشرين درهما نوشادر عشرة دراهم شب يماني
عشرة دراهم زرنيخ احمر عشرة دراهم تدق الجميع تجعلها في برام وتصب عليها الخل حتى ينحل ثم تنصبر وتوقد
عليه ساعتين ولتوطه حتى يذهب ربع ويبقى ثلثة ارباع ثم يروق ثم يجعله في قارورة وتدخل في كل
مائة درهم منه دهنج خمسة دراهم زاج اخضر خمسة دراهم نوشادر عشرة وليكن مصعدا عن الزاج ومحمرا
وثلثة دراهم شب يماني ومثقال شنجرف رومي ومثقالا زاج ان سحقت ولو القي فيه مثقال كبريت احمر لكان
احسن وان لم يكن فثلثة مثاقيل حجر الجوهر مع ربعه كبريت اصفر تدقهما وتجعلها في اناء من طين وتدفن
في تنور الزجاجين يوما وليلة ثم تخرجه وتدقه وتاخذ منه ثلثة مثاقيل وتلقي في ذلك الماء وتحرك الاناء
حتى يرغو ثم لتشد راسه وتضعه عشرة ايام بلياليها في الشمس الحارة ثم روقه وكرره ويقطر حتى لا يبقى لها ثفل في
لتسحق في الاخلاط الاخيرة دهنج درهم نوشادر محمر درهمان زاج اخضر خمسة شب ثلثة النحاس المحرق
بالكبريت اثنان قول لا شك ان هذا الماء احمر ان غمست الورق فيه نزلوه قالقحة لا ينعقد الا محالا وهو خطاء
محض فلا بد وان يرد بتروبق الحكماء حتى لو انعقد لم يتخلف منه شيء الا الصبغ العرضي المحض واما اذا
الطرح فان تاخذ مائة زهرة واربعمائة قمر وبلابان وترصيرا بالبورق ثم تخرجه وتصفيه ولقرضه وتذيبه ورد صبيه
بجزء بورق ثم تلف جزءا من الاكسير وتلفه في نصف جزء ذهبا مصفى وتطرحه وتغطي البوطقة وتزيلا الفحم بها
وتنفخ خمسة وعشرين ثم صبه ثم تذيبه وتضيف اليه خمسين قمرا وتصبه ثم تذيبه وتضيف خمسين قمرا
اخر وتصبه في الراط ثم تذيبه وتضيف اليه مائة وخمسين قمرا وتذيبه وتصبه في الراط يخرج ذهبا كامل العيار ولو تحت

بهذا الذهب مثقالين ذهبا ناقص العيار مغشوشا خرج الجميع كامل العيار ولو طرحته كما هو على نحاس لطرح على الفضة وتم عملهما اسمه اقول لابد وان يكون النحاس منقى وكذا رايت هذه القاعدة قاعدة جيدة انتهت واذكر على ظاهرها لا يكاد يصح ابدا وموزع وسلكت فيهما سالك التجربة

فصل رايت قاعدة اخرى قد ذكرها بعد ذلك قال تاخذ من الحجر المكلس جزء ا ومن الروح الاحمر المدبر بالتدبير الاكبر الذهبي مرتسعة ومن النفس المطهرة البيضاء خمسة واجعلها في هاون زجاج واسحقها وتقطر عليه قطرة بعد قطرة من ماء الحيوة الالهي الذهبي يانع وتسحقه كذلك ثلثة ايام بلياليها لكن تسحقه ساعة وتدعه ساعة ثم اجعله في قارورة وتدفنه في الزبل عشرين يوما حتى ينحل ثم اجعله في هاون على رماد حار وتسوطه برفق حتى تراه يجف ثم انضربه ثم رده الى الرماد الحار وكرر هذا العمل الى ان يجف يوم قليلا من صفاء البيض كما ياتي بقدر ان يبتل الاجزاء وانت تسحقه وتصب عليه الدهن الى ان يشرب نصفه في الحل ثم رده في الزبل عشرين يوما ثم رده في هاون زجاج واسقه الماء المكتب على ما ياتي امثاله وضعه في الشمس مفتوح الراس حتى يصعد البيض على الماء فتاخذ الدهن والماء بزجاجة حتى لا يبقى فيه شيء منهما ولو بقي شيء من الدهن لفسد العمل واحترق الاكسير فاذا اخلص من الدهن وبقي كالطين صب عليه الماء الاحمر المذكور في الباب الاصغر وهو ما ذكرناه في الفصل السابق واسحقه ووزن الماء ربع الاكسير وتسحقه على رماد حار ثلث ساعات ثم رده في التعفين عشرين يوما ثم اخرجه واجعله في الهاون واسقه الماء الاحمر في مرتين واسحقه على رماد حار حتى يقارب الجفاف ثم جففه في الشمس ثم اسحقه ناعما وزنه واضف اليه في كل عشرة نصف درهم نوشادر مصعد محرر من الزاج والزعفران ثم اضف على كل عشرة دراهم درهمين ونصف من الماء الاحمر ودرهم من الماء الالهي وتسحقه ساعة ثم رده في الحل في زبل الخيل الى ان ينحل ماء ا ياقوتيا وليكن القرعة واسع الراس فلو قطرت منه قطرة على صفيحة فضة محمية خرقها ونفذ منها واحالها ذهبا ثم اجعله في قرعة طول عنقها ذراع واربعة اصابع مفتوحة وسعة فمها ثلثة اصابع ثم طينها ثم ركب عليه انبيقا اعمى ثم انصبه على التنور قائما وضع تحته سراجا من الزيت او البزر او الحل وسد الباب واترك المدخن والفتيلة كغلظ سهم وتمدد الدهن ثلثة ايام بلياليها ثم اخرج السراج ودعه يبرد وتخرج الاكسير تجده كالعسل او الرب ثم اجعله في قدح وغطه ودعه في الشمس ثم اخرجه يجمد فيه قليل بلة فجففه في الظل واجعله في قارورة واحفظه عن البلة فانه مضر به هذا هو الباب الاكبر فان اردت الطرح خذ خمسمائة فضة واذبها جيدا ولف سدس مثقال من هذا الاكسير في صفيحة ذهب كالبندقة او قليل شمع فاطرحه في الفضة الذائبة واطرح مثقال نطرون

مسحوق عليه بعدها او بورق الصاغة وغط البوطقة سريعًا بغطاء طين وغطه بالفحم وانفخ عليه قويا ذبح عشر
بقدر ان يقرأ سورة قل هو الله احد مائة مرة ثم تصب الجسد في الماء الذي حل فيه الملح يجلد ذهبًا خالصا فلو اخفقت
اليرغا بين فضة وازديا استحال الكل ذهبًا كامل العيار صفة الماء الالهي الموعود تاخذ مائة مثقال النطرون
وتحله بان تبله بالماء وتجعله في كوز مثقب الاسفل وتنصب تحته قدحا صينيا قد شد وت على راسه
كانا مبلولا وتعلق الكوز والقدح في بئر النداوة وهي ان تحفر بئرا عمقه ذراعين سفلها اوسع كثيرا وعلى فوقه
ماء ثم تصبر حتى ينصب الماء وليكن اسفل البئر رملا ثم تعلق ماشئت في هذا البئر وتسد راسه باناء كاجانة
اوغيرها وترمي فوقها رملا كثيرا بالجملة يحل النطرون الى اسبوعين ثم تاخذ مائة درهم نوشادر وخمسة
مثاقيل شيرزق ومثقالين تنكار وخمسة دراهم تلقطار تدق الجميع وتمزج بذلك الماء والقطار هو الزاج
الاصفر واتركه يومين ثم ارفعه وقطره ثم خذ المقطر وامزج به في كل مائة مثقال عشرين من هذا زيبقا مصعدا عن
الملح والزاج مرتين من ارض واحدة والق في كل عشرة دراهم من المجموع دانقين شب يماني ثم اجعله في قرعة وسد
راسها وادفنه في زبل الخيل عشرة ايام ثم تخرجه كاللبن وهذا هو ماء الحيوة والماء الالهي المستعمل في الباب الاكبر
صفة ماء الشب الموعود تاخذ نصف من شب يماني قلقند بحري استاد وملح القلي عشرين مثقالا نورة غير مطفية
عشرة مثاقيل نطرون خمسة مثاقيل يدق وينخل ويجعل في من ونصف ماء ويترك ليلة ثم يطبخ حتى يبقى من ثم
يصفي رونق ما يكون ويجعل في قارورة ويوضع في الشمس ثلثة ايام حتى يصفو ثم اقلبه في اناء الخزف رفق
وادم الراسب وهذا الماء هو الذي يخرج الدهن عن الاكسير اقول ـــ اما الماء الاول الذي سماه بالماء الالهي
ففيه زيبق طيار ولو سقيته الاكسير ليبقى فيه الاملاح ذلك فاسد قطعًا على ظاهره وضره شديد وكذا الماء
الثاني فان فيه املاح فلو اختلط بالاكسير ليبقى فيه وان هذه الاملاح البورقية من الاكسير ففيه ضرر ظاهر بين فاحكم
فلابد من تقطير هذه المياه صفة دهن صفار البيض خذ مائة من صفار البيض والق فيه عشرة مثاقيل نوشادر وثلثين
زاج اخضر وعشرة دراهم شب يماني وخمسة مثاقيل قلقند وخمسة زنجار وخمسة نشادر وخمسة شيرزق
ومثقالان شنجرف ودق واسحقها حتى تختلط جيدا ثم اجعله في طابقة خزف على نار وانت تسوطه حتى تنقل
رطوبته ثم قطره بنار خفيفة يقطر ماء اصفر ثم دهن احمر ثم اجمع الماء والدهن واضف خمسة مثاقيل نوشادر
اليه وادفنه في الزبل سبوعين يخرج واحدا ماء احمر اقول ـــ هذا الدهن محترق والدهن المحترق يفسد العمل
البتة فلابد من ازالة الاحتراق ولعمري لو بقي ضرر قليل دهن محترق لا فسد وقال لو شئت ان تطرح على زحل

٧ تشتد النار يقطر ماء احمر ثم اجمع بين المائين وقطر بنار اشد يقطر ماء اصفر ثم (ع)

نادبر وصبه في ماء حل فيه الشب ثلثا ثم القي على الف وثمانمائة منه مثقالا ليستحيل ذهبا خالصا انتهى

فصل رأيت قاعدتين اخريين احببت ان اذكرهما قال اخذنا من البارود عشرين والشب اثني عشر والعقاب ستة وليكن مكررا مرتين وهو المسمى بماء الحكيم ثم خذ العلم الاصفر وتسحقه مع مساويه من ارضية الماء وتشويه ثلث ليال ثم تصعده ثم ياخذ المصعد تصعد من مثله من الارضية الجديدة وهكذا ثلثا ثم توخذ المصعد مع ثلثة امثاله من الماء المذكور ويوضع في موضع حار سبعة ايام والقرع مسدود الفم ثم يركب الانبيق ويقطر الماء ثم يكرر كما مر حتى يثبت الزيبق ولا يدخن ولا يسود ثم يبرد القرع ويوضع في القرع مع ثلثة امثاله الماء ويدفن في الزبل الحار سبعة ايام ثم يقطر الماء ويأخذ الارض كالنشا ثم ينقي الروح بالمغسل ثم الخل والملح ويوضع مع ثلثة امثاله الماء عشرة في الزبل الحار ثم يقطر الماء ويخرج القرار فان رسب في الماء تم العمل والا فليصعد ثم يوخذ من القمر جزء ومن النفس جزء ومن الروح اربعة ومن النوشادر المصعد من الملح مرة ومن زبد البحر ثلث ربع المجموع فليسحق المجموع يوما وليلة ويدخل عليه ثلثة امثاله من الماء المذكور في ثلث مرات بينها دفن في زبل حار اربعين يوما فليسود في الاول وهو علامة الامتزاج ثم يبرده ويضيف اليه الماء مثله وهكذا ثلثا ثم يعزل الماء بالرطوبة والارض فعالج بطرحه على ما يماثله ويحفظ الماء فانه نافع اقول هي قاعدة جيدة ان فهمت السر فيه وفككت الرموز والتصاعيد على ظاهرها بعيدة البعد لا قرب والافضل هو تصعيد الحكماء ولا بد من معرفة التركيب في ادخال الجواهر بعضها على بعض ولا يجوز ان يخرج ذلك عما في التدابير الذي هي ويجعله قرعة مع ثلثة امثاله من خالص الماء مع شيء من العقاب المصعد فيحله في اسبوع في زبل حار ثم يعزل الماء ويكرر مرات حتى تبيض الذهب ثم ياخذ القرار ويصعد على النار الاحمر وعفران الحديد حتى يحمر ثم يكلسه كما مر ثم ياخذ العقرب ستة اثنا عشر من الماء ويسحقه اولا مع مثله ثم يصب في القرع ويدفنه في الزبل الحار اسبوعا ثم يستعزل الماء ثم يخرج ويسحق مع مثله يستقطره ويخرج ويسحقه مع مثله ويستقطر وهكذا الى ست مرات حتى تثبت ولا تسود فقد تم دهنا الماء نافذ صابغ بغير ثبات وهو الماء الخالد والماء الورقي والنفس واللصاق ولصاق الذهب ولعاب الكلب فاحي وكبريت لا يحترق والماء الالهي ودهن لا يحترق فيقطر هذا الماء سبع مرات ويرمى ثفله في كل مرة فيخرج كالياقوت ثم يأخذ النفس الثابتة ويصب عليها مثلها من الماء وتشوى حتى يجف ثم تأخذ النفس المشوية وتسحقها مع ارضية الماء الحاد وتصعد من ملح مسحوق بنخرة قرطاس وتوقد عليه بنار مدرج من الزبل الحار الى دقاق الفحم ثم نجارة الخشب ثم القصب الدقاق ثم الحطب الدقيق وهكذا حتى يصعد كله كالقمر فهذا اكليل الغلبة والنار والشب

والنوشادر الجبلي وملح القلي وملح الشمر والنجم العالي والكوكب البراق والمريخ والسيف والانفحة والجسد
الروحاني وذهب القوم ثم يجعل هذا الجوهر المقدس في اناء صيني ويصب اليه الماء الالهي قليلا قليلا حتى
ليشرب جميع الماء ويحركه مع فهر زجاج ثم يقطر في رمل حار الى ان لا يبقى ماء الا قليلا فحينئذ عاد الى الارض
روحها وكذلك يجمد القراد بالماء الالهي ثم يأخذ جزءا من الشمس الكلي وثلثة من النفس المقدسة وسبعة من الروح
ومن العقاب ربع الكل بشرط ان يكون مجموعا كاملا ومن الماء الالهي ستة امثال الكل فيجعل الاركان في القرع و
يصب عليه مثله من الماء ويصب عليه انبيق اعمى ويشد الوصل ويشوى في رمل حار كحرارة الشمس ثم يخرجه بعد
جفافه ويسحقه ويصب عليه مثله ويدفنه في رمل حار اخر الاولى وهكذا الى تمام الست فيجعل الاكسير ثم
يعقده وقد تم واما الطرح فيجربه في مدة الذوب فاطرحه على ما يناسبه من الاجساد وان كان روحانيا يحتاج
الى وقاية وجسد يطرح عليه فيجعل الاكسير في جسد رقيق ويغمسه في الجسد المذاب فاذا تم التشميع قطع
النفخ وسناط الجسد وصبه في الرواط اقول هذه القاعدة رموز فان الماء الاول المسمى بالحكيم ليس يحلل العقرب
ولا يخرج صبغه ولا بد في العقرب من تدبير وترتيب وتصعيد الارض خطاء فانا نحتاج اليها لامساك
روحها فلو صعدناه وروحناه صار طائرا نعم لا بد من تصفيتها وتنقيتها وتلطيفها وتبييضها ثم ترد روحها
اليها في الكبريتات الاحمر ان عرفت التدبير وفي تسقية الاكسير سواء كان ابيض او احمر بالمياه البورقية دون اخر
فان هذه المياه غير ممازجة وغير مؤتلفة بالروح والنفس والجسد الا ان تدخل وتخرج ببعض الحيل واخراجها
امر عسير على الطالبين غير يسير فانها تتخلل في اجزاء الاكسير وبقاؤها مانع من الازدواج والامتزاج فلا بد
وان يكون الماء ماء يدخل ويخرج من غير ان يتخلف منه شيء في الاكسير فالواجب ان تكون منحولة حتى تراها
لا يبقى منها ملح فحينئذ يجوز فافهم وفي تركيبها ايضا رموز وكذلك هذا الماء ليس يثبت الروح وغايته نافية تكلسه
وتفكيكه لا غير والاولى في تبييض الارض ان يرسل عليها الخل ويستنبطه حتى يرى البياض وذلك سهل على
من عرفه فاذا طهرت وابيضت وثبتت زوجها بروح اخرجته منها بالتسقية والتشوير حتى تحيى بعد
موتها وتنشر من قبرها وليكن الروح مطهرا غير محرق ولا محترق وذلك لا يحصل بهذا الماء وانما هو ضرب
مثال فافهم ولا بد في الاركان من الانحلال التام قبل التركيب او بعده وبعده عندي اولى كما نص عليه جابر في
الخواص قال يجب ان تعلم ان التطهير هو المحتاج اليه في امر الاعمال وبعد التطهير الاوزان والمجاورة وبعد
المجاورة المزاج الجزئي وبعد المزاج الجزئي التقرير وبعد التقرير التشميع وبعد التشميع الحل وبعد الحل المزاج الكلي

بعد المزاج الكلي العقد وبعد العقد الطرح اقول ذلك لاجل ان الحل يزيد الاشياء رطوبة وهي ضد النار ما
فيزيدها نفوذا واما بعد المزاج الجزئي والتقطير والتشميع لا يضر بها الحل بل يصير سبب الثبوت الكلي والامتزاج
والاتحاد الكلي فتدبر فتكلس الارواح محمرة او مبيضة وتكلس النفوس مبيضة او محمرة وتكلس الاجساد اي شيء كان
ثم ازوج بينها بان تدخل على الجسد قليلا منهما واسقها بالماء واسحقها وشوها ثم اخرجها واسحقها وادخل
عليها منهما واسقها وشوها وليكن مشمعا تمزج بعضها ببعض حتى يثبت المجموع مشمعا كالموم وتكرر
ذلك حتى يأخذ بالانحلال اذا وضعته على اللسان فاذا بلغ ذلك كمل المزاج الجزئي والتشميع ثم حلها بما يدخل
ويخرج بلا خلف وهذا هو معنى الماء الالهي وانما نسب الى الله سبحانه لشدة لطافته وروحانيته وعدم عين
منه مع وجود الاثر ثم اعقده ليخرج الماء ويبقى اثره وينعقد الاجزاء متحدة ببركته واثره وهنا ثلث طرق اخر
وهي ان تكلس النفس والروح وتحل الجسد وتسقيهما او تكلس النفس والجسد وتحل الروح وتسقيهما او تكلس الروح
والجسد وتحل النفس وتسقيهما وطريق رابع ان تحل الروح والنفس وتسقي بهما الجسد المكلس خاصة
تكلس الروح والنفس وتحل الجسد وتسقيهما به ولكل شان ولكن الذي اخترناه هو اكمل الطرق واثبتها و
اقربها ان تحل النفس وتكلس الروح والجسد بعد الالغام وتسقيهما بذلك الدهن الذي لا يحترق واي دهن الكبريت
او الزرنيخ المثبت المبيض وطريق دهنهما ان تكلسهما ثم تشمعهما ثم تحلهما فيكون دهنا لا يحترق البتة فتدبر فيما
القينا اليك في هذا الكتاب فانه خلاصة علم الفلاسفة ولبه الخالي عن القشور والاثم والاباطيل والاضاليل

فصـــل قال شيخنا الاجل الاوحد اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه كلاما ما سمع بمثله احد
من العلماء ابدا وانما ذلك لعلمه بان يد الله على هذا العلم ولا يحاشاه ان يفشي اسرار الله سبحانه وليس من
الحكيم وجوده ان يفشي اسرار الله سبحانه ولكنه اعلى الله مقامه لعلمه بذلك ذكر ما ذكر مع انه محجوب باستار
عظيمة قال اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه اعلم ان الحجر معمول ونسبته الى الاكسير كنسبة النطفة الى
الانسان فكما ان النطفة تتكون من كل طعام كذلك الحجر يتكون من كل مادة ولما كان الحليب اقرب و
اسرع في تكون النطفة من ساير المطاعم كان مثله شعر راس الانسان اقرب واسرع في تكون النطفة من
ساير المواد ثم اعلم ان مجموع عمل المكتوم اربعة اعمال الاول تفصيل المادة والثاني التزويج وتربية الحجر
والثالث تفصيل الاركان والرابع تركيب الاركان وفيه يتم عمل الاكسير وبيان الطريق الاول ان تاخذ
من الشعر ممن لم خمس عشرة الى ثلثين سنة والشعر الاسود احسن من الاشقر واغسله عن الاوساخ وافرض

بالمقراض ناعمًا وضعه في القرع الى نصفه وضع عليه الانبيق وقطره واجمع من ذلك ماء كثيرا ثم ضعه
كالهيئة الاولى بنار لينة كحرارة الشمس ثم واحله وادم التقطير وخذ الثفل وهو اللزج المتخلف في القرع
ضعه في القرع وضع عليه من ذلك الماء ثلثة امثاله او اربعة امثاله وضع عليه الالة العمياء وضعه
في نار الزبل او على نار لينة كحرارة شمس الشتاء سبعة ايام ثم رح عليه من ذلك الماء وكرر هذا العمل حتى ينحل
الماء نصف اليبوسة التي هي الثفل ثم اعزل الماء ثم ضع على الثفل الباقي مثله من الماء وعفنه في الزبل سبعة
ايام كالاول ثم قطره واعزل ذلك القاطر وحده ثم كرر عليه التعفين والتقطير كما وصفنا لك حتى ينحل نصف
الثفل وتجمع الماء القاطر الثاني وحده ثم ترمي ما بقي الثفل ثم تضع الماء الثاني على نار اقوى من نار التقطير
حتى ينعقد ويكون غليظا في قوام العسل ثم تضع عليه من الماء الاول قدر ما يغمره وتطبخه وتقطره وتكرر العمل
حتى يبيض لك الذي مثل العسل فاذا ابيض ترك عمل التفصيل وهو ربع الطريق فاذا اردت التزويج فضع
على ذلك العسل مثله من الماء وضعه في الالة العمياء وعفنه في الزبل اربعين يوما كل سبعة تغير الزبل
بعد الاربعين اسود كالقير ثم تاخذ من الماء مثل الذي سقيت به العسل مرة ونصفا وضع عليه نصفا وعفنه
كالاول عشرين يوما يخرج ازرق عميقا كاللازورد ثم عفنه بنصف عشرين يوما يخرج ازرق سماويا ثم
بالنصف الباقي عشرين يوما يخرج منحلا ذائبا كالرب فاذا وصلت الى هنا قطعت نصف الطريق وتم
لك عمل التزويج وهذا هو الحجر الذي يشيرون اليه وكل ما سوى هذا فهو باطل وبقي عليك تفصيل الاركان
والتركيب بيان تفصيل الاركان انك تقطر الحجر ثم تاخذ من الماء مثل الاول واحدا ونصفا فاذا قطر
من الماء القاطر منه على ثقله وضع معه ربعا واحدا من الماء لانك تقسم الواحد والنصف الذي اخذته
من الماء ستة اقسام والربع واحد وتقطره سبع مرات الاول تقطير الحجر وحده ثم ترد عليه القاطر مع ربع
من الماء وهو سدس الواحد والنصف وتعفنه سبعة ايام في الزبل وتقطره تفعل ذلك ست مرات
بعد الاولى ثم تقطر الجميع اربع مرات ثم تقطره بنار لينة جدا كنار جناح الطير يقطر ماء ابيض ظاهره
وباطنه احمر واعزله ثم شدد النار وبعد رهد سها يقطر ماء ابيض غليظ براق وهو الزيبق الغربي ثم شدد النار
بعد السدس يقطر ماء اصفر كالزعفران ثم احمر كالياقوت وهو الزيبق الشرقي ويبقى الثفل اسود كثفل دهن
السراج ثم اعقده بنار كشمس الصيف ثم ضع عليه من الماء الاول قدر ما يغمره وتطبخه بريق فيظهر على وجه الماء صبغ
احمر كالياقوت وتعزله ثم تطبخه حتى يظهر الصبغ وتعزله وهكذا الى ان ينقطع الصبغ ثم تقطر الماء من الصبغ

بحيث لا يبقى فيه ماء الا قليل يحفظه ثم تطبخ الثفل بالزيبق الغربي وتقطره حتى يبيض الثفل ويكون كسحالة

الفضة الصافية وحينئذ تم الطريق الثالث واعلم ان ذلك كله لا يتم الا بالنوشادر وهو يؤخذ من آلة

لا النوشادر العامي وهو يخرج كالجليد في سقف الانبيق في اول العمل في تفصيل المادة فان لم يخرج هناك

خرج في العمل الثالث عند تقطير الحجر وسقيه بالسدس في كل مرة كما تقدم وهذان الموضعان هما محل خروجه

فاذا حصلته فامزجه بشيء من الثفل لئلا يطير ثم ضعه في الالة العمياء وقد تحت النار اول يوم كشمس الشتا

وثاني كشمس الصيف وثالث اقوى ورابع يوما اقوى من الثالث وفي الخامس اقوى من الرابع وفي السادس

اقوى من الخامس وفي السابع اقوى بحيث يكون كالسبك فاذا اردت تركيب الاكسير وضعت في المياه شيئا

من النوشادر وقطرها منه في كل عمل تضع فيه من النوشادر واذا قطرت الماء فخذ النوشادر فاذا اردت

تركيب اكسير البياض فخذ جزءا من الارض المقدسة التي بيضتها بالماء الابيض المسمى بالزيبق الغربي وجزءا

من الزيبق الشرقي وهو الماء الاصفر والاحمر وجزئين من الزيبق الغربي وهو الماء الابيض ونصف جزء من النوشادر

فضع الجميع في الالة العميا حتى تنحل ثم اعقده ثم خذ الاجزاء المعلومة منه وحل الجميع واعقده وافعل مثل ذلك

ثلث مرات وقد تم اكسير البياض واذا اردت عمل اكسير الحمرة فخذ من اكسير البياض جزءا ومن الصبغ جزئين و

من النوشادر نصف جزء وضع الجميع في الالة العميا وحله واعقده ثم خذ الاجزاء كما سمعت وحله واعقده

تفعل ذلك ست مرات وقد تم اكسير الحمرة واياك ان تقطع النداوة من المركب في جميع الاحوال الا في

موضعين احدهما في العقد الاخير في اكسير البياض والثاني في العقد السادس في اكسير الحمرة فهذا تمام العمل على الترتيب

من اوله الى اخره لا تجد مثله في كتاب ولا تسمعه من خطاب فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين كتبه العبد المسكين

احمد بن زين الدين انتهى اقول ولعمري هذا كتاب لو يباع بمثله درا لكان البايع مغبونا ولم يذكر هذا

النحو من البيان مثله احد من الاولين والاخرين جزاه الله عنا وعن جميع المسلمين خير جزاء المحسنين وقد

رمز في كلمات في عين التوضيح وليس ههنا موضع شرحه فتدبر

فصل قال جابر في كتاب الملاغم بعد تطهير الروح والجسدان زحل يحل من الروح اثنى عشر

فيضاف اليه قليلا ثم يدنيه من النار فانه يجف ثم ينعقد فيزيد فيه الروح الى ان يبلغ اثنى عشر والمشتري يحل

الى اربعة وعشرين مثله والمريخ يحل الى ستة وثلثين والشمس الى ثمانية واربعين والزهرة الى ستين وعطارد

يصعد ولم او ينعقد عقدا ثابتا ولم يحل الى اثنين وسبعين والقمر يحل اربعة وثمانين وذكر الاجساد الصلبة

هذه الميزان لتقليب النوشادر ثم اعلم حقه

النوشادر يوضع في المياه لتصعيد [illegible]

فاذا ركبت بتطير النوشادر [illegible]

فاذا صعد يؤخذ ولتصعيد جزء اخر [illegible]

اعلم احقه

ان تدبر ان ركبت الاكسير تحله وتعقده ثلث مرات

او تدخل على الدهن ثلث الاثنين وتحله و

تعقده ثم الثلث الاخر وتحله وتعقده ثم

ثلث الاخر وتحله وتعقده هذا اتم

اعلم انه حقه

كالمغنيسيا والمرقيشيثا وما جانسهما انما تحمل ستة وثلثين والرخوة كالكباريت والزرانيخ والاملاح
انما تحمل الى مائة اقول كلامه هذا في غاية الصعوبة فان الروح ما لم يثبت في الجسد لا يقبل الجسد منه
هذا المقدار اذ ليس له هذا المقدار بلا شك وقد ذكر وجوه الالغام انه بالسبك والبرد والحك والسحق
لا شك ان هذه المقامات غامضة وافضل منها ان يكون الجسد مشمعا والروح محلولا والسقية والتشوية
مرات ويثبت الروح في الجسد اللهم الا ان يراد تطهير الجسد بالروح فانه لا يحتاج الى تثبيت واما اذا ثبت
زيد في الروح فلا شك انه اكثر عملا فان جميع الافعال من الارواح والانفعالات من الاجساد فافهم
فصل ذكر جابر في كتاب الباهر اصباغا حسنة وانا نفعها في التراكيب قال انا اخذ الكبر
وحل واخذ منه ايضا مكلسا وسقي ذلك المكلس من ذلك الماء حتى يثبت ولا يطير ثم اخذ ربع ذلك نوشادر
وربعه فضة مكلسة وربعه زيبق مبيض ويثبته حتى لا يطير ثم شمع والقى منه صبغ النحاس صبغا
عجيبا اقول انما ذلك بعد تطهير النحاس قال ثم يؤخذ الزجاج فيكلس حتى يصير كقشر البيض ويسقى ربعا
ثم خذ من الرصاص المكلس ايضا واحدا ثم سقي من ماء الرصاص وثبته حتى يثبت ثم يخلط من هذا
المثبت جزء ومن الزرنيخ الاصفر المبيض المثبت جزء ثم يشمع الجميع فانه يصبغ صبغا كثيرا اقول كل
ذلك بعد تطهير الرصاص والنحاس قال ثم يؤخذ من الاسرب جزء ومن الفضة جزء فيكلس كل واحد على
حدة ثم يؤخذ من الزيبق المصعد جزء ومن الزنجفر المبيض جزء ومن الكبريت والزرنيخ المبيضين جزء جزء ثم
كلس هذه كله بماء الزيبق المحلول حتى يقارب الثبات ثم يثبت بعد ذلك بماء الرصاص الاسود المحلول
وشمع بماء النوشادر وطرح صبغ صبغا عجيبا قال يؤخذ من الاسرب المكلس جزء ومن الكبريت الاحمر
جزء ومن الرصاص الاسود المحلول جزء اجمع الجميع ثم كلسه مرة بذلك الماء ثم اخرجه واسحقه وافعل مثل
ذلك ثلث مرات ثم اخرجه والق عليه من الزيبق المحمر جزءا ثم شوه ثم اسقه بعد ذلك ماء الاسرب حتى
يثبت ثم شمعه بعد الثبات فانه يصبغ ما صبغ من الفضة التي تقدمت ذهبا احمر وقال يؤخذ من الاسرب
المكلس جزء ومن الزجاج المكلس جزء ويجمع الجميع بالسحق الشديد حتى يختلط ثم اسقه من ماء الذهب المحلول
بماء الاسرب المحلول وليكن جزء جزء وليسقي ثلث تسقيات ويشويه تشوية خفيفة ثم يفعل ذلك
ليسقى ماء الاسرب المحلول حتى يثبت فانه يصبغ كلما تقدم من النحاس فضة ذهبا قال يؤخذ من جزء
الاسرب المكلس المصول جزء ومن الحديد المكلس جزء وليكن ابيض ثم ليسقي من ماء الزيبق الاحمر ثلث تسقيات

ومن ماء الكبريت الاحمر مثل ذلك ويعاد من ماء الاسرب حتى يصير كانه شمع ثم يشمع بقليل نوشادر
محلول ويلقى فانه يقلب الفضة ذهبا قال يؤخذ من القلعي المكلس المصول ثلثة ومن الحديد المكلس الابيض
ومن الزرنيخ الاحمر جزء ومن المغنيسا الصفراء نصف جزء ويسحق الجميع بماء الرصاص ويشوى ثم يسقى و
يشوى ويهبا ثم يصعد في آثال ثلث مرات فاذا نقي وصعد كله جمع بعد ذلك فاصعد بماء الزيبق
الاحمر وماء الكبريت الاحمر ويثبت بالتكرير فانه يصبغ الفضة ذهبا قال يؤخذ الرصاص المكلس جزء و
مغنيسا صفراء جزء وزجاج مكلس جزء وكبريت احمر جزء وزيبق احمر نصف جزء ويسحق الجميع بمائه
سبعين مرة ويشوى ثم يسقى ماء الكبريت والزيبق الاحمر عشر تسقيات فانه يثبت ويلقى قال يؤخذ
مكلسا ومن الكبريت الاحمر والزيبق والزنجفر المبيض من كل واحد جزء ويسقى من مائه ويشوى ثلثين مرة
ثم يصاعد خمس مرات ثم يلقى عليه من جوهر مكلسا جزئين ثم يسقى من مائه وماء الزيبق والكبريت المحمر
حتى يثبت ثم يلقى فانه عجيب قال يكلس الزرنيخ وحده ويهبا بعد ذلك ويحل ويعجب جزء ومن الكبريت الابيض
جزء ومن الفضة المكلسة جزء ومن الزرنيخ الاصفر المبيض جزء ومن الزيبق جزء ومن الفضة المكلسة
جزء ومن الزرنيخ الاصفر المبيض جزء ومن الزيبق المصعد ثلثة يسقى الجميع ماء الحديد غير محمر حتى
يقارب الثبات ثم يلقى عليه جزء من الحديد المكلس ايضا ويثبت ويلقى على النحاس فانه يبيضه ويقيمه
فضة وقال يؤخذ منه جزئين ومن الفضة والزيبق المكلسين من كل واحد جزء ومن الكبريت المبيض و
الزرنيخ المبيض من كل واحد جزء ونصف ويسقى من مائه ثلثين مرة ثم يلقى عليه جزء من الحديد المبيض جزء
ومن الفضة المكلسة جزء ثم يثبت فانه يثبت اسفل وقال يؤخذ من مكلسه محلولا محمرا جزء وجزء
زيبق احمر وجزء كبريت احمر يسقى من مائه مع ماء الزنجفر ويثبت حتى يثبت ويلقى فانه يصبغ الفضة
وقال يؤخذ من الذهب مكلسا ثلثة ومن الزيبق الاحمر جزئين ومن الزنجفر جزء ونصف ثم يسقى الجميع
من مائه حتى يثبت والق منه فانه يصبغ الفضة وقال يؤخذ من النحاس مكلس مصول ثلثة اجزاء
ومن الزيبق جزئين وليكن مصعدا يسحق سبع مرات سحقا جيدا ويشوى حتى يثبت ويلقى و
يصبغ النحاس صبغا حسنا قال يؤخذ منه مكلسا مصولا ثلثة ومن الزيبق المصعد والكبريت الابيض
والزرنيخ الابيض من كل واحد جزء ونصف ويسقى الجميع ماء النحاس فاذا ثبت القي على النحاس
قال يؤخذ منه مكلسا مصولا عشرة دراهم زيبق احمر ثلثة دراهم كبريت احمر درهم يسقى من مائه الاول

ويثبت ويلقى على الفضة قال خذ من الزيبق المصعد عشرة اجزاء ويسقى من ماء الاسرب المحلول عنه
ويثبت ثم يسقى ماء الرصاص القلعي المحلول عنه ويثبت فانه يثبت ويلقى قال يؤخذ زيبق مصعد
جزئين زرنيخ احمر مبيض جزء زرنيخ اصفر مبيض جزء ونصف حديد مكلس نصف جزء ويثبت بماء
الرصاص وماء الزيبق المحلول عنه وليشمع يصبغ النحاس قال يؤخذ منه عشرة اجزاء ومن الحديد
المبيض ثلثة ومن الفضة المكلسة جزئين وكبريت مبيض ورصاص مكلس واسرب مكلس وزرنيخ مبيض و
زنجفر وزنجار مبيض من كل واحد جزء يسحق الجميع بماء الزيبق المحلول عنه ويثبت ويلقى على النحاس و
قال يؤخذ القمر مكلسا مصولا خمسة كبريتا ابيض زرنيخ ابيض من كل جزئين زيبق مصعد جزء واحد
يسقى الجميع من مائها محلولة حتى يثبت ويلقى على النحاس قال خذ ها مكلسة مصولة سبعة زنجفر
مبيض زنجار زرنيخ مبيضين من كل جزء ونصف زيبق مبيض جزء يسقى الجميع من مائها محلولة و
يثبت ويلقى على النحاس قال يؤخذ منه مكلسا مصولا ثلثة زيبق احمر جزئين كبريت احمر جزء و نصف
يسقى الجميع المياه السبعة ويثبت ويلقى على الفضة قال يؤخذ منها اربعة مكلس مصول كبريت احمر
مغنيسا زرنيخ احمر زيبقا احمر من كل واحد جزء يسقى الجميع المياه المحمرة الاربعة ويثبت ويلقى على
الفضة انتهى اقول ان لهذه الصناعة روح اذا ملك الانسان ذلك الروح يفعل ما يشاء كيف يشاء
وذلك الروح بعد معرفة الفصل والانفعال وتكميل الفاعل وتمكين المنفصل وتطهير الوسخة وتليين
الصلبة وتصليب اللينة وتقرير النافرة وصبغ ما لا صبغ له ومعرفة كيفية ادخال الاشياء
بعضها على بعض والتركيب والخلط والمزج والتوحيد وامثال ذلك فاذا عرف ذلك صار كطبيب
يعرف المرض ويعرف مزاج العقاقير وكيفية التركيب فيركب لكل مرض ما يناسبه ويعالج و لا
يحتاج الى نسخ القدماء وتراكيبهم فاسع في تحصيل ذلك الروح ونحن قد جمعنا لك في هذا
الكتاب ما يحصل به ذلك الروح ان شاء الله

فصل قال جابر في كتاب بعض الواحد يسحق النوشادر بخل مصعد فانه ينحل بالسحق
في مدة ساعة او ساعتين ويقطر فافهم ذلك ففيه كفاية تامة

فصل قال جابر في كتاب سر المكنون ان الاجساد اذا تكلست تاما حتى تذوب على
اللسان وتذهب وتنحل في ساعة فانها اذا دخلت الاثال واوقد عليها وحلها صعدت كلها و

اكثرها وقال هو الطريق الاقرب حكي عن قوم انه نفرش تحته بعد التكليس الملح وفرء بالنوشادر لانه اذا
دخل على الاشياء المكلسة فلا بد من ان يذيبها البتة فالصواب ان تشويه ثم تفرش تحته الملح ويوقد
نار فيصعد باسره ثم يستخرج النوشادر منه اما بالطبخ بالماء او بان يوقد عليه بنار ضعيفة ولكن
رجح ان يكون العمل بسيطا في الباب الاعظم وحكي عن قوم ان الاجساد تصعد لتمتزج بالارواح و
هو معنى قولهم اذا صيرت الاجساد ارواحا اي اذا طارت عن النار مثلها نظير الارواح فصيرت
الارواح اجسادا اي خلطت الارواح بهذه الاجساد انعقدت فصارت من شكلها فان الاجساد
ان لم تصر ارواحا لم تمتزج بالارواح اذ الاشياء تماثل اشكالها وتخالف اضدادها وهنا اقول ان
تدبير الله سبحانه احق التدابير بالاتباع فنحن اذا تدبرنا رأينا ان الغذاء الجسماني الكثيف يرد المعدة
فيصير كيلوسا حلوا ماديا ويميز عنه اوساخه ثم يذهب الخلاصة المادية الى الكبد فيصير كيموسا حلوا
طبيعيا ويميز عنه اوساخه الطبيعية فيصير جوهرا ياقوتيا ولا يتعلق به في درجة من هذه الدرجات
الروح الحيواني الا ان يذهب الى القلب فيتبخر هناك ويصعد صاعدا فاذا صعد بخارا استحق
تعلق الروح الحيواني به فيتخلل الروح فيه ويحيى فكذلك الجسد في هذه الصنعة ما لم يتلطف حتى
يشاكل الروح لم يتخلل الروح الوارد في جميع اجزائه الطبيعية ولم يمازجه ولم يتحد به وذلك حكمة
محكمة لا محيص عنه فتبين ان الحق تلطف الجسد حتى يصير في حد الارواح وذلك لا يكون الا
بالتصعيد بلا شك ولكن التصعيد بالنار بلا شك فاسد فان الجسد ان تسلط عليه النار حتى
تكلسه وتهبيه وتصعده بقوة نارها يموت بلا شك كما هو مجرب ثم لا يقبل الحيوة الواردة فالمراد
تصعيد القوم لا تصعيد العامة وهو تصعيد يصير الجسد روحانيا طيارا من غير انهاك وذلك
لا يكون الا بادخال داخل عليه فان الجسد وحده من غير دخيل لا يعقل صيرورته روحا فالدخيل
روح ونفس وجسد وجسم ولا ثالث ان ما سوى الروح بعيد عن الترويح فالامر منحصر في الروح فلابد
من ادخال روح على الجسد حتى يصير روحانيا طيارا ولا حاجة الى التطهير بالفعل فان الغرض تخليل
الروح فيه فاذا صار الجسد روحا طيارا على حد الارواح فهو روح ويحتاج معه الى جسد اخر وذلك
خلف بالبداهة ولكن اذا نعم ولطف حتى صار طايرا كفى وصلح لتخلل الروح فيه فاذا دخلت الروح
ورحته اذا وضعت منه في بوطقة ونفخت عليه طار فقد تم ثم يجعل في اناء ويطير عنه الروح

بنار خفيفة جداً فان الجسد وان تروح لا يتروح كالروح ولا يطير بما يطير به الروح البتة فلتكن قد علمت
وزن الجسد قبل الترويح ثم اذا روحته طيرت عند الروح حتى يبلغ الوزن الكائن اولاً فحينئذ تهيئها للارض
وتصيرها قابلة للحرث ثم تغليها بالماء كما روي عن علي عليه السلام اجعلوا النصف ماءً والنصف ارضاً واطبخوا
الارض بالماء وقال ارض سائلة ونار حائلة وماء جامد وهواء راكد فلا بد وان يكون الارض ارضاً كما
انها سائلة ونحن نخرج كل ركن من حيزه ونقيم في الوسط ثم ان نبلغ كل ركن الى الحيز الاخر فيكون مثله
اي فائدة في ان نجعل الارض شيئاً الا كالماء بعينه الليث هذا ذاك ماء وكان ذلك ماء وكذلك ان عقدت
الماء حتى جعلته ارضاً بعينها فاي فائدة في ذلك وقد كان عندك التراب فالغرض تغير الارض عن حالها بحيث تشاكل
الماء وتصير قابلاً لنفوذ الماء في خللها وخمارة ختمرها وهي الارض المثارة القابلة للحرث فتبين وظهر لمن نظر
وابصر ان الواجب هدم الجسد حتى يصير هباءً مثاراً صالحاً لتحلل الروح في خلال الطبيعة وهو كما ذكرنا
بما ذكرنا فالواجب اولاً تدبيره بالروح حتى يتحلل به ثم تكليسه بنار قوية حادة مفرطة وذلك الروح يقوى
روحانيته ويقاتل حرارة النار عنه فيصير جسداً اطياراً مع الروح ثم تبعد عن النار ثم تطير عنه الروح
بنار خفيفة جداً فيبقى تلك الارض المثارة فان بقي فيه من حدة النار شيء فادخل عليه الماء القراح واغسله
به حتى يذهب طعمه ويبقى الجسد المهيأ المثار الخالص وهو الموافق لتدبير الله سبحانه الا ترى ان الروح
البخاري جسم سيال لا روح ملكوتي ونحن اذا صيرنا جسداً ناسياً لا كان كالروح البخاري ينفذ فيه
الروح اذا القي عليه البتة ويحل به

فصل قال جابر ايضاً في ذلك الكتاب نقلاً عن جماعة ان الارواح اذا استعملت لا بد وان
تكون حية طاهرة ودعى قوم انها لا بد وان تكون ميتة اقول ان الحق ان تكون الارواح حية لكن لا على ما كانت
قبل التدبير بل تكون مدبرة قد ذهب عنها رطوباتها الغريبة التي هي سبب نفورها عن النار وتكون خالصة في
الروحانية فان اريد بموتها هذا فلا شك في وجوب ذلك وان اريد ان تكون ميتة مكلسة كالرماد فلا ذلك
باطل قطعاً فلا بد وان يخرج عنها رطوبتها المضادة للنار ويبقى رطوبتها الروحانية فان الروح حاد رطب
بغريزته فالواجب ان يكلس بالنار الحادة القوية حتى تفنى رطوبته الغريبة ثم يحل حتى يصير روحاً خالصاً حياً
نافذاً في اعماق الجسد متخللاً في طباعه حتى يتحد به ولا ادعى صواباً في خلطه مكلساً مع الاجساد فان الله
سبحانه لم يجعل الروح الملكوتية مكلسة والزارع لا يجعل الماء ميتاً ثم ليسوقه الى الارض فافهم وما قالوا لموته

امير المؤمنين عليه السلام فانه جامد فالمراد بجموده ذهاب الرطوبات الغريبة التي هي كانت سبب ترجرجه
فراره عن النار فانها اذا فنيت تكلس الروح وتفتت اجزاؤه وهو جموده ثم تخله برطوبة غريبة يمكن اخراجها
عنه بالنار ولكنها وصلة الى نفوذه في اقطار الجسد فاذا وصلته الى اقطاره خرجت وتركته كالجسد فيتحد
بالجسد فانه حكمة ربانية وهو خلاصة حكمة الحكماء فحينئذ ان شئت سميته ميتا وان شئت سميته حيا
وان شئت سميته ماء جامدا او هواء جامدا وكذا ولا بأس فاذا دخلته على الارض ان تخله شيئا بعد شيء فان
الكثير يغلب القليل والجزء تابع للكل ولو سقيت الحارث الماء الذي يجب سقيه الارض في ستة اشهر
ليبلغ الزرع مبلغه في مرة واحدة لغرقت الارض وفسد وغلبها الماء وجعلها حماة واما لو سقيتها
شيئا ثم جففتها بالشمس وسقيتها شيئا ثم جففتها بالشمس وهكذا لبلغ الزرع مبلغه بلا فساد الا ترى انك
لو اكلت وشربت جميع ما ينبغي ان تاكله وتشربه في مدة ثلثين سنة في يوم واحد لمت وفسد بدنك
واما اذا اكلت شيئا وعمل فيه طبيعتك واخرج الثفل وتغذت بجوهره وجعلته مشاكلا لبدنك ثم اوردت
عليه مرة اخرى لم تموت وربوت ونمت وتدبر في حكمه واشكر الله على ما القي اليك في هذا الكتاب كما اشكر الله
فيما القى الي فهذه الينا ما نتلوه عليكم ومنا اليكم ما نتلوه بربعنا ثم حكى جابر تدبير النفوس عن قوم انهم ارادوا
التنقير وعن بعض انهم ارادوا التصعيد وحده حتى يثبت من تلقاء نفسه اقول ان الحق هو التنقير فان
المراد تثبيت هذه الاشياء لا تنقيرها وقد بينا فساد التصعيد فيما سبق ولكن اذا نقرت يجب ان تكون
محلولة فان حكمها حكم الارواح ولا معنى للروح الجامد فان الله سبحانه لم يخلق الارواح جامدة وانما خلقها سيالة
فاذا طهرتها ونقرتها لابد من حلها واديت ان الواجب بعد اثارة الارض ان يسقى بالنفوس فانها اشد مشاكلة
بالاجساد لان الاجساد ابعد عن الارواح والنفوس اشد تشاكلا بالارواح من الاجساد فاذا سقيت النفوس
اولا رقيت الجسد بالنفوس صارت قريبة النسبة بالارواح[١] واشد قبولا لها وتصير لها ردا اسرع
ارتباطا بالاجساد لانها تتعلق بالنفوس بالمشاكلة وهي متعلقة بالاجساد بالمشاكلة فيتحد المجموع بتلك
السبب واما المؤلف الواجب دخوله وهو التراب الذي يؤثر الالفة بين النطفتين فالذي يجري هو موافقة
تدبير الله سبحانه في تدبيره يجري ذلك التراب مع نطفة الرجل ونطفة المراة في الرحم وليس يدخل دفعة
وحدة فنطفة الرجل هي الروح ونطفة المراة هي النفس والرحم هي الجسد فلا بد وان يكون التراب المؤلف مع
الروح ومع النفس وهو الذي يحملها وتشبهما به ولا حاجة الى دخوله وحده افهم ما اقول فحملها به وانزل نطفة

ط ١ الأرواح

المرأة في الرحم ثم انزل عليه نطفة الرجل فيمتزجان ويكون منهما الولد في رحم الجسد ونحن سمينا الروح
بنطفة الرجل لاستعلائه وبياضه والنفس بنطفة المرأة لتسفلها وصبغها ولو راعينا المزاج لقلنا
ان النفس نطفة الرجل والروح نطفة المرأة ولكل وجه وجيه فافهم فقد اسقيتك ماءً غدقاً فاذا
اجتمعتا في الروح يحتاج الى اللبن الثاني بدم الحيض وهو الماء الالهي حتى ينمو المركب ويربو ويتغير عن حال الى حال
حتى يتحلل ويصلح ويتشمع ويحل فيصير قابلاً لان يتعلق به روح الاكسير من الله الفياض جل شانه والاكسير
روح لا يتعلق بالمركب الا بعد ان يحل ولا يحل الا بعد التشمع ولا تشمع الا بعد اتحاد الاجزاء ولا اتحاد الا
بعد المشاكلة بين الاجزاء ولا يتشاكل الاجزاء الا بعد التقارب وسوق تدبير واحد اليهما وهو السقي بالماء
الالهي سقية بعد سقية حتى يتحد المجموع ثم يتشمع ويصير قابلاً للانحلال ثم يحل كالروح البخاري فيتعلق
به روح الاكسير فيصير انساناً كاملاً ناطقاً وكما كان الماء الالهي في الجواني هو خلاصة الزيبق الغربي والشرقي
كذلك هنا لا يكون الماء الالهي الا خلاصة خلاصة الروح والنفس وكما يكون في الانسان الدم الجاري هو
خلاصة الرطوبة واليبوسة والماء والدهن ولا بد ان يكون فيها خلاصة الارض ايضاً حتى يصير به
نماء الروح والنفس والجسد الا ترى ان اللبن المسمى الذي هو الماء الالهي البراني فيه مائية ودهنية وجبنية
فيمد ماء الولد ودهنه وطبعه ودماغه وقلبه وكبده فابتغ لك اللبن الثاني ماء فيه روح ونفس وجسد ولا شك
ان المياه البورقية غير الحالة المجبرة لا تقوم بهذا الامر ولا بد وان يكون اللبن بحيث يصير غذاء للطفل
ويستحيل الى روحه ونفسه وجسده ويحلله ولا بد وان يكون لبن الذكر احر وايبس من لبن الانثى
ففي المولود الذكر الاحمر يحتاج الى لبن غير لبن الانثى ومن البين ان الروح الخارج المستحيل ليس الا الزيبق
والنفس المستحيلة ليست الا الكباريت والزرانيخ والجسد الخارج ليس الا الاجساد المنطرقة فلا بد وان
يكون ماء من هذه الثلثة ولا بد وان يكون من لطائفها ولطائفها المستقطرات لا غير فان قدرت على
ماء مركب من روح ونفس وجسد مقطرة ظفرت بالمطلوب وجميع ما سوى ذلك من مياه الاجساد
البورقية فاسدة غير ممازجة تلوينية لا تكوينية بتة وميزان ذلك ميزان كينونة الولد يعني يجب ان يكون
من كل واحد على حسب ما في الولد منها ولكن لطيفة لتكسبها كيفياتها وتحلل معها وتتعلق بها فيربو
الاكسير وينمو بها فافهم فاني قد ذكرت لك ما لو يحجب على اظهاره هكذا احد فاما ان تقطرها وحدها
ثم تولف بينها واما ان تجمعها ثم تقطرها ولكن الاول اولى ولكن في تقطير هذه الاشياء صعوبة فتفكر

انها هل تقطر بدخيل عليها وان كان بدخيل فما وجه ادخالها واخراجه حتى يبقى عبيطا وان كان بغير دخيل

فكيف يقطر هذه الأشياء بغير دخيل وما وجهه الزيادة على ذلك والسلام

فصل قال جابر في الرياض كلاما حسنا قال ان الفلاسفة احتالت بالحل لجودة مزاج الارواح

والاجساد وذلك ان جميع الاعمال التي تكون بالسحق والتسقية والتشوية انما هو مجاورة لانه يمكن ان تأخذ

النار من اضعفها الى ان تملك جسمه وتذهب به ثم تعطف على الاخر الذي هو اقوى فتفعل به كذلك

الى ان يبقى جسد بغير روح فاذا دخل في العقد ازدوجت الاجزاء بعضها من بعض صغيرها وكبيرها وكان يجمعها

المزاج والاتحاد فصارا اثنان شيئا واحدا وجب ان يكون اخذ النار من الروح مثل ما اخذت من

الجسد لا زيادة ولا نقصان وكان عنها تمام ما يحتاج اليه من الباب خاصة في الاكاسير اقول هذا

كلام حق ظاهر لا رمز فيه فالواجب الحل في جميع الاركان وهل هو في اول التركيب او المزاج الجزئي ام في اخره

عند المزاج الكلي قال ما حاصله اما حل الارواح فاحتيج اليها لاجل شيئين احدهما ان تحل بها الاجساد لانها

اذا انحلت كانت مياها حادة دائما لان لا تحل جامدة فيكون عنها مثل ما كان عنها اولا وقال في

علة الحل انما لا تعد واحدا من هذا اظهار بواطن الاشياء الى ظاهرها واما لاكتساب الاجساد

رطوبة غريبة لم تكن لها فتزيد رطوبتها بها فيكون عنها الحل

فصل قال في حل الزيبق خذه مصعدا فاسقه شربة من ماء العقاب المحلول او حل تشبث

بعدان لا يدخله ماء ثم اجعله في النار في قرعة حتى يعرق وييبس ثم اسقه النوشادر مثل ما يتجفف به وعاود

عليه التعريق دائما فانه ينحل وهو مليح ونقل الجلدكي عن جابر ان المقطر من النوشادر والقشر اذا صب على

الزيبق في قادورة وضرب به فانه ينحل من ساعته ماء ولم يحتج الى غيره وعن بعض الحكماء ان الزيبق اذا صعد

عن النوشادر مثلين ثم اخذ المصعد فصب عليه ماء مقطر على سحق انحل من ساعته ماء صافيا لا ثفل

له وعن الحكماء يصعد الزيبق عن النوشادر ثم يسحق ويجعل في قادورة ويعلقها فوق الماء الحار في قدر يصل

اليها البخار فانه ينحل اقول ان الزيبق في كل حال يجب ان يكون مصعدا وتصعيد الحكماء احسن ويجب

ان يكون النوشادر ايضا مصعدا ثم مقطرا وهو حله الطبيعي ثم يسحق به ويندى ويعرق ويجفف مرات

الى ان يتفتح ولا يصير عليه جرم النوشادر فانك اذا وضعته في مكان حار جمد وطار عند الدخيل وليس من

الصواب تقطيره الا في عمل الماء الالهي فافهم فقد جمعت لك في هذا الكتاب حقائق اعمال الحكماء والسلام

ونقل الجلدكي عن ابن وحشية ما حاصله ان الغرض من تصعيد الزيبق حله وانما يكون الحل بان يزوج
بالاملاح الحادة ثم يعفن بالماء الحاد فيحل وهو غواص في الاجساد محلل لها بالمشاكلة وفائدة الاجساد المحلولة التي
ان تمتزج بالانفاس والارواح ويصير المجموع واحدا ثابتا اكسيرا قال خذ الزيبق المصعد واسقه بماء
الاملاح او النوشادر المحلول ثم شوه بين القدحين والقدح الاعلى فيه ثقب وشوه حتى يجف فاسحقه
ثانيا بر وشوه حتى يصير فيه مثل وزنه من الماء فحينئذ تسقيه بماء حاد وادفنه في الزبل وعلقه في دن خل
فانه يحل وخذ الثفل واعد عليه العمل وذكر خلا وآخر بان يسحق بالنوشادر والكلس فانه يتنديه ويشويه بين القدحين
ثم يعرض على الهواء حتى يحل ويقطر بالانبيق ثم يؤخذ الثفل ويرد عليه الماء ويطفى فانه يحل

فصل قال جابر في الرياض في الزرنيخ والكبريت خذ ايهما شئت فاسحقه بماء النوشادر
المحلول وعقره بين القدحين وكرره فانه يحل اعلم ان حل كل شيء لا يعقل الا بعد تشميعه فان الحل حلان حل
ملحي بورقي وحل صمغي والحل المقصود في الاعمال هو الحل الصمغي الذي اذا عقد تغلظ شيئا بعد شيء حتى
يصير ربا ثم صمغا ثم جسدا كالشمع المنعقد وذلك لا يكون الا بعد التشميع فيجيء المحلول ان طلة الا ما كان
كذلك فان عرفت السر قدرت على العمل الحق والا فلا بد ان تشمع بالادهان ثم تحل بماء شم واما المحلول
بالمياه البورقية فانها ينعقد ملحا متفتتا فافهم وقال جابر تمثيلا في حل الاجساد والاجسام خذ من ايهما شئت
بعد التكليس وليكن مصعدا والق عليه مثل ربعه كلس قشر البيض ومثل ذلك عقابا فاسحقه بر حتى تنديه ثم
عقره حتى ينشف واعد سحقه بندى وعقره حتى ينشف ابدا حتى يلتزم ويصير واحدا ثم ادخله الى حل الرطوبة
او اللبن او الاطباق كيف شئت فانه يحل سريعا وقال في كيفية حل الرطوبة للاجساد والاجسام ان يحفر
حفرة ويجعل في وسطها قصب وتجعل ما شئت في القصب وتسكب الماء على الرمل وتكرر حتى يحل سريعا
اقول وذلك تمثيل في المقامين والجسد اذا مزج بالكلس صار معه الغريب اللهم الا ان تعرف كيفية اخراجه
عنه وكذلك قال حل جامع لكل روح ونفس وجسد خذ ايها شئت مكلسا او مصعدا فالق عليه نصفه عقابا
مصعدا ومثل العقاب كلس قشر ثم اسحقه دائما حتى ترطب ثم الق منه قليلا قليلا حتى ينبسط ويجف وتسويه
فدعه يجف جيدا فانه لا ... ثم تجعل في جام فوق باطية خل والق عليه الزبل ثم انظر متى يحل منه شيء فاسحقه
بر وشوه قدر ما يجف بين يديك واعد عليه ولا تمل فانه عسير يحتاج الى صبر وهو اسهل من حل الندا
اقول ذلك كله امثال ورموز والامر غير ذلك الا انه يستنبط من ذلك والتدبير الحق في كل هذه

الابواب اسهل مما ذكروه يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولكنا نذكر تمثيلاتهم لكي تهتدي بها الى
الحق وكتمنا الحق اقتداء ابائنا سلام الله عليهم

فصـــل اعلم ان انسباك الروح امر عظيم في هذا العلم وقال الجلدكي هو من اعظم ابواب الصناعة
واجلها لانه مخصوص بتدبير الروح على الوجه الكامل في الابواب البرانية التي تنقلب جوانية وذكر عن جابر تمثيلا
لذلك قال اقتله مقتولا بالزاج والملح والخل واسحقه بنصف وزنه من النوشادر الثابت وشيء من الزاج
المصري والشب ثم تصعده فان طال عليك تثبيت النوشادر فاسحقه بمثل ربعه نوشادر غير مثبت واقتله
بالدهن وتصعده بعد ان تشويه بالدهن والنوشادر عن الزاج والملح والشب فانه يصعد منسبكا واذا صح
اردت انسباك لم يعسر عليك كما يعسر غيره من الانسباك اقول وذلك رمز شديد لا بد من معرفة قتله
اولا بالزاج والملح ثم لا بد من معرفة سحقه بالنوشادر والزاج والشب فان عرفت سحقه ثم صعدته لم يصعد الا
منسبكا يذوب بالبيرنار كالشمع ابيض كالدهن الشفاف اللطيف في بعد التصعيد هو شمع قابل للانحلال
بالبير شيء صالح للزاج وللانعام بالاجساد مناسب للماء الالهي وروح الصنعتين ان حللت معه النفوس
مازج خالد ولعمري هو الماء الخالد الحق لا غيره فان المياه البورقية لا تمازج لها والذي يختلط مع الاجساد هو
هو ان عرفت لا غيره وان شئت ان تحمر فحمره بجسد الكبريت المدبر او صعده عنه قبل تصعيد الانسباك صح
يحصل لك بعد ماء احمر خالد وهذا كل عمل الروح وتمامه على النهج الحق ان فهمته والسلام

فصــل اعلم ان القوم قد يعقدون الزيبق هاربا وغرضهم تمكنهم من سحقه وتشميعه وحله
ويجب ان يكون ذلك بعد غسله حتى يصير كالدر في التلألؤ والضياء وتصعيده مرة او مرات حيا عن الملح
الطعام ويجب ان يكون عقده عقد حيات لا غيرها لا اموات لا فضل لهم وقد ذكروا عقده بالكباريت والاجساد
والمرقشيثا والمغنيسيا وغيرها وروح جميع تلك التدابير العقد بروائح النفوس الصاعدة منها او مما فيه
واحسن جميع ذلك واوفقه واجمعه على الغرائب والاغراض القتل بالزاج والملح والخل فانه ينعقد فيهما
بروائح كبريت الزاج عقدا قابلا لما اردت من تشميع او حل او غير ذلك فلا تعرج على تدابيرهم فان فيها
تلف الاموال والنفوس وروح الامر وسره ما ذكرت لك والبواقي تمثيلات وان قتله وتكليسه
بالزاج والشب والاملاح المطهرة المحلولة فانه يتكلس فيها اذا سحقته بها وشويته لا محالة وهو باقي الحيوة
فاذا قتلته بها لا تحتاج بعد الا الى سحقه بالنوشادر والكلس ثم حله فانه يحل ماء خالدا صافيا الا ان

الاول اقرب الى الثبوت فافهم وسر ذلك قلة رطوبة الطريق الاول وبقاء بعض الرطوبة في الطريق الثاني
الا ان الثاني اسهل واقرب تناولا لا سيما اذا ضممت اليها النوشادر فافهم وتدبر ولا تغتر بتمثيلاتنا و
تفكر في الاصول الطبيعية حتى تنال المقصود منه ومما يعقد الزيبق ثابتا ان يؤخذ منه جزء ومن
الطرطير نصف جزء ومن الزرنيخ الابيض وان كان غير مدبر نصف جزء ومن العقاب ايضا نصف جزء
فيدق الاجزاء ويجعل الزيبق بينها في بوطقة نحاس وتغطى بقطعة نحاس ويوقد عليها من اسفل نار
قوية الى ان ينقطع الدخان ثم يخرج ما فيها ويجعل في بوط ويلحف بزجاجة مسحوقة ويسبك فان
الزيبق يذوب كالفضة الغبراء ثابتا وهذا الزيبق حكمه حكم النحاس لانه معقود بروحية ويحصل منه نحاس
فائق اذا سحق بالخل واحسن منه ان يسحق سبعة زرنيخ ابيض واثنان عقاب واثنان كثيرا ويعجن ببياض
بيض ويصنع منه بوطقة ثم يؤخذ طرف واحد ويسحق ويفرش في البوطقة منه شيء ويصب فيه سبعة
زيبق ويلحف بالبقية ويطبق عليها الطبق ثم توضع في طاسين نحاس ملطوختين بشيء من اصول
وتطين ويدس في من زبل الخيل ثم يخرج ويسبك وهو يصبغ النحاس المطهر ذهبا يطرح منه واحد
على ثمانية في ثلث مرات ويحتاج الى بعض حلول

فصل اعلم ان كلا من الكباريت والزرانيخ مركب في معدنه من روح ونفس وجسد وهي
الماء والدهن والملح وقد تركب منها وهي اركانه الطبيعية وكما ذكرناه سابقا خالطها حين التكوين ميا
بورقية وادهان محترقة وارماد فاسدة فذلك ستة اخلاط قد تركب منها هذه الجواهر وكل مكون
فتركبت اجزاء هبائية كل هباء منها مركب من هذه الستة وتلك الثلثة الاصلية الجوهرية هي الطبائع
التي يتألف منها المواد الهبائية الشخصية وهي المادة الثانية لكون كل مكون شخصي فتركب تلك الاهبية وتخللها اهبية
عرضية مخالفة من جواهرها وهذه الاهبية العرضية لاغراض هبائية شخصية فلاجل ذلك قلنا بوجوب حل المكونات اولا
حلا ماديا لاخراج الاهبية المادية العرضية فاذا طهرت المادة الشخصية قلنا بوجوب حلها ثانيا حلا طبيعيا
ليتفصل الماء والدهن والملح حتى نتمكن من تطهيرها فلذلك دبرنا ماء ٢ حلالا اولا وحللناه فخرج في
الماء اولا الماء الذي فيه لانه اسرع انحلالا في المشاكل ثم خرج الدهن وانتشر في الماء للزوجة الماء و
تقطيره وبقي الملح تحت الماء لانا رفقنا به فاخرجنا الملح وطهرناه عن الارماد كلا فخرج ملحا ابيض كالثلج
ثابتا غير محترق ولا محرق ولا مسود منسبكا ثم عمدنا الى الماء والملح ففصلناهما باخلال ماء ٢ حتى يختلط بالماء

ولا يختلط بالدهن فخرج الماء ابيض كالثلج وانعقد غير محرق ولا محترق الا انه نافر عن النار لروحانيته

واختلط مياه البورقية بالماء وخرج عنه ثم عمدنا الى الدهن وطبخناه بماء يختلط به ويخرج عنه ادهانه

المحترقة الفاسدة فخرج منه ادهان محترقة فاسدة وانحل منه الادهان الصحيحة الصالحة في الماء

حتى طهرت الاركان عن الاعراض الطبيعية ثم رددنا الروح والنفس الى الجسد والفناها طاهرة زكية

فصار جوهرا مستقرا طاهرا وقرناه فكان جوهرا فعالا باذن الله فكان الشيء بما هو شيء على المطابقة

الواقعية وكذلك فعلنا بالزيبق حتى كان روحا طاهرا منسبكا ثم خلطناهما محلولين فكانا ماء

الحياة لو حللنا كل واحد على حدة لان الارواح يجب ان تكون سيالة لينفذ في اعماق الجسد ويحيي جميع

اجزائه الطبيعية ثم عمدنا الى الجسد فطهرناه وحللناه ليشاكل الارواح فان الاشياء متى تلفت متعلقة

باشكالها متنفرة مفارقة عن اضدادها فاجرينا المياه على الارض الشاربة سقية بعد سقية حتى انعقدت

المياه في الارض وانبتت الارض في المياه وصارت المجموع شيئا واحدا وانبتنا نباتا كاملا فعالا باذن الله

فانظر بعين الانصاف هل يكون عمل حق في غير هذه الطريقة وهل يوجد طريق غير هذه الطريق فان

كنت من ابناء الحكمة عرفت ان كل ما هو غير ذلك مما ذكره الاولون والاخرون كلها مزخرفات في تمثيلات

وتضليلات عن الحق واني استغفر الله لما هتكت استار الحكماء والاولياء والانبياء ولولا علمي بان بيد الله

على هذا العلم ومحال ان ينكشف لغير اهله لما ذكرته ومع ذلك ان فهمت فانت انت والله خليفتي عليك السلام

فصـــل اعلم ان جميع المقطرات منحوات وجميع المنحوات طايرات وجميع الطايرات غير

خالدات وجميع غير الخالدات غير ممازجات وجميع غير الممازجات غير صالحات للتركيب والاتحاد

فافهم هذه القضايا فانها كليات وكذلك الامر في الصاعدات فانها منحوات طايرات غير خالدات

غير ممازجات غير صالحات للتركيب والاتحاد اللهم الا ان تقيد ببعض القرائن فتكون خالدة ممازجة

متحدة مع الاجساد فتدبر بتجديدها من عين صافية والسلام

فصـــل قال شيخنا الاوحد اعلى الله مقامه كيفية الالقاء على الزيبق مما كتموه وبيانه ان

الاكمل في الالقاء ان يصعد ولا ينبغي من اوساخه لئلا تحمل الاكسير ويوضع في الرضابوة على النار ثم ينفخ

عليه حتى يبلغ حد ذوبان الاجساد وعلامته ان تسمع النشيش ولو خشيت من طيرانه وضع عليه ما

يمنع طيرانه كالزجاج والبورق وان وضعت الاكسير على جسد والقيته على الزيبق فاخفت على الاكسير

من الاحتراق ويوضع عليه قبل ان يثبته الزجاج المحلول والبورق ليحجبه من الطيران فاذا القيت اكسير

وذاب فحركه حتى يمازج ويصبر عليه قليلا فاذا نش الاكسير فخفف النفخ فانه ينعقد اكسير اللحم ان كان الملقى

عليه الاحمر وللبياض ان كان الملقى عليه الابيض ولا يكون مع ذلك متفتتا كالاكسير بل ينعقد لينا تاما

ولا سيما ان القيت عليه من الماء المدخر عندك قبل القاء الاكسير ومع كونه لينا كالفضة يفعل فعل

الاكسير فواحد على الف ومعنى ان الزجاج محلول ان يحل بالمياه الحادة كالماء المسمى بماء مرهيا سوس وكالماء

المسمى بالمعشر ومعنى انه الواسر انه غطاء الزيبق والبورق فراشه وهو الذنب وقال ان الاكسير منه سهل

الذوبان ومنه المتوسط ومنه البطئ وان كان الاكسير سريع الذوبان فلا تجب الوقاية للزيبق لانه

بالنار التي يحصل بها اقل الشيئة يذوب الاكسير ويمازجه وان كان بطئ الذوبان فلا بد منها وان كان

متوسطا فعلى ما يعرف الحكيم من الحال التي تحصل بها الممازجة وقال فلا بد وان تستخبر اكسيرك بان تحمي

صحيفة من الفضة الاحمر ومن النحاس الابيض وتلقي عليها شيئا من الاكسير الى ان قال اذا رايته سريع الذوبان

وخشيت عليه من الاحتراق اذا كان الجسد الملقى عليه بطئ الذوبان كالاحمر اذا اردت القاءه على الفضة

فالقه على شئ من الاسرب او القلعي للتغليد وكالابيض اذا اردت القاءه على النحاس فالقه على شئ من الاسرب او

القلعي وقال الذهب يكون اكسير الذهب المعدني والذهب الصناعي والفضة المعدنية والصناعية والزيبق

فالذهبان والزيبق تكون اذا طرح عليها الاحمر اكسير الحمرة والفضتان الاحمر اذا طرح عليهما الاكسير البياض تكون اكسير البياض

واما الاسرب فلا يكون كذلك لكنه يقبل الحمرة فيكون ذهبا بعد جعله فضة ويكون فضة والقلعي والنحاسان لا تكون ذهبا حتى

تكون فضة وقال والفضة اذا القي عليها الاكسير تكون اكسيرا الا انها تحمل الاكسير الجسد الثاني فهو يعمل فيه ان الذهب والزيبق فتكون

قوته اضعف في الرتبة الثانية بل هذا اكسير جديد فلو طرح مثقال على الف وواحد من هذا الالف على الف

اخر وهكذا بلا نهاية لم يختلف قوته وقال ان الاكسير روح الجسد الملقى عليه والجسد جسد الى ان قال فلا رب

في صفاء الذهب واعتداله ونضجه الحد لا يبلغه غيره فيكون اقوى بمعنى ان ما يلقى عليه اكسير الذهب

من المعادن يحتمل اضافة اكثر مما يلقى عليه اكسير الزيبق منها

فصل قال في درة الانوار ان الاكسير مطلقا اذا القي على احد الاجساد الكائنة من القرانات

يحيل منه مقدارا كثيرا لا يمكن احالة عشره اذا القي على احد الاجساد الناقصة الظاهرة بالتنقية التام ونقل عن

المجلد ان جوهر الاكسير لا يحيل اي جسد كان من الاجساد الناقصة ما لم يكن الرخو منها صلبا والصلب

منها خوفاً بالتدبير وقال لابد في كل مرتبة من درجات التدابير من تزيين الفضة وتحميرها وتتميمها

بالمحلولات وقال ان الجوهر التام لا يحيل الا اجساده لا يحيل الاجساد الناقصة الى الرتبة او الى الزيبق او الفضة

في البياض او الى الزيبق والذهب في الحمرة فان الجوهر المشمع يذوب بالنيران والذهب والفضة لا يذوبان الا

بشدة النيران ويحترق قبل وصوله الى الجسد فضلاً عن الغوص والانبساط وكذلك لا يمكن القاء الزيبق

الملقى عليه اكسير الذهب او الفضة فان هذا الزيبق منعقد بالجوهر على الاكسيرية القابلة للاحتراق بالنار

فلابد من تدبير الجسد الملقى عليه بالحل للاجساد المحلولة وقد اشار اليه القوم بالدهن الذي لا يحترق واما

تدبير الزيبق بالعقودات المعلومة في علم الميزان وقد اشار اليها القوم بعقد النار

فصل اعلم ان الفضة باطنها ذهب احمر وان كان ظاهرها كالقمر ويكشف عن ذلك تزنجرها

كالنحاس بالحوامض وان كان زنجارها اقرب الى البياض من زنجار النحاس والزنجرة حمرة متراكمة كما ثبت في

محله وابين من ذلك انه لو كلست الفضة بالمياه بالحل والاستنزال بالاكلاس تبقى جسد مكلس ثم اذا وضعت

في بوطقة ونفخ عليها ذابت بماء احمر كالذهب المحلول او ماء الزعفران ولو اذبتها في فنجان صيني لشاهدت

منها صبغاً في الصيني وهو ماء احمر كماء الزعفران وفي ذلك دليل واضح للحكيم على ان باطنها ذهب وبالحل يظهر

باطنها ويكشف عن سرها فلا شيء اسرع استحالة منها الى الذهبية ولا يقبل اكسير الحمرة مثلها شيء فان المانع ردها

الظاهر وبينها لا غير فاذا ازيل بالاكسير فهي ذهب والسلام

فصل العقد بالروائح والقاء المحجب وجعل الروح في الحجر وصب الاجساد عليه مما اكثر

القوم القول فيه وظواهر كلامهم كثيرة الخطر وبواطنه خفية عن الاغيار والقول الحق فيه انك ما لم تجعل

الحجاب من الاتربة المناسبة للطرفين ذوات الروائح ويكون تلك الاتربة لها مناسبة بالجسد ومناسبة

بالروح لم تحمل ان يحمل الجسد الى الروح بل تحجب فان احتجت الى هذا العقد فاتبع تلك الاتربة ذوات الرائحة

فانه اقرب نتيجة واجعل الاخف اعلى والاثقل اسفل وهذا ابعد نتيجة لصعود الابخرة فافهم فلو ثبته بعد ذلك

واحلته جسداً ذائباً منطرقاً يكون احسن قيد للاكسير الروحاني في المسبك عند الالقاء فيكون اسرع فائدة

ومن فائدته انه اذا احله وركب مع النفس المطهرة الثابتة والجسد خلا فيهما بسرعة وليهل معه التشوير والمزج

ولا يخاف عليه من النار

فصل قال الحكماء في علم الطرح انه بعد امتحان الاكسير واعداد المنفخ الصحيح والكيرة والبوطقة

العصابوة والفحم المناسب وما ينبغي في السبك واذا بتر الجسد حتى يصير زيبقا دحراجا ان يؤخذ الاكسير
بالة حديدة الواس ويغوص ما امكان في قعر الجسد وينفخ حتى يسمع له نشيشا فيقل النفخ بحيث لا يجمد الجسد
لا يكون النفخ شديدا وليوط الجسد سوطا جيدا ثم يفرغ في الريزك وان كان الاكسير دهانيا يجعل للجسد
غطاء ليمنع طيرانه ويلقي عليه بورق الحكماء ويلقى الاكسير السريع الذوب على جسد سريع الذوب والمتوسط على المتوسط والبطيء
على البطيء وقال لو دبر الزجاج حتى يصير منطرقا يكون في ذوبه رقيقا زيبقيا سيالا لا غليظا ولا مستمسكا
ملتصقا فانه حينئذ يمازج الاجساد الذائبة المنطرقة ويقيم القلعي المطهر واعلم ان اكسير البياض يقيم النحاس
العبيط فضة على الخلاص وقال ان هذب النحاس وسبك مرتين او ثلثا والقي عليه قبل السبك شيء من
بورق الحكماء الا ان تصفو حمرته فاذا القي عليه اكسير البياض اسرع الانفعال وقال ان اكسير البياض يقيم الحديد بشرط
الاذابة كذوب الاجساد فانه اذا لم يسرع ذوبه كذوب الفضة وغيرها لا يقبل الاكسير فان امكن ازالة
سواده وتليينه ببورق الحكماء والزرنيخين المبيضين المكلسين وبالماء المستقطر من بياض البيض فانه
ينقي من كثير من سواده ويسرع ذوبه ويقبل الاكسير ويستحيل فضة خالصة وان اسرع ذوبه حتى يصير كالرصاص
فانه اذا القي منه الدرهم على السبعة من القلعي المنقى فانه يقوم فضة فاذا مزج بمثله من القرقام الجيد على الخلاص
واعلم ان اكسير البياض لا يقيم الرصاصين الا بشرط تدبيرهما الا ان يصلبا ويذوبا ذوب الفضة وينقيا من
اوساخهما لا النقاء الكلي لان النقاء الكلي لا يمكن الا بالتحليل والتفصيل لكن تنقيهما ببورق الحكماء وسبكهما
في النار مرات وان كان ذوب الاكسير كذوبهما يمكن واما اكسير الحمرة فلا يلقى الا على الفضة فان كان روحانيا
لا بد له من وقاية جسمية فان توسط لا بد من بورق الحكماء وان كان بطيء الذوب لا بد من اعداد الفضة
بتلزز اجزائها وابطاء ذوبها قليلا ويصير فيها حرارة زائدة وقال اذا اخذت صفائح الفضة الرقاق ولطختها
ببعض الادهان الحمر الغير المحترقة الصافية من الادناس وتركتها لتجف ثم ذررت على كل صفحة شيئا قليلا
من بورق الحكماء ووضعت الصفائح بعضها فوق بعض وصيرت الجميع في خرقة ملوثة بصفرة البيض وبورق
الحكماء وربطتها جيدا وطينتها بطين الحكمة ودفنتها في الدمن ليلة فانك اذا اخرجتها وسبكتها سبكا جيدا
فانها تتداخل وتتلزز وتتحد وفيها الصبغ الذهبي فان شئت الاقتصاد فاحمل عليها من الذهب ما يوصلك
ان شئت فاطرح عليها الاكسير وقال ان اكسير الحمرة يحيل الذهب اكسيرا واكسير الفضة يحيلها اكسيرا واكسير
الحمرة والبياض يعقدان الزيبق متفتتا لا جسدا بل اكسيرا وقال من الشروط اللازمة تقريب ذوب الجسد من

ذوب الاكسير ولا يلقى اكسير الحمرة الا على الفضة واكسير البياض على النحاسين والرصاصين واذا القى اكسير
البياض على الزيبق لا يلقى الزيبق الا على الاجساد التي يلقى عليه اكسير البياض والفضة الملقا عليها اكسير الفضة
تقيم الاجساد الناقصة وكذا اذا القى الزيبق الملقى عليه الاكسير على الفضة ويلقى الفضة على الاجساد الناقصة
نقيتها وكذا الذهب الملقى عليه الاكسير يلقى على الفضة فيقيمها وكذا يلقى الاكسير على الزيبق وهو على الذهب
وهو على الفضة ومن الفوايد ان يلقى اكسير البياض على الزيبق واكسير اخر على الفضة ثم يوخذ من كل منهما جزء
ويلقى على عشرة فضة ثم يلقى الفضة على الاجساد الناقصة وكذا يلقى اكسير الحمرة على الذهب ثم يلقى اكسير اخر على
الزيبق ثم يلقى الزيبق على الذهب ثم يجمع الذهبان ويلقى على الفضة او يلقى الذهبان على ذهب اخر ويلقى هذا الذهب
على الفضة ومن هذا المعنى قال القوم ذهبنا لا ذهب العامة وفضتنا لا فضة العامة وذكروا وصافي ذهب القوم
بانه اكثر حمرة وعيادة من ذهب العامة ويحمل اربعة عشر منه عشرة من الفضة الملزمة ذهبا ويمتد كالموم الى
ان يصير ارق من الشعر وبادنى سحق ينطبع وان قلع به شعر العين لا ينبت وتعليقه يبري الخفقان و
يقطع الاكتحال به البله الامعة وقال في تدبير ذهب القوم انه بتعليق الحكماء حتى يصير فرفيريا ووصف التعليق ان
يلطخ صفايح الذهب بالدهن الغير المحرق المستنبط من اخلاط حجارة العمل ويترك حتى تجف وتفرش في تلحف
بالملح المدبر بالتكليس التام والبياض الساطع ويجعل في اوان الخزف ويوقد نار التعليق مرارا حتى يبلغ اللون المطلوب
وقال في صفة فضة القوم انه ليس فيها سواد وتذوب بيسير الحمى وتجري على الصفايح وتصبغ النحاس ولها
رونقا عظيما وقال في طرح الاكسير على الزيبق ان الاصلح ان يصعد حيا ثم يجعل في البوط مع الغطاء حتى يصير له
نشيش فاذا غلى واشتد يغوص فيه الاكسير الى ان يذوب في البوط فانه يجعل منعقدا بعد تغيير النار عنه قليلا قليلا و
الظاهر سماع النشيش من الاكسير عند ذوبه واختلاطه وسريانه في جسم الزيبق وانه اذا فقد الاكسير غير هذا الموع يلقى على جسد ثم يلقى
على الزيبق والاصلح ان يصعد الزيبق حيا ليبقى حارا وساخنا ثم يطرح عليه الاكسير فان انحل الزيبق بتحصيله ثم يمحى بعقد وربما
غير منقطع والقى عليه الاكسير كان فيه ابلغ وربما كان الاكسير منحلا ليوافق انحلال الزيبق فاذا جمعا بميزان الالقا
ووضعا على نار معتدلة بعد احكام وقطع ووصل فان الزيبق ينعقد اكسيرا لا منعقدا بل لينا متشمعا لا سيما
اذا القى عليه شيء من الدهن الابيض الذي لا يحترق قال وا[?] ابوريق الحكماء الموعود بذكره [?] النطرون فيدق
ناعما ويسقى الى ان يطهر في السحق وكذلك زبد البحر بعد ان ينقى من قشوره وكذلك ملح القلي وكذلك التنكار
المدبر بالصناعة وكذلك بورق الخبز ويكون الاجزاء متساوية فيجمع الجميع ويسقى ماء بياض البيض المصعد عن

النوشادر يوماً وليلة فانه نافع للاشياء في هذه الصناعة لا سيما في تصفية الاجساد الناقصة وتليينها
للسبك والاذابة والسلام اقول في ذلك ليس على ظاهره بل يحتاج الى تدابير حكمية حتى يبلغ والسلام

فصل قال الحلاكي اذا ذابت الاجساد وصارت زيابق سياله فانا اذا القينا عليها في الزاجات
ذوبها اشياء مناسبة لها اثرت فيها نوعاً من الاستحالة مثل البوارق وفعلها في تسهيل السبك ومثل فعل
الزنجار والنوشادر في الذهب الناقص وزيادة عياره ومثل فعل الزنجار المدبر في الفضة وتصفير لونها
وترزينها وتهيئتها لقبول الصبغ ومثل فعل الرصاص المستنزل من الزرنيخ بعد تبييضه وتثبيته في تبييض
النحاس وتليين الحديد وكذلك الكبريت المثبت المبيض ومثل فعل الكبريت المبيض في القلعي وتطهيره وعقده
وتلزيز اجزائه ومثل فعل الكبريت المحمر في الاسرب المنقى وتحميره بعد بياضه ومثل فعل الزيبق المعقود المثبت في
تمازجه للفضة وصبغها للنحاس المنقى وكذلك اصلاح القلعي المنقى والاسرب وقال اذا امكن اتحاد الماء
والدهن مطهرين من الاوساخ باتم تدبير انفق من التدابير القصار فان المقصد يتوب عن الماء الالهي في تضعيف
صبغ الاكسير وقال في حل الاكسير وعقده ان حله بالماء الالهي او ما شاكله وعقده بعد ذلك بالنار اللطيفة
حتى يجف ثم يقوى عليه النار الى ان يبلغ تمام العقد وهو ان يذوب في اناثه ويجمد فهذا هو الحل والعقد

فصل اعلم ان الاجساد لها حالات واقسام اما جسد المولود فهو جسد طاهر منهم مكلس
مشمع محلول واما جسد المطرح فهو جسد طاهر في الجملة متهيء لقبول ما يلقى عليه ولا بد من مشاكلته في الجملة مع
ما يلقى عليه في بطوء الذوب وسرعته وتوسطه حتى يتناسب روحه وروحه فيما زجها ونفسه بنفسه فيما
وجسده بجسده فيما زجه حتى يكمل التاثير وجسد وقاية الاكاسير فلا بد وان يكون مشمعاً لينا قابلاً للختم سريع الذوب
مشاكلا للاكسير برزخا بينه وبين ما يلقى عليه فلا بد وان يكون اصلب منه في الجملة والجسد الثاني اصلب منه
في الجملة فيذاب ويلقى عليه الاكسير حتى يمتزج به فيتحد ثم يلقى ذلك على جسد اخر مشاكل في الجملة والجسد الخادم
وهو الجسد الدهني المشمع المعبر عنه بالدهن الذي لا يحترق فلا بد وان يكون طاهرا ذائبا ذوب الشمع والشحم
فيشمع به في السبك كل جسد اريد تليينه واسراع ذوبه وهو التشميع بالدهن في السبك وجسد مصعد مقطر
خادم وهو لسم الارواح والانفس ولا بد من طهارته وهدمه وتصعيده وتحليله وتقطيره بالارواح وجسد
منقى وهو الارواح والانفس المنقرة المشمعة تذوب ذوب اللك والشمع وتجمد جموده ويقبل الطبع وهو
لا ينطرق لكنه يعبر عنه بالمنطرق لما ذكر مع المنطرق وجسد مطهر طهارة حقيقية وانما ذلك في الوا-

وذلك لا يكون الا بالحل واخراج الفواسد ثم التثبيت والاستنزال مرات حتى يطهر طهارة القطبين ويرخى

صلبه ويصلب رخوه حتى يصير كاحد القطبين وجسد مستنبط من الاجسام والاحجار والغير المنطرقة بالتكليس و

الترطيب والتدهين والاستنزال وينفع ذلك في الموازين اذ هو جسد طاهر ابيض او احمر وجسد محلول

مفصل الى اركان مطهرة ثم ركبت على الميزان فهو كبير جليل فهذه الاجساد لا يعرف مواقعها ونيلها

فصل

علم ان الادهان اقسام منها دهن مستخرج من النباتات بالعصر او بالطبخ او الاحراق او التكليس او التقطير وذلك دهن محترق فاسد اللهم الا ان يعالج بالاكلاس ويقطر مرات عنها فيصير في

الاول نفطيا وفي الاخر مائيا يزول عنه احتراقه ويطفي النار ولا يشتعل ومنها دهن حيواني يستخرج من

اجزاء الحيوان من بيوضها او شعورها او رياشها او عظامها او مرائرها او دمائها او مخاخها او قاذوراتها

واشال ذلك وذلك ايضا محترق فاسد اللهم الا ان يعالج بالاكلاس المستخرجة منها حتى يطهر ويزول احتراقه ٧١ ظ

ومنها ادهان معدنية كالنفط الابيض والاسود والقار وامثال ذلك وهي ايضا محترقة فاسدة

اللهم الا ان تعالج بالاكلاس والاملاح حتى يرتفع احتراقها وتصير كالماء تطفي النار ولا تشتعل وازالة احتراق

هذه الادهان امر عسير مكتوم لا يعرفها الا الحكيم الماهر ومنها ادهان مستخرجة من الاملاح بالحل والتبا

واخراج ارواحها وانفسها ثم ازالة ارواحها وابقاء انفسها وهذه الادهان غير محترقة ولكنها غير لزجة

تنعقد املاحا حادة وهي غير ثابتة بل طيارة ومنها ادهان مستخرجة من الزيابق والكباريت والزرنيخ

فتلك ادهان طيارة نافرة وبعضها محترقة فاسدة الا ان تطهر وترفع احتراقها وتثبت طيرانها فتلك الادهان

اذا زالت احتراقها وطيرانها تصير لزجة تنعقد كالموم والشمع ومنها ادهان مستخرجة من الاجساد السبعة

المعدنية مقطرة او غير مقطرة وتلك ادهان لزجة تنعقد جسدا موميا شمعيا وهي منها سيالة سيلان

الزيت ومنها منعقدة يذوب بالنار وينعقد بالهواء وهي غير محترقة ثابتة خالدة ومنها ادهان مستخرجة

عن الاحجار المنفتحة كالمرقشيثا والمغنيسيا وامثال ذلك وتلك ايضا ادهان غير محترقة لزجة تنعقد انعقادا

شمعيا موميا ومنها ادهان مستخرجة عن الزاجات والشبوب وامثالها وتلك ايضا ادهان غير محترقة

ولكنها تنعقد انعقادا ملحيا ومنها ادهان مستخرجة عن النوشادرات المعدنية او المستخرجة وتلك ايضا

ادهان غير محترقة ثابتة ولكنها تنعقد انعقادا ملحيا الا انها الين من ادهان الاملاح واقرب الى الشمعية فاذا

عرفت ذلك فاعلم ان الادهان المحترقة الفاسدة غير مستعملة في هذه الصناعة مفسدة لما دخلت عليه اما

غير المحترقة فما كانت منها تنعقد انعقادا ملحيا سواء كانت ثابتة او طيارة لا فائدة فيها الا للتطهير والغسل و

التنقية واخراجها بعد تمام الخدمة كما دخلت والا فهي غريبة مانعة عن المزاج واما الأدهان المحترقة

التي زال عنها احتراقها فهي تعين على تليين الاجساد وتطهيرها واذابة الكباريت والزرانيخ وعقد الأرواح

واما الأدهان المعدنية غير المحترقة الثابتة فهي نافعة لعقد الأرواح وتليين الأجساد وتشميعها واما

دهن النوشادر فان كان غير مقطر فهو نافع لتشميع الروح وتنقية الأجساد وتليينها وان كان مقطرا

فهو ينفع لتشميع الارواح والأنفس والأجساد اذ هو دهن مبارك روحاني نفساني جسداني يتعلق بالأرواح

بروحانيته وبالانفس بنفسانيته وبالأجساد بجسدانيته ولا يتم عمل الا به ويلين الأجساد ويطهرها ويطهر

الكباريت والزرانيخ والزيبق وهو ماء ودهن وطين ونار وهواء وماء وتراب فمن عرفه اكتفى به واعلم انه

لا تشميع الا بالدهن غير المحترق سواء كان جماديا او نباتيا او حيوانيا ولا بد وان يكون مما ينعقد بالشمع

بانعقادا مومياً لا ملحيا فان ظفرت بدهن كذلك وصلت الى البغية والا فلا ولا يليق بالركنية منها

الا دهن غير محترق ولا متبخر بل يكون خالدا ثابتا ينعقد كالموم ويحل مع الأجساد وساير الادهان

خوادم تدخل وتخرج فافهم ولا بد وان يجعل اركان عملك كلها مومية تذوب ذوبا متفشيا وتنعقد على

سبيل التربب والتغلظ لا العقد الملحي ومع ذلك تكون مما يذوب على اللسان وهو التشميع الحق واعلم ان

المشمع هو المحلل والمحلل هو المشمع لشمع ولا ثم يحلل اذا كثر منه والسلام ولا بد وان يكون للعامل دهن معد

للتشميع الأجساد في السبك حيث يحتاج الى تليينها ودهن غير محترق ابيض لتشميع الأرواح في الأبيض واحمر

في الأحمر وفيها الكفاية والبلاغ

فصل واما المياه فهي ايضا اقسام منها الماء العنصري الحلو فهو اصل جميع المياه ومبدؤها

ومنها المياه المالحة والحارة الحائرة والمرة وهي تنعقد املاحا ولها خواص في بدن الحيوان ونفع عن الاستشفاء

بها ومنها مياه غليظة تنعقد احجارا كالسطريط والتجيل وامثالها وهي مياه ثقيلة رديئة ضارة

ومنها مياه مستخرجة عن الأملاح بالتقطير او بالتحليل وهي مياه بورقية تنعقد املاحا ولا فائدة فيها الا

الغسل والتطهير والحل الهبائي وتفريق اجزاء الأشياء ومثلها المياه المستخرجة عن الزاجات والشبوب والبوارق

وامثالها وفيها قوة الغسل والتطهير والتحليل الهبائي والعقد وازالة الدهانات وامثال ذلك ومنها

المياه المستخرجة عن الاكلاس بالتقطير او التحليل فتلك مياه غسالة مطهرة مزيلة للأدهان والأوساخ وهي

ايضا تنعقد املاحا ولا بد من اخراج هذه الاملاح بعد ادخالها والا فهي غرايب مفسدة ومنها مياه مستخرجة
عن الزيابق والكباريت والزرانيخ بالتقطير او بالتحليل فما كان منها بالتقطير فليست بخالدة بل مجوّدة طيارة
وما كان منها بالتحليل بعد التثبيت فهي مياه خالدة تنعقد اجسادا وفيها قوة التحليل والتفسيخ ومنها
مياه مستخرجة عن المعادن غير المنطرقة بالتحليل او التقطير وفيها قوة العقد والتثبيت للنافرة وما كان
منها بالتقطير احسن واولى ولكن بعد الحل والتصفية ومنها مياه مستخرجة عن المعادن المنطرقة بالتقطير
والتحليل فتلك ايضا مياه عقادة مثبتة للنافرة وتقطيرها وتنظيفها احسن واولى واطهر ومنها مياه مستخرجة
عن النباتات وفيها خواص من التطهير والتنقية والحل والعقد والتثبيت ولكنها مياه بورقية واستخراجها
بالعصر والتقطير والتكليس ومنها مياه مستخرجة من اجزاء الحيوان بالتقطير وتلك ايضا مياه بورقية
وفيها قوة الحل والعقد والتطهير والتنقية والتثبيت والتعرير وهي كالنباتية وليست بخالدة الا ان
يحل فيها اجساد فاذا حصل لها غلظ فتنعقد انعقادا رديا كما هو في العمل الجواني ولا ينفع للاكسير الا ماء خالد ينعقد
جسدا ومع الجسد سائر المياه نافعة للحل كما بينا قبل

فصـــــــــل يؤخذ زيبق مغسول ومشترى منقى بالسويق والملح ثم يؤخذ شب ونوشادر
وعلاون في الحل فيسحق الملغم به ثم يجفف فاذا كانت عشرين يؤخذ زيبق ابيض وزنجار النحاس وتنكار من كل
مثقالان بورق ارمني نصف مثقال يسحق المجموع معها ثم يجعل في بوطة بربوط في الرد باص ويغطى بقدر
انملة بزجاج مسحوق ثم يطبق وليشد الوصل وليستن ليخرج جسد شفاف براق فيذاب مكررا حتى يطهر
فيبيض جزء منه سبعة من النحاس ثم يؤخذ ربعه من القمر فيحمل عليه وان سحقه وغسله بالخلول حتى يزول عنه
المشترى ويخلص عنه زيبق ثابت يفعل بما يشاء

فصـــــــــل عن الشيخ انه قال الاسطقسات اربعة الماء والنار والهواء والارض فكانت اثنان و
اثنان صاعدان واثنان هابطان فالماء انثى هابط رطب بارد والنار ذكر صاعد حار يابس والتراب انثى
هابط بارد يابس والهواء ذكر صاعد حار رطب قوله المراد اسطقسات المولود والماء الذي هو الزيبق
الزئبقي بالنسبة الى النار لان حيزه ادنى من حيزه طبعا والاقرب من النار اكثر المضادة قال اعلم القمر مقام هابط
فالنار شانها الصعود والماء شانه الهبوط فاذا امتزجا منع الماء النار عن الصعود ومنعت النار الماء من الهبوط
والهواء من شانه الصعود والارض من شانها الهبوط فاذا التقيا امسك بعضها بعضا قال ما معرفة اركان

الأكاسير فلها طرق عديدة ورموز لا تكاد تحصى فمنها اكسير للفلزات كلها منطرقها وغير منطرقها من اربعين
جزءا عشرة من الأرض وخمسة من النار وعشرة من الهواء وخمسة عشر من الماء اقول المراد جزآن من الارض
وجزء من النار وجزءان من الهواء وجزء ونصف من الماء فالاجزاء الحارة فيه ثلثة واليابسة ثلثة والباردة
ثلثة ونصف والرطبة ثلثة ونصف فهو بارد ثمن درجة ورطب ثمن درجة قريب من الاعتدال فاذا
عمل فيه حرارة النار الخارجية ويبوستها جعلته ذهبا معتدلا والمراد بالنار اليابسة وهو اكسير فضة قال
باب اكسير الذهب للأسرب وهو الرصاص الأسود من تسعة اجزاء جزئين من الارض وجزئين ونصف من
النار وجزئين ونصف من الهواء وجزئين من الماء اقول هذا الأكسير حار يابس وفيه من الاجزاء الحارة
خمسة واليابسة اربعة ونصف والباردة اربعة والرطبة اربعة ونصف فهو حار في اوائل الدرجة الاولى
معتدل في الرطوبة واليبوسة فاذا عمل فيه النار غلبت اليبوسة والحرارة والظاهر ان المراد نصف جزء نوشادر
وجزءان صبغ وهما النار قال باب اكسير الفضة للرصاص الابيض القلعي من تسعة اجزاء جزئين من الأرض وجزئين
من النار وثلثة اجزاء من الهواء وثلثة اجزاء من الماء اقول هذا الاكسير رطب في الاولى معتدل في البرودة
والحرارة لان فيه من الحارة خمسة ومن الباردة خمسة ومن الرطبة ستة ومن اليابسة اربعة والمراد من النار في الاكاسير
البيض النار اليابسة لا الصبغ قال باب اكسير الفضة للزيبق من تسعة اجزاء ثلثة من الارض واربعة من النار
وجزئين من الهواء وجزئين من الماء اقول فيه من الاجزاء الحارة ستة واليابسة سبعة والباردة خمسة
والرطبة اربعة فهو حار في الربع الاول من الدرجة الاولى يابس في اواخرها وهذا الأكسير يحيل الزيبق اكسيرا
للفضة فان الزيبق بنفسه انتقل من الفضة ولا يصير فضة قال باب اكسير الذهب للنحاس من اربعة اجزاء جزءان
من الارض ونصف جزء من النار ومن الهواء جزء ونصف من الماء اقول النحاس لا يصير ذهبا الا بعد ما يصير فضة
او يلقى عليه اكسير الذهب مع اكسير الفضة وفيه جزء ونصف من الحرارة وجزءان من اليبوسة وثلثة اجزاء ونصف
من البرودة وجزءان ونصف من الرطوبة فهو بارد في النصف من الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة
قال باب اكسير الذهب للفضة من عشرة اجزاء جزئين من الأرض واربعة اجزاء من النار وجزئين من الهواء
وجزئين من الماء اقول المراد جزءان من الأرض وجزء من النار اليابسة وجزء من الصبغ وجزءان من
الهواء وجزءان من الماء وهذا الاكسير حار يابس في الربع من الاولى وفيه من الحارة ثلثة واليابسة ثلثة والبرودة
اثنان والرطبة اثنان والمراد بالنار هنا الصبغ والنوشادر فيحصل جزءان من الصبغ وجزءان من النوشادر

قال ابن اكسير الذهب الذي يقلب النازل من خمسة اجزاء جزء من الارض وجزئين من النار وجزء من الهواء وجزء من الماء اقول ان ذلك لزيادة صبغ الذهب المغشوش المصنّع والنازل المصنوع بالموازين فهو حار يابس في الربع من الاولى لان فيه ثلثة اجزاء من الحرارة وكذا اليبوسة وجزوان من البرودة وكذا الرطوبة والاكسير الذي اذا القي عليه جعله اكسير الاكسير فيه كالخمير في العجين قال ابن اكسير الفضة للحديد من سبعة اجزاء جزء من الارض وجزء من النار وجزء من الهواء واربعة من الماء اقول هذا الدواء فيه من الحرارة اثنان وكذا اليبوسة ومن البرودة خمسة وكذا الرطوبة فهو بارد رطب في اواخر الاولى فتدبر

فصل قال جابر بعد ما بين انه لا بد وان يكون في الاكسير روح ونفس وجسد وماء حلال مؤلف بينها في الموازين اقساما منها ان يكون الروح والنفس والجسد بالسوية من كل جزء ومن الماء ما يكفي الجميع وهو من ثلثين الى تسعين اقول هذا ميزان معتدل واما الماء فمنه يستعمل في التشميع اولا ومنه ما يعم به الاجزاء للانحلال وحده الكفاية يبلغ ذلك المقدار او لم يبلغ قال الثاني ان يكون الروح جزئين والنفس جزء والجسد جزئين والماء مثل الاول الثالث ان يكون النفس جزئين والروح جزء والجسد على سبيل مقدار الحجر والظاهر ان المراد ثلثة وقال ايضا من كل من الروح والنفس جزء والجسد مقدار الحجر والظاهر انه اثنان الرابع ان يكون الروح جزء والنفس ثلثة والجسد خمسة والماء ثمانية اجزاء ومتى زاد احدهما فسد التدبير والخامس ان يكون الروح ثلثة والنفس واحد والجسد ثمانية والماء خمسة انتهى اعلم ان امر الموازين مهم وقد كتمه الحكماء ورمزوا فيها والحق فيه ان تنظر الجسد الملقى عليه وتنظر حد نقصانه عن درجة الكمال وتجعله بحيث تعالج مرضه بالضد مثلا ان النحاس حار يابس في الثالثة والفضة بارد يابس في الاولى فمرض النحاس حار اربع درجات يابس درجتان فلا بد من ان يكون دواؤه بارد اربع درجات رطب درجتان فالاحسن ان يركب له دواء من ثلثة ارض وثلثة ونصف ماء واثنين هواء ونصف نار فانه بارد في الرابعة رطب في الثانية فكذا في غيره ومرض الحديد حار في الاولى يابس في الثانية لانه حار في الثانية يابس في الثالثة فالاحسن ان يركب له دواء بارد في الثالثة رطب في الثانية وهو ان يؤخذ من الارض خمسة ومن الماء ثمانية ومن الهواء اربعة ومن النار ثلثة ومرض الاسرب بالنسبة الى الفضة بارد في الثانية يابس في الاولى فيعالج بالدواء حار في الثانية رطب في الاولى فالاحسن ان يركب له دواء من واحد ارض وواحد ماء وثلثة هواء واثنين نار وبالنسبة الى الذهب مرضه بارد ثلث درجات يابس ثلث درجات فلا بد له من دواء حار رطب في الثالثة فينبغي ان يركب له دواء من واحد من الارض وواحد من الماء واربعة من الهواء وواحد من النار

ومرض القلعي قيل انه حار رطب لكن حرارته اقل من درجة يقينا ورطوبته ليست ازيد من درجة فدواؤه
ينبغي ان يكون مائلا الى البرودة واليبس بدرجة تقريبا او درجتين ليعود الى تمام الفضة فينبغي ان يركب له من
جزئين ارض وجزئين ماء وجزء هواء وجزئين نار فانه حار في الاولى يابس فيها وينا سب اصلاح المستوي
ومرض الفضة بالنسبة الى الشمس بارد يابس في الاولى ويابس في الثانية فيجب ان يركب له دواء حار في الاولى
رطب في الثانية من جزء ارض وجزء ماء وجزئين ونصف هواء ونصف جزء نار

فصل اعلم ان كثيرا من الفلاسفة يرون تصعيد الاجساد لتاليف الارواح والحق
ان الاجساد المحلولة المهيأة بالفة الارواح وتربيتها للتركيب خطاء ثم يحتاج الى التصعيد الاجساد لتقطيرها
في بعض الاعمال ولتنقية الارواح وقد ذكروا تصعيدها بالنوشادر وبالزيبق ولا شك ان الزيبق اشد
لزوما بالاجساد واشد رفعا لها ومثل في الرصاص فتاخذه وتلغمه بمثله زيبق وتجود سحقه ثم ادخل عليه
مثل الجميع نوشادر واسحق الجميع حتى يسود ثم تصعده في اثال قصير بنار قوية من اوله الى اخره يوما كاملا
والنار في مقابل الدواء ثم تخرجه بعد برده فان بقي شيء تعيد العمل بزيبق جديد ثم تجمع المصعدات وتصعد
ارواحها بنار لينة طويلا حتى يبقى الجسد وحده وعلامته ان لا يدخن بنار ضعيفة واما الفضة فتلغمها بمثلها
ثلث مرات ومثل الزيبق نوشادر وتسحق الجميع حتى يسود ثم تصعدها بنار قوية جدا وتفرش تحت المصعدات
ملحا وفرش الفضة ارق من فرش النحاس واعلم ان حل الجسد ولا اعون على تصعيده ولو كان ملغما قبله
فهو اعون وقد ذكروا ان تحل الزيبق ثم تسحق به الجسد وتخرجه به حتى يتحجر ويجمد به فان طار فقد بلغ فصعده
والا فاعد عليه وهو رمز فافهم وتدبر وطريق حل الزيبق ان تاخذ مصعده وتسقيه بماء النوشادر مرارا ثم حله
وكذلك تحل الزرنيخ والكبريت وكذلك تحل الاجساد فان طريق حل الجميع واحد واما تكليس الاجساد فتلغم
بمثلها زيبق ثم يحل ثم يطير عنها الروح بنار لينة جدا يبقى كلس طاهر متهيئ

فصل اعلم ان العمل الحق في اي حجر لا يعقل الا بالحل الهيائي لاخراج الاوساخ ثم الحل الطبيعي
لاخراج الاعراض والتفصيل الى ماء ودهن وصبغ وارض ونوشادر ثم تركيبها على حسب ما تقتضيه الحكمة
سواء كان العمل في الزيبق او الكبريت او الزرنيخ او الاجساد او غيرها من ساير المعادن والنبات والحيوان
وما سوى ذلك امثال فان قدرت على الحلين قدرت على التفصيل ولا حل الا بحل تقيف وتعفين لطيف
حتى يتهرى الشيء فاذا تهرى امكن اخراج مائه بنار لطيفة ثم دهنه بنار اقوى ثم صبغه بابرهال الماء واستنباطه

ثم اخراج النوشادر الصاعد وتلطيف الارض وتبييضها ثم سقيها بالمياه والادهان الشبيه بنوشادرها
المخفي فان ظفرت فهو العمل والا فالغسل والتكليس والطبخ والتصعيد والترصيص والتشكيل وغير ذلك
امثال وايات نسأل الله الهداية والاستقامة فمن ظفر بتدبير شيء واحد من اجزاء الدنيا فقد نال البغية
وهو مغبوط مما ظفر بطائر الحجر الاعظم والسلام

فصــل قال الجلدكي في صفة اتخاذ الزنجار ان ترقق صفائح النحاس الى ان تصير في ثخانة
الكاغذ الوسط ثم يؤخذ العقرب فيذاب في مغرفة مع شيء يسير من الزيت فاذا ذاب يقلب في خل مذاب فيه نوشادر
وملح الطعام وملح القلي وشب ونطرون وبورق اجزاء سواء سبع مرات ثم يسحق ناعما كالغبار ثم تمسح
صفائح النحاس ثم دهن صفرة البيض ويذر عليها من العقرب المذكور على الوجهين ثم يؤخذ قدر فخار جيد
مطينة بطين الحكمة ويجعل في اسفلها الملح المسحوق المكلس وتنام عليه الصفائح بعد ان يجعل من الكبريت
المسحوق بطانة اخرى على الملح من فوق ورد الصفائح متلاصقة وفوقها من الكبريت المسحوق وفوقه غطاء
من الملح المكلس المسحوق ويغطى بغطاء جيد مرود ويؤخذ وصله جيدا ويوضع في اتون الزجاج او في نار وقودها
دائم يومين وليلتين كاملين ثم يخرج ويبرد ويخرج الصفائح الى ان يتكلس المجموع ويطبخ في ماء الزاج ويصفى
عنه سبع مرات ثم يغسل بالماء القراح بعد ان يسحق جيدا الى ان يكاد ينقى فاذا نقي يجفف ويسقى من العقاب
المحلول دهنا بقدر خمس وزنه ويسحق دائما في الشمس الى ان يستحيل زنجارا وان عسر على الطالب حل العقاب
فليكن مطهرا ويسحق جيدا ويخلط بالنحاس منه بقدر الخمس من وزنه ثم يقطر عليه من خل الخمر الجيد المقطر
ويسحق دائما الى ان يصير زنجارا وعلامة بلوغه انك تلقي منه على الصفيحة فان بقي منه كثيف على الصفيحة
فانه لم يبلغ وان لطف كله فقد تم وهذا الزنجار اذا القي منه على الفضة بقدر الثلث من وزنها وسبكت
فانها تصبغ فاذا تكرر العمل الى ان يبلغ العيار المطلوب مع اللين تمزج بالذهب بقدر النصف فانها تكون
خالصا ثابتا على المحك اذا احسنت التدبير وهذا من البراني الا انه صالح ويوكل منه بقدر الحاجة وان كان
النحاس قبل دخاله العمل مطهرا كان صالحا فاعمل منه بقدر الحاجة والسلام واما الحديد فانه يضرب صفائح
على الوجه الذي ذكرناه ثم يؤخذ العلم والعقرب فيعمل بهما ما تقدم ذكره فان عسر عليك الزنجار في
اذابته فاطبخه بماء الراس سبع مرات ثم بالخل ثم بالماء ثم اسحقه جيدا الى ان يصير غبارا وان كان مكلسا
كان اجود ثم يؤخذ بياض البيض المقطر عن النوشادر فيدهن منه الصفائح ويذر عليها من الزنجار

والكبريت المدبر والاول للبياض اصلح والثاني للحمرة اولى ويجعل في القدر والاتون على نار الى ان يتكلس
المجموع فان شئت تعجل تكليسه ان تطبخه بمياه الأملاح الى ان ينقى من سواده او بماء الراس والاول
للبياض والثاني للحمرة فاذا نقي من سواده فان كان للبياض فيسحق ويسقى من ماء بياض البيض المقطر عن
الأملاح والنوشادر ويشمع ويسحق دائما الى ان يصير نقرة تذوب بالبيرحم فهو حينئذ يقيم القلعي المطهر و
تمازج الفضة المزاج التام من غير افتراق وان كان للحمرة فيضاف اليه من النوشادر المطهر بقدر الربع
من وزنه ويسقى من دهن النوشادر الى ان يصير زعفرانا كاملا وعلامته مثل علامة الاول ثم يلحق منه
الفضة بقدر الثلث من وزنها ويسبك ويعاد عليه العمل الى ان تصير الفضة في العيار المطلوب
فيروج بالذهب فاما تدبير الانك هو ان تاخذ صفايحه وتلطخها بماء بياض البيض المقطر عن الاملاح
والنوشادر فيذر عليه من الزرنيخ المدبر المسحوق الذي ذكرنا ويجعل في القدر على النار واعادة العمل الى
ان يتكلس كله ثم يغسل بالماء والملح بحرارة النار وبالماء العذب الحاد وبماء الراس على حرارة النار ثم
بالماء الحاد العذب الى ان يصفو ويصير ناصع البياض ثم يحل ويشمع الى ان يذوب ويجري فهو حينئذ
اكسير يصبغ النحاس المطهر فضة وتزاوج وتصرف واما تدبير الاسرب ان يجعل صفايح ويلطخ بدهن
صفرة البيض الى ان يتكلس ثم يغسل كما تقدم فان كان للبياض فانه يطلع ابيض اللون نقيا فيشمع ويلقى
على النحاس المطهر ويزاوج الفضة فيكون صالحا وان كان للحمرة فانه يخرج اصفر اللون مائلا الى الحمرة فيشمع
الى ان يحمر ثم يلقى على القمر ويزاوج بالشمس فان فيه كفاية وبلاغ اقول هذه الطرق صحيحة في البرانية
والموازين الا ان قيامها على جميع الامتحان محل كلام الا ان تسلك فيها بقواعد الموازين واعلم ان
كل ما كان في هذه الطريقة لا تقوم الا بدخول النحاس الاسود فانه القائم في الروباص الخالص ولا بد فيه
من تزريق وتليين حتى يقوم على جميع الامتحان فافهم وفيما ذكر رموز لا يحلها الا العالم بالفن ولا يجوز
شرحها ازيد من ذلك ويقوم بدل هذه المحو بعد التطهير الحل التقشيف فانه يحمر ويزعفر ويشمع في اقرب
وقت والسلام على اهل الكلام

فصل اعلم ان القوم عبروا في الموازين بلغات المنجمين والكواكب والاتصالات و
النظرات واحوالها فزحل هو الاسرب والمشتري القلعي والمريخ الحديد والشمس الذهب والزهرة النحاس
وعطارد الزيبق والقمر الفضة وسعاداتها وشرفها وفرحها وطهارتها عن الادران ونحوستها وبالها و

وتزجها وامثال ذلك كونها مع الاوساخ واستقامتها مطاوعتها للتدبير والتركيب في قبولها بتقريبها
للعمل ورجعتها عدم مطاوعتها البعد ها عن التشاكل ومقارنتها واتصالاتها الاجتماع في درجة
واحدة والتربيع والتثليث والتسديس والمقابلة مقادير اوزانها فان التربيع ربع الدور ثلثة بروج والتثليث
ثلث الدور اربعة بروج والتسديس سدس الدور برجان والمقابلة ستة بروج بين المتقابلين و
كونها في منزل وبرج ردي ممازجتها بغيرها طاهر وكونها في منزل وبرج حسن ممازجتها بطاهر نقي والكواكب
الراجعة الهابطة المنحوسة مفسدة لمتعلقاتها وكذلك الفلزات غير الطاهرة مفسدة لعالم العمل و الكواكب
المستقيمة الصاعدة السعيدة مصلحة للعالم كذلك الفلزات الطاهرة مصلحة لعالم العمل والمثل
لذلك ان الانك متعلق بالمشتري وهو المشتري سعد مطلق فالانك العبيط متعلق به اذا كان في درجات
مظلمة مقيمة وهبوطه الذي هو برج الجدي بيت زحل او في وباله وغربته الذي هو السنبلة فاذا
طهر او ساخه وفيه صريره فهو متعلق بالمشتري اذا كان في احد حظوظه وهو راجع غير مستقيم وغير
سليم من النحوس والاحتراق فاذا زال صريره فهو متعلق بالمشتري في حظوظه اللائقة سليما من النحوس و
الاحتراق مستقيما درجا وصل الانك الى درجة الاكسيرية فيتعلق بالمشتري في شرفه وسعوده فان
كان سعادته بالقمر والزهرة كان اكسير البياض وان كان سعادته بالشمس فهو اكسير الحمرة وعلى هذه فقس ما سويها

فصل اعلم ان الجسد العبيط لا ينفع الا في الادوات والالات التي يصبغ منها واما ان اريد نقله
الى جوهر آخر فلا بد من نقصه نقص صلاح وهو ليس الا تكليس الحكماء الذي لا يجفف رطوبته الغريزية التي بها حيوته
ولا يبطل نوعيته بل شخصيته وحده فاذا كلس تكليس الحكماء اكلت النار من اعراضه وامراضه كثيرا و
يبقى بعض الزنجرة والسواد فالواجب ان يمزج بعد ذلك شيء من الروح بالتسقية او بالسحق والتدبير فيطهر
عنه حتى يبيض غاية البياض وينيم غاية النعامة ويكتسب رطوبة بدل ما فني من رطوبته فهو حينئذ
ارض طاهرة فان اريد احيائه احياه بالسحق بالزيت والنطرون جيدا حتى يكون معجونا ويستنزل في الروباس
فيخرج الجسد الذائب المنطرق الطاهر فان كان فيه ظلمة وسواد او تغير في الحجر زاد على طور المقطيين يعيد العمل
فيكون ابيض ابيض واحمر احمر شديد الصفاء والبريق والرونق والكثر تلززا واقل حجما لخروج الاعراض
عنه ثم بعد ذلك يركب ان شاء او يصنع منه الاسفيداج او الزنجار او الزعفران وغير ذلك فيكون كلها في
اعلى درجات النقاء والطهارة او يشمع قبل الاستنزال بالادهان البيض او الحمر حتى يصير كالملك يذوب

بالبرنار ويقبل الختم والطبع ويذوب على اللسان فيكون دهنًا لا يحترق فاحمره للاحمر وابيضه للابيض
يشمع غيره من الاجساد الطاهرة المسبوكة بالطرح عليها ويلينها ويلونها ويرزنها ويخففها فادخال البعض
على البعض على حسب النظر فدهن الحديد مثلاً يقيم المشتري والزهرة على الخلاص والروباص ودهن المشتري
يبيض الزهرة والمريخ ويلينهما تمامًا ان وليسرع ذوبهما ودهن زحل يلين الزهرة والمريخ وليسرع ذوبهما
ويبيض الزهرة والمريخ حسنا ويلين الفضة وان كان احمر يحمرها ويرزنها ودهن الزهرة ان كان احمر يصبغ الفضة
وان كان ابيض يبيض الحديد ويلينه وليسرع ذوبه ودهن القمر يبيض زحل والمريخ والزهرة ويلينها وليسرع
ذوبها ودهن العطارد يبيض الاجساد ويصلبها ويقيم المشتري وزحل ويصلبهما ويرزن الاجساد ابيضه
في محله واحمره في محله وكل دهن ينفع ايضًا جدا ويصبغه بياضا وحمرة ويلينه وليسرع ذوبه فان شئت
حللته بعد التشميع بما شئت فكان دهنًا سائلا ولتقي به اي الكلسات شئت فيصبغ ويلين ويجعله صالحا
للتراكيب على حسب المراد فتدخل بعد اصلاح الكلسات بها الارواح فانها تكون صالحة قابلة للحيوة وان شئت
ركبت تلك الادهان بدهن الارواح والانفس فيحصل التمازج ولا يحصل بغيره البتة وان شئت عقدتها بعد ذلك
فتجري مجرى الاكاسير وتكون ذكا ما احمر وابيض وتدخل في ابواب الاجساد وابواب الموازين وابواب التراكيب
وابواب الاكاسير للبياض والحمرة واما الاكسير التام منها فلا يحصل الا بعد التفصيل والتطهير ثم التركيب ثم
الحل ثم العقد ثم الاجساد المستنزلة الطاهرة والمدبرة بادهانها اذا تركب بعضها ببعض على ميزان التعديل و
ملاحظة الخفيف والثقيل والصلب واللين وسريع الذوب وبطيئه وغير ذلك حصل من المقصود في [illegible] عشر
بل من اصلح جسدًا واحدًا وطهره واتم دبره ونزله وبيضه او حمره على حد الكمال اصلح المزاج وحصول النتيجة واعلم
ان من الاجساد ما لا يطيق حر التكليس ويذهب رطوبته الغروية في الماء ويبقى الجسد الميت الذي لا يقبل
الحيوة فيكون كمكلس العامة ففيها لا بد من تليين النار وادخال رطوبة عليها حتى تحفظ رطوبتها الاصلية
وحلاوه بعد تلثيما وهو زايد مع تخفيف النار والاسفل منها اسرع تبددا من الاعلى فيدخل عليها روح
ثم يكلسان ويدخل الروح في النار لتليين النار ثم يكلس فيها الجسد فلا يموت ثم يستخرج ويصوله ثم يلت بالادهان
والنطرون وليسحق جيدًا حتى يبلغ الدهن غمامها ثم يستنزل ويكفيه من النطرون سدسه ومن الدهن ما يعجنه
وليستنزل في الروباص وهو غماده وسرعة من الاجساد ما لا يقبل الذوب في الاستنزال كالحديد فلا بد من حله
وتكليسه حتى ياكل النار اغراضه ثم يلين بادخال الادهان والارواح عليه ثم يستنزل

فصل قال الجلدكي ان الحديد والنحاس ممتزجان وهما غبيطان ولا يفترقان وكذلك الحال

والمشتري وكذلك زحل والمشتري وكذلك القلعي والنحاس اقول وكذلك المشتري والقمر اذا امتزجا يعسر

اخراجهما في الروباص وقال ان الميزان الحقيقي لا يتم في جسد فقط ابدا دائما وانما يتم في ثلثة اجساد وقال

ان الاجساد الروحانية ثلثة وهي زحل والمشتري وعطارد وان كانوا الى الجسدانية اقرب الى القمر عوضا عن عطارد

اذا كان مطلقا وقال ان الحديد متى خالط اي الاجساد كان قاهرا على الروباص الا الذهب فانه عدوه ومتى

خالط افسد واخرج رطوبته والمراد بالحديد عين المطهر وانه المطهر ليس بعيد الذهب تم وعن جابر ان الحديد

ان ابيض بعد التحمير بيض الرصاص شده وقواه واذهب صريره ورايحته

فصل عن جابر طين جيد لقراع العقد والتقطير واقداح التشميع وكيزان السبات وكيزان

العقد في الرصاص واقداح التشوية وشد الوصل وغيرها هو طين جيد حقيقة وهو ان تاخذ الطين الذي

يشبه الرماد جزء او طين البواطق جزء وتوبال الحديد جزء او الفحم الناعم نصف جزء يسحق الجميع ويضرب بماء

الملح ضربا قويا ويلين عليه ببياض البيض ويطين به وعن محمد بن زكريا يؤخذ الطين الحر ويعجن بالماء ويلت و

يجفف ثم يدق وينخل ثم يعجن ويخمر يوما وليلة ثم يخلط به الرجين المنخول مثله ولكل رطل طين عشرة من الملح

الفخار المسحوق ويخلط بالمجموع الشعر المقطوع او غيره اقول هذا للتقطيرات سهل والاول للعقد و

الاقداح اولى ونحن نطين القراع للمياه الحادة بالطين والرجين ونصبر على النار مرتين ولا نحتاج الى اشد منه

ومنهم من يصنع من الطين الحر ويقدر نصفه من الاجر المسحوق والزبل المنخول وخبث الحديد وفحم الخطمي والشعر

المقرض يعجنها بماء الملح وهذا ايضا جيد واحسن لصنادوقات الجص او النورة مع الاسراش واصبرها على النار وخبث

الحديد مع اللابس وليس له مثل

فصل العجب من ان العقرب تلدغ الاحياء فيميتها وتلدغ الاموات فيحييها وذلك

تقدير العزيز العليم وهو مجرب عملته بيدي فتدبر

فصل قال في درة الانوار واما الاكاسير الكائنة من الاشياء البرانية كالزيبق والزرنيخ

والكبريت والنوشادر والزاجات والشعر والبيض والدم والمرارة مع احد الاجساد المدبرة فهذه الاكاسير تسمى

بالبرانية وهذه الاكاسير تعود الى الجوانية اذا استحكم تدبيرها وشابه تدبير القوم في المزاج والانحلال التام

وهذا القسم متعلق بانواع التراكيب القطعة الكبرى من العلم الميزاني واما القسم الثاني فهو القطعة الصغرى من

كان الكلام مغلوطا فاستخرجناه بالحدس

ابي الله مقام

علم الميزان والقسم الاول من هذا القسم تراكيب الاجساد على الاكسيرية واصولها الزيبق والذهب والفضة و
الاسرب والقلعي والنحاس والحديد والزاج والروسختج والتوتيا والشبه والدهنج والمرقشيثا والاقليميا والمغناطيس
والشادنج والكبريت والزاج والروسخت والزنجفر والاسفيداج والاسرنج والمرداسنج والمرتك وزعفران الحديد
التوتيا المرزائي ونحوها من الاجساد الكلسية والاقرب منها ان تدبر الاجساد الناقصة بالأملاح البورقية
او بالمياه الحادة حتى يكون المطهر منها اقرب الى القطبين الطاهرين وكذلك يدبر كل واحد من الاجسام
المنسحقة حتى يكون طاهرا من الكباريت والاوساخ ثم تشميع بالمياه الحلالة حتى يتحلل كل الانحلال التام ثم يمكن
من هذه الاشياء الطاهرة تراكيب كثيرة لا يمكن ضبطه والاقرب الى الاكسير القوم ان يدبر من هذه الاشياء
المحلولة روح الصبغتين وهذه الروح في حكم الماء الالهي في جميع الخواص ثم يؤخذ احد الاجساد المنطرقة او احد
الفرجات المستنزلة بالزيبق والمنطرقين من الاجساد المكلسة المذكورة ويضاف اليه الخمير وليسقى من روح
الصبغتين الى ان يذوب ذوب الشمع بادنى حرارة ولابد في الباب الورثجان لتسقى الروح الابيض واما في
الحمرة فيضاف الى الروح الصبغ المتخذ من الاشياء المحمرة ثم يلقى الاكسير الورثجي على الاجساد الناقصة ويحيلها
الى الفضة القائمة على الروباص ويلقى الاكسير الذهبي على الفضة المرزنة فيحيلها للتمام والكمال ويمكن في هذين
الاكسيرين تضاعفهما بدوام السقي والتشوير والتشميع واما الطريق الابعد من هذه الاجساد المذكورة فان
يؤخذ احد الاجساد المنطرقة العبيطة ويضاف اليه الاجساد المنسحقة العبيطة على الاوزان المحررة ثم يشمع
في نار السبك بكباريت الاجساد المركبة بالتوتيا حتى يكون الجوهر المركب اكسير البياض والحمرة بحيث يحيل الاجساد
الناقصة للتمام والكمال وفي الطريق تراكيب غير متناهية ولكن الاقرب الى الاكسير القوم ان يستقطر دهن الكبريت
بالنوشادر الثابت في النار اللطيفة ثم يضاف اليه مقدار ثلثه من التوتياء المرازبي المشمع بالماء الحلال ثم
ليشمع بهذا الدهن اركان ثلثة من الاجساد وهي جسد ثابت وروح طاير ونفس رابطة ولابد فيه من شيء
يسير من النوشادر حتى يكون المجموع سريع الانحلال وهذا الدهن يقوم مقام الماء الالهي في الطريق المذكور
اما القسم الثاني من القطعة الصغرى من علم الميزان فهو ان يخلط بعض الاجساد ببعضها وذكر طريق
التركيب بعد التطهير والتقريب الى ان قال واما الطريق الابعد في اوزان الاجساد وذكر خلطها عبايط ثم
تطهيرها جملة معا ثم ذكر ما نقلناه عنه في سابق هذه الفصول فراجع

فصـــــل قال القرني في رمز الانوار ان العلم الالهي منقسم الى علم الاكسير والى علم الميزان فاما علم

الاكسير فينقسم الى اربعة ابواب وهي الباب الاعظم والباب الاكبر والباب الاوسط والباب الاصغر و
اختلاف هذه الابواب الاربعة في ايام تدابير الاركان وتطهيرها مع الاتفاق في النتايج والاوزان
واقل المدة خمسة عشر يوما بالاجماع واما علم الميزان فينقسم الى علم التراكيب والى علم الاوزان اما التراكيب فان
كانت من اركان الحجر تسمى بالمثاقيل اذا كان تركيبها على الاوزان الاكسير وتسمى بالباب الاقصر اذا كان تدبيرها و
لمخالفة الاوزان
اوزانها على طريق الاكسير في اقرب الاوقات وان كانت من الناقص منها او غيرها تسمى بالاكاسير الكبار في
عرفهم الخاص واما علم الميزان المتعلق باوزان الاجساد فمنقسم الى تركيب الاجساد والى صناعة الميزان

فصل قال في درر الانوار مما كتموه الحكماء في غاية الكتمان الجسد الواحد المنطرق المسمى بالتوتياء و
لم يتكلم به احد في الكتب المعتبرة الا الفاضل الجلدكي في بعض رسائله وهذا الجسد اسرب منعقد في معدنه على الاكسيرية
وله نفس وروح وجسد وكذا الزيبق المنعقد برائحة هذا الجسد العبيط في حكم الزيبق الملقى عليه الاكسير ويلقى واحد
على الف مثقال من الفضة الذهبية فيخرج ذهبا احمر كامل العيار ولكن يحتاج الى حيلة فلسفية في ضبط هذا الزيبق
والقائم على الجسد الذائب في حالة السبك بشدة النار واما تدبير هذا الجسد ففي غاية الصعوبة لاشتعاله
كالكباريت في النار وقد اشار اليه بتدابير التوتياء المرازبي وهذا رمز بعيد والاقرب في تدبيره طريق تدابير القوم
وهو في غاية الخفاء وقال في جواهر الاسرار واما عطارد المعقود في معدنه على الاكسيرية فالزيبق المعقود برائحة هذا
العطارد في حكم الزيبق الملقى على الاكسير فمن اقتدر على امساكه والقائم فقد وصل الى ما لا يخطر ببال احد اصلا و
هذا سر من الاسرار الالهية ولم يتكلم به احد من الحكماء وقال ان الشبه المصبوغ بصبغ التوتيا قريب الى الذهب في
اللون والمحك وبعيد عنه في الخفة وسرعة الذوب ومفسد له عند الامتزاج الا ان هذا الجسد لا يحترق
بالكبريت كالذهب ويتزنجر ويتلألأ بالجلاء كالذهب فمن اقتدر على اثبات صبغه وتوزين جسده وابطاء
ذوبه واصلاح مزاجه بالذهب فقد وصل الى كنز من كنوز الحكماء واما الاسفيد رويه فاذا عمل من النحاس
والاسرب فيذاب بالحديد يصير سريع الذوب وينعقد برائحة الزيبق وهو بين الاسرب والنحاس المعدني بل
الخارصيني في الافعال والخواص وفيه سر من الاسرار الالهية وهذا الجسد نحاس يختلط بالاسرب فيجعله

فصل قال جابر في بعض كتبه خذ من التوتياء الميزابي المسحوق سحقا ثم اطحن بالبرنية بالماء
حتى يصير كالملح والزرنيخ ثم ادخل الى كوز طين لم يحرق وشد راسه وادخل الاتون محرق ثم اخرج وسحق ايضا
ناعما واعيد الى الكوز اخر من طين واحكم راسه وادخل الاتون واخرج ثم يعاد عليه السحق والعمل ثلث مرات ثم

يؤخذ منه مقدار عشر حبة على طرف اللسان فاذا ذاب وصار كالهباء ولم يوجد على اللسان بقية فقد تم

فليؤخذ من الزنجار مثل ربع وزن التوتياء ومن النوشادر المصعد ثلث مرات مثل عشرة فليسحق النوشادر

على حدته والزنجار ويكون متخذا كما علمناك اولا على حدته ثم طرح النوشادر على التوتياء اما في هاون او

على صلاية ثم ليسحق الجميع سحقا ناعما حتى يصير شيئا واحدا ويعاد الى الحل الاول من الكوز ويحكم راسه

ليثوى في تلك النار تفعل به ذلك اربع مرار فانه يخرج احمر كانه الزنجفر لا فرق بينهما البتة ويكون من اللين

على الحال التي تقدم ذكرها فان صعد في جميع المرار في التشوية من النوشادر شئ اعيد عليه وسحق ببعضه

ادخل عليه ما قلنا في كل مرة الى ان يصير مثل وزنه من الزنجار ومثل خمسه من النوشادر فهو سره العظيم ثم

لتشمع بماء النوشادر عشرين مرة بنار لينة فاذا تشمع وجرى اعيد الى السقية وغمر بماء النوشادر وادخل الحل

وحل بعد السحق والتشوية في كل اربعة ايام او سبعة فانه ينحل ماء ذايقا فاعقده في شيا وهذا الدواء يصبغ

الفضة المطلقة صبغا احمر فاقعا ويصبغ النحاس ويؤثر فيه تاثيرا عجيبا وهو من كتاب الابواب ثم قال

على هذا التوتياء المدبر من الزيبق المصعد ثلث مرار مثل وزن التوتياء ومن الزرنيخ المصعد ثلث تصعيدات

مثل وزن الزيبق واسحق الجميع في هاون زجاج ورش عليه من ماء النوشادر شيئا قليلا وادم السحق عليها

وعشرين يوما ثم شمع بماء النوشادر عشر مرات الى ان يجمع ويصير شيئا واحدا ثم غمر بالماء المحلول من النوشادر

او باحد المياه التي تقدم وصفها وادخل الحل الى ان ينحل ويكون المدبر لها بتغيير الزبل او ما يجري مجراها الى

ينحل ذايقا فادخله العفن واعقده بنار لينة فانه ينعقد جوهرا احمر يصبغ القمر شمسا ثابتا وقال متى حل من الذي

قد حصل فيه مثله من الزنجار ومثل خمسه من النوشادر وهو على ذلك اللين فاذا انحل ماء ذايقا خذ

الكبريت المبيض جزء ومن النوشادر المصعد جزء ومن الزيبق الحي جزء ومن الشب جزء ثم اسحق الزيبق

والنوشادر والشب حتى يموت ويغوص فيها ويشربها وتغوص فيه ثم رش عليه من هذا الماء شيء واسحق

دائما ثم اسق وشمع به عشرا وادخل الحل بعد ان يغمر به فاذا انحل وصار ماء ذايقا عقد فانه لا يحتاج الى

اعادة في العمل يصبغ الفضة ذهبا والزيبق ذهبا ويصبغ النحاس وقال يؤخذ من الزرنيخ المصعد ثلث مرار

عشرة دراهم ومن النوشادر الذي ذكرناه اولا بالفضة عشرة دراهم ومن الشب الاخضر خمس ومن الزيبق

المصعد مرة واحدة غير محج عشرة دراهم ومن هذا التوتياء الاحمر المدبر سبعة دراهم ليسحق الجميع الى ان يبتلع

الادوية للزيبق وتصير كلها شيئا واحدا وانت في خلال ذلك تسقيه دائما بماء النوشادر المحلول دائما بالماء

المحلول بهذا التوتيا كما قلنا اولا ثم اذا استحجر وعلمت انه بعضه قد غاص في بعض فاسحقه ونده بالكثير تلك
التدبير وجففه وشمعه افضل من ذلك عشر مرات ثم اغمره بماء النوشادر المحلول وادفنه واحبه عليه بخل
احمر
ماء احمر فيه خلوقية مكمدة فاذا بلغ الى ذلك فاعقده في عمياء على ما قد سلف لك من القول فانه ينعقد
كانه الزنجفر فالقه على الفضة وان شئت على النحاس

فصل وقال محمد بن زكريا في تشميع التوتيا خذ كلس التوتياء المهيأ واسحقه بالنوشادر والزاج
التوتياء
المحلولين وعقره في الماء ودبره حتى يتشمع ويجمد ويصير ملحا يذوب بالنداوة ان شاء الله وقال خذ كلس التو
المهيأ واسقه الزنجار والنوشادر المقطر وعقره واعد عليه ابدا حتى يجمد ويصير ملحا وقال ايضا في طريق آخر
اسقه بعلقند وبالزنجار والنوشادر المحلول بالنداوة الذي جعلت فيه كلس القشر وكلس الصفرة كالحل وقرر
بالسوية واسحقه حتى يجمد ويصير ملحا وقال خذ التوتياء المشمع وحله وادخل عليه الزيبق المحمر المحلول واعقده
يصبغ درهم ستين فضة ذهبا وجه بتليه

فصل كلس ما شئت من الاجساد بالنيران القوية الرطبة ثم جففه واسقه الروح واسحقه به
الروح
حتى يشرب مثله ثلث مرات ثم ارشه بالروح وقطره بالبسا فانه يتروح فخذه واغسله حتى يخلص ثم اسقه
وشمعه فحله فحينئذ حري بان يتروح ويصعد الى السماوات انما فهذا هو حل الاجساد وماؤها اسق به ما
شئت وافعل به ما شئت من عقد وتثبيت وتقريد هو خادم من الخدام يستعمل فيما تشاء وان لم يصعد
تعقده يكون ركنا من الاركان يصبغ وينبسط وينتشر وان شئت ان تركبه تركيبا ولكن يحتاج الى ضابط يضبطه
فانه متروح وفيه خصال جمة وفضائل كثيرة وهو ماء كل جسد وروح فهم فقد اسقيتك ماء اعذ فان هذا
هو الارض المتفلكة والجسد المتروح والارض المقدسة والارض الجديدة والجسد الهوائي والتراب الخالص عن
الاعراض العنصرية فتدبر

فصل اعلم ان كل خادم قائم وكل مخدوم قاعد جالس والخادم لابد له من القيام بالخدمة والدخول
والخروج والحمل والنقل والكنس واخراج الزبالات ولابد للمخدوم من القرار والثبات والصبر وعدم الزوال عن
مركزه فمن عكس الامر صار الخادم مخدوما والمخدوم خادما فلا يكون الخادم عالما ما يعمله المخدوم ولا المخدوم
عالما ما يعمله الخادم ومن ذلك فساد الدنيا والاخرة والاديان كلها وبذلك فسد العالم وتنغص عليه
بخادم فافهم ان شاء الله موفقا

فصل اعلم ان الزاجات والأملاح التي يتخذ منها اصباغ وتدخل على الاشياء كلها ذا يلة تلوين غير ثابت وكلها فاسدة وتمثيلات ولا تحمير الا بالأجساد الحمر والادهان الحمر المنجز ومنها العمل الحق ومن رام غير ذلك فقد اخطأ الطريق اللازم الا ان تدبر بحيث يحيل المدخول عليه ومنها عسر شديد والحكيم لا يعدل عما اعلم ان يلا التدبير والتقدير الاطف فهم فاحسن المياه الحمر مياه الاجساد الحمر والادهان الحمر ان عرفت وجه ادخالها بحيث لا ينتفي المدخول عليه غريب والسلام

فصل اعلم ان النفوس اذا قطرت واسقي بها الأرواح وشويت وكرر ذلك تلبسها لا سيما اذا قطر معها اجساد فانها تدخل وتعقد وتثبت وتخرج وتبقى الارواح ثابتة خالصة وهذا اقرب الطرق لا سيما اذا كان المقطر مكررا حتى يصير دهنيا وهما الاصل اذا كانت الأملاح عقادة لها فبالحري ان يكون الاجساد والانفس اولى بذلك وافضل الاجساد لذلك الحديد ثم النحاس ثم الاسرب ثم القلعي فان قدرت على ماء مقطر منهما ظفرت بالمقصود وهو حسن الختام لذلك فافهم واكتمه الا عن اهله

فصل ان روح الذهب مع الخل الثقيف يحل الفضة ولو صعد روح الذهب عن الملح يكون اقوى ويحل الذهب ايضا كذا بلغنا عن المجربين والله اعلم واحكم

فصل اعلم ان الاجساد فيها اوساخ صحبتها من معدنها وقد تخلل اجسامها وكل ما ذكر من الحمي والطفي والهرج في المياه الحادة والأملاح فانه ضرب مثال فان جميع ذلك ان اصلح قليلا ظواهرها كثيرا اذ هي بالحمي يحترق منها شيء بعد شيء حتى يفني اكثرها وبالطفي والهرج يجف ظواهرها وتصير اشد حمرا بالنار والكثر تو با الا وكل ذلك ليس بشيء هذا والاوساخ متخللة في طبايعها ولا يخرجها الأملاح الماسة ظواهرها فلابد من هدمها وما ذكروه في الهدم من التصدية بالأملاح الحادة والمياه الحادة فانها تخرجها البتة والاجساد تموت بالزنجرة وتفسد كما انها تنوعتها وما ترى انها تحيى بالاستنزال فانما تحيى منها الاجزاء التي لم تزنجرها والتي فما تزد وكمل زنجرته لا تحيى ولذا تراها لا يحيى من كثير منها الا قليل فذلك برهان على ان فساد الجسد في الزنجرة والتكليسات التي في المياه الحادة فانها كالتكليسات بالنار اليابسة فان النار مفسدة للاجساد مهلكة لها سواء كانت رطبة او يابسة فالرطبة يهلكها بالزنجرة واليابسة يهلكها بتبديد الأرواح الرطوبات الغروية فجميع ذلك منهم ضرب مثال وتضليل وتدهيش او تعليم وايقاف لخواص الاشياء فان ادخال رطوبة مبددة لاجزائها بحيث لا يزنجرها فلابد وان تكون غير مالحة ولا حادة ولا مرة فتلك الرطوبة

المبددة تخالط اجزائها واوساخها وتخرج اذا خرجت باوساخها وتترك الاجزاء الصالحة طاهرة باقية الرطوبة قابلة للحيوة والعود فالرطوبة رطوبة مفسخة للجسد مبددة لاجزائه من غير انفكاك فان قدرت على رطوبة كذلك قدرت على حلها وهلها هدم صلاح ولما كان الحل لايكون الا بحرارة ولابد من مس النار لها فاذا مسها النار دفعت تلك الرطوبة ضرر النار عنها فانطبخت في الحرارة والرطوبة الحلوة او التفهة حتى تهرت وتبددت وانطبخت وتفسخت فلا يكون تلك الرطوبة الا الماء القراح الذي لونه لون الحيوة وطعمه طعم الحيوة وريحه ريح الحيوة وهو الماء الجاري لاغير واما الفضة فانها وان لم تفسد في الاشياء الحادة كل الفساد لصلاح جوهرها وتماسكها لقربها من الاعتدال الا انها ايضا تفسد كثيرا منها ولا يحيي كلها وتزنجر ايضا ولذلك تري محلولها كالزنجار فالاشياء الحادة مضرة لها ايضا واما الذهب فهو لاعتداله وتماسكه وثبوته ليس يفسد ايضا كل الفساد الا ان الطريق اذا عرفت انه غيرها فالمشي به ايضا مشي في غير طريقه ومع ذلك يبطل منه ايضا اجزاء ولا يحيي كله فلا يجوز ادخال شيء من الاملاح سواء كان نوشادرا او غيرها فانها ومياهها كلها زنجرية فاسدة مفسدة وتلك الرطوبة الصالحة دم مبهم وسم منيم فافهم ان كنت تفهم وتلك الرطوبة ثلثة اقسام رطوبة غليظة متعلكة ورطوبة ذائبة متوسطة ورطوبة سيالة صابونية فيها ملوحة غير منهكة ودهانة مصلحة ملينة ولابد لهذا الصابون من ان يكون له دهانة بحيث يمازج ويتخلل الاجزاء ويخرج بالاوساخ وذلك من اسرارهم فلا يكون ذلك الا من املاح ممازجة بالادهان

وهو حقيقة الصابون فافهم

فصــــــل قال الجلدكي في البرهان عقد الزيبق بالزواج والكباريت والزاجات والزرنيخ عبايطها فاكثرها يرجع الي المحال اللهم الا ان يعقد خالصا من الغش واما حلويات الزيبق من ضرب المعمي فنفع مثال كل واحد تصليبه لاوقات في عمل الجهال ثم ذكر قاعدة وهي ان تكلس القلي والبورق وقشر البيض فردا فردا ثم خذ من القلي المكلس جزء ومن البورق المكلس جزء ومن قشر البيض سدس المجموع واطبخها في الماء القراح بقدر اربعة امثالها الي ان يبقي الربع ثم ضعه لينعقد ملح نفيس عليه فخذه وجففه واضف اليه الملح الي المحلول المعقود سبع مرات بقدر نصفه واسحقهما وخذ النوشادر الابيض بقدر ربع المجموع واسحقهما جيدا ثم صعده لكل اوقية ست ساعات بنار وسط بعد اخذ الرطوبة ثم خذ الصاعد واضف اليه ما نقص وحله لذا رضا ثم صعده وكرره الي ان يثبت ثم خذ الزيبق المغسول واضف اليه مثله النوشادر ثم

مسعد بعد اخذ الرطوبة لكل اوقية ساعة ثم خذ الصاعد واعده على الارضية وكمل نقصها ثم كرر العمل حتى
لا ينقص منها شيء ثم اخرجها وضعها الليلة تحت الندا يصبح محلولا فقطرها باليبوسة او الرطوبة يقطر الكل
دهن العقاب وهو خفيف ثم يقطر الزيبق وهو ثقيل وهو محلول الزيبق فان شئت فميزهما وان شئت تدعهما
حتى يختلطا ويصيرا دهنا اقول في تميزهما رمز يحتاج الى حذق والا فهما على جيدة قريبة الرمز

فصل وقال ايضا ما حاصله ان الواجب قيد الزيبق لئلا يفر او كسر رجله واما شد فكل تدبير
اخرجه عن الزيبقية فاسد فمن يعقده بروايح الاجساد ويحيله الى ثلث الاجساد فليس في تلك الاجساد جواهر
الزيبق وانما الواجب عقده بالادهان وفي ذلك سر مهم

فصل قال جابر في كتابه المسمى بالتجريد ما حاصله ينبغي ان تركب في اكسيرك من الروح اضعافا
كثيرة للجسد لان الصبغ للارواح واما الاجساد فقيد ورباط للارواح والانفس وتدبير الانفس في تغسيلها من
ادناسها واوساخها وتنقيتها من ادناسها بالتعفين وقال والروح والجسم خادمان اما الجسد فحفظه المحتاج
لها عن النار ان تاكلها وتهلكها واما الروح فحفظها لها ان تنشرها وتبسطها وتجعل لها وللجسد رونقا وماء
وضياء لا يعلمها غيرها وقال ما حاصله ان ارواح الحيوان والنبات ليسهل مفارقتها لاجسادها لانها واسعة
المنافذ والاجساد الذائبة تعلقت ارواحها باجسادها وتلازم رطوبتها يابسها فلم تفترق بذلك للطافة
التحليل لانه كلما لطف الشيء في تحليله كان اذا انعقد اضيق منافذ ومجاري فاذا كان كذلك قاوم النار
فلما طالت مدة مزاجهما كذلك لم يفترقا ابدا وكل شيء لا يخالط الشيء لا يعقده وان عقده ذاب ويمازج
ويمازج ولا يلزم روح جسدا وهو غريب منها وهي غريبة منه لعدم التمازج فاذا حللت الاجساد حتى تصيرها
في وزن الارواح حدثت القرابة وتقدمت لهم قرابة من قبل انه من نوعها فامتزجا حينئذ المزاج الحق وقال كل جسد
كثيف والمحكم فانه ذوب فهو غوص اذا طهر ثم مثل وقال ان الزرنيخ والكبريت غايصان ممازجان لان فيهما جواهر
تذوب وتمازج واما الزيبق فانه جوهر كله فاذا عقده غاص باجمعه والزيبق اذا عقدته ثم سحقته بماء القضية المحلول
ثم امتحنته فان لم ينقص وطار ردت في تسقيته بلا تشوير ثم تمتحنه فان ثبت فقد كمل وهو غير كامل لانه يحتاج
الى نفس تملكه وقال كل حجر لا يذوب فمحال ان يكون منه شيء ابدا لانه لا يمازج وما لم يمازج لم يغص وما لم يغص
لم يعمل شيئا وان كان ذوبه بطيئا كالزجاج لم يغص ايضا ولم يمازج وان كان رقيقا جدا كالملح لم يمازج
ولا يمازج الا جرما فيه جسد ثقيل معتدل في الكيفيات فهو يصبغ صبغا كثيرا وقال الاجساد كلها تمازجها

وغير ممازجها اذا كلست في الغاية ماتت ولم تمازج فاذا حلت ثم عقدت التي تمازج تمازج فافهم وقال مثله
قد قادر ان يركب ارواح الحيوانات واجسادها تركيب الذائبات لم تتفارقا ابدا وكانت اشد تقاوما من
المعدنيات لتشاكلها في الطبيعة وليست مع ذلك بغايصة في جسد ذائب ولا متعلقة به الا ان يكون معها
شيء من جوهر المعدنيات الارضيات كالزيبق والزرنيخ والكبريت محلولة لا غير لتشاكل الحيوانية وتلصق
بها وتغوص معها وتثقلها فيكثر عملها وقال ايضا عجيبا ان كل جسد ظهر اليبس على اعلاه اغني على وجهه طار
اولم يطر فقد بلغ موضع العقد وانما يحتاج الى روح يجمعه وتمازج فان كان الروح الجامعة له خفيفا طار
وطيره معه وان كان ثقيلا ثبت وثبته معه وان كان غايصا غاص معه وقال ايضا حلل الجسم تحليلا
شافيا ثم حللت الروح كذلك ثم طهر الجميع طهارة كاملة ثم مزج بعضها ببعض امتزاجا كاملا فلا يقدر احد
ان يفرقهما ابدا فيكون الجسد حينئذ غير طالب الرسوب كعادته ويكون الروح غير طالبة الصعود
كعادتها فيلازمان لجودة الاختلاط ولا يفترقان فذلك كلما لطف الجسد وعقدت الروح بالجسد حتى
يكون فيهما بقية الروحانية فيروح الجسد كما ذكرنا كان العمل اكثر والصبغ اغزر والغوص ابلغ لان الروح هي
الفاعلة والنفس هي الصابغة الغايصة والجسد هو الماسك للثقل الملازق للجسد الملقى عليه لمشاكلته
لم صورة ذلك ان لا يكون لاحد من هذه الثلثة جرم ليفرد به عن صاحبه فانه ان كان كذلك لم يسبق
النار اليه فاما ان تسبق اليه فتاكله وتهربه لكن نعمل في الجميع عملا واحدا والجسد يمنعهما عن الروح يقابلها
ويصبر بها ويثبتها عن النفس فيعمل الثلاثة عملا واحدا ايضا والمتولد عنهما شيء اخر ذايعا مخالفا في العمل
والطبع والنسخ وان سبيل كل مختلطين ممتزجين ان يغوص هذا بكليته في هذا ويغوص هذا كذلك في
هذا واعلم ان الرطوبة المعلكة اللزجة هي راس القتال للنار وممازجة الجسد لما يمنعها من التفريق والحرق
والرطوبة الطبيعية هي المطيرة للجسد اذ غلبته وهو المانع لها من النفس ان غلبها ومتى اعتدلا لم يتغايرا لنا
وعملا عملا واحدا هذا هو التركيب الحق الذي كتمه الحكماء وقال واعلم ان كل ما لم يلتزم قبل التدبير فليس يلتزم
بعد فانظر ما التزم غسيطا فالزم وما خالف فخلفه ولا تقربه وانظر الى امر الكباريت فلا تخرجها من العمل
فانها ملاك العمل وتمامه ثم حل الجسد هو كمال العمل ولا يتم عمل الا بالتحليل ولا يغوص شيء ولا يصبغ الا بالتحليل
وقال ان التكليس على نوعين فانه في التدبير ايضا على جهتين احدهما الاحراق والاخر التصدية بالمياه الحادة
الحامضة المالحة الاكلة وقال اذا فرغت من تكليس جسدك فصوله واحكم امره ثم اسحقه بالنوشادر

المصعد المحلول حتى يصير فيه مثل وزنه ثم حل في دن الخل فهو اردوها او في زبل الخيل وهو اوسطها او
الندأوة وهو ابطاؤها فاذا انحل اخرجه واعقده على نار لطيفة جدًا فان كان مستمعًا فقد كمل والا فحله و
اعقده ابدًا حتى ينعقد مستمعًا واعلم ان الازدواج للعناصر يكون بعد هذا الحل والازدواج هو الاختلاط
الكلي واما الجزئي فهو ان يحل الجسد ويزدوج بغيره وبغير مايع والكلي هو الذي صبغه كلي والاخر صبغه جزئي
والاختلاط هو ايضًا اختلاطان اختلاط واحد وهو اختلاطهما محلولة كلها والاختلاطان هو الذي
يكون منها مائية ومنها حجرية فيؤلف بينهما بالسحق والتشوير والسخونة اللينة واما التشميع فهو الاختلاط
الكلي لا المجاورة وهو ان يختلط ساير العناصر فتصير عنصرًا واحدًا لا يفترق وذلك اربعة اقسام
الاول التسقية التي تكون بعدها التشوير ويكون ذلك حتى يتألف الثاني التشبيب وهو ابتداء العقد
لها والحصر حتى لا تفترق كما كانت ولا ينفر بعضها من بعض وذلك ايضًا بالماء والثالث التقوير
وهو ثباتها مجتمعة على النار حتى تألف النار وتصابرها ولا تفرق بينها فتصير قطعة واحدة بعد ان
كانت اشياء متفرقة وهذا هو التقوير والجمع واما الرابع وهو التشميع والتأليف الذي لا يفسد على الزمان
وذلك يكون بالدهن الذي سميناه الهواء قال فهو ان تاخذ الشيء وهو متفرق كالتراب فتصب عليه من الذي
هو بمنزلة الماء ثم تسحقه قليلًا حتى يغيب ما صببته فيه ثم صب ايضًا حتى يجف ثم تشوير على النار اللينة
ثم على الوسطى حتى يألف ثم على الشديدة حتى يتم وكماله انه لا يطير عن النار فاذا صار لا يتبخر بقليل و
لا كثير فقد كمل ثبت واما عقد الدهن فهو ان تاخذ الماء المبارك المقطر الذي بعد تقطيره فاطبخ بل هنا
وذلك ان تاخذ منه جزئين ومن الماء مثل وزنه او زيادة بقليل فتضعهما في قنينة ثلثة ايام ضربًا ذا تماما
حتى تظن انهما قد اختلطا ثم تطبخهما بعد ذلك بنار لينة ثم اتركه حتى يبرد منعقدًا وقد هلك الماء كله
فخذ ذلك المنعقد فهو شقايق الحكماء وفرفير مصر وقرمز الروم الى ان قال والازدواج يكون كما وصفت
لك بعد هذا العقد دهنا ولا يزال ربع الدهن يعقد الماء الذي هو ثلثة اضعافه ولا يزال الربع من الفضة
يمسك النحاس يعني بالفضة هذا الابيض ويعني بالنحاس هذا الاحمر وهو معنى قول الحكماء الشبو الغال بين
الزيبق والنحاس حتى يعود شيئًا واحدًا وقد تم العمل اقول هذا اخر كلامه ولعمري ضبر العمل الحقي من البداية
الى النهاية فلابد من جعل الماء ترابًا وجعل التراب ماء ثم جعل الصخر ترابًا ثم تسقيته الماء شيئًا بعد شيء
والتشوير الى ان يستوفي حقه ويحلل ثم تشميعه بالهواء حتى يزدوج المجموع ثم تحليله ثم يعقد حتى يتحل فعقد

تم العمل فافهم ان كنت تفهم ولابد من حل الدهن بعد تشميعه بالماء حتى يصير دهنا لا يحترق ثم تشمع به فانه
لا تشميع الا به والمراد بهذا الدهن هو النفس وعقدها تفقيرها فافهم

فصل قال جابر في السر المكنون ليس بين اثنين من اهل الفلسفة بصناعة الكيميا خلف ان
تدابير الزرنيخ مثل تدبير الكبريت وان الزرنيخ والكبريت في التدبير مثل الزيبق وانهما متى جمعت ثم دبرت
تدبيرا واحدا كان صفاهما وتنقيتهما من دنسهما واحدا في زمان واحد ومقدار نار واحد وكذلك القول
في مدة صعودهما وبياضهما ونقل عن سقراط ان المفردات تسبح بانفسها الى الاعمال وتشتاق اليها وهو ممكن
فيها لانها بطبع واحد الى ان قال اذ العلاج لشيء واحد هو من علاج ثلثه الى ان قال جابر ان تدابير الاجساد السبع وفي حكم
في الحل والعقد والتكليس والتصعيد والتشميع الى ان قال في تصعيد الاجساد اختلاف الاراء وان سقراط واتباعه قالوا لا بد ان يخلط معها شيء
من الارواح والاجساد شيئا غير ثابتة ويقولون ان النار تدبر كل شيء وطائفة قالوا لا بد من داخل وانقسموا قسمين
قسم قالوا المدخل عليها ما لا يمتزج بها كالبابسة والاملاح وليس من الارواح وقسم قالوا لا بد ان بما يمتزج كما تمتزج
بها في الحالة الثانية وهو قول حسن مع ان كل هذه الاراء عجيب بليغ في معناه فالقائلون بعملها مفردة قالوا
انها تكلس بالنار حتى تذوب على اللسان وتذهب وتنحل في ساعتها فانها اذا دخلت الاثال وادخل عليها
وحدها صعدت كلها او اكثرها وقال جابر هذا قول حق انا ابدا كنت اعمل به واستجيده وهو الطريق
الاقرب واما الذين قالوا لا بد من دخول بعض الاشياء قالوا اذا كلس هذا التكليس نغرقها بالملح او النوشادر بعد
التشوية ثم نصعد ثم ناخذ النوشادر بعد بالطبخ او بالتصعيد قال جابر وهو جيد لان سقراط يرى ان
البسائط اكثر عملا من المركبات واسرع وما اعجب مذهبه في الباب الاعظم واستعماله بسيطا واما القول
الثالث فان اهله قالوا انا انما نصعد الاجساد لان نمازجها الارواح ليكون منها شيء وادخلنا الارواح
على الاجساد من اول دفعة وعودناها النار من اول الامر حتى يطول ممارستها وازدواجها وتزاوجها على طول
الايام ونحن نعلم اوزانها فما نقص زدناها من بعد ثم ذكر جابر تصحيره في ترجيح هذه الاقوال وانها كلها حق

اقول هذا خلاصة ما ذكر في ذلك الكتاب ولعمري فيه التدبير الصحيح واني اوصيك ان تعتقد دائما
على كليات اقوال الحكماء وعمليا تهم اذ فيها كنوز اعمالهم وعلومهم ولا تعرج ابدا على خذ خذ ياتهم فانها اخفاء
واباطيل وتفهم من عمليا تهم ان كنت من اهل الفهم ولذلك اخترت في هذا الكتاب كليات علمية لعلك تصل بها الى مطلوبك

فصل قال جابر في الجزء الثالث من السر المكنون ما خلاصته ان الادهان تكون على الوان

شيء حمرة وصفرة وخضرة وزرقة والماء المايع منه يسمى الروح والصبغ الذهب في تلك المايع يسمى النار

الروح اذا ابيضت كانت الروح على الحقيقة لا بد من بياضهما والنار يجوز ان تستعمل غبيطة ومدبرة

وقال من اخذ من هذه الادهان واصباغها فيهما فادخلهما معا بعد ان يكونا معا خارجين من نسبة صحيحة

في وقت تقطيرهما من رطل ورطلين واربعة فان ذلك فاعله فرح على اي الارضين شئت ثم عودت النار

التي قد عنا وصفها في الجزء الثاني كان عنها الصبغ التام بغير خطاء الا ان هذا الباب من سبيله ان يكون

محمرا بدهن صفرة البيض بان يترك الدواء في القرعة ثم يصب عليه من دهن صفرة البيض بازاء ما قد كان صب عليه من

ماء بياض البيض يعني للبياض ثم يسيا في السياقة الاولى سبع مرات ثم يلقى منه على ما بين ان شئت فضة وهو

الاجود وان شئت زيبقا وهو الاردى فانه يخرج ابريزا لا شك فيه وهذا الباب ان دبر بغير هذا الصبغ كان

ابلغ واعظم فعلا اقول — هذا اشارة الى تدبير تشعير الكبريت كما مر ثم قال والتشعير للارواح يكون بدوام التسحق

لا غير وقال في الجزء الرابع من ذلك الكتاب ان الكبريت والنوشادر والكافور والزرنيخ الاصفر لا تحتمل لانهن

في التدبير واما الزرنيخ الاحمر والزيبق يحتملان والحديد والنحاس والفضة والاسرب لا يحتمل لانهن د

القلعي والذهب والزجاج يحتمل لانهن وقال ان التشميع هو التشعير وهو على اوجه ثلثة ثم جبر بالطبخ وهو من اقوى

ما فيها وانما استخراج او سانجها من دبره وهو جا اختلاطها وهو لمن لم يدبره وهو عكس التصعيد ووجه

اخر بالنار فقط مثل الرواح لا غير كروح الزرنيخ والاسرب والكبريت للزوابيق هذه في الموازين وهي

المسماة زيادات والثالث التشعير بالادوية اليابسة وبالتشاوي بالاشياء اليابسة ولا يكون الا لاشياء

التي تنبسط كالكبريت وما شاكله وكلها تعود الى الطبخ الى النار ويكون مقام هذه التدابير قبل الطبخ وبعدها

الى الطبخ كمقام التسحق والغسل

فصل — عن بعضهم حل الصبغ منه مصعدا واضف اليه بوزنه نوشادر مدبرا

اسحقهما ناعما ودبقهما تحت الندا يتحلل دهنه فاعقدهما في قدح بوفق فوق رماد حار واسحقهما وحلهما

تحت الندا ويحلا فاعقدهما كالاول تفعل بها ذلك ثلث مرات فانه يروق دهنه محلوله فهو الصبغ المحلول

اقول — وكماله ان تخرج عنه الرطوبة ويكون خالصا

فصل — عن الرسالة المسماة بخلاصة هذا الفن صنعة زهاد الحكماء وهو من الاسرار الكبار

يوخذ من الورد منخ جزو فليسحقه ناعما ويمزج بمثله نوشادر ويحلان في مغرفة على جمرات فانهما يذوبان

كالقير فاخرجه واسحقه واسقه خلا والبطه في صحن دقيقا ورش عليه من الخل وغطه وارفعه وكلما شرب
من الخل كان اجود فاذا اردت تقطيره زوجه بمثل قشر البيض ومثل نصفه من النوشادر ويسحق الجميع ويرد ويرش
ويحل في قرعة خزف ويقطر بنار قوية ثم يخرج ويندى ويرد الى التقطير حتى يحصل ما يحصل او يؤخذ مجموع
الادوية ويحل في دن الخل ويقطر مرة واحدة وهو اسهل وهذا الماء عظيم وقف عنه كل محروم لانه لا يتم تركيب
من المعادن الا به وهذا الماء كالحليب للمولود والمؤلف بين الارواح والاجساد والمثبت المحلل وان اردت
استقطاره احمر اجعل النشادر الاخير محمرا وقطره ثم خذ القاطر فاعمل عليه وهكذا مرارا فانه في كل مرة يتزايد
القطر ويشتد حمرته وان جعلت مع الزنجار نصف رطل زاج وعشرين درهما زعفران الحديد وعشرة
دراهم زنجفرا رمانيا واستقطر الجميع بالاعادة كما ذكرت قطر كالياقوت الذائب وهو من الاعمال الكبار الكلي

فيه رموز ان فككتها اصبت المراد صعود الزنجار في التقطير فافهم

فصل تذكر الجلدكي في البرهان في تطهير الابق وجوها ان يسحق بالملح الحلو والرخو ويغيب
ليشوي ثم يغسل بالماء الحار ويكرر حتى يصير كالكوكب او يسحق بالشوب كذلك او بالزاجات كذلك او بالزاج
والملح كذلك او بالخردل وحبر السوداء والزاج كذلك او بالبورق وماء الراس كذلك او بالقلي وماء الليمون
او الخل كذلك او بالقلي والشب والبورق كذلك او يبل بماء الليمون والخل كذلك حتى لا يفر من النار ويعقد
شفافا او بالقلي والبورق والنطرون مع ماء الليمون او الخل كذلك او يسحق بالقلي والنطرون والشب ويبل
بماء رماد كذلك يصير كانه ملغم مجسد او بالزاج والملح المكلس والشب يبل بماء حاد كذلك فيصير كما مر او يسحق
بالبورق وكلس البيض والقلي والنطرون والشب والملح المر والزاج وان لم يكن كلس فكلس العظام ويبل مرة بالماء
الحار ومرة بالخل ومرة بماء الليمون كذلك وجميع ذلك نافع له وكل سحق يوم كامل ولا يبدل الادوية الا
بعد التشوية والغسل في اليوم الثاني او الثالث وان كررت استغنيت عن تصعيده وقال في التقريب ان
حللت الصابون في الماء العذب وطبخته به فانه يخرج اوساخه كلها وكذلك الغسل بماء الصابون المستخرج
من الجير والقلي اقوى الطبخ ليس بشيء ولا بد من السحق والتشوية وقد ذكر بعد سحقه بالملح والخل وتشويته
وذكر التدبير والسحق واحد وعشرين مرة ثم يغسل بالماء العذب ينظف ويخرج ويكرر ثلثا او سبعا وذكر في الرها
تصعيده انه يصعد بعد الغسل عن الملح الحلو او المرقد بنصفه ويندى بالخل ويشوى ويصعد ثم يصعد
ثانية عن النطرون والملح وثالثا عن الملح والبورق والقلي الكلس فردا فردا ورابعا عن الملح والبورق والشب

وخامسًا عن الملح القلي والبورق وكلس البيض وسادسًا عن القلي والبورق والشب وكلس البيض وسابعًا
عن الزاج المكلس من ماء القلي والبورق المكلس والقلي والملح بعد اخذ الرطوبة وماؤه ينفع للتشميع وثامنًا
عن الشب والزجاج المدبر والطلق المحلول والكحل الابيض ويندى بالخل المقطر فيصعد ثامنًا وان شئت صعده
تاسعًا عن القلي والطلق المحلوب والزجاج المدبر والكحل الابيض وسحالة الحديد المغسولة ويندى بماء
الملح المدبر ويشوى ثلثًا فان صار بعد التصعيد مشمعًا والا يصعد عاشرًا عن الاخلاط السابقة و
المغنيسا والقلي ويندى بماء الملح المقطر ثم يصعد فان ذاب في جمره بلا دخان فهو والا صعد في الحادي عشر
عاد كوباضافة الكافور وان شئت اعلى منه فاضعف الشب بقدر سدس الزرنيخ الابيض وندى ببياض البيض
المقطر وشوه ثلثًا واضعف الشب ثلثه من الاخلاط السابقة وصعد في الثانية عشرة

فصـــل قال المجلدكي في البرهان ان تكليس الذهب اللذي لا يعصر انما هو بالدهن الذي لا
يحترق فيلطخ به الصفائح الرقاق ويضع بعضها على بعض في قدر خزف ويشد الوصل ويوقد فيه في الرماد
الحار يومًا وليلة ثم يخرج فان تكلس فهو والا اعيد عليه العمل حتى يتكلس احمر كالدم فهو الذهب الصناعي المكلس ثم
يشمع بالدهن الذي لا يحترق حتى يذوب ويجري فهو ركن من الاركان ودبلة يستقر فيه السكان وان قلت
اين لي بالدهن الذي لا يحترق اقول رجوان يكون في معنى سورة الفلق يخرج نوره من الفسق رب خلق
الانسان من علق يخرج دهنا ابيض كالبق يخرج قشره ان احترق وان اضاء نوره كالشفق ليس يريحه كالمسك
ان الفتق واصل جلده في صحرة صار كالنطق يربط فيها ابقا اذا ابق ويغطي عليه من الغرق فلا يسقى
فيه رمق ويسري فيه سر الحيوة اذا انطلق فيعود بعد الثلث الى الابق اذا انمحق وبالتطهير كانه يتجدد بالتصفيق
يحفظه من الغرق وليصحبه بمداده ويتقى ان يثيره بالخنق فيخرج من الحق كالسهم من الهدف فاذا اخذته تمام
غذه واسقه واحترز من الشرق حتى يبلغ مبلغ الرجال في السبق

فصـــل وقال غيره ان الشمس اذا كلس بنفس صالحة او بخالطة مولف بلطف ثم يلغم بثلثه
روحًا ثم يشمع مفتاح النفس او المولف دهنا اصفر او نارنجيًا او ورديًا او ارجوانيًا او ياقوتيًا ويشوى فان
ظهر فيه نقص يكمله من العمل المذكور ويكرر الى ان يتشمع فيبتدأ بالذوب والحل ثم يسقى الى ان يصير كالزيبق
الرجراج ثم يسقى الى ان يصير كمح البيض ثم يسقى الى ان يصير كالعسل فاذا رايت العلامة فعقده بنار لطيفة حتى يصير
كالشمع الجامد ينقط على الصفيحة ولا يخرج الوسخ ولا نهاية ويتم بتليين واخلاله وعقده يصبغ الفًا وثمانية مثقال من المريخ

فصل قال الجلدكي في ذلك الكتاب ان احسن ما يكلس به جسد النير بن الذهب الذي كلس تحقيق
ثم قال تاخذ من برادة الشمس الرقيقة عشرة ثم تاخذ من دهن البقشلم جزء ومثله زاج ومثله قلقند مصفى
مثله دهن العقرب المدبر وصفة تدبيره ان تدهن معزفة بالشمع ثم تلقي فيه الدواء المسحوق ومثله ملح القلي بعد سحق
وتضعها على نار لطيفة حتى يذوب فاذا فرغ فيه ماء الليمون المصفى او ماء الحصرم سبع عشرة مرة ثم تاخذ
منه جزءا وتضيف الى الاجزاء المذكورة وتسحقها جيدا وتسقيه من مادة السريان قليلا قليلا وتدبير كلما جف
وتسحقه الى ان يتشمع ثم اغمره بمادة السريان ثلثة اوزانه وادفنه سبعة ايام ثم قطره ثم اخرج الثفل واسحقه
وشوه حتى يجف ثم اخرجه وقطر عليه من مادة السريان احدا وعشرين مرة وشوه يوما ثم قطره بعدان صببت
عليه الماء الاول ثم اخرج ثفله وكرره الى ان يتقطر اكثره ولا ينقص منه شيء ثم ارفع المقطر واطبخ الثفل بستة امثاله
ماء الراس واغله بنار معتدلة حتى يذهب نصف الماء ثم صفه وقطره فان دخن ثفله على النار اغل عليه
المقطر الثاني بعد السحق والتشوية وقطره حتى لا يدخن الثفل ثم اجمع هذه المياه الى الماء الاول وقطر المجموع
ثلثا ثم ارفعه فهو ماء سر السريان ثم اجعل برادة الشمس على صلاية زجاج او صينية وقطر عليه من ذلك الدهن
وزن درهم واسحقه حتى يشرب الدهن ثم قطر عليه درهما اخر واسحقه وهكذا الى ان يشرب مثل وزنه عشرة
دراهم وشوه حتى يصير كالشمع يذوب باليسير حمي واسقه درهما بعد درهم خمسة دراهم اخر في الشمس ثم ارفعه ثم
اغسل الروح واطبخه في ماء الراس يوما وليلة ثم اخرجه واعصره من خرقة كتان ثم اطبخه في ماء الراس يوما
اخر واعصره ثم اطبخه في ماء الراس يوما وليلة اخر ثم اعصره فيصير قابلا للانعقاد ثم اعصره على الذهب المشمع
درهما واسحقه واسقه من ماء سر السريان درهما واسحقه يوما وليلة ثم اسقه درهما من الروح ودرهما من
الماء واسحقه وهكذا الى ان يشرب ثلثه من الروح ثم شمعه بالدهن المذكور وحله الى ان يذوب ويجري
ولا يدخن ثم حله بمثل وزنه من الدهن وعفنه فانه ينحل في اسبوع ثم اعقده وارفعه واشكر الله وتفتح
لك باب من الطرح على الروح المغسول وتضعيفه لاكسير وقلب الاعيان وان اردت اسهل منه العم
الجسد المشمع بثلثة امثاله من الروح واخدمه بالدهن الى ان يتشمع ثم اطرح منه وان اردت اسهل منه
اسحق البرادة بوزن ثلثه من الدهن وشوه ليلة ثم اطبخ الجسد في ماء الراس ليلة ثم الغم واحدا من الذهب
بثلثة ثم اسحقه وشمعه الى ان يذوب ويثبت ثم اطرح منه اقول كيف رمز قريب لمن الهمه الله طريق العمل
فصل ان اجساد الروح عما يحصل مرة او مرتين بلطف حتى انه لا يمكن غسله ويحل في الماء

ويذوب كالملح ويطيع للحل كيف ما اردت وان اردت عقده فاعقد بملح القلي يصير احمر كالطين الارمني

او اعقده بملح الطرطر قليلا ينعقد ابيض وان اكثر منه غير لونه الى الحمرة فافهم وفقك الله

فصل في ما ننتخبه من كتاب السر الرباني للشيخ محمد القريبي قال الجسد المستتر ان كان

مكلسا فصالح للتركيب وان كان منطرقا فصالح للميزان وقال نقلا عن جابر ان الاجساد الميتة صابغة

كالمحلقوس والذهب المكلس والمشتري المكلس فان كبريتية الجسد تبرز الى الظاهر بهذا التكليس والجسد المحيي

ليس فيه صبغ زايد يؤثر في الاخر لكون الجسدانية مانعة من الانبساط وقال الحكماء صيروا الاجساد

لا اجساد لها واشاروا الى التكليس الخاص والبرهان على ذلك ان المحلقوس يحمر الاسرب والزنجار

يصفر الفضة والنحاس المنطرق لا يفعل ذلك وقال موضوع التراكيب الميزانية الاجساد المكلسة بالتدبير

وموضوع الاوزانية المسماة بالاوزان الاجساد المنطرقة قال ما حاصله ان الاجساد الناقصة القابلة

للانحلال بعضها في حكم الزيبق وبعضها في حكم الكبريت فيمكن ان يتولد منها في معدن نار الحكمة جسد

الفضة او الذهب وقال ما حاصله ان القطبين لا يدخلان في علم الميزان الا لسر التكوين والرونق و

الصفا وهما كالخمير وقال الزيبق الرجراج والنحاس والرصاص في مرتبة الاكسير بين الاجساد واما الاسرب

ففي حكم الذهب في الثقل والرزانة واما القلعي ففي حكم الفضة بالقيام على الروباص واما النحاس ففي

حكم الزرنيخ المصعد ولذا يذيب الحديد واما روح التوتيا ففي حكم الزيبق المعقود على الاكسير ولذا

يبيض النحاس ويصفره كالذهب ويقلبه الى كيان الذهب ولذا الاحمر قرّ الكبريت في سبك الميزان وقال

في المقالة الاولى ما حاصله ان في كل جسد جوهر ذهبي هو روح وجسد جسد ثم قال ان الجوهر الروحاني

اذا نقي وخلص عن ادران الجسد كالاسرب بالمياه المطهرة يسمى بالاسرب النقي واذا انحل بالماء الحلال رجع الى

الروحانية ولا يبقى فيه اثر الجسدانية اصلا فحينئذ يسمى بالماء الالهي ولبن العذراء الجوالي في عرف الحكماء وقال

اما الطريق الاقرب في تطهير الاسرب تكليسه بالماء الحاد والحلالة ثم يستنزل بالاملاح المذيبة بالزيت

والنطرون ولا بد من تكرار العمل حتى يستنزل منه فضة بيضاء كالفضة اقول ان هذا تمثيل ولنشرح

فان الماء الحاد يميت اكثر الاسرب ويخرجه بالبداهة وهو خطاء وقال ان الاسرب الطاهر النقي لونه في

المحك في غاية السواد ثم رجح باطن الاسرب على الذهب لوجوه حاصلها ان الاسرب زيبق معقود

بنوع من الجمود فيمكن انحلاله بنوع من الحرارة وان في الاسرب نوعا من الكبريت الاحمر ينعقد به الزيبق

على الاكسيرية وان صبغ الأسرب الطاهر اكثر من مقدار جسده وان فيه كبريتاً يظهر عند الذوب و
يذيب ما يلاقيه من الأجساد والاحجار ولذا يكون كالكبريت في الأجساد وان الاسرب يقبل اصباغ
اكثر من الذهب وفي كل هذه الوجوه ليس الذهب كذلك وقال الطغرائي لاقرني اثباته ان يلغم لسبك
زيبق الطاهر ثم يكلس باحد الأملاح المدبرة ثم يوضع في آلة التصعيد ويصعد مراراً ويرد الأعلى على
الاسفل بالسحق التام وعلامة النهاية ان يصعد محمراً كالسيلقون ثم يوضع المصعد في نار الجمار حتى
ينحل ما فيه من الملحية الصاعدة ثم يقطر الملح بالمناخل ويؤخذ الاسرب المصعد مع الزيبق ثم يشمع
بقدر عشره من الملح الحلال وهو الملح المدبر الحار الذي يحل الاجساد القابلة بالير النار زيبقاً
رجراجاً حتى يصير ماء ذائقاً كالشمع المذاب ثم يرفع ويترك حتى يجمد ثم يوضع في المحل حتى ينحل ما ينحل
فيرفع المحلول ويذاب الكثيف بالبورق مراراً يصير جسداً في غاية الصفا وهو ذهب روحاني و
زيبق جسداني كبريت نوراني اسرب في المنظر روح في المخبر وهو خير الخير في التراكيب الاسربية وتدبير
الصبغ كالتدبير المذكور في الاسرب الا ان الصبغ يكلس بالنار وحدها ثم يكلس بالاملاح ثم يحل بالماء
الحلال والاسرب المنقى المحلول هو المشار اليه بروح الصبغين ولبن العذراء الجواني اقول حصل هنا
محلول الاسرب وهو الروح وصبغ مأخوذ من الاسرب المكلس بالنار ثم بالأملاح المحلول بعد ذلك وجسد
مستخرج كما عرفت ثم قال التركيب الاول من هذه الثلثة ان يكون جزء من الجسد وجزءان من الصبغ و
ثلثه من الروح المحلول ولا يمكن انحلال هذه الاجزاء وامتزاجها بدون الملح المدبر المحلول وهذا الملح
ليشمع هذه الاشياء ويحللها بادنى حرارة وينفصل بالطبع عن الملح المحلول ولا بد بعد الانعقاد ان لا
يبقى في الجوهر من الملح ثم يشمع بثلثة اجزاء من الروح المحلول في ثلث دفعات ولا بد ان يزيد في كل
تشقية وزن الجوهر الا في الثالث مقدار السدس ويصير الجوهر بعد الثالث فرفيريا احمر ثم يلقى جزء
منه على خمسة من الشمس ثم يلقى منه جزء على القمر المذاب بحسب قوة الاكسير فيصير القمر ذهباً خالصاً
واما التركيب القمري فجزء من الجسد وجزء من الروح وثلثه من الاسرب المحلول ثم يلقى بعد التشميع
واحد على خمسة من القمر وواحد منه على النحاس النقي واما الاوزان الاسربية في الحمرة فثلاثة من الاسرب
المحمر وجزءان من الشمس وجزءان من القمر تذاب بالبورق يخرج جسداً ذهبياً ثم يذاب هذا الجسد بمثله
القمر المذاب يصير المجموع ذهباً كاملاً والسرفيران يحمر الاسرب بالزاج المحمر حتى يكون احمر كالنحاس فمن

اقدر على تحمير الاسرب بالزاج المدبر عشر مرات حتى يصير في غاية السواد مكلساً كالزجاج فقد وصل
الى الاكسير النحاسي بدون التركيب فان الدرهم منه يقلب عشرين درهماً من القمر المدبر ذهباً خالصاً
قائماً على الخلاص ثم قال بعد تركيب الحمرة الماضي ثلثة واثنان واثنان لو كان هذا التركيب من الاسرب المحمي
المكلس مع النيرين المكلسين على الوزن المذكور يخرج منه جوهر احمر في غاية الحمرة يلقى واحد على
عشرة من القمر المرزن يخرج ذهباً كاملاً قائماً على الخلاص وقال اعلم ان الصمغة هي التي تجمد الكبريت
وقد شهد جميع الحكماء على مثل ذلك فقالت ان ماء الكبريت لا يجمد ابداً الا في تلك الصمغة وقال اما
الاوزان الاسربية من الطريق الابعد ان يوخذ ثلثة اجزاء من الجسد الاحمر الخالص الخارج من الاسرب
العبيط المكلس بالزاج وجزئين من الذهب وجزئين من القمر ويذاب هذه الثلثة بالزاج المدبر المسحوق
جسداً احمر مقداره سبعة دراهم وهو في حكم الحديد المذاب فان علق هذه السبعة بتعليق دار الضرب
يخرج اربعة دراهم ذهباً كامل العيار ولكن يحرم في تدبير الزاج وقال في المقالة الثانية نقلاً عن
جابر ان القلعي حار رطب وعنه عن كتاب السبعين انه بارد رطب ظاهره رصاص وباطنه حديد
الى ان قال جزء منه وجزءان وثلثة من الحديد المبيض يصيران جسداً واحداً قمرياً قائماً على الخلاص الى
ان قال والطريق الاقرب في تدابير الرصاص ان يكلس بملح القلي في نار معتدلة ثم يغسل بالمياه ثم يذاب
بالزيت والنطرون ويكرر الى ان يصير طاهراً ثم يكلس بالاملاح الدهنية ويكلس الرصاص الطاهر في
اتون الحكمة في قدر من فخار ثم ليستنزل يخرج كالفضة ويكرر حتى يصير ابيض كالثلج والعاج والرصاص
في هذه المرتبة يسمى بالحديد المبيض وهو يمتزج بالفضة ويحصل لها سرعة الذوب ويحتاج الى جزء من
الحديد المبيض القائم على النار حتى يقوم المجموع على الروباص وهذا الرصاص يقوم مقام الحجر في
الاكسير البياض واذا شمع هذا المدبر بعد تكليسه بالمياه الحلالة يصير زيبقاً ساكناً فاذا اخذت منه جزءاً
ومن الفضة جزءاً ومن الملح المشمع جزءاً ودبرت بالنار المعتدلة حتى يصير متشمعاً في غاية الانحلال يقوم
الواحد عشرة من النحاس المدبر فضة وان اخذت جزءاً من الرصاص المشمع بالماء الحلال ودبرت بلبن العذراء
وهو الاسرب المحلول بماء القلي ولا بد ان يكون اللبن ثلثة امثال الرصاص المدبر يصير المجموع جوهراً
كالرخام يلقى واحد على خمسة من الفضة ثم يلقى واحد منه على عشرة من النحاس يقوم على الخلاص واما
الطريق الابعد ان يوخذ جزء منه وعشرة من القمر الخالص ويبردا بعد ذوبهما معاً ثم يكلسا بالملح في

اتون الزجاج ثم يغسل عند الملح ثم يشمع بالعقاب البلوري حتى يذوب كالشمع ثم يغسل بالماء الحار فيلقى
جزء منه على النحاس المنقى يقوم فضة خالصة واحسن منه ان يذاب الرصاص في مغرفة حديد ثم
توضع على النار حتى يجمد ويوضع عليه الرماد حين جموده ويوضع على الرماد زيبق سوى ويغطى
بنحاس حتى ينعقد ثم يصعد بنار قوية يبقى قطعة من الرصاص في غاية البياض جزء منه بعشرة فضة
وجزء منها على عشرين من نحاس المدبر يقوم على الروباص وهذا العبد المعقود رصاص في الصورة
اكسير في الحقيقة ولو القيت جزء منه على خمسة من المشتري يطلع من الروباص ويقلبه الى عين الفضة
في الرونق والصفاء اما الاوزان الرصاصية يؤخذ جزء من الاسرب ويذاب ويحل بها بالاحر حتى يصير
جسدا واحدا ويسمى بالجسد الكريم واذا قام بالحديد بعد تبييضه بصابون الحكماء في رصاصهم يكون جسدا
ابيض قمريا قائما على الروباص واذا حمر بالزاج الاحمر يصير ذهبا نباتيا قائما على الخلاص واما كون الجسد
القمري فضة خالصة بالفعل انما يكون باضافة الفضة لبس الميزان واشار اليه بدليل العشرة
كذا الجسد الذهبي والظاهر ان ميزانه خمس العشر قال وقد جربته بالثمن بالقياس الى مقادير الاكليل فصار
في غاية الكمال و قال في المقالة الثالثة في تدابير الحديد قال التدابير الاقرب في اصلاحه غسله بالخل والملح
مرارا ويمنحه بماء البحر والملح مرارا ثم يوضع في البوطقة وينفخ عليه شديدا فاذا استرخى يلقى عليه الاهليلج
المسحوق بملح القلى حتى يذوب ويجري فيلقى عليه المرتك المسحوق بملح القلى حتى يكون سريع الذوب
كالرصاص ثم يسبك بالزجاج مرارا كثيرة حتى يبيض ثم يرد بعضه في العظم المحرق حتى لا يبقى فيه رائحة
المرتك فاذا اخذ برادة هذا الجسد والغم مع الزيبق بواسطة النوشادر والخل في مغرفة حديد ثم يصاعد
الزيبق ويذاب البرادة في غاية اللين والصفاء ولابد في ذوب الحديد من بورق الحكماء وهو بورق الصناعة
وملح القلى وزجاج وزنجار ونطرون وعقاب معجونة بدهن صفرة البيض ولكل منها ذرع السدس لسدس
درهم حديد وهو يلين كل جسد واقرب مما ذكران يدبر البرادة بالمياه الحادة ثم يذيبها
بالاشياء المذكورة حتى يبيض واقرب منه ان يذاب البرادة بقدر ربعه من الزرنيخ ثم يذاب المذاب ثانيا
بملح القلى والمرتك ثم يكرر استنزاله بالنطرون والزيت ثم يذاب ببورق الحكماء حتى يبيض ممازجا للقمر ومن اسرارهم
ان يخلط البرادة بقدر ربعها برادة الشبه قبل التدبير فانها تذيبها ثم يدبر بما ذكر حتى يصير قمريا وهيأ تقيم
المشتري على الروباص ويمتزج بالقمر واما الحديد الطاهر في باب الحمرة يكلس بالملح المكلس ثم يغسل بالماء الحار

ثم يشمع بالزنجار المتخذ من النحاس العام حتى يصفر كالزعفران ثم يؤخذ منه النوشادر بالماء الحار ثم يذاب
بالبورق فيستنزل عنه جسد احمر منطرقاً مائلاً الى الذهب وهو المريخ المحمر واقرب منه ان يجعل في عشرة
اوان زيت ويحمى صفيحة الحديد ويغمس بسرعة في كل انية ويكرر هذا العمل عشر مرات ولو كرر الى المائة لكان احسن
ولابد من تبديل الزيت اذا اسود ثم يبرد الراسخت كذلك ويستنزل النطرون فيؤخذ جزء من الحديد و
جزءان من النحاس ويذابان بالبورق ينزل جسد اصفر ثم يرد ويصب بالاسرب حتى لا يبقى الا الحديد يوزنه ثم
يرد ويصب بالبورق ومن الخالص حتى لا يبقى فيه رائحة الاسرب ثم يحمى هذا الجسد ويطفى في الزيت مراراً حتى يطهر
من الوسخ ثم يسيل بالشمع والبورق يخرج ذهباً في غاية الصفاء واقرب منه ان يؤخذ من الحديد جزء ومن النحاس
جزء ومن الشبه جزء ثم يذاب ثم يرد ويصب بالاسرب فيدبر الخارج بالغمس في الزيت او الخل الذي حل فيه البورق
وملح القلى بعد حميه مراراً حتى يصفو فيكون جسداً اصفر واقرب منه اوقية برادة الحديد ثلث اواق زنجار
السوق ستة دراهم عقاب في رطل الخل الحاد او ماء الليمون يترك الحديد في هذه الاجزاء ثلثة ايام ثم يغسل ويسبك
بالصمولة يخرج جسد احمر ثم يذاب بالبورق ويغمس في الزيت حتى يصير طاهراً واقرب منه الحديد جزء والنحاس جزء
يوضعان في الفارق حتى ينحل ثم يجفف ويذاب بالبورق يخرج جسد اصفر في غاية الصفا ثم يذاب ويغمس في
دهن البيض حتى يلين وان كان بدل الماء الفارق الماء المعشر كان اجود ثم ذكر اوزان الحمرة وقال اقربها ان
يمازج الذهب بواسطة القمر المزن في الميزان ان يؤخذ من كل واحد مقدار معين وهو مكتوم ثم اشار ان
قدر شربة الذهب مطلقا درهم والفضة نصفه والنحاس ثلثه والقلعي ربعه والاسرب خمسه والحديد عشره
والخارصيني نصف العشر وهذه اوزان الضابط واما بعد الطهارة فيتغير فان باطن الاسرب ذهب وباطن الذهب
اسرب فيؤخذ بعد التدبير جزء من الاسرب وخمسة من الذهب هذا اذا ظهر اسربية الذهب وذهبية الاسرب
وهكذا اذا احيل كل جسد الى جسد اخر ينقلب الامر ولذا في كل جسد اوزان جميع الاجساد بالقوة واما التراكيب
الحديد يتركلس الحديد بالماء الحلال المقطر المنسوب الى المريخ ثم يشمع بلبن العذراء فيقوم مقام الجسد الحديد
فيؤخذ منه جزء وثلثة اجزاء من الحميز ويشمع بالماء الالهي حتى يشرب ثلثة امثاله فيلقى واحد منه على الكثير
من النحاس المدبر وبقية الاجساد يقيسها على الرواسخ وهذا الماء الالهي هو الزيبق المدبر بالزرنيخ المبيض ويسمى
بروح الصنفين وقال فائدة في زعفران الحديد قبل وصوله الى الذوب الغم به والصواب ان يتخذ من الحديد
المذاب وان يحل هذا الحديد بالماء المعشر يصير زعفراناً لطيفاً واذا شمع هذا الزعفران بالزنجار المحلول بدهن

العقاب صفرة وصار صابغا وقال في المقالة الرابعة ما خلاصته ان الكبريت بارد يابس يذوب ويمتزج القطع
والبورقية اقرب من ذوب الحديد ويقارب ذوب النحاس وان صار ذوبه كالفضة يلين الحديد فيكون
حديدا ذائبا كالقمر لما تلاله في المزاج فاذا موزج بالقمر يحصل الجوهر القمري فلا يكون هذا الجوهر فضة الا بعد
الخروج عن رصاص الحكماء

فصل اعلم ان الذوب يتحقق في جوهر فيه رطوبة ثم من الرطوبات ما هي رقيقة لا ينعقد الا
ببرد شديد كالماء فانه لا ينعقد الا ببرد شديد كبرد الشتاء ومنها ما هي غليظة فيسرع انعقاده على حسب
غلظته وكلما كان اغلظ كان ذوبه ابطأ وانجماده اسرع ثم من الرطوبات رقيقة كانت وغليظة منها ما هي
حادة بورقية ومنها ما هي نفطية ومنها ما هي زجاجية ومنها ما هي دسمة ومنها ما هي لدنة اما الرطوبة البورقية
فهي تنعقد ملحا منفتتا منسحقا وان اعيد عليه النار والحر يذوب ماء بورقيا كما كان والنفطية تنعقد انعقادا
منسحقا جدا وان اذيب اذيب ماء كما كان واما الزجاجية فتنعقد انعقادا صمغيا علكيا ويكون منفتتا
كالزاج والكثيرا واما الدسمة فتنعقد انعقادا شحميا كالشحم المنعقد بالبرد فانه تنفتت وكل هذه الرطوبات
منافية لمطلوب الحكيم والمطلوب الرطوبة اللدنة وهي رطوبة غليظة لزجة دسمة ملحية فهذه الخصال اذا
اجتمعت في رطوبة كانت رطوبة القوم ومثال ذلك رطوبة الفضة فانها رطوبة لانها تذوب غليظة لانها
تذوب بنار شديدة وتنعقد ببرد خفيف ودسمة لليلته ولزجة لامتدادها وانطراقها ملحية وبعضها ببعض
حادة لانها ليست كالصمغ في الالتزاق بالاشياء ولا كالدهن في تدهين الاشياء وهي ملحية تنعقد كالملح اذا
انعقدت بعد الحل ونفطية اذ لا نحس لها طعما في الذوق كالملح وان كان لبعض الاجساد طعم زنجاري فانما هو
ليس على حد طعم سائر ذوات الطعوم اذ لا تختلط برطوبة الفم بالجملة رطوبة الاجساد رطوبة لدنة تذوب بالنار و
لا تنحل بالهواء وتنطرق وتمتد واما الكباريت فتذوب لما فيها من الرطوبة الغليظة الا ان غلظتها قليلة ليست
على حد الاجساد ولكن رطوبتها دهنية بدهانة قليلة ليست كالشحم بالبلاهة ملحية لانها لا تذوب
تخالط الادهان كالشحم مخالطة الشحم ولزجة لانها ما دامت ذائبة تمتد لا انها ليست كالصموغ فرطوبتها قريبة
من رطوبة الاجساد الا انها منفتتة وليس ذلك الا لعدم لدونة الرطوبة ونقصانها عن درجة الاجساد
والدسومة فيها غالبة ولذلك تحترق وتحرق فالواجب تغليظها وتغليب ملحيتها التي هي ضد الدسومة
على الدسومة والملح ظاهره حار يابس باطنه بارد يابس فانه من الارض ولولا برده ويبسه لاحترق في النار

اوطار فهو بارد يابس في باطنه حار يابس في ظاهره ويبس ظاهره مشوب بالرطوبة ولذلك يذوب على النار

فالواجب تغليب البرودة واليبوسة على الكباريت حتى يغلظ ادهانها ويقل سوميتها ولا سبيل لنا الى غير

ذلك ولا ينبغي اخراج ادهانها ثم يجب اخراج سوادها واعراضها ولا ينبغي اخراج رطوبتها فانها روحها

ثم يجب تغليظها وتجميدها وذلك بالاملاح فانها باردة يابسة فلا شك ان الاملاح المكلسة ابلغ في

هذا العمل لشدة بردها ويبسها وثبوتها ودخولها فهي اشد تغليظا كما ترى من فعل ملح الاكلاب في الادهان

اذا اختلطت بها فانه يعقدها ويقلل سوميتها ويجعلها بحيث لا يحل في الماء ويذهب ضيره ولا يدسم الثوب فيحصر

طريق تغليظ الرطوبات في الارواح بالاملاح المكلسة ولا بد من الفحص حينئذ من كيفية الادخال والاخراج

فان وجودها غير محلل والكباريت تحل فيها وتتحد بها ظاهرا فلو قدرت على اخراجها ظفرت ببعض الاحتراق

ولا بد وان تخرج بحيث لا يبقى فيه شيء من القشور البتة فانها مفسدة مخلة ولنعلم ان الرطوبة كلما

غلظت ابطأ الانحلال ثانيا وهكذا تغلظ الى ان لا تقبل الانحلال بجوهرها ولكن يخرج السواد شيئا فشيئا

ولا يبيض البياض التام الا بتدبير اخر ثم يحتاج بعد البياض وعدم الاحتراق الى التشميع حتى يسرع ذوبه من

غير احراق ولا احتراق ولو غسلته في كل مرة بما يصلب جوهره بتدبير ثم اخرجته لكان حسنا وفي هذا التدبير

يكون صبغه وروحه في جسده وهذا في التدبير الجواني ثم الطريق فافهم ان كنت تفهم ولا بد من تبييضها البياض

التام بسحقها في المياه الحادة غير المحللة لجوهرها غير الذاهبة بها مرة بعد مرة حتى يبيض وهو التكليس الحق

فصل اعلم ان الفلزات مختلفة الحجم بسبب شدة التلزز وضعفه فبذلك يختلف اوزانها

في الحجم الواحد انا صنعت حقة تسع عشرة مثاقيل ماء صافيا وحجم الماء اعظم من حجم الفلزات البتة فالقيت

فيها روح التوتيا فانتقص ماؤه قليلا فوزنتها فوجدتها احد عشر مثقالا وسبع عشرة حمصة فالقيت فيها

القلعي فخرج احد عشر مثقالا وسبع عشرة حمصة وثلث قمحات فالقيت فيها الحديد فخرج زائدة ثمان

عشرة حمصة وقمحة فالقيت فيها النحاس فخرج الزائد ثماني عشرة حمصة وقمحتان فالقيت فيها الفضة

الخالصة فخرج الزائد تسع عشرة حمصة وقمحتان فالقيت فيها الرصاص فخرج الزائد عشرون حمصة فالقيت فيه

الزيبق فخرج الزائد عشرون حمصة وثلث قمحات والقيت فيه الذهب فخرج اثنا عشر مثقالا الا ثمان قمحات

وكان وزن ما القي من الاجساد مثقالان صيرفيان فتبين ان حجم ماء وزنه سبع حمصات لساوى حجم مثقالين

روح توتيا وحجم ست حمصات وقمحة منه لساوى مثقالين من القلعي وخمس حمصات وثلث قمحات منه

يساوي الحديد في خمس حصات وقيراطان منه يساوي النحاس واربع حصات منه وقيراطان يساوي الفضة واربع
حصات منه يساوي الرصاص وثلث حصات وقيراط منه يساوي الزيبق وكذا حجم ماء وزن ثمان قيراطات وتسع
مثاقيل من الذهب وهذا هو الميزان الحق للذهب وزناه فاذا صنع مثل ما صنعنا وزاد او نقص علم ان الجسد كان
مغشوشا بغيره وهذا عيار حسن اخترعناه وبه يمتحن الاجساد التي يصنعها اهل الدلس والحيلة من المشائين و
كلما كان الجسد اكثر كان التفاوت اوضح

فصل وحكى بعضهم في اخذ روح الذهب المحلول في مائه انه اذا حل فيه يقطر عليه شيئا بعد شيء
روحه المأخوذ على الرسم فيه خبث كثير ثم يرسب ابيض ثم يصفى ثم يبرد الحمام ثم فيكلس حجارة ثم يبرد اللؤلؤ
فيكلسه ابيض وفيها البغية

فصل تكليس الملح الحسن يؤخذ الملح المأكول ويدق ناعما ويحشى به كوز مطين ويوضع في اتون
الفاخوري يوما وليلة ثم يرفع وهو مكلس لطيف قد اكتسب من النار حدة وقلت رطوبته وثبت على النار ولا يطير

فصل قال جابر في كتاب الملاغم ما حاصله انه ينبغي ان يغسل الاجساد اولا ثم تكلس ثم تصول
بالماء العذب ثم تلغم وينبغي ان يكون الزيبق ايضا مغسولا ولا شك ان المكلس بالنار ميت لا يلتغم فالمراد بتكليس
يبقى فيها حيوتها واما التقدير والتأخير والكيفية موقوفة بعقل الصانع الماهر وظاهر كلامه غير مقصود
وقال في صفة ملغم ما حاصله ان تحل الزيبق وترضه ثم تلغم برادة الفضة بمثل نصفها زيبق حي ثم تذر عليه مثل
نصف الزيبق نوشادر وليسحق حتى يختلط ويرش عليه خلا حاذقا وتجففه على نار لينة ثم يصب عليه من
الزيبق المحلول مثل جميعه ثم تخلطه به وتدفنه في زبل سبعة ايام حتى يحل ثم تعقده بنار لينة ثم تصب عليه
الزيبق المحلول وتخلطه وتدفنه حتى يحل وتعقده وهكذا ثلث مرات ثم تلقي على مثله يخرج ابريزا ان شاء الله
وفيه نكتة عجيبة في تكرير ان حلله ايضا ثم عقده اضعف الصبغ واعلم انه لا يصبغ مثل هذا الصبغ الثابت
الجيد الا ان يكون الزيبق محلولا اقول غرضه من ذكر هذه القاعدة ان تعرف نوع الملغمة والا فلا شك
انه لا يصح بظاهره اذ هو غير ثابت

فصل اعلم ان الملغمة اقسام فقسم ان تلغم الجسد بالزيبق الحي وتسحقه به ثم تاوقد عليه بين
قدحين يوما وليلة ثم اخرجه واسحقه ورد عليه الزيبق واعد الى الوقود تفعل ذلك الى ان يطير الجسد اذا
وضعته في بوطقة ولم يبق منه شيء وهذا علامة كمال الملغمة ولو سحقت الملغمة بالاملاح المحلولة حتى تجف

بلغ هذا المبلغ بلا تعب في المراد حصول العلامة فافهمها ولو صعد الزيبق عن الملغمة بنار لينة يبقى الجسد مكلسا
كاملا وهو التكليس الحسن ولكن ان العمت مع الاملاح المحلولة ينبغي اخراجها بالكلية حتى لا يبقى منها شيء
فيها ويمكن بالاستسناب ولكن ينعقد ويتقطر الماء عنها مرات وفيه عسر ولو سحقتهما بروحاني محلول
يمكن تصعيده بلينة ولو كان الجسد الملتئم ذا وسخ يغسل بالشب والنوشادر والملح وسحق الملغمة بالمطرقة
ايضا جيد واخبرني صانع انا نذيب الذهب ثم نرفع البوطقة وننصب لمجة ثم نلقي فيها الزيبق دفعة يلتئم
كالمخ ولا يتفرق الزيبق فان صدق فهو اسهل واحسن وعلى اي حال اذا حصل الملغمة الطيارة جاذ لتقيسه
بماء العلم والعروس ودهنهما وتشويته حتى يثبت وبغير التثبيت بالنفس لا ينفع وان اردت الغام
الجسد المكلس فاسقه العنان المحلول واعلم ان العنان المحلول يشمع الجسد المكلس والانفاس وكذا للتالا نفاس
المحلولة تشمع الارواح والاجساد والاسرب الطاهر المحلول يشمع للاجساد وهو الدهن الذي لا يحترق و ينبغي
ان يكون كل محلول خالصا

فصل عملنا الملغمة بعض اهل التجربة وهي احسن الانواع قال اجعل الحماة في دواة مغضرة
وكلما كانت اكثر كان احسن ثم تلقي فيها الجسد وتشد فم بخرقة ولكن مطينة ثم تضعها على النار وتبل الخرقة
حينا بعد حين بالماء الى ان يلتئم الجسد كالزبد وصدقه بعض اخواننا بالعمل وهو طريق حسن اسلم واسهل من الملغم

فصل ماء الفاروق والحجر البارود الفخ البلوري ينبع من والزاج الاصفر الاذربي نصف من
ملح الطعام ثمانية مثاقيل يقطر على الرسم وبعد الانقطاع تشد النار الى ان تصعد الدخان الاحمر الى ربع غاية ثم يبرد و يرفع

فصل الحل في العنا محل تارة بما يحل بالنار ويحل بالهواء ثم تؤخذ قرعة ويطين اسفلها ثم ينكس
عليها قرعة اخرى ويحل عنقها في عنق المطينة ويشد الوصل ثم يجعل على موقد ارتفاعه ثلثة اصابع ويجعل فيه
نار دقيق الفحم او زبل محروق الى ان يحل ما في القرعة فلعله يحل الى شهر او اقل او اكثر وان قل ما فيها من الماء فربما
ينفخ ويزاد فيها قليل ماء ولا بد وان يكون القرعة في تمام المدة ساخنة لا تبرد فلا بد من تجديد النار و
راقبها كل يوم والله اعلم واحكم

فصل ان الفاروق الحي الذي لا شك فيه ان يؤخذ الاشنان المكتوم بعد ان يقطر منه الماء
ثم يؤخذ الارض وتودع في اتون الفاخوري ثم تخرج فان خرجت كبرادة الفضة فهو والا يكرر عليها العمل حتى
تخرج بيضاء كبرادة الفضة فهي القلي الحي ثم يؤخذ من القلي واحد ومن الماء القراح الصافي اربعة ويوضع في

مكان حار حتى يتحلل منه ما يتحلل ويجمد الماء ثم يروق الماء فهو الماء الفاروق وماء الراس والصابون والماء

المر والماء الحاد فهذا الماء يحل كل حجر القى فيه فيؤخذ منه اربعة ومن الحجر الذي يريد حله كالكبريت جزءا

مثلا ويودع في مكان حار الان يتحلل ماء ولكن يمكن ذلك بعد سحق الكبريت انعم ما يمكنه فاذا انحل روق

الماء فان بقي ما لم يتحلل اعيد عليه الماء الان يتحلل ثم يروق ويرمى الرماد خارج العالم والرماد وهو ما لا يدخن

في النار ثم يؤخذ المحلول ويقطر بنار لينة فيخرج الماء ويبقى الصبغ وادخل الكبريت اسفل الاناء كثفل دهن السراج

اسود كالقار وكالعسل في قوام ولا يستقصى في تقطيره فيحترق الكبريت وليشتعل ثم خذ من هذا الثفل اللزج

واحدا والغمه بالزيبق واودعه في العمياء سبعة ايام ويكون مقدار الزيبق اربعة امثال الكبريت ودعه حتى

يتحلل ثم قطره ثم الغمه بزيبق اخر وهكذا ودعه حتى يتحلل ثم قطره وتفصل هكذا حتى يتحلل نصف الكبريت واجمع الزيبق

وهي ماء حاد ابيض ثم خذ النصف الباقي وضع عليه مثله من الماء الثاني وعفنه في الزبل سبعة ايام ثم تكرر

عليه الصب والتعفين والتقطير حتى يتحلل النصف الاخر فيجمع هذه المياه وتدعه في العمياء حتى ينعقد كالعسل ثم

ترد عليه الزيبق والماء وهو افلاج الارض بالماء دار بالنار عليه وتستنبطه منها وتكرر العمل حتى يبيض الارض

فهو الكبريت الابيض الحق لا غير فان فهمت فالحكمة الا عزا هله

فصل حد جابر في كتاب الملاغم تحديدا حسنا وقال الغم واحدا من الذهب باثنين من الزيبق

وادقه عليه بين قدحين يوما وليلة واسحقه ورد عليه الزيبق اثنين وهكذا وعلامة التمام ان تاخذ منه درهما

وتنفخ عليه فان طار كله فقد تروح والا فاعد عليه العمل الى اخر ما قال الطغرائي هو كلام حسن وكذا قال في الفضة

وابتدأ بثلثة زيبق والعلامة العلامة ولكنه اهمل الحلق بعد ذلك وورد في كلامه وقال ايضا كلاما

عجيبا ان البرادة تدلغم لسبته وتغلى في نصف رطل ماء ثلث ساعات ثم يسحق بمطرقة ثلث ساعات ثم

ينقى ويغسل ويعصر ثم يوزن البقية ويتم الستة بالزيبق ويطبخ وليسحق وينقى ويعصر قال ان روح البرادة

يستحجر فيه ولكن لا يرى فاذا جمعت من هذا الزيبق كثيرا الغم بهذا الزيبق برادة جديدة واطبخه ساعة تغوص

الارواح في ذلك الذهب واشوه في مغرفة اطبقت عليها قدحا ثم تجمع زيبقك وتحصل الارواح في ذهبك

وتجب تكرار العمل يزيد روح هذا الذهب حتى يصبغ عشرة منه عشرة من الفضة الى اخر كلامه وهذا كلام

عجيب ثم قال ايضا فاما حاصله ان تحل الزيبق وسقي بماء الملغمة ثم تدفن في نار زبل سبعة ايام فانه يتحلل ثم

توضع على نار لينة تنعقد ثم تسقى وتحل وتعقد وتكرر ايضا عن حبسه وفيه علم صنعة تقوية الروح

في الاول علم صفة تقوية الجسد

فصل اذا اخذت النفس الحمراء وسحقتها مع الملح النباتي وسقيتها بمائه وسحقتها وشويتها
ثم غسلتها وجففتها واخذت العمل ثلثا اخرجت فهي تنحل في الماء بالكلية ويبقى تحت الماء رماد لا يلتفت
في النار ثم يصفى ويلقى الرماد خارج العالم ثم يستقطر يحصل نفس قليل الادهانة قابلة للتشميع فاذا شمع تحت ويذوب
على اللسان ثم تصب عليها الدهن الذي لا يحترق ووضعت في المحل يحل نفسا رائقة وقال الاستاذ
لو زوجت باصل الملح ووضعت في اتون الحمام ليلة ثم اخرجت ووزنت وتممت ثم اعيدت الى ان تجيء
كالاول ثم دقت والقيت في الماء وغلي رسب الرماد وانحل الملح في الماء وطفا الجوهر فهو خذ به حاجته كانت
الياقوت والمرجان والله اعلم واحكم وقال هو ثابت غير محرق ولا محترق ولكن اياك ان تغتر بظواهرها
نقول ونكتب فتضيع مالك وانما هو تذكرة لاهله

فصل عن بعض اهل التجربة يذاب الرصاص ويطعم بقدر ربعه ملحا حتى يصير رمادا فيرفع
ويغسل ويرمى ما لم يقبل منه ثم يجعل ما قبل منه في اناء مفرغ ويوضع على النار ويرجم بالبارود نصف عشره الى
عشره يحمر ويصير اسربجا

فصل قال الجلدكي في صفة ماء الزيبق المحلول تاخذ المصعد منه فتسقيه ماء العقاب المحلول
ثم يعرق في القدحين ويجفف ويكرر حتى يحل اجمعه فهو من اجل المياه فيستعمله فيما يريد وغسل ان اراد تقطيره فتدبر

فصل عن بعض اهل التجربة انه لو القى على الارض من الزبل خط بثخن اصبعين ثم القى عليه
من قشور الارز بثخن اربع اصابع ثم اخذ خرقة ودهنت بدهن الخروع او البذر والقي عليه ثم القي عليه قطع
الصفراء ثم طرح عليها خرقة مدهنة اخرى ثم طرح عليها من قشور الارز اربع اصابع وجعلها مسنمة ثم
اوقد عليه النار من فوق وتركه حتى يبرد صعد الصفراء بيضاء على الفحم السوداء ثم يرفع ويغسل كانيا
الكلاب الا انه غير ثابت

فصل وعنه لو اخذ اجانة عرضها شبران ونصف وعمقه شبر ونصف وملاها من الجص
غير المطفي وغربلها بيده حتى تطاش وتصلب ثم يفرش في وسطها اسفيداج القلعي بثخن كاغذين مثلا ثم
يوضع عليها الحمراء ثم يلحفها بالاسفيداج ثم يلقى عليها النورة متسنمة ويهندم عليها اجانة اخرى وتشد
بشد الوصل ويكون ذلك على تنور يوقد تحته مائة وعشرين منا حطبا نحو اربعة ايام فاذا صارت الاجانة

اثم على بحيث اذا القى على ظهرها تبن اسود يتركها حتى يبرد ويفتح يخرج الحمراء بيضاء من غير سوء الا انه ملك
لا يذوب فمن قدر على التشميع بلغ المراد

فصل وعنه لو غمس قطعة من الصفراء في الملح النباتي واذيب النحاس وغمست فيه تقلل
فيه بيضه غير ثابت

فصل وعنه لو اخذ الملح النباتي وحل في اناء صيني مطين ووضع في تنور الفاخور ثم
اخرج ودق ووضع مرة اخرى وهكذا الى اثني عشر دفعة صار سريع الذوب كالشمع وابيض في الاوائل السود
فاذا ابيض زوج بمثله القاطون وقطر ثم اخرج ودق ورد عليه القاطر ووضع ليلة ثم قطر وهكذا يقطر
كله الى اربعين مرة وهو ماء مشمع مثبت

فصل واخذ صفراء مع مثله الروح العبيط وربع احدهما الملح النباتي فاذابهما في قرعة والقي
فيهما بعد الذوب الروح فذاب فيهما واتحد معهما واخرج زنجفرا وهو طريق ملغمة الروح بالنفس كما ان الزنجفر
المعروف ايضا ملغمة الروح بالنفس ويحتاج بعد ذلك الى التطهير والتبييض والتثبيت ثم قال اذا اذيب مع الشب بعد
دهنهما في الاصل والفرع واخرج ودق وغسل وكرر ابيض والله اعلم واحكم فان ثبت وشمع وحل وشمع الجسد
وحل ثم زوج خرج حسنا والله تعالى اعلم

فصل وقال لو الغم الروح بالذهب كما ينبغي ثم وضع في فنجان ووضع في قدح وتحته كبريت
ودهن عليه قدح اخر واوقد تحته سبع ساعات بنار لينة يذوب فيه الكبريت يخرج شنجرف حسن والله اعلم واحكم

فصل قال جابر في كتاب الاصول راى جماعة من الفلاسفة فقال منهم من راى انه يسحق
بالعسل ويكون بمثل وزنه ثم يغمر بماء الصابون ويسمى المربى ثم يكون مقداره كمثل الكبريت ثلث مرات ثم
يغلى حتى يبقى منه قليل ويؤخذ سواده بزجاجة ثم يؤخذ الماء من فوقه ويفرش في جامات زجاج ويجفف فاذا
جف اعيد عليه العمل بالعسل والسحق كذلك سبع مرات فانه يبقى نقرة بيضاء فيها غبرة ثم يسقى ماء بياض البيض
المسلوق المسحوق بعشره من النوشادر المستقطر بعد ان يغلى قليلا ثم يصب عليه مثله ثلاث مرات من هذا
الماء في قرعة زجاج ويوقد عليه نار لينة تفعل به كذلك ايضا سبع مرات فانه ينعقد ابيض فضيا غير نار عن
النار انتهى وفي كتاب اخر يسقى ماء بياض البيض المسلوق المسحوق بعشره من النوشادر المصعد وهو المقطر بعد
ان يغلى قليلا وقال في كتاب اخر السحق بالعسل مع الشمع ويكون مثل وزنه ويظهر من بعض التدابير التي

نقلها في بعض كتبه ان يعجن الملت بالعسل ثم يشوى في كوز مطين قد استوثق من راسه في تنور قد خبز
فيه وكان سجاده الزبل ليلة ثم يخرج ويدق اقول لا باس بتشويه قليلة اما بحيث يحترق العسل
الشمع فلا وذكر من التدابير ان يطبخ بمثله عسلا حتى يكون مثل الخبيص ويجعل في قدر قوارير ويصب عليه
ودك الاكارع وفي بعض التدابير يطبخ بمثله زيتا وقال في موضع اخر واما الكبريت فانك تصيره في خرقة
وتجعله في نورة لم تطفا وتحته وفوقه وتجعله في التنور يوما وليلة فيبيض مثل النورة اقول انه
يذوب ويختلط مع النورة فيبيض ويصير كالمدر وقال بعد وتطبخه في اللبن يوما ثم يخرج ويسحق ويعاد
ثلث مرات يبيض مثل البلور ويذوب وقال في موضع اخر وقال اخرون لكن ينقى بان يشوى بين النورة
ثم يخرج بعد ثلث تشويات ويطلى بالعسل والشمع ثم بالسمن ثم يغلى الثالثة بماء ملح القلي والبورق وملح
البول فانه يخرج سواده فوق الماء فلينتزع الى ان لا يخرج منه سواد البتة نفعل به كذلك حتى ينقى ثم يعود
الى العسل حتى يتشمع وقال في موضع اخر اذا عزمت على تدبير الكبريت فاذب الكبريت والقه في ماء الملح
مرارا حتى يرتفع دهنه ثم اسقه ماء طبيخ النورة التي لم تطفا في الشمس ثلثا ثم صره في خرقة واطبخه في
وسط نورة يابسة بنار لينة نصف يوم ثم يخرج ابيض ثم يجعل في قارورة وليشد راسها بنا روح ويدفن في
الزبل الرطب احدا وعشرين يوما يحل باذن الله وقال في كتاب السر المكنون ما معناه خذ منا من الكبريت بعد
ان كان اصفى ما يكون واشد صفرة بغير بياض ولا حجر ولا مدر ثم يسحق بالعسل المنزوع من الكواير لشمعه
الذي فيه سحقا جيدا مقدار ما يحبه ويصير كالجوارشنات ويكون العسل بوزنه وقال في فار الصا
الحاد الجيد منه وهو الاول والثاني ما يغمره باربع اصابع مفتوحة وذكر وزنا ثلثة امثال الكبريت
ذكر هنا حد الطبخ حتى ينفد الماء ويكاد يجف فيعاد عليه الماء الى المقدار الاول ثانية ويطبخ بحاله يفعل
ذلك سبع مرات فاذا بلغها نشف عليه بالطبخ حتى يجف ثم يخرج فان امكنك ان تغسله فعلت ثم اطرحه
في قرعة منها سعة قليلا ثم تصب عليه من مقطر بياض البيض حرفا بغير ملح وقد اختار بعضهم ان يكون بالملح
والاول عند سقراط اجود والله اعلم واحكم وهو عندي الحق ما يغمره باربع اصابع ايضا ويجعل على راس
القرعة قدحا اعمى ويجعل على مستوقد لا يخرج من النار الى جوانب القرعة شئ الى ان قال ثم توقد بنار لينة مثل
سراج كنار الحضان حتى يجف ثم يبرد ويفتح راس القرعة ويصب عليه من الماء ايضا ان كان مقطرا بالطوبر
فهو اجود ويفعل هذا العمل سبع مرات فانه يخرج ابيض جوهرا صافيا براقا حسنا ونقاء فليعلم

منه نصف درهم على مائة درهم زيبق مغلي حامي فانه ينفتق ويهدر كالطير مدة طويلة ثم يهدأ ويظهر على
وجهه سواد فيزال ذلك السواد ويؤخذ ما تحته فضة بيضاء لا شك فيها هذا والله حق ولعله ركن
من باب سيدي عليه السلام

فصل افضل تدابير العقاب ما قاله جابر ان يؤخذ من برادة الفضة واحد ومن العقاب
خمسة ويسحق على صلاية حتى تموت الفضة ثم يجعل في اثال الفضة ثم يوقد عليه بنار لينة فاذا صعد جميع
النوشادر او اكثره اخرجه وسحقه مع الارض وصعده هكذا سبع مرات فانه يستنبط سبيكتان
سبيكة فضة مشمعة تدخل في الاعمال الكبار وهو موجود من التصدية والبلغ والعقاب لذلك ينسبك خالصا
في النار ويصلح الرصاص صلاحا لا يعود الى ما كان عليه آخر الابد وهو نافع لجميع دواء العين الباردة
الرطبة ولو صعد عن الذهب كذلك وحمر بالمياه المحمرة عمل في الفضة صبغا خالدا وان سقى المصعد عن
الفضة بالماء الابيض كان عجيبا وان كرر ولوالى المائه لكان كالمجرد والمراد من الماء الابيض هو المتخذ من
النوشادر والزنجار ويكون الزنجار مثله او ضعفه ومن قشور البيض المنقى من الغرقي مثل الجميع ويقطر
ثم يخرج الارض ويروح ويعاد في التقطير الى ان لا يسقط شيء وهو الماء الابيض ولو اخذ من تلك
الادوية ولت بهذا الماء فقطر اصفر وكلما كرر كذلك ازداد صبغا حتى يصير كالزنجفر وهو الماء الاحمر
وماء آخر يجعل في القرعة صاف من الكبريت وصاف من المشعر وهكذا ويستقطر بنار لينة يقطر ماء
احمر فان اخذ من هذا النوشادر جزء ومن الزنجار المدبر جزء ومن الفضة المشمعة محلت النوشادر جزء
وسقى من الماء الابيض وشمع به عشر مرات ثم يغمر به وحل وعقد صبغ سبعة وثلثين من النحاس فضة
خالدة فلو مزج مع فضة المعدن ازداد حسنا ولو جعل بدل الفضة ذهبا وبدل الماء الابيض
الماء الاحمر صبغ سبعة وثلثين فضة ذهبا خالدا

فصل قال جابر يلغم اربعة زيبق بواحد ذهبا ثم يجعل على منارة خزف في قدر شامية
ويكون اسفل المنارة ويوقد تحتها حتى تظن ان الكبريت قد نجرت ثم تخرجها فان كان كالزنجفر و
الا اعد عليه العمل ثم تصعده حتى يكلس الاعلى والاسفل وهو تدبير حسن وهذا الملغم في عمل آخر
ان يلغم باثنين زيبق ويسحق ويوقد عليه بين قدحين يوما وليلة ثم يخرج ويضاف اليه اثنين
ويكرر العمل الى ان يرى العلامة وهي ان ياخذ منه درهما في بوطقة وينفخ عليه فان طار ولم يبق

منه شيء فقد بلغ وكذلك قال في ملغم الفضة

فصل عن جابر في غسل الزيبق ان اجود ما رأيت ان يؤخذ من الملح بوزن الزيبق و
يندى به بالخل على صلاية ويعصر عليه شيء من الزيبق ويسحق ويشوى على النار ثم يندى به ويسحق ويعصر
عليه الزيبق وهكذا الى ان يعدم فيه الزيبق ويسحق ثم يغلى في الماء وقد نقي وان كررت عليه العمل طهر وانفعل
وان كان الملح مدبرا كان اصلح وان طبخته في الملح المحلول كان جيدا وسائر كلها وان سحقته بالملح المدبر
المشمع ونديته بالخل الذي قد حللت فيه الزاج القبرسي وقطرته عنه وادمت عليه التشوية طهر و
انعقد وشرح كلامه ان يلغم الزيبق مع سبعه فضة وان اراد الهم فمع ثلثه فضة الى سبعه زيبق والخل
يكون مقطرا عن الزاج ثلث مرات او سبع مرات ثم يحل فيه ربعه الشب اليماني حلا طبيعيا ويقطر منه
فاذا غمر الملغمة بهذا الماء واخذ الوصل جيدا ويغلى متوسطا في العيا ينعقد الزيبق فضة خالصة على البرد

فصل قال جابر في حل الروح انه الركن المحلل المجري الصابغ الباسط لما فيه الطر الملين لكل
يابس المبيض لكل اسود في الاجساد السبعة وهو منسوب الى عطارد وذكر له تدبيرات كلها تمثيل
والذي جربت منه ووافق البرهان انه ينبغي ان يحل في الارض ثم يرقى في السماء فان المنحل في الارض منحل
في السماء ثم يؤخذ وهو كالسكر ينحل في الماء ثم يؤخذ الماء المسمى بادولوس وان كان من الكلس فهو ابلغ
فليشمع به ثم يغمر به ويجعل في العيا فانه ينحل في اسرع وقت ثم ان شئت اخذ الادولوس منه تقطر
بنار ضعيفة حتى يبقى لك مقدار الروح وهو المحلول الخالص ثم ادخله فيما تريد

فصل حل الجسد بالمياه الحادة ليس حلا طبيعيا بل هو تصغير اجزاء الجسد ولذلك
يعود في السبك جسدا كما كان كما يفعله الصانعون والحل الطبيعي ان ينحل بالنار ويجمد بالبرد
الهواء فلا بد فيه بعد ذلك من التشميع بالادولوس او ما يشاكله الى ان يصير كالشمع ولا يكون ذلك الا بعد
تكليسه ميتا بعد تصغير اجزائه وعلامة الصحة ان لا يعود في السبك جسدا فاذا بلغ هذا المبلغ يشمع ثم
يغمر بالماء ويجعل في العيا حتى ينحل ماء ينعقد في الهواء ويذوب بالنار فاذا بلغ هذا المبلغ فقد كمل
وبلغ وهكذا ينبغي ان يكون حل جميع الاركان والا فلا

فصل حل الانفاس ايضا لا يكون طبيعيا الا بعد تكليسها وذلك ليس بتصغير اجزائها
في المياه الحادة فانها تعود في الذوب كما كانت فلا بد من تكليسها بحيث لا تعود في الذوب كما كانت

ولكن لا يجوز تكليسها بنار يابسة بل بنار رطبة تقلدها نتنها التي هي سبب وسخها ودبار ضعيفة لانتهكها
فاذا تكلست كذلك وطهرت من اوساخها وارمدتها شمعت ثم حلت بحيث تذوب في النار وتجمد في
الهواء كالشمع الابيض فاذا بلغت هذا المبلغ كملت وبلغت فافهم غنى ذلك فان هذه الفصول الثلثة
خلاصة الرموز والتمثيلات وكل تدبير غيرها فهو خطاء وتضليل وتدهيش وتبعيد واقرب ما رأيت
وعملت من تكليسها ان تجز في الاكلاس ثم يميز عنها فتخرج ابيض كالنشا هشة خفيفة لطيفة خالية عن
السواد والادهان ثابتة ثم لا بد من تشميعها وحلها لتدخل في الاعمال

فصل عن بعضهم تركيب جويد يؤخذ عشرة قلعي منقا عشره ويلغم بعشرة طيار ثم
يؤخذ الشب والنوشادر ويسحقان ويحلان في الخل ليلة ويسقى بهذا الخل تلك الملغمة حتى لا يسود ثم
يؤخذ الزنجار الابيض وزنجار النحاس وتنكار من كل مثقالان بورق ارمني نصف مثقال ويسحق
المجموع مع الملغمة ويجعل في بوط طويل تحته ثقب ويغطى الادوية بالزجاج المسحوق ناعما ويشد فم
البوط ويوضع بوطقة تحت الثقب ثم يستنزل ينزل جسد شفاف فيطرح منه جزء على سبعة الزهرة ويحل
عليه ربعه فضة وان وضع المعقود في قرعة وصب عليه ماء جزء من الشورة وجزئين من الزاج الاصفر حتى
يحترق القلعي ويبقى الروح الثابت لكان احسن ولا بد ان يكون الذهب والصبغ الرابط بعيدا لا نزال حتى
يزول سواده ولا بد من تطهير النحاس وتقريبه حتى يفيد الفائدة التامة والا فلا خير فيه

فصل قال الشيخ محمد العراقي في جواهر الاسرار ان الذهب اذا لغم بالزيبق وسحق بثلثة
امثاله من الملح الاندراني ثم وضع في اتون التعليق بالة صابرة على النار القوية ويوقد النار يوما وليلة
ثم يغسل الملح بالماء الحار حتى لا يبقى فيه اثر الملح يبقى مكلسا في غاية النعومة واذا شمع عقدا من لبن العذراء
يذوب ويجري على الصفائح كذوب الموم وذكر صفة لبن العذراء صفة حسنة حاصلها انه اذا حل
الرصاص بالزيبق وتكلس بتكرار التصعيد ثم طبخ بالخل الحاد حتى ينحل ثم خلط بماء ملح القلي صار لبنا حامضا مثلا
فاذا حل وعقد على النار صار احمر ثم يقطر عند الحل المقطر مرارا حتى ينقى عن الملح ويوضع بعده في الرصاص برة
على النار ويشمع بالنار القوية حتى ينعقد ويذوب كالشمع فهو روح الصنعتين والماء الالهي ولبن العذراء
فاذا شمع صار زيبقا رجراجا فاذا انحل هذا الزيبق يسمى بالدهن الذي لا يحترق ويسمى قبل الحل بلعاب
الافاعي وهذا الركن التام في الاكاسير الميزانية وذكر طريقا اسهل انه تكليس الرصاص بالزيبق وملح القلي

حتى يصير ابيض ثم يغسل الملح بالماء الحار ثم يشمع حتى يصير ﻫ هنا جاريا بالنوشادر ابيض كلبن العذرا ثم يسحق
بالصلاية ويعصر عن الحرير حتى يخرج لبن سائل هو اللبن العذراء

فصل صفة تكليس الزيبق ثابتا على ما في كتب الافرنج يؤخذ الزيبق المنقى نصف رطل وربع
برطل من دهن الكبريت ويوضع في مكان حار حتى يتكلس الزيبق ثم يوضع القرعة على رماد حار يومين ثم يقطر
عنه الدهن ثم يصب عليه دهن كبريت اخر ويفعل كالاول ويكرر العمل اربع مرات ثم يخرج ويغسل بالماء
القراح اربع ساعات ويجفف فيصير ترابا اصفر ثم تضعه في قرعة طويل العنق ويسد فمها بقطنة ثم
يوضع على رماد حار ثمانية ايام فيصعد ما كان فيه نيا ويبقى الثابت اسفل القرعة فيخرجها ويخرج من اخلاط
ما كان نيا بالثابت ويغسل الثابت ويوضع علامة ثباته انه اذا دلك على الذهب لم يبيضه فهو مكلس ميت
ثابت وله خواص جمة في البدن فانه يزيل اصول الامراض وثمارها عن البدن كما ذكرنا في الدقيق فافهم ذلك

فصل اعلم ان الزيبق المحلول ماء حاد حلال الاجساد ويكلسها ويشمعها ولكن يجب ان يكون
خالصا عن كل شوب فيصعد ميتا ثم يشمع بماء النوشادر المسمى باودلوس ثم يحل به بعد ان علم وزنه
ثم يوضع على نار لينة حتى يعود الى وزنه فهو الزيبق المحلول ونحن قد جربنا انه اذا كان في الارض محلول
كان في السماء قابلا للانحلال بغير دخيل فيحل في الدن او في الزبل او في حمام حار ثم ولو صب عليه الاودلوس
انحل لسرعة ثم يؤخذ عنه حتى يعود الى وزنه وشفاؤه في الارض في ماء الزيبق البتة وقد ذكر القوم له في
الحل تدابير كلها تطويل وتعطيل وتضليل

فصل اعلم ان الحكماء احتاجوا الى عقد الزيبق هاربا ليتمكنوا من سحقه وتشميعه وحله
والشرط المسلم فيه ان لا يكون ميتا لا يحيى فانه لا فائدة في هذا وان لا يكون فيه انحيار الاجساد ولا يجوز
ان يقتل قبل المزاج فانه ان قتل لم يكن له صبغ ولا اثر فلا احسن من عقده بالاملاح المحلولة ثم تصعيده عنها
او تصعده من الزاج والملح والخل فانه ينعقد هاربا وسائر الاقوال التدابير ضلال لا يسمن ولا يغني من جوع

فصل قال الجلدكي صفة ماء حاد في الغاية يجمع كلس البيض مع النوشادر في برنية ونقية
مغضرة مطينة ويركب عليها انبيق ويوثق ويحكم الوصل بالصاروج ويستقطر فان النوشادر يقطر
لما اكتسب من قشر البيض حدة وحرافة فروح البرنية اذا بردت واعد عليه الانبيق واستقطره ثانية
فانه يقطر ايضا فلا تزال تفعل كذلك حتى يقطر النوشادر كله محلولا فاذا حصل عندك من هذا الماء فاحفظه

بدكلس قشر طرى ونوشادر جليًا واستقطره واعد المقطر عليه سبع مرات فانه يصير حادا جدًا فاحترز

من شمه ومسه كل الاحتراز اقول عندي انه لابد في كل مرة من اخراجه وسحقه وترويحه ثم اعادته

في البرنية حتى يتقطر كله

فصل في الحل في ماء الحرجاد في النهاية وهو ان تأخذ زنجارا معمولا من الروسختج ونوشادر

وتنكارا صافيا وكلس القشر الخفيف اجزاء سواء فاجمعها بالسحق واستقطرها في البرنية الموصوفة فاذا انقطع

القطر فاكشف راس القرعة واتركها يوما وليلة ثم اعده لا بنيق واوقد على القرعة فانه يستقطر ايضا اكثر من الاول

ولا تزال تفعل ذلك حتى يحصل لك من الماء ما يكفيك ثم اعد الماء على الخلاط جديدة واحذر واشتهابان تجعل

في انفك قطنة قطن مبلولة بدهن البنفسج وصفر منها واستقطره والحرج فيه فانه احر شي الحنظل فهو ماء

السم وماء الحيوان والماء الحاد وليس في الارض ماء احد منه الا ماء الحجر الاعظم

فصل في ذكر الحل في الماء المثلث ويسمى بماء الحيوان وماء الحيوة وماء الطبيعة والماء الخالد

والماء الحاد خذ الزنجار المتخذ من الروسختج والنوشادر والخل رطلا ومن النوشادر البلوري رطلا ومن كلس

قشور البيض رطلا وفي نسخة النوشادر ضعف الزنجار والكلس مثل الجميع تخلط بالسحق وتشمس ليلا ثم تقطر

في برنية طويلة العنق في قدر رماد بنار وسط فاذا انقطع القطر تخرجه وتروح وتعاد التقطير وهكذا الى ان يتقطر

نصفه او اكثر ثم احذر ان يخرج في كل مرة وتسحق وتعاد اقول الذي ذكره نصف العمل واللازم تشميع

الزنجار ثم حل الجميع الى ان ثم تقطيره حتى يصعد قوة الزنجار ثم اخراجه في كل مرة وترويحه وسحقه حتى

يتقطر ثانيا وبهذا التدبير يتقطر كل النوشادر وقد انقلب من الزنجار والكلس حادة كاملة ثم هذا الماء يحل كل شيء

من الارواح والنفوس والاجساد ويسمها ويستعمل في جميع الاعمال وهو داخل خارج

فصل صفة ماء الشب الحسن شب بارد من كل نصف من ملح الطعام ربع من نوشادر

ثلثون مثقالا يسحق الاجزاء ويحشى بها قرعة ويقطر على الرسم بلبنة الى ان ينقطع القطر ثم ترفع ولا يوقد عليها

بعد انقطاع القطر والله اعلم واحكم

فصل اعلم انه لابد من تقريب الجسد الملقى عليه بالتهذيب والتصليب والتليين ورفع

السواد والترزين والتحمير والتبييض فان قبول القابل شرط في فعل الفاعل وقالوا ان الاكسير اذا القي على الجسد

بقوة ذائبة الجسد يخرج من كل جزء او ساخه الى الظاهر فلابد وان يجمع بسفوده يرفع عن وجه البوطقة

كان مخلوطاً بجسد ليبك اقول القول الاول انما هو لزيادة الاثر وليس شرطاً في اصل التأثير كما شاهدنا انه
احال الجسد من غير تطهير سابق اصلاً والتجارب تحكم على البراهين واما القول الثاني فلا يحتاج الى
سفود ومقلاة فاذا رأينا ان الاوساخ تحترق وتزول ويخرج الجسد من غير كما مر صعد

فصل قد ذكر جابر في كتاب البلاغ في تشميع الملغمة الماء الذي قدمناه انفاً وسماه ماء الملح
الشب والزاج والملح والنوشادر يقطر باليبوسة ولم يذكر اوزانها ولا باس بان يؤخذ على اوزان ماء الشب
المجرب ويجعل بدل البارود زاجاً ولعل هذا في الذهبية اولى قال ويسحق بهذا الماء الملغمة حتى يصير كالشمع ويخير في امثاله درهم

فصل قال جابر في كتاب البلاغ في ملغمة القلعي خذ عقاباً ولت كل عشرة دراهم منه ببياض بيض
وادفنه سبعة ايام يصير ماءً واسحقها بر بمثل وزنها اربعين يوماً كل يوم ساعة بالغداة وساعة بالعشي ثم
اذبها يصير نقرة الى الحمرة فيا سبحان الله ما سلط هذا الرجل على التدبير واداء تراب البداير في غير الطان وذكر ان
ذلك يصبغ الفين وستمائة نحاساً وهو عجيب

فصل قال جابر في كتابه الهيكل ان اشرف المعدنيات التي يكون فيها الصبغ الزيبق والكبريت
والزرنيخ والنوشادر كما وصفنا في كتاب الرحمة وهي اعلى جواهر المعدن وافخرها ومن رام صبغاً من غيرها
فقد اخطأ ولم يصب وخالف الحكماء ثم عد الاجساد وقال اجلها في باب الحمرة الذهب من النحاس وفي باب
البياض القمر من الرصاص فالاول اعلى وادق واصبغ واثبت واما نفس الحمرة فالكبريت واما نفس البياض
فالزرنيخ والزيبق روحهما جميعاً والنوشادر هو بمنزلة الماء ينقي الاوساخ ويزيل القشور والاصداف
ويليم بين جواهر الاركان ويوصل بعضها الى البعض واما ان يصبغ فلا الى آخر كلامه اقول انما اختص
الامر في النوشادر لانه ملح جامع فيه روحانية يصعد بها ونفسانية منها دهانيتها وجسدانية منها
ملحيتها فبذلك خصه الله بالتأليف بين الاركان ولكن ما دام اركانه في نفسه غير مؤتلفة ملتحمة لا يقدر
على التأليف ولكنه سريع الايلاف جداً فاذا ائتلفت اركانه قدر على التأليف الكامل وكذلك لا شيء للتثبيت
الارواح النافرة كالاجساد فانها اثبت شيء ولا شيء لتكليس الاجساد الجاسية كالارواح فانها الطف شيء
واقوى الاشياء تفريقاً فافهم ان كنت تفهم فلا ينبئك مثل خبير

فصل خلاصة ما قال جابر في هيكله اجمع ارواح المعدنيات وانفاسها واجسادها بالميزان
الطبيعي المكتوم بعد ان تنقيها من اوساخها وتطهرها طهارة كاملة وتمزجها المزاج الكلي فلا يكاد يقع المزاج

الكلام الا بعد ان تصير الجميع مياها اذا انعقد ويصير كذلك في التعفين خاصة دون سائر انواع الحلول ليتألف
بعضها ببعض ويتأكل بعضها بعضا ويتداخل ويمتزج المزاج الحق الذي لا انفصال لشيء منها عن اخر ولو
احتلت بكل حيلة وهذا هو خلود الارواح في اجسامها الا اخر

فصل اعلم انك اذا اردت تشميع الركنين بالارواح فالطريق تطهير الروح وتصعيده ثم حله
ثم تكليس الركنين ثم تسقيتهما بالروح المحلول حتى يشرب مثل وزنه ثم تشميعهما بالنوشادر ثم تسبكهما ثم تلقي
وكذلك اذا اردت التشميع بالانفاس او الاجساد واذا اردت حل الثلاثة وهو الحق فمنهم من رأى حل كل واحد
مفردا ثم الجمع والعقد ومنهم من رأى تكليس كل واحد ثم الجمع ثم التشميع ثم التحليل في موضع واحد ثم العقد وهو
اوثق واقرب في العمل واعلم ان مطهر الكل ومشمع الكل ومحلل الكل ومؤلف الكل واحد فقرب الطريق ولا تقل
ربنا باعد بين اسفارنا فتظلم نفسك

فصل قال جابر في كتاب السر المكنون واختار ان لا يدخل الزئبق في الاعمال الا بعد قتله في الجملة
بان يقتل بالزاج والملح القابت بملح القلي ثم تصعيده ثلث مرات حتى يموت في الجملة

فصل قد ذكر في بعض كتب الافرنج صفة اتخاذ دهان المعدنيات لغايات المعالجات الطبية
ونحن نذكرها هنا لغايات اخر قال كيفية اتخاذ دهن الاسرب يؤخذ من الاسرب المكلس ما شئت وينقع في الخل
ويجفف ويفعل ذلك ست مرات ثم يوضع في مكان بارد فانه يتحلل ماء ثم يقطر في مائل الرقبة او الاقلا
فيخرج في الاول قطر الخل ثم يقطر الدهن واذا وضع فيه الذهب المكلس اياما انصبغ اصفر كيفية اتخاذ
دهن الانتيمون يسحق ويغمر بالخل حتى يحمر الخل ويكرر ما فيه صبغ ثم يقطر ذلك الخل يبقى الدهن في اسفل القرعة
كيفية دهن الذهب يؤخذ من ورق الذهب ما شئت ويحل بالخل المقطر ثم يطير عنه ويفعل ذلك مرارا حتى ينفسخ
دهنا وطريق اخر يؤخذ من برادة الذهب ما شئت ويكلس بالزئبق والكبريت ثم يحل بالخل المقطر ويعقد
على النار ويكرر الحل والعقد حتى ينفسخ دهنا كيفية دهن الفضة يؤخذ من النوشادر رطلان ومن الطين
اربعة ارطال ويقطر بنار خفيفة في الاول ثم تشتد النار تدريجا حتى يقطر ثم يؤخذ من هذا القاطر ست اواق
ومن الفضة الرقيقة المكلسة اوقيتان توضع في قنينة في مكان حار او شمس حارة حتى يحل الفضة ثم
يصفى عنه الماء ويغسل بالماء الحار مرارا حتى تذهب ملوحته وطريق اخر يؤخذ من الفضة المكلسة
كما علمت ما شئت ويغمر بالخل المقطر ويوضع في مكان حار فانها تنحل في مدة قليلة ثم يطير عنها الخل

المقطر في حمام مارية بنار معتدلة يبقى الدهن في اسفل القرعة طريق استخراج دهن الملح يؤخذ من الملح ثلاثة

ارطال ومن الطين الحر ستة ارطال ومن البارود ستة دراهم ويوضع الجميع في قرعة طويلة العنق ولتكن ذا

ويوضع عليها الانبيق ولتكن القابلة واسعة ويوقد تدريجا ثم لشتد حتى يقطر الماء ثم يقطر القاطر لتخرج عنه

المائية ويبقى الدهن في القرعة طريق استخراج دهن الكبريت يؤخذ من الكبريت المكلس ما شئت ويوضع في

قرعة ويغمر بالخل بقدر ما يعلوه ست اصابع عرضا ويدفن في زبل الفرس اربعة اسابيع ثم يقطر ثم يدفن القاطر

في بطن الفرس ثلاثة ايام او اربعة ثم يخرج ويطير عنه المائية يبقى الدهن والروح ثم يدفن في زبل الفرس

ثمانية ايام ثم يقطر ويرفع الدهن فانه يصفو في مدة ثلثين يوما طريق آخر يؤخذ من الكبريت رطل ونصف

ومن الجير الحي رطل ومن النوشادر اربع اواق ليسحق ويغمر بماء محلول فيه قليل ملح ثم يقطر بالانفلاطون ثم يقطر

عنه المائية ويحفظ الباقي في القرعة طريقة استخراج دهن الحديد يؤخذ برادة الحديد ما شئت وتغسل بالخل

والملح الى ان تنقى ثم تغسل بالماء القراح ثم توضع في قرعة وتغمر بجزء من ماء الكبريت وجزئين من الماء ثم توضع

في مكان حار حتى تنحل ثم تجفف بنار خفيفة ثم تصعد ثم يؤخذ الصاعد ويحل حل الرطوبة ويرفع لوقت

الحاجة طريق استخراج دهن الطلق يؤخذ من الطلق المكلس ما يراد ويحل بالخل المقطر ثم يقطر عنه الخل ويبقى

في اسفل القرعة شيء يؤخذ ويحل بحل الرطوبة

فصل في كتب الافرنج صنعة استخراج روح النوشادر يؤخذ من النوشادر مقدارا ويقطر مع

اربع مرات من الرماد ويقطر بالقرعة والانبيق على الرماد او الرمل صنعة استخراج روح الملح المركب يؤخذ من

الملح القلي والبارود الصافي بالسوية ويخلط بثلاثة امثال الجميع الطين الارمني ويقطر بمائل الرقبة ويقطر القاطر

ايضا ليفارق المائية صنعة استخراج روح الزاج يحرق الزاج حتى يحمر ويبيض فالبعض يقبله يصفر احمر مسحوق و

يقطر في قابلة كبيرة ويقوى النار تدريجا يقطر الماء بعد ثلث ساعات ثم تشتد النار فيقطر الروح بعد

سبع ساعات وتدير النار تحت مائل الرقبة يوما او اكثر ثم يقطر القاطر في حمام مارية حتى يسيل ابالحموضة فيحبس عنه

النار ويبرده ثم يوضع في مائل الرقبة ويقطر فما قطر ابيض هو الروح وما بقي في القرعة هو الدهن صنعة

استخراج روح الملح يحل الملح بالماء ويعقد مرارا ثم يحل في مكان رطب او بقليل ماء ثم يؤخذ مساويه طين

احمر ويعجن بالملح المحلول ويقرص ويجفف ثم يقطر في مائل الرقبة ليخرج الرطوبة ثم يشتد النار ويقطر الروح

ومنهم من يجعل الطين ثلثة امثال الملح ويقطر في مائل الرقبة صنعة دهن الطرطير المستعمل في الاكسير يؤخذ

من الطرطير الأبيض ما يراد ويسحق ناعما ويقطر في قائل الرقيق في قابلة كبيرة على نار معتدلة وليشد تدريجا

حتى يخرج الماء ثم الدهن فيخرج من الرطل نصف اوقية

فصل في كتب الافرنج الخل المقطر يقطر بالقرع والانبيق في الحمام اليابس او على الرماد فاول ما يخرج الرطوبة فترمى ثم يصعد الحامض وكلما كرر التقطير كان اقوى وبعض الناس يجعل لكل رطل من الخل اوقية الزاج ويسميه الخل الاصل ونوع آخر يقطر عن صمغ البطم لكل ثلاثة ارطال خل رطلان من الصمغ وهذا النوع يحل الاحجار والاجسام الصلبة واما روح الملح والبارود فيقطر مع ثلاثة امثاله من الطين المجفف في الاقلاطون فيحل جميع المعدنيات واما ماء الفاروق المستعمل الآن فمن الشب والبارود اجزاء سواء وهو يحل الفضة ويكلس الزيبق ومنهم من يقطره من جزئين زاجا وجزء بارودا فيحل القمر والانتيمون وغيرها رطل من الزاج ونصف رطل من البارود وربع رطل من الشب فيجعل مع الاودية بقدر نصفها او ربعها من الرمل او الطين المجفف ويترك لموضع الوصل منفذ صغير والقابلة كبيرة واما ماء الزرين فيجعل في الفاروق نوشادر ويقطر

فصل في كتب الافرنج يؤخذ جزء من الذهب وستة اجزاء من الزيبق وجزءان من الكبريت ويخلط الجميع على النار حتى يحترق الكبريت ويطير الزيبق فيصير الذهب تربة مكلسة واما تكليس الفضة فتصفح صفائح رقيقة ويؤخذ منها جزء ومن الزيبق المصعد جزء ويسحق الزيبق ويذر على الصفائح ويوضع على النار حتى يطير الزيبق فتبقى الفضة كالرماد واما الحديد والاسرب والقلعي فيسحق برادتها بمثلها كبريت ويحرق في مغرفة او بوطقة حتى ينقطع الدخان واما النحاس فمنهم من يعمر برادته مع مثلها الكبريت بخل محلول فيه الزاج ويترك اياما ثم يطين عند الخل فيخرج مكلسا واما الانتيمون فمنهم ليسحقه بمثله من البارود وبعضهم يحرق معه في البوطة بعد الحرق يلقيه في الماء حتى يحل البارود ويغسل ويسمى هذا بالزعفران المعدني ومنهم من يحرق برسال فوريال وهو جوهر البارود المتخذ بالكبريت وهو اجود واما الطرطير فيوضع في اناء من خزف ويوضع في اتون الفاخور حتى يبيض ثم يحل بالماء الحار ويصفى ويعقد ويكرر الحل والعقد حتى يرضيه واما الاحجار المعدنية فتسحق مع نصفها

من الكبريت وتحرق في بوطة او مغرفة حديد

فصل اعلم ان جميع العمل من اوله الى آخره يعود الى عملين تطهير ومزج اما التطهير فهو ازالة الاعراض وذلك لا يكون الا بفك العناصر حتى يزال عنها الاعراض والفك بالحل والحل اما بالنار او بالماء واما الغسل والطبخ فضرب مثال لا حقيقة لها واما المزج فلا يتحقق بين اليابسين ولا بين اليابس والرطب

بل بتحقيق بين المائين وذلك يحصل بحل الأركان والحق خلط الأركان ثم حلها والمراد بالحل هو الحل الموجه

المحي فلا حل الا بالتشميع ولا تشميع الا بماء دهني فلا تحم حول شيء غيره والدهن الذي يسمى الأجساد والنفوس

هو الروح لا غير فان حصلت الروح دهنا يدخل ويخرج وتقدره على التشميع والا فلا والروح روحان روح جسد

وروح نفس وكلاهما جائزان واعلم انه يمكن تسمية الروح بالنفس وبالجسد اذا استحالا دهنا وتسمية النفس بالروح

والجسد اذا استحالا دهنا وتسمية الجسد بالروح والنفس اذا استحالا دهنا فان التشميع بالدهن ولا بد في

الدهن من حدة وكل شيء يسمى اذا كثر حل حلا موميا اذا عقد كان لينا يختم عليه بارد في حره اذا برد جمد فهو المحلول

فان الغاية ان يذوب على الملقى عليه بالنار ويغوص فيه فلا بد وان يكون ذائبا كالموم غائصا كماء زجاجا فلذا

ثقيلا مرطبا مليّنا يجمد في البرد ليحفظ وهذا غاية ما في الباب فاذا حل الاركان اختلطت فامتزجت فاتحدت

ولطف الروح النفس والجسد وامسك الجسد الروح والنفس وربط النفس بين الروح والجسد فان ظهر المركب طاد

بمجموعه واحتاج الى زيادة جسد وان ظل ظل جميعه مع تلك الخصال الحميدة فافهم

فصل اعلم انه ذكر الانطاكي في التذكرة صفة صابون الحكماء واذكره هنا قال وقد اشار اليه

في الصناعة المسمى بالمفتاح وصنعته ان يطبخ الزيت بوزنه من الماء حتى يذهب عنه فيضاف ثانيا كذلك هكذا

ثلثا ويكون الماء في غير الاولى حارا وقال في موضع آخر يطبخ بوزنه من الماء ستين مرة محررة ثم قال فاذا تم

طبخ بلا ماء حتى يذهب ثلثه وقال في موضع آخر حتى يذهب نصفه ثم يؤخذ من الجير الحار والنطرون الشديد

الحمرة وملح القلي بالسوية ويذاب في ثلاثة امثالها ماء ويجرد نبادعليها الماء ثم يجرد عشرون مرة وقال في موضع

آخر يجرد ثلاث مرات ثم قال ثم يطبخ الزيت المذكور وهو يسقي بذلك الماء حتى ينقطع شعلته ودخانه ويطفى

النار عنه فيه وقال في موضع آخر ان الزيت اذا كان خمسة اجزاء يكون ادوية الماء من كل جزء ويطبخ حتى يستوي عب

الزيت مثله ثلثا ثم يغلي حتى يعود الى النصف ثم قال لهذا الصابون اذا تم قل بكل من الاصل الحار ودق

الشجرة الطودية ورم في المقطر سبعا ثبت واتم عن تجربة غير مشكوك فيها وقال في موضع آخر يعقد

الصابون ثم يغلي حتى يعود الى النصف وصححت به الاصلين والذكر خاصته ثم سلطته على العقد بعد ذلك

كان غاية وهذا هو المشار اليه في التثبيت وقد شاهدنا علامته وهو ان يحرق ستين طاقا من الخرق

الملفوفة حال غمسها فيه اقول يظهر من العلامة والعبارتين ان الصابون ينبغي ان يقطر بعد ذلك

حتى يحصل الدهن الذي لا يحترق ويصفو من الاملاح فاذا قطر سبع مرات صار نافذا كما قال وغير

يؤخذ رطل زيت وبياض بيضتين ومثقالين نطرون ومثقالان زبد البحر يترك الادوية بعد خلطها
ثلثة ايام ثم يوضع الزيت في قدر على النار ويصب عليه الدواء ويسوط ثم يبرد ويسوط ثم يسخن ويسوط
حتى يصير كالزبد ثم يقطر عن مثله الحجر ثلثا حتى لا يحترق وقال جابر في الرياض يؤخذ من الصابون الجيد
ما شئت ومثله من الشب الجيد ويجاد سحقهما ويدفن في الزبل الرطب احدا وعشرين يوما حتى يحل ماء
ابيض كانه اللبن ويقطر ويجاد تقطيره ثلث مرات يرد اعلاه على اسفله حتى ينقى من وسخه ودهنيته ويبقى
ماء ابيض لا يحترق وذكر هذا الماء بالتشميع للكبريت خاصة وهو مليح لجميع الارواح الا انه للكبريت اعجب فانه
يقيه للنار فيؤخذ الارواح مخنقة ومصعدة بعد ان يكون طاهرة فاسقه من هذا الماء وشمعه واستحفظ حتى يجري

فصل اعلم ان الخل اذا قطر كان مقطره حامضا وان ماء الليمون وماء الحصرم وامثالها اذا قطر
كان مقطرها حلوا والسبب في ذلك ان ماء الليمون وامثاله الحموضة في ارضيتها وماؤها حلو وكذلك العنب
اذا قطر كان ماؤه تفها لان الحلاوة في ارضيته ولو تعفن شيء منها حتى يحل ارضيتها في مائها وينعقد ماؤها
في ارضيتها ويتحدا بذلك حتى اذا صعد يصعد كله واما الخل فقد تعفن وانحل ارضه وادخرت في مائها وانعقد
ماؤها في ارضيتها وصار حكم البعض حكم الكل فلاجل ذلك يصعد ماء منعقد بلطائف الارض حامضا
وفي ذلك عبرة فان المتضادات لا تتحد الا بالحل ولا حل الا بالتعفين ولا تعفين الا بحرارة فاعلة ورطوبة
قابلة ولا بد فيه من غلبة الرطوبة وقلة الحرارة لان الحرارة الضعيفة لا تقصد تبخير الرطوبة وترقيقها
وتلطفها قليلا فتنفذ في اقطار الارضية وترققها وتفرقها وتسيلها وتجعلها مشاكلة لها فتمتزجان
ثم تغلظ الارضية السائلة الرطوبة وتجعلها متشاكلان فتمتزجان فتتحدان فاذا صعدت الرطوبة معها
لطائف الارض معها واذا قرت قرت معها وانما تصعد اذا غلبت الرطوبة النافرة عن الماء وانما تقر
الرطوبة اذا غلبت الارضية الثابتة على النار وسبب نفور الرطوبة امتزاج الحرارة الفاعلة معها حتى
تغلب عليها وتقتضي الانبساط والانتشار والصعود الى مركزها فتصعد الرطوبة المنبسطة المتلطفة المنتشرة
المستحيلة الى النار معها والارضية لا تطاوع النار لاجل اليبوسة الغير المطاوعة

فصل صفة تكليس الفضة وهو تكليس حسن يصفح او يبرد ويصب ثلثة امثالها الملح
الحاد في قرعة مطينة ويجعل فيها منها ستون مثقالا مثلا والماء الملح مائة وثمانون مثلا وتوضع على
لينة حتى تنحل ثم تترس قرعا من الماء الزلال وتصب المحلول فيه بالليل ثم يأخذ نانا ١٢ اجزاء ويجعل فيه

الماء ويحل فيه الملح المكلس بحيث يصير الماء شديد الملوحة فيرش من هذا الماء على ذلك الماء شيئاً
بعد شيء حتى يرسب ويترك حتى يرسب كله ويصب عنه الماء ويرش على الماء ثانياً فان لم ينعقد منه
شيء يطرح خارج العالم والا يرش عليه شيئاً بعد شيء ثم يفعل كالاول وهكذا حتى لا ينعقد في الوسخ
ثم يجمع الرواسب وهو التكليس الحسن والله اعلم واحكم

فصل قال بعض الحكماء احسن اقسام تكليس الفضة ان يحل صفائحها او برادتها في الغاروق
ثم يؤخذ منه والافضل عندي ان يصب عليه قليل ماء بكر سور ثم يلقى فيه قطعة نحاس ويغطى الى الليل
كما يفعله الصايغون ثم يغسل بماء مقطر ويرفع وان شاء ان تموت اكثر يخلطها وهي ندية بالماء الحاد مع
مثلها الملح الاندراني وتوضع في بوطه وينفخ عليها حتى يحمر ولا يذوب كلما دام نارها كان احسن ثم يخرج
ويسحق ويغسل في الماء الحار حتى يذهب الملح ويبقى الكلس والله اعلم واحكم

فصل قيل في تطهير الزيبق ان يسحق مع عشره ملح القلي وقطرات خل حتى يغيب فيغسل
ثم يسحق مع عشره النوشادر والخل ثم يغسل وقد ينقى ثم يصعد مع نصفه النوشادر ونصفه ملح القلي
مفروشا ملحفا بالملح ثلث مرات يصعد كالماس والكرة الى سبع

فصل اعلم ان الزيبق عبيط ومستعمل اما عبيطه فلا يحتاج الى كثير تعب في غسله واما
المستعمل فهو الذي استعمله الجهلة او الغاشون فمزجوا الرصاص به او الآنك واشباهها ثم ربا عوه وعقدوا منه
قلة ترجرجه وتقطعه وتحببه وتسويده اليد الخرقة التي يدلك به وفي تطهيره عسر عظيم فانه لو غسل بالاملاح
فانها تخرج سواد الممازج دون جوهره وكذلك لو سحق وغسل بالصابون لا يخرج منه الا سواد الممازج
وذلك اذا انت سحقت هذه الجواهر بما ذكرنا لا يخرج منها الا السواد هذا والزيبق متشبث باصل الجوهر
فلا يفارقه الا بعسر وحزق وكذلك التصعيد لو صعد صعد بلطايف الجسد فانه يصعد جميع الاجساد
بالارواح ففي تطهيرها عسر عظيم وكذلك في سحقه بالخل واشباهه لا يفيد الا ازالة سواد الجوهر الممازج
فنقول افضل ما وجدت له ان يؤخذ ماء قراح في اناء ويلقى فيه قطعة رصاص ثم يصب فيه بعض
الاملاح والخلول قليلا قليلا حتى يرى انها بدأت بالانحلال والفوران بشرط ان يكون ذلك الماء مكلس
الروح ولا يحله فيأخذ ذلك الماء ويطبخ به الزيبق فيتركه الى ان لا يظهر منه فوران فيصب عنه الماء ويحل
له ماء اخر فان لم يفر فقد خلص من الممازج ثم يخرجه فان راه قد راه قد طهر يحلي الزيبق حتى يصير رجراجا

سريعاً فى الحركة غير متحجب فقد طهر والا فليلق فى الماء القراح قطعة انك ويفعل كما مر فان فار يترك حتى
يغور واذا كان مزاجه بنحاس فهو مشكل ولا يخرج هكذا اذ الزيبق يتحلل معه فسبيله ان يصعد فى رمل حار
فى ايام حتى يصعد الزيبق ويبقى النحاس او الفضة او الذهب وبغير ذلك لا ارى له تطهيراً يطابق
الواقع ويطهر من الشوائب ما ذكروه ضرب مثال ولا خذ سواد حسب اولا خذه سومة ما زجته فافهم
نعم ينفع لازالة الدسومة ماء الصابون ولازالة السواد محلول العقاب افضل من الكل نعم المحلول العقاب
والخل اثر فى اخراج النحاس على سبيل التزنجر مع سحق وتشميس ومحنة والتصعيد احسن واسرع وقد ذكر
الجلدكى فى غسله عن الاوساخ قاعدة مليحة وهى ان يؤخذ من الملح قدر وزن الزيبق ويسحق بيسير من الخل
قدر ان يندى ويعصر عليه الزيبق ويسحق ويشوى على نار لينة ثم يندى ويسحق ويعصر عليه ويسحق ويشوى وهكذا الى تمام الزيبق
ثم يندى ويسحق ويشوى مرات عديدة ثم يغلى فى ماء ليتحلل الملح ويبقى الزيبق نقياً ولكن ينبغى ان يكون الملح ملح القلى
او القلى والملح مع شىء من الخل حتى يصير كالحماة ثم تغسله ثم تسحقه مع غسلها من البارود كالاول ثم تغسله

فصــــل قال الجلدكى فى تصعيد الزيبق حياً ان يؤخذ من الملح المحلول بالماء المجمد المعقود
المكلس سبعة ايام بقدر وزن الزيبق ويسحق به ويندى بخل مقطر ويشوى سبع مرات ثم يصعد لعل
قطع الرطوبة يصعد حياً لطيفاً فان نقى مزاوساخه وان كرر الى سبع يلطف وينعقد عقداً لطيفاً حراً جاء
صار ماؤه دهنياً غليظاً غائداً الى الجملة واما اذا صعد عن الزاج والملح فانه يصعد ميتاً لان فى الزاج
كبريتية مكلسة له وهذا التصعيد ايضاً على نحو ما سبق فى التدبير والسحق والتشوية ولو صعد ميتاً
ثم سحق بزيت وغلى الماء جيداً والقى فيه ذلك الزيت والزيبق رسب حياً وطفا الدهن لا سيما اذا كان
مع الماء شىء من النوشادر وهذا الزيبق اشد اجابة للعقد والحل والتثبيت فافهم

فصــــل قال الانطاكى فى التذكرة فى النوشادر اقل ما يثبت قرصاً صافياً حياً فى الثامنة
وهو المشار اليه فى المنافع وقد يراد تصعيده احمر فيصعد عن الزاج او عن عشرة زنجار والمتخلف عنه
اولا يسمى البقشلم وثانيها العوالى وقد يطلق على الاول الى الان قال واجود ما حل ان يصعد حتى
يثبت ثم يوضع فى طاجن ويغمر بالبيض ويباع عليه حتى يستوى ويعصر فلا ينعقد ابداً وان قطر مع
الشمع فهو الصلاح الاعظم للكبريت وقطرتها الاعظم او قطرات الثلثة اصلحت ملاغم الشمس بالفراد سحقاً
ولتشميعاً عن تجربة وان مزج بما برد من السادس بحسب نسبته الاوسط وقطرات نام فى الرابع قابلا لمزاج

فانا فرع مجرب وذلك القاطر يثبت اصل العناصر المعدنية بالقانون المشهور

فصل قال الانطاكي ماء هرمناسوس معناه الحلال المحلل كل ما وقع من الاجسام يحل ويعقد ويذيب
ينقي ولا يدع علة في جسد ومن سلك به طريقة توصل الى غاية مطلوبه خصوصاً في العمل السابق وبابه
تبييض الحار وعقد البارد صنعته ملح حلو ومر واندراني بورق نوشادر شعر مقرض من كل جزء بارود شب
تربيض مغسول من كل نصف جزء يحكم سحق كل بعد حله وعقده على حدته ويجمع ويسقى ماء الحنظل الرطب
محلولاً فيه مثل عشره ملح قلي حتى تشرب عشرة امثالها ثم يقطر ويعاد سبعاً وترفع في الرصاص مختوماً
الحذر ان تمس باليد ماء معشر هذا الماء دون الاول بكثير لكنه يستعمل لتخليص المعدنين بعضهما
من بعض وياكل ما فيهما من الغش وغيره صنعته بارود ونوشادر من كل جزء ويشوى في العجين سبعاً
ثم يسحقان بقليل بياض بيض ويقطر ومن اراد ان يخرج كل من الفضة والذهب خلطا لين اخذ البارود
وجعل العقاب ضعفه وقد يضاف اليهما شب فلا تخرج الفضة وكثيراً ما تقتصر على البارود والشب
يسمى بالماء المسبغ ماء المقطر النار وقد يستعمل في البياض والمشي في الحمرة تقلع الشعلة مع التبييض
العظيم وكذلك يفعل في العلم وفيه صلاح المريخ وان طفي فيه الزجاج حله وحلت فيه الجواهر و
القرون والجزع والنحل والعسل واعيد تقطيره لين كل صلب فيجعل الزجاج منطرقاً صنعته طرطير جزء ملح
من ثالث عقد جزء يسحقان بتسعة امثالهما خلا ويقطر ويرفع وقال في كلل القشر في قاطره المنصف بالنوشادر
اكبر بلاغ في تنقية السادس اذا هرج فيه مرة وفي محلول الزجاج اخرى وان زوج بالملح وربع بالطرطير
وسقوا من الخل تسعة امثالهم ثم قطر ذلك فما شئت من المعدن المذكور وبيض العقرب فيعقد الهابب

فصل قال الانطاكي في الزجاج سر عجيب وهو ان يصير كان المنطرقات يلف ويرفع
وصنعته ان يؤخذ من الطلق والكثيراء وكلس البيض وثابت العقاب ومحرق الرصاص الابيض والحلزون
اجزاء امثالاً ويترك ويسحق حتى يمتزج ويعجن بماء النحل والعسل وترفع ذخيرة العشرة منها على مائة
لتسبك وتقلب في دهن الجزع يقبل تركيب المنطرق عليه وقال ان اخذ من اللؤلؤ والنوشادر
والتكار والملح الاندراني سواء اويذاب بالخل مع مثلهما من الزجاج يجعل الزنجفر في كل العمل

فصل اعلم انه لا يكون شيء في العالم حتى يصيد وعليه الشيء الواحد الا بالتعفين
فانه لا حل الا بالتعفين ولا ممازجة الا بالحل ولا اتحاد الا بالممازجة فلا حل في ذلك اذا كان المكون

غير تام التعفين يتفرق اجزاؤه ويصير الى الفناء واذا كان تام التعفين عسر عليه الفناء والتفرق على
حسب قابلية هذا العالم ولا يتحقق التعفين التام الحقيقي الا في مواليد الاخرة فانها هي المتحدة حقيقة
واما مواليد فمحال ان يحصل فيها التعفين الحقيقي حتى في الاكسير ولو عفن اجزاؤه الى اخر الدهر و
لذلك يكون عاقبة هذا العالم الى الفناء والفساد وتكون الدار بل بلحاظ صار كل من عليها فان
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فان الله هو الواحد الحق وما سواه زوج تركيبي واذا جاء التركيب
جاء الاجزاء واذا جاء الاجزاء جاء التباين واذا جاء التباين جاء عدم الاتحاد الحقيقي فالله سبحانه
يبقى ويفنى كل شيء وليس وحدة الله جل وعز بالتعفين والحل واتحاد الكثرات اذ لا جزء له ووحدة
ما سواه بالانحلال والتمازج ولا يحصل منه وحدة حقيقية نعم على حسب اختلاف الانحلالات
يختلف الاتحادات فاتحاد مواليد الاخرة يكون اقوى واتحاد مواليد الدنيا يكون اضعف فتناؤها
اسرع نعم من اعظم اتحادات الدنيا واشبهها باتحاد مواليد الاخرة اتحاد الاكسير فهو ادوم مواليد الدنيا
وليس كما يظن ان الاكسير لا يفنى بل يفنى ويفسد البتة فالتعفين على ما قال الحلبي هو حصر الرطوبة
المائية في الاجزاء اللطيفة الا بحرارة لطيفة عرضية تتولد منها حرارة ذاتية طبيعية وانواع
التعفين ثلثة اولها التعفين بنار الحضان فيجعل الاناء في الاناء المعمول من الزجاج المحكم ويترك
عليها الهباء ويأخذ الوصل جيدا محكما ويجعل الاناء معلقا في جوف القدر وفي القدر ماء منخول
بين اسفل الزجاج واعلى الرماد قدر اصبعين عرضا ويوقد تحت القدر في اتون معمول لتخريج الفراخ
من كوتين لسراج فيه زيت بفتيلة رقيقة ويكون وزن الحرارة بمقدار ما يحتاج اليه سخونة لطيفة
تشابه الحمام المعتدل وتلتذ بسخونة الاناء فهذا هو التعفين الخاص اقول ان في هذه الايام قد صنع
ميزان النار وهو المسمى بالمترنلو وصنع بيت صغير وعلق من سقفه الاناء ووضع فيه ميزان الحرارة
ويسخن ذلك البيت من تحته او اطرافه حتى يقف الميزان على درجة حرارة الحضان ويراقبه دائما حتى
لا ينزل ولا يصعد كان احسن واولى والثاني تعفين زبل الخيل وهو يحصل بان يجعل الاناء
معلقا في قفص من حديد بسلسلة ويغطيه بلبد ويحفر حفيرة ويجعل فيه شيئا من زبل الخيل ويضع
عليه القفص ثم يلقي في اطرافه وفوقه ايضا من زبل الخيل ويهريق على الزبل ماء سخنا في كل يوم و
راس السلسلة خارج من الزبل ويحرك السلسلة حتى يتحرك الاناء ويغير الزبل في كل سبعة ايام الى ان

يتم التعفين وهو صحة الاختلاط وصحة المزاج والانفعال للانحلال ولا بد من زيادة الرطوبة
الثالث تعفين بالنار الرطبة فيكون في قدر فيه ماء وعليه غطاء محكم ولم ثقبان بعيدا حدهما عن الآخر
والاناء معلق بسلسلة في الماء ورأسها خارج الغطاء للتحريك والنار من أسفل القدر بقدر ما يسخن الماء
كماء الحمام وكلما نقص الماء يعتبر من الثقب الآخر بعودة ويصب فيه ماء حار قدما على في قدر الحر الى ان يحل
ويبلغ الغاية وهذا أكثر الخطر واعلم ان التعفين هو سبب التصدية والهدم والتكليس والحل والمزاج والعقد
وبالتعفين كان تكوين جميع المكونات في عالم الكون والفساد واعلم ان النار اذا ضعفت كانت اولى
بالنتيجة وابعد عن الخطأ وان طالت المدة واذا قويت أفسدت

فصل اعلم انك اذا اردت تصعيد الروح منسبكا خالصا فصعده ميتا ثم صعده عن
العقاب الثابت وان شئت زيادة ثبوته فاصنف اليه الزاج والشب فانه يصعد منسبكا البتة فافهم واغتنم
فانه ان صعد منسبكا اجابك الى التشميع والحل سريعا ان شاء الله

فصل حكى الحلبي عن جابر كلمات كلية حكمية وكلما تم في الكليات حتى لا شبهة فيها
ونحن نلخص تلك الكلمات قال ما حاصله ان العمل من الارواح والاجساد وحلها وعقدها والمراد بالحل
الاجساد وليس المراد بحل الاجساد الحل المائي لان هذا الحل يفسد الجسم ويخرجه من نوعه وانما غرض
القوم تليين الجسم وادخال الروح عليه حتى يصير واسع الصبغ وينبغي حل الروح وادخاله على الجسم أمو
ليس ذلك على ظاهره في الاكسير فان حل الروح يزيد في نفوره وانما هو لاعمال اخر وقال في الارواح
اذا عقدت عقدا تاما وحلت وعقدت ليس فيها اثر وينبغي ان تعقد عقدا لا يفسد بلهما الماء حر
وقال من حل الجسد وعقده روحا ولم يحسن التنقية والوزن والتاليف وادخال الصبغ عليهما
لم ينجح وقال في الاوزان انها ليست بالدراهم وانما المراد ان ظاهرا حاجتها وان خللا خللا معا وقال
ان الجسم ان لم يبرد ولم يسحق بالنوشادر والزيبق وكذلك الروح ان لم يسحق بالاملاح والزاجات والمياه
الحادة لم يتم عمل فيهما ولا ايتلافهما وهذه الكلمات نصوص صريحة تامة لا غل فيها فتدبر

فصل صفة ملغم حسن تؤخذ ستون مثقالا من الاجساد المكلسة ومائة مثقال دارشكيني
الافرنجي البلوري الابيض الحسن المقلم فيسحق الدارشكيني ناعما ويخلط بالاجساد المكلسة الرطبة سالتا غلمان

ساعتين بالسحق في حيني وتجفف في الظل وترفع ثم تجعل في الهاون الصيني وتسحق وتسقى ماء الشب وهو
الماء المشمس حتى تعود كالماست فلتسحق اربع ساعات فان جفت فهو والا يضعها على نار هادية حتى تنشف
كالتشميس بالشمس ويصعد بخار فيها وهكذا يفعل بها في كل يوم الى اثني عشر يوما ثم ياخذ قرعة صغيرة
اسفلها مطين وتجعل فيها بحيث يكون الملغمة الى نصف القرع ثم يوقد مقدار ربع من الفحم وينصب
عليها منصبة ويضع عليها القرعة ويكون بين سفلها وبين النار اصبعان فيصبر حتى يرتفع الدخان الاحمر
وينقضي فاذا بدا الدخان الاصفر سد فم القرعة بخرقة مفتولة وجمع النار ورفعها الى حد الطين وتركه
حتى يصعد ما فيه ثم يضع جمرة على اطار الطين على الزجاجة فتراه يذوب الصاعد ويدخل راجعا فاذا رايته قل
صعد ما يصعد فضع جمرات على الاطار حتى ينزل الصاعد ويذوب فترفع القرعة وتبردها وتمسح
طينها وتكسرها وتخرج القرص ثم تسحقها وتسحق معها مثقال نوشادر سوية ثم تتركها على النار كما مر وتخرجها
وتسحقها ثانيا مع مثقال اخر نوشادر وتتركها على النار كما مر فيصير هكذا يغلي ويذوب على النار وتجعل
في الهواء فيطبخها ساعتين بنار لينة ثم ترفعها وتبردها واخرجها ملغمة كاملة ثم تجربها على صفيحة فان
اثرت في اطراف موضعها فقد بلغت والا تحتاج الى مثقال نوشادر اخر ونار اخرى كما مر حتى تاتي
بالعلامة ولون الملغمة اصفر كدر والله اعلم واحكم وهذا هو تدبير الروح عند هو

فصل اعلم ان تدبير البراني اذا وافق الجواني يؤثر القلب وان لم يؤثر الا الصبغ ولما كان
في الجواني على نحو العالم الكبير ينزع الروح من الجسد ثم يعذب الجسد حتى يطهر ويطهر الروح خارجا ثم يرد
الروح الطاهر الى الجسد الطاهر فيتلفان فكذلك في البراني ما كان الروح مناسبا للجسد ولو امكن ان
يكون مباينا فالذي اريد ان تاخذ الروح الذهبي ثم تدبره وتورده على الجسد حتى يختلط الروح الوارد
بروح الجسد ثم تنزعه منه فيخرج مع روح الجسد فاذا فات الجسد يعذب حتى يطهر ولا ينبغي ان اماته
الجسد حتى يصير رمادا هامدا لا يقبل الحيوة بل لا بد فيه من قليل حيوة حتى يقبل الحيوة الوارد عليه بالمخالطة
وقد قال صاحب الهيكل اذ قال الق ستين مثقالا من برادة الذهب لستين مثقالا زيبقا خالصا
حتى يصير كالمح ثم اجعله في قدح مطين وصب عليه الزاج القطر مثله وتحت القدح اخثاء محترقة فاذا
قرب من الجفاف فاسحقه والق الملغمة في هاون واسحقها مع عشرها نوشادر ثم صعده وتحته وقد
سبع ساعات بنار لينة ثم سد باب الموقد واتركه حتى يبرد ثم ارفعه برفق وخذ الصاعد برفق

والارض برفق واخلطهما برفق مع عشر المجموع نوشادراً ويضيف اليه لكل عشرة دراهم دانقين من الشب
بقدر عشر الكل ماء الزاج وليسقى بها عمد ويصعد ولو اضفت اليه لكل عشرة دانقاً شنجرف رومياً لكان
احسن فيصعد كذلك ثلث مرات ولو صعد الى السبع فهو كمل فيصعد الصاعد بروح الذهب من
غير انهما لـ ويبقى مكلساً كالغبار ميتاً قابلاً للحيوة فافهم

فصـــل اعلم ان المحلول في الاسفل محلول في الاعلى والمعقود في الاسفل معقود في الاعلى
ولا شك ان الروح الذي يحل في الماء القراح اقرب من اليابس الذي لا يحل فاذا حللته في الماء الحاد وطيرته عنه
بمثل نار الحضان ثم شددت النار حتى يصعد يصعد كما كان وهو اقرب الى الانحلال ثم حل الصاعد على
واحفظه فلو كان في الاول ملغماً مع جسد اخذ معه روح وذلك الجسد واستانس به فالق الملغم في الماء
الحاد ثم صب عليه الحاد وحله ثم طير عنه الحاد بنار الحضان حتى يجف ثم صعد الروح فيبقى الجسد في
الاسفل فاصبب عليه الخل المقطر وقطره منه وكرر حتى يطيب طعمه ثم قطر عنه مرات الماء المقطر حتى يطيب
طعم الماء فقد طهر الجسد منحلاً والله اعلم واحكم ولكن الشان في اخراج الغريب عن الجسد وفيه عسر شديد
مهمة والطريق المسلوك اقرب والغاية خلوص الاركان والله العالم

فصـــل قال الجلدكي ان اصحاب الملاغم هم اقرب نتيجة في البرانيات من اصحاب الاركان البرانية
فان الزيبق اذا التغم بالذهب فادم غسله الى ان تصفو من سواده واسقه من دهن الكبريت النقي الذي لا سواد
فيه البتة الى ان ينعقد ويحمر كالزنجفر ويثبت فانه يمازج الذهب ويصبغ الفضة وكذلك اذا التغمت الفضة
بالزيبق واسقيا دهن الزرنيخ الى ان يمتزجا فان ذلك يمازج الفضة ويصبغ النحاس واما بقية الاجساد
وان التغمت بالزيبق فلا يحصل فيها فائدة الا بعد كمال تنقيتها وطهارتها واما الاركان البرانية فلا يصح
امتزاجها الا بعد ان يحل الانحلال التام الذي لا شك فيه فانها حينئذ ان انعقدت بالميزان المعروف
فانها تؤثر النتيجة في البياض والحمرة على قدر قواها ومع ذلك فانها محتاجة الى تقريب الجسد الملقى عليه
من الغاية المطلوبة ان كان نحاساً فبالتنقية وان كان فضة فبالتعلية واما غير ما ذكرنا وعلى غير ما
شرحنا فباطل لا حقيقة له ولعل فيها ما هو اصعب من طريق الحق ولهذا المعنى لم يقف القوم الا بحجرهم
المطلوب ولموازينهم المحققة وتراكيبهم المدلسة وصرفوا عنها الجهال واشغلوهم بالمحال ولهذا المعنى قال
ودسم ليتوسانيد وانا اعلمت ان الحكماء لم يريدوا القول وكثرة التدابير الا لينفوا عن الجهال وانا اخبرهم علم

كثرة التدابير التي وصفوها وذكروها في كتبهم لم يحتاجوا الا الى تدبير واحد فهم واحد وطريق واحد وكذلك جميع كلام الحكماء
وان كانوا خالفوا الاسماء والصفات فانما ارادوا بذلك شيئاً واحداً وتدبيراً واحداً وقال اما زيبق العامة
فمغشوش يحتاج الى التطهير والغسل ولا يمكن ان ينقى النقاء التام الا بالتصعيد كما ان الاجساد لا يمكن ان ينقى
النقاء التام الا بالتكليس الصالح لان الاجساد المكلسة بالحرق فاسدة لزوال نوعيتها لكن تصعيد القوم غير
تصعيد العامة فاذا صار الزيبق نقياً ولد بلة المزاج فهو ركن يحتاج اليه هاتة عزيزة يتحد بها ويستقر بعد ذلك
فيه وقد وصل الى الفائدة وقال لان زرانيخ العامة وكباريتهم محترقة ولا يقدرون على استخراج الجزء الصالح
منها فانهم لما سمعوا ان التصعيد يخرج به كل جوهر من الزرنيخ والكبريت فظنوا ان تصعيدهم على ظاهره والقوم
نادوا على انفسهم ان تصعيدهم غير تصعيد العامة ثم ياخذون هذه الجواهر بما فيها من الاحتراق فيصعد ونها
فيخرج قشفه ويرصصونها بالادهان فلا يظفرون الا باصباغ زائلة وقال ان الزيبق والكبريت التحريز
بعد النقاء التام يقوم مقام روح الصبغتين والماء الالهي الذي لا بد منه في الاعمال الجوانية والبرانية
ولا يقوم مقامه شيء سواهما وقال اعلم ان الاجساد المنطرقة كان اذا زيل جميع علله واوساخه وانتقض
تركيبه نقض صلاح لا نقض فساد يكون بمنزلة الجسد عند ابتداء التركيب

فصل صفة ذاداشنج الافرنج يؤخذ الزيبق جزئين ويغلى في شيء من ماء الكبريت وماء النوشادر
مثلاً حتى يتكلس كالملح ثم يؤخذ مع جزء ونصف ملح الطعام ويسحق ثم يصعد في قرع وانبيق حتى يجتمع في
القابلة فيكون سريع الانحلال ومن خواصه انه ينحل في العرق فاذا صار ماء النورة رسب اصفر

فصل صفة تكليس الزيبق على طريقة اهل الافرنج ويسمونه قلما يعدون الى الاربعة زيبق وثلثه
ماء الكبريت وجزء ونصف ملح الطعام ثم ياخذون جزئين من ذلك الزيبق فيغلونه في ماء الكبريت مع
شيء من ماء الورد حتى يتكلس ملحاً ثم يؤخذ الكلس ويجفف ثم يلقى عليه الجزء الآخر من الزيبق مع الملح ويسحق
حتى يعدم اثر الزيبق ثم يجعل في قرعة ويصعد يجتمع كلمل في القابلة فيؤخذ ويغسل مرات ويجفف ويرفع
وهو ابيض يميل الى الصفرة ويسود في الشمس ولا ينحل في الماء وهذا هو الذي يستعملونه في الامراض

فصل قيل لو دبر من الطاير جزء مع جزئين من الزرنيخ الابيض كي ينعقد ثابتاً لا يدخن وان قرش
الزرنيخ الابيض والراسخت وسبك وذاب وقيل لو اخذ الملح المر مع مثله التوتياء الهندي وغلي مع الماء في اناء حلوة
والقرصد الطاير لا نعقدا ما لم ينعقد لكن عليه العمل ثم يؤخذ ستة من الزرنيخ الابيض مع نصف الراسخت وقرش في ذلك المعقود

في بوطة ثم جعل عليه زجاج مسحوق غير محلول وجعل في حفرة ثم اوقد عليه من فوق حتى يذوب الزجاج ويذوب الطلق
ثابتا وقيل لو دبر الطاير بين الزرنيخ الأبيض والراسخت في ربع من زبل انعقد والذهب جرب انه ينعقد مع
التوتياء نحاسا وحديد سواء كان معه ملح مرارة لا وسواء كلتيهما خلا حاذقا ثم يغسل بماء الملح حتى يبيض ان
اخذ من النحاس جزء ومن الطاير نصف جزء ومن الزرنيخ الأبيض نصف جزء مع قليل من العقاب ودق
شيء من الروسختج وخلط ببياض البيض ولطخ به جوف بوطقة وجعل فيه سائر من الادوية وصب عليه
النحاس وجعل عليه سائر من الأدوية وغطي البوطقة بقطعة نحاس ووضع في موضع ذلك البوط
والقي عليه النار حتى يزول الدخان تنعقد النحاس ثابتة يابسة ثم يبيض وتشمع او تسبك كما والآن حكمها

حكم النحاس لانعقادها ابريجه

فصل الذهب عرفت بعد محنة كثيرة ومحنة شديدة وممارسة طويلة وفكر غزير في تولد
الإنسان الكامل ان يدخل على الجسد ضعفه من الروح ويشوي يوما وليلة ثم تدخل عليه روحا اخر كما ثم
يشوي وهكذا الى ان يدخل على الواحد عشرة فان تروح الجسد فهو والا يكرر حتى يتروح فاذا بلغ يطير عنه
الروح ويبقى الجسد مكلسا مهبأ على ما كان واحدا ثم تكلس الروح وازالها ثم حلا ثم فصلا لمجا كل واحد على
اكمل ما يكون وتكليسها يكون العمل ثم يعيد الى النفس فيطهر وتبيض ثابتة ثم يدخل بعضها في بعض في العمود هو
النفس واما الجسد فهو للتثبيت والروح للنشر ثم تشمع حتى تجري كالموم ثم يحل المجموع ماء رائقا ثم يعقد
ثم يحل ثم يعقد فيكون انسانا كاملا أبكر الصفوف ولا يكترث بالألوف ثم اذا اريد التكميل يجمع المجموع بالحمرة
المشمعة ثم يحل بها ويعقد فيتزايد عمله واما تثبيت كل واحد على حدة وحله وعقده وتحميره فانما ينفع
في الموازين ولا يحتاج اليها في المولود بل هو ناقص وغير جائز نعم ان اثبت كل واحد على حدة ثم حمرت ثم ركبتها
ثم شمعتها ثم حللتها جميعا ثم عقدتها كان اكمل واثبت ولا بد وان يكون التحمير بماء الأجساد المكلسة
فان الذهب يمازج ولا خير في الأصباغ التي لا تمازج الاجساد البتة ونحن قد ذكرنا في هذا الكتاب من
كل عمل النفسه والحمد لله ومن الكلمات ما يوافق الواقع وجميع العمل الحق منتشر في هذا الكتاب وان علم
الحق واحد وعمل الحكماء واحد والباقي كلها ضروب امثال واشارات الى جهة من جهات الحق واداة
لافعال الأشياء وانفعالاتها وما تم الا ما ذكرناه فاعتمد عليه وكن في الحال فيه كما كان والسلام

فصل في جواهر الاسرار للشيخ محمد العراقي ان الكبريت اذا سحق بمثله زيبق ووضع في قنينة

وادمت في الرماد الحار حتى يمتزجا ثم اذيب ورجم بالبارود خرج منه نحاس احمر في غاية الصفا واذا الغم الزنج

بالزيبق وادمن وطليخ بالدهن واستنزل بالبورق والتنكار خرج منه رصاص

فصل قال في جواهر الاسرار ان الزيبق والزنجفر المعقودين بروايح الاجساد اذا اتحد احكمها

حكم ذلك الجسد ولكونهما سريعي التشميع قرب الى الاكسيرية والزيبق المعقود بريح العطارد في حكم الزيبق

الملقى عليه الاكسير فمن اقتدر على انسباكه والقائه وصل الى ما لا يخطر ببال احد اصلا

فصل قال في جواهر الاسرار ان الشبه المصنوع بصبغ التوتيا قريب الى الذهب في اللون

المحك وبعيد عنه في الخفة وسرعة الذوب الا ان هذا الجسد لا يحترق بالكبريت ويتلألأ بالجلاء كالذهب [illegible]

فمن اقتدر على اثبات صبغه وتوزين جسده وابطاء ذوبه واصلاح خراجه فقد وصل الى كنز من كنوز الحكماء

واما الاسفيدروي فاذا عمل من النحاس والاسرب فذاب بالحل فيصير سريع الذوب

فصل قال في جواهر الاسرار ان الزجاج المسحوق بمثله روسختج يبدل مزاج الاسرب الى مزاج النحاس تنتشر

فينقلب الى النحاس ظاهرا وباطنا ويظهر في اعراض النحاس كلها واذا ذاب بالزجاج يأخذ الزجاج النحاسية

المعارضة للاسرب الى نفسه بطريق الرقبا

فصل قال في جواهر الاسرار ان الذهب اذا الغم بالزيبق وسحق بثلثة امثاله من الملح الاندراني ثم وضع

في اتون التعليق بالة صابرة على النار القوية ويوقد النار يوما وليلة ثم يغسل الملح بالماء الحار يبقى مكلسا غاية

النعومة واذا شمع بعقد من لبن العذراء يذوب ويجري كالموم

فصل وقال ان النحاس المحلول بالماء المعشر يصير زنجارا بعد طيران الماء بالطبخ ثم يغمر بالماء

العذب ويجر بالعلقة فيبقى الزنجار صافيا عن الاملاح وكذا الحديد يصير زعفرانا خالصا بالتدبير المذكور

فصل رايت عجيبا كان عندي فضة محلولة مترسبة فاخذت عليها البورق في الشمس

فذابت حية وتحببت فاخذتها وطرقت عليها فكانت منطرقة ثم اخذت البورق على ذلك المنطرق

فذابت ثانيا فعلمت انها بهذا الحل تتشمع في الجملة وليسرع اليها الذوب الموم الذي هو غاية التشميع

فصل اعلم ان كل جسم او جسد اردت تقطيره فاعلم انه لا يمكن ذلك الا بحيلة ولا يمكن الحل الا بالتعفين

في رطوبة غالبة بعد التشميع ولا يمكن التشميع القابل للانحلال الا بعد التكليس ولا ينفع تكليس مبطل لرطوبته

العزيزة بالكلية فيموت موتا لا يقبل الحيوة والموت الذي يقبل الحيوة موت يتفرق فيه الاجزاء ويتهيأ

وفيه بقايا الرطوبة حتى يصدق عليه ارض من جسد وبتلك البقايا يقبل الحيوة الواردة فالتكليس بالنار
القوية المرية باطل واعلم ان التكليس تكليسان تكليس هبائي وهو تفريق الاهبية وكل هباء فيه طبائعه وذلك
غير نافع في الحل الطبيعي وتكليس طبيعي وهو تفريق الطبايع والفرقان في التكليس الاول يعود الشيء كما كان
كما اذا حللت الجسد في الماء ثم اذبته عاد جسدا كما كان ثم يزول عنه غرائبه ويخلص فلا يحل ذلك لا يحصل
منه المزاج الحق وكذلك اذا حللت جسما في الماء ثم حللته انعقد جسما كما كان ثم يطهر عن الاتربة
والاوساخ الخارجية واما التكليس الذي يمكن معه التشميع والحل هو ان لا يقبل هذه الحيوة فان حل وعقد
لا يعود كما كان بل يعود جسما اخر وهذا هو تكليس الحكيم الماهر فان سميت هذا موتا فلا باس بهذا الموت وان
سميته حيوة فلاجل انه يجب ان يكون بحيث اذا رد اليه الروح قبله فالواجب للحكيم ان يكلس الاركان على بحيث انه
اذا حل وعقد لا يعود الصورة الاولية التي هي الطبيعة الاولية فهو علامة عدم الانحلال الطبيعي واما
اذا عاد بغير صورته علم انه تغير عن طبيعة الطبع الى اخر فتكليس الروح يكون حقا اذا لم يعد زجاجا كالاول وهو
يحصل بتصعيده عن الاملاح والخلول وتكليس النفس يكون حقا اذا كان بالاكلاس وتكليس الجسد يكون
حقا اذا كان بالارواح المحيية واما التكليس بالنار القوية فانه يطير الارواح ويحرق النفوس ويترك الجسد
رميما ورمادا لا يقبل الحيوة وهذا هو السر الحق المكتوم المشحوح به قد كشفته لك وجميع ما سواه نفخ
في غير ضرام وتمثيل وتضليل وتوقيف على افعال الاشياء وانفعالاتها وهي لا نهاية لها وعمر الدنيا
لا يفي بذلك ولم يبلغ حكيم منتهاها. والعمر اقصر من ذلك وغاية هذا العالم العاقل شيئان لا ثالث لهما
يريد منه تحصيل العلم ومعرفة الاشياء كما هي ومعرفة التكوين واما يريد تحصيل بلغة في ايام قليلة ثم يشتغل
بعبادة ربه من غير ذل عند الخلق المنكوس ومعرفة خواص الاشياء الاغاثة منها ولا يفني العمر بها ولا يتفرغ لعبادة ربه ابدا

فصل قال الجلدكي ان الطلق ومراده المحلول انما صعد عند الزيبق سريع الانحلال واذا حللته
حلا طبيعيا عقد الابق العبيط وانام القلعي فضة قائمة باذن الله تعالى فانهم وكذلك الروسختج الذي يصعد منه
الزيبق فانه ينقي منه اوساخه فانه ينقي من اوساخه ويخلع الاعمال المطلوبة منه

فصل اصلاح الملح الاندراني احسن كما قيل ثم يؤخذ قطعة منه على وزن مائة مثقال ثم يؤخذ
زبد البحر وبارود ابيض من كل ربع من وملح الطعام ايضا ربع من ليحق الاملاح ثم يوضع طابقة وتنقى نظيفة

وتوضع على موقد ثم يؤخذ شيء من الأملاح ويبل كالفتيت ويبسط في بطن الطابقة كقرص خبز على
ثخن اصبعين ويكون القرصة بحيث يمكن ان يوضع عليها تلك القطعة ثم يحمل عليها وعلى اطرافها
من تلك الأملاح المبلولة بحيث يكون على القطعة من كل جانب بثخن اصبعين ويغمز بها بيد حتى تستحكم
عليها ثم يوقد تحتها نارا لينة مع طاقتين خشب ثلثة ايام بلياليها ويهندم على الطابقة اجانة صغيرة
لستر الكومة فاذا اوقد يوما وليلة اصفر اسفل كومة الأملاح وهو علامة ان صلح ثلثها واذا اوقد يوما
اخر اصفر اوسط الكومة وصلح ثلثاها واذا اوقد يوما اخر اصفر كلها وصلح كلها فيبرد ويخرجها قطعة
صالحة على وزنها الاول وتجربتها ان تذوب على الصفيحة فاذا ذابت والا اوقد عليها يوما اخر حتى ترى
العلامة ثم يؤخذ برادة الحديد ربع من وغير صالح سوتجي نصف من وخمسة اسيار ويسحقان
معا ويفرش تحتها بثخن اصبع ويوضع في مكان ندي حتى يصير البرادة زعفرانا كلها ثم يحمل في قرعة
ويقطر بقطرها ماء قليل بنصف الماء ويخرج ويزن فما نقص يزاد عليه ملحا ويقطر ثانيا وثالثا وهكذا الى ان
يقطر جميع الملح ويبقى الزعفران فيرفع المياه وذلك يكون في سبعة عشر مرة يزداد الماء في كل مرة حتى يتقطر كله
وانما يزاد الجديد اذا اريد ماء زايد والا فلا يحتاج ثم يحمل ثلثه من هذا الماء وواحد من الملح الهندي
ويوضع في العناء الشمس يحل كله دهنا وهو الدهن الذي لا يحترق والله اعلم واحكم

فصل رايت يوما ان بعضهم اخذ الملح الصافي الابيض وضعفه من كلس القشر وسحقه معه
ثم اخذ فاه النورة الحاد الصافي وصب عليهما غمرها بحيث علا فوقهما اربع اصابع وطبخه جدا ثم صفاه
بالعلقة ورده في البرام فغلاه حتى قارب الجفاف والانعقاد فرفعه وهنا يجمد في الهواء ويحل في النار ثابتا
لا يفر من النار ولو كرر عليه الكلس والماء الحار والطبخ يجود هناك سيالا لا ينعقد في الهواء ثابتا على النار
وفيه تيسير من المحبين ولو ادمنه اثر في عمل من الاعمال غير انه ملح سيال والذي اظن انه يطهر الاجساد اذا
غسلت به لعلها وهو صابون حسن

فصل صنعة تخليص الذهب يؤخذ ثمانية طابوق والزاج الاصفر المصفى المحلول المعقود اثنان
طين التنور الذي اصابه النار كثيرا اثنان والطين الذي يغسل به الراس ابيض وملح الطعام المسحوق كل واحد اربعة
ويعجن بالماء ويجعل في كوز الى النصفه ثم يحمل على الطين قطع الذهب المغشوش ويلحف بتلك العجين ايضا
ويسد فمه ويطين الكوز ويجفف ويودع في اتون الفاخور من طابوقا وكوزها ذا برد الاتون اخرجه

فان خرج صافيا والا اعاد العمل واما تخليصه بالجواد يصب عليه ثلثة امثاله الفاروق ويوضع على النار
الى ان يبيض الدخان ثم يصب في مرجح ويلقى فيه صفائح نحاس يتعلق بها الفضة ان كانت ويرسب الذهب
ويحترق سائر الاجساد ان كان ورايت في نسخة انه اذا القي في محلول الذهب الرصاص رسب الذهب

فصــل طين لشد الوصل عن جابر الملح المكلس المحلول جزء والجبر نصف جزء والرماد المنخول او الفحم
المسحوق ربع جزء ليسحق المجموع الى ان يصير في قوام المرهم

فصــل طين الحكمة الطين الخالص يحل في الماء ويضاف اليه من هذه الاجزاء بقدر نصفه
بساط الاربعة ايام طابوق لم يصبه الماء وزبل الفرس المنخول وخبث الحديد ذهر خطمي الشعر المقرض يعجن بماء الملح
في نسخة اخرى الشعر المقرض ملح الطعام نجم الخطمي خبث الحديد قشر البيض المكلس من كل جزء الطين الخالص
جزءان وفي نسخة اخرى الطين الحر خبث الحديد الملح المكلس بعر الغنم يعجن بطحال مدقوق ويطين اعلم ان جهل
الحكماء في الطين ليس لقراع المياه الحادة وانما كان ذلك كل ما يريدون حله من الاشياء الغالية النفيسة او
او المتعوب لها فيخافون انكسار الاواني والضرر العظيم ولذا يسعون في هذه الاشياء وانا ففي الغالب اكتفينا
بالطين الحر وزبل الفرس ولم يحصل خطر

فصــل قال بعض اهل التجربة لو اخذ مثقال من الاحمر ومثقال من الاصفر ومثقال من الابيض
ومثقال من الملح النباتي وسحقت ووضعت في بوط ونفخ عليه ذابت فاذا القي فيها مثقال نحاس صار صحيحة
وذاب واتحد بها واذا فرغ في الراط خرج جسد مكلس وزنه مثقالان ثم اذا سحق بماء الملح والزاج والقي
في قرع وصعد كرر صعد منه اوساخ ويبقى جسد ابيض ناعم مكلس فان زوجته بروح كان قابلا للطرح على
القلعي والله اعلم واحكم

فصــل ان الافرنج في عمل التلويح يقطرون واحدا ونصفا ماء ٤ عن واحد الجبر غير المطفي ثم
يقطرون خمسة من هذا الماء عن اثنين ونصف من العقاب في الانبيق طويل بنار وسط وهو جوهر العقاب
عندهم وفي انبيق الطبية يقطرون العقاب عن اربعة امثاله من الجبر غير المطفي فيخرج ماء حادا لا يطاق شمه و
ليشم في الصداع فيبرئه ولا يخلو هذا الماء من المنافع وعندي لو قطر عن ملح القلي لكان احسن وقد يقطرونه
عن الرماد والملح احسن واولى

فصــل مفتاح لحل الاجساد والانفس كل قليل وقيل لنرحسر واهم اعلم خذ ملغمة كاملا قد التقم

بعضها في بعض على احسن ما يمكن ويسحق ناعماً ويصب عليه ثلثة امثاله من الملح الاندراني المحلول حلاً حسناً
نقياً لا غش فيه ويوضع في العمياء عشرين يوماً يتحلل كله ماء هذا اصفر فيقلبها وهي مذابة في اناء فلو كان الملغمة
من ستين ومائتين يبقى منها اربعون مثقالاً لا يتحلل والباقي يتحلل وهذا الدهن يجمد في الهواء ويذوب في حرارة
الشمس وهو مفتاح لكل ما يراد حله والله اعلم واحكم ثم يؤخذ من الدواء الشعث مائة وعشرين مثقالاً
ليسحق مع الاربعين مثقالاً الجسد الغير المحلول ويسحق ستة ايام ويندى بماء الشب ويعمل كما مر في الاول ثم
يصب عليه ثلثة امثاله من الماء الذهبي مر وهو محلول الملح الاندراني ويحل كما مر يحصل كالمفتاح المذكور

والله يعلم حقايق الامور

فصل قال بعض المجربين انه لو اذيب رصاص كثير واغمص فيه قطعة سم ذات هنا تا بتا في الفود

فصل اخر عن بعض المجربين لو قطر ستة شب عن عشرة خل يحل فيه ذلك الشب ثم يؤخذ ستة
شب يحل في ذلك الخل ويفعل ذلك سبع مرات في يطبخ في هذا الماء طلع الفضة ثلثة ايام ايامها ويعد خابر
ان الشب يبلع الخل وقال الحلل كي لكن الخل مقطوعاً عن الزاج ثلث مرات او سبع ثم يقطر عن الشب

فصل حل الفضة في عمل العكس من اعمال الافرنج يحل الفضة في ماء الشب المحلول واليمسو ثم يصب عليه
مقطر الماء القراح ثم يغلي حتى ينعقد ملحاً وينفصل عنه ماء الزنجار ولا يصلح لذلك الا الماء القراح المقطر فتلك الفضة
تستعمل في اعمال العكس وهي محمود صنعته

فصل تحليل الكبريت وهو تحليل حسن كما قيل والله اعلم يؤخذ اربعون مثقالاً كبريتاً خالصاً وزنه
درهم بثمانين مثقالاً انكاً ثم يفرغ ويسحق وهو تراب خلي فيجعل في الطاسين ويوضع في ارعقار امنان ذلك
يوقد عليه يوماً وليلة ثم يخرج ويسحق ويطبخ غليات في الماء ثم يوضع حتى يرسب ويصب عنه الماء مع ما على
الراسب من السواد ويغسله ويأخذ سواده ما امكنه ثم يجفف ويجعل في الطاسين ويعيد في النار ويفعل هكذا
الى سبع مرات سبع ليال بايامها ويدخل معه في كل مرة خمس مثاقيل نوشادراً سوقياً ليسحقه معه ويجعل في
الطاسين ثم يؤخذ قشيشا وانيموني وزرنيخاً وكبريتاً من كل اربعون مثقالاً ويسحق المجموع ناعماً ويجعل
في قرعة وعليه انبيق من خطب ويوقد تحته ضعيفاً ضعيفاً حتى يسيل القرعة ولا يصعد عنه شيء بل يذوب المجموع
ويصير قرصاً واحداً ثم يؤخذ عشرة مثاقيل من هذا القرص وذلك الكبريت ويسحقان معاً ويجعل في الطاسين

ويوقد عليه كما مر يوما وليلة ثلثة امثال زبل اثر يخرج ويسحق ويغسل ويؤخذ سواده ما امكن ويجفف ويسحق مع
عشرة مثاقيل من القرص ويعاد في النار يوما وليلة وهكذا الى سبعة ايام بلياليها يغسل في كل يوم ويجعل معه
عشرة مثاقيل من القرص يحصل الكبريت مكلس ناعم كالغبار لا مجسة له ولكن فيه مهنة كثيرة ومحنة وتلف
لكثير من الذهب بالغسل والله اعلم واحكم

فصل اعلم ان تكليس الكبريت بالرصاص ونبات من المنظرات والمتبخرات لا يجوز عندي و
هو ناقص لا يخلو من عيب وان بولغ في تصويله واحسن تمام تصويله او خال ملاح عليه تحل الرصاص
ولا تحل الكبريت والا فلا يقدر على تطهيره الا بعد كد وتعب ومحنة ومن هذا الباب اعمال الزرنيخ والانتيمون و
المرتك عليه بل وهكذا النفسان فانهما يتبيضان حسا لا يحل بالماء فيبقى في الكبريت فالتكليس الحق الصحيح ان
يكلس بالاملاح الحادة بعد تشديد بماء حلال مشاكل بان يسحق فيها حتى يغيبها حقيقة ثم يعزل عنه الماء بالميزان
ثم يغسل حتى يعود الى وزنه ثم يطير عنه الروح فيبقى مكلسا حقا غير متهلك ولا ميت خالص عن الشوائب و
هذا التدبير عندي هو الحق وغيره باطل قريب وغريب والله اعلم بحقائق خلقه فان لم يعد الى وزنه في
يعاد عليه التشميع حتى يجف من تلك الرطوبة بالكلية ويعود الى وزنه الاول

فصل اعلم ان حكماء الافرنج بواسطة التجارب اخترعوا علما سموها بالشيميا ومعناه التجزية
فهم جزأوا المعادن والنباتات واجزاء الحيوانات والصنايع وجزأوا اجزاء الحيوان كالعظم واللحم والجلد وهكذا
سائر اجزائه فمن ذلك القرون والحوافر والاظفار والشعر فقالوا انا وجدنا بعد التجزية ان هذه الاربع من
نوع واحد واجزاؤها مشاكلة بعضها مع بعض فالشعر من جنس القرن بحسب الاجزاء وانما يختلفان بحسب
الهيئة والعناصر فيها واحدة والفرض ان الشعر والقرن من جنس واحد وعناصر واحدة ولذلك صار انهما
مشاكلة وعمل الفلاسفة فيهما وحصلوا منها المجربات ان الشعر اكلها واحسنها واسهلها وقالوا اذا فرض الشعر
واغلي في الكهل وهو عرق الخمر الخالص ففي قوة تحركات الشعر فيه حركة شديدة ويكسو القرع من شدة حركته وهو
عجيب فقالوا لو ان غلي في الكهل بعد زال لون الشعر وصار بلون قرن البقر الداخل وهو عجيب

فصل صفة حل الذهب حلا دهنيا حسنا كما قيل والله اعلم يؤخذ من الذهب المكلس اربعة
مثاقيل من المفتاح المناسب مائة وعشرون مثقالا ويسحق قليلا حتى يختلط والمراد خلطهما ويجعل في العمياء

الى خمسة وعشرين يوماً وغايته شهر يحل كله دهناً والله اعلم واحكم

فصل صفة القرفو ثم خذ واحداً من الذهب واثنين من الرصاص فاذبهما ولو كان الرصاص مأخوذاً
من الاسفيداج كان احسن وصفته ان تذاب الاسرب ويطعم من البارود والطين الابيض الذي يستعمله النقادون
ينال حتى يصير اسفيداجاً حسناً ثم تؤخذ من هذا الاسفيداج ويذاب في بوط يصير بعضه كالذهب المكلس ويبقى
بعضه اسرباً لطيفاً ثم تؤخذ من هذا الاسرب اثنين ويكلس به واحداً من الذهب ثم يدخل المكلس في اتون المسا اربع
ساعات ثم يؤخذ ويرفع ثم تؤخذ واحداً من حجر البارد والبلور بالناصفة ويذاب مع حمصة من ذلك الذهب المحمى
يخرج مينا ناربخي فان ادخل حمصة ونصف اذا دلونه حمرة وهو القرفوزة الكاملة التي يستعمله اهل المينا

فصل عن بعض اهل التجربة اذا حل الفضة في الفاروق ثم القى عليها النوشادر المحلول في ماء
الجير بالطبخ ثم يجفف على النار وترفع فاذا اريد تفضيض نحاس يصقل ثم يوضع على النار ويدلك عليه من ذلك
الذرور وينفخ عليه حتى يذوب عليه ويفضض وهذا يبقى عليه مدة من الزمان وهذا احسن من التفضيض باللغة
ولو او ذر عليه بعد التجفيف حتى يذوب فهو احسن من زمع ويبقى ويحفظ

فصل قيل ان النفس المحيية اذا اخذ منه عشرون قيراطاً ودهن المفتاح ستون وخلطهما ودبر حلت
في عمياء الخل في عشرة ايام دهناً حسناً ثابتاً لا يحترق والعلم عند الله العليم

فصل اعلم ان النفوس البسيطة لا تخلو من غرائب هبائية ومعدنية وادهان محترقة وسوادم
وليست تطهر من غرائبها الا بالحل التام واخراج الاعراض منها فان رسب منها في هذا الحل اعراضها كان حقاً
والا فلا تكاد تثبت ولا تسود فانظر في امرك ولا تغتر بظواهر ما يقولون فانه تضليل محض ولا يكاد الحكماء
يصرحون بتمام التدبير فان اردت التدبير الحق طهر النفوس اولاً ثم حلها حتى تأتي على ما تريد والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

فصل صفة طين لا يوافي حل الاكاسير وعقدها الذي شيء احسن منه واصلب خذ المرداسنج و
والاسرنج من كل جزء ومن حجر بسنا باد خمسة اجزاء واسحقها وانخلها من حريرة وخذ شيئاً من الكثيراء حله
في الماء وصفره ثم اعجن ذلك المسحوق بهذا الماء وطين بر قراع الحل والعقد وجففه ثم شوه في تنور يأتي
احسن ما يمكن حتى انه لو صنع من هذا الطين اواني وشوي في تنور حار جاءت كالحجر مثل كانه

فصل عن جابر خذ من الزيبق ما احببت فضعه في بوطقة واجعل لكل اوقية منه درهم من النوشادر واجعل النوشادر المبلور فيه عليه وليملي البوطق بهما وشد رأسها جيدًا ما قدرت فاجعلها في الكور فانفخ حتى تصير كالنار ثم بردها واخرج الزيبق كالكحل فان صعد ترة مرة بعد ذلك كفاك فان سبكت نحاسا ثلثة والقيت عليه جزء ٣ من هذا الزيبق يصلح لما رجتر الفضة اقول ان كلمات جابر ما كان في القواعد الكلية فيه غاية الاعتبار واما في المسائل الجزئية ففيها تفصيل كثير

فصل قال بعض اهل التجربة اذا اخذ البيضاء ووضع في بوط وغطي بطينه فاخذ طاستان ووضع في جوفها حشيشا بالبارود والشب ووضعت فيها مسا يذوب بالحشو ثم اخرجت وجدت كالبلور ثم يلقي فيه اخرى ويعاد العمل الى ثلث مرات او اربع تخرج كالبلور ثابتة نقية بلا شك والله اعلم واحكم ثم يدخل ذلك في الاعمال

فصل وقال لو وضع بوطقة طويلة قدر شبر ووضع فيها النحاس صينيي وطبق بجام نحاس اسفله عليها وشد الوصل ووضع على النار ونفخ عليه وقطر في الجام الماء شيئا بعد شيء حتى لا يحمى يصعد النحاس حبًّا ذائبا منطرقًا كالعدس وقد طهر من كل آفات والله عليم حكيم

فصل وقال لو اخذ ماء العقرب بضعفه الملح ثم تقطر خرج ماء يحل الدينار وقال لو حل فيه القلعي ثم صب محلول الدينار في قليل ماء وقطر عليه محلول القلعي رسب احمر ثم يغسل ويرض ولو صب الدينار في الماء ثم القى فيه القلعي رسب ايضا فافهم واما في القواعد الافرنجية الملح اربعة وماء العقرب خمسة ويقطر في الافلاطوني على نار وسط في اوله وشديد في اخره فاذا اريد فيه الحل يؤخذ ثلثه منه وواحد من الفاروق ويلقى فيهما البرادة الى ان يتحل ثم يصب عليه الماء ويروق ثم يجعل في صينية على النار حتى يقارب الجفاف ثم يرفع عن النار ثم يجمد بالبرد فاذا جمد فقد بلغ وهذا ذهبهم في عمل التلويح ويحلون الفضة بالفاروق ويرسبونها بالملح ويغسلونها ويرفعون

فصل صفة عمل حسن كما قيل والله اعلم بحقايق الامور قال خذ نفسا ثابتة وذهبا ما عندك وامكنك واخلطهما واجعلها في العمياء سبعة ايام يخرج دهن فائق ثم الغم اربعة زيبق بمثقال الفضة واتركها حتى تستحكم ثم اسحقها وبلها بذلك الدهن واجعلها في الطاستين وادمسها بنار تومين

اليد ثم اخرجها واسحقها وبلّها بذلك الدهن فادمها الى ثلث مرات فيخرج وليتحى ويضبط فهو الواحد الذى

يقابل ثمانمأة وان اردت مضاعفة العمل خذ من المولود واحدا ومن محلول النفس والجسد ثلثة واخلطهما

واجعله فى العماء اربعين يوما حتى يتحل ثم توخذ ملغمة من ستة زيبق بمثقال فضة ودبره كما تجلو لها

ويخرج يقابل الفا وستمأة وهكذا كلما كثرت زاد فى الزيبق واقل الفضة فافهم وهذه الملغمة وكايتر فاذا اردت

الطرح اجعله فى قرطاس وضعه على النحاس وضع عليه الملح الهندى بقدر الكفاية وانفخ حتى تراه منقلبا

فضة ثم اذبه فى بوطق وافرغها ولا قوة الا بالله العلى العظيم و

يقال اذا بلغ الامر الى الزيبق الخالص يطرح على

القلعى والاسرب ايضا

والله اعلم

رسالة

بيان الصواب

من مصنفات

العالم الربانی والحکیم الصمدانی مولانا المرحوم

الحاج محمد کریم خان الکرمانی

اعلی الله مقامه

الطبعة الاُولی

طبعت بمطبعة السعادة کرمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فيقول العبد الاثيم كريم بن ابرهيم ان هذه رسالة
شريفة وعجالة لطيفة في العلم المكنون والسر المصون اخت النبوة وعصمة المروة كتبتها تذكرة
للطالبين وتعليما للراغبين خالية عن الاباطيل عارية عن الاضاليل مجردة عن التلبيسات
منزهة عن التبعيدات مقتصرا على مر الحق مكتفيا على عين الصدق الا انها محتجبة بالرموز مستورة
الكنوز لان الافصاح بهذه الامور غير لائق بالصالحين وسرد الاباطيل لا ينبغي للمتقين هذا مع انه
لو كتب هذه الامور بالصراحة لانتشر العلم في الدهور وليسرها اول من يطلع عليها وظلم على العلم واخفاها
بالكلية موت العلم وظلم على اهله فالواجب كتبها مستورة برموز يحلها من سبقت له من الله الحسنى و
لا يطلع عليها من اراد الله حجبها عنه فابين المطالب بالحق والصواب مستورة بالحجاب ومن الله الاعانة

في المبدأ والمآب وسميتها ببيان الصواب وشحنتها بابواب

الباب الاول

اعلم ان الغرض من هذا العلم اصلاح الاجساد الناقصة المنحطة عن درجة التمام والكمال حتى تزول امراضها
العائقة لها عن قبول تدبير الصانع الذي غايته بلوغ كل مكون الى درجة الكمال الممكن في رتبة ذلك المكون
حتى يقبل تدبير المكون جل شانه فيبلغ الغاية وذلك ان الله سبحانه كامل وفعله كامل وهو لا يجري الا نحو
الكمال ان كان القابل لا عايق فيه عن قبول فعل الفاعل الكامل بنفسه على نهج الكمال والا يقعد حيث اقعده
العايق وذلك لأجل سر الاختيار والوجود الساري في جميع الكاينات فهذه الاجساد من جملة المكونات و
فيها عايقان عايق ذاتي به قصرت عن ان تصير نباتا وحيوانا وانسانا وجامعا فهو صورتها الذاتية
التي بها سميت اجسادا ولها في هذه الرتبة حد كمال وهو كمال الجسدية وهو الصورة الذهبية وحد تمام

عليه وهو الصورة الفضية وحدود ناقصة وهي صور النحاسين والرصاصين والجسد بقول مطلق
في صدنه مركب من بخار ودخان وملح وتراب فهي نطفتاه والتراب الذي يموثر الملك بينهما وذلك
البخار هو نطفة امه ومنها يكون الولد والدخان نطفة ابيه وهي كالانفحة للّبن تعقده جبناً ولما
ضدين في الطبيعة اعد بالقدرة بينهما تراباً يشاكل نطفة الام بالفاعلة ونطفة الاب بالقابلة
بهما وربطهما ولولا ذلك لما ائتلفا وتفرقا فالبخار هو المكون من اربعة اجزاء من الرطوبة الهوائية و
من اليبوسة الهبائية وقد عفنهما الصانع في هاضمة تقديره حتى انعقدت الرطوبة باليبوسة و
انحلت اليبوسة في الرطوبة فتكون منهما البخار والدخان هو البخار الغليظ الذي قد اشتدت
الفاعلة حتى جفف رطوبته وغلظها فصار دخاناً يابساً بالنسبة واما الملح فهو لطايف الارض
غلايظ البخار والدخان فان فيه برودة ورطوبة بخارية وحرارة ويبوسة دخانية فبياضه الظاهر
البرودة والرطوبة وحمرته الباطنة من الحرارة واليبوسة واذا حل وعقد بحيث اخرج باطنه الى ظا
وظاهره الى باطنه انفسخ هنا غليظاً واما التراب فهو غلايظ الكل وكل واحد من هذه الاركان في كل
واحد طبع اقوى والباقي فيه اضعف فسمي باسم الغالب في وجود كل واحد في كل واحد بائتلاف البوا
والتمزج حتى يتحد ويمكن تغليب الضعيف في كل واحد وتقويته حتى يلتحق بحيز الاخر وبذلك يحصل
الفصل والانفصال بينهما فالبخار هو الروح والدخان هو النفس والملح هو الطبع والتراب هو الجسد
هذه الاركان في كل مكون بحسبه فهذه الاركان لو كانت سالمة عن الاعراض بريئة عن الامراض
تكون منها الذهب ان كان الحرارة الفاعلة فيها غالبة وعليها جارية الى اخر البلوغ الى الغاية وتكون
منها الفضة ان كان البرودة الفاعلة فيها غالبة وعليها جارية الى اخر البلوغ ففي الذهب يبدؤ
بالبرودة ويختم بالحرارة في توارده عليه وفي الفضة يبدؤ بالحرارة ويختم بالبرودة في توارد
فلاجل ذلك يكون الفضة بالظاهر ذهباً والذهب باطنه فضة وصارت الشمس انثى والقمر ذكراً و
كل منهما مركب من صفاء الماء وضياء النار ولكل واحد سبع طبقات طبقة من هذا وطبقة
هذا وقد ختم طبقات الشمس بضياء النار وطبقات القمر بصفاء الماء كما رمزوا فافهم وان لم تكن الاو
صافية اقصد المكون تلك الاعراض عن بلوغ الغاية والفاعلتان متواردتان كما ذكرنا لان الفا
غير منفصل على حسب اراده الفاعل ففي الرصاصين بل الفاعل بالحرارة فباطنها حارة فلو كان بين

بالمنصها

عن الاعراض كان باطنهما ذهبا وختم بالبرودة فلو كانا بريئين كان ظاهرهما فضة ودخ النحاسين بدأ الفاعل
بالبرودة فباطنهما الفضة لو كانا خالصين وختم بالحرارة فظاهرهما ذهب لو كانا خالصين وقد
سئل الصادق عليه السلام عن النحاس ايش اصله قال اصله الفضة قد افسده المعدن ولو لم يقل قد افسده
الفاعل فافهم فالرصاصان باطنهما حار رطب ظاهرهما بارد يابس ورطوبة ظاهرهما عرضية والنحاسان
ظاهرهما حار رطب باطنهما بارد يابس ويبس ظاهرهما عرضية ويشهد بذهبيتهما زنجارهما لمن عقل
فمن نقى هذه الاربعة عن اوساخها العائقة احالها بالفاعل الى الفضية والذهبية ان الله لا يغير
ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم هذا هو الحق في تكون هذه الاجساد واما الخارصيني فهو جسد ظاهره
بارد يابس وليس فيه رطوبة فاضلة وباطنه حار رطب فبدأ الفاعل فيه بالحرارة وختم بالبرودة
فيه اوساخ فاضلة فمن طهره واتمه احاله المدبر جل شأنه الى الفضية ونحتاج ان نرسم في هذا الباب
فصولا نذكر في كل فصل ما يليق بكل جسد فصل في تدابير الذهب على نهج الحق والصواب
اعلم ان الذهب جسد طاهر بالنسبة الى سائر الاجساد وان كان يقبل مزيد الطهارة وكلما يصير اطهر
يصير اكثر رونقا واصفى واشد حمرة واكثر لينا فهو بالنسبة جسد طاهر مركب من زيبق طاهر وهو امه
وكبريت طاهر وهو ابوه والبخار والدخان في الاجساد كالجنس في النوع وهما اذا تغلظا وصلحا للتجسد
حصل من البخار زيبق ومن الدخان كبريت وهما في الاجساد كالنوع في الاشخاص فالذهب منهما
مركب من زيبق طاهر ثابت وكبريت ابيض ثابت وملح طاهر رابط وارض نقية طيبة وكانت هذه
الاركان في غاية المشاكلة والممازجة وقد غلب كبريته على زيبقه وكانت في غاية الاعتدال الطبيعي
لا الكمي ولا الكيفي فان المولود لا بد وان يكون في اول التكون كثير الرطوبة حتى ينفعل وينقاد لتدبير
الفاعل حتى يتم به التدبير الى الغاية فلو كان في اول الامر معتدلا في الرطوبة واليبوسة لانقطع
رطوبته المطاوعة في وسط التدبير ولم يبلغ المولود غايته فافهم ذلك فالذهب معتدل بعد تمام
تدبيره وانقطاع مطاوعته ولو لم ينقطع الذهب عن المطاوعة لبلغ به الفاعل رتبة الاكسيرية
ولكنه انقطعت مطاوعته فقصد عن الاكسيرية فهو ذهب بالجملة اركانه طاهرة ولاجل ذلك كان
مبرءا عن الصفات الناقصة والسواد والظلمة والروائح المنتنة والطعوم الكريهة ولم يكن له صدأ او
زنجار كما في سائر الاجساد وهو في ظاهره حار رطب لين ولذلك لا يحلل الا بدهن والاملاح تصلبه

وهو على ما هو عليه روحانيا ترعا ويتر لجسد ليس لها فضل يؤثر في غيره وليس فيه قوة الاحالة
فان تلك القوة للمتجل انما تزيد في ذلك الروحانيات فما لم تكن فاضلة لم تظهر اثاره منها ولو تحل
غيره وجد ايضا جسد غليظ غير شاف عن روحه وغير حامل لروحه لغيره فمن اقتدر على
تلطيف جسد وتشفيفه وتغليب روحه صبغ بقدر غلبة روحه وشفافة جسد وانما تلطيف
جسد له درجات الاولى تكليسه والثانية حله الملحي والثالثة تصعيده والرابعة تشميعه
والخامسة حله الدهني ثم يزداد شفافة وتلززا وتوحدا كلما عقد وحل الى ما لا نهاية له وانما هلاكه
بنقصه نقص صلاح لا نقص فساد ونقص الفساد ان يخرج المنقوص عن النوعية فلا يعود الى الحيوة
ولا يقبلها ونحن اذا دبرنا الذهب اردنا ان يكون بعد التدبير ايضا ذهبا مدبرا فلو نقص نقص فساد
لم يكن بعد التدبير ذهبا فافهم واما نقص الصلاح فهو بان لا يبطل صورته النوعية وهي الذوب و
الصبغ والحرارة والرطوبة فيه روحه ونفسه على ما كان بلا انتقاص و لهذا النقص طريق واحد و
هو ادخال رطوبة تداخله وتداخل اجزائه ثم تفرقها اهبية وكلما صارت الاهبية انعم كان الطف و
اصفى واشف ولا بد وان يكون مع هذه الرطوبة حرارة لتعين على غوص الرطوبة وتلطيفها ونفوذها
فيها وتفريق الاهبية وكلما كانت الرطوبة ازيد كان تخلله بين الاهبية وغوصه وسريانه اكثر وهذا هو
طريق هادر على نهج الحق والصواب فانه يحفظ عليه روحه برطوبته ونفسه بحرارته ويبقى الجسد البسائد
وجميع ما سوى ذلك خبط باطل وغلط زايل كمن يبدد بتسليط النار عليه فيبدد رطوباته الرابطة
الروحانية فيتفرق الاجزاء اليابسة ويزعم انه كلسه او يسلط عليه نفوسا محرقة مفنية للرطوبات
مبددة لليبوسات او يدخل فيها اجسادا يابسة ناقصة حتى تقشف جسده وتجعله متفتتا ويخالطه
او سائخها وكباريتها واملاحها الفاسدة غاية الامر يتعب بعد ذلك ويسعى في اخراج ما ادخل
هو الزام ما لا يلزم او يدخل عليه املاحا مجففة للرطوبات مبددة لليبوسات عبيطة او مدبرة محلولة
او غير محلولة مقطرة او غير مقطرة فانما جميع ذلك مفسد له فان الملح بقوة كباريتيه وحدته و
حموضته ينفذ في اعماقه على نحو التحلل ويبدد بقوة كباريتيه رطوباته ويختلط بها ويخرج بها فيفرق
اجزاءه على نحو التكليس والحل الملحي ولاجل ذلك لا يعود بكله ويفنى اكثره اذا اردت احياءه وان نفع في
الجملة وذاب فجرى الا انه ناقص لنقصان روحه بكثرة التشوير وتسلط حرارتها على الجسد باستعمال

النار بالفصل في احتراق رطوبته وهو بعيد عن الحق البعد الاقرب فان قدرت على رطوبة مشاكلة
تدخل وتخلل اجزاءه وتخرج بغرايبه ولعراضه فقد وصلت الى الحق فلا بد اولاً من تبديد اجزائه برطوبة
غير ممازجة لا رواحد مخالفة في ماهيته حتى تتفرق وتتخلص في الدرجة الاولى ثم تسقيه رطوبة مماز جة
مقوية وتسحقه به وتخرجها عنه برفق شديد وطول الوقيد بحيث لا تعذب الجسد ولا يموت حتى
يتخلص هباء لا يحترق ثم تسقيه من تلك الرطوبة وتشويه برفق وتكرر الى ان يطير عن النار ثم تصعده فيصعد
وتعود على ما لم يصعد بالتدبير حتى يصعد كله ولا يضره نار التصعيد حينئذ لان الرطوبة المشاكلة
تقاتل عنه النار فاذا صعد فهو جسد مروح فان اردت اخراج الرطوبة عنه اخرجته بنار لينة جداً في خلال
نار التصعيد حتى يبقى خالصاً قابلاً للحيوة وتحفظ الرطوبة الماخوذة لتردها اليه فانه انسب شيء له بعد ذلك
لابتلائه واستيناسه به ثم بعد ذلك اذا اردت ان تحله حللته بان تشمعه اولاً بالادهان النقية
الغير المحترقة المحمرة وهو الاكمل او المبيضة حتى يذوب كالشمع في الشمس الحارة ويذوب على اللسان و
يجمد بالهواء البارد فتسبكه كسبيكة اللالئ لا فرنجاً او زنجاراً او زعفران طاهراً نقياً من كل دنس تقيلاً
رزيناً فريرياً وان اردت ان تختم بركاً بالالقاح فعلت وهو مذهب الحكماء يصبغ درهم عشرة و
هذا الجسد المشمع يصلح للموازين والتراكيب ويجب ان يسقى من ذلك الدهن ويسحق على نار الحضان الى ان يعطي
العلامة وذلك الدهن ينبغي ان يكون داخلاً خارجاً لا يتحد بالجوهرين ويرغم ثم يخرج وما ذكروه من
التشميعات بالمياه التي يفرخ ملحاً لا يفارق فذلك خطاء ولا التشميع في باب من ابواب هذا العلم الا
بالادهان الغير المحترقة المعدنية الداخلة الخارجة الغير المفرخة الغير الثابتة واعلم ان النبات يأكل
الجماد فيستحيل اليه شكله بنقضه نقض صلاح ولا يأكل الجماد النبات لا بنقضه نقض فساد وانتكاس
وكذلك الحيوان يأكل النبات فيستحيل اليه بنقضه نقض صلاح وعكسه كما مر وكذلك الانسان يأكل
الحيوان وليستحيل اليه بنقضه نقض صلاح وترق وعكسه كما مر فالنباتية والحيوانية لا تصلح التدبير
المعدن وانما منه اليه وبعض الاثار المشهورة من باب الخواص لا ننكرها ولكن الشارع العام غير ذلك فالدهن
الغير المحترق في هذه الابواب فان معدنية طاهرة وما سوى ضرب مثال واذا شمعته واردت حله غمرته
بذلك الدهن بثلثة اضعافه وتوضع التعفين فانه يحل في غايته صيرورته ماء بلا رسوب في غاية الصفاء
والشفافة فان شئت تقطيره بعد ذلك قطرته بنار قوية في مائل الرقبة فان بقي شيء اعدت عليه من

ذلك الدهن وحللته وقطرته الى ان يتقطر كله فتحفظه فتسقى به ما شئت من المركبات وتشويها بنار الحضان
حتى تستقر فيه ولا سبيل الى تقطيره بغير ذلك وان شئت عقدته بنار الحضان وهو اكسير تام لمن قنع
وكلما رددته في الحل والعقد ازداد نعامة وجودة وانبساطا وانتشارا وصبغا ولو دبرته في بعض
الدرجات بالمياه المحمرة المشاكلة الممازجة فذلك خير وخير واعلم انه كما لا يأكل الجماد النبات لا يأكل
ما يكون تحت الأرض ما يكون فوق الأرض فلا بد وان يكون المياه من المياه التي ينبوعها تحت الأرض
فان المياه الجارية على وجه الارض خفيفة طافية لا تغوص ولا تمازج وجميع ما ذكروه من غير ذلك
فانما هو ضرب مثال وتضليل وتدهيش فافهم فان ذلك من الناصحين واذا اردت التغام الذهب فعليك
ان تجعله صفايح ارق ما يكون ثم تصب خمسة امثاله واذيب زيبقا في البوطقة وتضعها على النار
وتنفخ عليها الى ان ينش فتغوص فيه بالماسك ورقة ورقة من الذهب فيذوب فيه او تذيب الذهب في
البوطقة ثم ترفعها عن النار وتضع عليها بوطقة مثقبة وتصب عليه الزيبق فيلتئم به ثم تحميه مرة
اخرى ولتوطه حتى يختلط جيدا ثم تعصره من خرقة في الماء وتغسله حتى يصير كالزبد وتطليه على
ما شئت من جسد منظف وتدنيه من النار حتى يفارق الزيبق ويبقى الذهب عليه وبغير ذلك يعسر
الالتغام اذ هو على الالتغام والاتحاد بالروح فاذا كان الذهب مع عشقه بالزيبق كذلك فما ظنك
بسائر الاجساد ولو سحق برادته مع الابق لا يتخلل فيه وان فارقه يصير صلبا وذلك خلاف مقصود
الحكماء بل يبطى انفصاله عنه وذلك شرههم في هذا المقام وتمثيل المراد تمم فتدبر فيه جدا حتى تنال
المقصود منه وما ذكرناه في هذا الفصل غاية تدابير الذهب المحمر فقد استوعبنا القول فيه على
نهج على لا شك فيه ولا ارتياب فصــــــل في تدابير الفضة اعلم ان الفضة وزير الذهب
وخليفته بلا فصل القائمة مقامه باطنها يلي ظاهر الذهب تاخذ عنه وتؤدي الى سائر الاجساد ولولاه
لم تؤد عن الذهب الى سائر الاجساد شيء لبعد النسبة بينه وبينها ولا بد من توسطها وهي سريع الاستحالة
الى الذهب فهما من جوهر واحد قد اشتق نصفين فدبر الفاعل الحل فيهما بالحرارة والآخر بالبرودة
نفسه واخوه وزوجه وموضع سره وحامل علمه ولا فرق بينهما الا ان الذهب اشد توحدا وحيز
اجزائه واحد في نقطة واحدة فلاجل ذلك صار شديد التلزز وصار بذلك التراكم وتدبير الحرارة
اصفر واما الفضة فحيزات اجزائها متقاربة تدور حول نقطة واحدة فصارت اقل تلززا وتبيض

البرودة والرطوبة واليبوسة المعتدلة صارت بيضاء وبياضها ليس بياض سفيذاج او جص بل
بياض يضرب الى السواد والزرقة لمكان اليبوسة ومنها خلاله القليل ولذا اختلف في يبوستها ورطوبتها
والحق انها في ذلك معتدلة قريبة من اليبوسة لانها باطن الذهب هو حار في ظاهره معتدل في
الرطوبة واليبوسة قريبة من الرطوبة وهي شديدة الضبط للارواح سريعة الاتحاد بها لسرعة انحلالها
فيها ويبوستها الملحية المجففة للارواح ولسرعة انحلالها وانتشارها وروحانيتها القمرية سريعة
الاحالة لما مازجها من سائر الاجساد الطاهرة وشديدة الالتصاق بها وكثيرة الانتشار فيها وهي
ايضا جسد تام وان لم يكن كاملا كالذهب وروحانيته البيضاء مساوية لجسده فلا يعمل في غيره الا
مثل ما يعمل غيره فيه اللهم الا ان يقوى روحانيته ويرق حجاب جسده حتى يصير شافا عما ورائه
فيصبغ غيره بقدر قوة روحانيته فلا بد من هدم بنيان جسده وهو تكليسه وقد ذكروا لذلك امثالا
واباطيل واضاليل من تكليسه بادخال القلع عليه او الكحل ثم ايداعه درج الفخار وتسليط النار
عليه وسحقه بالاملاح وتسليط النار وبالتصدية والزنجرة بالمياه الحادة وبطرح الكباريت المحرقة
وغيرها وكل ذلك اباطيل واضاليل مميتة له مفسدة لجوهره ولا يوصل الى الحق ابدا وانما الغرض هدمه
هدم صلاح لا يخرجه من النوعية كما مر والحق في ذلك ادخال رطوبة مناسبة غير حادة ولا حريفة
فزنجرة عليه وسحقه برد وتشويته قليلا وقليلا حتى يصير هباء لا مجة ثم اخراج تلك الرطوبة بنار لينة
جدا حتى تخرج بسواده واعراضه ويبقى جسد متهيئ كالكلس يتفرق بادنى هواء ويضر به فان اردت
جعله الطف من ذلك سقيته من تلك الرطوبة حتى يشرب ثلثة امثاله او ازيد وشويته بنار الحضان
حتى تراه يطير عن النار لا يبقى منه شيء فاودعه الاثال وصعده فان بقي شيء اعد عليه بالتسقية و
التشوية حتى يتم الامر ثم اخرجه وضعه على اقوى من نار الحضان ودون نار التصعيد حتى ترى ما
ادخلته عليه قد خرج وبقي خالصا ويصير جسدا روحانيا ولبسا سماويا عارجا في معارجه متصلا
باوائل جواهر علله قد شارك السبع الشداد فحينئذ يخبر عن الغيوب ويصير محل الوحي كاجرام السماوات
وهو اسرع صعودا من الذهب لشدة تشبهه بالارواح ولانه مظهر باطن الذهب فاذا صعد لطف
واذا لطف تروح واذا تروح انبسط واذا انبسط شف واذا شف استضاء واذا استضاء كمل
واذا كمل انار واذا انار احال واذا احال بلغ الى اقصى مبلغ التمام وانجح الخالكين وارشد

الضالين ويلغ عن زب العالمين ولا نهاية لترقيه في هذه المراقي ولا غاية ولكنه اذا صعد صار ذا قوة
روحانيا ويحتاج للدقايق وغرض الحكماء من تصعيد الاجساد تشكلها بالارواح وتفليكها التعلم الارواح
اسرار الاجساد ويعلمها الارواح اسرارها علمته علي وعلمني علي وتحفظ ما اخرجت عنه لا تنز الصبر
واثبت واحكم وان شئت تقطيره حللته برطوبة متعلقة به بعد التشميع به وعفنته حتى يصير
ماء رائقا فقطره وان بقي شي فاعدت عليه التدبير حتى يقطر كله فلتسقي به ما شئت وتصبغ
به ما اردت وتثبت به ما هويت ونار هذه المراتب نار حضان فهو ما صباغ مثبت متمم لا
يدخل الا على الطاهر النقية وهو خادم جليل حينئذ بل ملك كبير وسيد القوم خادمهم و
لابد وان يكون هذه الرطوبة دهنا مصعدا وماء من العيون الجارية فوق الارض الغائرة
فان الغرض ادخالها واخراجها لا ابقاؤها فيدخل عليه تلك الرطوبة الدهنية الغير المحترقة الحافظة
عن الحرارة الغير المزجرة شيئا بعد شي ويسحق ويشوى بنار الحضان الى ان تراه ذاب بالشمس
حارة واذا وضعته على اللسان ذاب ماء فحينئذ قد كمل التشميع فتسبكه كالشمع الكافوري و
ان شئت ان تختم به الكتاب افتخارا فعلت فانه حينئذ كاللك لا فرق يقبل الختم الا ان اللك
متفتت وهذا لين كالشمع ولعمري هذا غاية تدبيره فاذا اردت حله تغمره بذلك الماء وتسحقه
فيه ويكون الماء ثلثة امثاله فتحله في الزبل وتخضخضه الى ان يتحلل ثم اخرجه وعقده بنار الحضان
واياك وعقده بنار قوية ليحترق ويفسد فاذا عقدته فهو ركن من الاركان صباغ واكسير لمن
فنع ولو سقي بعد التشميع ببعض الارواح فذلك خير وخير ولو كان معها نفوس فذلك اكسير
جواني وهو بعد التشميع بسيطا او مع الارواح يصلح للموازين والتراكيب فانه منتشر صباغ غايص
وهو الحجر الحق وفضة الحكماء الحقيقية الرزينة الفعالة والقمر المنير والولد الدبيري ان
شئت ان تحمرها ببعض المياه المحمرة النابعة من العيون الغائرة فعله فانها ممازجة ثابتة غير
منسلخة لا غيرها وما سوى ذلك امثال روايات وتضليلات وتدليسات وقيود هذه
الاشياء اشياء مكلسة ثابتة مشمعة فيورد عليها اولا ثم على غيرها ثانيا فان للطبيعة
تدرجات من طرفيها لم يطيق فصل في تدابير النحاس اعلم ان النحاس ظاهره حار
رطب على الاصح الا انه قد غلب عليه يبس عارضي اعتراه في المعدن باد خنة الكباريت الفاسدة

فيه واستيلاء الحرارة عليها فلو ازيل عنه غاد كما هو حارا رطبا ظاهره اقرب الاجساد الى الذهب
باطنه اقرب الاجساد الى الفضة والغالب عليه في اركانه المستعلي عليها الكبريت العرضي وهو غير خالد
التركيب لاجل ذلك يصعد عنه كباريت وروايح منتنة في التسبك ويحترق في كل حمي عنه زنابقه
حتى يقع عنه ثوبا الكيل لسرعة احتراقه بغلبة الكبريت عليه ورخاوة تركيبه وفراره واحد وسبب خفته
غلبة الحرارة عليه مع تخلخل جسمه بتخلل الاعراض الرمادية الفاسدة ولطافته يبعد لسبب غلبة
الحرارة والا فميزان اصله وجوهره ميزان الفضة ولاجل هذا تنبه لنسب الى الزهرة الباردة الرطبة
فحمرته وسواده عرضيان بغلبة كباريت المعدن عليه وافسادها الرمن ازال عنه فساد استحال فضة
وانتفع به كما روي عن اهل البيت عليهم السلام وما سوى ذلك في معانيه خطار ويحصل منه الزاسحت
والزنجار الاخضر اما الزاسحت فيرقق صفايحه كالكاغذ ثم يوخذ الكبريت فيذاب في الخل وليكن
يسيرا او يفرغ في الخل المذاب فيه شيء من النوشادر وملح الطعام وملح القلي وشب نطرون وبورق
بالسوية سبع مرات فيرفع ويغسل ويجفف ويدق ناعما ثم تغمس الصفايح في دهن صفرة البيض
ويذر عليها من الكبريت المصفى ثم يفرش في قدح ملح مكلس ويذر عليه الكبريت ثم ينضد عليه الصفايح ثم
يذر على المجموع من الكبريت ويغطى بملح ويغطى القدح ويشد الوصل ويودع في نار قوية يومين وليلتين
وليكن الكبريت والملح قليلا لا يفسد بالكلية بل يقدر التفتيت وهو العشر ثم يخرج فهو الزاسحت
الصحيح فيدق ناعما ويطبخ في ماء الرأس ويصفى عنه مرارا سبعة ثم يغسل ويجفف ويرفع وعلامة
الكمال الحمرة القرمزية من غير سواد وهو الزاسحت المطلوب المستعمل في الادوية والاعمال واما
الزنجار فاحسنه ان يوخذ الروسختج المنقى ويسقى من العقاب المحلول هنا بقدر خمس وزنه ويسحق
دائما في الشمس الى ان يستحيل زنجارا او يوخذ من العقاب المطهر ويسحق ناعما ويخلط مع الروسختج بقدر
الخمس من وزنه ثم يقطر عليه من خل الخمر المقطر الجيد ويسحق دائما ويشمس الى ان يصير زنجارا وعلامة البلوغ
ان يلطف على الصفيحة ولا يبقى منه كثيف وافضل منه ان يكلس النحاس ثم ينقى ثم يغسل ويجفف ثم
يستنزل وعلامته الا ان لا يسود بالمحك ثم يبرد رفيعا ويسحق بالخل المقطر عن النوشادر والعقرب المغسول
الى ان يصير زنجارا فاتق الخضرة كلون الزبرجد وللتاان تحصله بالمياه الحادة فهو انجح ثم تغسله ان
امكنك فلو شمع هذا الزنجار حتى يجري كالشمع ويذوب على اللسان كان صباغا وانما يشمع بالدهن

العقرب وما اشبه كله بعد ان يكون غير محترق وان حللته بعد ذلك ثم عقدته زاد انتشاره وصبغه
ولو حللته بالدهن الذي لا يحترق ثم قطرته غاص وجمع وشمع وصبغ وهو مع العقاب يكون كاللبن
للرضيع فمنه نشوه ونماؤه وثبوته وحله ولا عديل لهذا الماء فان في النحاس اكسيرية بينة من العقد و
التثبيت والصبغ واعلم ان النحاس لغزارة صبغه اذا نقي يقوم مقام الذهب في التراكيب كما ان
القلعي يقوم مقام الفضة في الاكاسير والنحاس يناسب الكبريت لما في الكبريت من النحاسية كما ان القلعي
يناسب الزيبق لما فيه من الرصاصية وبرصاصيته صار يبيض النحاس ويقربه من الرصاص ان كانا غير
نقيين ومن الفضة ان كانا نقيين والنحاس النقي عن السواد يمازج الذهب ويزيد في صبغه كثير كثيراً ظ
والنقي من الحمرة والسواد يمازج الفضة فهو مناسب لهما في كل جهة واذا نقي عن الاوساخ صار اكثر
تلونا وثقلا فاذا مازج الذهب شيئا زاد فيه ثم يحتاج الى ما زجته الفضة ليبلغ مبلغ الجائز ولتعلم ان
زنجاره من سواده واعراضه السود الكثيرة المتلاشية في المياه الحادة فاذا زال عنه سواده واعراضه
بالكلية صار احمر خالص الحمرة وقارب الذهب في كل جهة من اللين والرونق والصفاء والامتداد
والانطراق والرزانة والخلاص الا انه اخف منه البتة وربما يكون احسن لونا واكثر حمرة واصبغ لغيره من
الذهب ويحتاج بعد ذلك الى التزرين حتى يصلح لقبول الصورة الذهبية فالواجب في تدبيره اولا تنقيته من
جميع الاعراض والاجزاء الفاسدة وما ذكره الرازي من تطفية فيها او يرجم بها او يهرج فيها وكلها اباطيل و
اضاليل فانها يصلح ظاهره والاعراض متخللة في اجزائه الهبائية وهذه التدابير لا تمس الا ظاهره البتة فلا
تطهر باطنه ابدا وانه اذا سبك عاد الى سواده وقبول الزنجرة فلا تدبير في ذلك الا بادخال رطوبة غسالة التي
غير حادة ولا حريفة ولا حامضة ولا مزنجرة ولا اكالة في اجزائه حتى يدخل من غير انتهاك ويخرج بالوساخة
شيئا بعد شيء وهي صابون الحكماء وتلك الرطوبة رطوبة مشاكلة لرطوبة النحاس الاصلية وهي رطوبة دهنية
منعقدة مع رطوبة مائية وليست هذه الا الصابون المعمول من دهن منعقد مع رطوبة بورقية
وكما انه لا يطهر الثوب من اوساخه الا بدلكه في الماء وادخال الماء في جميع خلله وطيه ونشره في الماء حتى
يصل الماء جميع اجزائه ثم لعصيره لان يخرج ذلك الماء المتوسخ بالكلية فان ابيض وطهر والا يدخل عليه الماء
مرة اخرى وهكذا وذلك الماء في لين ولزوجة لا يؤذي بجسم الثوب ولا يبدد اجزائه ويصلح ما تقطع
الاوساخ ونقلها عن جسم الثوب لانها ارجح جوهرا من الثوب فكذلك النحاس فان لرجوهرا اصلبا

متلوثاً باوساخ دخوة ولابد من انشوه حتى ينفذ الماء في جميع اجزائه ويقطع الاوساخ بجملته ولا يغير

باصل الجوهر اللينه ولزوجته ولابد لك من الفحص في الرطوبات حتى تعلم انها ايشاكل رطوبة النحاس و انها

يدخل ويخرج وانها يحمل الاوساخ معه ويخرج من غير ان نهاك للجوهر وذلك مما قد كتمه الحكماء ولم يصرحوا

به الا في مواضع لا يعتنى بها ولابد وان يكون تلك الرطوبة مجانسة نافذة في طباعه وتقوي رطوبته

الاصلية الباطنة حتى يخرجها الى الظاهر فيصير ظاهره حاراً رطباً ان اريد به ما زجة الذهب ويكون

باردة رطبة ان اريد بياضه وما زجة الفضة وهو في اي حال ناقص الوزن لخفة زيبقه بغلبة الكبريت

والحرارة ولابد من التوزين ومن مراعات الموازين حتى يبلغ صورة الكمال في كل حال ولا بد له من الغسل

اولا ثم ادخال الصابون ثانيا ودلكه به وطبخه فيه بنار الحضان حتى يغوص فيه ثم اخراجه عنه فان

انجح في مرة والا يكرر ذلك الى ان يعطي العلامة من الحمرة الخالصة او البياض الخالص من غير سواد ودليل ذلك

الصابون الا رطوبة بورقية ودهن غير محترق فافهم ذلك فانما تكليسه وهدمه فهو ايضا من المكتومات

والذي نذكره صريحاً انه لا يجوز تكليسه بالزرنيخ والكباريت فانها محرقة له مفسدة وزايدة في حرارتها

ويبوستها المفسدتين له في الاول وبعد دة لا واحد وكذا لا يجوز تكليسه بالنيران المحضة او مع

الأملاح فانها ايضا تزيد في حرارته ويبوسته واحتراقه يقينا وكذا لا يجوز تكليسه بالمياه الحادة

الحريفة الحامضة المزنجرة فانه لحرارة تركيبه ورداءة كبريته العرضية واوساخه ينفذ فيه الماء

الحاد اكالا ويفرق اجزاءه وهو فيه عفوصة من حيث ارضيه فاذا لاقاها الحموضة حصل بينهما السواد و

الزنجرة فيتزنجر ويتصدى ويموت بذلك حتى لا يقبل الحيوة وسبب موته بطلان روحه الذي هو

طو بعفوصته وزنجرته وذهاب رطوبته بحرارته وشدة قبضه ويبسه فاذا تغير الروح عن كيانه فقد

صار ميتا ولاجل ذلك لا يقبل الحيوة وان استنزلت نزل منه شيء قليل جدا حيا وهو من الاجزاء التي

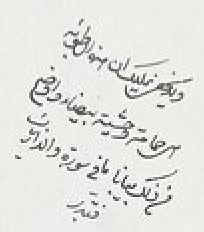
لم يتم زنجرتها ونزل الباقي متفتتا يابسا متكلسا فلا يجوز تكليسه بالمياه الحامضة والحلول والمياه

الحادة فان وجدت له رطوبة نافذة فيها قطاره حلوة مبددة لاجزائه معينة لرطوبته الاصلية التي

فيها شفاؤه من دائه فذلك هو التدبير الحق وجميع ما ذكروه مما سوى ذلك امثال وايات والله يقول

الحق وهو يهدي السبيل توبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند باريكم فلا بد من قتل الجسد

وتقوية الروح ذلكم خير لكم عند باريكم فاذا كلسته كذلك يطهر غالبة بغلبة البرودة والرطوبة وحلت



الحرارة واليبوسة واخراج السواد المتخلل فيه فتحرب بعضه فان تنقى والا تعيد عليه الرطوبة مرة
اخرى وهذه الرطوبة دهنية في الأصل تضيف اليه ماء بورقيا اخر فلتحقه بروتشويه حتى يداخل
هذا الصابون جميع خلله فتخرجه وتعصره عن خرقة صفيقة حتى يخرج ما فيه من الرطوبة ويبقى
الجسم ابيض خالص البياض وتكرر الى ان يرضيك وعلامة البلوغ ان لا يسود بالحمى كما كان ليوحى ويصير
الجسم كالهباء المنثور وهو محرق ولا بد من تليين نار الطبخ ما استطعت حتى لا يحترق الجسم ثم
ان شئت احييته وان شئت دخلت عليه الرطوبة الشاكلة حتى يصير ابدا رطبا ويفرض النار
فصعدته فانه حينئذ يصير جسدا روحانيا يمازج الارواح ويعليها قتال النار ويتعلم منه النفوذ
والجريان وان شئت حللته بعد ذلك من بعد التشميع بالأدهان البيض والحمر او بالمياه النافعة البيضة
او المحمرة الى ان يتشمع ويذوب ويجري كالشمع بالميزان ويذوب على اللسان وفي هذه الاوجه
يناسب التركيبات والموازين وهو حينئذ الدهن الذي لا يحترق ولو كان احمر فهو غاية كما لو دهنا
يصبغ الفضة صبغا جيدا ويكفي قليله الكثير وان حللته بادخال ثلثة امثاله من ذلك الدهن بالتعفين هو
الدهن الاحمر الذي لا يحترق فاذا عقدته بعد ذلك يجري مجرى الاكاسير وهو دهن وتفصيل هذا
الحل والعقد على سبيل الاشارة ان تخرج منه الروح بعد ان حللته بنار لينة جدا ثم تشدد النار قليلا
فيخرج لك الدهن الصباغ ويبقى رضه اسفل فتبيض الارض ان كان فيها سواد ثم تسوق اليه الروح و
النفس ان كانت بيضاء فتسقيه شيئا بعد شئ الى ان يتشمع ابيض فيكون اكسير البياض يقيم النحاس
والقلعي والحديد بعد تنقيتها وان سقت اليه بعد ذلك من ذلك الدهن وكان احمر وادمت عليه التسقية
ست مرات او ازيد حتى يصير كالياقوت فانه يصبغ اللجين عسجدا وهذا سبيل الحل والعقد اين ما نذكره
في حل الاجساد وعقدها ولو سقيت بهذه المياه جسدا مشمعا اخذ روحا ثابت وانام على النار والاد هان
البيض والحمر المرادة في هذه المواضع من المكتومات ولها امثال وايات وتشبيهات من ماء البيض العقد
من الأملاح وماء القرون والاظلاف والاملاح المحلولة البورقية والمقطرة والادهان المحترقة والنفوس
وامثالها فكلها تشبيهات وعلى خلاف المقصود فان المراد ان يصير الجسد كالشمع يذوب بالنار و
يجمد بالهواء واذا حل به وعقد غلظ شيئا فشيئا كالرب الى ان يجمد والأملاح تملح الشئ واذا حلت
حلت بورقيا واذا عقد عقد ملحيا متفتتا وهو خلاف المقصود فلا تشميع الا بدهن غايص في الجسد

مفسخ لرنه في طبعه لا مفرق لاجزائه ويحتاج الى التعفين عند ارادة الحل واما تدبير النحاس المحمرة وقطع السواد
المحض عنه فتكلسه بادخال الرطوبة المشاكلة واخراجها عنه حتى يبقى مكلسا لا جزء لرثم لتسقيه بماء
الزنجار المحلول كما مر او محلول الكبريت ودهنه الطاهر او معا وتشوية حتى يصير فرفيريا ثم تشمعه بالدهن
الاحمر الغير المحترق حتى يذوب بالين نار كالشمع على اللسان ثم تحله بغمره ثم تعقده كما مر فيكون اكسيرا
لمن قنع ومشمعه ينفع للتراكيب الموازين وهو الدهن الاحمر الذي لا يحترق وكذا محلوله يصبغ القمر سيما
اذا اضيف اليه عبد محمر ثابت واعلم انه قد ينقى ويبيض النحاس بادخال شيء مناسب اليه كالارواح والنفوس
الثابتة الخالصة فيبيض بادخالها وهو النافع في الموازين المنسلخ ولا بد وان يكون نقيا قبل
عليه فهو كمحلول وربما لا يحتاج الى الانحلال وقد يبيض بادخال الاجساد الروحانية الثابتة النقية المشمعة كما
يأتي بعد تنقية النحاس فيبيض باذن الله كالفضة المشمعة والمشتري مشمعا وهو اكثر صبغا لانه
رطوبته والزيبق المجسد المكلس المشمع او غير المكلس وجميع ما ذكر في تنقيته امثال وايات واما تليين
الاجساد فلا شك انه بالادهان الغير المحرقة فان قليلها يلين ومتوسطها يشمع وكثيرها يميع لا طرتوله
غير ذلك وقد يطعم الصلابة باللينة الطاهرة النقية المشمعة فيلين ولربما يلين بالطفي في الادهان ثم
لابد لهذه الادهان ان تكون ثمارجة غير محترقة وكل ما سوى امثال واعلم ان كل ما صدقه العلم يصدقه
العمل وكلما استحيل في العلم استحيل في العمل والعاقل من يقدم العلم والبراهين الطبيعية ثم يعمل لتحصيل
العلوم الجزئية المقرونة بالعمل من التدابير الجزئية وجودة المهنة والاستاذية اليد فصل
في تدابير الحديد الذي فيه بأس شديد لصلابته وغلبة اليبس عليه بالعرض وهو اخف مما سوى
القلعي من خواصه انه يقيم ما مر حمرة على الرونا بعد التنقية الكاملة والتبييض وهو حار في الثانية
يابس في الثالثة وهو مركب من زيبق نقي وكبريت كدر خضر الرداءة وقلة برد لا لنقد به او لا بالبرودة ثم
بالحرارة وحرارته غالبة على برودته وارضيته اكثر من ارضية النحاس الا ان دخانه اكثر وخفته منها ومن
حرارته والنحاس اقل عرضا واقل ارضيته منه ونقله من قلة عرضه بالنسبة والحديد من جهة صلابته وحرارته
ويبسه لنسبة الى المريخ وظاهره محترق باطنه سعد كالمريخ اذ هو كوكب امير المؤمنين عليه السلام وهو نقمة لمن بغى
ظاهره بابه ورحمة الله لمن دخل باطنه والمريخ ظاهره حار يابس مماثل الشمس وباطنه بارد يابس مماثل المشتري
ولاجل ذلك يناسب القلعي ويقيمه ويلينه ويقال خبره وباطنه فضة وظاهره ذهب وقد ذكرنا انه به

عرض يزول بالتدبير فيصير حادا رطبا وباطنه بارد يابس ويبسه قليل وكذلك رطوبته الأصلية الظاهرة
قليلة ويموت على قسمين فولاد وهو المسمى بالشابرقان والاسطام وهو يحصل في تهنرسمند من بلاد الهند
يحصل من ثلثة اتربة تمزج وتذاب وقلم خر هو النرماهن وقد يصنع من هذا القسم الفولاد المصنوع بالقاء
الاشياء المرة عليه في النار الشديد كالحنظل والصبر واقسامهما كما ذكروه ولا بد من تطهيره وتنقيته
عن السواد والأعراض الداخلة في اجزائه حتى يبيض ولا يتغير في الحمى ثم اذابته ثم تليينه حتى يقارب الفضة
في جميع خصائله فحينئذ يصلح للتركيب والانتفاع به والاقلا والقوم ذكروا في هذه المعالجات تدابير
لا يسمن ولا يغني من جوع فانها امثال وآيات ولها آثار ضعيفة يستدل بها على امكان التدبير الحق و
طريق الطبيعة واحدة في جميع الموارد فمن سلكها وصل ومن تنكبها ضل وذلك حكم محكم وامر متقن
فالطريق الطبيعي تليينه اولا حتى يذوب ويتحد بسائر الأجساد ويترطب ثم هل ثانيا ليزول عنه اوساخه
ولا يكون ذلك الا بادخال رطوبة مشاكلة عليه حتى يتفرق اجزاؤه فيها ثم يخرج تلك الرطوبة بوجه حتى
يبقى كلس ابيض متهيئ ولكن في تليينه وذوبه عسر شديد وهو لشدة يبسه وحرارته كثير التوبال سريع الاحتراق
وافر الخبث ولا يلين ويترطب الا بادخال الرطوبات المشاكلة عليه فاذا نقي يدخل عليه رطوبة مشاكلة
ثلثة اضعافه او اربعة ويصعد ثم يجفف بنار لينة ويشمع بالادهان الملينة الغايضة حتى يلين
ويجري كالشمع ويحل بالرطوبة المركبة من ماء بورقي ودهن روحاني ويعقد على نار رماد الى انتهاء
انعقاده وان عقدته يدخل في الموازين والتراكيب وابوابها كاكسير البيض والحمر وان قطرته قبل
ذلك يكون خادما مقيما غائدا مثبتا وطريق عقده كما بينت سابقا وان شئت تحميره فبالادهان والمياه
الحمر المشاكل المماثل وبادهان النفوس وقد يحصل منه زعفران وطريق الحكمة ان ينقى اولا بما مر وليسترل
فان ثبت على الحمى فقد بلغ ثم يبرد ثم يقطر الخل من العقرب المغسول المختلط بالنوشادر بالتصعيد ويقطر
بالانبيق ويسحق به الحديد المذكور ويشوى مرات الا ان يصير زعفرانا ياخذ بالبصر حسنه وصفاؤه ثم يصعد
كما مر ثم يشمع بدهن العقرب ثم يطرح او يحل ويعقد حتى يتضاعف ويمازج العبد المحمر في التشميع فيتضاعف
وان شئت كلسته على نحو ما سبق في النحاس بالعقرب في الحمرة والعلم في البياض وتدبير العقرب كما مر وتدبير
العلم بطبخه في ماء الرماد والخل والماء ثم سحقه ثم تاخذ بياض البيض المقطر عن النوشادر في العلو
تدهن به الصفائح ويذر عليه من العلم ويجعل في القدر واسأتون كما حتى يكلس ثم اطبخه بمائه

الأملاح الى ان ينقى من سواده وان كان للحمرة فيطبخ بماء الرأس فاذا تنقى وصولته شمعته بماء بياض البيض
المقطوع عن الأملاح والنوشادر الى ان يصير نقرة تذوب كالشمع فحينئذ تقيم القلعي ويمازج الفضة بلا اقران
وان كان للحمرة يضاف اليه من النوشادر المطهر بقدر الربع ويسقى من دهن النوشادر الى ان يصير زعفرانا
وليكن مكلسا اولا بالعقرب وعلامة البلوغ طيرانه عن الصفيحة فاذا تشمع يصبغ الفضة بالتلحيف بقدر
الثلث والسبك وتكرره الى ان يرسك فيزوج بالذهب واعلم ان الحديد والقلعي متقابلان في سرعة الذوب
وبطئه والرخاوة والشدة والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ولكن قليل من الحديد يكفي كثيرا من القلعي
فان فيه يبسا شديدا وقليل من الحرارة تقابل كثيرا من البرودة فاذا تنقيا على وجه الكمال ثم امتزجا عدل
كل منهما الآخر وصلحا للمزاجية واحتيج بعد الى الثالث على انه قد تحقق في الحكمة ان الثالث هو الخميرة
والميزان القسط والبرزخ الوسطى التي اليها يرد المفرط وبها يلحق المفرط فلا بد من مفرط ومفرط بينهما
فيتوسطا ثم تخمير بالخميرة ويتكلس به وينفعلان منه فلا يحصل شيء من اثنين واول المركبات ثلثة وذلك
سر الامر وكذلك يتقابل النحاس والاسرب فاذا امتزجا اعتدلا وصلحا فافهم والواجب ان يكون الخميرة
مشمعة ليتفذ ويسري في اقطار المركب ويعمل فيه بالاحالة وكذلك هو الاولى في الاجساد الروحانية
كالرصاصين والخارصيني اذا كانت فيه واعلم ان الخميرة في كل مركب بمنزلة الملك وساير الاجزاء
بمنزلة الجنود فاذا كانت الجنود مؤتمرة والملك آمرا قضي الامر والا فلا فلا بد من اصلاح الاجساد كلها
بتليين الصلب وتصليب اللين وتبريد الحار وتسخين البارد وتبييض الاحمر وتحمير الابيض وترزين
الخفيف وتخفيف الرزين وتنقية الكل الى ان يصير كلها على طبع الملك قابلا لامره ونهيه فاذا صارت
كذلك ووقفوا مواقفهم طلع عليهم الامير وانفذ اوامره ونواهيه باذن الله وكمل الكل ولا بد من اصلاح
الملك وتقويته وتلطيفه حتى ينفذ حكمه في جميع اقطار ملكه وذلك سر الاحياء والربوبية في جميع العالم
فافهم وعلامة الامتزاج ان يظهر على وجه الذائب حمرة ليشوبها شيء من السواد فان افرغت الذائب
وجدته في الاحمر قوي الحمرة على ظاهره عروق حمر فرفيرية وفي البياض له بصيص وبريق ينكسر عن مثل
البرد واعلم انك تحتاج في علم الميزان الى التنقية التامة والتقريب والتشميع والتركيب وما في الاكاسير
فتحتاج الى تفصيل الطبايع وتنقيتها ثم تركيبها وحلها وعقدها فقد بر فصل
في تدابير الرصاص الأسود وهو احد الاجساد الروحانية بارد يابس في ظاهره وفيه رطوبة عرضية بها

اسرع ذوبه وحار رطب في باطنه ومنه يحصل الاسرنج وهو مخشن في ظاهره سعتري باطنه ومن شك يدبه
سريع الاحتراق وهو مركب من زيبق وكبريت ولكن عرض زيبقه اعراض كبريتية نقي وهو في الاجساد كالدهن
يطفو على الاجساد مع رزانته ويناسب الفضة في طبعه الا انه ارزن منها ويناسب الذهب برزانته الا انه
اخف منه فان طهر عن الاعراض ازداد جودة ورزانة وهو لرطوبته الدهنية يمازج الاجساد ويلينها ويزيد
وليوع ذوبها ويحصل منه الدهن الذي لا يحترق اذا لشمع وهو اذا طهر ونقي وابيض صبغ صبغا حسنا
كالقلعي وفيه يبس شديد ولا يصلح للممازجة الا بتطليبه برطوبة مشاكلة فانه سريع الاحتراق ولا بد في
تطهيره من النار ويحترق اذا استولى عليه فلا بد من ادخال رطوبة مشاكلة تقاتل عنه النار ويكون بقدر
الثلث من وزنه وجميع ما ذكروا في معالجاته من الادهان والنباتات والاملاح وغيرها كلها خبز
مثال لا يعمل غير الا اصلاح ظاهره او افنا واكثره لرغبة احتراقه وسرعة تصديه وعدم ممازجته تلك
الاشياء فلا شيء له الا رطوبة دهنية خاصة تمازجه وتسري فيه وتختلط باوساخه وتخرج منه وتدعه
طاهرا ذائبا منسبكا كالقلعي بياضا ولا يكمل كما ينبغي الا بتصليبه باخراج الرطوبات العرضية عنه وطرح
فضة مشمعة عليه ويكفيه منها العشر ولا بد من ادخال جوهر خفيف معه ليعتدل في الكمية ان كان المراد
البياض ومن ادخال جوهر اثقل ثابت عليه ان كان للحمرة فاذا اردت تطهيره الحق الذي لا مرية فيه ادخل عليه رطوبة
مشاكلة وكلما كانت اكثر كان احرى ان يكون ادخالك عليه بقدر انحلاله بحيث يخرج من الخرقة الصفيقة
ثم اخرجها عنه بنار السراج الضعيف فانه سريع الاحتراق حتى يبقى مكلسا لا مجمدا له ثم ان شئت استنزله
للموازين وان شئت سقيته برطوبة مشاكلة وشويته حتى تراه يطير عن النار فتصعده بعد ان تفرش له
الملح الروحاني بنار قوية ثم تخرج عنه الرطوبة وتجففه فان شئت تعلم جمرته بدهن الارواح والنفوس و
الاجساد الحمر مع الزاجات وبغيرها ثم تشمعه بالرطوبات البيض او الحمر فانه حينئذ يصبغ صبغا كثيرا الذهب
وغيره يمازجها وهو الدهن الذي لا يحترق وان شئت حله غمرته بتلك الرطوبات وحللته ثم ان شئت
قطرته بعد ذلك يحصل لك لبن العذراء او العقاد للارواح والنفوس وان شئت فصلته كما مر وركبت الطباع
ثم عقدته فانه ينعقد اكسيرا فصل في تدابير القلعي اعلم انه جسد بارد يابس بروده قليلة
وقد غلب عليه رطوبة عرضية منها سرعة ذوبه وباطنه حار رطب ودليل برودته الظاهرة بياضه ودليل قلتها
شوبه بصفرة ودليل يبسه الظاهر صريره وتشققه وتجفيفه لكل جسد خالطه ودليل رطوبته العرضية

سريعة دبر ودليل عرضية هذه الرطوبة زوالها بالتدبير وصيرورته بطيئ الذوب ودليل حوالها
حصول الأسرنج منه بالتدبير وهو مركب من زيبق لطيف لصبغه ولنشره وكبريت ردي حاد
محرق وملحية وهو رخو التركيب غير ثابت يحترق بالنار ويتفرق ريحه ونفسه وجسده ويبعد
النسبة بالشمس قريب النسبة الى القمر لطافة بقية معها في الظاهر والباطن يستحيل اليها بسرعة ولم يكن
بينهما فرق لولا رطوبته العرضية فلو ادخلت عليه الادوية المبيضة المخرجة لاوساخه ظهر جوهره بياضا
ولمعانه وهو من الاجساد الروحانية كثير الانبساط والصبغ وان دخل عليه المحمر احمر على بطؤ وهو اسرع
للطهارة من الأسرب لتخلخله وتلون الاسرب والفرق بينهما ان اوساخ القلعي في كبريته واوساخ الآسرب
في زيبقه وجسد الفضة اصلب من القلعي وهو اكثر انعقادا في جسده لان في كبريته طهارة
اكسيرية واما جسد القلعي رخو وهو اقل انعقادا والين منها ولذلك يكون اكثر انتشارا من الفضة
واكثر صبغا ولذلك اذا طهر القلعي يكون الى الاكسير اقرب منه من الحديد كسائر الاجساد الذائبة الناقصة
فانها لرخاوتها وعدم انعقاد زيبقها كثيرا تكون اكثر صبغا واقرب الى الاكسيرية ومن خواصه انه
لا يحترق الكائن ذائبا وهو يعقد الزيبق كالأسرب والتر فيران يحرق قليلا حتى يجمع عليه رماد كثير ثم
يعقد وانما ذلك لان كبريته سريع التبخر كالاسرب ولرخاوتهما وسرعة صعود كبارتيهما لا يسرع عقدا
للابق وان كان النحاس ايضا عاقدا بحر كبريته ومعقود النحاس اشد انعقادا واثبت كما ان دوحه
اشد انعقادا ولاكذلك الابوا في لبطؤ صعود كباريتها والابق بابها انعقد منا رعلى طبعه فان كل
اكسير يحيله الى طبعه وهو كالعطارد سعد مع السعود نحس مع النحوس فلم حكم المعقود به ويكون مثله
حينئذ في كثرة الانتشار وقلته وغزارة الصبغ وقلته واما تكليس القلعي فقد اكثروا القول فيه
كالاسرب وكلها ضرب مثال لا يسمن ولا يغني من جوع وهما جسدان رخوان سريعا الانتهاك و
الفساد يفسدان بالنار وبالأملاح والكباريت والمياه الحادة وما يشاكلها ولا طريق الا [illegible]
الحلوة الدهنية اللدنة المشاكلة الممازجة الداخلة الخارجة فاذا هدمت بنيته بطرح الماء عليه
وتنقعه فيه صار هباء الاجسام فان اردت احياءه فعلت للتراكيب ويحتاج الى التزيين بالارواح
او الأجساد وان اردت ان تصعده ادخلت عليه من تلك الرطوبة المائية ثلاثة امثاله وصعدته
بنار قوية من اوله الى اواسطه وتلينا لا خره وكذا في الاسرب فان بقي شيء تعيد عليه الماء وتصعده فاذا

صعد واردت تجفيفه عن الماء تجففه بنار خفيفة جدًا فان نقي فهو جيد طيار يحتاج الى ضابط
من الخلط بعد الكمال مع نفس مثبع محلول مناسب ثم ان شئت تقطيره حللته بعد ذلك بماء ممازج متعلق
به وقطرته بنار قوية وان شئت تخميره حمرته بالارواح والنفوس والاجساد المحلولة الحمر وان لو تاخذ
عنه تلك الرطوبة الفاعلة معه فلا يحتاج الى الروح والا فادخل عليه الروح فانه يصبغ ان كان احمر و
يرزنه ويحتاج بعد ذلك الى نفس رابطة واما تشميعه في المياه الدهنية واحذر عليه من الحادة كثيرًا
فانه سريع الانتهاك جدًا واقاحا. عبيطًا لتحصيل الماء الحاد في المياه الحادة واقاحله مدبرًا
فبغمره بما شمعته وان عقدته بعد ذلك فانه يكون اكسيرًا صابغًا ابيض ان كان ابيض واحمر ان كان احمر

فصـــل في تدابير الحار صينى اعلم انه جسد شديد اليبس حار التركيب مركب من زيبق
نقي وكبريت وسخ مشتعل وفيه اكسيرية وصبغ ذا فرحي فى تطهيره صعب لسرعة اشتعاله فلا بد
من تثبيته بالنفوس الحادة الكبريتية والاملاح الرابطة والزاجات حتى يثبت ويزول احترا
ثم تسبكه بالبورق وان شئت تطهيره فكلسه بالدهن الممازج المشاكل واخذ الدهن عنه بنار
لينة ثم ان شئت اسقه رطوبة مشاكلة كما وصفت ثم شمعه برطوبة دهنية ممازجة فان الكفيت
به طهرت النحاس وطرحته عليه فانه يصبغه صبغًا يصلح للمزاجة الا انه خفيف كما هو شأن كل
جسد في الشمسيات فانه لا جسد يبلغها في الرزانة نعم يمكن الترزين والتقريب فان الجسد كلما
طهر عن الاوساخ المخالطة وتشاكل اجزاؤه وزال المانع تقاربت فيقل نقصت فيما زجت ومالت الى
حيز واحد فلو رزنت وليس علة تلون الذهب الا هذا فاذا امكن التطهير القليل والترزين اليسير امكن
الكثير وان حللته بعد التشميع على ما شرحنا ثم عقدته بلغ مبلغًا عظيمًا فانه جيد اكسيري حتى انهم ذكروا
ان الجسد المعقود به في حكم الزيبق الملقى عليه الاكسير ويلقى واحد على الف من الفضة الذهبية فيخرج
ذهب احمر ولكن يحتاج الى حيلة فلسفية في ضبط هذا الزيبق والقائه على الجسد الذائب في حالة
السبك لشدة النار وكنى القوم عنه بالتوتياء الميزابي والشبه المصنوع منه قريب من الذهب والشبه
المصنوع بالحكمة اقرب واقرب والشبه العامي قريب في اللون والمحك وبعيد عنه في الخفة وسرعة
الذوب والتزنجر ولكنه سريع الجلاء والتلألؤ كالذهب فمن ازال اعراضه كما هو بلغ مبلغ الحكمة وان
شئت تخميره فاسقه الارواح والنفوس والاجساد الحمر فانه يحمر واعلم ان ما ذكرناه لك في امر الاجساد

فانما هو لباب الحكمة وخلاصة الحق الذي ليس عليه الدليل ويعاضده العقل السليم وجميع ما سمعت او
تسمع او رأيت او ترى من غير ذلك فجميعها ضرب مثال وتضليل وتدهليس باعتراضهم في اماكن شتى
رأيتها واطلعت عليها فلا تعرج عليها ولا تطمئن اليها واحذر على امالك وجمالك ولا تغتر فاني والله
لك من الناصحين في السر والله من شأنه ان اغش او اضل المسلمين المؤمنين وانما هو شأن اولئك الضالين
الذين حملوا العلم لينشروه في الالغازات والكنايات وينتشر العلم ويبلغ اهله ويكون الحطة ملومين بكثرة
اكاذيبهم واضاليلهم التي ستروا بها الحق والذي يستدرجهم رياء وكلامهم فانه يعتقد ربما يكذب بالعقد ولم
فانه يذكر كل شيء ويحلف على عدم الوهم وصدقه وتمامه وهو من الكاذبين بالجملة هم حملة العلم واوعية
سوء يجب تنكبها كما وجهنا لنا اوعية من العلم غلاوها علماً نحن وجدنا وصفوها واياكم والاوعية
فتنكبوها فانها اوعية سوء وتلك في زمان آل محمد عليهم السلام انهم لم يتفوهوا بهذا العلم في اخبارهم فانهم
ان ذكروا امرها صحيحا فقد افشوا وما كانوا يجوزون كشف اسرار حكمة الله وان رمزوا بما لا يفهم فلم يكن فيه
فائدة وان صنعوا كما صنع القوم كذبهم المجربون وزال اعتمادهم عنهم وشنعوا عليهم واساؤا القول
فيهم كما يسيئون في جابر والجلدكي وغيرهما وكذلك لم يختاروا لحمل هذا العلم ونشره مؤمنا صالحا و
نزهوه عن تلك العيوب فاختاروا اوعية سيئة كافرة كخالد بن يزيد الاموي وجابر بن حيان الصوفي
والجلدكي السني وامثالهم وحملوهم العلم وامروهم بالانتشار فخلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ودهشوا و
ضلوا وستروا وحلفوا وفرقوا وجمعوا وصنعوا ما صنعوا وصاروا هدف كل شتيمة ولعن وتكذيب
فهم كجنة للامام وامام وجه يرد عليها كل صدمة وهم من ورائها سالمون يوصلون العلم الى اهله واما
ما ذكرناه نحن في هذا الكتاب وسائر كتبنا فانما هو حق لكن غير مفهوم لولا الاباطيل واولئك وترييضهم الاذهان
واما بعدها فينفع كل النفع لمن اراد الله انتفاعه به فانها الحق والصواب على نهج الدليل والبرهان
الحكمي وفصل الخطاب وعلى الله التوكل في كل باب

الباب ـــــــ الثاني

فيما يقتضيه الادلة الحكمية في امر النفوس وليس على كلمات الحكماء ويشهد به التجارب في الروية والعمل باليد
اعلم ان المراد من النفس هو البرزخ بين الروح البارد الرطب النار [illegible] لضاد النار في الفاعلة
والمنفعلة وبين الجسد البارد اليابس المخلد في النار الجاذب لعدم تأثير النار فيه الا بتقليل برودة

زيادة جفاف فيصير انسب الى النار فلا يفر منها فالنفوس يكون مقامها مقام الدهن المتوسط بين الماء والتراب

المتوسط في الوقر والجساوة الحار الرطب المشاكل للنار بفاعلية المضاد لها بقابليته فيتعلق بالنار

لأجل الحرارة المشتركة فيتصل بالرطوبة الغليظة فيلطفها فيبخرها فيصعد مرتبطة الاجزاء متصلتها

فاذا غلبت النار عليها احمتها فحميت فظهرت الشعلة المحرقة المستضيئة وهي اى النفوس لرطوبتها

اللزجة المتعلكة اذا اطاعتها النار في الجملة تعلقت بالاجساد بالمشاكلة والمشاركة التي بينها ونفذت فيها

بحدتها وحرارتها فاحرقت الاجساد وبددت رطوباتها وبخرت ادهانها وهبات ارمدتها واو ضيقتها

فكلستها بالجملة اذا اصابتها النار وبخرتها صعدت بعضها وبقى بعض وانما ذلك لاجل برزختها و

هي من اصلها مركبة كالأجساد من بخار ودخان وهباء وماء ودهن وملح ولكن الغالب عليها الدهنية كما

ان الغالب على الزيبق المائية والغالب على الاجساد جملة الملحية وان كنا قلنا في بعضها بغلبة الزيبق وفي

بعضها بغلبة الكبريت وفي بعضها بغلبة الملح فانا ذكرنا ذلك فيها بالنسبة اذا نسبنا بعضها الى بعض

كما يقال ان رجلا صفراوي ورجلا دموي ورجلا بلغمي مع ان الغالب على نوع الانسان والبشر التراب بالمائية

فكذلك الأجساد الغالب عليها التراب الجاسي بتة وان كان زيبق القلعي اكثر من زيبق النحاس وكبريت النحاس

اكثر من كبريت القلعي فاما الأجساد بالنسبة الى النفوس ملحية بتة واجسادها اكثر من ارواحها بتة ولذا

غلبت اجسادها على ارواحها فحللتها وثبتتها وقررتها واما النفوس فالغالب عليها الدهن وفي ملحها قليل

ومائيتها بين ملاحها وادهانها في الكمية واما الزيبق فماؤه اكثر من دهنه ودهنه اكثر من ملحه فافهم فسمي

كل باسم الغالب عليه فالنفوس نفسان كبريت هو على ميزان النحاس مع غلبة اليبس المفتت فالكبريت باطنه

نحاس ويستخرج منه بالتدبير نحاس صباغ ظاهر كما ان الزرنيخ هو على ميزان الرصاص مع غلبة اليبس فالزرنيخ

باطنه رصاص ويستخرج منه بالتدبير ولذا يلين الحديد ويذيبه كالرصاص فلاجل هذا السر اختص الكبريت

بعمل الحمرة والزرنيخ بعمل البياض فمن عكس الامر فانما هو من خطاء التدبير وعدم فهم اسرار الطبايع واما الزيبق

فهو زرنيخ ابيض ان كان ابيض واصفر نوع منه وفيه ايضا رصاصية ظاهرة وهو كالزرنيخ في كل باب

الا ان دهانة الزرنيخ اكثر من دهانة الزهيج وملحية الزهيج اكثر من ملحية الزرنيخ والزهيج اقرب الى الثبوت

واسرع نتيجة من الزرنيخ والزرنيخ اسرع نتيجة واقرب الى الثبوت من الكبريت فان ملحية الزرنيخ اكثر

من ملحية الكبريت ودهانته اقل من دهانته ويشهد ذلك من مارس هذه التدابير واطلع عليها وعملها

ومع ذلك الكل من باب واحد وكلها دهنية نوعًا وبرزخية بين الأرواح الطيارة وبين الأجساد القارة لها
تشبث بالأرواح لتعلق ادهانها ولزوجتها وملحيتها ولها تعلق بالأرواح لروحانيتها ومائيتها التي بها فرّوا
عن النار فمن عقد مياهها الفارة وعلك ادهانها المشتعلة وثبتها وقرها على النار ذائبة جارية خبية كالأجساد
الثابتة الجارية فقد ظفر بالمطلوب فمن زعم في تدبيرها انه ينبغي تبريدها وتقليل ادهانها فقد اخطأ فانا
نزيدها البرزخيتها بل الواجب عقد مائيتها وتقليل ادهانيتها بعد طهارتها عن اوساخها التي هي سبب سوادها
كالأرواح حتى لا يعمل فيها النار كما كانت تعمل اولًا وتدبير جميع هذه النفوس من نوع واحد لأنها
من نوع واحد الا ان الكبريت اكثر دهانة ثم مائية واقلها ملحية واكثرها صبغًا وهو يخاصم الزرنيخ
اقلها مائية ودهانة واكثرها ملحية والزيبق اقل المجموع دهانة ومائية وملحية اكثرها رصاصيا
ولذا يكون اسرعها انحلالًا وبعده في الانحلال الزرنيخ وبعدها الكبريت لشدة دهانته وقد عرض هذه
النفوس اوساخ في ادهانها عند تركيبها وكانها وبعد تركيبها كانها اختلط بها اعراض في معادنها وهذه
الاعراض تسمى بالهبائية والهيولائية والاعراض الاولية طبيعية ومادية فمن رام تطهيرها لا بد من تفريق
هبيتها اولًا ليخرج من خللها الاعراض الهبائية فاذا طهرت هبيتها صارت مجرا ثم يجب تفكيك طبائعها
حتى تطهر من اعراضها الطبيعية فاذا طهرت من هذين العرضين صارت طاهرة طيبة غير محترقة كالمحو (?)
بيضاء نقية منقية للأجساد فعالة بالأكسير فتدابيرها تدبيران تدبير جواني وتدبير براني فان دبرت
بتدبير جواني كانت بانفسها اكسير فعالة غير محتاجة الى ضميمة وذلك بتطهيرها من عرضيها بالتحليل
ثم رد ارواحها ونفوسها الى اجسادها بالميزان فيكون اكسيرًا تامًا واما تدبيرها البراني فبان تحلل اولًا
لتطهير اعراضها وادهانها الفاسدة ثم تسقى ثم تحل وتدخل في الاعمال فيؤخذ لها ارواح خارجية واجساد
جديدة بعد تطهيرها وتهذيبها وتشكيلها وحلها ثم عقدها ولا شك ان في التدبير الجواني ارواحها و
انفاسها واجسادها اكثر تناسبًا واسرع تمازجًا واكثر اتحادًا واشد خلوصًا وفي التدبير البراني اركانها
اقل تناسبًا وابطأ تمازجًا واقل اتحادًا واضعف خلوصًا وللناس في تدابير النفوس تدابير وقد ذكر الحكماء
ايضًا لها تدابير اكثرها امثال وآيات وتشبيهات وتضليلات لها اصباغ فانية زائلة ولم يذكروها
الا تشبيهًا وتمثيلًا ودليلًا على امكان العمل الحق واخفاء الحق في ضمن هذه الاباطيل عن الجهال لكيلا
يقع الحق على يد غير اهله فمنهم من ذكر الغسل ومثل به بأملاح ومياه حادة ومياه حامضة او حريفة او مملوحة

ولعمري هي لا تمس الا ظواهر النفوس ولا تنفذ في اعماقها وطبايعها وان نفذت فيها حلتها ومازجتها
باملاحها وقشورها ويحتاج في اخراجها الى محنة وربما اذا خرجت خرجت باجزاء صالحة ولربما انهكتها
وتركتها رمادا ومنهم من ذكر الطبخ ومثل به ولعمري هو ايضا تمثيل محض فان ما تطبخ به ان كان غيرنا فل
فلا يعمل الا في ظاهرها وان كان نارا فذا احلها وافسدها ولا يمكن اخراجه منها الا بمحنة ولربما انهكه وتركه
رمادا كما مر ومنهم من ذكر التكليس بالنيران والاملاح ولعمري هو ايضا تمثيل مفسد له فان النار تفرق
روحها وتحرقه فهنا الذي هو غير الغرض وتكلس ارضها اليسيرة التي لا احراك لها ومنهم من ذكر التصعيد ولعمري
هو ايضا تدبير فاسد مفسد فان النار تفرق ارواحها وتحرق انفاسها وتبدد اجسادها ويزعمون انهم
اصلحوها وبيضوها وافسدوها كل الفساد ومنهم من ذكر طبخها وحلها في الادهان وهو لعمري فاسد مفسد
فانهم ارادوا بذلك ان يدخلوا عليها الادهان حتى تختلط بادهانها المحترقة وتخرج بادهانها واوساخها
فان بقوها فيها زاد في دهانتها واحتراقها وان اخرجوها احرقوها حتى افسدوها وزعموا انهم صعدوها
وافسدوها من حيث لا يعلمون ومنهم من ركب من هذه التدابير تدبيرا وانت تعلم ان التركيب من الفواسد فاسد
فجميع هذه التدابير خبط عشواء فضلوا واضلوا عن سواء السبيل ولا شك ان تدبير النفوس والارواح
والاجساد واحد باجماع الحذاق من الحكماء فالواجب قبل جميع التدابير تكليسها بتكليس الحكماء الغير المميت
بادخال رطوبة مشاكلة عليها صابونية تداخل اجزاءها الهبائية دخولا وتخرج برطوباتها العرضية و
اوساخها من غير انهاك لارواحها وانفاسها واجسادها ولتكن رطوبة لزجة تناسب ارواحها طورا
وادهانها طورا اخرى واجسادها طورا اخرى لتداخلها وتمازج اجزاءها فتميعها وتفرقها
من غير انهاك لها للزوجتها وعذوبتها وتعلك ادهانها في الجملة وتقلل رطوباتها العرضية الرطوبة وتخرجها
عنها بخروجها عنها وتلك الرطوبة شيء واحد اعددنا له التقدير باحكام التدبير وعلامة ذلك ان بعد
خروج الرطوبة تكون حينئذ الا انزال عنها ارهلتها والاتربة والحصيات المتخللة بين اجزائها وهي تذوب
وتموع وتتعلق بالجسد وتقبل الروح فان ظفرت برطوبة صابونية كذلك فادخلها عليها واخرجها
عنها تظفر بالمقصود واعلم انه كما يجب هذا الجسد التطهير قبل كل علاج ولا منفعة فيها الا به كذلك لا يمكن
الانتفاع بشيء من النفوس الا بعد بهاها وتكليسها وهو مقدمة كل تدبير وبدون التكليس لا تقبل تدبيرا لتقشفها
ودهانتها ولا يجوز تكليسها الا بالنار الرطبة لتحفظ عليها ارواحها وانفاسها وتبدد اجزاءها وتحييها

فاذا هدمت بنيتها امكنك ان تعالجها ولنعم ما قال الشاعر اول هذا العلم تكليس الحجر بحجر نار دونها حر السفود
تلك النار هي نار رطبة نافذة مصلحة فاذا كلست بتلك النار المرة اللزجة المفرقة النافذة الغسالة القطاعة
الداخلة الخارجة بالمياه الحامضة الخلية صلحت للتدبير وكمل عليه الحكم فحينئذ كان الواجب ادخال
رطوبة غسالة حلالة مخرجة لاوساخها وادهانها الفاضلة المحترقة ولا تكون ذلك الا ما كان
مشاكلا وفيه بورقية غسالة وادهانية واقية تحفظ عليها ادهانها ورطوبتها وهي هنا كالارواح
للاجساد الا ان هناك كانت تستنبط بالتصعيد لخلود الجسد وهنا لا يمكن ذلك الاستنباط لطيران
المدخول عليه فلا بد من اخراجه بحيلة اخرى من تقطير وغيره ويكرر عليه حتى يبقى الجسم نقيا عريا عن الاحتراق
والسواد ومعرفة تلك الرطوبة قد اعيت جميع الطلبة حتى تاهوا في بوادي الضلالة وطفقوا يعالجون
بعد عجزهم عنها بالغسول والسحوق والشاوي والطبوخ والتصاعيد وامثالها وتلك الرطوبة هي
المرموزة في كلام القوم موكول على حدس الطالب ثم ما يذكرون من انحاء المعالجات تمثيلا
لعل الطالب يقف عليها ان قدر ولا شك ان تلك الرطوبة هي الدهن الذي لا يحترق فان غير الدهن لا يمازج
الدهن ولا يخالطه بل الشيء المالح والحامض يصلبه كما هو محسوس مشاهد كما ان ما يحل الفضة ملح وهو
يصلب جسد الذهب وما يحل الذهب دهني وهو يعقد الفضة والنفوس دهنية فلا يحلها الا شيء مشاكل فلا
مخالف هو شيء دهني ليس فيه ملوحة وحموضة مصلبة ولا حدة منهكة مبطلة لها فان ظفرت برطوبة كذلك
فقد ظفرت بالمطلوب ولا يجوز ان يكون تلك الرطوبة دهنا محترقا فان النفوس ادهان محترقة وتزيد بل
دهانة واحتراقا بالمشاكل فان الاشياء تتقوى باشكالها وتضعف باضدادها دهانة فالواجب ان
تكون دهنا غير محترق وفيه حدة بورقية نافذة فمثل ذلك تمازج خلالها واوساخها وتخرج بها وتجرها
وتترك جسمها سليما واعلم ان القوم نظروا في التجاريب فراوا ان فيها ادهانا محترقة ومائية طيارة
واوساخا لازمة فمنهم من مثل عن تدبيره في علاجها بان يدخل عليها ادهانا لتمازج بادهانها وتتحد
بها وتخرج بها بالتقطير او التكليس فيبقى في القرعة جسم اسود قد احترق واختلط باجرام الادهان المحترقة
وفيه املاح الكبريت وارواحه فعمد الى غسله بالاملاح حتى يطهره عن تلك الاوساخ والسواد حتى يبيض
غير محرق ولا محترق لان سبب الاحتراق والاحراق فيه الادهان وقد احترق مع الدهن الداخل عليه وخرج
ولعمري ان هذا التدبير محض تمثيل وتشبيه اذ هو فاسد وذلك لان ان لو استولى عليه النار يبقى فيه

الدهن الداخل عليه وان احتج عليه يحترق جسمه ودهنه ويتبدد روحه وهو ارديء من التصعيد البتة
ومنهم من مثل بان يدخل عليه البول وحده ويطبخ به او مع بعض الاملاح حتى يتحلل دهنه ولا يحترق ولعمري
هو ايضا تدبير فاسد لانه بعد قذارته وتنفر النفوس المتنزهة عنه لا يخرج عن خلاله اوساخ السودة ولن
ادخل عليه كلسها حتى يتحلل فانه يبقى فيه املاحها ولا يزول احتراقها وادهانها ومنهم من مثل بادخال البول
مع الادهان وهو ايضا كسابقه وانما هو تمثيل الماء البورقي والدهن الغير المحرق فان ظفرت بهما فقد
ظفرت بالمطلوب وهو صابون الحكماء وهو شيء واحد نوعي فانك اذا ادخلته عليه بعد تكليسه بكلس الحكمة
وتقليل دهانته وتقشفه يمازج ارواحه ونفوسه الصالحة واجساده ويميتها ويترك ادهانه
المحترقة الفاسدة كما يدخل الفاروق على الفضة المخلوطة بالذهب فيحل الفضة ويخرجها من خلل الذهب
ويترك الذهب ويفصله عن الفضة فيخرج كل واحد منهما على حدة فتفصل عنها الدهن وتعقد الروح و
الدهن والجسد الصالح فان بقي فيه شيء من ذلك الصابون يجب ان يخرج بحيلة فلسفية بان تدخل النار و
فان الصابون يتحلل اسرع من انحلال الكبريت فيخرج ما انحل عنه وذلك ان ملح الصابون اذا مازج جميع
عوصه ويطفوا على الاجساد كالملح وهو خلاف الغرض فان قدرت ان تغسله بعد ذلك غسلا او تقطر عنه
الماء القراح مرات فعلت حتى يصير خالصا البتة صافيا وكبريتا ابيض طاهرا عن الاوساخ والارياح والادهان
الفاسدة غير محرق ولا محترق فان بقي فيه سواد على الصفيحة فانما هو من بقية الاوساخ التي فيها فقطر عنه
الروح مرات حتى يبيض غاية وان خالطته وصفيته ثم عقدته فيطهر ايضا ولا شك ان الامر بين معا النقي وان طيب
فاذا ذاب جرى على الصفيحة من غير سواد ابدا فتشمعه برطوبة دهنية غير محترقة حتى يذوب كالشمع ثابتا ثم
تدخلها عليه حتى تراه قد ذاب بحرارة التشميع كالشمع المذاب فتسقيه حتى تراه قد صار كالعسل المذاب ثم تعقده بحرارة
ضعيفة حتى تراه يحمل بالهواء كالشمع فتسبكه كالات وترضن فن الكبريت الصحيح الخالص الطاهر المشمع فيه روحه ونفسه وجسده
وهذا هو التدبير البراني له وهو حينئذ ركن من الاركان تدخله في اعمال التام روح مشاكل على جسد مشاكل
فيتولد منه مولود نجيب طيب المولد زكي النفس طيب الروح طاهر الجسد يعمل الاعمال بعزم الصفوف ولا يلتفت
بالالوف فتدبر فانك لن تجد له طريقا غير ذلك ولا سبيل له سواه وجميع ما سواه تمثيلات وتشبيهات
لهذه الطريقة المستقيمة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فتنبه

رسالة

كشف الاسرار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين و بعد

فيقول العبد الاثيم كريم بن ابرهيم اني ظفرت بنسخة شريفة في تكوين المولود الفلسفي قد صنفها الشيخ

الجليل والسيد النبيل وحيد الدهر وفريد العصر افضل المتقدمين واعلم المتأخرين ناموس العالمين قطب [كرة]

العلوم ومركز دائرة الرسوم اغلوطة الزمان وقدوة العلماء الاعيان الذي تدكل لسان الفصحاء في

بيان عشر من معشار فضائله وحسر فهم العلماء عن ادراك ادنى مراتبه ومكارم خصائله فالسكوت

عن عد مكارمه اولى والاقتصار على تسميته لحرى فانه افضل من ان يحد او يحصى مكارمه وبعد [وهو]

الشيخ الاجل الانبل الاوحد الشيخ احمد الاحسائي اعلى الله مقامه ورفع في الدارين اعلامه وهي نسخة [لم تسمح]

بمثلها نفوس المتقدمين والمتأخرين ولم يكشف عن حقيقة الكم والكيف فيها جميع السابقين الاولين

وهو اعلى مقامه قد بين ما فيها واوضح وكشف خافيها واشرح بحيث لا يوجد مثلها في كتاب و[لم يسمع]

شبيهها في خطاب لم يسمح بمثلها والدا اولاد بل لم يسمح بشكلها احد لواحد فوجدتها درة من بحر العلم و[جوهرة]

من معدن الحكم كانه اعلى الله مقامه نطق عن لسان الوحي السبحاني وكتب على حذاء القلم الرباني وانتسخ [عن]

لنسخة لوح الايجاد الصمداني فدونكها فريدة لا يوجد مثلها وخريدة قد عقم الدهر عن شكلها فرايت ان اشرحها

شرحا موجزا او اتشرف بكتب تعليقة عليها مختصرة لعلي ابين فيها بعض ما فيها واشرح عشرا من معشار خافيها

على حسب ما الهمنا ببركاته وفهمنا بفيوضاته وعسى الله ان ينفع بها سائر اخواننا المؤمنين ويصلنا من فيض

الاستاد اجر يكون مرضيا لرب العالمين ولكن اكتب ما اكتب على نحو الايجاز وما هو الميسور اذ لا يسقط بالمعسور

على الله التكلان في جميع الامور وسميته بكشف الاسرار ولا بد ان اقدم في هذا الشرح مقدمات على الاختصار وهي

اعلم ان الله سبحانه كان اذ لا كان ولا كان احدا لا بتعدد وواحدا لا بجزء لم يكن كائنا

طبائع مختلفة ولا الكيفية غرائض متشتتة ليس بمادة فيقترن بها مصنوع ولا هيولى يلزمها هيئة لا يعقل فيه

الانقسام ولا يفرض فيه الارتسام لا يجري عليه التغيرات ولا يعتريه البدوات حتى لا يروح غيره وذاك

لا بنفس سواه موجود لا بجسم قائم ولا بظل ظاهر ولا بشكل ثابت لا بجوهر مستقر ولا في عرض دائر ولا بشدة

تركيب احدي ليس معه غريب لا يعرض عليه حل ولا يعتريه عقد ولا يجوز عليه الصعود والنزول ولا يتصور

فيه الخروج والحلول وان ابلغ ما يقال في ذلك المجال قوله وهو الملك المتعال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد و

لم يولد ولم يكن له كفوا احد فابان بنفي الكفو توحده في الاحدية وتفرده في الصمدانية وان كل ما سواه شيء وكل

ما دونه يصعد اليه وكل ما هو غيره له صاحبة يقترن بها وولد يخرج من بينهما فتعالى من ضرب الامثال وتنزه عن

احتذاء الاشكال سبحان من هو اجل من التقديس وتقدس عن لوازم التسبيح

اعلم كل ما سوى القديم حادث وكل ما سوى الاحد مثنى وفي ذلك قوله عز من قائل ومن

كل شيء خلقنا زوجين وقول الرضا عليه السلام ان الله لم يخلق شيئا فردا قائما بذاته وذلك لان الاحد لا

والاحد هو الله سبحانه فما سواه مزدوج فكل شيء غير الاحد له جهتان جهة الاحدية وجهة الواحدية وهما المشار اليهما

في قول علي عليه السلام جذب الاحدية لصفة التوحيد وهما المعبر عنهما بالنور والظلمة والجهة الى ربه والجهة الى

نفسه اما الجهة الاولى فهي الجهة الفاعلية والنور والخير والحركة والبساطة واللطافة والدوام والاستقلال و

اما الجهة الثانية فهي الجهة المفعولية والظلمة والشر والسكون والتركيب والكثافة والدثور والاضمحلال ولما كانت

الجهة الاولى جهة الفاعل كانت هي المبدأ ولما كانت الجهة الثانية جهة المفعول كانت هي المنتهى وهاتان الجهتان

متداخلتان ممتزجتان كل واحدة حاذية لاخرى لا ينفصل واحدة عن الاخرى فالجهة الاولى مترامية من عند

صدورها الى غاية الجهة الثانية والجهة الثانية مترامية من اخر مراتب الشهود الى اول مراتب الاولى واشبه شيء

بهما النور الصادر من السراج المنتشر في الفضاء مع الظلمة المنتشرة فان النور مترام من عند السراج الى نهاية

البعد والظلمة متراكمة من نهاية البعد الى عند السراج الا ان النور من مبدء نشوه يأخذ في الضعف شيئا

بعد شيء الى ان يبلغ غاية ضعفه في غاية البعد والظلمة من مبدئها وهو غاية البعد تضعف شيئا بعد شيء الى

ان تبلغ غاية ضعفها وهو عند السراج فهما في الصورة كالكرتين المتداخلتين او كالمخروطين المتداخلين راس كل

واحد عند قاعدة الاخرى في المزاج كامتزاج الماء والخل فلا جزء من الخل الا ومعه الماء ولا جزء من الماء الا ومعه الخل و
لكن من البين ان كل ما يكون من الماء والخل اغلظ واكثف ينزل الى الاسفل وكلما يكون منهما ارق والطف يصعد الى
الاعلى كما هو مشاهد ان الراسب اغلظ من الطافي في الماء الحار يطفو والبارد يرسب وذلك لخفة الحار و
رقته وثقل البارد وغلظته فهنا مقامان ماء صرف وهو اللطيف وخل صرف وهو الكثيف لان الخل اغلظ من
الماء لا محالة وهو اعلى المركب وهو اللطيف واسفل المركب وهو الكثيف ومقام المادة والصورة هو المركب اللطيف و
المركب الكثيف ومقام الوجود والماهية هو مقام الماء والخل فالوجود الصرف في الماهية الصرف غير موجودين
لان الله سبحانه لم يخلق شيئا فردا قائما بذاته وهما مخلوقان معا موجودان معا فان الوجود مقام الفعل المصدري
والماهية مقام الانفعال وهما كالكسر والانكسار فلا كسر الا بالانكسار ولا انكسار الا بالكسر فليس الكسر موجودا في
رتبة فوق رتبة الانكسار وليس الانكسار موجودا في رتبة غير رتبة الكسر اذ الكسر من غير انكسار ليس بكسر لا خارجا
ولا ذهنا والانكسار من غير كسر ليس بانكسار لا خارجا ولا ذهنا ولكن المادة موجودة في الرتبة العليا والصورة
موجودة في الرتبة الدنيا فان مثلها كالطافي والراسب من ماء صرف فالطافي مركب من ماء وخل لطيفين والراسب
مركب من ماء وخل كثيفين فيمكن وجودهما في الذهن ومثلها الموجود كما انك قد تلتفت الى مادة السرير من غير
التفات الى صورته وقد تلتفت الى صورة السرير من غير التفات الى مادته ولولا انهما كانتا موجودتين في رتبتين
لم يمكن للنفس ان يدرك كل واحد منهما من دون ادراك الاخر وتمايزهما تنزلان وتكثفان الى ان يمكن وجودهما
في الخارج في عالم واحد كالخبز والادام فان في رتبة الغذاء الخبز مقام المادة والادام مقام الصورة ولذا لم يقتصر
الانبياء والاولياء مع غاية زهدهم في الدنيا بالخبز وحده وكانوا يأتدمون بشيء لا محالة حتى يصبغوا خبزهم
ويتقوى به مادتهم وصورتهم فالادام يختلف والخبز واحد فافهم المثل وكذلك مقام الشجر والمرايا والسماء والارض
والذكر والانثى والماء والارض وامثال ذلك فقد عرفت ان شاء الله ان مقام المادة والصورة مقام الطافي و
الراسب اللطيف والكثيف ومقام الايجاد والانوجاد مقام الكسر والانكسار وبينهما فرق كثير وبالجملة الوجود والماهية
حادثتان مترتبتان فلا شيء من الوجود الا وله ماهية ولا شيء من الماهية الا وله وجود وهاتان الجهتان موجودتان
في كل شيء كائنا ما كان بالغا ما بلغ وكذا ليس شيء الا وله مادة وصورة على ما عرفت فان كل مركب له اعلى واسفل فاعلاه
جهته الى ربه وجهة النور والخير والكمال والحركة والبساطة واللطافة والدوام والاستقلال واسفله جهته الى نفسه
وجهة الظلمة والشر والنقص والسكون والتركيب والكثافة والدثور والاضمحلال الا ان الغالب على الاعلى الوجود

والغالب على الاسفل الماهية وان شئت سميت الاعلى والاسفل العقل والنفس فالجهة الاعلى مقام العقل الذي يكتسب به الجنان ويعبد به الرحمن والجهة الاسفل مقام النفس الامارة بالسوء التي تامر الى الجحيم وعبادة الشيطان الرجيم فاحفظ ذلك

اعلم ان المادة كما عرفت هي الجهة العليا المسمى والصورة هي الجهة السفلى والغالب على المادة الوجود والماهية فيها موجودة ولكن ضعيفة والغالب على الصورة الماهية والوجود فيها موجود ولكن ضعيف وذلك لان غلظة الصورة تمنع من بروز آثار الوجود وتحجبه ولا تحكيه للمضادة وتحكي آثار الماهية للمشاكلة لان الجنس يتقوى بالجنس ويظهر آثاره ولطافة المادة تناسب الوجود وتحكيه لان الجنس يتقوى بالجنس ويظهر آثاره فبهذا الاعتبار قد يسمى المادة بالوجود والصورة بالماهية لان كل واحد مظهر مشاكله ومن ثم جميع ما يضاف الى الوجود يضاف الى المادة وجميع ما يضاف الى الماهية يضاف الى الصورة بل لا يضاف شيء الى الوجود الا من حيث المادة ولا يضاف شيء الى الماهية الا من حيث الصورة لانه لا تحقق لهما في غيرهما ولا كلام عنهما ولا اسم لهما من حيث انفسهما ولا رسم الا من حيث المادة والصورة ولا شيء مما سوى الله سبحانه الا وهو مركب من مادة وصورة فالمادة هي جهته الى المبدأ ومظهر آثاره ومرآة انواره وبها تحركاته وافعاله ولسانه في اقواله ووجهه الظاهر في عباداته وبها يقبض ويبسط ويعطي ويمنع ويفصل ويترك والصورة هي جهته الى المنتهى وجهة انفعاله وجهة مفعوليته ومخلوقيته وجهة الانية والسكون فالجهة الاولى مقامات السموات في عالم وجود الشيء والجهة الثانية مقام الارضين لان الاولى هي المبدأ ومنها الحركة والنور والبساطة والثانية هي المنتهى ومنها السكون والظلمة والكثافة فنقول ان الاولى تنقسم الى مقامات لتعتبر ان لها ثلث مقامات الاول جهة اعليها وتوجهها الى مبدئها من غير توجه الى غيره فهو صرف مقام بساطتها والثاني جهة مبدأ اقترانها وميلها الى الجهة الثانية وهو الاقتران الميلي النفساني دون الاقتران الظاهري والثالث جهة نهاية الاقتران الظاهري فلما كان الاول جهة بساطتها الصرفة لم يتكثر واما الثاني لما كان مبدأ الاقتران وهو الاقتران النفساني دون الظاهري تحدث فيه التعدد الحقيقي والتركيب الواقعي دون الظاهري بالنسبة الى مقامه ولما كان الثالث هو تمام الاقتران حدث فيه الكثرة لكنها قل مراتب الكثرة لانه من مقامات جهة البساطة فكانت تنتهي الى سبع وهو الكامل وهو مركب من واحد بدو وعليه ست وهو التام اما المركب فللزوم كونه في كل دائرة متكثرة للاستفاضة من المبدأ الواحد والغالب فيه جهة الاتحاد واما الستة فجهات تتعلق بمواطن الثلثة وظواهرها فلذلك

صار مراتب سموات في وجوده لستعة فاذا هو نهاية الآحاد التي هي مبدأ الاعداد وصارت هي حوامل صفات المبدأ
وحيوته وفعله وتأثيره وادراكه لانها جهة لبساطة الشيء وجهة الانية فيها رقيقة بحيث لا تحجب انوار المبدأ
لا تمنع عن بروزها وظهورها وتطاوع لها وتنقلب تحت ارادتها وصارت له ارضين وجوده ونهاية تحقق
مقام الكثرة والكثافة ومقام المفعول ولما كانت الجهة الثانية مقام المفعول حدث فيها اربع طبايع مختلفة
فان المفعول من حيث انه اثر حركة الفاعل حار يابس حار لانه جهة غاية بساطته ولطافته يابس لعدم ميله الى غيره و
استقراره تحت ظل فاعله ومقابله الرطوبة هي سهولة التشكل والانفعال واليبوسة ضدها كلام خال عن التحقيق
فان كرة النار ارق الثلثة واسهلها تشكلا وهي حارة يابسة واشدها انفعالا تحت المحرك وهو من حيث نفسه
ومن حيث غاية البعد عن مبدئه بارد يابس بارد لكثرة كثافته ويابس لاستقراره في حيزه وعدم ميله الى غيره
ومن حيث ارتباط الجهة الاعلى الى الاسفل حار رطب حار لانه من جانب الاعلى رطب لميله الى غير المبدأ ومن حيث
ارتباط الجهة الاسفل الى الاعلى بارد رطب بارد لانه من جانب الاسفل رطب لميله الى الاعلى وهذه المراتب الاربع
فان الله سبحانه في كتابه لما ختم شقاق بينهما الى بين النار والتراب ليبسهما المستلزم للشقاق فبعث حكما من
اهله وهو الهواء حكم برطوبته وحار لانه من اهله وحكما من اهلها حكم برطوبته وبارد لانه من اهلها ان
يريدا اصلاحا ركبا الرطوبتهما واما لتهما النار والتراب يوفق الله بينهما وهاتان الرتبتان متداخلتان تداخل
الروح في الجسد فالاشياء متواسية من العرش الى الفرش ولكن بتدرج من اللطافة الى الكثافة والارض متواسية من الفرش
الى العرش ولكن بتدرج من الكثافة الى اللطافة ففي السماء قد كمن اثار المنهي وخفيت ظلمته وصارت الغلبة للطافة و
الرقة وذلك قوله تعالى وهي دخان وفي الارض قد كمن اثار المبدأ وخفي انواره وصارت الغلبة للكثافة و
الغلظة الحاجبة وبتلك الانوار الخفية خاطبها الله فقال يا ارض ابلعي ماءك وبها تسبح وابت ان تحمل الامانة و
اشفقت واطاعت فكانت السموات من طبيعتين والارض من جسدين اما السموات ففيها قوى المبدأ ولطائف
الانية اما الارض ففيها غلايظ الاملاك وكثائف الانية وشاهد في ذلك سماء وجودك الروح البخارية فانها
من طبيعتين لاجزاء الهبائية الجسدانية والقوى النفسانية وارض وجودك جسدك فانه من جسدين
غلائظ الروح وكثائف الجسد فيجري جميع احكام الافلاك في الارض باعتبار كثائفها وجميع احكام الارض على
السماء باعتبار لطائفها فان شئت حيث ما شئت بما شئت ولا حرج ان كنت تفهم ما نقول ولمن تقول
ثم اعلم ان الارض لما كانت مختلفة المراتب فكانت اعاليها ارق والطف واسافلها اغلظ واكثف صارت

الفلك الثامن فيهما في اعاليها اظهر لساطعها فلذلك صار في عاليها النار والهواء افلاكها والماء والتراب ارضها وظهر في النار من الفلك التاسع والثامن وفي الهواء من سائر الافلاك وفي الماء والتراب من الطبايع الاربعة ويختلف مراتب النار ومراتب الهواء من اعلى كل واحد الى اسفله وكذلك مراتب الماء والتراب حتى انك اذا تدبرت تجد كل شيء فيه معنى كل شيء فتقطع واصرف الذهن الى نظرها اقول ولا قوة الا بالله

اعلم انه لما دارت السماوات على الارض والقت اشعتها وانوارها وشعلاتها عليها اثرت في ظاهرها وحركتها حركة ظاهرية كتحريكات الحجر فتحركت اجزاؤها بالحركة العرضية الظاهرية حتى تداخل بعضها في بعض فعقدت رطبها في يابسها عقدا عرضيا وحلت يابسها في رطبها حلا عرضيا كحل التراب في الماء وعقد الماء في التراب فبهذا الحل والعقد حدث الجماد على حسب اختلاف الاجزاء وغلبة بعضها على بعض وتعادلها وهذا التاثير لا يتجاوز ظاهر الشيء الا ان تاثير الافلاك تختلف عليها بحسب استيلاء كوكب وقمر وبعده وتقدم استيلائهم وساير القرانات اختلف مراتب الجماد وافراده على حسبه وليس فيهما حل باين فلما دارت السماء دورة اخرى فادامت القاء الشعلات وتكلست الحقائق الظاهرية في الجملة فوقع في تلك الاثر طبايعها وحركها بفضل ما فيه من سبب الحركة وهو الروح فحرك بعض الطبايع الى البعض وتقوى غالبها بما فيه من جنس ذلك الغالب كما عرفت ففعل الغالب في المغلوب وانفعل المغلوب من الغالب وهذا الفعل والانفعال تكميل وتكمل لا ايجاد وانوجاد اذ الايجاد ليس الا من الله سبحانه كما قال ابو عبد الله عليه السلام في الربوبية العظمى والالهية الكبرى لا يكون الشيء لا من شيء الا الله ولا ينقل الشيء من جوهريته الى جوهر اخر الا الله ولا ينقل الشيء من العدم الى الوجود الا الله فتاثير الطبع الغالب في المغلوب تاثير دعوة وتاثر المغلوب من الغالب تاثر اجابة ولا ناقل للشيء من جوهر الى جوهر الا الله سبحانه فاثر الطبايع بعضها في بعض وجادعها الظاهر لحصول التكلس في اجزائه ورقته ولطافته بالنسبة فحدثت منه النبات الظاهر فيه اثر جميع الطبايع والغالب عليه الطبع الغالب فصار يرتفع بما فيه من طبع النار وينزل بما فيه من طبع التراب في باطن ويمتد بما فيه من الهواء الى الاعلى وبما فيه من الماء الى الاسفل ويشايع كل واحد كل واحد لما امتزج بينها الفاعل في عقد رطبها في يابسها وحل يابسها في رطبها واحمد حارها في باردها وشبب باردها بحارها واعلم ان في كل واحد جميع الثلاثة الاجزاء الا ان الغلبة للظاهر فلما قارنه طبع اخر امتزج به لما فيه من جنسه لسر المشاكلة فتحقق الكل بعد التعدد فكانه جوهر واحد في المنظر وصفات اربع فلذلك شايع كل واحد كل واحد ثم اعلم ان الانوار الفلكية كما ذكرنا كامنة في هذه الطبايع ايضا ويختلف ظهورها وخفاؤها بحسب رقة الطبايع وكثافتها فلما

ايضا سماوات وارض كما ذكرنا ولما كانت تحريك الافلاك لهذه الطبايع على حسب الكوكب المستولى والرب و
قرب بعض الكواكب بعد بعضها اختلف اقسام النبات في ليس ههنا مقام ذكره فرتبت في من البين ان بين
مقام الجماد والنبات برزخ وهو مقام المعدن ففيه يبلغ اثر الافلاك الى الاعماق لا وضع سليع الطبايع ولكن
يحركها تحريكا عرضيا ولا يؤثر فيها كمال التاثير البالغ بها الى النهاية ولم يكلس ظاهرها كل التكليس حتى تطاوع
الطبع كل المطاوعة بل يكون الغلبة فيه للجسد الظاهر كما هو محسوس ولذلك لا ينمو ولا يمتد كالنبات
وربما كان بين المعدن والنبات برزخ اخر فينمو ويمتد حينا ويجمد حينا كالمرجان فانه ينمو حينا كالنبات
ويجمد حينا كالجماد فلما ادارت دورة اخرى كلست اشعتها ظاهرها تكليسا شديدا وهبأتها هبئية
كثيرة حتى بلغت الى طبايعها فحللتها حلا وبالغا حتى بلغت الى ما فيها من نوع الافلاك فقويته وتقوى بها فحر
حركته تحريكا عرضيا كتحريكها للظاهر اولا ثم تحريكها للطبايع ثانيا فحركته على التكميل والدعوة كما ذكرنا ضدت
اثار حركته في الطبايع والظاهر فصار حيوانا متحركا بالارادة ولما كان تاثير الافلاك مختلفة لاختلاف مراتب
الافلاك تقوى الغالب فيه اكثر من تقوى المغلوب فصح الغالب منه المغلوب وطاوعه المغلوب فلما لم يعتدل
الطبايع كل الاعتدال لم تطاوعه كل المطاوعة وانصبغ تاثير الفلكية في الطبايع على حسب غلبتها فاختلف
بذلك مراتب الحيوان وصارت حيوته مغلوبة للطبايع على حسب غلبتها وحصل بين الحيوان والنبات برزخ
فيتحرك كتحرك الحيوان وينمو كنماء النبات وهو متصل بالارض كالنساء النابتات في الجزيرة المسماة بالواق واق
واعلم ان تكون هذه الثلثة اي الجماد والنبات والحيوان عرضي لذا فسدت عادت الى جواهرها عود ممازجة
لا عود مجاورة كما ورد عن علي عليه السلام والسر فيه ان تحرك كل واحد تحرك عرضي ولم يكلس اجزاؤها تكليسا
يتحد اجزاؤها وذلك لبقاء الغريب فيها المانع من اتحادها وذلك لان المحرك الحال العاقد المكلس لها الافلاك
الخارجة وشعلاتها الغريبة فلم تبلغ كنه ما فيها وانما حركاتها الخارج الغريب للشيء تحريك عرضي كتحريك يد
الحجر وليس يؤثر في كنهه وحقيقته الا تحريك النفس التي فيه فاذا صارت المراتب الثلثة صالحة لظهورها
وحقيقة مطاوعة لها في الجملة الفت النفس القدسية اشعتها واثارها التي هي الاعمال الصالحة فيها فكلست
الظاهر تكليسا حقيقيا وحلت اجزاءه وعقدتها حلا وعقدا حقيقيين فحلت ترابه في مائه وهوائه وناره
حلا حقيقيا فاتحد معها ما فيها من نوعها فالقت ما فيه من الجمود العارض عليه وحلت الماء في الهواء والنار
حلا حقيقيا فرمت ما فيهما من اللزوجة العارضة وعقدته في التراب عقدا حقيقيا والقت ما فيهما من الرطوبة

العارضة وحلت الهواء في النار حلاً حقيقياً والقت ما فيهما من الرطوبة العارضة وعقدته في الماء والتراب عقداً
حقيقياً وابرزت ما فيهما من الرطوبة العارضة وعقدت النار في الهواء والماء والتراب والقت ما فيهما من الر
العارضة وذلك لسر المشاكلة الموجودة في كل واحد للباقي فالقت ما في النار من الحرارة والرطوبة الظاهرة وابدت
ما فيهما من سر الثلثة وكذا القت ما في الهواء من الرطوبة العارضة الظاهرة وابدت ما فيهما من سر الثلثة و
القت ما في الماء من اللزوجة الظاهرة وابدت ما فيهما من سر الثلثة والقت ما في التراب من الكثافة الظاهرة
وابدت ما فيهما من سر الثلثة فصارت الاربع كحقيقة واحدة فامتزجت امتزاج التراب بالتراب والماء بالماء
والهواء بالهواء والنار بالنار فالتزمت حتى امتنع عليها التفكك والتفتت لما فيهما من الاتحاد وحلها و
عقدها وتكليسها والقائها الغرايب بالعمل بمقتضى ارادة المبدأ المهيمن على الكل المستوي على عرشها فاستعمل كل
واحد في حاجة الباقي ومقتضاه حتى صار كل واحد يستمد شيئاً فشيئاً من جنس الباقي حتى ظهر بقوة الامداد
ما كان في كل واحد من جنس الباقي وكمن ما يستبد به ويختص به من تلبسه في هويته فانحل الكثيف في اللطيف
وانعقد اللطيف في الكثيف وصار كل واحد على طبع الباقي لسر المشاكلة الكامنة فاتحدت الاجزاء اتحاد الماء
بالماء وكذلك صنعت بالطبايع ونما فيهما من الفلكية فاحدثت حيوانية وطبايعها نباتية وجمادية فهنالك
بلغ التاثير فيه غاية البلوغ فصار حقيقية ثابتة ملتزمة لا يقبل التبدد والاضمحلال فصار عوده عوداً مجازياً
لا عوداً طبيعياً لاتحاد اجزائه وعدم قبوله التفكك فصار مخلوقاً للبقاء لا للفناء وان ينقل من دار الى دار
فحينئذ تتعلق به النفس القدسية المنزهة من الغرائب والاعراض فيبقى حياً في الدارين لا يعتريه موت ولا ذبول
ولا اضمحلال فمثل هذا الحل والعقد كلاهما من المكملات الخارجية ابداً لان تكميل المكمل اثره والمكمل غرض التكميل
واثر ما في عرض الشيء يقع عرضاً للشيء والعرض للشيء لا يغير الشيء عن ذاتيته الا ان يغير الشيء عما هو عليه من هو
فوقه باسباب غالبة على الشيء كما في الحجر لا ينقل الشيء من جوهريته الى جوهر اخر الا الله فافهم ذلك فلا يغير الشيء عما
هو عليه الا من اوجده الخالق الاول فان المغير هو الموجد لا غير فالمكمل لا يقدر على ايجاد شيء في المكمل وتغييره عما
هو عليه وانما يلقي عرضه عليه كما قال الله سبحانه وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا
تلوموني ولوموا انفسكم فالمكمل يدعوا اما الى الخير واما الى الشر والمكمل يجيب والمغير هو الله سبحانه بالعلل العالية و
الاسباب السابقة عليه فلذلك صارت التراكيب الحاصلة بالاسباب الخارجية عرضية تتفكك ولو بعد حين
والدليل على ان الحل والعقد والتكليس في هذه الثلثة لم تبلغ غايتها عدم ظهور اثار النفس القدسية منها

ولو صارت متهيئة كمال التهيؤ وكانت الغرائب عنها زائلة لما حجبت آثار النفس القدسية ولما عصتها فكل
ما لا يظهر منها آثار النفس القدسية هو بعد كثيف غير متكلس ولم يزل عنه الاوساخ لاجل ذلك قول على
عليه السلام اذا اعتدل مزاجها وصح منها جهنا وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد فحينئذ
يظهر الغرض من ايجاد السموات وتظهر العلة الغائية فافهم راشداً موفقاً

اعلم انك بعد ما عرفت ان كل شيء فيه معنى كل شيء وان لكل شيء سموات وارض فاعلم
ان العلة الغائية من وجود السموات والارض في كل شيء ظهور تلك الشيء على اكمل وجه يمكن في تلك الرتبة
وفي ذلك الشيء وهو الانسانية الخاصة به فلكل شيء من بدو تكونه الى منتهى كماله مراتب ولما كان كل شيء
على ما ذكرنا على نهج واحد وخلق واحد ففي كل رتبة من مراتب وجوده يحكي الشيء احد هذه المراتب الاربعة
اعني رتبة الجماد والنبات والحيوان والانسان فانا ذكرنا سريان الانية والطبيعة والحيوة والنفس في
الكل ولا محالة يكون مراتب الشيء المكون مختلفة بحسب قلة النضج وكماله وبحسب وجود الغرائب الكثيرة
والقليلة وبحسب الكثافة واللطافة الى ان يبلغ الى الكمال الممكن فيه فحينئذ يكون على غاية ما يمكن فيه
من النضج واللطافة وقلة الاعراض كما ان في اول تكونه كان اقل نضجاً واكثر كثافة واكثر عرضاً ولا محالة
يختلف مراتب حكاية الشيء لما وراءه بحسب كثرة الكثافة وقلتها وكثرة النضج وقلته وكثرة العرض و
قلته فكل شيء في مبدء تكونه يكون احجب للنفس والحيوة والطبع واشد اظهارا للانية فلما انضج قليلاً
وقلت كثافته في الجملة وزال البعض اعراضه يكون اقرب للطبع من حالة الاول فاذا رق شيئاً يكون اقرب
الى الحيوان واحكى له من حالة الاول فاذا بلغ غايته يكون اقرب الى النفس واحكى له البتة وانت قد علمت
ان كل شيء فيه معنى كل شيء موجود حقيقة وهو في كل حال من اول تكونه الى اخر تكونه يحكي صفة من الصفات
الكامنة ان لم يكن حكاية تامة فحكاية ناقصة على حسب مقامه الا ان كل شيء يظهر بالظهور الكامل بجهة من
الجهات الموجودة فيه ومثال ذلك الاخلاط الاربع فان كل واحد مركب من البسائط الاربع الا ان
الظاهر في الصفراء النار والكامن فيها سائر الثلثة الاخر والظاهر في الدم الهواء والكامن فيه سائر الثلثة الاخر
والظاهر في البلغم الماء والكامن فيه الثلثة الاخر والظاهر في السوداء التراب والكامن فيها سائر الثلثة الاخر
فكل واحد فيه جميع ما في الاخر الا انه ظاهر بجهة من تلك الجهات الموجودة فيه جميع ما في الاخر الا انه ظاهر
بجهة من تلك الجهات الموجودة فيه وما قلنا في الاخلاط الاربع من جميع الافلاك موجودة كوجود

البسائط في كل واحد الا انها ظهرت بالطبايع وكمن فيها سائرها فلذلك الا ترى انها اذا دخلت القلب
صارت بخارا وزال عنها اللزوجات وبعض الغرايب ظهر فيه الروح والحركة كالفلك فاذا صعد الى
الدماغ وتخلف عنه اللزوجات وبعض الارضية صار نفسانيا وليس ما في الدماغ الا خلاصة ما صعد من
القلب ولطائف الاخلاط وما فيها من النفسانية فهو الذي هو بعينه في الخارج بسائط غير مختلطة
وفي المعدة معنى لحصول التركيب الكيلوسي الاتحادي في الكبد نباتي لانه خلاصة المعدن وصافيه وفيه
يظهر النامية والغاذية والمولدة وفيها يظهر الجذب والهضم والدفع والامساك وفي القلب حيواني لانه
خلاصة النبات وصافيه ولطيفه وفيه يظهر الحركة والحيوة وفي الدماغ نفساني لانه خلاصة ما في
القلب وصافيه ولطيفه وفيه يظهر الادراك والتدبير فتبين وظهر ان كل ذلك موجود في البسائط
العنصرية الا انها في كل حال يكون الظاهر منها بالظهور الكامل شيء والكامن فيها اشياء فكل هذه المراتب
الاربع موجود في كل شيء وان كان ظاهرا بواحد وبتدبير خاص يظهر كل واحد ويمكن ابراز كل واحد من حال
الكامنة فيه بتدبير مناسب ويصح ذلك من اول التكوين الى بلوغ غايته يختلف كما يشاهد الاشيا في بدء وتكون حال الجمادية
امتزاج بعض اجزائه ببعض حال النباتية وحال تمام الامتزاج حال الحيوانية وحال كمال الامتزاج حال الانسانية ثم تكون هذه الحالات
في بعض الاشياء جلية ظاهرة وفي بعضها خفية وليس اذا خفيت عدمت فلابد في تكون كل شيء بعد
وجود البسائط اي مادته وصورته وسماواته وارضه ودورها على الرضران يتكون اولا تكونا جماديا
ثم يتكون تكونا نباتيا ثم يتكون تكونا حيوانيا ثم يتكون تكونا انسانيا فاذا صار انسانا كمل وبلغ غاية
وجوده بحسبه في دورته وصار تاما كاملا وذلك معنى قولنا لابد وان يدور الشيء ثلث دورات

لاستفادة التمام ودورة اخرى لاستفادة الكمال

اعلم ان الطفرة ممتنعة فليس يمكن ان يبلغ المركب درجة الكمال حتى يدور الدورات
الثلث فان الشيء في سيره الى الكمال لابد وان يسير ويمر على الوسايط فلا يبلغ شيء درجة الانسانية حتى يدور
دورة جمادية ثم يدور دورة نباتية ثم يدور دورة حيوانية ثم يدور الدورة الانسانية فالبسايط تصير
جمادا لا غير والجماد يصير نباتا لا غير والنبات يصير حيوانا لا غير والحيوان يصير انسانا لا غير فالتدبير
للجماد في البسائط وللنبات في الجماد وللحيوان في النبات وللانسان في الحيوان فيجب تلطيف البسائط
لان يصير جمادا وتلطيف الجماد لان يصير نباتا وتلطيف النبات لان يصير حيوانا وتلطيف الحيوان لان

انسانا فمن رام غير ذلك لم يات البيت من بابه وانما اتاه من ظهره وعسى صاحب البيت ان يمنع من نقب ظهر البيت فلا يبلغ المراد ولا يرى داخل البيت فافهم فلا يمكن ان يتصرف في البسايط بتدبير واحد حتى يبلغ الانسانية فان التدبير الواحد المناسب للبسائط يبلغها الى الجمادية ويخوذ لك التدبير لا يناسب الجماد حتى يصير انسانا او غيره ارايت المضغ يحيل الغذا كيلوسا ولو بقى فى الفم اياما الا ان ينهضم فى المعدة وحرارة المعدة يحيل الغذاء دما ولو بقى فيها دهرا ما شا الا ان يصفي فى الكبد ويتصرف فيه حرارة الكبد بما يناسب تدبير الاخلاط وحرارة الكبد لا يصير الخلط روحا حيوانيا الا ان يدخل القلب ويتصرف فيه الحرارة الغريزية ولا تصير روحا نفسانيا الا ان تصعد الى الدماغ وتتصرف فيه النفس فيجعلها روحا نفسانيا فلا كل تدبير يجعل اى شئ اى شئ بل فى كل مرتبة يحتاج الى تدبير مناسب فلا يمكن ان تنقلب البسائط الى الانسان بتدبير واحد فاعرف ذلك

اعلم ان السماء اذا دارت على الارض والقت اشعتها وشعاعها وانوارها على الارض فامتزجت بما فى الارض وادامت الاشراق لطفت الرطوبات وكلست اليبوسات بتقوية ما فيهما من جنسيهما ومشاكلهما فالقت ما عليهما من الوخجات فى الكثافات وظهرت باللطافة والتكلس فى ذلك الان الخارج لا بقدر ان يسخ حسنا الا بتقوية الداخل وميله وتمكينه شوقا او قهرا فتقوى ما فيها اى ما فى الرطوبات واليبوسات من الحرارة المستجنة فظهرت باللطافة ومالت الى حيزها وهو العلو فصعدت من الاجام والبحار والجيران والخنادق والابار والمزارع والاراضي الندية تلك الرطوبات الملطفة وشابعها ما اختلط فيها من الاجزاء الهبائية الارضية واختلط بها ايضا ما فيها فى الهواء فصعدتا الى الفضاء وحرارة الاشعة والفضاء تعمل فيها عمل الهاضمة بالغذا تعقد الرطوبة فى اليبوسة وتحل اليبوسة فى الرطوبة فاذا كان الغالب الرطوبة تنقلب هواء لا يرى بسبب اطاعة الحرارة لزوجاتها وتحيلها الى الهواء لقلة كثافتها حتى اذا اتفق رطوبة ويبوسة بالميزان المناسب لتكون الابخرة بان كانت الرطوبة اربعة اجزاء على الاصح واليبوسة جزء واحد عقدت الرطوبة فى اليبوسة وشمعها فيها وحلت اليبوسة فى الرطوبة وعفنها بالحرارة والرطوبة فى مثل شمع الشمع لانه لو زادت الحرارة لجفت الرطوبة قبل ان تحل اليبوسة فتحد فكانت رمادا جامدا وارضا سائلة فتكون من تلك الرطوبة واليبوسة بهذه الكيفية بخار فقام يرتفع من هنا ومن هنا الى الجو ويضرب فيها الرياح ويجعلها ذو فنون وشعب كالاشجار فلذلك سميت بشجر البحر لانه على هيئة الشجر

النابت على ساحل البحر بخر البخار او بخار الماء على الارض فترتفع في الهواء الى ان تصل كرة الزمهرير وتجمعها الرياح
حتى تتراكم وتكاثف فيجتمع اجزاؤها بسبب البرد فتثقل فتدفعها الافلاك بالقوة الدافعة التي فيها فتنزل
الى الارض وتقطعها الهواء قطعا صغارا فينزل مطرا على ما هو مشاهد وذلك كما ترى اذا صببت ماء
من مكان عال فانه ينزل متشققا متقطعا قطعا صغارا لان الهواء يشقه شقا فيقف قطراتها
بطبيعتها في الهواء مستديرة لعدم القاسر وربما يتولد البخار في الغار في بقاع في الارض فانه يحصل فيها رطوبات
او يحتقن فيها ماء فاذا صار البرد على ظاهر الارض احتقنت الحرارة في جوف الارض فتحلل تلك الرطوبات
بخارا او تمتزج به الاجزاء الهبائية الارضية فتعقد تلك الحرارة الرطوبة في اليبوسة وتحلل اليبوسة في
الرطوبة فيتكون منهما البخار فيصعد الى اعلى البقعة فاذا صار الحر على وجه الارض دخل البرد في جوفها
فتقلده وترده الى اسفل البقعة وقد تغلب الحرارة على البخار فتصير الاجزاء المتكلسة من التراب اكثر وتجفف
الرطوبة شيئا فتصير الارضية غالبة على الرطوبة والحرارة شديدة فتصعد تلك الاجزاء الارضية بقوة
الحرارة فيكون دخانا فيكون الغالب على الدخان الحرارة واليبوسة وفيه البرودة والرطوبة قليلتان كامنتان
ولكن لا بد فيه من قليل رطوبة وتصير لزجا بسبب غلبة الارضية وشدة الحرارة الطابخة كما ترى اذا اثرت
النار في الحطب الرطب فانها تحلل اجزاءه اللطيفة وتصعدها مع الاجزاء الرطبة فيكون دخانا ولو لم يكن
رطبا لم يتكون دخان ولو كان شديد الرطوبة لاطفأ النار وبخر لم يحصل دخان فالغالب عليه الحرارة
واليبوسة كما ان الغالب على البخار البرودة والرطوبة والحرارة واليبوسة فيه قليلتان كامنتان كما ترى في الماء
اذا اوقدت تحته نارا تصعد منه البخار ففيه الغالب الرطوبة وجزء يسير من الهباء الذي في الماء والهواء
وناره ويبسه قليلان فافهم وكذلك قد يتولد الدخان في الغار اذا صارت البرودة الشديدة في ظاهر الارض
واحتقنت الحرارة الشديدة في جوفها فجففت الرطوبات وكلست الارض وصعدت بقوة الحرارة مع
قليل رطوبة باقية فيها لزجة فيكون منه الدخان ولو لم تكن فيها الرطوبة اللزجة الغليظة لما تكون منه دخان
فالرطوبة التي في الدخان دهنية والرطوبة التي في البخار مائية فالطبايع الاربع في كل واحد منهما
موجودة الا ان في البخار الغلبة للبرد والرطوبة وفي الدخان للحر واليبوسة

اعلم ان البسائط ما لم تتحد في الرتبة لم تمتزج ولم تتركب فان كل واحد منها بطبعه
يميل الى حيزه فيحصل منه الفرقة كما ترى ان النار تميل الى حيزها وتصعد الى ما فوق الهواء والهواء يميل الى حيزه

فلو ادخلت زقاً قد نفخ فيه في الماء وخليت عنه يرتفع الى فوق الماء والماء يقتضي النزول الى مركزه كالمطر
ينزل الى الارض وكذا التراب كما اذا ذريت تراباً من علو ينزل الى الارض ويرسب الى اسفل الماء فاذا كانت هذه
البسائط ببساطتها هكذا امتنع عليها الامتزاج ما لم يتحد في الرقة والغلظة واللطافة والكثافة حتى تكون كالماء
والماء يمكن خلطهما وتركيبهما فلابد للمركب منها ان يكثف اللطيف ويوقفه في الوسط ويلطف الكثيف حتى
يوقفه في الوسط فيصير متشاكلين في الصورة فيمتزجا امتزاجاً خالداً والا فيوشك ان يتفارقا فيختلف امتداد
كان الاشياء بحسب كثرة تشاكل الاجزاء وقلته فما كان منها قليل التشاكل فيوشك ان يذهب كل
جزء منه الى عنصره ويتبدد اجزائه وما كان منها كثير التشاكل فيبقى كونه الى اجله حتى انه اذا اتصلت الاجزاء
بالمشاكلة امتنع عليه التفكك على ممر الدهور والاعوام ولا يعتريه ابداً دثور ولا اضمحلال وقلنا بايقاف كل جزء
الى الوسط فانه لو لطف الكثيف حتى جعله كاللطيف الصرف لصار عنصراً واحداً بسيطاً كما اذا لطف
التراب حتى يصير كالنار فهو النار وصار عنصراً بسيطاً وهكذا لو نزل النار وصار كثيفاً مثل التراب كان هو
عنصر التراب ولم يكن مركباً من العناصر فافهم ذلك فلابد وان يجعل النار حرارتها بين البرد الصرف والحر
الصرف ويبوستها بين الرطب الصرف واليابس الصرف فاذا هي في هذه الحال ليست بنار ولا هواء ولا ماء
ولا تراب فان كل واحد منها صرف وهكذا يفعل بكل واحد ويوقفه في الوسط فحينئذ يكون الكل متشاكلاً
كالمداد والماء فيمتزج ثم يكون واحداً وان كان الكم فيها مختلفاً فذلك مثل ان تأخذ خمسة اجزاء من الماء وست
عشرة اجزاء وثلثة اجزاء وجزء ثم تمزجها فيكون الكل واحداً فما قيل من ان المركب اذا اعتدلت اجزاؤه تقع
ومنع كل جزء منها ضده ولم يحصل بينها الفصل ولا الانفصال فذلك زخرف من القول غرور كما عرفت فانا
نرى من المحسوسات انه يمكن ان يبرد الحار حتى يعتدل او بالعكس ويرطب اليابس حتى يعتدل او بالعكس ويكثف اللطيف
حتى يعتدل او بالعكس فاذا صارت العناصر كلها واقفة في الوسط يحصل التشاكل ويرتفع الضدية بينها فتتماسك
الاجزاء لانها تتفارق فالمعتدل الحقيقي ممكن بل هو موجود عياناً وكيفية ازالة الغلاء واصعاد السافل وتبريد
الحار وتسخين البارد وترطيب اليابس وتجفيف الرطب ان في كل عنصر جميع الكيفيات موجودة الا ان كل
عنصر ظاهر بصفة وسائر الصفات فيه كامن ضعيف فاذا قويت الضعيف صعد الى الظاهر فيزيد شيئاً
فشيئاً وتضعف الصفة الظاهرة شيئاً فشيئاً الى ان يتساوى مع القوي الظاهر فيعتدل او هذه التقوية
لا يمكن الا بقوى اخرى في هذه الصفة مثلاً الماء ظاهر بالبرودة والرطوبة والحرارة واليبوسة فيه كامنتان ضعيفتان

فالحار اليابس القوي في الحرارة واليبوسة هو النار وفيها البرودة والرطوبة ضعيفتان فاذا سلطت النار
على الماء يتقوى الحرارة واليبوسة الكامنة في الماء بظاهر النار تدريجاً شيئاً فشيئاً ويتقوى البرودة و
الرطوبة الكامنتان في النار بظاهر الماء تدريجاً شيئاً فشيئاً فيصير كل واحد منهما ظاهراً بصفة اعتدال لسبب
متشاكلة فيكونان من جوهر واحد فيمتزجان فيصيران واحداً وكذلك الكثيف واللطيف والعالي والداني و
ان قلت ان النار كيف تقدر على تقوية الحرارة واليبوسة الكامنتين في الماء ولا يغير الشيء الا الله سبحانه
قلت كل قوي في صفة هو باب اذا ضعف تلك الصفة على فاقديها ولو كانوا اقوياء من جهة اخرى في مقام
القطبية وهو يد الله في الامداد على الضعفاء والعادمين فاذا تقرب الضعيف الى القوي الذي هو الوسيلة الى
المبدء وباب المبدء اليه ويتوجه منه الى جهة توجه المبدء منه اليه بالاضافة فينزل الامداد المجانس من المبدء
الى هذا الباب فيخرج منه الى الضعيف فيتقوى من دون ان ينقص من الباب شيء او يصير الباب هو او هو
الباب فالباب باب وهو هو الا انه اذا اقترن بباب الفيض ودعا الله بلسان قابليته انزل الله الامداد اليه
من جنس دواعيها من هذا الباب وكذلك لا ينزل مدد الى شيء الا من بابه اليه فانه لا بد من المناسبة بين المستمد و
المدد فافهم فاذا سلطت باب الحرارة اي النار الكاشفة عن حرارة المبدء والمظهرة لها على الماء استمدت الحرارة و
اليبوسة الكامنة فيه من هذا الباب فامدها الله بما استمد فتقوت والنار على حالها لا يصير النار ماء ولا
العكس ولا مؤثر الا الله فافهم وكذلك استمدت البرودة والرطوبة الكامنتان في النار من الماء فامدها الله من
ذلك الباب وكذلك تقدير العزيز العليم وهو في كل مكان ولا يخلو منه مكان قال الله سبحانه اهم يقسمون رحمة
ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً
سخرياً ورحمة ربك خير مما يجمعون فالله سبحانه هو الضار النافع فمن ذهب يزعم ان السم ضار والترياق نافع
فهو مشرك بالله العظيم فالله سبحانه هو المسخن والمرطب والمجفف المبرد الملطف المكثف ولا حول ولا قوة الا بالله
ولكن يجري كل خير من بابه وكل شر من بابه فافهم واحفظ وكن به ضنيناً فان لكل كلام وعلم ظهراً وله بطن ولا ظاهر
الا بالباطن ولا باطن الا بالظاهر فاذا عرفت ذلك فاعلم انه لا بد من انزال النار والهواء واصعاد الماء والتراب حتى
يتحدا في الرتبة ويمكن التمازج بينهما فقدر الله سبحانه في محكم تدبيره ان تعمل الحرارة النارية اذا كمنت في بقاع
العماء في الرطوبة واليبوسة وبعضهما حتى تحل اليبوسة في الرطوبة وتنعقد الرطوبة في اليبوسة فيحصل منهما
البخار فتصعد الى اعلى البقاع ثم تنزله البرودة اذا كمنت فيها فيختلط بالتراب ثم تصعده الحرارة مرة اخرى

وحينئذ يكتسب من لطائف الارض يبوسة جديدة فيغلظ شيئا ثم تزول البرودة وتكثف ويختلط ثانيا بلطائف الارض ثم تتصعد مع الحرارة مرة اخرى فما اكتسب يبوسة اخرى حال الاختلاط وهكذا الى ان تصير الرطوبة لزجة ذات دهنية فحينئذ تمسك الحرارة اكثر لزيادة المسكة الحاصلة من اليبوسة كما ترى من ان الدهن تمسك الحرارة اكثر من الماء والماء يمسك الحرارة اكثر من الهواء فتمسك الحرارة في نفسها اكثر واثر الحرارة مع اليبوسة ايضا اشد منها مع الرطوبة للمشاكلة فتشتد الحرارة فيها فتشتعل وتحترق فتكون دخانا فكل دخان في اول كانه بخار في دورة الظهور والبروز واما في دورة الوجود فالدخان مقدم وجودا لانه نار والبخار ماء والنار مقدم على الماء فاذا صار البخار في الظاهر دخانا صار حارا يابسا لغلبة الحرارة النارية واليبوسة الترابية وكمون البرودة والرطوبة فيه وضعفهما حينئذ وفيه من الرطوبة جزء ومن اليبوسة جزء وهو برزخ بين النار والتراب فيكون حينئذ ارضا لطيفة ونارا كثيفة وهو في الكيفية بين النار والتراب واما البخار فهو برزخ بين الماء والهواء فهو اغلظ من الهواء والطف من الماء وفيه من الرطوبة اربعة اجزاء ومن اليبوسة جزء والبخار والدخان متشاكلان يمكن الامتزاج بينهما للمشاكلة في الرقة واللطافة والفرق بينهما ان البخار بارد رطب وفيه بقدر الحرارة النارية واليبوسة الترابية حرارة ويبوسة ضعيفتان والدخان حار يابس وفيه بقدر البرودة الترابية والرطوبة المائية برودة ورطوبة ولكن ضعيفتان كامنتان فاذا ائتلفا حصل منهما جوهر واحد متشاكل الاجزاء معتدل في الطبايع فاذا كل مركب في العالم مركب من بخار ودخان اذ لا يتحقق التركيب بغيرهما كما عرفت فهما اصل المركبات في جميع العالم ولاهل الحكمة عنهما تعبيرات فقد يعبرون عنهما بالزيبق والكبريت وقد يعبرون عنهما بالماء والنار وقد يعبرون عنهما بالقمر والشمس والفضة والذهب وامثال ذلك فكل شيء يكون الغالب فيه البخار يعبرون عنه به وكل شيء يكون الغالب فيه الدخان يعبرون عنه به وليس المراد الا هذا البخار والدخان الذي ذكرنا فجميع المركبات من نوع البخار والدخان كائنا ما كان بالغا ما بلغ وتختلف المركبات بحسب اختلاف هذين فيها وكيفهما الا المعتدل الحقيقي فان البخار والدخان فيه متساويان في الكم والكيف

اعلم انك بعد ما عرفت ان اصل كل مركب من بخار مائي ودخان ترابي لابد ان تعلم كيفية تكون كل مولود من هذين الاصلين الاصليين فنقول ان لكل مكون كم وكيف وعلة الكم الرطوبة واليبوسة اي البخار والدخان وهو واحد في الكل فلا مكون الا من البخار والدخان واما الكيف فيختلف في كل شيء بحسبه وعلة الكيف الحرارة والبرودة الفاعلتان فيه فالحرارة تصعدها والبرودة تمسكها والحرارة تذيبها وتجمدها

والبرودة يعقدهما ويجمدهما فالتدبير في الكيف في المادة من الكم وعلته الرطوبة واليبوسة وجميع المولدات
مولد من هذين الاصلين الاصيلين وهما الاب والام لجميع المولدات وجميع المركبات اولادهما فالبخار هو ادم
هذه الاولاد والدخان هو امها الحواء باعتبار ان الماء هو المبدء وهو حامل الحيوة وجهة الرطوبة فهو ادم والدخان
هو جهة اليبوسة وغلبة الارضية وجهة النفس في الصورة فهو حواء وذلك بحسب ظاهرهما المحسوس فان الماء
والتراب محسوسان والنار والهواء غيبان وعلى حسب الظاهر الماء هو ادم والتراب هو الحواء وكذلك يكون
الامهات يظهر باطن البخار والدخان ويظهر اثار بواطنهما الصفاء ظواهرهما فينقلب الامر فيكون الدخان
هو ادم لحرارته والبخار هو الحواء لبرودته وسيجيء عليك ان شاء الله ما تزداد به بصيرة فمثلهما كالشمس والقمر فان
القمر مذكر مع انه بارد رطب والشمس مؤنثة مع انها حارة يابسة وانما ذلك بواسطة رطوبة القمر ويبوسة الشمس
واما بحسب الحرارة والبرودة فالشمس مذكر وهو مقام المادة والقمر مؤنث وهو مقام الصورة ولذلك صارت
الشمس نهارية والقمر ليلية فالبخار مقام المادة باعتبار الرطوبة والدخان مقام الصورة باعتبار اليبوسة
واصل كل مكون من هاتين المادة والصورة من اولادهما وما تركب منهما المعدن فاذا حصل البخار والدخان في
بقعة من بقاع الارض بان حصل فيها رطوبة وعمل فيها النار حتى جعلتها بخارا ثم اشتدت عليها حتى صار بعضه
دخانا وبعضه بقي بخارا على اعتداله او صار كله دخانا وحصل بخار اخر يعمل فيهما النار فيصعدهما بالليل
والشتاء وينزلهما بالنهار والصيف فيختلطان في الصعود والنزول ويمتزجان وهكذا يصعدان وينزلان على
مر الدهور حتى يتحدان ويصيران شيئا واحدا وهنا يكون الدخان ذكرا والبخار انثى فينعقدان على حسب
الله وسنته بنيه فان عرضهما الجمود قبل استحكام الممازجة والغلبة للبخار في الظاهر حصل منه الملح والغلبة
للدخان حصل منهما الاحجار الشفافة وان اشتد الممازجة قليلا وعرضهما الجمود والغلبة للبخار صار زيبقا
وان كانت الغلبة للدخان صار كبريتا فان اشتد الممازجة والاتحاد وكان الغالب عليه برد مجمد صار رصاصا
وان كانت الغالب حر مجفف صار حديدا وان كان الغالب برد متوسط في الاتحاد صار رصاصا وان كان
الغالب حر متوسط صار نحاسا وان كان الغالب برد قليل صار فضة وان كان الغالب حر قليل صار ذهبا
فالاجساد المنطرقة واحدة بالنوع مختلفة بالاعراض وان كان في نوعها ايضا اختلاف لكان اختلافا يسيرا
فصار نوع ما يتكون في المعدن سبعة بخار ودخان وملح وحجر وزيبق وكبريت وجسد فالبخار قمر والدخان
شمس والملح مريخ والحجر مشتري والزيبق عطارد والكبريت زهرة والجسد زحل وفي المعدن ليس قوة جاذبة

ولا ماسكة ولا دافعة ولا هاضمة من طبعه لان كل ذلك من صفات النبات كما يأتي وانما ينطبخ الغذا
فيه بالهاضم الخارجي وكذلك ليس فيه نامية ولا مولدة وانما ينمو ويزيد بالمزج كزيادة الماء من الماء
ويكون المشاكل شيئا فشيئا كتكون الاصل ويتولد كتولد الاصل نعم يكون للاصل قوة كالحجر تحيل
الوارد الى جنسه فحينئذ يكون له قوة غاذية لا غير وكذلك اصل تكون النبات فانه ايضا من بخار مائي
ودخان ارضي وهما ابوا النبات فالدخان هو الاب والبخار هو الام وفي اول امتزاجهما يكون خاما وذلك انه
اذا وقع الماء على الارض واختلط جزء منه بجزء من التراب في بقعة من بقاع الارض يكون منهما خاما فيعمل
حرارة اشعة الافلاك حتى تصعدهما وتنزلهما وتمزجهما وتحلهما وتعقدهما فاذا بلغ الامر هذا المقام يكون معدنا
وهو ايضا مركب من ذلك الدخان والبخار ثم يتجاوز ازهما هذين الجسمين ويبلغ طبعهما ويحركهما كما مر فيحصل
منهما النبات ويمتد وينمو ويزيد فلذلك لا يحتاج النبات الى بزر لانه يكون تكونا وان كان بزره فيصير
بمنزلة الحجر في ذلك البخار والدخان الداخلان في جوفه ويحيلهما الى جوهره ويكيفهما بكيفيته فيظهر فيهما
النماء كما لو كانا وحدهما من غير بزر فيحدان بالمشاكلة وذلك لانهما اذا دخلا في جوف البزر بالقوة
الجاذبة التي في النبات ينطبخان في جوفه بسبب الهاضمة التي للنبات فيصيران فيه كيلوسا فيمسك منهما ما
يشاكله بالماسكة التي له ويدفع عن نفسه اعراضهما بالقوة الدافعة التي له ولما كان هذا الماء والتراب كلما
بقيا سابقا بابان لا يصل المدد الى النبات كما بينا سابقا فيكونان بنفسهما عـ يد فغات
بالدافعة وتمسك الماسكة المدد المناسب للنبات مما اتيا اليه فلذلك لا يصيران بانفسهما جزء للنبات
فاذا امسك المناسب ودفع المنافر يتصرف في المناسب الغاذية وتحيله الى شبه جوهر النبات فتاخذه النامية
وتقسمه في اقطار النبات فيزيد اقطاره عرضا وطولا اذا كان الغذاء اكثر مما يتحلل منه وان كان مساويا
يحفظ به اقطاره وان كان اقل يذبل شيئا فشيئا الى ان يجف وله قوة مولدة فتاخذ ما فضل من الغذاء له وتعد
من جنسه وكل هذه القوى تسمى بالنباتية وفي الدورة النباتية ايضا مركب من دخان وهي النفس النباتية
التي هي الطبيعة الحاصلة بعد الخلط والمزج والبخار وهو الجسم الحامل لها فان الطبع بالنسبة الى الجسم احر والجسم
بالنسبة الى الطبع ابرد فالنفس النباتية هي الذكر والجسم هو الانثى وقد عرفت ان مبدء تكونه ايضا من بخار
ودخان فما كان الغالب في النبات الدخان من مبدء تكونه صار اصلب عودا وادوم وجودا واطول قامة
وما كان الغالب فيه البخار يكون الين عودا واقصر قامة وكذلك يتولد الحيوان من بخار ودخان فالبخار

هو نطفة المرأة والدخان هو نطفة الرجل فيحل نطفة الرجل في نطفة المرأة وينعقد نطفة المرأة في نطفة
الرجل فيكون نطفة امشاجا اي مخلوطة من النطفتين فهي في هذه الدرجة جماد ثم تغذى بصنائع الكد
فزيو فيكون معدنا حال كونها علقة ومضغة فصد نبتها ايضا من بخار ودخان فالدخان هو الدم
الوارد عليه والبخار الامشاج فيتركب منهما المعدن وهو العلقة والمضغة او بالعكس ولكل وجه ثم
يترجح فيكون نباتا حين ينبت له العظم واللحم ونباتيته ايضا من بخار ودخان فالبخار هو الدم الوارد و
الدخان هو الارض الموجودة وهي المعدن ثم ينفخ فيه الروح بعد تمام الصورة وهو ايضا مركب من دخان هو
الروح لانها الطف من الجسد بمراتب وبخار هو الجسد فما كان من الحيوان الغالب عليه الدخان صار قويا
شجاعا سبعا ذا فراسة وقوة وقدرة وما كان الغالب عليه البخار صار من البهائم والحشرات المتكونة في
الارض وعليها وكذلك الانسان مركب من بخار ودخان فالدخان هو النفس الناطقة القدسية لانها
بالنسبة الى ما دونها الروح والبخار هو الحيوانية فانها بالنسبة الى ما فوقها باردة رطبة واعلم ان البخار والدخان
اضافيان فرب بخار بالنسبة الى ما فوقه هو دخان بالنسبة الى ما دونه ورب دخان بالنسبة الى ما فوقه
هو بخار بالنسبة الى ما دونه الا ترى ان فلك القمر يقال انه بارد رطب مع انه احر من كرة النار بسبعين مرة
واخف منها كذلك واعلم ان الواجب عليك ان لا تجمد الى ظواهر كلماتنا في هذا الكتاب فانها ذو جهات
عديدة ولو امعنت النظر فيها يفيدك اسرارا من العالم لا غاية لها ولا نهاية وعليك ان تاخذ بباطنها
وتأويلها حتى تفوز بما قصدنا فيه

اعلم ان المولدات الغير التامة ليس لها قوى وانما هي محض خلط العناصر بعضها
ببعض بواسطة اشعة الافلاك المحركة لها حركة عرضية كالحجر والمدر والابخرة والسحب وامثال ذلك واما
المعدن ففيه قوة غاذية وهي طبيعته في الغذاء الوارد عليه وقد كانت كامنة ضعيفة فتقوت بمجاورة
المغتذي حتى غلبت فاحالت الغذاء الى جوهر المغتذي على حسب ما تقوى وما فضل من الغذاء يصير مادة لتولد
ما يشاكل المعدن الاول وليس له قوة اخرى من سائر القوى النباتية كما يأتي واما النبات فله اربع قوى جاذبة
ناشئة من حرارة ويبوسة فيجذب اليه الاجزاء المشاكلة من رطوبة ويبوسة ارضية الى الجوف الاصول
وهاضمة ناشئة من حرارة ورطوبة فتجعل المجذوبة اليه كيلوسا في الاصول وكيموسا في الدوحة بالطباخ
بمدد الحرارة الخارجة ودافعة تدفع الاجزاء الغير المشاكلة وفضول الكيلوس والكيموس على مثل الصموغ والقشور

المتصفة والرطوبات اللزجة السائلة والاوراق والازهار وامثال ذلك والماسكة تمسك الغذاء
الوارد الى ان ينضم في الكيلوس والكيموس ثم تمسكه على الاغصان والاوراق والازهار الى ان تغلب
الاعراض المحللة الغالبة فتحللها وهذه القوى الاربع خدام للغاذية فاذا حصل مادة الغذاء
منهضمة مصفاة تكون مادة نوعية فتحيلها الغاذية الى شكل المغتذي فتلبسها صورة شخصية فا لغاذية
كيفية مركبة من الطبايع الاربع وقد كانت ضعيفة ولاجل ذلك افتقرت المركب عن ان تكون على هيئة
المغتذي فاذا جاد المغتذي الغالب عليه ظاهره تقوت تلك الكيفية الى ان ظهرت الى عرصة البروز
والظهور فصار الغذاء على هيئة المغتذي وذلك لما قلنا ان كل شيء صالح لان يصير كل شيء لما في
جوهره من امكان التصور بكل صورة فاذا غيرها الغاذية حصل الغذاء المشاكل تاخذه النامية وتزيد به اقطار
المغتذي على نسبة واحدة وذلك لان المشاكل اذا دخل على المشاكل ازداد كمه لا محالة والنفس النباتية تسمى
وهي الطبيعة الخامسة المهيمنة على الكل مستوية على عرش النبات وظاهرة في كل جزء من اجزائه على
حسب قابليته وهي فوق الجهة وحركتها من كل جهة الى المبدأ ثم منها فتحول من كل جهة الى مبدئها فيمتد معها الجسم من
كل جهة لتشايعها فتنمى كل جزء على حسبه وقد ذكرنا ان النماء هو الحركة الى كل جهة وقد علمت انه تشايع كل
طبع كل طبع لما قد حصل فيما بينهما من المشاكلة والاتحاد فلا تمانع فيها ولا تدافع اذا صار الغالب عليها حكم الحد المشترك
فيحكم ما يشاء ويفعل ما يريد وتطاوعه الطبايع لتشاكلها وتمازجها واتحادها فان الغاذية خادمة
للنامية تهيئ الغذاء للنامية وتخلي بينه وبينها وفي النبات قوة اخرى هي المولدة فهي تاخذ ما فضل
من الغذاء المشاكل وتدفعه الى تحت القشر واللحم فيتكون هناك نباتا كما تكون النطفة حيوانا في الرحم
فيحدث فيه جاذبة وهاضمة ودافعة وماسكة ويحدث له ايضا غاذية ونامية فينمو في ذلك الرحم
حتى يكبر فيشق الجلد فيخرج ويصل اليه الغذاء المشاكل شيئا فشيئا فينمو ويمتد كما مر وهذه القوى ليست
للمعدن فليس له جاذبة وماسكة ودافعة ونامية وفيه قليل هاضمة وغاذية فينهضم بحرارة ما فيه
رطوبة ما يصل اليه من غير جذب فلاجل عدم الدافعة يكون مختلطا بغير المشاكل والغرايب ولا بد من تطهيره
عند الحاجة من الغرايب حتى يصير طاهرا واما الحيوان فله جميع القوى النباتية لانه ايضا ينمو ويزيد
على النبات القوى الخمس وهي الباصرة والسامعة والشامة والذائقة واللامسة وهذه القوى في الروح
صرف ادراك ودراكية ولما تعلقت بالجسم وظهرت في اجزائه وطبايعه ففي ظهورها بالنار صارت

باصرة وفي ظهورها بالهواء صارت سامعة وفي ظهورها بالهواء البخاري اي الماء اللطيف صارت شامّة
وفي ظهورها بالماء اللطيف باختلاط الأرض صارت ذائقة وفي ظهورها في الطبيعة الخامسة صارت
لامسة فلاجل ذلك صارت تدرك بها صفات كل الطبايع فصارت تدرك الحرارة النارية واليبوسة
الترابية والرطوبة الهوائية والبرودة المائية والخشونة الارضية والملاسة الهوائية والمائية وثقل الارض
والماء وخفة النار والهواء وهكذا وله خاصيتان تظهران منه تستخدمانها لادراكات الخمسة وهما
الشهوة والغضب واما الانسان فله جميع القوى النباتية السبع والقوى الحيوانية السبع لانه نباتي
وحيواني ويزيد بخمس قوى هي علم وحلم وذكر وفكر ونباهة وهذه القوى في الانسان صرف لطاف
بصفة بسيطة الهيئة من دون امتياز ولكن لما تعلقت بالطبايع وظهرت في اجزائها ففي ظهورها بالتراب
صارت عاقلة لانها مقام الصورة وفي ظهورها بالماء صارت حليمة لينة ذات مداراة وفي ظهورها
بالهواء صارت ذاكرة مائلة الى المذكور بسهولة منصبغة بصبغ المذكور وفي ظهورها بالنار صارت فكورة
منقطعة الى مبدئها متمحض النظر مستقرة في ظل مبدئه غير خارجة منه الى غيره فافهم وفي ظهورها في
الطبيعة الخامسة صارت نبيهة فطنة يقظانة وهذه الصفة تجمع الكل فافهم ولها خاصيتان تظهران
منه النزاهة والحكمة تستخدمان القوى الخمس

اعلم انك بعدما عرفت ان اصل جميع المعادن المنطرقة من البخار والدخان على
نسبة خاصة وهي صلوح الذوبان والانطراق والامتداد فالبخار والدخان فيها جنس يشترك فيها وسائر
المعادن والنبات والحيوان ويختص المعدن المنطرق بصورة فصليه هي الانطراق والذوب والامتداد
فجميعها من نوع واحد حقيقي وانما اختلفت اشخاصها بحسب اختلاف التدبير فمنها ما هو قليل النضج ومنها
ما هو زايد النضج الى حد التكليس لغلبة الحرارة ومنها ما هو معتدل في النضج غير ناقص ولا زايد فاذا
تمم الحكيم نضج الذي الى ان صار ناضجا معتدلا بلغ مبلغ الكل وان نقص من الزايد حرارته الى ان جعله
في الوسط بلغ مبلغ الكمال فالتام النضج هو النقرة الوسطى الذي يريد الغالي وبه يلحق التالي فمثلها كنوع الانسان
واختلاف اشخاصه في القوة والضعف والصحة والمرض فهو نوع واحد مع اختلاف الاشخاص ويمكن
تقوية الضعيف وتضعيف القوي وتصحيح المريض وامراض الصحيح فكلام المانع يحمل من الفساد والسخافة
لا سيّما بعد نزول الكتاب وورود السنة بصحة فقد قال الله سبحانه حكاية عن قارون قال انما اوتيته

على علم عنده وكان يعلم الاكسير وقال على عليه السلام لما سئل عن الكيميا ان في الاسرب والزاج والزنجار
والزيبق الرجراج والحديد المزعفر والنحاس الاخضر لكنوز لا يوقف على غابرة الانبه مرسل وعنه صلى الله
وعنه عليه السلام ان في الزيبق والزاج والذهب الوهاج والملح الاجاج والكبريتا لاصفر وزنجار
النحاس الاخضر والحديد المزعفر لصبغ يصفر من ذهب خالص وصبغ خابل وينسب اليه عليه السلام هذا الفراد والطلقا
وشيئا يشبه البرقا   اذا مزجته محققا ملكت الغرب والشرقا   وروى عن المؤمن قل من الكبريت الاحمر وهو
صبغ القوم والمراد الا الحق فالمعادن المنطرقة كلها من نوع واحد وتميز كل واحد عن الاخر باعراض يمكن
زوالها لانها حدثت من الكيف لا الكم والكم في جميعها البخار والدخان على نسبة صالحة يقبل بعد
الذوب والانطراق والامتداد ويمكن ازالة الاعراض بالاتفاق اذا كان النوع على حالة كما يزول
المريض مع بقاء تشخيصه على حاله وعلى فرض اختلاف انواعها ايضا لا يمتنع استحالة النوع الى نوع
مالم يبلغ النوع نهايته كما ينقلب دود القز ويصير طايرا والنمل يخرج له جناحان ويكون طايرا والبعوض
يتولد من الدود وتولد الدود والبعوض من النباتات وتولد الفارة من المدرة وتولد العقرب من الباذنجان
وغير ذلك فما لم يستحكم النوع يمكن استحالته الى غيره عادة ومعنى استحكام النوع وبلوغه النهاية ان
اجزاؤه غاية اللطافة حتى يتشاكل غاية التشاكل ثم يمتزج غاية الامتزاج ويبلغ به الحل والعقد الى
غايتهما فاذا وصل الى هذا الحد استحال استحالته الى غير نوعه لشدة انعقاده بعد اتحادها ومع ذلك
استحالته بالمعجزة فان المركب هو المفرق والموجد هو المعدم فيفعل ما يشاء بقدرته ويحكم ما يريد
كما جعل النار بردا وسلاما على ابراهيم وخلق زيد وجعل يكلم الحصاة والضب وغيرهما الا انه خلاف العادة ولاجل ذلك
يستحيل عادة ان ينقلب من انعقد على الايمان المحض قلبه وبلغ النهاية في العقد ومن انعقد على الكفر قلبه
وبلغ النهاية ولذلك روى المؤمن كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف قال الله سبحانه حكاية
عن ابليس لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وقال سبحانه انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء
اذا ولوا مدبرين واما المستضعف فهو ينقلب مع المؤمن مؤمنا ومع الكافر كافرا يميلون مع كل ريح اتباع
كل ناعق وكذلك الامر في كل ما لم يبلغ الاتحاد والانعقاد   التام يمكن انقلابه الى نوع اخر فعلى فرض اختلاف
المعادن في الكم ايضا ما لم يستحكم المعدن يمكن انقلابه البتة وليس واحد من المعادن متحدا منعقدا
على الكمال والا لما كان يقبل التفكك بالدفن في التراب والذوب في النار فلما رايناه فسد كونها غير

ريحان [illegible]

فالواجب للمؤمن رفع الدرجات وادامة الترقي
بعقد عقد الايمان وادامة التدبير ودوام الذكر
والعمل الصالح حتى يعقد بحيث لا يبعد رفع الذكر
ويلزم عدم الالتفات الى الدنيا والمضلة
الدنيا والباطلة حتى يحصل غير المنقلب ويعقد
الكفار فلا يقبل الاستحالة ١٢

الذهب عرفنا عدم استحكام تركيبها فعرفنا امكان استحالتهما الى نوع آخر لا سيما انهما يمتزج بعضها

ببعض في الذوب ويتولد من بينهما ثالث فلو لم تكن مقاربت النوع لما امتزجت

قال — اعلى الله مقامه ورفع في الدارين اعلامه اعلم ان الحجر معمول ونسبته الى الاكسير

كنسبة النطفة الى الانسان فكما ان النطفة تتكون من كل طعام كذلك الحجر يتكون من كل مادة

أقول — قد باح اعلى الله مقامه بالسر المصون الذي قد طال الحكماء يعبرون عنه برموز

عجيبة غريبة لا يهتدي اليه الا احاد الناس وليس ذلك باول جود وكرم منه اعلى الله مقامه قد جاد به

على اهل الدنيا بل كشف جميع الرموز وحل جميع المشاكل في جميع العلوم واوقف الطالبين على حاق

الواقع ومنها اسرار هذا العلم ولعمري انه من اغمض العلوم والزمها للطالبين لمعرفة حقايق الاشياء

فانه انموذج جميع العالمين وفيه اسرار جميع الموجودات على نهج المشاهدة واليقين ولقد تكلم الحكماء

في هذا العلم ولكن جعلوا عليه ستورا لا يكشفها الا من علم العلم بكله فالذي علم العلم بكله لا يحتاج

الى حل رموزهم وستورهم والذي لا يعلم لا يهتدي اليها ابدا فاولا كتموا ربع العلم الاول فلم يتفوهوا

بوجه واما الثلثة الارباع الذي تكلموا فيه فالامر فيه على كثير من الرتب الاول فهو ايضا محجوب

تحت رموز مغلقة واسماء معضلة وتعبيرات مشكلة لا يهتدي اليها احد الا من علم حقايق هذا

العلم ومع ذلك لهم تضليلات وتدهيشات لا يمكن التخلص منها للطالب حتى اذا جاء هذا القطب الاعظم

والمركز لجميع العالم قد بين وشرح وفصل واوضح بما لا يحل الكتمان ولا يجوز التصريح باوضح منه ومن راجع

كتب القوم عرف انى قلت فيه حقا ونطقت صدقا وعرف منه هذا الجواد الكريم على جميع العالم وشكره

بما يمكنه ومن تلك الاسرار التي قد باح به معرفة الحجر فان الحكماء قد رمزوا عليه ولم يكشفوا عنه لنا ولم

يفضوا ختامه ووصفوه باوصاف مدهشة وعبروا عنه بتعبيرات مضلة فكشف عن هذا السر المصون

فقال اعلم ان الحجر معمول اي مصنوع وليس بشيء يؤخذ على ما هو عليه من ساير العالم وان كان مادته

ماخوذة من العالم الا ان الهيولى المسمى بالحجر عند القوم هو متكون في معدن عالمهم وهو حجر عالمهم

لذلك صحح نفي القوم لجميع الاشياء من المعادن والنبات والحيوان وقولهم انه ليس بحجر ويصح قولهم انه

حقير ملقى في كل مكان فان الحجر في كل شيء ويحصل من كل شيء ثم قال ونسبته الى الاكسير كنسبة النطفة

الى الانسان تشبيه للكامل من كل جهة اي كما ان نطفة الانسان يتولد من جميع الاغذية كذلك

هذا الحجر نطفة لهذا المولود الكريم ويتولد من جميع المواد وكما ان نطفة الانسان مركب من نطفة الرجل و
المرأة كذلك هذا الحجر مركب من نطفة ذكر ومن نطفة انثى وكما ان الغذاء يرد على فم الانسان فيخضمه خضما
ثم يرد معدته ثم يصب عليه الماء المبرد الحلال له فيحله المعدة بحرارته ورطوبته كيلوسا ثم يمص الكبد
صفوه من العروق الماساريقا ويبقى ثفله ورماده في المعدة فيقذف المعدة بيبوسته من طريق المعاء
ورطوبته من طريق الكلية والمثانة ثم يعمل في ذلك الصفو الكبد بحرارته ورطوبته الخاصة فيحله كيموسا
لاربع مراتب له راسب يكون منه المرة ولم رغوة يكون منه الصفراء وغير ناضج يكون منه البلغم وناضج معتدل
مقوم يكون منه الدم فاذا الدم اعدلها واتمها نضجا واكملها ولذلك اختاره الحيوة لبروزها فيه فجعله
عرش استوائه وكرسي سلطانه فيحصل الغاذية هذا الدم مشاكلا للمغتذى فيبقى منه فضل لا يحتاج اليه
في البدن فيدفعه الطبيعة الى وعاء المني فيبيض هناك ويكون مهيئا الى وقت مس الحاجة اليه فيقذفه
في الرحم القوة المولدة كذلك هذا الحجر نطفة المولود الكريم مركب من نطفة رجل وهو الحمامة البيضاء آد
من نطفة انثى وهو الروح والماء الخالد وهو زوجته المخلوقة من ضلعه الايسر وكذلك لا بد وان يحصل مادة
هذه النطفة مخصوصة بالمقراض ثم يجعل في معدة هذه الصناعة ويصب عليه المبردة ويعفن اسبوعا
حتى يصير كيلوسا ثم يجعل صافي الكيلوس في كبدها فيحله كيموسا محلولا ثم يبيض الدم الحاصل وهو
العسل في وعاء منيها حتى يحصل منه مني الرجل وهو العسل الماذي والشجرة البيضاء ومني المرأة وهو الماء
الخالد ثم يقذفهما في الالة العمياء رحمها ويزوج بين النطفتين فيكون نطفة امشاجا فتكون هي هيولي
الولد والنطفة الحاصلة منها الولد وهو الحجر وتسميته لانه في مقام المعدن الحاصل من الزيبق والكبريت
وهما الانثى والذكر له ثم قال كما ان النطفة تتكون من كل طعام كذلك الحجر يتكون من كل مادة وذلك
ان جميع ما على الارض مركب من العناصر الاربع غاية الامر انها تركبت على نسب مختلفة فمنها مختلفة
في الكم ومنها مختلفة في الكيف ومنها مختلفة في الطبخ والنضج واصول الكل العناصر فمن فصلها من
اي مادة كانت وطهرها من الغرايب الظاهرة ثم ركبها حصل حجر القوم الا ان بعضها اشد محنة
وبعضها اقل محنة لا خلاف في نسبها الى الاعتدال كما ان نطفة الانسان يحصل من اي غذاء كان الا
ان بعضها احسن كيلوسا وكيموسا واهنأ وامرأ وبعضها اسوأها وبعضها اقرب الى الاعتدال
قلة الفضول وبعضها ابعد غاية الامر يكون فضول المنحرف اكثر ومعتدله اقل وفضول الاقرب الى

المعتدل اقل ومعتدل له اكثر

قال ـــــ اعلى الله مقامه ورفع فى الخلد اعلامه لما كان الحليب اقرب واسرع فى تكون النطفة من ساير المطاعم كان شعر رأس الانسان اقرب واسرع فى تكون النطفة من ساير المواد

اقول ـــــ جلالة شانه اعلى الله مقامه اجل من ان اظهر شانه كلا وجلالة مقامه فى كل عبارة عبارة فالانسب لى مقامى ان اشتغل بالشرح على حسب فهمى واكف عن مدح عباراته وبيان مقاماته وما هيك فى كل هذه النسخة وغيرها من كلماته ان كلام الملوك ملوك الكلام وان جميع كلماته تحت كلمات المعصومين وفوق كلمات العالمين فقوله اعلى الله مقامه لما كان الحليب الى اخره هذا تعليل لاقربية الشعر الى تكون النطفة وذلك لان الغذاء بعدما صار كيموسا صافيا وصار دما غذاء مناسبا للمغتذى ولم يبق فيه الا ان يتصرف فيه الغاذية ويجعله مشاكلا للحم والجلد والعظم والعروق والاعصاب قسم الطبيعة هذا الدم اقساما فاولا تقسمه قسمين صاف لطيف وفضل كثيف فاما اللطيف فتقسمه قسمين قسم تجعله غذاء البدن وتغيره الغاذية الى مشاكل الاعضاء ويصرف فيه النامية وقسم يبقى فضلا فى البدن فتهيئه الطبيعة لتوليد فرد مثلها لبقاء النوع فتقذفه فى وعاء المنى فيبيضه وتمسكه لوقت الحاجة وتقذفه من طريق الحيض لعدم الحاجة اليه فى غير ايام الحمل فاذا حملت تجعله غذاء للنطفة حتى تزيد وتنمو وتجرى بقدر حاجة الطفل من سرته الى معدته ويجذب الباقى فى الرحم فيكون كالارض للطفل ولها اصل متصل بها يجذب معدته بجاذبتها من ذلك الطريق من تلك الارض لطايفها الى ان يقوى فيجذب الدم الصافى اللطيف على ما هو عليه ثم يخرج الطفل فتصرف الطبيعة ذلك الدم الى طريق الثدى فينقلب برطوبته ابيض فيجرى لبن خالص سايغ للطفل اشبه شىء بجسمه وطبعه ورقته ولطافته ولما وقع المصرف الجذب من ههنا مال الطبع الى الدفع من ههنا وترك الدفع من طريق الرحم وربما كان الدم زايدا ودفع من الجانبين ثم تقذف الطبيعة القسم الكثيف من الدم الى اقطار البدن تحت الجلد فيكون منه الشعر ومنه ما يسيل كالعرق ومنه ما يخرج كالدهن وهما يختلفان باختلاف المادة فما كان فيه الرطوبة البخارية غالبة يخرج عرقا وما كان فيه الدخانية غالبة يخرج دهنا وما كان فيه مركبا من البخار والدخان على النسبة صالحة يكون منه الشعر فاصله من ذلك القسم من الدم فهو جوهر معدنى حقيقة قد حصل من بخار ودخان وتحجر فيكون منهما فهو اعدل حجر فى العالم لانه شقيق الانسان واخوه لامه التى هى

الكبد لقد خلقنا الانسان في كبد اي الانسان الفلسفي في كبد الانسان الادمي فاصل غذاء الانسان الادمي
من كبد ومبدؤه من كبد انه هذا على تفسير ظاهر الظاهر فالشعر اخوه لامه الا ان الشعر اخوه الاصغر والادمي
اخوه الاكبر وانت تعلم ان جميع مراتب الانسان كامن في دم فان دمه مركب من العناصر الاربع وذلك الدم
حين كونه في المعدة جماد واذا صار الى الكبد تعلق به الروح الطبيعي واذا تحرك في القلب تعلق به الروح البخاري
واذا صعد الى الدماغ تعلق به الروح النفسانية وظهر فيه الفكر والخيال والوهم والعلم والعقل٧ واذا لطف
ذلك تعلق به العقل المرتجى وكل هذه المراتب موجود في الدم وقد عرفت انه قسم قسمين وخلق من قسم
الشعر ومن قسم غذاء بدن الانسان فهو اجمع شيء في العالم واعدله واكمله واقربه الى الانسانية والفعالية
والجامعية وليس يحتاج الى تدبير يسير فالشعر مثلث الكيان له روح ونفس وجسد ومربع الكيفية له نار وهواء
وماء وتراب وكما ان الانسان انموذج جميع ما في العالم وخلق من مضعات عشرة تسعة من الافلاك وواحدة
من الارض كذلك هذا الشعر انموذج جميع ما في العالم وفيه العشر مضعات قريبة الوصول قريبة الفعلية لما
عرفت انه شقيق الانسان واخوه وما اقعد عن الانسانية الا قليل كما فرضته ولاجل الكمالات القليلة التي فيه
ان شئت فسمه اخت الانسان كما سمي في الحجر اخت النبوة وقد عرفت ان الشعر واللبن من مجرى واحد ومن مادة
واحدة والفرق بينهما الرقة والغلظة فلما كان الحليب انسب لبدن الانسان واسرع شيء استحالة الى المني
كما عرفت من مادة المني ومن نوع غذاء البدن كان مثله الشعر الذي هو شقيقه اقرب واسرع في تكون
النطفة للمولود الكريم وهو الذي عبر الله عنه في كتابه وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ
للآكلين فالشجرة هي الشعر لانه شجرة نابتة وطور راس الانسان والسيناء اسم الشجرة والشجرة شجرة الزيتون
تنبت بالدهن اي بمصاحبة الدهن الكامن فيه او بسبب الدهن اذ دهن الراس به وهذا هو الحق الذي لا
مرية فيه ولا ريب يعتريه وكما ان الانسان هو مجموع العالمين واعدل ما في العالم وقد تحول السموات و
الارض وما بينهما وهو مظهر قدرة الله وفعاليته ومحل انوار الله وصفات نعيته كذلك يكون الشعر فيه مجموع
صور العالمين وهو اعدل شيء يستخرج منه الحجر واسرع شيء واقربه واذا تولد منه المولود يتحول لكل شيء ويكون
مظهر قدرة الله وفعاليته ومجلى انوار الله وصفات نعيته فلا تصغ الى الغير ولا تدهش من رموزهم واسرارهم ولا
تستوحش من انكارهم الشعر فان مرادهم انه ليس بحجر وكذلك هو لان الحجر معمول وهو ليس من معادن العالم
لا من نباته ولا من حيوانه ولكن المادة الاقرب الى الفعلية هو الشعر وان كان يمكن ان يتكون الحجر من كل

٧ واذا لطف بالاعمال الصالحة تعلق به النفس الكلية

شيء فافهم مختصراً نافعاً

قال — اعلى الله مقامه ورفع في الدارين اعلامه ثم اعلم ان مجموع عمل المكتوم اربع اعمال
الاول تفصيل المادة والثاني التزويج وبه يتم الحجر والثالث تفصيل الاركان والطبايع والرابع تركيب
الاركان وفيه يتم عمل الاكسير

اقول — هذا الذي يقال ان كل شيء لا بد في تمامه وكماله من حلين وعقدين فالحل الاول
في المادة النوعية والعقد الاول في الصورة النوعية فاذا تم هذا الحل والعقد حصل الهيولى ثم الحل الثاني
في الهيولى المادة الشخصية والعقد الثاني في الصورة الشخصية وبهذين الحلين والعقدين يتم الشيء مادة
وصورة وكذلك هذا المولود المكتوم لا يتم الا في حلين وفي عقدين الحل الاول تفصيل المادة النوعية
التي هي الشعر في هذا العمل وفي هذا الحل يفصل المادة وتكون اجزاء صغاراً متهبئاً وكل جزء مركب من طبايعه
بلا يفصل ففي هذا الحل نار من هوائه وهوائه من مائه وماؤه من ترابه وانما يحل الجزائه المركبة كما انك لو
قرضت الشعر بالمقراض وتقطعه وتعمته بالصلاية ليس تفصل طبايعه بعضها من بعض وانما تهبئ اجزاءه
وكل جزء مركب من الطبايع ومثل كل جزء كالنقطة الصغيرة الجوهرية التي اذا ركبت نقطة على نقطة
حصل الخط فيها فلو ركبت تلك الاجزاء ثانياً حصل الشعر على ما كان فبهذا التفصيل تهذب المادة و
تقرب ولذلك سمي الحل الاول تهذيباً تقريباً فبهذا الحل والعقد يستعد المادة للتفصيل فان لم يتهبأ
اجزاؤها لم يمكن اخراج طبايعها واعلم ان هذا الحل اجل العمل وهو الربع الذي كتمه الفلاسفة ولم يكتبوه
في كتاب ولا يتفوهوا به في خطاب وكلوا امره الى الله يعطيه من يشاء من غير واسطة ولكن هذا
الجواد الجليل والكريم النبيل قد جاد بذلك وذكر نصف العمل المكتوم واخفى منه نصفاً لانه
ليس يحل اذاعة اسرار الله سبحانه ولا سيما في اذاعته فساد البلاد وضياع العباد فذكر نصف المكتوم
رحمة وجوداً واخفى النصف صيانة وحفظاً واما العقد الاول فهو في الصورة النوعية وتزويج المادة
بالصورة والذكر بالانثى وهذا العقد ايضاً لازم في امكان الحل والعقد الثاني ليعود اليه ما خرج منه
في الحل الاول من بعض الروح والنفس ويتحد ما بينهما من المشاكلة ثم يشرع في تفصيله فيحفظ منه كل
طبع بتمامه من جميع الاجزاء على حسب الحص ومثل هذا العقد هو عقد الجنين والتركيب الدنياوي ومثل
الحل الاول هو حل نطفته وما لم يتولد الولد في الحيوة الدنيا ولم يتركب منها ولم يتعلق به الروح والنفس

ولو يكلف بالتكاليف الدنياوية ولو يكلف جسده ونفسه وروحه ببناء التكليف لم يمكن تفصيله ثانيا لان الروح والنفس اخلاق في الجسم ما دام كان معمورا ببناء التكليف ينفصل الروح عن النفس والنفس عن الجسم ويطهر الروح من اعراض النفس والنفس من اعراض الجسم والجسم من الغرائب فما لم يركب الانسان التركيب الدنياوي لم يمكن تفصيل اركانه ففي الحل الاول يعذب بتقريب الاجزاء الى التركيب الدنياوي الفاني ثم يفصل اركانه بالتكاليف السبعة وهي الصلوة ثم الزكوة والخمس والصوم والحج والجهاد وولاية الاولياء فاذا كلف هذه التكاليف المعبر عنها باستنباط الماء المرسل والجوبريات الست يمحى ايضا سبع مرات ليعلم الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين فانه لا يجوز ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقد اخبر الله ببلواهم فقال ولنبلونهم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين وبلاءان اخران في الحيوة والموت كما قال سبحانه خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا وانما بعد البلوى الى زمان التخلص فاذا صبر على جميع التكاليف والبلايا هنالك ينفصل اركانه وهو الحل الثاني وهو الموت الدنياوي خروج الروح والنفس من الجسد وبقاء الجسد وحده حوالته وتصفية كل منها للتركيب الاخروي الخالد واحتيج الى هذا الحل ثانيا لان التركيب الدنياوي تركيب متخلخل سريع القبول للفساد لوجود الغرائب والاعراض فيه فلما انفصل ودفن في قبره واكل التراب غرائبه طهر جسده ونفسه بهول المطلع من القبر والبرزخ طهر كل من الروح والنفس والجسد فحينئذ يعقد عقدا ثانيا خالدا لا انفصال له على حكم العنصرين وكم الملوين وعلى هذين الحلين والعقدين بناء جميع المولدات والمركبات فما من شيء الا وهو مركب من مادة وصورة شخصية فما دامت النوعية تم في حل وعقد شخصية ايضا تم في حل وعقد حتى انك لا تجد شيئا الا وقد حصل من حلين وعقدين فبالحل والعقد الاول يصلح ظاهرهم

وبالحل والعقد الثاني يصلح باطنه اي طباعه واركانه

قال اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه وبيان الطريقة الاولى ان تاخذ من الشعر من له

ما بين خمس عشرة الى ثلثين سنة والشعر الاسود احسن من الاشقر

اقول ان الانسان من بدو تكونه الى فنائه له فصول اربعة ويختلف مدة كل فصل بحسب نوع تركيب كل شخص وضعفه وكثرة تلون امزاجه وتخلخله وكثرة رطوبته وقلتها وكثرة الاعراض وقلتها وغاية العمر الممكن في هذه الاعصار مائة وعشرون وقلما يتفق ذلك ففصول سني العمر في هذه المدة تنقسم الى اربعة كل فصل ثلثون سنة واما اغلب اعمار هذه الامة ستون وما حولها فكل فصل منها خمس عشرة سنة و

مزاج الانسان في الربع الاول من عمره حار رطب فهو ربيعه وجعل غير الحرارة ليصعد بذلك ويطول الحركتها الى
حيزها وجعل غير الرطوبة لعقد ويقبل النمو فاذا تم الربع الاول واستكمل غير الحرارة جف تلك الرطوبات و وقف
فلم ينم وصار حارا يابسا وهو صيفه فاذا تم الصيف ابتدأ في النقصان وضعف الحرارة في الظاهر وصار باردا
يابس لجفاف الرطوبات في الصيف ولكن في الواقع الخريف بارد رطب فيبيض شعره ويتساقط كما يبيض الاوراق
ويتناثر في الخريف فاذا تم خريفه انتقل الى الشتاء وهو في الظاهر بارد رطب لكن الرطوبات عارضية وفي الباطن
بارد يابس يجف العروق واللحم والدم والجلد ويدق العظم ويظهر عليه رطوبات عارضية لقلة الحرارة فيسيل من
مجاري الرطوبات كما يكون الشتاء باردا جافا يجف النبات وفيه امطار وثلوج عارضية ولما كان فصل الربيع
فصل غلبة الحرارة والرطوبة وهو سبب تكون البخار وفصل الصيف فصل غلبة الحرارة واليبوسة وهو سبب
تكون الدخان واراد الحكماء ان ياخذوا مادتهم في حال الاعتدال فاختاروا لذلك اواخر الربيع واوائل الشتا و
الحال المعتدل بين الفصلين بين خمسة عشر الى ثلثين وهو وقت سلطان الحرارة الفاعلة للبخار والدخان ولما
كان تكون المادة من الابخرة الدخانية وكل شيء يتقوى بجنسه فوقت قوة المادة في ذلك الوقت ولما
كان في اواخر فصل الربيع واوائل الصيف ايضا يكثر البخار والدخان في العالم ولذلك يكون وقت قوة النبات
وخضارته ونضارته يجب ان ياخذ المادة في فصل الربيع ايضا فيكون في الربيعين ربيع المولود وربيع العالم ولو
كان ذلك من اهل الاقليم الاول والاقليم الثاني لكان ايضا اقرب الى الاعتدال فان كل ما يقرب الى جانب الشمال
يكون بخاريته اكثر ودخانيته اقل ولذلك يقرب سوادهم الى الشقرة الى ان تكون ابيض من شدة البرد والرطوبة
وقلة الحرارة فلاجل ذلك كلما يكون الشعر اسود يكون احسن لان السواد دليل غلبة الحرارة والشقرة دليل غلبة
الرطوبة وقلة الحرارة واللون الاسود في الشعر هو الحمرة المتراكمة فالاشقر اقل حمرة من الاسود والاسود السبط احسن
من الجعد فان الجعدة لا تحصل الا بغلبة اليبوسة وقلة الرطوبة وهو ايضا خارج عن الاعتدال وذلك كله
لان الغرض تحصيل مادة تكون قريبة الاعتدال القليل المهنة وكثيرة المحصول والا فهو يحصل من كل شيء فاذا
شعر الرجال احسن من شعر النساء لغلبة الرطوبة فيهن وكون الحرارة في الرجال اكثر وهم اقربون الى الاعتدال و المطلب
كثرة الصبغ والاعتدال مع قوة الحرارة فافهم ذلك وتوخ لنفسك فالصحيح احسن من المريض والمحرور احسن من
المبرود والدموي احسن من سائر الاقسام وشعر الانسان الكامل احسن من غيره اذا كان كامل البدن ايضا
وشعر الراس احسن من شعر سائر البدن لصعود اللطائف الى الراس ونزول الفضول والكثائف الى الاسافل

البدن وهكذا لا بد من توخي حال الاعتدال مع الميل الى الحرارة

قال — اعلى الله مقامه ودرجه في الخلد اعلاه واغسله عن الاوساخ واقرضه بالمقراض ناعما

اقول — هذا اول العمل فاذا اخذ المادة لا بد من غسلها وازالة ما فيها من الادران والاوساخ ويغسل بالطين والصابون والاشنان غسلاً جيداً تصير بعده شفافة براقة وغسلها بالماء البارد افضل لان الماء الحار يقلل دهانتها ثم تنشر على ثوب نظيف ويجفف في الظل لئلا تقل الشمس دهانتها فاذا جف يقرض بالمقراض انعم ما يمكن وهذا القرض هنا اشارة الى شيئين احدهما القرض المعروف والثاني العمل المكتوم الذي لا يجوز التصريح به وانما الغرض من القرض لتسهيل الحل وتقريبها اليه وسرعة تاثير العمل فيها وامكان التفصيلين وخروج الرطوبة والدهانة منها

قال — اعلى الله مقامه ودرجه في الخلد اعلاه وضعه في القرع الى النصف وضع عليه الانبيق وقطره واجمع من ذلك ماء كثيرا ثم ضعه كالهيئة الاولى بنار لينة كحرارة الشمس واحدة وارم الرماد

اقول — بعد ان علمت فيها العمل المكتوم وقرضتها ناعما وسحقتها بالصلاية الفلسفية حتى اعتدل الرطوبة باليبوسة في المنظر تضعها في القرع الى النصف او الى الثلث وتضع عليه الانبيق وتشد الوصل بينهما وبينه وبين القابلة وتقطره وفي الغالب يقطر اصفر وقد يكون ابيض فاذا خلص القطر يخرج دخان ابيض غير معهودة فتقطع النفخ فاذا بردت القابلة تجعل الماء في اناء اخر وسبب صفرة الماء زيادة النار فلو كان النار معتدلة خرج ابيض فاذا خرج اصفر لا بد من تبييضه بنار لينة كحرارة الشمس مرة واحدة حتى يتخلف عنه ما صعد معه من الارضية بقوة النار ويقطر ماء خالصا عن الكدورة فتجعله في انية زجاج وتشد راسه بشمع وتضعه في مكان بارد وهذا الماء المقطر هو الماء القراح لرقته وبياضه وسيلانه والنار السائلة والارض حينئذ ماء وذلك لطيفهما ويسمى الماء بالحل وبالروح وبالفرار والزيبق الغربي والماء الالهي وماء الحيوان باعتبار ما يؤول اليه في اخر العمل فان هذا الماء هو ذلك الماء وعلة التسمية بالحل لحدته وللقوة النافذة التي فيه وللحل اليه ويسمى بالصابون لانه اشبه شيء في غسل الادران ويجمع من هذا الماء ماء كثيرا اي تاخذ مادة اخرى وتعمل فيها كما مر وذلك لان بناء العمل من اوله الى اخره على هذا الماء وربما يحترق ويجف الماء في اثناء العمل ولا يجب ان يستعمل كله وانما الكثرة احتياط وقوله وارم الرماد اي ما تخلف من الماء في التقطير الثاني وترميه على الثفل الذي عندك لا خارج العالم فان فيه دهن احمر وبه اصفر الماء فاذا قطرت الماء يسمى الثفل بالحجرة لانه يشبه المداد الغليظ الاسود وهو كثفل

الدهن الاسود اللزج الغليظ وهذا الماء ذكر والحجرة انثى

قال — اعلى الله مقامه وذهب في الخلد اعلامه وهذا الثفل وهو اللزج المتخلف في القرع وضعه في القرع وضع عليه من ذلك الماء ثلثة امثاله او اربعة امثاله وضع عليه الالة العمياء وضعه في نار الزبل او على نار لينة كحرارة شمس الشتاء سبعة ايام ثم رد عليه من ذلك الماء وكرر هذا العمل حتى يحل في الماء نصف اليبوسة التي هي الثفل ثم اعزل الماء

اقول — من ذلك الماء اي الماء القراح والاربعة الامثال اوفق الى قواعد الحكمة والاعتدال وضعه في نار الزبل للطف والحل ثانيا والنار اللينة تحصل في حمام مارية فاذا عفنته اسبوعا تقطره بحمام الماء ثم ترد عليه الماء القراح بالوزن المتقدم وتعفنه اسبوعا وتقطره الى ثلث مرات حتى يحل في الماء نصف اليبوسة فيقطر ماء غليظ وهذا الماء يسمى بالماء المثلث والزيبق بالنسبة الى الكبريت الاحمر وهذا الماء اغلظ من الماء القراح واحوا لما انحل فيه من الارضية وهو بالنسبة الى الماء القراح ذكر والماء القراح بالنسبة اليه انثى ثم اذا عزلت الماء لا تترك الارض تنشف بل ابق فيه نداوة لئلا تذهب رطوبته ويصير رمادا لا مناسبة لها مع الروح الداخل عليها

قال — اعلى الله مقامه وذهب في الخلد اعلامه ثم ضع على الثفل الباقي مثله من الماء وعفنه في الزبل سبعة ايام كالاول ثم قطره واعزل ذلك القاطر وحده ثم كرر عليه التعفين والتقطير كما وصفنا لك حتى يحل نصف الثفل وتجمع الماء القاطر الثالث وحده ثم ترمي باقي الثفل ثم تضع الماء الثاني على نار اقوى من نار التقطير حتى تنعقد ويكون غليظا في قوام العسل

اقول — الثفل الباقي هو النصف الغير المنحل مثله من الماء اي الماء القراح وتعفنه اسبوعا ليتحد الحجرة مع الماء ثم تقطره بالفتيلة وهذا التقطير يسمى بالنخل لانه يخرج فيه المحلول ويبقى الرماد وتجمع هذا الماء ثم تضع على الحجرة ثانيا مثلها من الماء وتكرر عليه العمل وتجمع الماء على الماء وهذا الماء هو الدهن والكبريت ثم ما لم ينحل هو رماد غيره بل العمل فلا نفع فيه ثم اذا جمعت المياه تعقده حتى يكون غليظا في قوام العسل كما او لسمنه

قال — اعلى الله مقامه ونور في الدارين اعلامه ثم تضع عليه من الماء الاول قدر ما يغمره وتقطيه وتقطره وتكرر العمل حتى يبيض ذلك الذي مثل العسل فاذا ابيض ترك العمل التفصيل وهو رابع الطريق

اقول — المراد من الماء الاول هو الماء الابيض الغليظ المسمى بالزيبق والزيبق هو المبيض اولا واخرا وهو الماء المرسل على الارض المستنبط منها ولا تقدير لهذا الماء اذ لا فائدة فيه الا التبييض ومن الطبخ

ثم قاسا بيع والتقطير بالرطوبة برفق وهكذا تكرر العمل وتقطر حتى تصير الماء المقطر ابيض كالثلج وهو الزئبق الغوص

والجسد اغبر فيكون الجسد هنا نارا لانه الكبريت ونطفة الرجل والماء الابيض هو نطفة المرأة والماء المعدى

والماء الحلال وماء الفضة والطلق المحلول وماء الملح والماء الحاد وهكذا تكرر العمل سبع مرات اى ترد القاطر

على الارض قديما بعد وتطبخه وتقطره وهكذا حتى تبيض العسل كالرخام المدقوق وتصير الماء احمر كالورد ان

قل الماء بكثرة التقطير ويزاد عليه من الماء القراح وهذا الماء يسمى بالروح وهو حامل للنفس ويسمى بالماء الخالد حينئذ

يبقى النار حية كالثلج ويسمى بالحجارة البيضاء ومائية كالورد الاحمر ولكن الارضية ذكروا الماء انه فى هذا المقام

لطبعها وهيهنا تم الشك عمل التفصيل الاول وحصل الغرض هو تبييض المادة واخراج الرماد الذى كان مختلطا

بالمادة واخراج الرطوبة الروحية والدهانة النفسية التى كانتا كامنتين فيها

قال — لعلى الله مقامه ودفع فى الخلد اعلامه فاذا اردت التزويج فضع على ذلك العسل مثله من

الماء وضعه فى الالة العمياء وعفنه فى الزبل اربعين يوما كل سبعة تغير الزبل فيخرج بعد الاربعين اسود كالقير

اقول — هذا اول العقد الاول والتركيب والتزويج والمراد بالماء الماء المرسل المستنبط وهو

الذى ارسلته على العسل واستنبطته منه وهو الماء الاحمر الوردى الذى قطرته من العسل فاخذ من ذلك الماء

اربعة امثال العسل المأذى وتاخذ واحدا منها اى مثل العسل فتزقه اليه وتزوج العسل فهو زجة المخلوقة

من ضلعه الايسر وكفوء وتضعه فى الالة العمياء وتعفنه فى الزبل او فى حمام مادية اربعين يوما حتى

يتحد وهذا هو سحق العسل بالصلاية فيصير بعد الاربعين اسود ويشم منه رائحة الحمأ وهو النكاح واللقاح

واول النجاح ويسمى حينئذ بالغراب والابار نحاس غير تام لان الابار هو الرصاص الاسود اى السمر والنحاس هو

الماء المرسل الحل الاول والملح المدبر وقد اجتمعا هنا وربما يخرج الغراب فى غير اربعين وربما خرج متفسخا وخلطا

منعقدا ولا بد وان يكون الماء فى التزويج مثل العسل فلو زادت الرطوبة يصير سبب الطلاق والانفصال

وفى هذا التزويج الغلبة الطبعانية للارضية ولذلك يصير بعد التزويج اسود ويغلب عليه حكم الارض السوداء

قال — اعلى الله مقامه ودفع فى الداريا علامه ثم تاخذ من الماء مثل الماء الذى سقيت به

العسل مرة ونصف وضع عليه نصفا وعفنه كالاول عشرين يوما فيخرج ازرقا عميقا كاللازورد ثم عفنه

بنصف عشرين يوما فيخرج ازرق سماويا ثم عفنه بالنصف الباقى عشرين يوما فيخرج منحلا ذائبا كالروب

فاذا وصلت الى هنا قطعت نصف الطريق وتم للعمل التزويج وهذا هو الحجر الذى يشيرون اليه كلما

سوى هذا فهو باطل وبقي عليك تفصيل الاركان والتركيب

اقول — هذه المراتب الثلث تسمى بالتماليح وتفصيله انك تقسم الباقي من الماء المرسل المستنبط و
هو ثلثة امثال العسل فتقسم هذا الباقي نصفين وتاخذ النصف فتقسمه ثلثة اقسام كل قسم يكون مثلاً وثلثاً
لنصف العسل ومنهم من يجعل الزوجات الثلث مثل العسل فيجعله ثلثة اقسام فتدخل عليه في كل مرة
قسماً وتعفنه في الالة العليا وتزيد النار على التزويج الاول لقدر اربع عشرين يوماً لان نصف الماء الاول
فيرق قوامه كالعجين ثم تقطره ويصير لونه كاللازورد ثم تزوج اليه الثانية وتعفنه عشرين يوماً فيصير
ارق قواماً ولونه لون السماء ثم تزوج اليه الثالثة وتعفنه عشرين يوماً يخرج ابيض وهو منحل ذائب
كالروب معتدل الرقة والقوام لان فيه من الرطوبة واحد ونصف ومن اليبوسة واحد وقد جف بجوبين
العفنين منها النصف فبقي معتدلاً وكلما ادخل عليه روحه جبر طبخه في الالة العليا حتى ينعقد معها ويكون
الطبخ بنار السراج او بنار الجناح وهذا هو الحجر المعمول المتولد في معدن [illegible] القوم من البخار والدخان
فالبخار هو الماء الحلال الخالد والزيبق للقوام والدخان هو العسل الكبريتي ويتولد منهما الحجر في معدنهم و
هذا هو الذهب المدبر في لغتهم فان فيه جميع ما في الذهب بالقوة القريبة وتبييضه هو ازالة ريش الغراب
وبعد البياض يسمى بابار نحاس تام وريح الجنوب وهو كالدبس الغليظ وههنا تصير اليبوسة غير متباينة الاجزاء
مثل حل العسل في الماء وربما بقي بعض الاجزاء لم ينحل

الفصل الثالث في الربع الثالث من العمل المكتوم وهو تفصيل الاركان

قال — اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه ان بيان تفصيل الاركان انك تقطر الحجر ثم تاخذ
من الماء الاول مثل واحد ونصف فاذا قطر الحجر رد الماء القاطر منه على ثفله وضع معه ربعاً واحداً من الماء
لانك تقسم الواحد والنصف الذي اخذته من الماء ستة اقسام والربع واحد وتقطره سبع مرات الاول
تقطير الحجر وحده ثم ترد عليه القاطر مع ربعه من الماء وهو سدس الواحد والنصف وتعفنه سبعة ايام في
الزبل وتقطره تفعل ذلك ست مرات بعد الاولى

اقول — هذا ابتداء عمل النبات والدور النباتي بعد ان صار الحجر معدنياً مركباً من الزيبق الذي
هو الماء المستنبط والكبريت الذي هو العسل المائي وهذا الحجر اشبه شيء بالذهب في طبعه وكيفية تقطير
الحجر ان تغمره بضعفه من النفس المدخرة وهي الماء الذي قطرته منه بعد التزويج بالاربع فتعفنه في زبل الخيل

الرطب اربعين يومًا وقيل ستين يومًا فهنالك يسود المركب فقطره وربما يخرج في هذا التقطير لطيف
الجسد وهو النوشادر فيصعد في سقف الانبيق كالجليد فيؤخذ فيصلح ثم يرد عليه هذا الماء مع ربع
وسدس الواحد والنصف منهم من ياخذ واحدًا ويقسم ستة اقسام ويدخل في كل مرة واحدة والحق قول
الشيخ * اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام * وهذه الست تسمى بالجوريات الست على
ان الارض بعد مقام الغسل صارت في كرة والغالب عليه الحرارة واليبوسة الاربع الاولى هن زوجات بالعقد
الدائم وهذه الست جواد وسرايا وحذه وسر التزويج بالجوريات لئلا يبقى في الجسد نفس اي الاكليل واذا
فارق الرجل بعد التزويج والمجامعة مصت ارحامهن جميع ما في صلب الرجل من قوة وضعف في كل مرة حتى
انه بعد انقضاء المزاجات يموت ويبقى بلا روح ولا نفس وعلامته انه اذا القي شيء منه على صحيفة محماة لم يدخن
لعدم بقاء اجزاء فارة من النار فيه ويصير الماء حينئذ بحيث اذا قطر منه على الصحيفة المحماة صبغها ظاهرًا
وباطنًا الاثر غير ثابت لعدم الجسدانية وغلبة الروحانية والنفسانية الرطبة وفي كل مرة تدخل جارية على
الارض تختلط بشيء من النفس اليابسة اي النوشادر وتمازجها رطوبتها وتخرج بمصاحبتها وتصعدهما ونميها
وسمي النفس بالاكليل لانه يصعد الى سقف الانبيق كالجوهر في التاج وقد يسمى بالطوق ولا بد وان يكون في
اعلى الاثال ثقب كخرم الابرة وفيه عود ملفوف بقطن والنفس الصاعدة كالحباب الابيض والوسخ وهو
شب المحجر ويسمى بالحرقوص والحمام والقيدوسية وبه يشبب المياه ويؤلف بين المختلفات وتعفين الكل
في كل مرة سبعة ايام وقيل عشرة وكفالت من هذه المدة المذكورة حصول العلامة من سواد وبياض وقوة
وغلظة وامتزاج فربما يكون ذلك في لحظة او في ساعة او اقل او اكثر واعلم ان المركب كان الى الان مركبًا
بتركيب دنياوي كما قدمنا وبعد التزويج بالجوريات يموت المركب ويتفكك اجزاؤه والمناخل الاكسيرية
هي احوال القبر والبرزخ وتفكك اجزائه في القبر واكل التراب الغرائب والتفصيل هو مقام بين النفختين وهو مقام
خروج النفس عن الجسد والروح عن النفس والتركيب الثاني هو المعاد والتركيب الحال الدكاياني ولا بد من تليين
النار ما استطاع لانها ان قويت احمر الماء لتقوي الصبغ بالنار وصعوده مع الماء وليس اوان حرقه وجرده وظهور
الحمرة فاذا ظهرت في غير اوانها افسد العمل ولا بد من استيناف عمل جديد ورد الفاسد عليه فانه يصلحه و
التقطير بحار الماء وهذه الجوريات الست والزوجات الثلث يصلح الارض ويحللها ويلطفها وكل واحدة
منها يخرج منها مفسدة كما مر وتلك الكفافات هي المشار اليها في قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط

يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا تقاسموا لنبيتنه اي الصبغ واهله اي الارض المقدسة ثم لنقولن لوليه
اي الزيبق الشرقي او الحجر الصانع ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ومكروا مكرا بهذه المؤامرة ومكرنا
مكرا بادخال الزوجات التسع لازواجهم وهم لا يشعرون وكما كان للنبي صلى الله عليه واله تسع زوجات كذلك
للحجر هنا تسع زوجات فاذا بلغ الحجر هذا المقام صار نباتا وتم عمل النباتات ودورة النباتية فحينئذ كان
حجرا كان نطفة ترتقى بعد الجوهرات الى مقام العظام واكسا اللحم وترقى من كونه حجرا الى كونه شجرا ثم

حينئذ يصير ذا فروع واغصان وازهار كما يأتي

قال —— اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه ثم تقطر الجميع اربع مرات

اقول —— وقيل ست مرات وقيل سبع مرات وهي المناخل الاكسيرية وحل النخل التصفية
من شوائب الارض وانما ينخل الماء بهذه المناخل لخصلتين احديهما تصفية الماء مما تشبث به من سواد الارض
وشوائبها والثانية ليتحد الماء مع الدهن والصبغ اتحادا كاملا وليستعدان للصعود وبين النخلتين لابد
من تعفين سبعة ايام وما تخلف في كل نخلة يرد على الارض فاذا نخل الماء بهذه المناخل السبع
يحصل مادة الغذاء مجردة عن الاجزاء الارضية الغير المشاكلة لنوع المغتذي وفيها لطائف الماء ولطائف
الدهن ولطائف الصبغ والمغتذي هو الارض النقية البيضاء وهي ذهب القوم الذائب الممازج الصابغ
الصانع على ما يأتي فيغتذي منها بهذا الغذاء الصالح المناسب وزعم بعضهم ان بهذه المناخل ينتقل المركب من
كونه حجرا الى كونه شجرا وليس ببعيد فان بعد ذلك يحصل الفروع والازهار فههنا ينتقل المعدن الى النبات
والارض والماء الى الهواء ودرجة زحل الى درجة المشتري ومن البرودة واليبوسة الى الحرارة والرطوبة ومن
الموت الى الحيوة ومن السوداء الى الدم ومن الخريف والشتاء الى الربيع ويسمى المركب ههنا برصاص ابيض
وكلما نخل نخلة رد الماء على الارض وعفنها سبعة ايام حتى يمتزجا ثم يقطره مرة اخرى الى ست مرات او سبع مرات

قال —— اعلى الله مقامه ورفع في الدارين اعلامه ثم تقطره بنار لينة حتى كأنه جناح
الطير يقطر ماء ابيض في ظاهره وباطنه احمر واغزر ثم شدد النار بقدر جهدها سهلا يقطر ماء ابيض غليظ براق
وهو الزيبق الغربي ثم شدد النار بعد السد ير يقطر ماء اصفر كالزعفران ثم احمر كالياقوت وهو الزيبق الشرقي

ويبقى الثفل اسود كثفل دهن السراج

اقول —— بعد ما نخلت الماء بالمناخل الاكسيرية وصارت النفس والصبغ متحدا

لما رجا بالماء تقطره في الثالثة بنار لينة جداً فيقطر حينئذ ماء ابيض في ظاهره احمر في باطنه ويعرف حمرة باطنه
لانك اذا اطفيت صيلاً محمياً فيه صبغه مع انه ابيض في ظاهره ويسمى هذا الماء بذي الوجهين والماء الخالد
والماء البورقي والشمس وبصاق الذهب ولعاب الافاعي والكبريت الذي لا يحترق والماء الالهي الذي من
طبيعتين وخلاصة الزيبق والكبريت ولبن الطيور وماء الحيوة والدم الاحمر وغير ذلك من الاسماء فاذا
شددت النار بقدر السدس يقطر ماء ابيض غليظ براق وهو الزيبق الغربي وهو الماء الجامد وهو مس الحكيم
والروح والقمر والفتاة الغربية وعنصر الماء والفرار وهو ماء متوقد اذا وضع في الشيشة يخيل انها
انشقت لكثرة لمعانه واذا شددت النار بقدر السدس يقطر ماء اصفر كالزعفران وهو الاصفر الشرقي و
الفتى الشرقي والدهن والنفس وعنصر الهواء ثم يقطر بعده احمر وهو الاحمر الشرقي والفتى الكوكبي والزيبق الشرقي
وهما معاً شيء يشبه البرق والهواء الراكد وحمرته صبغ متقدة مع الدهن ويسمى بالدهن الراكد والذكر الشرقي
ويبقى الثفل اسود وهو الارض السائلة والمغنيسا والذهب وفي حل هذه الاجزاء هي عناصر الحجر وقد تفصل
كل واحد عن الاخر مجرداً عن الاجزاء الغير المشاكلة والاعراض والغرايب حينئذ اذا تركبت تركيباً
ليس بعده تحكيك ابداً الا ان الارض يبقى فيها غرايب قبل حل ذلك تكون سوداء مظلمة ولا بد من تبييضها
قال ——— اعلى الله مقامه وتدفع في الجلد علامة ثم اعقده بنار كشمس الصيف ثم ضع عليه من الماء
الاول قدر ما يغمره وتطبخه به فيظهر على وجه الماء صبغ احمر كالياقوت وتعزله ثم تطبخه حتى يظهر الصبغ وتعزله
وهكذا الى ان ينقطع الصبغ ثم تقطر الماء من الصبغ بحيث لا يبقى فيه الا ماء قليل يحفظه
اقول ——— المراد بالماء الاول ذو الوجهين والماء الالهي ولا مقدار لهذا الماء لان المراد اخراج ما
فيه من الصبغ وتطبخ او بالتعفين حتى يمتزج الماء والارض ويظهر على وجه الماء صبغ احمر كالياقوت
البهرماني وهو النار الحائلة والشمس الغائبة ونار الحجر والشمس الصفراء وعزله بالتقطير بنار

رسالة

فى

الشجرة الطورية

من مصنفات

العالم الربانى والحكيم الصمدانى مولانا المرحوم

الحاج محمد كريم خان الكرمانى

اعلى الله مقامه

الطبعة الأولى

طبعت بمطبعة السعادة كرمان

بسم الله الرحمن الرحيم

خذ الشجرة الطورية فانه افضل في مرج الجبل ما بين خمسة عشر الى الثلثين والاسود الحسن افضل من الاشقر واغسله غسلا
جيدا بالطين او الصابون والاشنان واغسله بالماء البارد فافضل من الماء الحار الى ان ينظف وينشف في
الظل على شي نظيف وينقى من شعره ثم يقرض اصغر ما يقدر عليه ويوضع في اثال الى النصف او ثلثه ويوخذ عليه
راس الفيل ويشد الوصل بينهما وبين القابلة فاذا جف الوصل جعل على المستوقد له بابان باب يوقد منه وباب
يخرج منه الدخان ويكون قويا غليظ الحايط عاليا من الارض قدر ذراع او ازيد ويكون قرع او اكثر ويكون موضع
الاعلى بين القروع لتكون النار كامنة والانابيق لا يصل اليها النار والحرارة ويجعل تحتها نار الفحم اللينة الى ان
ينفخ فاذا سخن راس الفيل فهو علامة الصاعد فاذا قطر ابيض فهو في الغالب لا يقطر الا اصفر فاذا خلص
القطر فاقطع النفخ فاذا بردت القابلة فرغ الماء فاخذ العلامة الثانية دخان يخرج من خرطوم الفيل واذا تحجر
لم تهمد قبل واخرج ما في القرع واعزله واغسل القرعة والانبيق غسلا محكما من الدهانة ونشفها وضع من الشجرة
كذلك واعمل كما عملت واجمع المياه الماء على الماء والثقل على الثقل واكثر من الماء ما استطعت ثم اذا فرغت من جمع الماء
فقطره ثانيا ليصفو ويبيض وتزول كدرته وصفرته ويتخلف منه ما كان مصاحبا له من الدهن الاحمر ويستقر
في اسفل القرع والتقطير يكون بالرطوبة كما ان التعفين باليبوسة وكيفية التقطير ان تعلق القرعة على لوح
من خشب مدرجا بحيث تقعد القرعة عليه بطرفها ويركب في ذلك اللوح مع القرعة على طرفه صب فيه

الماء بحيث تغوص القرعة في الماء ويكون بينها وبين اسفل القدر مقدار قبضة او ازيد وكذلك من جميع
جوانبها ويطين القدر على المستوقد والوقيد تحت القدر فاذا نقص الماء زيد ماء ساخنا كالماء الذي في القدر
لئلا يصيب القدر برودة الماء وهو حار فينصدع فيكون على المستوقد فتحة اخرى يغترف منه ويصب في القدر
من ثقب في اللوح معد لذلك ويستعلم منه نقص الماء بارسال عود اليه ليعلم حد الماء مقدار ما نقص ويكون
على الثقب قطعة لبد ونحوها فاذا كمل القطر وضع في انية زجاج ويشد راسها بالشمع وفوقه جلدة مبلولة ويشد
الراس بخيط لئلا يتطرق اليه الهواء فيفسد او يطير ويسكن في مكان بارد وكلما قطرت من الحجر فقص آثارها
كان هذه المرتبة الاولى من عمل المكتوم والمرتبة الثانية ادخل على الحجر ثلث اضعافه من الماء القراح واخلطه
واطبخه في قرعة زجاج على انبيق اعمى في الشمس الحارة في الصيف مدة اسبوع وفي الشتاء بحرارة كالشمس
في نار حجاب باليبوسة لا بالرطوبة حتى يقف القاطر ويترك على حده ويحفظ ويعاد على الثفل ماء اخر من القراح
بالوزن المتقدم ويعفن المدة المعلومة وبعد ذلك يقطر كما مر ويوضع القاطر مع ما قطر قبله ولا تزال
تفعل كذلك حتى يحصل نصف اليبوسة والحمرة او ما يقاربه ويجمع القاطر مع ما قطر قبله والقراح عليه ثم
يوخذ بتدبير الثفل الثاني ويسحق الارضية فتعفن بما من القراح وتطبخ في الشمس ثلثة ايام او في نار الحجاب
يوم وليلة ثم يستقطر بفتيله حتى يصير المحلل بالفتيلة ويحفظ بما عليه فانه هو الكبريت وتكون نار التعفين
هنا اكثر واقوى من الاولى ثم يضاف الى الثفل ماء قراح بالوزن المتقدم ويعفن ثم يقطر وهكذا يكون العمل حتى
يصعد الارضية في الماء الصافية ويذهب فيها الثلث السادس فان بقي شيء لا ينحل فارمه فلا حاجة
فيه فانه الزبد والرماد الميت الذي لا روح فيه ولا حيوة ثم خذ هذه المياه الاخيرة فانها هي الدهن فاطبخ
في آنية الزجاج العمياء حتى يكون كالعسل او كالشمع هذه المرتبة الثانية والمرتبة الثالثة من مراتب المكتوم ان
تاخذ الكبريت الذي صار في قوام العسل وادخل الماء الثاني عليه المستخرج عنه وعفن ذلك ثلثة اسابيع
حتى يصير ماء واحدا ثم قطره وارفق في تقطيره ورد الاعلى الى الاسفل كما مر سبع مرات فتصير الاعلى في اعلى طبقة
الزيبق الغواص وقطره بالرطوبة كما مر ولا تزال كذلك حتى يكون الماء ابيض كالثلج والجسد الثاني في اسفل جزء فلا تزال
ترد عليه الماء وتقطر حتى يبيض النحاس المحرق وهو الثفل كالرخام المدقوق والماء كاللون الاحمر وقد بلغ غاية
وان قل الماء اذا زدت تقطيره فضع عليه من الماء المدخر عندك والحم الجسد به وقطره واعلم ان الغرض كله في
البياض فلا تضجر من طول زمانه فبعد يقصر الزمان واعلم ان العمل على الماء القراح وليس له مقدار معلوم فلا تضجر

كثير تروان زاد لانه يبطئ الانحلال واعلم ان بعضهم يلقي على الحجر مائه مثل وزنه وبعضهم مثليه وبعضهم ثلثة
اضعافه وهو المشهور من قولهم فاذا قطرت فلا تترك الثفل يتشيف اذا قطرت منه الماء بل ابق فيه بقية نداوة
فاذا انحل النصف ثم دبر النصف الثاني كما مر واسقط بالفتيلة ثم بالعلقة ثم اعقده كالشمع او العسل والق
عليه من ثالثه مائة ما غاص خبر ماء جنس الماء المحمر ثم فصله دفعات كثيرة بنار لينة والرطوبة حتى يرتفع البخار
الماء كله وعلامته ان يكون ماء ابيض كالثلج والجسد الباقي اسفل الاناء اغبر اللون قد انتقل عنه السواد ثم
لا تزال ترد عليه الماء وتقطره حتى يبيض النحاس المحرق وهو الثفل فاجعل الماء على حدة ويكون الماء مثل الورد
المحرق الاحمر وبعد هذا تزويج وهو ان تأخذ جزء من الشمع او العسل ومن هذا الماء مثله وتسحق على الصلاية
حتى يمتزج احدهما بالآخر كامتزاج الماء بالطين اليابس وتطبخها في الاثال العمياء في جوف قدر على رماد ويوقد تحتهما ليلا
ونهارا بنار لينة الى ان تنعقد الرطوبة في التبزير وتظهر السواد وهو علامة النكاح والانحلال واعلم ان الماء ينقسم على اربعة اقسام
الاول مثل الارض بالاخلاط والثلث الباقي يقسم قسمين ويقسم النصف ثلثة اقسام فيدخل على المركب في كل مرة ثلث ايضا
كما مر وقيل اربعة اقسام وهذه للتمليح والاخر للجوهريات ينقسم ستة اقسام في كل تقطيرة يدخل قسم فيكون الاول
من واحد والثاني من اثنين والثالث من ثلثة والاول اشهر وكلما ادخل عليه زوجه طبخه بها في الاثال العمياء
حتى ينعقد بهما والوقيد كالاول بنار السراج او نار الجماع هذا التعفين والاذابة فبهذا تم تركيب المعدن وكيفية
هذا الطبخ المذكور ان يكون القدر فيه رماد مع زبل وا القدر المذكور بين الرماد واسفل القرع ثم خذ
جرة معوزة للمتشار من جانب ويغطي بها الانبيق بحيث تكون من القدر مساويا لتقوير الجرة او يكب على
الانبيق نو قدر قد واسع الفم يكبر عن الهواء فيطين الوصل وبين اسفل القدر والارض ليستوثق مقدار شبر
ثم يجعل القنديل والسراج تحت القدر حتى ينقطع لهيبه ويتقد باعواد الطرفاء وهو احسن او النشارة
تنشر الانهار والزبل واعتبر شدة الوقود وضعفه بلمس قبة الانبيق الاعمى وبعضهم لا يكتفي بل يرفع
القرعة وتضع على الحجر يدك فان لم تتغير يدك من الحرارة فهي علامة معتدل النار والا فتخففها واحذر
ان تزيد النار فتفتر الرطوبة عن جسدها فيبقى هيكلا جامدا لا ينحل والرطوبة تنعقد نارمنا لو توقد في
التزويج بالنحو الاول اربعين يوما وليلة كذلك ثم اقطع النار واترك انه تبرد واخرجها فتجد الخلط
منعقدا وربما خرج متفتتا وبعضهم ان لم يتمكن من اخراجه كسر القرعة واخرجه للسحق والسقية ومنهم من لم
يفتح القرعة وقت ولكن يفتح الثقب الذي ذكرناه في قبة الاعمى ويصب منه الرطوبة ولم يحتج الى سحق

اليد الاسحقة الاولى وقت التزويج الذكر بالانثى فان اخرجته فاسحقه فانه يكون كالرصاص الاسود في سواد
الكحل واضف اليه من الرطوبة مثله كالاول تفعل به غير ان النار تزداد مقدار الربع على ما كانت عليه بحيث
لا تكون شديدة فيفسد المركب لانه ضعيف جدا فلا ينضج وفي السقية الثانية مقدار المدة عشرين يوماً
وتزاد النار مقدار الربع وكذلك الثالثة والرابعة يعني الثلث الزوجات بعد الاولى المدة وزيادة النار
كما مر في كل سقية وان سقيت رابعة كما قال حكماء الهند فكذلك وان شئت ان تصب عليه الرطوبة من ثقب
الانبيق ولا تقلعه وان شئت قلعته واخرجت الخلط واضفت اليه الرطوبة وسخنته ثلث ساعات
النهار كاملا ثم تضع قرعة على ناره فتزيد في كل سقية مقدار الربع من النار كما مر فاذا بلغ التدبير الى هنا تم تركيب
المعدن ومنهم من يدخل جزءا رابعا كما مر ولتعلم ان المركب في مقام الاول تتساوى اجزاؤه وتغلب فيه اليبوسة
ولون زحل وفي الدور الثاني تقوى الرطوبة ويختفي السواد وينقلب الماء ولون المشتري لان الماء في
التزويج تشربه الارض الى ان ينشف ويقوى عليه اليبس وفي التمليحة الاولى تصير ضاربة ولينة وفي الثانية
يرق قوامه ويصير كالعجين وفي الثالثة تزيد رقة قوامه حتى يصير سيالاً كالدبس الذائب الغليظ وفي التزويج
يسود المركب حالكا وفي الاولى ينتقل الى الزرقة العميقة وفي الثانية ينتقل الى الزرقة السماوية وفي الثالثة
يبيض لكن غير نقي واعلم ان من الجوارنيات يسمونه ابار نحاس غير تام وبعدها ابار نحاس تام ويسمى ريح الجنوب
الكرة الثانية في زرع الفضة في الارض المقدسة قال بعضهم في ذلك هو انهم اذا دخلوا المركب الاول تعفينه
في التركيب الثاني بعد تقطيره اول مرة فيعاد فاقطر عليه بعينه ثم يعبر بخار به وهي الستة الاجزاء المعدودة
للتقطير في التركيب الثاني فيبقى في التعفين ستين يوما وقيل اربعين يوما فعند انتهاء المدة يستقطر وينزل
الماء وهو ربعهم ويبقى الثفل ويجعل عليه ماء قراحا ويطبخ ويستقطر ويكرر عليه ذلك فان النفس تطلع بيسير
من الارضية وهي الخميرة اذا احتاجت اليها ثم تقسم الزيبق المعزول لستة اقسام على طريق قياس العمل ويسمى الخميرة
دية الحكيم فيدبر ويطبخ بها الخميرة التي هي اربع حصص ويطبخ بالثلث الاول تبخيرا ولا مثل نصفها ثم
مثل ربعها بحسب ما تشربه في دفعات سبعة ايام حتى يتم وينصبغ البياض ثم يعاد عليه من الماء الباقي
ويطبخ حتى يحمر فهذا هو الطريق الاقرب عندهم وقالوا انه يبلغ درجة الصبغ البياض في سبع مرات والاحمر في
اثنين واربعين يوما والنفس اليابسة المتقدم ذكرها اذا اردت تصعيدها من الارضية وضعت عليها
من الماء القراح وطبختها بقطرة عنها فلتكن النار قوية ووضعت عليها القاطر كذلك فانها تصعد في

مرة او مرتين او ثلث تحذ منها الحاجة واعلم ان هذا القرص لا قرب يتم طباخه بيوم طباخ الابيض الا الصابغ

وهو التركيب الثالث لبخار بعين يوما ويجمد في مثل ذلك وهذا غير تدبيره الاول فاذا صعدت النفس من

الارضية فادمها بالترصيص وخذ الصاعد فانه نحمها وهو الاثاليه اللبابية فشمعها بثلث الماء في سبع دفعات

مرة كل دفعة سبعة ايام فانه يتم ويصبغ النحاس فضة ويقوي النحاس ويصيره فضة فاذا اعيد عليه العمل

بباقي المياه حمرته ويبلغ في اربعين وربما جعل بعضهم تعفينه مرتين اربعين يوما ومرة شهرا وربما طبخ ايضا دفعة واحدة

مرة واسقطوه على مثال عملهم في طريق البيضة ونرجع الى كيفية تركيب النبات بعد تمام تركيب المعدن في الطريق

الكامل الطويل ونظير هذا العمل فانه تدبير واحد ولكنه قد اشتمل على تدابير كثيرة قال صاحب المكتسب اعلم ارشدك الله

ان المركب لما انحل لم ينحل كالبيوسة ممتزجة بالرطوبة فالم ينحل هذا المعنى فاحتيج الى التفصيل بعد الحل فوضعنا على

الاناء المجمجم لينقص ما فيه من الاجزاء الرطبة فلما انفرقت جانبا ضلت في الاجزاء اليابسة فعل الاحراق عليها

تمصها فيه من الاجزاء اليابسة من الارواح والنفوس وتطلبها لعصها حيث طلعت كفعل ما تعمل النار برطوبة

الحطب وتصعدها دخانا ثم ترد عليه ما صعد عنه بعينه مع زيادة جزء من السبعة المدخرة بعد ان يسحق

ناعما ويعفن اسبوعا كالاول ثم يرفع بذات الانبوب لا تزال تفعل كذلك وترفع بذلك كذلك الى ان

تفنى الرطوبة المدخرة كلها في ست دفعات غير التصعيد الاول للرطوبة المقلاة ثم ترد الرطوبة بجميعها و

يستخرج عنها ست دفعات او اربع بالتقطير وقيل سبع فتحصل مادة الغذا مجردة عن الاجزاء الارضية الغير

المشاكلة لنوع المغتذا مجردة عن الاجزاء وبتمام هذا العمل يتم تركيب النبات فبعضهم يجعل الميقات كنسبة

احد وستين يوما وبعضهم اربعين يوما وبعضهم عشرين ولما تمت النسبة الاجزاء من الاوزان الطبيعية انتقل

المعدن الى النبات فالارض الى الماء الى الهواء وانعكست درجته زحل الى درجة المشتري وصار المركب ضيا

ابيض وانتقل من البرودة واليبوسة الى الحرارة والرطوبة ومن الموت الى الحيوة ومن الخلط السوداوي

الى الخلط الدموي ومن فصل الخريف والشتا الى فصل الربيع وقال عبد الرحمن الصوفي ان الطبخ للنبات كل نبت

سبعة ايام ونحو نار الزبل او نار السراج الى ان قال حتى تفرغ الاجزاء السبعة وتصير الارض بيضاء ولين النار

حفا قدرت فانه هذا الموضع مخوف جدا لانه متى قويت النار عليه احمر الماء واذا احمر فقد فسد العمل قال محمد بن

اميل انه ان احترق ظهرت الحمرة فاذا ظهرت في غير اوانها افسدت العمل واحتاج ان تستانف عملا جديدا لا عوده

يرد عليه الفاسد فانه يصلح فاذا التقطيرات هنا سبع تقطيرات لارض التقطير لارض المحللة والست للنبات

واعلم انه يكون في ابتداء العمل به في هذا اللبن في النبات متحلا في الدرجة الرابعة لكنه غليظ الجوهر اشبه الاشياء
باللبن الرائب الغليظ والغالب عليه لون السواد من اول تركيب المعدن كما ذكرنا الان يدخل عليه ثلث اجزاء من
الحارايات فيبيض المركب واعلم انه يبرد يوما وليلة اذا لم يمكن ان يفتح وهو حار فيأبق روح الكيان فيحصل
الضرر اذا لا في الة التشميع واعلم انه في هذه الدرجة يصير الماء دهنا صمغيا وميزان نار التعفين يزيد كل مرة
في التقطير ففي كل مرة يقطر مع الماء من النفس مقدار ٢ الا ان يخرج النفس في اخر تقطيره ويصير الجسد ترابا
هامدا لا حركة فيه والماء دهنا صابغا لا مرية فيه ويحترز من المكان المكشوف للهواء فانه يحصل منه ضرر له
فيلاقي وفائدة التكرير لعودة المزاج امتزاج الروح مع النفس وتلازمهما ونضجهما والفائدة في تحلله بالماء
الاكسيرية ليخرج عنه فضلات اكتسبها في التقطير في كل مرة فربما اختلط ببعض سواد الارض فيتشبث بعض
الاجزاء الغير المناسبة فلاجل ذلك يقطر المجموع سبع دفعات ليتخلف عنه الاجزاء المذكورة وتلحق بالارض
ويصير الماء في اخر التقطير السابع كالماء المهمل من المزن وقال حكيم اياك ان تترك المركب بغير رطوبة فان
استطعت ان لا يزال نديا فافعل فلا تظن ان العمل شديدا وبعيدا لا مدخل لا مؤونة فيه ولا مشقة بعد معرفتك
اياه واعلم ان تدبير القوم الاول المعدن الثاني النبات الثالث الحيوان اذا تم تركيب المعدن الذي ذكرنا
قبل وبعد النبات الذي نحن بصدد البحث فيه فيمزج المركب بضعف النفس المدخرة لانا نزيد به النقص فيدخل
بها الى التعفين في زبل الخيل الرطب اربعين يوما وما لو اكثر من ذلك يسود المركب فيخرج ويستقطر بالقرعة
والانبيق ويعزل ما يقطر فان طلع شيء في هذا التقطير من لطيف الجسد وقعد في سقف الاناء كا
الدقيق والجليد لهذه المخمرة فيؤخذ منها بقدر الحاجة ويحفظ لوقت الحاجة وان لم تطلع فانها تطلع في التقطيرات
التي بعد هذا ولا بد من حفظها واخذها كما ذكرنا ويرجع الى المركب ليحمل عليه الثقل من النفس المدخرة ضعف وزنه
ويعاد الى التعفين عشرين يوما فيخرج ويستقطر ويعزل ما قطر ويعاد العمل حتى تحل ستة اجزاء المركب وتمام
الرطوبة ونار التعفين هي نار القنديل كل مرة مدة سبعة ايام وقيل عشرة ايام الا ان يمتزج المركب الجزء البسيط
ويختلط ويلقط ما في الارضية من الصبغ فاذا كملت له هذه الدرجة والمدة رفعت من فوقه الانبيق الاعمى
وركب الانبيق المهندس وهو ذو المنزل وقطره كما فصلت اولا بالرطوبة دون الحكماء من يقل بنار الفحم اللطيف مدة
عشرة ايام في التعفين ثم يقد بعد العشرة باعواد الطرفاء الدقيقة في التقطير مدة التقطير وكلما دام التقطير
ادمت الوقود الى ان ينقطع القطر وذلك ان القطر لا يصعد الا بنار الهب فلينبغي بذلك من اخراج القرعة

من قلة الثماد ونقلها من قدر الرطبة وهو اصلح وادق واعمل ترشد ان شاء الله تعالى واعلم ان الحجرة تصعد بالرطوبة
فتصعد في سقف الاناء وتسمى النفس اليابسة لان الذي يقطر بالرطوبة تسمى النفس الرطبة وهذه النفس
اليابسة تخرج في اوائل العمل المكتوم اذا استخرجت روح الحجر مالطيفا وفي هذا التدبير تخرج نفسه وهو دهن زرشاد
احمر فينقسم الى قسمين قسم بلطف جدا ليتصل بالرطوبة الداخلة بل يصعد معها ويبقى في جانب الاناء اسفل
وجانب الاناء الاعلى وتفارقه الرطوبة ويقطر بعد ان يقف القطر فيجي ويأخذ لوقت الحاجة اليه وان علوت تفارقه
التي في الاناء الاعلى ماء واديفا تخرج من الانبيق في الاناء الماء فهذه هي نفس الجسد الرطبة واليابسة فاذا
طلعت من الارض السوداء صارت بيضاء ويسمونها النار واياك اياك ان تفرقه وان تابق واشحه بمائه
وشي من ثفله فاذا عملت ذلك امنت عليه ثم بعد ذلك لم يبق في الجسد شي من نفسه وعلامة ذلك ان الجسد
اذا القيته على الصفيحة المحمية بالنار لم يدخن فاحفظ هذه العلامة واعلم ان الجسد الذي لم يتحلل هو الثمن وقد
انحلت سبعة اجزائه وهذا هو المسمى بالنفس واتحدت بالماء الداخل على المركب بالتعفين والتقطير وذلك
الماء يسمى به الروح فافهم ذلك والجسد تدبير على حدة ياتي ذكره ان شاء الله تعالى وطهارة الارض بالتصعيد بالنار
السمات يبقى العقاب المتخلفة في اسفل المركب بعد ما انحلت اجزاؤه السبعة زمان لا التصاعيد بالماء في
تركيب النبات ومعرفة طهارة الماء ياتي بعده وطهارة الارض التي هي بقية العقاب فان هنا يستطيع تحصيل
جملة العقاب هي الاثال المتخلفة وهي مركبة من ثفل الدهن والحجر وقد سماه القوم بعد تصعيده بالكحل
الغلبة والنشادر الجنسي والهواء المنحبس العريب والبيضاء ولا نحصر ولها اسماء كثيرة وكيفية طهارتها بعد
العلامة التي ذكرناها في النبات الاول قبل هذا وهو اذا لم يدخن على الصفيحة المحماة وذلك ان تجعل في
اناء من زجاج مطهرة محكم الوصل وتجعل في نار زبل قد طيبت حرارتها او نار نشارة ليلة لتجف بقية
الرطوبة التي فيها من الماء ثم اسحقها واجعلها في الاثال ولا بد من تليين طين مكلس في اسفل الاثال لتحفظ
بعض الاثال الصالحة من النار وينبغي ان يكون غلظ حائط الاثال مقدار اصبعين مضموما متين لا
يصعد فيه اللهيب لا غير والا يكون الاثال طويلا حذرا من عدم وصول صعود الصاعد الى القبة و
ثباته فيها فيقع الاسفل يتعلق بالحائط فيحترق وينسكب ولا يصعد وبين الدواء والقبة ثلاثة اصابع
على الاقل واربع اصابع على الاكثر فما بين ذلك فافهم لتعلم فتعمله ان شاء الله ثم تؤخذ الارض بعد الشو بينهما
المذكورة وتسحقها بالغا ثم تجعلها في اثال من خزف صابر على النار ثم يوقد تحتها اول يوم نارا

لينة نار اللثارة يوم وليلة واياك ان تصعد شيئا وفيه شيء من الرطوبة ثم تنقله الى نار الدقيق الفحم
ثم الى نار الحطب تدرج النار الى ستة ايام وفي السابع تضرمه بنار التصعيد القوية حتى يصعد الجسد كله
الى القبة ويبقى الثفل كالخشب الاحمر فارمه فلا نفع فيه وهذه النار القوية تسمى بالهوجاء والهابجة وهي اشبه
الاشياء بجرادة الفضة وهذا الصاعد هو الارض المقدسة ولا تقطع النار من التصعيد واعلم انه
ينبغي ان يكون في اعلى الاناء ثقب كسم الابرة او ما يزيد ويوضع فيه عود ملفوف عليه القطن مسدودا
سدا محكما وثيقا وانت تتفقد الصاعد منه الى ان لا يصعد من الارض شيء وعلامة ذلك ان تضع على
الثقب مفحصا او فلسا بعد رفع واذا برد الاثال تجد الثفل كالرماد والصاعد كما قلنا ويجب الحذر عن
وصل الاناء وان لا يكون فيه رطوبة وتدبير الثفل اجعله في بوطقة مطينة الراس محكم واسع وحواليه
رماد منخول وغط القدح وطينه في نار شارق قد سكن دخانها يوما وليلة ثم اخرجه وضعه في اثال
عليه مكبوب وطينه وليكن له طوق كحرسلة العالي ليقف على نسبة الكانون به وشد وصل الطوق
المستوقد وافتح للدخان كوة يخرج منها واتركه يوما كاملا لتنشف رطوبة البناء وييبس ثم ادم الوقود
عليه بحطب جزل كما ذكرناه سبعة ايام وبرده ثم افتحه تجده كبرادة الفضة او كالشذر المصعد فهذا
هو الرصاص المستخرج من الرماد الطلق النوشاذر الحجنبي وارض البيضاء ورقية والانفحة ثم اعلم ان
المركب لما انحل تشعر اجزاء في الماء دهنا وتبخر فصارا روحين طايرين وهما الروح والنفس التي
من الجسد وفي الرطوبة التي فصلتها عن ثفلها وعزلتها جانبا فينبغي ان يعسل وهو ان تاخذ الرطوبة
بمجموعها وتحلها في سبع مناخل الكبريتية وبين المنخلين تقطين سبعة ايام وما رسب من الثفل بتضيفه
الى الثفل فيعزل جانبا ويحتفظ به غاية الحفظ واجعله في اناء بمكان لا توثر فيه كما يحتفظون به
كما يحتفظون بارواحهم ويلفون انائهم بالقطن ويصونونه عن الحر والبرد فاعزله في قارورة واختم
عليه بالشمع لئلا يخرج الروح من الرطوبة ويبقى الماء خاليا من النفس فربما تصعد الروح ايضا مع النفس
والحذر من اناحتها فاحكم دخلها غاية الاحكام واجعلها في علية ومن فوقها وحواليها القطن وغط العلية
بغطائها واعلم ان هذا الماء القاطر يسمى في عرف القوم الماء الخالد والماء الورقية والشرقي بصاق الذهب
ولعاب الافاعي والكبريت الذي لا يحترق والماء الالهي الى غير ذلك هذا تدبير الماء وطها دترق فيه
تشبيب الماء الالهي المسمى بماء الحيوة والزيبق الغربي والنوشادر المسمى بالاكليل وضمير القوم والمريخ و

الجسد وذكر العلامات التي تحدث ومعرفة تدبير الطلق الذي هو المتولد من النار والماء اعلم ان الاكليل
يشبه الماء القاطر وهو انك تجعل الماء الالهي في القرعة وتلقي فيه النوشادر المسمى بالاكليل فانه
يشتد غليانه من عظيم حرارته حتى يعود ويطلب ان الابيق من غير نار فركب عليه الابيق سريعا حتى
تلقي النوشادر وشد وصله واتركه حتى يبطل غليانه وقطره مرة واحدة من غير تعفين فاذا تم القطر
رايت الاكليل في اسفل القرعة متبقي فتخرجه وتجعله في اناء مزجج مطين وشد فم الاناء شدا محكما واصله
في النار الهاوية ليلة فانه ترجع اليه قوته كما كان واعلم انك اذا دفنت الرماد الابيض في الماء تغير الماء
بلونه وعلى كل ستة ساعة ثم يسكن ويكون الاكليل بسبب الحرارة الماء فاذا قطرته قطرا ما حاذقا بما نارا ليّنا
وسيقا قاطعا وارفع الماء في قارورة وشد وصلها وتلفها بالقطن كما فعلت اولا واجعلها في كنين من
الهواء والشمس فاذا سلمت وبلغت الى هذه الدرجة فقد فزت وعلوت درجة العلم وحزت ملك الدنيا
وذكرها الاعظم والفائدة في التشبيب هو ان يصير الماء في طبع النار بعد ما كان في طبع الماء في الاصل
ثم صار في طبع الهواء بالنفس التي تخلصت من الارض واستجنت في باطنه ثم استحالت الى طبع النار
بتشبيبه بهذا النوشادر واعلم ان هذا الماء اذا بلغ الى هذه المرتبة يجب التحرز منه فانه سم قاتل ولهذا قال
في الروضة وهذا هو الاسم الزعاف فعش به هنيئا فقال نال المنى من تمناه وقال في ما فيه السم يعني بصبغها
الارض والماء وصيرها مجوا فانما عقدت بها منه لعاب الاراقم واعلم ان للماء علامة لانها وذلك
انك اذا قطرت منه على صحيفة محماة نفذ فيها ظاهرا وباطنا وتكون ذهبا ابريزا لا يضمن ثباته واما
تدبير الطلق فاعلم ان الاصل في هذا العمل الشريف هو عمل الكبريت الاحمر الذي لا يحترق وتمام عمله بالتعفين
لانه في اول الامر انما يسمى بالكبريت الابيض فتدبره حتى تغلب حرارته ويسمى الكبريت الاحمر ولا يسمى كذلك
الا بمخالطة ارواح الاجساد المستجنة والالوان لهذا قالوا اصبغه واصبغ به واعلم ان تبييض الطلق
تطبخه بالماء العذب ثم تفرغه ثم تطبخه وتفرغه وهكذا حتى يكون ابيض وهو الجسد الجديد وتفريغ الماء عنه
اما بالتقطير او بالفتيلة كما مر في علم المكتوم ومن الناس من اذا تعذر تبييض الجسد الباقي يطبخه بعد فضل
مائه عنه بماء قراح فيقطر ويصول بالفتيلة وما بقي منه من الثفل يضع عليه ماء اخر قراحا ويطبخه
حتى يصير جميعه بالفتيلة ويقطر وان بقي شيء لا ينحل فلا حاجة اليه فيرمي به وذكر احمد بن عبد الملك
الاموي هذا التدبير مذكور في باب العمل المكتوم فليوخذ منه فانه المكتوم عند القوم في الاول كما هو

مكتوم في الاخر فاذا عرفت ذلك فاعرف تركيب الكسير البياض وكيفية مزج الروح بالنفس والجسد وذكر
كمية الاوزان فيهما والتساوق في علة العمل ومقادير النار وذكر الامارات التي تحدث فتاخذ من الارض
النامية وهو الجسد الجديد وقد يسمى هذا الرماد المصعد ضابط الاصباغ فخذ منه جزء ومن الروح مثله
وقد ذكر بعض الفلاسفة ان الرماد يكون مثل نصفه وقال اخر مثل ثلثيه وقال اخرون مثل ربعه والجميع
جايز لان الرماد اذا كان مثل الجسد الجديد كان اسرع لعقد الرطوبة فافهم ويجب ان يكون وزنها متساويا وبان
ومن المغنيسا الحجارة البيضاء القمرية تسعة امثالها فيكون عشرة اوزان فخذ من هذه التسعة ثلثها
واجعله في قرعة العمياء بعد ان تطينها بطين الحكمة الى حد الطرق ثم دعها تجف فاذا جفت ردّ
عليها في هذا الموضع ظاهره اخرا واتركها تجف ثم صب الماء وحله في القرعة اعني الثلث الذي عزلته
واجعله في نار الزبل في نار نافخ نفسه او نار نشارة بحيث يكون اسفل القرعة الذي فيه الماء الخالد فيها
ولا يبقى الا محمى على القرعة الذي فيه الماء الخالد فيها دعه في وسط الرماد حتى تراه قد سكن تحركات الماء فيه
ثم خذ الجسد الجديد الذي عندك صره صفايح ورققه مثل القشر الذي تجده على عجم التمر او
مثل التمرة الدقيقة وقطعه بالمقراض كقلامة الاظفار او اصغر فانزل القرعة من على النار وارفع العمياء
قليلا واطرح فيه الطفارة والرماد الارض الجديدة واطبق العمياء وشد وصلها شدًا وثيقا محكما ودعه
يجف ثم يصير هنا في الرماد برطل تلك النار فانه سوف يركب في تلك الماء والجديدة وهي الطلق المتبخ و
الصفايح يصير كله ابيض فحرك القرعة بيدك تحريكا جيدا ويكون عندك نافخ نفسه اخر غير ذلك بحيث
اذا انطفت نار الاول حولته الى الرماد الثاني واتركه سبعة ايام فاذا تمت السبعة فانه يحل كله ويصير
ماء واحدا فانقله بعد ذلك الى التنور الاول واوقد عليه الوقود الاستواء بنار معتدلة نار القنديل
اللينة وهو السراج مثل الاول الى ان ينعقد ومدة انعقاده ثمانون يوما فانه يصير سواء مثل الرصاص
في تضاعيف الايام ويجب ان ترفع القرعة وتضع قائمها على راحتك فان كان حارا شديدا فانقص
الوقود وقود السراج ليلا ونهارا بالترصد اليه ثمانين يوما او تسعين يوما او زيادة حتى تراه قد صار
حجرا وقد صار فيه من الرطوبة مثل حب الصحيح واعلم ان السواد يركبه بعد بياضه فتراه اسود كالحبر ولا يتم فيه
السواد الا اربعين يوما فاذا انقلع السواد رايته حجرا لا رطوبة فيه فشد نار الفحم حتى يكون وسطا ولا
تزل كذلك حتى يهتز متشمعا متفتتا فيتم اكسير البياض هو الذي ذكرناه بجعل مع الارض النابتة والعلكي

مثل هذا والجميع في طبخة واحدة فيسود التركيب المركب فاذا ظهر هذا السواد في هذه الدرجة فاعلم انك على طريق
وامنوا من الخوف فلا هو لثلث فانه لا يدوم اكثر من اربعين يوما وليلة ويذهب كانه لم يكن قط ويحدث مكانه
بياض اصفر واحسن من محل بياض وقال عبد الرحمن عبد العزيز تمام العراقي في الاوزان في قصيدته النونية
اجعل النحاس مثل النار انهما عند الفلاسفة في التركيب مثلان والماء مثلها لله درك لا تبتغي
ولا تهم بنقصان واجعل بالنحاس كالنحاس فلي عند الحكيم هما الاسوادان واعلم ان هذا
اذا القيت منه على صفيحة فضة محماة تخرج الصفيحة السوداء كالغراب الحالك فاذا زوجتها بمثلها
يخرج الجميع ذهبا ابريزا خيرا من الذهب المعدني واعلم ان في كل اربعين تزيد في ناره مقدار سدسها فانه
اربعين يوما ويبدو درجة البياض وهذا السواد يصبغ الفضة اذا سبكت ثلث سبكات ينسلخ عن
ذهب ابريز واحدة على ثلثمائة فاذا كمل الميقات الثاني صار ابيض كالجليد ويذوب كذوب ويصبغ الاجساد
اشرف من المعدني يلين ويشد اللين منه على الف وثلثمائة وبجودة التدبير وطول الايام يزيد الفاؤ
ويزيد الى ما لا نهاية له وبقصر الايام يخشى عليه الاحتراق وقالوا في هذا الاكسير الابيض فانه يبيض النحاس
ويذهب بصبره القصدير فان دخل الماء جملة واحدة مدته مائة وعشرين يوما وان كان بتجزئة الماء
ففي ثلث دفعات يطبخ لكل قسم اربعين يوما فيسود في الاول وهو التسويد الثاني الصابغ تركيبه
السواد بعد عشرين يوما فاذا كملت الاربعون كمل السواد وفي الثانية يصير اغبر وفي الثالثة يصير على لون
الرصاص الابيض المدقوق وعلامته ان يوضع منه على جمر في النار فانه يذوب ولا يدخن فاذا رايت ذلك
فقد بلغ الغاية وقال صاحب المكتسب ايضا اعلم ان اكسير البياض مركب من اجزاء مختلفة الاوزان
وهي ايضا اربع طبايع متساوية من الارضين جزء ومن الماء جزء ونصف ومن الهواء جزء ونصف اما
الارضان فاحدهما الملح والاخر غصن نباتي فيختلط الجميع ويجعل في اناء المصعد ثم على نار الحضانة
لدرجة فيظهر له لون مخالف للونه ويصير اغبر اسود وربما سود الورق سواد فيه صفرة لا تحمى فيجب
يدام عليه بالتخفيف الى ان يبطل السواد بذاته ومقادير النار وذكروا الامارة التي تظهر على وجه المركب في
كل سفينة من الالوان من خضرة وزرقة وصفرة وحمرة والالوان العجيبة المشبه عندهم بالطاووس المسمى
عندهم بالفرفير وذلك عند تمام التدبير خذ الماء المدخر عندك فاقسم على ستة اقسام فصب عليه جزءا
والطبخ في اسبوع وبنار لينة قليلا قليلا حتى يجف هكذا الى تمام الستة وليكن ونودك في نار الخامس و

السادس مثل نار الرابع بلا زيادة ونقصان وهي سبع تساقي وتدقيق وفي كل تسقية يلبس لونا غير آخر
واحذر ان تفتح القرعة من اول العمل الثاني الى اخره ولا تستعجل بل تصبر ان تحج احدا واربعين يوما وثلث ساعات
فانها تصعد الى راس القبة مشدود وقت التسقية فاذا صار كالطحال في اخر تسقية وقد تختمر شديدا تحتجم بكثير
احدا واربعين يوما وثلث ساعات فانها تصعد الى راس القبة وجوفها شبه الدخان والشرارة و
بلغت عشرين يوما من الاحد واربعين عملت آثالا من الزجاج او من غضارة غير وسيع فم القرعة مقدارها
بين قاع الاثال وقرع فيه باصبع واستوثق من الوصل بالطين او الشمع وركب فيه الاثال الذي عملته ويكون
الغضار عريضا يدور في القرعة بارتفاع اربعة اصابع وشددت وصل القبة والقرعة في العقد كما هو واوقد بالتمام
تمام احد واربعين يوما وثلث ساعات فاذا توفا جمعه واعزل عندك في اناء زجاج او بلور وتبلغ الغرض تقريبا
اليه وقال بعض الحكماء فاذا اردت تركيب اكسير الحمرة نسقي الاكسير في النار حتى يراه قد نشف ثم ادخل عليه جزء
من الستة الباقية من الماء واجعله في القرعة وشد وصله كالعادة واوقد تحته نارا تكون قدر نار البياض
مرتين وليس له وقت الا اذا جففه فاذا جف فافحصه تجده قد تغير ولا تدعه يجف قويا لانه يعسر قبوله
الشرب ولكن يترك فيه من الرطوبة لقبوله الوارد عليه وقال البعض بل يكون فيه بعض التسوية فاذا جف فاسقه
القسم الثاني من الستة واجعله في انائه كالعادة وزد في ناره قليلا في كل مرة يظهر له لون غير الاول الى ان
تفرغ الاجزاء الستة فانه يصير فرفيريا احمر اللون يميل الى السواد من شدة الحمرة فاذا بلغ الى هذه الحالة فاوقد
تحته بنار قوية اثنين واربعين وعشرين يوما وذكر الحكيم ان التسقية السادسة عمرها اثنين واربعين و
ربع يوما ولو يعلمنا قانون نارها واحال الطالب الى كتب القوم وهذا العمل من المهمات قال في رجوع
الاكسير في التسقية السادسة انه استقر بناؤها على قانون الخمسة المتقدمة ويقبل الاكسير فانه لا يلائم نار المسبكة
لقلة الرطوبة فان نار الحضان في هذه الدرجة تشتد ويكون في اعلى القرعة ثقبة تفتحها اذا اوقدت تحته
اثنين وعشرين ساعة لتخرج منه الفضلات والابخرة وتدعه مفتوحا الى المدة فاذا تم فاترك الاناء
حتى يبرد نصف يوم ثم افتحه وترى مرهما سيالا فاذا تم المركب يترك على نار لينة اربعين يوما حتى تختمر فيه الحمرة
وتعتاد النار وقد اخبر شارح الديوان ان سيرها على قياس فصول السنة فيترك في اخر سقيه على نار نصف
اربعين يوما منها عشرون مسدود الكوة وعشرون يوما مفتوح الكوة لتنحل منه الابخرة لئلا تنعكس عليه
فتسوده بعد التمام ويلين النار بمثابة الحنيفي فهذا عند الهرامسة متفق عليه فعليكم بالرفق ولين النار

حتى تعود الاشياء الصبر على النار ولا يهرب منها ومن بعد ذلك شدوا عليه وايا كوان تفارقها الروح لانه

الان يتم العمل فاذا وقفت التمي على تمام العمل الوثيق عليك لا معرفة طرح الاكسير على المعادن السبعة الذهب (٧ واذ وقعت)

والفضة والزيبق والنحاس والرصاصين اما الذهب فانه تام لا يحتاج الى تتميم وانما عمل الاكسير للستة

الناقصة ليلحقها بالذهب فلو القى اكسير الحمرة على الذهب ليصيره اكسيرا واحدة على الف من الفضة تكون

ابريزا خالصا خيرا من المعدني واما الفضة فيلقى عليه اكسير الحمرة واحدة على الف فتكون ذهبا اعلى من

المعدني لا سيما ان كانت الفضة من فضتهم لا معدنية واذا القى اكسير البياض عليها صيرها اكسير البياض

كذلك ولا يلقى اكسير الحمرة على غير الفضة والرصاص الاسود وان القى عليه اكسير البياض كان فضة

وان القى عليه اكسير الحمرة كان ذهبا واما الزيبق ان القى عليه اكسير الحمرة كان الحمرة وان القى اكسير البياض كان

اكسير البياض واما الرصاص الابيض والحديد والنحاس فلا يلقى اكسير البياض فاذا اردت ان تصيره ذهبا فالق

عليه بعد ذلك اكسير الحمرة ليكون ذهبا اذا عرفت ذلك فاعلم ان الالقاء على القلعي ان تذيب القلع اولا فاذا ذاب

فالق عليه اوقية زفت رومي وهو المصطكى واوقية موم وهو شمع ابيض فاذا احترقت الزفت والموم

ولم يبق منهما شيء فانفخ الرصاص حتى يبرد ثم اذبه ثانيا وتلقي عليه من الاكسير درهما واحدا وانفخ عليه حتى

يذوب الدواء ويدور على وجهه ويغوص فيه فانه يخرج قمرا واما الالقاء على الزيبق فضعه في الدصابوة

على النار وضع عليه وقاية وانفخ عليه حتى يحصل منه نشيش فيكون بحكم ساير الاجساد في الاذابة

فالق عليه الاكسير وان شئت الق الاكسير على جسد ثم القه على الزيبق واما الالقاء على الزهرة فاذب

الزهرة فاذا ذابت فالق النطرون والتنكار فاذا انقطع دخانهما فالق الدواء على الزهرة

وامكث قليلا ثم اقلب فيكون الزهرة قد تخلصت من نتنها وكدرتها

والق كل عشرة دراهم درهم قمر معدني والحمد لله

رب العالمين وصلى الله على محمد

واله الطاهرين

تمت

رسالة

في جواب ما سأله

الشيخ محمدالبحراني

من مصنفات

العالم الرباني والحكيم الصمداني مولانا المرحوم

الحاج محمد كريم خان الكرماني

اعلى الله مقامه

الطبعة الأولى

طبعت بمطبعة السعادة كرمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وعلى رهط المخلصين ولعنة الله
على اعدائهم اجمعين وبعد فيقول العبد الاثيم كريم بن ابرهيم انه قد سألني المولى الجليل والفاضل
النبيل صاحب المفاخر والمكارم وعمدة الاشراف والاكارم الشيخ الوجيه المسدد الشيخ محمد بن المبرور الشيخ صالح
البحراني امده الله سبحانه عن مسائل جليلة مشكلة ومطالب فخيمة معضلة لا يحل لاحد التصريح
بها ولا يجوز لعالم الافصاح عنها ولكن من آداب ان لكل سؤال جوابا ولكل قوم لحنا وخطابا ويمكن بيان
كل مسألة في ضمن الحجاب ويجوز شرح تلك المسائل ايضا مستورة بالنقاب عرضت على اسعاف طلبته و
قضاء حاجته لانه اهل ان يجاب ولما كان شيء في هذا الفن سهل على الخطب وامكنني الاشارة بحيث يفهمه
مؤمن دون الاغيار ولم يضطرني الى ان اكشف عن وجه مسائله الاستار ومع ذلك كله قد سألني في
حال تواتر الاشغال وتواتر الكلال من مكابدة الانزال ومساورة الارذال ومع ذلك معلوم انه لا يبقى
لذي حال حال ولا لذي بال بال ولكن اذا تربص الانسان في مثل هذه الازمان صلاح الزمان وفترة
شرة اهل الطغيان والفراغ من المشاغل والراحة من شر الارذال فهو مما لا يكاد يوجد فالاحسن ان
يسترق الانسان في بعض الاوقات ويغتنم الفرص لاسعاف لوازم الطلبات فان الميسور لا يسقط
بالمعسور وما لا يدرك كله لا ينبغي ان يترك كله فلذلك بادرت الى جوابه ايده الله واعتذر اليه من تركي
اداء حق البيان لاضطراب الجنان وعدم مساعدة الزمان والعذر عند كرام الناس مقبول واجعل عبارة
سؤاله كالمتن وجوابي له كالشرح ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعنة
الله على اعدائهم اجمعين

ايده الله تعالى الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه ومعدن لطفه محمد

آل الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم ومعانديهم وناصبي العداوة والبغضاء لشيعتهم ابد الآبدين ودهر الداهرين مولاي ومقتداي جعلني الله فداك خادمك الفقير الحقير يلتمس من جنابكم العالي ان تشرحوا كلام الشيخ اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه الاسطقسات اربعة الماء والنار والهواء والارض فذكرا وانثيان اثنان صاعدان واثنان هابطان فالماء انثى هابط رطب بارد والنار ذكر صاعد حار يابس والتراب انثى هابط بارد يابس والهواء ذكر صاعد حار رطب

اعلم ان المؤثر الموجد هو المتعالي عن صفة الآثار والمتنزه عن الواث الاغيار وهو الذات الاحدية والواحد المتفرد بالسبحانية والفرد المتقدس بالوحدانية بحيث تقصر عن ادراكه ادق ثواقب الفطن ويكل عن بيان ما يليق به السن اللسن لانه متقدس عن جميع ما يختص بآثاره وسبوح عن كل ما يليق بانواره اذ لا يجري عليه ما هو اجراه ولا يعود فيه ما هو ابداه وكل شيء لازم حده ومقامه فصفات آثاره لازمة لحدها الكائن في مقامها وحيث هذا هو متعالية الذات متنزهة التأثير عن مقام الصفات وذلك معلوم في مقامه ولا نحتاج الى زيادة شرح وبسط في ذلك فصفاته القائمة به التي هي آثاره وانواره تكون ذات مراتب لا بد مما يلي ذلك المؤثر الى غاية الغايات ونهاية النهايات فاعلاها اشد تشاكلا بمؤثرها واقوى تناسبا واحكاها له واشبهها به واروئها لاخباره وادناها اشد تنازعا واقوى تباعدا واقلها حكاية عن مؤثرها فلاجل ذلك صار اعليها اشد لطافة واكثر قوة وبساطة ورقة وصار ادناها اشد كثافة واكثر ضعفا وتكثرا وغلظة فحكى الاعلى من المؤثر ما لم يحك الاسفل وظهر في الاعلى منه ما لم يظهر في الادنى فصار الاعلى حارا والادنى باردا والحرارة الكائنة في الاعلى التي بها هي سبحة المؤثر الظاهرة في نفس الاثر على الوصفية التي تقتضي تفرقها وصالها وتشتت جمعها وهتك صلدها وترقيق غلظها وتلطيف كثيفها وتحريك ساكنها وتصعيد هابطها واذابة جمودها لا نعني بالحرارة ولا تكون الا سبحة هي كذا فاذا غلبت هذه السبحة في نفس ذلك الاثر فعلت فيه ما ذكرنا من الافعال والقته من نفسه واوجبته بنفسها واعطته اسمها وحدها كما قال سبحانه قال انفخوا حتى اذا جعله نارا فانه حين نفخت منه الى الغير وفعله في الغير مثل ما فعل به ففرق وشتت وهتك ورقق ولطف وحرك وصعد واذاب فهذه الآثار هي التي تلمس باللمس من الحار وتفعل في اليد غاية الاحراق ان هذه الصفات مستخرجة من اول الاثر الى غايته فاول مراتبها السخونة وآخرها الاحراق وصارت هذه

الصفات اثار تلك السبحة فان كل قوة وحيل لما يقع عليه الى ما يشاكله وتلك السبحة تريد بقوتها ان
تنفي الاثر عن لاثرية وتوجبه بالمؤثرية فيظهر فيه هذه الاثار وهي الحرارة لا غير فافهم فانك لا تجد هذا المعنى
على ما ذكرناه ولا تسمعها من خطاب في كتاب ولو التفت الى بواطن هذه الكلمات لوجدت مطالب قبل ان يجري
بالتصريح بها قلمي ضد بها واما البرودة فهي ضد الحرارة وهي صفة نفس الاثر واصله ومنشائه وقد ظهر فيه على
نهج الوصفية كما ان الكون والوجود اصل الشيء ومنشاؤه ويظهر فيه على الوصفية فنقول مكون موجود
فالبرودة ضد تلك السبحة الكائنة في نفس الاثر تقتضي تقلص الشيء وانقباضه وهدوءه وسكونه وتكاثفه
وتغلظه وتراكمه واتصال بعضه ببعض واستمساكه وهذه الصفات موجودة في نفس الاثر من حيث انه الى
منتهاه الا ان سبحة المؤثر وقعت على اعلاه فغلبت البرودة واخفتها واضعفتها حتى خفيت كان لم تكن
ولو تبلغ تلك السبحة غاية مراتب الاثر الا قليلا فبقي على ما كان فغلب السبحة واخفاها كان لم تكن فما
اصابك من حسنة وهي السبحة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وان للمؤثر هذه الكثافة والغلظة
بالجملة فغلبت هذه الصفة في ادنى الاثر حتى اخفت السبحة واستولت على ظاهره وباطنه حتى صارت
بغلبتها فعالة فيما سويها فاثرت تلك الاثار المذكورة فيما لا قدرة لها في الحرارة عن تجويف فلاجل ذلك صارت
الحرارة والبرودة فعالتين في جميع ما غلبتا عليه وصارتا يدي الفاعل العالي فالحرارة يده اليمنى والبرودة يده
اليسرى وجميع الافعال المتضادة صدرت من الفاعل بهاتين اليدين مثلا بالحرارة اضاء وانار وبالبرودة
اظلم وبالحرارة لطف وبالبرودة كثف وبالحرارة صعد وبالبرودة نزل وبالحرارة جذب وبالبرودة دفع وبالحرارة
انعم وبالبرودة عذب وبالحرارة اعطى وبالبرودة منع بالجملة جميع الافاعيل اجراها بهذين الاصلين صادرة
عن هاتين اليدين فلاجل ذلك قلنا انهما فعالتان في الوجود بل لا فعل الا عنهما وبهما وما قبل ذلك ليس بفعل
فانه لا فعل فيه ولا حركة الا في متحرك واول المتحركات الابحركة هاتان اليدان فافهم فلما اراد الله سبحانه احداث الاثر
الاول بنفسه لعدم سابق عليه اجرى فعله عليه بيده ومنه فمن هاتين اليدين ظهر الفعل واما الرطوبة فهي الانفعال
واصله ومنشاؤه وما قيل من ان اليبوسة ايضا سبب للانفعال واصله ومنشاؤه فهي يبوسة خاصة اصطلاحية
لا تنافي الرطوبة كما يأتي ان شاء الله تعالى فاليبوسة الحقيقية ليست بقابلة للانفعال فاذا هي مناسبة للفعل
دون الانفعال ولاجل ذلك قلنا ان اليبوسة صفة الفاعلين والحرارة والبرودة وقلنا ان جهة اعلى الاثر
حارة يابسة وجهة ادناه باردة يابسة لعدم انفعالهما وتمحضهما في الفعلية فالاثر من حيث الاثرية رطب

ولولا الرطوبة لم يكن اثرا ولم ينفعل من فعل الفاعل لما عرفت فمن اجل ذلك ظهر في كل اثر طبايع اربع حرارة وبرودة
ويبوسة ورطوبة وصارت هذه الطبايع اسطقس كل موجود مكون وان من شيء الا واجزاء وجوده هذه الطبايع
وتلك الرطوبة الانفعالية الواقعة تحت هذين الفاعلين صارت ذات جهتين جهة الى الفاعل الحرارة وجهة
الى الفاعل البرودة فالجهة الاولى صارت رطوبة حارة والجهة الثانية صارت رطوبة باردة وظهر هذا الترتيب
في العناصر الفلكية وصار ترتيب عناصرها كذلك فالحمل حار يابس والثور بارد يابس وهما فاعلان ثم الجوزا رطب
حار والسرطان رطب بارد وعلى هذا الترتيب ساير البروج وذلك لوقوعها اي الافلاك على الوضع الاولي
لقلة اعراضها وغلبة الفعلية فيها وانعكس هذا الترتيب في العناصر الغيبية فكان العقل الذي هو اول ما
خلق رطبا باردا والروح التي تليه رطبة حارة والنفس بعدها باردة يابسة والطبع بعدها حار يابس فهي
على عكس الافلاك كلية وذلك لشدة اضمحلال كلما يقرب من المبدء وضعف الاضمحلال وقوة الاستقلال
فيما يبعد عن المبدء ومعلوم ان شدة الاضمحلال في الانفعال والعبودية والاستقلال في الفاعلية وهما في
العقل اكثر منهما في الروح وفيها اكثر منهما في النفس وفيها اكثر منهما في الطبع فلاجل ذلك انعكس الامر هنالك
اما في العناصر السفلية فظهرت على ما هو المشهود لان المدار هيهنا على الرقة الجسمانية ولطافتها وسيلانها
ظاهر فهنا في السفليات كلما هو اشد ذوبانا وسيلانا اشد مطاوعة لفعل الفاعل وسر العبودية فيه اظهر
ولا شك في ان النار اشد لطافة وذوبانا وسيلانا وسر العبودية والمطاوعة للامتثال فيها اظهر من غيرها
فاستحقت بذلك التقدم ثم يليه في هذه الصفات الهواء ثم الماء ثم التراب ولما كان المدار في السفليات
على الرقة واللطافة صار ترتيبها على ذلك ولما كان المدار في العلويات على الفاعلية والمفعولية دون الرقة
والغلظة صار ترتيبها على ذلك الوجه لان برج الثور ليس اكثف من الحمل وبرج الجوزا ليس اكثف من الثور و
ليس السرطان اكثف من الجوزا وانما هي في اللطافة والكثافة على شرع سواء ولذا كانت البروج في وضع واحد و
احدها اعلى من الاخر وكلها في عرض واحد تتحرك في وضع واحد وصار امزجتها تابعة للترتيب الفعلي والانفعالي
ولما كان مدار عالم الغيب ومراتبه في علوها وسفلها على العبودية والانكسار والاضمحلال صار ترتيبها على
ما ذكرنا وخالف جميع ذلك ترتيب عناصر الانسان المتميز فقد تصعد فيه الصفراء وتطفو فوق جميع
الاخلاط وهي حارة يابسة ثم يليها البلغم وهو بارد رطب ثم يليه الدم وهو حار رطب ثم يليه السوداء الراسبة
لانها باردة يابسة وانما ذلك لاجل شدة نضج الدم وغلظه الذي جعله الله فيه لاجل حفظ الروح وضبطها

فانه لو كبها فلشدة نضجه صار امتن واغلظ من البلغم فنزل الدم وصار البلغم لتخلخله وعدم نضجه اخف من الدم
كما ان الفضة اخف من الذهب مع ان الفضة باردة رطبة والذهب حار يابس وذلك لان شدة نضج الذهب لززت
اجزائه فصار يسع الابعاد المعينة منه اكثر من الفضة ولعدم شدة نضج الفضة صارت اشد تخلخلا من الذهب فصار
يسع الابعاد المعينة منها اقل من الذهب فلهذه العلة صار اثر النار في الذهب ابطأ منه في الفضة فافهم ولاجل
ذلك صار محل البلغم اعلى من الدم والدم اسفل منه وخالف جميع ذلك عناصر عالم الفلاسفة فانه في عالمهم
يظهر الماء اول وهلة ثم يظهر الهواء ثم يظهر النار ثم يتخلص الارض والتراب في ذلك ان الماء بارد رطب وهو ضد النار
واشد العناصر تنافرا منها فاذا سلط النار على الحجر الماء اولا لاجل عدم المنافرة وعدم الطاقة مع الضد التام
بخلاف الهواء فانه من جهة الحرارة مناسب للنار موافق لها فهو اقوم على النار الى ان تغلب النار ويكون الهواء بها لتستتر
اليها باردا فان الحرارة الاقل اقل من الاكثر بمجازحة الضد فاذا غلبت النار بحيث صارت احوص الهواء
لو يطوق الهواء مقاومتها فخرج منها وبقي التراب بالمشاكلة التامة والتراب لعدم قوته على الفرار وعدم روحانية
قوية تتاذى بها عن النار وتفر ثم يستخرج النار من الارض بادخال الماء عليها حتى تموج النار في الماء وتسيل و
تنبث في الماء فيعزل النار شيئا بعد شيء حتى لا يبقى في الارض شيء من النار ثم يبقى الارض بها ملحة ميتة سوداء لا روح
لها ونهاية يخرج شيء من النار مع الهواء بالمناسبة وغلبة النار العنصرية ولكن النار الصاعدة مع الهواء ارطب من
النار الباقية واضعف فلاجل ذلك صار ترتيب عناصر عالم الفلاسفة على ما سمعت فافهم راشدا مونقا و
اما ذكورة العناصر وانوثتها فبحسب اختلاف الانظار فعلى ما بينا وشرحنا من جهة الفعل والانفعال الحرارة
والبرودة ذكران لانهما فاعلان والرطوبة هما الانثى لانها من جهة الانفعال واما من جهة ان الحرارة من جهة
المؤثر العالي من جهة والبرودة من جهة نفس الاثر والحرارة هي الجهة العليا والبرودة هي الجهة السفلى فالنار والهواء
ذكران صاعدان لان حيزهما الاعلى والماء والتراب انثيان هابطان لان حيزهما الاسفل فبهذا الاعتبار اصل الذكر
هو النار واصل الانثى هو التراب ولكنهما من جهة تباينهما لا يتألفان وبينهما شقاق وعدم ميل فالمؤثر الطف
حصل بينهما رطوبة مؤلفة فتلك الرطوبة اما مالت الى الذكر فجعلته حارا رطبا مائلا الى الانثى واما مالت الانثى الى جانب
الذكر فجعلها باردة رطبة فائتلفا بالرطوبة وهذه اقتبسها الفلاسفة في عالمهم من الوضع لا لحكمة فانه لا ائتلاف في
الا بالرطوبة وهذه الرطوبة هي الحكم المشار اليه في قوله فان خفتم شقاق بينهما اي بين الذكر والانثى اي الحرارة
اليابسة والبرودة اليابسة فابعثوا حكما من اهله وهو الحرارة الرطبة وحكما من اهلها اي البرودة الرطبة ان يريدا

لصلاحها وكانا بالموازين الصالحة التي هي الانصاف في عدم الاعتساف يوفق الله بينهما فيتفقان و
يتحدان ويتناكحان ويتولد من بينهما المولود المعلوم فافهم فقد اسقيتك ماء غدقاً فاذا عرفت ذلك فاعلم
ان جميع خلق الله سبحانه على نهج سواء ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وما من عند الواحد يكون على
نهج واحد فكما ان كل اثر لابد وان يكون فيه هذه الطبايع الاربع كذلك مولودهم ايضا لابد وان يكون فيه
طبايع اربع وتلك الطبايع ليست الا العناصر الاربع فمن قال انه غير ذلك فلا تصدقه فليس اجزاء ذلك
المولود المكرم الا ماء وهواء ونار وتراب على ما بيناه وشرحناه وتلك ليست الا هذه العناصر التي خلقها الله
سبحانه لبناء جميع المولدات وانى للحكيم ان ياتي بعناصر غير هذه العناصر ويركب منها المركب فهي بعينها
هذه العناصر لا غير وذلك لان الحكماء لما نظروا الى العناصر البسيطة الكلية ورأوا انه ليس في وسعهم تركيب
هذه العناصر ببساطتها لتحصيل مولودهم عمدوا الى عناصر مستخرجة من المركبات التي ركبها الله سبحانه
من هذه العناصر وكل واحد من هذه العناصر المستخرجة حقيقة مركب من هذه البسايط الا ان الغالب على
كل واحد طبع واحد من البسايط كما ان الله سبحانه خلق كل واحد من المولدات من بسائط فهي حقيقة مركبة من هذه
البسايط فخلق المعادن من البخار والدخان والتراب المتهيئ والحرارة الطابخة وكل واحد منها حقيقة
مركب من العناصر البسيطة وخلق النبات ايضا من تلك الاجزاء وكذلك الحيوان فركب الله سبحانه اولاً
من البسايط مواد ثم ركب تلك المواد ويوجد منها ما يشاء كما ترى في بدن الحيوان انه مركب من الاخلاط
الاربعة وكل واحد من الاخلاط مركب من العناصر البسيطة الا ان الغالب في الصفراء النار وفي البلغم الماء و
في الدم الهواء وفي السوداء التراب فان لم يمكن الحكماء تركيب البسايط على نهج مطلوبهم امكنهم استخراج عناصر الشيء
المركب وتفصيل اجزائه فعمدوا الى المركبات وفصلوا بسايطها وهي عناصر القوم المشار اليها في كلماتهم ومولودهم
مركب من هذه العناصر فمطلوبهم عناصرهم لا عناصر خارج عالمهم وهي حقيقة عناصر لغلبة كل طبع في كل واحد
فنارهم لا نار العامة وهواؤهم لا هواء العامة وماؤهم لا ماء العامة وترابهم لا تراب العامة وانما احتاجوا
الى التفصيل لانه كان مقصودهم تكميل الاجساد الناقصة وتبليغها الى رتبتي الشمس والقمر والمكمل لابد
وان يكون من جنس المستكمل ليمكن المكمل الالقاء اليه واسماعه واشعاره ويمكن المستكمل الاستماع منه والتفهم
عنه وذلك سر خافٍ واي سر لم يشق ابداً وذلك بحر ضل فيه السواح فلذلك قلنا انه لابد للمكمل للاجسام
ان يكون فيه صفات جنس الاولى ان يكون ذائباً كذوب الاجساد الثانية ان يكون ممازجاً مع الاجساد حتى

يحد معها الثالثة ان يكون له فضل نور ينير ما القي عليه بحسب نوره وعلى حسب قوته والرابعة ان يكون صابرا
ثابتا لا يجاوز احيانا ومفارقا لبعض حين والخامسة ان يكون متمما بفضل تمامه ومكملا بفضل كماله للجسد
الناقص لحد النيرين فالتمام للنير الاصغر والكمال للنير الاكبر فافهم وهذه الصفات الخمس كليات صفات
المكمل واما جزئياتها فكثيرة منها ان يكون غايصا فلولا الغوص لطفا على سطح الجسد لا على من غير مداخلة وهذا
داخل تحت الممازجة اذ لولا الغوص لم يمازج وما مازج الشيء غايص فيه لا محالة ومنها ان يكون منبسطا اذ
لولا الانبساط لكمل البعض دون البعض وهذا ايضا داخل في الممازجة التامة فلما كان مقصودهم تتميم الاجساد
الناقصة وتكميلها ولا يمكن ذلك الا بادخال مجانس كامل الطبيعة اكثر من نفسه ويكون له الصفات الخمس من الذكي
والممازجة والصبغ والصبر والتتميم والتكميل ولم يوجد هذه الصفات في شيء بسيط من المولدات على
ما بلغهم عمدوا الى احدى المولدات الناقصة وتفطنوا ان نقصان الناقص من جهة الكثافة الحاجبة عن
ظهور كمال المبدأ الظاهر فيه فان المبدأ كامل بلا نهاية واثره ايضا كامل بلا نهاية فكل ما يجيء من النقصان فانما
هو من قبل انيات القوابل وماهياتها وتفكروا انا اذا عمدنا الى مولدة من المولدات الناقصة وطهرناها من
الكثائف ورققنا انيتها وصفيناها ظهر حقيقة كمال المبدأ الكامن فيه المحجوب تحت هذه الاستار ثم
تفكروا في حيلة التطهير فرأوا انه لا يمكن التطهير التام الا بعد تفكيك الاجزاء وحل العقد وتطهير كل جزء بما
يناسبه ومعالجة كل واحد بطب يوافقه ودواء يضاده ويبريه لان حفظ الصحة بالمثل ودفع المرض بالضد
فلاجل ذلك عمدوا الى تفكيك اجزاء المولودة الناقصة واستخراج عناصرها البسيطة فلما فصلوها سموا
كل واحد باسم من النار والهواء والماء والتراب لعلة ثم ذكرناها فعرفت ان مولود الحجر الاعظم يتولد من كل مكون
من صنوف المعادن وفرق النبات وانواع الحيوان فان الغرض تطهير العناصر لتركيب الخالد المناسب
المطلوب في كل جزء من تلك الكليات الثلث مركب من العناصر وامتداد من الكمال بالحصر من الكثائف والعوا
والاعراض فاذا زالت ظهر عليه ما كمن فيه ولذلك قلنا ان الصنعة والتكميل اظهار ما في البطون لا
ايجاد شيء في شيء وانت تعرف بحول الله وقوته ان كل شيء اثر المؤثر الكامل وكل اثر كمال المؤثر فالمطلوب كامن
في كل موجود وجميع المهن والنواميس لاظهار الكمال الكامن في الشيء فمولود الحجر الاعظم يتولد من كل شيء ولا
نمنع ان يكون لطيفة شيء اكثر من شيء وحصول شيء اوفر من شيء وان يكون بعض الاشياء لا يفي بكفاء المهنة
فيه وبعضها يفي وبعضها يزيد فلذلك خصت الحكماء العمل بشيء دون شيء واخفوه عن غير بني الحكمة وهنا تدبر

في مباحثاتنا على ان اقرب الاشياء الى التكميل واقلها حضرة واكثرها محصولاً الشجرة النابتة في شاطئ بحر المغرب
على جبل شامخ تجري من تحتها الانهار الاربعة النهر المالح الاجاج والنهر الزعاق والنهر النتن المغافي
والنهر العذب الفرات فاذا جوفت الشجرة في الربيعين وعصر ماؤه واستخرج هوائه واستطلع ناره و
نخل ترابه ثم ركب على الاستواء بلغ اشده واستوى ويؤتى الحكم والتصريف فيما يشاء كيف يشاء ولا تاخذ
غير تلك الشجرة ولا تطلب سواها اذ ليس شيء يوازيها ولا مولد يدانيها كيف لا وقد مدحها الله سبحانه في
كتابه وقال وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين ولسنا بصدد بيان مادة الحجر و
هيولاه فلنرجع الى ما سألت عنه فاذا استخرجت عناصر تلك المادة تخلص لك التفصيل ثم تطهر كل عنصر
بما يليق به من الحيل والمعالجات الغايرة فما يمكنك اذ لا غاية لهذا التطهير ولا نهاية فكلما انفقت في تدبيرها و
تطهيرها وهو سبيل الله ضوعف لك الاجر والثواب مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة
انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء واعلم انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب ولو اجب في هذا الباب شيئا انجح من الصبر وترك العجلة والضجر ولذلك قال سبحانه وبشر الصابرين
ثم من عليهم بازيد من ذلك وقال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ثم رقاهم عن هذا المقام فقال ان الله
مع الصابرين فافهم فاذا طهرت الاركان لم يبق لك الا الميزان فاقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان والحكمة
اركان المركب هي هذه العناصر التي يكون القول الفصيح فيها النار والهواء والماء والتراب ثم رمز الحكماء عن هذه
الاركان برموز عجيبة لا تحصى ولا تستقصى ولا يطلع عليها كل عالم بل بعضهم لا يكاد يفهم دررا خيرا لهم
لكن قرائن ولا كلام في تلك الرموز اذ عرفت اصل المطلب وعرفت كيفية العمل ثم في بعض رموزهم منافع
جليلة يستنبط منها علم الباطن والتاويل وباطنها وظاهرها بل لا يكاد يوصل الى شيء منها الا بمعرفة نوع
رموز هذا العالم ومعرفة فلكها ومعرفة مخدومهم على اجزاء علمهم وليس ذكر ذلك من محل سؤالك ولنشير الى
بعض ما رمزوا على هذه الاركان الاربعة لاطلاعك فسموا النار بالصبغ والحجر الذي يشبه الراس والزهرة والعصفر
والزعفران والنفس والكبريت والزرنيخ والنحاس الاحمر وزعفران الحديد والزنجار والسليقون والزنجفر
المثبت والروسختج المستنزل والتوتيا المدبرة وصفرة البيض وحمرة الاسرنج والزاج وصبغ الذهب و
البسد والمرجان والعروق الصفر واشباه ذلك واما الهواء فسموه بالمولف ودهن الزيت الزيتون المقطر
ودهن الاكارع واللبن الرايب ودهن الخرشقلا ولبن اليتوع ودهن شجرة الحب ودهن القاح والصمغ

الابيض ودهن الشعر ودهن صفرة البيض ودهن النوشادر ودهن الكبريت المصطكاوي ودهن الزرنيخ ودهن
كلى الماعز واشباه ذلك من الادهان واما المياه فتسموه بالماء القراح وماء الملح وماء النطرون وماء الشب
ماء العين وماء البحر والماء الالهي وماء السيف وماء القلي والماء الحاد والخل المقطر وماء الراس وزيبق البيض
وطبيب البحر وماء النوشادر وماء البورق وماء الحجر وماء الشعر والماء الخالد وزيبق الغرب وامثال ذلك
واما الارض فسموها بالجسد الثابت والجسد الحي والجسد الني والرماد وكلس العظام والفضة المكلسة
والذهب المكلس والحديد المكلس المستنزل والاسفيذاج والنحاس الذي لا ظل له والارض البيضاء وناب الفيل
والجسد الثقيل والاتنان والطلق المصعد والكبريت النقي والزيبق المعقود والاسد الابيض والشمس والقمر
والاب والابن والمولود والشيخ والطفل والغلام والكبريت الاحمر والزرنيخ المورق والذهب المذاب والارض
العطشانة والفيروزج والصخرة والصلاية وامثال ذلك فاذا كثرت عليك الاسماء فامسك تلك الاربعة واترك
ما سواها واعلم انه ليس الا ماء ودهن وصبغ وجسد وهو الماء الحلال والدهن الذي لا يحترق والصبغ الفعال
وجسد ثابت فمهما استخرجت من حجر هذه الاربعة بهذه الاوصاف فقد بلغت مبلغ الحكماء واوتيت الحكمة
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا واعلم ان هذه الاربعة منها اثنان خفيفان وهما النار والهواء لانهما حارتان
لطيفان يقتضيان الصعود بطبعهما فهما صاعدان ومنها اثنان وهما الماء والتراب لانهما باردان
ثقيلان كثيفان يقتضيان الهبوط بطبعهما الا ان الهواء يقتضي الصعود بالنسبة الى الماء والتراب
هو يقتضي النزول بالنسبة الى النار لانه اثقل من النار والماء يقتضي النزول بالنسبة الى النار والهواء و
يقتضي الصعود بالنسبة الى التراب فلكل واحد محدد ومستقر غير مستقر الاخر وكل يميل بطبعه الى حيزه
فاذا هي بطبعها وعناصرها غير مؤتلفة لميل كل واحد الى جهة غير جهة الاخر فاحتاج القوم الى تدبير فلستفي بكثيف
من النار ويلطف به التراب ويثقل به الهواء ويخفف به الماء حتى تجتمع كلها في حيز واحد ويمكن تاليفها وبقاء
كل واحد مع الاخر وامتزاج بعضها والتيست الحكمة الا هذا فافهم

سلمه الله تعالى فقال فان النار شانها الصعود والماء شانه الهبوط فاذا امتزجا
منع الماء النار من الصعود ومنعت النار الماء من الهبوط والهواء من شانه الصعود والارض من شانها
الهبوط فاذا التقيا امسك بعضها بعضا

اعلم ان هذه العناصر وان كان احدها ظاهرا بالحرارة واليبوسة وسمي بالنار الا ان

البرودة والرطوبة فيه كامنتان وكذا الهواء وان كان ظاهرا بالحرارة والرطوبة الا ان البرودة واليبوسة فيه
كامنتان والماء وان كان ظاهرا بالبرودة والرطوبة الا ان الحرارة واليبوسة فيه كامنتان والتراب و
ان كان ظاهرا بالبرودة واليبوسة الا ان الحرارة والرطوبة فيه كامنتان وبذلك يمكن استحالة كل واحد
منها الى كل واحد فيستحيل التراب ماء اذا صار مهبيا وخالطه رطوبة الهواء وادخل فيها وظهر باطنه بتقويتها
ويستحيل الماء هواء اذا استولى عليه حرارة ملطفة او نسيم مجفف بسبب الحرارة الضعيفة التي فيه ويستحيل
الهواء نارا بسبب حرارة مجففة لرطوبة الهواء فاذا عرفنا امكان استحالة كل عنصر الى الاخر امكن تدبير كل واحد
حتى يشاكل الاخر مثلا اذا نظرنا الى النار ورأينا انها صاعدة وعرفنا ان سبب الصعود هو الحرارة واليبوسة
على ما قدمنا وعرفنا امكان احالتها الى الماء البارد الرطب الذي يقتضي للنزول والهبوط فدبرنا النار حتى ابرزنا
البرودة والرطوبة الكامنتين فيها حتى ساوتا الحرارة واليبوسة الظاهرتين عليها فحينئذ اعتدلتا في مقتضى
الصعود والهبوط فمنع البرودة والرطوبة عن الصعود ومنع الحرارة واليبوسة عن الهبوط فوقفت في
الوسط وتدبيرنا لها انما كان بضدها وهو البرودة والرطوبة المائية فان كل شيء بشكله يتقوى وبضده
يضعف في تضعيف الحرارة واليبوسة بالبرودة والرطوبة وهما طبع الماء فمزجناها بالماء حتى كسر سورتها
وعدلها ولا تعتدل الا بذلك وكذلك اذا نظرنا الى الهواء فرأيناه صاعدا فعرفنا ان سبب صعوده الحرارة
والرطوبة وعرفنا ان منعه عن الصعود يكون بضده بالبرودة واليبوسة المقتضيين للهبوط وهما طبع
التراب فادخلنا عليه التراب حتى غلظ وكسر سورة برده وحرارته وجفف رطوبته فقام على السواء و
وقف في الوسط لا يصعد ولا ينزل فناسب باستوائه واعتداله النار والماء المدبرتين وامكن تركيبها
حينئذ للمشاكلة الحاصلة بينهما فاذا صارت العناصر معتدلة مستوية واتفقت في الوسط مشاكلة تداخلت
وتركبت البتة وهذا سر التركيب في كل مركب لان مع بقاء كل عنصر على طباعه الاولى لا يكاد يقع الالفة بينهما ابدا
لميل كل واحد الى حيز غير حيز الاخر نعم يمكن التركيب بقسم اخر وهو ان يدبر جميع العناصر حتى تصير في حيز
احدها فيتركب بينها في ذلك الحيز ولكنه خارج عن نهج الاعتدال البتة لعدم مقتضى الطبائع والرتب في
الجهات فيها اذا اجتمعت كلها في حيز عنصر واحد وانما الاعتدال فيها اذا قامت كلها على السواء وفي الوسط
فاذا عرفت ذلك فاعلم ان المركب انما يدبر لكان غاية التدبير ويصفى كل من الغرائب المانعة عن
الامتزاج التام فذلك يدوم بقاؤه ويطول ثباته حتى لا يكاد يفسد الا عند نفخة الصور واما ان لا

يدبر على غاية التدبير كلها او بعضها ويبقى في كلها او بعضها غرايب متخللة فيفسد بذلك تركيبه بعد حين
ويختلف اعمار المركبات بحسب تلك التصفية وذلك التدبير والتطهير فمنها ما يفسد عن قريب ومنها
ما يطول عمره ولما كان اخذ المراد عن هذا البيان عليك صعبا لنشرحه قليلا حتى يصير اوضح اعلم ان المركب
اذا لم يكن مصفاة الاركان مطهرة العناصر مدبرة الاسطقسات مما دخلها معا نقية اجزاؤه على نهج الكمال
اذا اصابه وهج النار التي هي مفتاح المفاتيح وميزان الموازين والغريبة الالفة الغير المنافية لشيء من الاعمال
الوحدانية فرت الماء لشدة المنافرة التي بينه وبين النار وصعد على وجه التبخير والاستحالة الى الهوائية
وفرت الهوائية التي فيه للمنافرة التي بينها وبين النار من جهة الرطوبة وصعدت على وجه التدخين و
الاستحالة الى الدخانية وانما بقيت بعد الماء قليلا من جهة الحرارة المشاكلة للنار الكامنة فيها فتعلق
النار بها من جهة الرابطة واشتعلت فيه وكلست الرطوبة اللزجة الدهنية الكامنة فيها الى الدخانية
فصعدت بغلبة النارية ثم بعد ذلك تقصد النارية اذا كان النار الخارجية قوية بحيث لم تطفها
نار المركب فتقصد نار المركب ايضا ويبقى الارض هامدة كما ترى في احتراق الخشب وصيرورته رمادا بعد صعود
النارية او فحمة سوداء اذا بقي فيه بعض الرطوبات الملتهبة بين اجزائه فاذا كان اجزاء المركب غير مطهرة كان
كذلك لعدم حصول التمازج الوحداني التام التركيب العرفاني الكامل واما اذا كان مركبا على ما ذكرنا و
استولت عليه النار الخارجية لم يتحرك من مقامه ابدا كالذهب فانه نارية مائية وترابية هوائية
مائية نارية وهوائية ترابية فيمنع الصاعد الهابط عن الهبوط والهابط الصاعد عن الصعود فيقف
المركب في مستقره وحده من غير ميل الى جهة فذلك المركب الذي لا يفسده نار ولا هواء ولا ماء ولا
تراب لشدة الايتلاف الذي بين اجزائه ومنع كل واحد عن مقتضى كل واحد ومنع الكل المفسد لشدة
الامتزاج وبذلك الذي ذكرنا علم انه لا تاثير في الارواح النافرة والنفوس الغير الثابتة والاصباغ
القاصرة والارمدة الميتة وبهذا المجموع اشار علي عليه السلام فيما روي ان جماعة سالوا امير المؤمنين عليه
السلام فقالوا يا امير المؤمنين ما تقول فيما يخوض فيه الناس من علم الحكمة التي تسمى الكيميا اكان ذلك
او هو كائن ام انتظمه الحكماء ام جرى عليه معاني الدهر فاطرق راسه مليا ثم صوب راسه فقال تماما لتسئلني
عن اخت النبوة وعصمة المروة والله لقد كان وهو كائن الى يومنا هذا وما في الارض من شجرة ولا مدرة
ولا شيء الا وفيه منه اصل وفصل قيل الناس يعرفونها قال الناس يعرفون ظاهرها ونحن نعرف ظاهرها

وباطنها قيل فعلمنا يا امير المؤمنين قال والله انى لا اعلم به احدا من العالمين قيل ولم يا امير المؤمنين قال لانه لو
لولا ان النفس امارة بالسوء لفعلت ذلك قيل فاذكره لنا يا امير المؤمنين بشئ ناخذ معناه قال هو نار رطبة
وارض سائلة وهواء راكد وماء جامد فقالوا لم نفهم ما قلت يا امير المؤمنين قال ان في الاسرب والزاج و
الملح الاجاج والزيبق الرجراج والحديد المزعفر وزنجار النحاس الاخضر لكنوزا لا يدرك لها آخر تلقح بعضها
بعض فتشرق ناره عن نور شمس كاشف وصبغ عن مباني فقيل اشرحه لنا يا امير المؤمنين قال اجعلوا البعض
ارضا والبعض ماء والبعض نارا والبعض هواء واصلحوا بين الطبايع تفصح عن ذهب سائل واكسير جابل فقالوا
زدنا يا امير المؤمنين نريد منك التمام فقال لم يوجد للماضين من قبلي ممن الهم الحكمة ان يجيزوا بر اكثر
من هذا التعلم الصبيان في المكاتب والنساء في المراتب لكن لا يحل لهم ان يتكلموا بها الا هكذا لانه
علم لاهوتي نبوي علوي حقيقي خصوصية من الله تعالى لمن يشاء من عباده انتهى وروى ابو المعالي احمد العجلي
في كتابه قمر الاقمار عن علي عليه السلام انه قال لما سئل عن الصنعة ان في الزيبق والزاج والذهب الوهاج و
الملح الاجاج والكبريت الاصفر وزنجار النحاس الاخضر والحديد المزعفر لصبغا يصفر عن ذهب خالص وصبغ
جابل وروى صاحب نفائس الفنون عن امير المؤمنين عليه السلام ان في الزجاج والزاج والزيبق الرجراج وقشر
بيض الدجاج والزنجار الاخضر والحديد المزعفر لكنوزا لا يوقف على آخرها فقيل له زدنا يا امير المؤمنين فقال هو هواء
راكد وماء جامد وارض سائلة ونار خامدة انتهى بالجملة الشاهد في قوله عليه السلام نار حائلة وارض
سائلة وهواء راكد وماء جامد فانه لا بد للنار ان تحول وتتغير عن شدة لطافتها وان يسيل الارض
تتغير عن شدة جمودها وغلظها وان يركد الهواء فلا يجري ولا يهب وان يجمد الماء فلا يكون مايعا
جاريا فاذا بلغ امر الاركان الى ما قلنا حصل المشاكلة التامة بين اجزاء المركب فالتئمت وتمازجت و
تعانقت وتقبت وصبرت ونفذت وصبغت واتمت واكملت فكان منه ما هو المطلوب وحيث ما
ذكرنا عرفت وجه التدبير ايضا فانك اذا عرفت ان التدبير بالضد عرفت ان اصلاح الاصباغ بالارواح
واصلاح النفوس بالاملاح ومن رام غير ذلك فقد اخطأ الطريق فافهم واعلم انهم احتاجوا في تركيبهم الى
هذه الاركان حتى يصير كامل الكميات والكيفيات ولا يكون كاملا حتى يكون معدنيا فاضل اللطيفة
اما لزوم كونه معدنيا فلاجل ان يذوب في ذوب المعادن ويمازجها ويصبر على النار واما كونه فاضل اللطيفة
فلاجل ان يكون نافذا صابغا متمما مكملا للجسد الملقى عليه اما كونه ذائبا ممازجا صابرا فلا يمكن حتى

يكون فيه نارها باطنة وارضها صاعدة وهواؤه راكد وماؤه جامد فاذا صارت الاركان على ما وصفنا صار
المركب متماسكا يمسك بعضه بعضا ان صعد صعد جميعا وان هبط هبط جميعا وان انحل انحل جميعا
وان انعقد انعقد جميعا وان استولت عليه حرارة ويبوسة فعلت في كله ما تفعل في بعضه وان
استولى عليه رطوبة وبرودة فعلت في كله ما تفعل في بعضه فان ذاب ذاب جميعا وان انعقد انعقد جميعا
كالذهب والفضة المعدنية واما كونه فاعلا للطيفة فلا يمكن الا بالتساقي النسم وكلما ازداد تسقية
وتشميعا وحلا وعقدا ازداد روحانية وكلما ازداد روحانية ازداد فعالية ونفوذا وصبغا وتتميما
وتكميلا ويشير الى هذه المراتب قول علي عليه السلام اذا اعتدل امزاجها وصح منهاجها وفارقت الاضداد
فقد شارك بها السبع الشداد فقد بين المزاج هو اهباط النار واصعاد الارض واركاد الهواء واجماد
الماء وصحة المنهاج هو دخول الامر من وجهه اذ لا كل اهباط واصعاد واركاد واجماد يصح ولابد لكل
واحد تدبير خاص به لا يصلح غيره فلا كل شيء يحصل من كل شيء ولا الى كل مقصد كل طريق يوصل ولا كل مشاكل الشيء
على طبع ذلك الشيء ولا كل روح في كل جسد تاوي ولا كل نفس كل صبغ تناسب فلابد في العمل من تصحيح
المنهاج واما مفارقة الاضداد فهو ازالة الغرايب المانعة من الممازجة التامة والتركيب الخالد فاذا
اعتدل المزاج بصحة المنهاج وفارقت الاضداد فقد صار فلكيا فعالا كالسبع الشداد وشارك
الافلاك الفعالة المؤثرة في السفليات المركبة فاذا شاركها الافلاك في الجسدانية تعلق به ما تعلق بها
من الارواح والنفوس وصار فعالا احيا محييا للاموات وتنفذ فيه تلك الارواح بسبب التساقي
هو تركيبه بالعلم والعمل فهما تركيبه بالعلم والعمل في التساقي شابه اوائل جواهر علله وصار علة لاحياء الموات
وفعالا في المفعولات فافهم وهذا المقدار من البيان كاف لمثلك ان شاء الله ولا يسعني الان ازيد
من ذلك لتوارد المسائل من الاطراف ومثلك يكفيه الاشارة واما الجاهل فلا يقنع بالف عبارة

سلمه الله تعالى ورايت في بعض النسخ ببيتين من الشعر ما هذا لفظهما حيث قال تلميذا

ووزن الطبايع في التركيب معتبر   فحقق الوزن في تركيبها تصب   اجعل من الماء ضعف النار مجتهدا
وامزجهما فهما من اعجب العجب

هذه الاشعار لا تفيد تمام الاجزاء في التركيب فانه ليس فيها الا تعيين وزن
الماء والنار ولكن نذكر هنا كلية احكام الاوزان لتتضح الاوزان المذكورة في باقي السؤال اعلم ان المقصود

القوم بعد تطهير الاركان التركيب الخالد الا عند الى الفعال وهيهنا قد اختلف القوم فمنهم من لم يلاحظ
الوزن هيهنا اى الوزن الصحيح نظراً الى ان الاركان قد طهرت وزالت غرايبها وكملت فبلغ الماء حد الصبر
وبلغ الهواء حد عدم الاحتراق وبلغ الصبغ حد الثبات والفعالية واطمئنت الارض واستقرت فاذا
تلاقت هذه الاركان على اى نحو اتفق تمازجت وتماسكت واعتدلت فان الطبيعة لا تغلط وليس الامر
كذلك على معنى انه ربما يحصل منه اكسير فعال لا انه ليس على نهج الكمال اما حصول الاكسير فلان كل ركن من
الاركان قد بلغ حد التمازج والصبر على النار واما انه ليس على نهج الكمال فلان كل ركن له مزاج خاص به وان كان
في الاصابة متمازجاً فان لم تتكافأ الاركان على الاعتدال الوزني فيغلب على المركب بعض الطبايع ولا شك
ان النار والفعال يقصر فعله في التسخين عن الحار الفعال وان كان قد عولج النار بحيث حتى بلغ مبلغ الصبر
والتمازج وكذلك العكس وكذا اليابس الفعال يقصر فعله في الترطيب عن الرطب وان كان قد عولج اليابس
بضده حتى بلغ مبلغ النفوذ والتمازج والغوص فان لم يكن الاركان على الاعتدال الوزني الصحيح يكون
المركب قاصر الفعل البتة ولعله حينئذ يحتاج الى الحكماء بسر الميزان حتى يقوم على الامتحان فالوزن في
الاركان ولي البتة كما قال الله سبحانه وانبتنا فيها اى في ارض الصناعة من كل شئ اى كل ركن موزون
وقال اقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان فافهم ولما كان البيانان المذكوران ناقصين عن بيان
جميع الاركان لم نتعرض بذكر بيان سر الاوزان المذكورة فيهما لانه ليس يتحقق الا بمعرفة ميزان الركنين
الاخرين ثم المراد بالنار هو الصبغ الفعال والمراد بالماء هو الزيبق الغربي ويمكن ان يكون الاشتغال
في شرح اول مراتب التمليحات بعد تحصيل الغسل المادي واحمرار الماء الخالد لان سواد الارض كان
متراكماً فاذا طبخت في الماء انتشر سوادها في الماء وصبغها حمرة ففي هذا المقام يؤخذ من الماء الخالد الذي هو
ضعف النار التي هي الذكر فيدخل ضعفه من زوجته التي هي اخته ويعفن في زبل الخيل الرطب اربعين
يوما فعلى هذا يكون الاشعار في معنى الترويج الذي هو في التركيب الاول ونقول انه في التركيب الثاني
والجزآن هما من الزيبق الغربي والجزء من القلقني والاكليل الغلبة وذلك في تركيب البياض فالزيبق
الغربي هو الماء والاكليل هو النار فافهم

سلمه الله نقلاً قال اما معرفة الاكاسير فلها طرق عديدة ورموز لا تكاد تحصى فمنها
اكسير للفلزات كلها منطرقها وغير منطرقها من اربعين جزءاً عشرة من الارض وخمسة من النار وعشرة

من الهواء وخمسة عشر من الماء

ثم للاكاسير طرق عديدة فان الاكسير ليتميم نقصان الجسد الناقص ودفع مرضه
المقعد له عن درجة الكمال الشمسية وامراض الاجساد نوعان اكسير مختص لتقوى الروحانية الفعالية الفعال
بالروحانية الغالبة واكسير مختص بطبع خاص ولهذا القسم من الاكاسير انحاء مختلفة لانه يركب على
حسب اختلاف امراض الاجساد وهي مختلفة فمنها ما هو منحرف عن الكمال بغلبة الحرارة ومنها ما هو منحرف
بغلبة البرودة ومنها ما هو منحرف بغلبة اليبوسة ومنها ما هو منحرف بغلبة الرطوبة ومنها ما هو قليل
الانحراف ومنها ما هو كثير الانحراف والرافع للمرض لابد وان يكون مزاجه على ضد المرض حتى يمازج الجسد
ويخالطه ويتركب مزاجه مع مزاجه ويوصله الى حد الاعتدال والكمال فالذي انحرف عن الاعتدال بدرجتين
من الحرارة الزائدة يحتاج الى ادخال دواء ممازج بارد بدرجتين حتى يغوص فيه ويمتزج معه ويكسر برودته
سورة الحرارة الزائدة في الجسد حتى يقف موقف الاعتدال فيسأل بلسان قابليته الصورة الذهبية فيفاض
عليه من الواهب المنان الصورة الذهبية ويصير بذلك ذهبا فلو القي على الجسد المنحرف بزيادة الحرارة
الدواء الحار زاده حرارته حرارة وتفتتا واحتراقا وذلك خطاء في المعالجة فلا نصغى الى الذين يزعمون
انه يمكن ان يلقى اكسير الحمرة الطبيعي على النحاسين حتى يكون ذهبا بل اذا القى عليهما اكسير الحمرة زادهما احتراقا
وانحرافا عن الكمال وكذلك اذا القى الاكسير الرطب على الجسد المنحرف بالرطوبة او اكسير اليابس على الجسد
المنحرف باليبوسة او اكسير البارد على الجسد المنحرف بالبرودة فان ذلك يزيد الجسد مرضا وانحرافا فلذلك
جعل الحكماء لكل جسد اكسيرا خاصا به للبياض او الحمرة فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الفضة عندهم جسد تام
والذهب جسد كامل وسائر الاجساد اما في حد الافراط عن الاعتدال والتمام والكمال او في حد التفريط
اما الاجساد الناقصة المفرطة فكالرصاصين اما المفرطة فكالنحاسين فان الرصاصين ناقصان قد قصر
عن تربيتهما طباخ المعدن فجمدا بسبب البرودة العارضة واما النحاسان فمفرطان قد افرط عليهما الطباخ
المعدن بحرارته حتى احرقهما والنحاس الاحمر اشد احتراقا من الاسود فالرصاصان يحتاجان الى حرارة حتى
يتدارك ما قصر عنهما طباخ المعدن ويؤيد النار العنصري ويقوى فعلها في طبخهما في التثبت فيبلغا مبلغ
التمام او الكمال واما النحاسان فقد افرط عليهما طباخ المعدن فجاوزهما عن الكمال فلا بد من ردهما الى
التمام والكمال وذلك يكون بادخال مكافي من البرودة والرطوبة حتى يبلغا مرتبة التمام والكمال القمري

فلابدّ للحكيم من معرفة ميزان الافراط والتفريط فيهما وتركيب دواء يناسب دفع مرض الجسد المطلوب هذا اذا كان
المعالجة بسبب اختلال الطبايع من حيث الطبع واما المعالجة بتغليب الروحانية فذلك هو الاكسير الاعظم
الاعظم فانه يمكن تركيب اكسير قوى الروحانية شديد الاعتدال كامل التركيب بحيث اذا القى على اى جسد كان
قوى طاقة الجسد من الاعتدال الكامل والروحانية الباطنة ودفع عن نفسه جميع الامراض فهذا الاكسير ليس له
مزاج الا الاعتدال الحقيقى واما الاكاسير الجزئية فلها مزاج فهى اما حارة او باردة او رطبة او يابسة فهذا القسم
من الاكسير الذى ذكره الاستاد اعلى الله مقامه هو الاكسير الروحانى الاعظم واشار بكونه من اربعين جزء الى كماله
فان هذا النوع من بيان الاجزاء ليس بقاعدة مطردة فى بيان اجزاء المركب فان القاعدة المتعارفة الاكتفاء
باقل جزء فلو كان جاريا على القاعدة كان ينبغى ان يقول من اربعة اجزاء جزء من الارض ونصف جزء من النار وجزء
من الهواء وجزء ونصف من الماء فرقيه كل جزء الى العشرة لبيان ان كل جزء من الاجزاء مدبر تدبيرا كاملا وجهه
ظهر فيه حكم الافلاك التسعة الفعالة الروحانية وحكم الارضين والارض الواحدة مستهلكة فى الافلاك التسعة
الاثر والفعل فيه للروحانية واعلم كل جزء هذا المبلغ فى الباب الاعظم حيث يفصل المادة فيه حتى التفصيل
ثم يزوج الذكر والانثى فيه حتى التزويج ثم يفصل الاركان ويطهر كما ينبغى ويركب بعدها على نهج الكمال فيصير المركب
كاملا معتدلا قوى التركيب عديم الترسيب قوى الروحانية ضعيف الجسدانية فيصير حالا بالروحانية فاذا
طرح على اى جسد غلبه اعتدال الترسيب وروحانيته فيدفع عن نفسه كل مرض وذلك امر شاهد محسوس ان
البنية اذا قويت دفعت عن نفسها كل مرض وعرض واذا ضعفت عجزت عن دفع كل وارد وقهرت تحت
سطوة المرض الطارى واغلب معالجات الائمة عليهم السلام الطبية والشرعية هو تقوية البنية وزيادة
الحرارة الغريزية حتى تدفع بنفسها عن نفسها المرض وهذا القسم من العلاج اقوى من غيره بالف مرة واكمل
واتم واولى وقد اخطأ من قدم المعالجة بالطبيعة على تقوية الروحانية ورب مرض يعالج بالروحانية فى
طرفة عين ولا يعالج بالطبيعة فى شهور وسنين واحتفظ بذلك بل هو اعتنى عليهم السلام عن الاقدام الى
المعالجة بالطبيعة ما امكن نقلوا ما معناه دار حضت ما بدا ربك ومن هذا الباب معالجتهم الحمى بالسكر
مع انه مناف للحمى بسبب الحرارة وقد جربناها فوجدناها انجح طب وذلك لتقوية الحلاوة الحرارة الغريزية
وهو اعون المراد قال الصادق عليه السلام لرجل بأى شئ تعالجون محمومكم قال بهذه الادوية المرار البسفايج
والغافث وما اشبهه فقال سبحان الله الذى يقدر ان يبرئ بالمر يقدر ان يبرئ بالحلو ثم امر بالمداواة بالسكر

وقال اجل الله في شيء من المرشفات بالجملة المداواة بتقوية الروح الفلكي اقوى المعالجات وانجحها واحسنها و
اسرعها ابراء ولان ما من دواء الا وفيه داء سوى تقوية الروح فانه يبرئ من جميع الامراض ولا يهيج الا الصحة
والشفاء والقوة والاكاسير الجزئية وذوات الطبايع بمنزلة الادوية واما الاكسير الاعظم بمنزلة المفرح الاعظم
فافهم فلذلك قال اعلى الله مقامه منها اكسير للفلزات كلها ومنطرقها كالنحاسين والرصاصين والقطبين و
غير منطرقها كالزيبق فان تركيبه تركيب روحاني وذلك بسبب تمام السحق من الماء ذي الوجهين الذي هو
فلكية المركب فهو تسعة اجزاء ومن ارض الاركان والطبايع جزء فتلك عشرة كاملة فاذا لوحظت كل واحد
من الاركان مع التساقي القسم يحصل لك اربعون جزءا وتلك هي الاربعون صباحا التي خمر طينة ادم
فيها وهذا المركب معتدل الاركان قوية الارواح فثباته وصبره وذوبه وامتزاجه باعتداله وصبغه وفعله
بقوة روحانيته وبروحانيته يقلب قليله الكثير ويبلغ الوضيع الى الشريف وبهاذ يد في روحانيته ولطافته
يصير اقوى واكثر تقليبا وتضعيفا واما سر اعتداله فلان فيه من الارض جزء وهي باردة يابسة ومن النار نصف
جزء وهي حارة يابسة ومن الهواء جزء وهو حار رطب ومن الماء جزء ونصف وهو بارد رطب فالاجزاء الحارة
في هذا التركيب ثلثة والاجزاء اليابسة ثلثة والباردة ثلثة ونصف والرطبة ثلثة ونصف فتمام المركب في
نفسه بارد بثمن درجة ورطب بثمن درجة فاذا القي على احد الاجساد في نار السبك كافات الحرارة واليبوسة
النارية العنصرية بذلك النصف درجة وقويت حرارة المركب ويبوسته حتى اعتدل وفعل فعل المعتدل ولو
كان في نفسه معتدلا او كالرماد في حرارته ويبوسته بنار السبك فتلك البرودة والرطوبة لمقابلة النار و
مكافاته فافهم واما قوله اعلى الله مقامه ومنطرقها منطرقها وغير منطرقها فالمنطرقة الرصاصان والنحاسان والفضة و
واما غير المنطرق فالمراد به هيهنا الزيبق فان سائر الاجساد الغير المنطرقة لا يقبل صورة الانطراق لعدم رطوبة
غروية فيها وتفتتها واحتراقها وتجاوزها وموتها موتا لا تقبل الحيوة بعده وان كان في بعضها اجساد حيية
قليلا يمكن استنزالها ببعض التدابير ولكنها قليلة وان اخرجت فهي حية منطرقة مطهرة قابلة للكمال واما

ما دخلها بالاجزاء الميتة لا تقبل الاكسير ولا يمازجها فافهم

سئل سلمه الله تعالى نقلا قال الباب الكبير الذهب للاسرب وهو الرصاص الاسود من تسعة اجزاء

جزئين من الارض وجزئين ونصف من النار وجزئين ونصف من الهواء وجزئين من الماء

ان الرصاص الاسود من الاجساد التي قد قصر في طبخه حرارة المعدن وجمد بسبب البرد كما

وجعل جموداً يسيراً وبذلك يكون سريع الذوب لأنه عارضت الحرارة النارية البرد الجمد له وهو في مزاجه على ما
ذكروا بارد رطب في الدرجة الثانية وفيه قوة قابضة والرصاص الأسود أثقل الأجساد المنطرقة وهو كوكب زحل
ظاهره بحسب بارد وباطنه سمه حار وهو ابو الأجساد جميعاً وهو ظاهره رصاص وباطنه ذهب ألا ترى ما يظهر فيه
من الصبغ القرمزية حين يحرق اسرنجاً وكيف يظهر فيه الصبغ بسبب الزاج وقد اشار الحكيم للشامير المؤمنين عليه
السلام فيما رأى في الأسرب والزاج الحديث وهو منسوب الى الكيوان لأجل ذلك فانه بالباطن فيه الروح
الذهبية وظاهره من قبله العذاب السوداء الرصاصية فنوا اذا طهر ظاهره وغلب باطنه ظهر ابريزاً بلا شك و
لذلك اذا صبغ الذهب به اذا حمي بالاسرنج ينقلب الذهب من الياقوتية الى رتبة الشمسية الفعالة بالجملة
الأسرب باطنه حار وظاهره بارد فالدواء المصنوع لاذا لم يضره لا بد ان يكون حاراً يابساً فلذلك ركب له
الشيخ اعلى الله مقامه هذا المركب ففيه من الأجزاء الحارة خمسة ومن الأجزاء اليابسة اربعة ونصف ومن الأجزاء
البارة اربعة ومن الأجزاء الرطبة اربعة ونصف فهذا المركب حار في اوائل الدرجة الأولى معتدل في الرطوبة
واليبوسة فاذا القي في اذاب الاسرب تقوت حرارته وغلب عليه اليبوسة حتى يبلغ مبلغ الابريز فان الابريز
معتدل في نفسه وفيه قليل حرارة وقليل رطوبة واعلم ان باطن الرصاص ايضاً على ذلك ويظهر من ذلك ان
الرصاص بارد رطب في اوائل الدرجة الثانية لا اواخرها وليس ينقلب احد من الأجساد الى الياقوت الا
بعد صيرورته رصاصاً سوى الرصاص فانه ينقلب الى الياقوت اول وهلة وذلك انه اعدل الأجساد المنحرفة
كما وانما غاص عن الكمال البرد العارض ومن اعتداله تراه اثقل الأجساد المنحرفة حتى من الذهب فاذا كمل

كيف بالاكسير عاد ياقوتاً فافهم

سلمه الله نقلاً باب اكسير الفضة للرصاص الابيض القلعي من تسعة اجزاء جزئين من الأرض

وجزئين من النار وثلثة اجزاء من الهواء وثلثة اجزاء من الماء

ان الرصاص الأبيض اخو الأجساد وارديها وهو بارد في الثالثة كثير الرطوبة الفاضلة
فخالطه مع قوة مجففة غريزية فتجمد برد يسير ولذلك يكون سريع الذوب بتخلخل الأجزاء لدهنيته وهو غير متلون
ويجفف كل جسد بارجبه وهو من الأجساد المقصرة قد قصر في طبخ حرارة المعدن ولم يبلغ شأو تشاكل الأ
وغلب عليه البرد الكيفي حتى اجمده قبل الكمال فيحتاج الى التسخين والترطيب حتى يتم نضجه ويبلغ مبلغ التمام فالفضة
بارد يابس في الأول وقيل معتدل وهو بارد في الثالثة يابس في جوهره رطب بالعرض فيحتاج الى الحرارة والـ

حتى يبلغ مبلغ الفضية فلذلك ركب له هذا الدواء وهو في نفسه رطب في الدرجة الاولى معتدل في الحرارة
والبرودة فاذا القي على الرصاص الابيض في نار السبك تقوت حرارته وجففت نار السبك رطوبته الغالبة
باعانة الاكسير وزال الرطوبة الاكسير جفافه وبلغ مبلغ الفضة الباردة اليابسة في الاولى فان رطوبة
الاكسير يرفع جفافه وحرارته المتقوية بحرارة نار السبك يدفع برودته الزائدة العائقة له عن مرتبة الفضة
وهذا الاكسير وان كان معتدلا في الحرارة والبرودة الا انه فضل باعتداله ومتقويته بنار السبك واعلم ان
الحرارة مع اليبوسة وفي اليبوسة اقوى فعلا منها في الرطوبة ومع الرطوبة فضعف هذا الاكسير في القلع
قوى لجفافه الا ترى انه يرفع جفافه في الملاغم بالعنان المقبوض

ايده الله تعالى نقلا باب اكسير الفضة للزيبق من تسعة اجزاء ثلثة من الارض و
اربعة من النار وجزئين من الهواء وجزئين من الماء

ان الزيبق من الفلزات المعدنية لم يحصل برد ولم ييبسه حر فبقي ذائبا وهو بارد في
الدرجة الثانية رطب في الثالثة قوى الروحانية والنافرة من النار بحكم الصنعة فيتبخر ويصعد فهو قبل التثبيت
فرار وابق وبعد التثبيت عبد وهو اذا انعقد وثبت وقبل الانطراق فضة فاذا عرض له مرض من البرودة
والرطوبة فيحتاج الى دواء حار يابس حتى يدفع مرضه فلذلك ركب له الاستاد اعلى الله مقامه هذا الدواء ومن
الاجزاء الحارة ستة ومن الاجزاء اليابسة سبعة ومن الباردة خمسة ومن الرطبة اربعة فهو حار في الربع الاول
من الدرجة الاولى يابس في اواخرها فاذا القي على الزيبق المحي تقوت حرارة الدواء ويبوسته من النار وعقد
فضة بيضاء بالقوة الاكسيرية ولكن القاء الاكسير على الزيبق من الاسرار فانه لا يصبر على النار حتى يلقى عليه
الاكسير فلا بد له من الوقاية المانعة من الفرار ان كان الاكسير بطيء الذوب بغلبة الجسدانية والوقاية هي
الراس والذنب فالراس عندهم هو الزجاج المحلول بالماء المعروف برهياسوس او الماء المشترو والذنب هو
بورق الحكماء وان كان الاكسير سريع الذوب لاجل كونه فطيرا او كونه كثير الروحانية فلا يحتاج اليها لانه
يذوب قبل طيران الزيبق ولكن الذي يظهر من كلمات القوم والاستاد اعلى الله مقامه ان الزيبق اذا القي عليه
الاكسير يكون اكسيرا غير متقن بل منطرقا ومع ذلك هو اكسير تام خالص يلقى على ما يراد من الاجساد وكذلك
ما يلقى على الذهب في الفضة والاكمل في الالقاء ان يصلوا لا ينفع منه او ساخر المحلة بالاكسير ثم يوضع في
الرصاص يرة على النار ثم ينفخ حتى يبلغ مبلغ ذوبان الاجساد ويدفع طيرانه بالراس والذنب ثم يلقى عليه الاكسير.

فيخرج قمراً منيراً يلقى واحد منه على ألف

سلمه الله نقلاً باب اكسير الذهب للنحاس من ادبعة اجزاء جزئين من الارض ونصف

جزء من النار وجزء من الهواء وجزء ونصف من الماء

ان النحاس من الاجساد التي قد افرط عليها حرارة طباخ المعدن وجاوزت بها حد

الكمال فاخرجها عن الاعتدال بغلبة الحرارة واليبوسة فهو حار يابس في الثالثة ولا بد من تبريده اولاً بالقاء

اكسير الفضة عليه حتى يصير فضة نقية ثم يلقى عليه هذا الاكسير المذكور وهذا الاكسير فيه جزء ونصف من الحرارة و

جزءان من اليبوسة وثلثة اجزاء ونصف من البرودة وجزءان ونصف من الرطوبة فهو بارد في النصف من الاولى معتدل في الرطوبة

علينا الهيئات اعتدال

واليبوسة فاذا القي على النحاس الملقى عليه اكسير البياض في الحرارة وصبغ الفضة ذهباً وصار معتدلاً فيه شائبة الحرارة

كالذهب في مثل هذا الذهب شائبة اليبوسة قليلاً واعلم ان الرصاص الاسود والزيبق من بين الاجساد يمكن

قلبهما ذهباً من غير ان يصير فضة واما سائر الاجساد فلا بد فيها من القاء اكسير البياض اولاً وقلبها فضة

ثم القاء اكسير الحمرة الا الاكسير العزيز المحفوظ القوي الروحانية فانه يقلب كل ما القي عليه ذهباً ابريزاً بروحها

القوية كما بينا وشرحنا ويمكن ان يقلب هذا الاكسير ذهباً اذا جعل وزنهما لان هذا الاكسير بارد معتدل

في الرطوبة واليبوسة وذلك لانه لو استعمل شيئاً من هذا العلم الا انه اعرف ما ذكرت لك بقوة العلم

ما استفدت من كلمات الحكماء وقد ذكر المحققون ان النحاس لا ينقلب ذهباً اول دهلة الا ان يصير

فضة اولاً ثم يصير ذهباً واحتملت حيرة ثم ترد ذهباً بهذا الاكسير ويترجح في بجد

ايده الله سره نقلاً باب اكسير الذهب للفضة من عشرة اجزاء جزئين من الارض

واربعة اجزاء من النار وجزئين من الهوى وجزئين من الماء

هذا الميزان ايضاً رمز فانه كان الاولى ان يقال من خمسة اجزاء جزء من الارض وجزئين

من النار وجزء من الهواء وجزء من الماء فعدوله الى الازيد رمز والسر فيه ان نسبة اكسير الفضة ثلثة ونسبة

اكسير الذهب ستة هو ضعف نسبة الفضة فضعف الميزان هنا رمز ليدل على ان نسبة اكسير الذهب

ضعف نسبة اكسير الفضة فالاركان اذا سقي بالضعف كان قوتها فيصير الجزء جزئين فافهم وهذا الاكسير حار

يابس في الربع من الاولى في قوة الروحانية بسبب الماء الحلال المستقل لان فيه من الاجزاء الحارة ثلثة وكذا

اليابسة ومن الاجزاء البارحة اثنين وكذا الرطبة والفضة باردة يابسة في الاولى على راى معتدل على راى

فاذا القي عليها هذا الاكسير صبغها ابريزا وقد مر من الكلام ما يغني عن التطويل ههنا

سلمه الله تعالى باب اكسير الذهب للذهب النازل من خمسة اجزاء جزء من الارض وجزئين

من النار وجزء من الهواء وجزء من الماء

هذا الكلام ايضا وقد عرفت ان المراد بالذهب النازل النازل عن الشمسية المنيرة الاكسيرية
والا فالذهب النازل يمكن تحميرها بغير الاكسير كالزاجات والتعليقات ولا يحتاج الى الاكسير فاخلصه وانما المراد
ايصال الذهب الى الشمس وذلك ان الاجساد لها ثلث مراتب ناقص وتام وكامل فالناقص هو القاصر عن الذهبية
بسبب الاعراض والامراض الكمية والكيفية والكثافات الهيولانية وذلك كالاجساد الستة المنطرقة وغير
المنطرقة واما كونها ناقصة فلقلة روحانيتها ولطافتها وعدم ظهور الاعتدال الذي هو غاية سير المعدن منها
واما التام فهو الذهب فان لطيفته بقدره لا يزيد عليه ولا يقدر على افاضة على الغير وصبغ الغير بل اذا ما جعل
الغير يفعل في الغير ما يفعل الغير فيه فينقص عما كان عليه واما الكامل فهو البالغ في نفسه المبلغ لغيره الى رتبة
الكمال وذلك يكون على حسب روحانيته ولطافته فلعله يقيم عشرة ولعله يقيم مائة ولعله يقيم الفا ولعله
يقيم الف الف وهكذا فاذا بلغ مبلغ الكمال فهو الشمس النيرة في نفسها المنيرة لغيرها واما قبل ذلك فذهب لا شمس
فافهم وكذلك فرق بين الفضة والقمر فان القمر هو المنير للغير وذلك لا يكون الا اكسير البياض والفضة هي التامة
في حدها فاذا فهمت ذلك عرفت معنى الذهب النازل فاعلم انه اذا القي اكسير الذهب على الذهب المعدني السوقي ينقلب اكسيرا
مثلا اذا القي واحد على الف من الذهب يلقي الواحد من هذا الذهب على الف من الفضة فيقيمه ابريزا من
غير ان ينقص من قوة الاكسير شيء وذلك ان الغاية المعدنية هي الاكسيرية وانما اقعد الذهب عن الاكسيرية
الكم او الكيف او غيرهما من الاعراض فاذا القي عليه الاكسير زال اعراضه وظهر اكسيرا فمثال الاول والثاني
ذلك كما ظن بعضهم انه مثل الخل الملقى في الماء فانه يحمض قليلا فاذا القي شيء من هذا الماء على ماء اخر
ضعف حموضته وهكذا الى ان تستهلك الحموضة بحيث لا يحس بها بل مثل ذلك كالخل الملقى في العصير حتى
يحمض العصير ويصير خلا حاذقا كالاول فاذا القي من هذا الخل في عصير اخر يحمض العصير الاخر كالخل الاول
وهكذا ولو القيت الى اخر الدهر يصير كل عصير خلا حاذقا كالاول وانما تعب جمع من القوم لتحصيل العلم في
في حقايق الاشياء وخواصها لا تحصيل الاكسير انما يكفي عمل مرة واحدة فلو القي اكسير الذهب على الذهب انقلب
اكسيرا بقوة الاكسير الاول وانما يكون الاكسير الاول مثل الخمير في العجين فانه يخمر العجين حتى يصير خميرا

مثله فلو القي من هذا الحجر ايضا على عشرين اخر يجعله ايضا حجرا فاكسير الذهب حجر الذهب اذا القي على الذهب
يجعله اكسيرا فاذا القي من هذا الذهب على ذهب اخر يجعله اكسيرا وهكذا فافهم واحتفظ بهذا الامر ولنسمه
هذا الاكسير المذكور حارا يابسا في الربع من الاولى لان فيه ثلثة اجزاء من الحرارة وكذا اليبوسة وجزئين من
البرودة وكذا الرطوبة فاذا القي على الذهب السوقي النازل عن الكمال زاده حرارة ويبسا غريزيا لا غريبا
فزاده قرمزة ولينا وصفاء ورونقا حتى يجعله اكسيرا يطرح على الفضة فيقيمها ابريزا فافهم
سلمه الله نقلا باب اكسير الفضة للحديد من سبعة اجزاء جزء من الارض وجزء

من النار وجزء من الهواء واربعة من الماء

ان الحديد هو منسوب الى السياف ظاهره حار يابس وباطنه بارد معتدل فظاهره نحس
وباطنه سعد والسياف هو كوكب امير المؤمنين عليه السلام رحمة الله على الابرار ونقمته على الفجار الا ترى انه
مع نحوسته كوكب الاسلام ومع الحصة نقص وفتور لحق الاسلام نقص وفتور فهو سعد بباطنه على السعداء
ونحس بظاهره على الاشقياء وهو كوكب صاحب الامر عليه السلام سيف الله على الاعداء فلاجل كونه كذلك روي
انا القرن من حديد فافهم فالحديد باطنه فضة خالصة وظاهره قذرة نجسة كثير الوسخ كثير السواد والتوبال
ويحتاج الى التطهير كثيرا وهذا معنى ما روي في اخبار كثيرة ان الحديد نجس لا ما توهمه بعض الفقهاء وانما هو نجس معنوي
لانه يحتوي ذلك لكثرة توباله وسواده وقذارته وهو في ظاهره حار في الثانية يابس في الثالثة ويحتاج
الى ان يطفى ناره بتبريد وترطيب حتى يرجع الى هيئة باطنه الفضية فيحتاج الى اكسير بارد رطب وهذا الدواء
فيه من الاجزاء الحارة اثنان وكذا اليابسة ومن البارد خمسة ومن الرطبة مثلها فهو بارد رطب في اواخر
الاولى فاذا القي على الحديد اظهر ما في باطنه من الفضية وازال قذارته وطهر نجاساته بكثرة ما فيه من الماء وقوي
فعل الاكسير باطنه واستعداده الخاص بالاكسيرية فاذا عرفت جميع ذلك فاعلم ان الجسد الملقى عليه ان كان
معدنيا فان لم يطهر قبل الالقاء يكون فعل الاكسير فيه ضعيفا البتة وان طهر يكون اقوى بكثير واما ان
كان الجسد الملقى عليه جسدا صنعويا فيكون فعل الاكسير فيه كثيرا غاية الكثرة لشدة طهارته واستشمامه رائحة
الاكسير مرة اخرى فهي فيه بمنزلة الحجر ولسرعة قبولها لفعل الاكسير الاخر كقبول الارض العذبة الماء المسكوب
عليها ولو كان لي فرصة لبسطت الكلام في كل واحد من هذه المطالب بسطا عجيبا واوضحت لك خواص
اشياء كثيرة الا اني مشغول القلب كثيرا باجوبة مسائل الناس ومقاساة هذا الخلق المنكوس فنكتفي بما ذكرت

ان شاء الله فانه ذاق في مقامه

ايده الله فيا مولاي في يا مغناطيس قلبه ومن عنده عقلي ولبي فبالله عليك اشرح لي هذا الكلام عل قلبي يفيق ويتيقظ من المنام فما الماء وما النار وما الهواء وما الارض وهل المراد بهذه الاجزاء في تركيبها ووزنها بعد تلطيفها وحلها وتصفيتها او تكليسها او تنقيتها من الاوساخ فقط او غير ذلك او هكذا من غير ذلك وهل المراد بالنار في هذا الاصطلاح المريخ والماء القمر والهواء عطارد والارض زحل او غير هذه الاشياء المذكورة

قد قدمنا في صدر الاجوبة ان المراد بهذه الاركان هو الاركان المفصلة عن الحجر حجر القوم ويكون ذلك بعد تزويجه بالجوهريات الست وتحليله بالمناخل الاكسيرية فانه يقطر بعد ذلك بنار لينة جدا كالرجناح الطير فيقطر ماء ابيض في ظاهره احمر في باطنه وهو الماء ذو الوجهين والماء الحائل والماء البورقي والشمس وبصاق الذهب ولعاب الافاعي والكبريت الذي لا يحرق والماء الالهي والماء الذي من طبيعتين ولبن الطيور ودماء الحيوة والدم الاحمر وخلاصة مادة الحجر اي الزيبق والكبريت وامثال ذلك ثم يشد النار بقدر السدس فيقطر ماء ابيض غليظ براق وهو الزيبق الغربي والماء المشار اليه في هذه الابواب في الزيبق المشار اليه فيما ينسب الى امير المؤمنين عليه السلام هذا الفرار والطلقا وشيئا يشبه البرقا اذا مزجته سحقا ملكت الغرب والشرقا ثم يشد النار بقدر السدس فيقطر ماء اصفر كالزعفران ثم احمر كالياقوت وهو الزيبق الشرقي والاصفر الشرقي والدهن والنفس والشمس الحمراء والفتى الشرقي والكبريت وهو الهواء المشار اليه في هذه الابواب والشيء الذي يشبه البرق في الابيات والهواء الراكد والدهن والذكر الشرقي فحينئذ يبقى الثفل اسود كثفل دهن السراج واغا سواده حمرة متراكمة ويسمى هذا الثفل بالارض الحائلة والمغنيسا والجسد والذهب وزحل والغراب ثم يعقد بنار شمس الصيف ثم يوضع عليه من الماء الاول اي ذي الوجهين مقدار ما يغمره وتطبخه به فيظهر على وجه الماء صبغ احمر كالياقوت وتعزله ثم تطبخه بماء ثان حتى يظهر الصبغ وتعزله وهكذا الى ان ينقطع الصبغ وهو النار الحائلة والشمس الثانية ونار الحجر والشعر الصفراء والعصفر والاحمر الشرقي والفتى الكرشي ثم تقطر الماء من الصبغ بحيث لا يبقى فيه الا قليل فيحفظ ثم تطبخ الثفل بالزيبق الغربي بقدر ستة امثاله وتقطره حتى يبيض الثفل فاذا ابيض يسمى بالارض المقدسة والارض الحائلة والجسد الجديد والغصن النابت واكليل الغلبة والطلق الذي اذا

عند دبيق الغراب يكون حينئذ كسحالة الفضة الصافية وهذا التبييض لم صعب وهو من الباب الاعظم
ولما رأى القوم طول المدة وسأمهم ذلك بيضوا الارض بالتصعيد كالنوشادر ومنهم من انكر صعود الارض
اذ لم يهتدوا اليه والحق انه يصعد على طريق التهبية كما يصعد الاجساد المنطرقة والارض اذا صعدت تكون
عوضا عن الارض المقدسة والجسد الجديد وطريق تصعيدها ان توضع في الآلة العمياء ويوقد تحتها
النار اول يوم كقشر الشتاء وثاني كشمس الصيف وثالث اقوى ورابع اقوى من الثالث وفي الخامس اقوى
من الرابع وفي السادس اقوى من الخامس وفي السابع اقوى بحيث يكون كنار السبك فهي الاول نار الرماد
الحاد ثم نار النشارة ثم نار دقاق الفحم ثم نار الجمر ثم نار ذات لهب ووقودها القصب ثم الاعواد الدقيقة
الوضيعة ثم الحطب فتصعد بعد سبعة ايام ويحصل لك الارض المقدسة والطلق المصفى بدل الارض
الجديدة وهذا هو الطريق الاقرب هذه الاركان هي عناصر القوم ومقصودهم من الماء والهواء والنار والتراب
والى هذه يشيرون واياها يقصدون وهي النار الحائلة والارض السائلة والهواء الراكد والماء الجامد والفرار
والطلق وشئ يشبه البرق واما تسميتها بالكواكب فيسمى الماء بالقمر والهواء بالمشتري والنار بالمريخ و
الارض بالشمس واعلم ان احدا من الحكماء لا يطلع على جميع رموز القوم فان كل احد يلغز عما يريد بما يريد كيفما
يريد وليس لاحد يحيط بالقلوب فيعلم مرادهم ولو كان كلهم يجرون على رمز واحد لكان ذلك اصطلاحا
لا رمزا وكل من كان يتتبع في كلماتهم كان يعرف اصطلاحهم ولكنهم رمزوا عن مقاصدهم برموز مدهشة
مضلة محيرة للافكار ولا يعرفها الاغبياء فاذا تحيرت في رموزهم فلا تضجر وخذ ما ذكرنا لك واعلم انه
ليس سواء مقصودهم لا مرادهم واياك ان تضطرب بتدهيشات القوم فانهم ربما يذكرون خلاف المرام
تدهيشا للناظرين وتغليطا للطالبين وليس يذكرون المطلب مطردا مرتبا وانما يذكرون متفرقا منتشرا
في مواضع لا يعبؤ بها فنحن اخذنا بما ذكرنا استراح ولم يحتج الى فك رموزهم وهتك استارهم

سلمه الله وما صنعة الماء القراح وكيفيته عندهم فاني ارجع لرشادنا واتي شان
عندهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكمل تحياته

هذا جواب مسائله ايده الله تعالى فاعلم يا مولاي ان الماء هو اول ما خلق الله سبحانه
في العالم الكبير ومنه حيوة كل شيء حي وكذلك مبدء العالم الصغير هو الماء الذي هو النطفة وكذا
العالم الوسيط مبدؤه هو الماء ومنه حيوة مولودهم وهو المفتاح الاعظم والسر المنمنم الذي لم

يتفوه به احد من العلماء تصريحا ولم يذكره احد في موضع مظنون به وانما ذكروه في مواضع غير معتنى به رموزا
وكان هو مما يليق ان لا يتفوه به ابدا ولكن انت اهل الجواب وينبغي ان اذكره ولكن على وجه لا يكشف عنه
نقاب فاعلم ان من الواجب ان لا يدخل على المادة غير البتر وانما منه وبه وله ومنه وعليه فاستقطر الزيبق
منها مد ربت عليه من غير مغاير فان الغير غير معتدل اعتدال المادة البتر فبادخاله عليها تخرج عن الاعتدال
البتة فخذه عبيطا واستقطره ثم خذ الثفل وكلسه حتى يبيض فاجعله قبضة ارض وادخل عليه قبضات
الافلاك وادرها عليها حتى تتشبب الارض وتصير حلالا وهو المشار اليه في الخبر ابدأ بالملح واختم به
ففيه شفاء من سبعين داء فلا تبدأ الا به ثم ارسل هذا الماء على الارض واستنبط منها بعد تعفينها
اسبوعا حتى تنحل في الماء بحيث لا يرى لها اثر فاذا انحلت وماعت فقطرها بالرطوبة فالمقطر هو الماء
القراح والمفتاح ولا تقطر الرطوبة المتمسكة في المادة الا بهذا الماء المهري فاذا قطرته بقي الارض
حجرة سوداء فيحصل ههنا رطوبة ويبوسة وارض وماء وبخار ودخان وزيبق وكبريت وهما اصل
الحجر المكون في معدن القوم وتسمى الارض بالنحاس والاثار والكبريت والذهب والفضة الشرقي والصفرة
وصفرة البيض وكلس القشر واشباه ذلك وتسمى الماء بالزيبق المحلول والمصرية وبياض البيض المدبر والطلق
المحلول وماء الملح والماء الحاد وماء الفضة والماء الحلال والماء المهري وشبه ذلك فاذا حصل لك
اعلى واسفل فالزيبق عليك لا تبييض الحجرة وانما ذلك بالزيبق فترسله عليها وتستنبط منها حتى يزول
ريش الغراب ويصير ماما وهو حجر القوم وههنا نختم الكلام ولو زدتم في السؤال حرفا واحدا لزدنا في
الجواب حرفا واحدا كتبه العبد الاثيم كريم بن ابرهيم في الليلة الثانية والعشرين
من شهر ربيع الثاني من شهور ١٢٤٣ حامدا مصليا مستغفرا

تمت